الشريط رقم : ٧٨٥

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

رأي معتدل في سيد قطب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الكتابين هذين أحدهم بعنوان مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله واعتمد فيه على الطبعة السادسة عام أربع وستين قبل أن يموت سيد قطب بسنة
الشيخ : الله يهديه الله يهديه يا أخي شو بيفيد الكتاب هذا ؟
السائل : قصدي يريدك أن تتطلع عليهما وفي كتاب عقائده وفكره وهذين الكتابين طبعاً جاء اللقاء هذا سريع وكانت الكتب في البيت فما كنت ... حتى الأخوة أتوني في المسجد وقالوا لي اللقاء الآن مع الشيخ فالكتب في البيت لكن نسخة أعطيتها من كل شيء نسخة للشيخ علي حسن يا شيخ هو يقصد أنه ماذا فيها أخطاء كثيرة عقائدية وكذا لأنه يريدكم لأنه القصد منه أن يحذر الناس من هذا خصوصاً أنه لما يشرح لا إله الا الله يقول أن لا إله إلا الله يقول أن المشركين لا ينازعون في هذا وإنما الرسالات جاءت تعالج قضية الربوبية وليست الألوهية خصوصاً هذه الرسالة حتى في لا إله إلا الله يعني الذي بعض الناس يقولون أنه أحسن من تكلم بهذا و أنه حاد عند لا إله إلا الله وأنه توحيد الألوهية الناس متفقة فيه، المشركون وكذا أنها القضية هي في توحيد الربوبية وكرر هذا كثيراً
الشيخ : بالعكس القضية كيف ؟ أنت قرأت كلام سيد قطب ؟ السائل : إي نعم قرأته ، ما قرأته في كتابه الظلال قرأته في كتاب الشيخ ربيع ناقلاً عنه نقله بالنص تقريباً ثلاث أربع مرات يتكلم بهذا في عبارات مختلفة لعلنا نذكر ياشيخ بعضها ، عبارته قال هكذا طيب " فقضية الألوهية لم تكن محل خلاف وإنما قضية الربوبية هي التي كانت تواجهها الرسالات وهي التي تواجهها الرسالة الأخيرة " إلى آخر كلامه وكثيراً كرر هذا ثم هو أيضاً قد رد عليه الشيخ عبدالله الدويش في قوله أنه يحق إذا كان قامت الحكومة الأسلامية وكذا أنها تقنن قانون يعني شفت كيف ؟ يعملوا قوانين وكذا لتنظيم الحياة ثم القوانين وأخذ المال من الناس لأنه ملك للجماعة يعني فيه نوع من ككلام الاشتراكيين المهم أشياء كثيرة يا شيخ وأهمها كلامه في موسى لما يقول للفتى العصبي وكلام كثير جداً من هذا وأيضاً نفي تأويل الكلام صفة الكلام لله أنها الإرادة وأنها توجه الإرادة ،

أيضاً قوله في القرآن أنه من صنعة الله مثلاً لما قال الله سبحانه وتعالى في سورة " ص " صاد قال هذا حرف من صنعة الله وفي سورة آل عمران ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)) أي ثوروا على ... مضمونها يعني سيروا على المنهج الذي ... .

الشيخ : وأنت لماذا تكل وتتعب حافظتك بحفظ هذه النصوص التي هي ليست من كلام النبوة والرسالة ؟

السائل : لا شك اننا ... .

الشيخ : لماذا لماذا لا تقل لا

السائل : فقط حتى أنا الآن قرأت هذا ولأنني أريد أن أطرح عليك هذا فحاولت أنني ... .

الشيخ : لماذا تطرح علي ؟

السائل : أولاً حتى الناس يحذرون هذه الكتب والله يعتبرونها يعني إذا قلت كلام في هذا اعتبروه كتب إمامهم المجدد ... .

الشيخ : أسألك سؤالا هؤلاء الذين يعتبرون هذه الكتب مراجع هدى هم سلفيون ؟

السائل : والله ... .

الشيخ : والله أنت ناوي ما تجيب على أي سؤال لماذا ؟

السائل : والله يا شيخ ... .

الشيخ : شو هاذا ؟ هه ... .

السائل : بعضهم من غير السلفيين كالإخوان وكذا وبعضهم من بعض الأحزاب الأخرى يا شيخ وبعضهم ممن يقول إنه سلفي ويقول بشكل دقيق نحن من أهل السنة والجماعة ولا يقول سلفي يقول نحن من أهل السنة والجماعة

سائل آخر : ما أجبت على سؤال الشيخ

الشيخ : ما في فايدة

السائل : هم إذا قلنا لهم حتى أنت يا شيخ لما تتكلم عن مسألة ... الشيخ : إذا كان ... إذا كان أبو طلحة ما قدر يتفاهم مع سلفي مثله شلون بده يتفاهم مع الآخرين ؟ أخبرني لنشوف

السائل : يا شيخ إذا قلت إنهم سلفيين هم ... .

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله أنا سألتك هلأ أنهم سلفيون وإلا لا ؟ أنا بقلك إذا كنت لا تستطيع أن تتفاهم معي كيف تستطيع أن تتفاهم مع الآخرين الذين هم خصوم في الدعوة ؟ كيف ؟

السائل : والله يا شيخ لا نعلم هو نستفيد منكم ونتعلم منكم

الشيخ : وكيف يكون التعلم ؟
السائل : بالاستماع ... .
الشيخ : إذا حينما يوجه إليك سؤال اجمع ذهنك وفكر في طريقة الجواب إذا كان عندك جواب مش ضروري تجاوب إن كان عندك جواب تقول أنا برأيي كذا وكذا بيصير في أخذ ورد في فايده أما نحقق عملياً قول الشاعر " سارت مشرقة وسرت مغرباً شتان في المشرق والمغرب " ، أنا أنصحك لا تشغل حافظتك الشابة بحفظ ما لا ينفعك ، لا ينفعك يقيناً ، لا ينفعك يقيناً وقد يضرك لكن ليس يقيناً قد يضرك ، لا تحفظ كلام فلان وفلان وفلان ممن يغلب على ظنك أنهم ليسوا على الصراط المستقيم لأنك ما كلفت شرعاً بأن ترد على كل من يخطئ ، شو رأيك في هذا الكلام ؟
السائل : كلام طيب يا شيخ
الشيخ : شايف ملاحظة عليه ؟
السائل : كلام طيب بس الملاحظة عليه إذا كان للتحذير مثلاً هل ... .
الشيخ : أنت الآن بتحذرنا ؟
السائل : لا لكن الناس مثلاً
الشيخ : أنا بسألك هلأ بتحذرنا ؟
السائل : لا
الشيخ : لماذا إذاً ؟
السائل : للتبيان
الشيخ : تبين لماذا ؟
السائل : مثلاً هناك الآن قبل قليل ذكرت عبارة ... .
الشيخ : حاد حاد ، تبين أقول لك لماذا ؟
السائل : يعني كيف حدت ؟ تبين ماذا ؟
الشيخ : أنت حدت
السائل : يعني يا شيخ أنا سمعتك قلت ماذا أنه في قضية لا اله الا الله قضية منهج حياة
الشيخ : وأنت شو رأيك في هذا العنوان ؟
السائل : منهج حياة صحيح
الشيخ : الذي سمعته مني شو تعليقك عليه بمناسبة قولك ظ
السائل : لكن أظن والله أعلم أن الناس يفهمون ، يقولون هو أنا أعلم كلامك صحيح يا شيخ لا شك فيه
الشيخ : خليه خليه
السائل : الناس يقولون ماذا والله الشيخ الألباني ، أنتم لماذا تقولون هذا

خطأ لأنهم بعضهم يدرس هذا يدرس تفسير سورة الإخلاص من تفسير سيد قطب ويقول لماذا أنت تتكلم كذا سيد قطب أحسن من تكلم في شرح لا إله إلا الله أنا سمعت الشيخ الألباني قال كذا وكذا يقولون هذا ويلبسون ممكن أنا أعرف هذا لكن العامة كثير يا شيخ

الشيخ : يا شيخ اتق الله في نفسك الكلام ... ما نجى بمثل هذا الذي تحكيه عن الناس الله شو قال بالنسبة لليهود والنصارى ((ولتجدن أقرب الناس مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى)) شايف هون شو في ؟ في ثناء من الله على النصارى تقدر تقول لا ؟ ما بجاوب ما بجاوب ، خليه يتعلم يا أخي الأخذ و الرد

السائل : الآية المقصود بالنصارى الذين هم خاشعون لله الذين بكوا من خشية الله الذين آمنوا هذا الذي أفهمه لعلي أكون خاطئاً بس أريد أن أتعلم

الشيخ : طيب النصارى الذين نزلت في حقهم هذه الآية هل كانوا موحدين ؟ هل كانوا على ملة عيسى وبينهم وبين عيسى خمسمائة سنة وزيادة ؟

السائل : أنا ما أعلم بس الذي أراه وأفهمه من الآية وإذا الذي أقول ...

الشيخ : معلش يا أخي قل ما عندك

السائل : أنه أثنى على الذين آمنوا منهم بهذه بالرسالة الأخيرة بهذا

الشيخ : صحيح واليهود ؟

سائل آخر : ((ذلك بأن منهم))

السائل : نعم هذا الذي أفهمه

الشيخ : معلش يا أخي لكن هل بعامة سوى بين اليهود وبين النصارى بعامة ؟

السائل : لا اليهود أضل

الشيخ : هذا هو فهنا في ثناء على النصارى بصورة عامة

السائل : نسبية .

الشيخ : نسبيا، أما هؤلاء كانوا آمنوا هذا مش موضوعنا نحن إلى الآن نعتقد بأن الله عز وجل ربانا وعلمنا بأنه في فرق بين النصارى كنصارى وبين اليهود كيهود بغض النظر أنه في منهم طائفة أسلموا أو ما في طائفة أسلموا فلا ينبغي أن يتخذ مثل هذه الآية هاي الله أثنى على النصارى وندع قول الله الصريح ((لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)) فأنت ما أعرف مهتم باللي ياخذوا آية من القرآن بحرفوها مشان حتى إيش تكون دليل لضلالهم فضلاً أن يأخذوا كلام الألباني ومن هو أعلى من الألباني وأعلم من الألباني مشان يأيدوا إيش انحرافهم وضلالهم ، ليش

أنت مثل ما بقولوا عنا بالشام حامل هالسلم بالعرض وماشي شو بهمك من هالجماعة هذول ؟

****

كلام الشيخ الألباني عن عبد الله عزام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا قلت يومًا ما بالنسبة لسيد قطب تسمع بالشيخ عبدالله عزام تسمع فيه ؟
السائل : نعم
الشيخ : جزاك الله خير عبدالله عزام كان هنا من الإخوان المسلمين و منذ قريب سبع سنين أو ثماني سنين الإخوان المسلمين اتخذوا قرارًا بمقاطعة الألباني ومقاطعة كل من ينتمي إلى دعوته علمًا أن عبد الله عزام كان هو الرجل الوحيد من بين الإخوان المسلمين الذي لا يكاد يسمع إنو الشيخ الألباني عنده جلسة في دار كذا إلا يكون هو من أول الحضور ومعو قلمين ودفتر صغير جدًا يكتب فيه خلاصات هذا الرجل الودود حقًا لما صدر قرار مقاطعة الألباني ما عاد حضر عند الألباني إطلاقا لقيته في مسجد صهيب اه نحن خارجون من الصلاة سلمت عليه بطبيعة حال وسلم هو على استحياء لإنه ما بدو يخالف القرار قلت له إيش هذا يا شيخ هكذا الإسلام يأمركم قال سحابة صيف عما قريب تنقشع راحت أيام وأجت أيام كان جاء زارني على البيت ما وجدني بخلوا الناس بعدين الخلاصة تتبع الأخبار عرف أنه أنا عند نظام لما كان بيته تحت في البلد طرق الباب دخل أهلا وسهلا قال أنا أجيت على البيت وما وجدتك وأنا كما تعلم حريص على الاستفادة من علمك من هذا الكلام قلت له أنا هيك بعرفو لكن ايش معنى المقاطعة هاي قال أنت كفرت سيد قطب قلت له وين كفرت قال أنت قلت إنو هو قرر عقيدة وحدة الوجود في تفسير أولا سورة الحديد أظن وثانيًا بقل هو الله أحد قلت له نعم نقل كلام الصوفية ولا يمكن أن يفهم منه إلا أنه يقول بوحدة الوجود لكن نحن من قاعدتنا وأنت من أعرف الناس بذلك لأنك بتابع جلساتي لا نكفر إنسانا ولو وقع في الكفر إلا بعد إقامة الحجة

فكيف أنتم تعلنون المقاطعة هذه وأنا موجود بين ظهرانيكم أنت إذا ما
أجيت تبعثوا شخص يتحقق من انو صحيح أنا بكفر سيد قطب كان معه
يومئذ لما جاء عند نظام أخونا علي الصطري قلت له السيد قطب هكذا
يقول في سورة كذا قام فتح في مكان آخر في إنو رجل يؤمن بالله
وبرسوله وبالتوحيد إلى آخره قلنالوا يا أخي نحن ما أنكرنا هذا الحق الذي
يقوله لكننا أنكرنا هذا الباطل الذي قاله ورغم هذه الجلسة فيما بعد راح
نشر مقالتين أو ثلاثة بصورة متتابعة في مجلة المجتمع في الكويت بأنه
من الشيخ الألباني يكفر سيد قطب في قصة طويلة جدًا لكن الشاهد منها
وين نحن بنقول هيك وبنقول هيك إلي بياخد إنو السيد قطب كفره الألباني
وفي إلي بياخد إنو الشيخ الألباني أثنى على سيد قطب في مكان معين
هؤلاء أهل أهواء ولا سبيل لنا أن نقف في طريقهم إلا أن ندعوا الله لهم
فقط ((أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)) ولذلك أنا الحرارة إلي
عندك أنا بظن إنو دعها في الدعوة إلى السنة والدعوة إلى السنة ونشرها
بين صفوف الأمة ولا تحط عداوة شخصية بينك وبين ناس لا سيما إذا
قدموا إلى ما قدموا من عمل صالح أو طالح ؟

السائل : جزاك الله خير.

الشيخ : وإياك إن شاء الله .

السائل : يا شيخ على فكرة عبد الله عزام قرأت كتاب اسمه العملاق لسيد
قطب يرد فيه عليكم كتيب قرأته كان يوزع قبل شهر .

الشيخ : قلت لك يا أخي رد علي بمجلة مجتمع وهو مع الأسف ظالم وما
حبيت أن أخفيكم كمالة القصة لإنو ما كان لها علاقة بالمناسبة أما أنت
الآن تضطرني اضطرارًا أن أكمل لك القصة راحت أيام وأجت أيام في
واحد هون من بيت شو اسمه هذا أبو الفيلات أخوهم الكبير كنت منذ بضع
سنين أتردد عليهم قال لي بدنا في الليلة الفلانية تحضر عندنا يمكن إفطار
في رمضان أو ما أدري والله المهم عشاء لإنه داعي الشيخ عبد الله عزام
كان جاي من وين من الأفغان قلت له أنا أستجيب قلت له أستجيب لدعوتك
بشرط قال ما هو قلت الرجل فعل معي كذا وكذا فرد علي بعد ما كنا
اجتمعنا في بيت صهري نظام وأنا فهمته أنا ما كفرت السيد قطب لكن
ببين إنه هذا كلام كفر راح ... الآن أشترط عليك أنك تفرغني معه في
جلسة خاصة لحتى أحاسبه على ما فعل قال كذالك وفعلا خلوت به قلت له
إيش هذا مو أنت فهمت رأيي أنه أنا ما أكفر سيد قطب كيف رحت كتبت
هذه المقالات في مجلة المجتمع وبهالعنوان الضخم قال لي والله أنا ذهبت
للعمرة في مكة وهناك التفوا حولي الشباب وقالوا إن الشيخ الألباني بيكفر

سيد قطب إلى آخره قلت يعني أنت تتحرك يعني بعواطف الشباب من المفروض فيك أنك تستعمل عقلك وعلمك و و إلى آخره الشاهد مازلت به حتى أخذت منه عهدًا بأن يصحح موقفه في نفس المجلة مجلة المجتمع وما فعل ورحمه الله قصدي لا تشغل نفسك بالناس بأفراد الناس ... باب لا ينتهي .

السائل : هناك أمر وقع فيه خطأ كبير من الشباب خصوصًا الذين ذهبوا إلى أفغانستان مثلا يقولون مثلا تقول لهم هذا أمر وقع أمر خطير وتبين لهم أو أن الشيخ الفلاني تكلم في هذا يقولون لك هذا ما ذهب هناك وما عاش الواقع ما ذهب هناك مثلا نقول الشيخ الألباني قال أن الشيخ الألباني يقول كذا فكأنهم يفترضون أن الشخص يكون هناك وأن المشايخ من قبل لما يأتوهم من دمشق ويأتوهم من كذا ويعطونهم المسألة ويفتونهم فنصيحة لهؤلاء يا شيخ لأن هذا المفهوم سرى بين ... .

****

نصيحة عدنان عرعور نيابة عن لسان حال الشيخ لطلبة العلم بالجد

والإجتهاد و ترك الخلاف الذي يوغر الصدور بالشحناء والبغضاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول ما كان ينبغي لي أن أنوب عن الشيخ ولكن أنصح أخانا وأنصح الإخوة جميعًا وأسأل الأخ السؤال التالي كيف عرفت أنت الحق من الباطل والصواب من الخطأ أليس بالعلم أليس بالدعوة الحسنة فهؤلاء أفضل السبل لهم ولك أن تسددهم إلى طلب العلم الذي به يوفق الله عز وجل الإنسان ويسدد خطاه ومثل هذه الكلمة من فضيلة شيخنا لا تؤثر الأثر الذي يؤثره العلم والتقعيد والتأصيل فأنت تقعد لهم وتأصل أن الحق لا يتعلق بالرجال وأن الحق لا يتعلق بالمكان وأن الحق لا يتعلق بالزمان وأما تلك المجادلات والمناقشات التي تجري بين الإخوة الألباني جيد لا غير أم غير جيد سيد قطب كافر لا ما كافر فلان الكلام نفس السابق الذي قلناه هذا ليس له نهاية ليس له نهاية إطلاقا فكلام الشيخ سيقول لك حثهم

على طلب العلم ادعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة لا تخلق بينك وبينهم عداوات لو كانوا يهود في سبيل الدعوة غير سبيل الجهاد بل الله عز وجل اشترط علينا في دعوة أهل الكتاب أن يكون بالتي هي أحسن ((ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)) فما بالك بإخوة لك مسلمين ولكن منحرفين ضالين مخطئين إلى غير ذلك فجواب الشيخ أن تحثهم على العلم وتجعل بينك وبينهم من العلاقة الأخوية العلمية ما يصبحون مثلك في معرفة الحق وكلكم تتحسنون ونحن معكم في الدعوة إلى الله .

الشيخ : تقبل الله منك نصيحتك .

السائل : وإياك ولكن مدح الشيخ أو ثناء الشيخ أو أي عالم من العلماء كما فعل شيخ الإسلام ابن تيمية في الأشاعرة بل في المعتزلة وإذا مدحنا المأمون في جهاده وفتحه لبلاد المسلمين لا يعني هذا وليس بلازم هذا أننا نؤيد مذهبه وفي الوقت نفسه لا يعني الطعن أن نقول أخطأ في كذا وأخطأ في كذا يعني التضليل فهذه الأطراف سبحان الله كيف ابتلي المسلمون كما قال شيخ الإسلام ما من قول إلا وفيه طرفان ووسط فلا يكون جدالكم في الرجل إنما يكون في العلم وطلب العلم والنقاش العلمي لعل الله يكتب والشيخ لا يعني انه يحث على قراءة كتب زيد وعمر سيد قطب لا وإنما يحث على طلب العلم المبني على الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح وليس هذا حسم من الشيخ كما يفهم وأنا أدخل نفسي أحيانًا كما يعني الأخ الفاضل وسألني نفس الأسئلة ومن فضل الله وقدره أن وافقتكم قبل أن أعلم أقوالكم ربما تكون حرفيًا ووجهت له مثل هذه النصائح أن يبتعدوا عن مثل هذه المسائل المهم قولنا أو قول الشيخ جزاه الله الخير أن هذا الكلام في معالم في الطريق كلام طيب لا يعني أنه جعل السيد قطب مثل ابن كثير بل يصرح بأنه ليس بعالم فهذه نقطة يجب أن ندركها ولا يعني إذا أخطأ خطأ اثنين ثلاثة أننا لا نذكر له ولا حسنة كما ذكر شيخنا أن الله عز وجل أثنى على النصارى في أكثر من موضع ((ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار)) إلى آخر الآية فهذا لا يعني إطلاقا فالصواب والحق أن على الإخوة كذلك أن لا ينكبوا على تلك الكتب التي لا تعطي علما كما يسمونها كتب الثقافة بل عليهم الرجوع إلى كتب التأصيل منها من بعد كتاب الله وسنة الرسول وأقسامها وشروحها وكتب المؤصلين والعلماء كشيخ الإسلام وتلاميذه وكتب الشاطبي إلى غير ذلك

****

ما هي البدعة الحقيقية والبدعة الإضافية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ذكرتني بكلمة الشاطبي البدعة الإضافية أن لعلم هذا الإنسان وفقهه في الإسلام أنه جاء بتقسيم علمي دقيق للبدعة أي البدعة الضلالة التي عمم الحكم عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بالضلالة حينما كان يخطب ويقول (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) قسم البدعة إلى قسمين بدعة حقيقية وبدعة إضافية وشرح المقصود من كل من القسمين فقال طبعًا ما معناه البدعة الحقيقية هل التي تكون مخالفة للكتاب والسنة أو لأحدهما مخالفة صريحة وهو يضرب على ذلك بعض الأمثلة من العقائد الباطلة كالجبرِية مثلا والاعتزال والخروج مما لا أصل له في الكتاب والسنة إطلاقًا بأي وجه من الوجوه هذه هي البدعة الحقيقية أما البدعة الإضافية فهي التي إذا نظرت إليها من جانب وجدتها مشروعة وإذا نظرت إليها من جانب آخر وجدتها غير مشروعة فمن هذه الحيثية تختلف البدعة الإضافية عن البدعة الحقيقية وسأشرح هذا بعض الشرح لكن لابد من وقفة قصيرة مخالفة الشرع فيما نهى لا يقال هذا بدعة وإنما هذه معصية كثير من الناس يسمون مثلا السينماميات أو الملاهي المبتكرة الآن التي فيها الفسق والفجور إنو هذه بدعة هذه لا يجوز تسميتها بالبدعة وإنما هذه معاصي محرمة اللهم إلا بوجه بعيد عن موضوع البدعة الشرعية أنها لغوية أنها هذه السينامايات ما كانت موجودة لكن مو هذا هو المقصود من كلام من يقول أن هذه بدعة وبدعة ضلالة لذلك البدعة في الدين كلها وهي على قسمين مذكورين آنفًا إما بدعة حقيقية لا أصل لها في الكتاب والسنة بل هي مخالفة لما في الكتاب والسنة كتلك الأمثلة التي سبق ذكرها وإما أن تكون بدعة إضافية قلنا إذا نظرت إليها من زاوية تجدها مشروعة إذا نظرت إليها من زاوية أخرى تجدها غير مشروعة فيتغلب غير المشروع على المشروع وأكثر البدع الموجودة اليوم في العالم الإسلامي هي من هذا النوع يضرب هو على ذلك بعض الأمثلة الواضحة جدًا منها مثلا الاستغفار دبر الصلاة الاستغفار دبر الصلاة ثابت في صحيح مسلم كان يستغفر الله ثلاثا اذا صلى يقول هذه سنة لكن رفع

الصوت بها ورفع الصوت جماعيًا فيها هذه بدعة فإذًا بالنظر إلى أن لهذا الاستغفار أصلا فهي سنة وبالنظر لما أضيف إلى هذه السنة من غير مشروعة صارت بدعة إضافية فدخلت في عموم الأحاديث المحذرة من البدع كذلك مثلا يضرب مثلا يعالج فيه أمرًا كان شائعًا في زمانه على ما يبدو وهو يروي على ذلك قصته حينما وظف إمامًا في مسجد قال والناس اعتادوا أن الإمام بعد أن يسلم يلتفت إلى الناس ويلقنهم الذكر ثم يرفع يديه ويدعو وهم يؤمنون قال فأنا حرت في أمري هل أشايع الناس وأخالف السنة أم أتبع السنة ولو عاداني الناس فهكذا فعل طبعًا قامت سهام النقد والتجريح والطعن فيه من كل ناحية وصوب فهو يقول الدعاء بعد السلام له أصل في الشرع لكن الدعاء بهذه الكيفية جماعة والدعاء طويل عريض هذه إضافات ألحقت بأصل الدعاء فصارت بدعة غير مشروعة كما قلت آنفًا البدعة التي تمشي اليوم بين المسلمين وأسهل شيء عندهم أن يسموها بدعة شو مشكلتهم نظروا إلى الأصل نظروا زيادة على الاوامر سواء في المقدمة أو في المؤخرة بقلك يا أخي شو فيها الصلاة على الرسول الله أمر بالصلاة على الرسول الرسول قال (من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بعشرة) لكنهم يجهلون أن هذه إضافات ألحقت بهذه ...المشروعة فجعلت المشروع ضلالا وبدعة ولا يجوز التقرب بها إلى الله عز وجل هذا ما يقصده الشاطبي رحمه الله بالبدعة الإضافية .

السائل : لو أذنتم لنا إتمامًا للبحث فيرى بعض أهل العلم ممن أهل للاجتهاد وأصوله صحيحة أن هذه المسألة بدعة لأن مناط الحكم عنده معتبر وآخر من العلماء لا يراها لأن كذلك مناط الحكم عنده معتبر كتصحيح حديث او تضعيف حديث إلى غير ذلك هل يمكن أن نسميها اصطلاحًا مثلا البدعة الإجتهادية ؟

الشيخ : وسبق أن ذكرنا أن الرجل إذا وقع في بدعة وهو من أهل العلم والفضل والاجتهاد فهو لا يلام على ذلك كما لو استحل محرمًا وهذا أمر أهم من قضية البدعة قد يقع العالم في استحلال ما حرم الله لكن باجتهاد دون قصد منه فهل نقول أن هذا الذي وقع فيه حلال لأنه صدر من مجتهد له آلية في الاجتهاد نقول لا الحرام حرام والحلال حلال لكن هذا مجتهد ولا ينكر عليه أنه أخطأ لأنه مأجور على كل حال لكن هذا لا يعني أننا نصوب حكمه ونطلق على حكمه أنه صواب وهو في الواقع خطأ كذلك تمامًا ولعله من باب أولى إذا وقع العالم المجتهد في بدعة وخالف في ذلك سنة دون أن يقصد تلك المخالفة أن نقول أنه وقع في البدعة ولكنه مأجور على ما

صدره منه لأنه عن اجتهاد .

السائل : يمكن أن نقول بناء على كلامكم أن هناك ثلاث شروط بل هي شرط واحد ممكن للتفصيل والتدريس أن يكون من أهل العلم وأهل الاجتهاد أو أن يكون ذا أصول صحيحة .

الشيخ : هو لا يكون من أهل العلم إلا أن يكون كذلك.

السائل : وأن يكون مناط استشهاده مناطًا صحيحًا كذلك لا يكون من أهل الاجتهاد إلا أن يكون مناطه مناطًا صحيحًا .

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله

****

ما هي سنن العادة وسنن العبادة .؟ (بيان مسألة فتح أزرار الصدر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة إلى فتح الازرار ذكر في الشمائل حديث معاوية بن قرة أنه كان صلى الله عليه وسلم يحلل الأزرار وأيضا ذكره بن الجوزي في مناقب الامام احمد وابن خزيمة والبيهقي في السنن الكبير انه ايضا ابن عمر كان يفعل ذلك والشعبي وأيضا قرة بن الياس

الشيخ : في الشتاء ؟

السائل : صيفا وشتاء .

الشيخ : الرسول كان يفعل ذلك في الشتاء ؟

السائل : الله أعلم لكن ما رأيت في الحديث .

الشيخ : ... أنت عندك فكرة عن سنن العادة وسنن العبادة ؟

السائل : ليست لا أعلمها يا شيخ .

الشيخ : يعني عندك وإلا ما عندك ؟

السائل : ما عندي .

الشيخ : قديش بتريحنا ما عندك طيب ... إن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يكره أكل لحم الضب أم كان يحبه ؟

السائل : كان يكرهه .

الشيخ : فهل من السنة كراهته ؟
السائل : لا .
الشيخ : الآن أوضح الآن محل إيضاح تكلم ومحل السكوت اصمت الآن قل لم ؟
السائل : الرسول صلى الله عليه وسلم لما عاف هذا فجعلهم يأكلونه لعله هذا من سنن العادة كما ذكرت أنت .
الشيخ : أصبح فيه سنن عادة طيب وتعلم أن الرسول كان يحب العسل ؟
السائل : ما علمت إلا منك .
الشيخ : هذا معروف في السنة الصحيحة فلو أن واحدا عاف العسل يكون خالف السنة ؟
السائل : لا .
الشيخ : تعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان له شعر طويل يبلغ تارة شحمتي الأذنين وتارة المنكبين ما أدري أنت آخذ بهذه السنة وإلا تاركها ؟
السائل : تاركها .
الشيخ : تاركها ، مخالف للسنة ؟
السائل : لست مخالفًا .
الشيخ : إذًا لما الرسول كان يفعل ذلك ؟
السائل : هذه من سنن العادة لم يأمر الرسول بها .
الشيخ : إذًا فيه سنة عادة وفيه سنة عبادة هذه الأمثلة تؤكد أنه ليس كل فعل فعله الرسول عليه السلام هو سنة عبادة لأنه قد يفعل الشيء بحكم الطبيعة ومزاجه فيحب شيئا من الأطعمة ويكره شيئًا من الأطعمة هذا ليس له علاقة بالدين كذلك تربية الشعر مثلا فعل ذلك لأنها عادة العرب إلى اليوم كانوا يظفرون شعورهم وكانوا أيضًا يجعلونها في بعض الأحيان ظفائر وغدائر تعرف هذا ولا بد تعرف أن الرسول عليه السلام لما فتح مكة دخلها وهو له أربع غدائر فما أحد من أهل العلم والفقه يقول بأنه من السنة لا أقول الآن أنه يقول من السنة تربية الشعر إلى هنا أو إلى هنا ولكن لا أحد يقول تطويل هذا الشعر إلى غدائر وإلى ضفائر لا أحد يقول هذا مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك كذلك اليوم نلبس ما أدري هذه شو بتسموها إنتو الصندل أو الشاروخ نعل لكن له قبالين واحد بدخل الإبهام والآخر يدخله باقي الأصابع حتى هكذا كان نعلا الرسول عليه السلام كما في صحيح البخاري فإذا نحن لبسنا نعل مثل نعلي أنا الخمس أصابع فتحة وحدة ما يقال أننا خالفت السنة أو لبست الكندرة تعرف الكندرة حذاء يعني الحذاء المغطى كله ما يقال أنه خالفنا السنة لماذا لأنو

هذه أمور عادية تتعلق في العباد في البلاد الحارة لا يناسبها لبس هذا الحذاء الكندرة المغطى أو الجزمة تعرف الجزمة ؟ أه إذاً هذا التفصيل يريح طالب العلم من الكثير من الأمور منها قضية فك الازرار فممكن أن الرسول عليه الصلاة والسلام من باب الترويح والنشاط في جو حار كان يفتح القميص فيتروح لكن ما في مانع لكن ما نجعلها عبادة كقص الثوب مثلا إلى نصف الساق فان طال فإلى الكعبين لا هذا بنقول في أحاديث عن الرسول عليه السلام حيث قال (أزرة المؤمن إلى نصف الساق) فجعلها علامة المؤمن فهي شيء وفك أزرار القميص شيء آخر فإذا عرفت هذه القاعدة أن السنة سنتان سنة عبادة وسنة العادة فيجب على طالب العلم أن ينظر إلى ما فعله الرسول عليه السلام هل صدر ذلك الفعل منه بقصد العبادة والتقرب إلى الله عز وجل أم هو عادة أو جبلة أو أو إلى آخره مما هناك من الحوافز والعوامل إذا أنت عرفت هذه القاعدة استرحت من كثير من الأمور منها أزرار القميص .
سائل آخر : كيف نميز بين سنة العبادة سنة العادة عن سنة العبادة ؟
الشيخ : أنا أشرت آنفاً إلى الجواب عن هذا السؤال وهو لما ضربت مثلا بالثوب القصير قلنا أن الرسول جعل من ... المؤمن أن يكون ثوبه إلى نصف الساقين ثم أباح له أن يطيله إلى ما فوق الكعبين فإذا كان هناك فيما فعله الرسول عليه السلام ظاهرة قولية أو فعلية تخرج ذلك الفعل عن كونه من سنن العادة قيل أنها سنة عبادة وإلا بقيت على سنة العادة لا بد من قرينة هناك تدل على أنها سنة عبادة . السائل : في المناسبة هنا سؤال ضروري إذا هب أنها سنة فهل هي محل خلاف و نقاش .

****

من هو المبتدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لما ذكرت آنفًا من أن وقوع العالم في البدعة لا يعني أنه مبتدع وأن وقوع العالم في ارتكاب المحرم أي في القول بإباحة ما هو محرم طبعًا اجتهادا منه هنا وهناك لا يعني أنه ارتكب محرمًا فأقول أثر أبي

هريرة هذا الذي ينص على أنه كان يقوم يوم الجمعة قبل الصلاة يعظ الناس ويذكرهم يصلح أن يكون مثالا صالحًا لكون البدعة قد تكون تقع من رجل عالم وليس مع ذلك هو مبتدعًا وقبل الخوض في تمام الجواب أقول المبتدع هو أولا الذي من عادته الابتداع في الدين وليس الذي يبتدع بدعة واحدة ولو كان هو فعلا ليس عن اجتهاد وإنما عن هوى مع ذلك هذا لا يسمى مبتدعا وأوضح مثال لتقريب هذا المثال أن الحاكم الظالم قد يعدل في بعض أحكامه فلا يقال فيه عادل كما أن العادل قد يظلم في بعض أحكامه فلا يقال فيه ظالم وهذا يؤكد القاعدة الإسلامية الفقهية أن الإنسان بما يغلب عليه من خيرٍ أو شر إذا عرفنا هذه الحقيقة عرفنا من هو المبتدع فيشترط إذاً في المبتدع شرطان الأول ألا يكون مجتهدًا وإنما يكون متبعًا للهوى الثانية أو الثاني يكون ذلك من عادته ومن ديدنه فإذا لاحظنا هذين الشرطين وجئنا إلى أثر أبي هريرة المذكور آنفًا عرفنا أن كلا من الشرطين غير متوفر في أبي هريرة نحن نقول نعم هذه بدعة لأنها مخالفة للسنة وسيأتي البيان ولكن ما نقول أن أبا هريرة مبتدع ومن هنا غاب عن أذهان كثير من إخواننا أهل السنة ... حينما نقموا علي قولي بأن وضع اليمنى على اليسرى في القيام الثاني بدعة كيف أنت بتقول بدعة والشيخ الفلاني يقول سنة والشيخ الفلاني اذن هم مبتدعة عرفتم الجواب الآن أنهم لا ليسوا مبتدعة لكن هذا الفعل على الأقل في نقدي وفي وجهة نظري هو بدعة نعود الآن إلى أثر أبي هريرة أولا نقول ليس في النص ما يشعر فضلا على أن يكون فيه ما يدل على أن أبا هريرة جعل ذلك ديدنه وهجيراه كما يقال أي كما أن الخطباء يخطبون يوم الجمعة وكما أن المدرسين اليوم يدرسون يوم الجمعة قبل الصلاة ليس في الأثر ما يدل على أن أبا هريرة كان جعل ذلك عادة له بل وهذا هو الذي يغلب على ظني أنه كان يفعل ذلك لأنه يرى حاجة ليعظ الناس في هذا الوقت لأمر عارض كما أنتم ترون اليوم مثلا خطيبنا أبو مالك جزاه الله خير في كثير من الأحيان لا يتكلم بكلمة بعد الصلاة في كثير من الأحيان يتكلم ويحض على الصدقة أو قد يكمل بعض النقاط التي طرقها في الخطبة فهذا لأمر عارض فلا يقال لمثله أنه ابتدع كل هذا يرد على أثر أبي هريرة أما أن هذا الأثر إذا تصورنا فيه الاستمرارية في الموعظة وفي النصيحة كما يفعلون اليوم أما أن هذا بدعة فلا شط ولا ريب في ذلك وإليكم البيان أهل العلم يقولون أن قول الصحابي أو فعله حجة إذا لم يكن لديه معارض وهنا المعارضون كثر ذلك لأنه من الثابت أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا إذا دخلوا المسجد يوم الجمعة صلوا ما بدا لهم من ركعات حتى روي عن

بعضهم أنه كان يصلي ثمان ركعات هذا هو الذي أمر به الرسول عليه السلام وحض عليه بالأحاديث الصحيحة في مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ثم دنا من الإمام وصلى ما كتب الله له) وفي رواية (ما قدر له إلا غفر الله له ما بينه وبين الجمعة التي تليها) إذًا يوم الجمعة المسجد قبل الخطبة هو مجلس للعبادة الشخصية من جاء لابد من التحية من شاء كما ذكرنا عن بعض الصحابة صلى من النوافل ما كتب الله له أو جلس يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه امر بذلك حينما قال في الحديث الصحيح (أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني قالوا كيف ذلك وقد أرمت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) أو جلس يقرأ سورة الكهف لأن هذا أيضًا من السنة كما هو معلوم إذًا قبل خطبة الخطيب يوم الجمعة المسجد مجلس ذكر إنفرادي هذا يصلي هذا يقرأ القرآن هذا يصلي على الرسول عليه السلام فالذي يقوم يعظ الناس ويعلمهم يشاغب ويشوش على هؤلاء وهذا بلا شك خلاف هذه السنة بل وخلاف قوله عليه الصلاة والسلام (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة) فالشاهد إذًا التدريس أو الوعظ بين يدي خطبة الجمعة فيه تشويش على هؤلاء المصلين قد يأتي رجل والخطيب يخطب فيأمر أن يصلي ركعتين قد يأتي من قبل فيصل ها هنا ها هنا فالذي يدرس ابتداعًا في الدين يشوش على هؤلاء المصلين لذلك نحن نقول أثر أبي هريرة على القاعدة التي ذكرناها آنفًا مع أبي طلحة في بعض المناسبات التمس لأخيك عذرًا فنحن نلتمس لحافظ الصحابة أحفظ الصحابة لحديث الرسول أبو هريرة نلتمس له عذرًا نقول لعله كان يبدو له ... وليس ذلك رتيبًا ولزامًا لابد من ذلك فإن ضاقت علينا السبل للالتماس العذر قلنا هذا رأي له لا نحاسبه عليه ولا نتبعه لأنه يشبه تمامًا كشيء آخر كشيء آخر له أنه كان يتوضأ أوصل الماء إلى إبطه وأوصل الماء إلى ساقه هذا رأي كان له وكان يحاول التستر في ذلك حتى لما قال له رجل كان يراقبه سأله عن ذلك قال أنت هنا ما كان يظن أنه في هناك مراقب الشاهد أن الرسول عليه السلام علمنا كيف نتوضأ وما كان من هديه ان يبالغ هذة المبالغة فهو ثبت عن أبي هريرة غيره في صحيح مسلم فلا نتبعه ولا نقول أنه ابتدع لأنه لم يتوفر فيه الشرطان المذكورين آنفًا وهو أن يكون من عادته الابتداع في الدين وأن لا يكون عالمًا مجتهدًا هذا هو الجواب على هذا الأثر ولعله واضح ان شاء الله ؟

****

متى يبدأ النهي عن التحليق يوم الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذه القضية الأولى قضية أثر أبي هريرة رضي الله عنه لكن قالوا أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحلق يوم الجمعة قال تقسّم إلى ثلاث أوقات قبل الأذان وأثناء الأذان وقالوا بعد الصلاة ... يوم أمس .
الشيخ : أنت إيش قصدت ؟
السائل : تفضل .
الشيخ : إيش قصدت ؟ نحن ما جبنا حديث التحلق .
السائل : لا هو بدو يفسر في هذا الآن بدو يستشهد على جواز .
الشيخ : يا أخي هذا الذي قدمناه مانع الله يهديك إلي قدمناه كله دليل مانع وين الجواز ... هب أن حديث التحلق غير وارد وين دليل الجواز ؟
السائل : هم يستقوا الحكم من هذا أيضًا بالعكس يعني غير الأثر أبي هريرة فلو جمعنا ... يمكن يطلعونا من هذا الباب أيضًا لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحلق لكن أجمع الناس على أنه بعد الصلاة جائز أو ما الذي جعلهم يصرحون بعد الصلاة ويمنعون قبلها ؟
الشيخ : أنت الآن بتذكرني بصاحبنا أبو طلحة مين هو الرجل الذي يقول الكلام هذا عالم طالب علم ؟
السائل : طالب علم نعم .
الشيخ : طيب طالب العلم شو نص الحديث ؟
السائل : هو يقول أنه نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التحلق يوم الجمعة .
الشيخ : قبل الصلاة .
السائل : الحديث فيه تكلمة قبل الصلاة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ما أعرفها إذًا انتهت المشكلة بارك الله فيك إذا الحديث قبل الصلاة خلاص انتهت المشكلة بارك الله فيك .
سائل آخر : حديث بن عباس كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتخولنا

بالموعظة مخافة السآمة ... .
الشيخ : هذا حديث بن مسعود .
سائل آخر : ابن مسعود عفوا فأين يذهبون من هذة القضية هم يخطبون والإمام يخطب حديث بن مسعود " كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة "
الشيخ : شو علاقة الحديث بما كنا فيه ؟
سائل آخر : انهم يوقعون السآمة في نفوس المصلين خطتبتين أو ثلاثة قبل الخطبة ثم خطبة الجمعة ثم يأتي واحد يعلق على خطبة الجمعة كما يحدث في كثير من المساجد ... .
الشيخ : يعني أنت تريد أن تتخذ من هذا الحديث دليلا على المنع ؟ سائل آخر : هذا أي نعم هذا شاهد على المنع .
الشيخ : لا .
السائل : ما يؤخذ منه ؟
الشيخ : شو معنى السآمة ؟
سائل آخر : حتى لا يمل الصحابة من ... .
الشيخ : كل جمعة فيه ملل ؟
سائل آخر : لا من قبل الدروس من قبل الجمعة وبعد الجمعة كما يحصل الآن كما يحصل بعض الكثير من المساجد يعملون درس يا شيخ ، هذا يقود إلى السآمة الإمام يخطب خاصة في مساجد ساعة الا ربع أو قبله بساعة وبعدها ساعة ما هي هذه ... .
الشيخ : حديث بن مسعود بارك الله فيك معناه أنه أنا ما بعطيكم موعظة ودرس كل يوم و أنه ما بيراوح مخافة السآمة عليهم أما البحث الآن و هو إلقاء درس واحد في الأسبوع قبل خطبة الخطيب هنا موش واردة السآمة .

****

هل على المأموم أن يتابع إمامه على بدعته في قنوت الفجر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة للمأموم ... والإمام دائما مستمر بهذا بل البلدة كلها هكذا وإن كانوا هم يعتقدون أنه ما فيه شيء و لكن كنت أعتقد بدعية هذا الشيء فأرفع أو أسدل .
الشيخ : لم تأخذ الجواب فيما مضى ؟
السائل : قلت لي أنه هو .
الشيخ : الله يهديك قل ألم تأخذ قل نعم قل لا أنت بقلك قل لي ماذا قلت ؟
السائل : نعم أخذته ولكن لعلي أنا ما فهمته جيدًا ... .
الشيخ : أنت لما صليت وراء هذا الإمام كنت مكرهًا أم مختارًا ؟
السائل : مكرهًا لكن كل المساجد .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله هيك صاحبك يا أبو معاوية
سائل آخر : أهل اليمن النبي صلى الله و عليه و سلم أوصى بهم ... .
الشيخ : ماذا كان سؤالي ؟
السائل : هل أنت مكرهًا أم غير ذلك ؟
الشيخ : هذا يحتاج جوابه لمحاضرة قل نعم قل لا
السائل : نعم كنت مكرهًا أقصد مكرهًا يعني ... .
الشيخ : كمان بدو يشرحلي إيش بقصد طيب كنت مكرهًا أم مختارًا؟
السائل : لا كنت مختارًا يا شيخ .
الشيخ : الله يهديك طيب إذا أنت ارتضيته لك إمامًا ؟ قل نعم أو لا.
السائل : نعم .
الشيخ : طيب لما ارتضيته لك إمامًا شو معنى ذلك بدك تتبعه ولو خالفك هنا ستقف قليلا مترددًا سأقول لك هذا الإمام الذي ارتضيته لك إمامًا بدل أن يجلس للتشهد الأول قام للركعة الثالثة أخطأ أم أصاب ؟
سائل آخر : قام و لم يجلس إلى التشهد الأوسط ... .
السائل : أخطأ .
الشيخ : أخطأ طيب تتابعه ؟
السائل : أتابعه .
الشيخ : أخطأ لماذا تتابعه ؟
السائل : هكذا ... التشهد الاول فبعد ذلك أسجد سجود السهو هذا إذا كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية أما إذا كانت صلاة الفجر أقول سبحان الله .
الشيخ : يعني أخذت من هذه السنة أن المقتدي يتابع إمامه الذي أخطأ في وجهة نظره كذلك لما تراه أخطأ في القنوت تتابعه ثم أين أنت من قوله (إنما جعل الامام ليؤتم به)

السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إياك .

****

عود على بدء ، في النهي عن التحليق يوم الجمعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا هل يدخل النهي ... .
الشيخ : نهي إيش ؟
السائل : التحلق قبل الجمعة بعد الفجر يدخل في النهي ؟
الشيخ : بعد الفجر ؟
السائل : نعم إلى مطلع الشمس .
الشيخ : لا.
السائل : ما يدخل كأني فهمت يدخل من بدء الساعات الأولى للتعبد يوم الجمعة .
الشيخ : نعم من راح في الساعة الأولى

****

هل الإشارة بالسبابة في التشهد تعتبر شاذة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني كيف رجحتم في حديث التحريك أن زيادة مقبولة من الراوي ولم ترجحوا أنها شاذة رغم كثرة المخالفين للزائد ؟
الشيخ : ليسوا مخالفين الذين يقولون أولئك مخالفون هم المخالفون .

السائل : يقول الشيخ طبعًا تحت هذه الترجمة .
الشيخ : الذين حكى القائل أو الناقل بأنهم خالفوا الذي صرح بالتحريك إنما تكون المخالفة في مثل هذه المسألة فيما لو قالوا لم يحركها والحديث واحد حينذاك يقال والله خالفه الثقات لكن لا يوجد مثل هذه المخالفة في هذا الحديث الذي روى الثقة التحريك وإنما يوجد لفظة ليست صريحة في التحريك وهي أنه أشار .

****

هل الإشارة في التشهد تنافي التحريك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والإشارة لا تناسب التحريك أبدًا لا هلأ بنحكي لغة بعدين بنطبقها على ما نحن فيه لو قال رجل رأيت فلانًا يشير إلى صاحبه من بعيد أن تعال إلي فهو صادق في قوله لو جاء متحدث آخر فهو نفس القصة فأشار إلى صاحبه وحرك يده لا يقال هذا مخالف للأول الأول ذكر اللفظة لفظة الإشارة ممكن أن هذه اللفظة تتضمن التحريك وممكن ألا تتضمن التحريك فلما جاءت رواية الثقة يقول أشار بإصبعه فرأيته يحرك يده بها هذا كما يقال اليوم وضع النقاط على الحروف يعني أوضح المقصود من الإشارة هذا من جهة ومن جهة أخرى الذي روى التحريك هو فيما أذكر زائدة بن قدامة ويروي ذلك عن شيخه عاصم بن كليب وعاصم يرويه عن أبيه كليب وكليب يرويه عن الصحابي الجليل وائل بن حجر اليماني فزائدة بن قدامة حينما ندرس ترجمته نجدهم يذكرون فيها أنه كان له عناية خاصة في ضبط وحفظ حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل فلهذا وذاك أخذنا بهذه الزيادة ولم نعتبرها مخالفة أو مخالفة لتلك الرواية الأخرى التي اختصرت على ذكر الإشارة ولم تصرح بالتحريك ، الحمد لله بدك تمشي ؟ معذرة إليكم وين أخونا خالد تسمح لنا بالإنصراف لأن ابني هذا غدًا على سفر و الله كتب له نصيب أنه يطعم من طعامك ويشرب من شرابك وجزاك الله عنا جميعًا خيرا وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

****

ما حكم الأخذ من اللحية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : البارجة اتصل معي هاتفيًا أخونا جمال الحارثي من الطائف فذكر عن بعض الطلبة في الرياض أنهم يحملون حملة شعواء على الشيخ الألباني فدافع هو كما قال بمقدار ما عنده من العلم وإنما ينقمون علي أني أقول بأنه إعفاء اللحية أكثر من قبضة بدعة وصاروا يشنعون ما عاد أذكر والله فيه مسألة ثانية ذكرها لي المسألة الثانية أقول أنا بالحديث الذي جاء في سنن أبي داواد إيش اسمها الذي أذن لها الرسول أن تصلي بأهل دارها إمامًا ... لا لا أم عطية هذه صحابية جليلة إذًا فإن الظاهر بسوء فهم أو سوء قصد وقد يجتمعان نقلوها عني بصورة عامة أنه بجوز المرأة تؤم الرجال قال نحن نعرف عن الشيخ أنه لا يقول شيئا إلا وهو مسبوق إليه ولذلك فرويدًا لا تظنوا فيه قال أنا مرة سمعت منك موضوع اللحية لكن غاب عن بالي ذلك فقال لي أنت بتعرج للمسألة في شيء من كتبك قلت والله ما أذكر لكن بعد ذلك ذكرنا مصنف بن أبي شيبة فحولناه عليه وأرجيناه قدمنا له الجزء والصفحات وهناك آثار عن السلف يعني عن بن عمر وعن أبي هريرة وغيرهم أنهم كانوا يأخذون من اللحية الشاهد هذا بأيد أن الجماعة في عندهم تعصب ليس للسنة وإلا الحريص على السنة يتحفظ ويقول لعل هناك سنة الرجل اطلع عليها نحن ما اطلعنا عليها .

السائل : أذكر أن الإمام أحمد يقول بجواز أن تؤم المرأة أحيانًا الرجال في رواية عن الإمام أحمد في ذلك .

الشيخ : هذا القول عندهم مهجور والخطأ المشهور خير من الصواب المهجور عند الخلف .

سائل آخر : شيخ بالنسبة للأشرطة إلي بنسمعها .

الشيخ : وأحمد أيضا يقول بالأخذ يقول بالأخذ في واحد كنت التقيت معه في الطائف بعدين طالع رسالة في الرد علي مدري شو اسمو المؤذن عرفته خالد إلك لقاء معه .

السائل : نعم جاء مرة .
الشيخ : مرة بس يعني ما شاء الله له لحية جليلة جليلة طبعًا على حد مذهبه هو لكن هي مخالفة للسنة فأنا بحثت معه الموضوع هذا طبعًا ما اقتنع قال أن الحديث عام (وأعفوا اللحى) بحثت معه في موضوع النص العام الذي لم يجري به العمل فلا يجوز به العمل ثم الذي لا يهمه بيهدي لي نسخة مصورة من كتاب لأبي بكر الخلال شو اسمه الكتاب الترجل الترجل وإذا هذا الكتاب بالأسانيد الصحيحة عن ابن عمر وأبي هريرة وعن الإمام أحمد نصه أن السنة أن تكون اللحية قبضة وما زاد تقص قلت سبحان الله أهدى إلي ما فيه حجة عليه بدك كمان على عيني لا ضبن هيك ضبن أيوة أحطلك كمان يلا عم تاكل أنت وأخوك .

****

نقل علي حسن آخر كلام الشيخ الألباني في سفر الحوالي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضًا كلام الشيخ ناصر أنه فيه مدح لهؤلاء أنهم عل عقيدة سلفية .
الحلبي : لقد سألت شيخنا قريبًا عن كتاب ظاهرة الإرجاء الذي يتهم فيه مؤلفه شيخنا بأنه مرجئ وقد قرأه شيخنا حفظه الله قراءة فائقة وعلق عليه عشرات التعليقات قلت له يا شيخنا ما رأيك في الكتاب بعد أن اطلعت عليه قال غاية في السوء ولقد كنا نظن بهؤلاء ظنًا حسنًا فإذا بهم على غير ما غير هذا ويبدو أن إخواننا الشيخ ربيع ومن معه كانوا أعلم بهم منا في نقدهم لهم هذا كلام شيخنا بحروفه إن لم يكن بحروفه فبمعناه التام والله أعلم أنا أعرف أنك سمعت الشريط وأنا سمعت الشريط .
سائل آخر : هو كان فيه إشكال إنو الحاشية .
الحلبي : لا إشكال هذا الكلام قبل أن يأتي ... الذي فيه إثبات أن الحاشية حاشيته والتعليقات تعليقاته جاءنا فاكس من الدار الناشرة له أرسل إلي والله أني سمعت أرسل إلي لما سمع كلام الشيخ من باب التثبت هل هذه التعليقات لفلان فقال نشهد الله أنها تعليقاته كتبها قبل أن يسجن ثم دعنا

من التعليقات الكتاب نفسه كله يدور على هذه الفكرة ولقد قال بعض الظرفاء كلمة جميلة جدًا قال هذا الكتاب مجلدان المجلد الأول في مدح سيد قطب وفكرته والمجلد الثاني في نقض كلام الشيخ الألباني ودعوته وأنا أقول نعم هذا ما يترشح لكل ناظر فيه نعم والله تعالى أعلم أمثلة كثيرة يكفي أنه يقول بأن الشيخ الألباني وقع في كلام المرجىء الذي وقع فيه البوطي في كتاب كبرى اليقينيات الكونية وقال في بعض أحاديث الشفاعة أو في بعض الأحاديث التي يستدل بها في مسألة كفر تارك الصلاة وقالوا هذا الحديث لا يستدل به إلا المرجئة ماذا كتب شيخنا بخطه على هذا قال وأنا أنقل ما قرأته بخطه و صورته عندي للتاريخ قال لقد استدل بهذا الحديث شيخ الإسلام بن تيمية في كتاب الايمان فهل هو من المرجئة والأمور طبعًا أكثر بكثير مثلا في آخر بحثه جعل هنالك منافرة بين قول نسبه لي وقول الشيخ ناصر فقال فعلى من نرد على الشيخ أم على التلميذ والحقيقة أن النقل الذي نسبه للتلميذ هو قول للشيخ نفسه لكن لم يميز بين التلميذ والشيخ ثم فوق هذا وذاك أنه شكك في كل موضع ذكره برسالة شيخنا حكم تارك الصلاة قال الرسالة المنسوبة لعلكم تذكرون الرسالة المنسوبة إلى الألباني الرسالة كذا وكذا وهذا في الحقيقة يعني لا حول ولا قوة إلا بالله ومع ذلك ندعوا الله بأن يهديه ويشرح صدره إلى الحق ويرجعه إلى جادة الصواب إنه سميع مجيب ونحن لا نظلم من ظلمنا ونقول كما قال أئمة السلف لا يجزئ من عصى الله فيك بأحسن أن تطيع الله فيه أو أن تتقي الله فيه والله لا أدري إذا بقيت له سلفية على الأقل في هذه الأصول أما القضايا الأخرى بينه وبين ربه أما يتهم إمام السلفية في هذالعصر أو إمام من أئمة السلفية بأنه مرجئ هذه يعني لذلك أنتم تعلمون كلام أبي حاتم الرازي كلام اللالكائي من سمعتموه يتكلم في أحمد وابي حاتم فاتهموه في دينه والله تعالى أعلم .

السائل : هذه أشرطة الشيخ الألباني الذي مدح فيها الشيخ سفر الحوالي وهي الآن تنتشر يعني بين الشباب .

الحلبي : أنا أعرف كالتاجر المفلس يبحث في دفاتره القديمة

السائل : ألا يصح أن شيخنا تكلم قريبا فيهم و زكاهم ؟

الحلبي : هذا آخر شيء هذا آخر شيء هذا آخر ما سمعناه من الشيخ قبل مرضه

السائل : ... من علامة أهل البدع الوقيعة في السلف

الحلبي : لا شك هذا صحيح هذا صحيح من علامة اهل البدع الوقيعة في أهل الأثر ونحن نقول لعله لبس على هؤلاء ونحن نظن بهم الخير إلى

الآن بالرغم من كل ما قاله ونشره وتكلمه وكتبه فلعله لبس عليهم فندعوا الله أن يشرح صدورهم نعم نعم

السائل : نسأل عن حال الشيخ

الحلبي : نطمئنكم أن الشيخ على خير ونسأل الله لنا ولكم وله العافية مريض ولكن ليس في المستشفى خرج من المستشفى الحمدلله والله تعالى أعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا الحمدلله رب العالمين ... ليس عندنا ما نحجر به على الناس بدك تتكلم عن عامة الناس الذين لا يميزون هذا العامي لا يميز قد يتأثر بأسلوبه وتنطلي عليه الفكرة وهو لا يشعر فما أدراك وما عرفك أنه أم ستسمع معه كل كلمة بل سيسمع شيء قد يسمع شيئًا ثم أنت تظن أنه فهمه ولا يكون فهمه على المراد ممكن وإلا لا ذلك الجادة الجادّة ... وما أدراه هل هو من أهل العلم وكيف يميز الأخطاء قبل فترة سمعت شريطًا لمحمد مختار الشنقيطي وهو من كبار الرعاة أليس كذلك أنا ماأسمع أشرطتة لكن كنا في سفر في أمريكا فإذا بالأخ يضع شريطه فقال فلان الحمدلله والصلاة كان أبو بكر كذا وقال فيه رسول الله ما سببقكم أبو بكر من صلاة ولا صيام ولكن سبقككم بشيء وقر في صدره حديث مكذوب ماذا سيميز هذا الذي يقول لك واعظ ماذا سيميز هل تعرف إنو هذا حديث موضوع والله هذا العامي الذي يسمع هذا الوعظ هذا عالم يجب أن نذهب إليه ونتعلم عنده فهمتني قضية في الحقيقة يا إخوان أنا أعلم هناك شيء أريد أن نختم به ولا نحن أنهينا الجلسة من جلوس لا لنقوم لننصرف ولكن مع ذلك أختم فأقول أنا أعلم أن كثيرًا من هذه القضايا النظر فيها عاطفي وليس علميًا وكفى الله المؤمنين القتال وجزاكم الله خيرًا .

****

ما رأيكم في كتاب ظاهرة الإرجاء لسفر الحوالي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في كتاب الإرجاء ... .

الشيخ : كتاب الإرجاء ؟

السائل : ظاهرة الإرجاء في الذكر وصلكم شيخ ؟
الشيخ : نعم شفتو أي نعم
السائل : ما أدري الحواشي شيخ الله يحفظكم مذكورة في المجلد الثاني
الشيخ :كان عندي أنا رأي صدر مني يومًا ما منذ نحو أكثر من ثلاثين سنة حينما كنت في الجامعة وسئلت في مجلس حافل عن رأيي في جماعة التبليغ فقلت يومئذ صوفية عصرية فالآن خطر في بالي أن أقول بالنسبة لهؤلاء الجماعة الذين خرجوا في العصر الحاضر وخالفوا السلف وأقول هنا تجاوبا مع كلمة الحافظ الذهبي خالفوا السلف في كثير من مناهجهم فبدا لي أن أسميهم خارجية عصرية لأنهم في الواقع كلامهم ينحى منحى الخوارج في تكفير مرتكب الكبائر لكنهم ولعل هذا ما أدري أن أقول غفلة منهم أو مكر منهم وهذا أقوله أيضًا من باب ((ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) ما أدري لا يصرحون بأن كل كبيرة هي مكفرة لكنهم يدندنون حول بعض الكبائر ويسكتون أو يمرون على الكبائر الأخرى ولذلك فأنا لا أرى أن نطلق القول وأن نقول فيهم أنهم خوارج إلا من بعض الجوانب و هذا من العدل الذين أمرنا به فالآن أنت ماذا أردتَ أن تقول بالنسبة للحواشي إيش فيه ؟

الشريط رقم : ٧٨٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رجلان أحدهما قارئ والآخر أقرأولكنه يلبس البنطال أيهما يقدم للإمامة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لكن الآن مسائل حول الإمامة ؟
الشيخ : ارفع صوتك تفضل .
السائل : مسائل حول الإمامة رجلان رجل قارئ ورجل أقرأ لكن الأقرأ متبنطل أيهما يقدم للإمامة ؟
الشيخ : الأقرأ .
السائل : حتى ولو كان ؟
الشيخ : ما فيه حاجة لحتى لأنه هذا سبق .
الحلبي : سئلت عنها !
السائل : طيب سؤال آخر .
الشيخ : أقول الأقرأ على كل حال ذلك لأن هنا أمورا تتعلق بالصفات

الشرعية التي تعتبر مرجحا لشخص على آخر من حيث الإمامة وهناك صفات أخرى تتعلق بكل مسلم ليس فيما يتعلق بذلك الجانب ... وهو الإمامة وإنما تتعلق بالشخص ذاته أيهما أقرب عند الله تبارك وتعالى و أيهما أتقى فهذا الجانب لا ينبغي أن يطغى على الجانب الأول فقد يكون الإمام أتقى عند الله فهذه حقيقة لا شك ولا ريب فيها قد يكون للإمام الذي يؤم الناس يوجد ممن يصلي خلفه من هو أتقى منه بمراحل لا تعد ولا تحصى هذا واقع في التاريخ الإسلامي الأول والأنور والأطهر هذه الحقيقة لا يمكن لمسلم عالم أو على الأقل هو طالب علم أن يشك فيها أو أن يتردد فيها ، فحينئذ نحن أمام منهج بالنسبة لكلّ من الأمرين الأول المتعلق بمن هو الأحق بالإمامة والآخر المتعلق بمن هو أتقى عند الله عز وجل ، أما هذا الجانب الثاني فما هو أولا موضوع حديثنا ولا هو بحاجة إلى الشرح والدخول فيه لأن المسلم كلما كان أطوع لله كان أتقى عند الله عز وجل لكن الأمر الأول هو الذي جاء السؤال من أجله فأنا أقول الآن فهناك قارئ وأتقى وهناك أقرأ وهو دونه في التقوى فهو كما ضربت آنفا مثلا متبنطل وقد يكون حليق الحخية وقد يتعامل بالربا وقد قد إلى آخره وقد يكون سفاكا للدماء لكنه هو الأحق بالإمامة فمن يقدم ؟ من قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ولهذا الحديث أحاديث أخرى تعتبر متممة لهذه الناحية الفقهية لكن حسبنا الآن بالنسبة لموضوع السؤال الخاص أن أذكر بحديث مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأكبرهم سنا فإن كانوا في السن سواء فأقدمهم هجرة) إذًا قدم الأقرأ على من كان أعلم بالسنة ، ثم من الأحاديث الأخرى التي لا بد من ذكر إحداها على الأقل لنضرب مثلا من التاريخ الإسلامي الأول (لا يُأَم الرجل في سلطانه) أي هذا السلطان وهو الإمام إما الإمام الأول يعني الخليفة وأما نائبه لا يأم هذا الإمام في سلطانه هذا الحديث يكون كالمقيد والمخصص للحديث الأول ولذلك هذا هو بيت القصيد وبه ينتهي الجواب عن سؤالك كنا نجد كبار الصحابة وفضلاءهم يصلون وراء الظالم المبير وهو الحجاج فكان يصلي خلفه عبد الله بن عمر الخطاب الذي ييضرب به المثل أنه من فضلاء الصحابة وزهادهم ومن أتقاهم فعلا كان يصلي خلفه ترى من هو الأقرأ من هو الأعلم آهذا الظالم الحجاج المبير هذا أو عبد الله بن عمر بن الخطاب ؟ لا . شتان ما بينهما إذا يقدم الأقرأ ولا ينظر إلى صلاحه وتقواه وهنا نختم الجواب بقوله علسيه الصلاة والسلام في حق الأئمة (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن

أخطؤوا فلكم وعليهم) ، من فقه هذا الحديث أننا إذا رجعنا إلى الحديث الأول المتضمن أن الأقرأ يقدم على الأعلم بالسّنة فقد يكون أقرأ وقد لا يحسن أحكام الصلاة وما قد يعرض له مما يفسدها أو ينقصها مع ذلك قدمه عليه السلام ثم طمأن بال المقتدين خلف هذا الإمام الذي هو أقرأ وليس بأعلم بالسنة يقول (فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم) وبهذا ينتهي الجواب .

****

أيهما أولى بالإمامة إمام راتب في مسجده وآخر أقرأ منه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا شيء تابع لهذا السؤال وهو رجلان إمام راتب في مسجده ورجل أقرأ منه من هو أولى بالإمامة ؟
الشيخ : سبق الجواب (لا يُأم الرجل في سلطانه) .
السائل : يعني ليس فقط في الإمام الكبر وإنما يندرج تحته .
الشيخ : هذا ما قلته آنفا .
السائل : الأئمة أئمة المساجد يعني نعم . جزاكم الله خيرا .

****

دخلنا على المسجد وأمرت المؤذن بالإقامة وقد كان في القوم رجل يصلي

النافلة في الصف الأول فسويت الصفوف وشرعت في تكبيرة الإحرام

بعدما أمرت المصلين بسد الخلل وما زال الرجل الذي يصلي النافلة في

صلاته وبدأت

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيكم صار معي قبل الأيام صورة أرجو أنك يعني توجهنا للصواب فيها بارك الله فيكم دخلنا على المسجد وأمرت أخانا المؤذن بأن يقيم الصلاة وقد كان في القوم رجل يصلي النافلة في الصف الأول فسويت الصفوف وشرعت في تكبيرة الإحرام بعد أن أمرت المصلين بسد الخلل هو كان هذا المصلي متقدما على الصف الأول بقليل فأصبح هو أمام الصف في الأول وأخذت أقرأ شرعت في القراءة فجاء الرجل يريد أن يخرج كأنه لم يجد مخرجا وظن أنه لا يجوز فجاء إلى جانبي وضربني على كتفي هكذا قليلا حتى يأتم به فأشرت بيدي أن أخرج إلى الصفوف الأخرى فخرج الرجل وبعد أن قضينا الصلاة قال أنت سببت لي حرج كيف أطلع أنا بين الصفوف الإخوة مسكرين تماما وجئت أئتم فيك أنت رفضت إيش هذا فبينت أنه يجب عليك أن تتخطى الصفوف ولا حرج عليك فيعني شيخنا في هذه المسألة فيه أخطاء معينة في هذه الصورة التي ذكرتها في هناك أخطاء معينة ؟

الشيخ : الذي بدا لي هو لما بدأت بذكر هذه القصة أنه كان ينبغي أنه كان ينبغي تنبه الرجل ما دام أنه كما قلت والعهدة على الراوي أنه كان يتنفل .

السائل : نعم .

الشيخ : فكان عليك أن تأمره بأن يقطع الصلاة وأن ينضم إلى الصف قبل أن تحرم أنت بالصلاة وتزول هذه المشكلة من أصلها وجذرها !

السائل : أصنع هذا أحيانا يا شيخنا .

الشيخ : لكن معليش نحن نحكي في هذا الحين كان ينبغي أن تفعل هكذا ، وهذا يكون سببا قاطعا لئن يقع مثل ما وقع أما وقد كان ما خفت أن يكون إنا إلى الله راجعون فنقول الذي فعلته هو الذي لا نجد سبيلا إلا إليه وليس لهذا الرجل أن ينكر عليك أو أن يعتب عليك ما دام أنك أشرت إليه إشارة مفهومة بأن يخرق الصف ويتخذ مكانه في المكان الذي يتيسر إما في الصف الأخير أو يجد فرجة وأنا أعتقد الصفوف اليوم مع الأسف الشديد لا يكون فيها ذاك التراص الذي لا يجد ليس فقط سبيلا للمرور بل قد يجد سبيلا للوقوف في مكان يجد فراغا فلو فرضنا أن هذه الصفوف كلها متراصة كما أمر الشارع الحكيم فلا بد من أن يخترق الصفوف ويصل إلى الصف الأخير وهنا ملاحظة بالنسبة للقائمين في الصف حينما يجدون شخصا كهذا فعليهم أن يتذكروا قول الرسول عليه الصلاة والسلام المتعلق

بتسوية الصفوف وأزيد على ذلك وما قد يعترض هذه الصفوف أعني بذلك قوله عليه الصلاة والسلام (لينوا بأيدي إخوانكم) فأنا واقف مثلا وضامم رجلي إلى رجل من عن يميني ومن عن يساري وتمام صفي مع هؤلاء كالبنيان المرصوص فحينما أجد هذا أنزوي وأنضم لأفسح له المجال أن يصل إلى المكان المناسب له هذا الذي عندي .

السائل : بارك الله فيكم يا شيخ ، أيضا يا شيخ يعني أمر متعلق ... .

الحلبي : نفس القصة شيخنا كحلّ لو أنه رضي به عن يمنيه هل في هذا مخالفة للسنة شيخنا ؟

الشيخ : هذا خلاف الأصل وهذا ذكره من قبل .

الحلبي : يعني ذاك الحديث الذي جاء الرجل ...

الشيخ : إذا سمحت .

الحلبي : عفوا .

الشيخ : هذا إذا لم يتيسر له الوصول إلى الصف فهذا هو الحل لكن البحث يتمكن من الوصول أو لا يتمكن فإن كان يتمكن فالجواب السابق هو الجواب وإن كان لا يتمكن يأتي هذا الكلام .

السائل : السؤال هنا أنه حاول الإختراق فرفضوه ومنعوه .

سائل آخر : قال للصف حرمة .

الشيخ : لاما فيه قطع .

السائل : اختراق .

الشيخ : قطع الصف ... .

السائل : ... يعني كأني أفهم من كلامك يا شيخ لو كانوا مثلا عشرة صفوف يمكن يتخذ هذه حجة أنا ما أستطيع أني أخرج نستطيع أن نضبطها ؟

الشيخ : يا أخي لو اتخذها حجة نحن نقول لا يكلف الله نفسا إلا وسعها البحث كله لمن يستطيع وأخونا أبو الحارث لما سأل كان يعني وضع النقاط على الحروف كما يقال اليوم بحثتنا السابق لمن يستطيع الذي لا يستطيع يقف عن يمين الإمام .

****

لو كان الإمام مريضا وصلى بالناس جالسا ولكنه يقوى على الوقوف فهل هناك ضابط شرعي يسمح للإمام بالجلوس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هناك صورة يواجهها الإمام أحيانا مثلا لو كان الإمام مريضا يصلي بالناس جالسا ولكن هذا الإمام تعبان ومريض ويقوى على الوقوف فهل هناك ضابط يسمح للإمام أن يجلس ؟ مرة فعلت هذا وكنت متعبا حتى أعلم الناس ولكني أستطيع القيام يا شيخ ولكني متعب ففيه هناك ضابط أنه لازم يكون تعبان على الآخر حتى يصلي جالس ؟
الشيخ : الضابط في سؤالك !
السائل : نعم .
الشيخ : الضابط في سؤالك جاءٍ فيِ سؤالك استدراكا على كلامك وهو قولك ولكني أستطيع القيام إذًا ... إذًا خالفت قوله عليه السلام عليه السلام (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع على جنب) وعساك أن يأتي يوم تصلي بهم على جنب ... !
السائل : يا شيخ الإخوة انبسطوا من هذا الفعل أنكروه في البداية ولما سمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتلعق بهذا فرحوا كثيرا و قالوا ... .
سائل آخر : ... .
السائل : يعني بالصلاة جلوس حتى يتعلموا هذه السنة .
الشيخ : يعني حديث (إنما جعل الإمام ليؤتم به) .
الحلبي : لكن في غير هذ المقام يعني !
الشيخ : طبعا هو عرف هذا وإن شاء الله لا يفعله مرة أخرى .،

****

بيان ضرورة تعليم جماهير المسلمين للسنن المهجورة بالطريقة التي تجعلهم لا يستغربون من هذا الحكم الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب بس أنا أرى في هذه المناسبة أنه لا ينبغي مفاجئة الجماهير بأحكام لم تطرق أسماعهم مطلقا فيفاجئهم الإمام عمليا هذا له آثار سيئة !
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : ولذلك فأي إمام يريد أن ينشر السنة وأن يطبقها عمليا فعليه قبل ذلك أن ينشرها قولا ولعلكم تجدون في إمامنا أبي مالك خير مثال في هذ الصدد فإنه قبل أن يفاجئ الناس بهدم المنبر مثلا يمهد لهذا الهدم حتى لا يفاجئهم وهذا من سياسة الرسول عليه السلام التي تمثلت في قوله للسيدة عائشة (يا عائشة لو لا أن قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) ما فعل ذلك هذا من السياسة الشرعية التي علينا نحن طلاب العلم وأن نتمسك بها .
السائل : بارك الله فيكم شيخنا .

****

هل يلزم على قيم المسجد أن يوقظ الإمام لصلاة الفجر قبل أن ينزل هو

لصلاة تحية المسجد لأن الإمام لا يستيقظ حتى يوقظه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... اضطر أنزل أصحي الإمام اللي هو أبو أنس إنه ما يصحى إلا لما أنا أنزل أصحيه ؟
الشيخ : أبو أنس هذا !
السائل : نعم موسى نصر فهل يلزم كلما أنزل أصحيه أطلع أصلي تحية المسجد ؟
الشيخ : لماذا تصحيه ؟

السائل : أوقظه من النوم للصلاة !
الشيخ : والأذان لا يوقظه .
السائل : لا هو ينتظر نزولي لأوقظه .
الشيخ : فاهم معه أن هذه السنة سيئة !
السائل : سنة سئية .

****

الشريط رقم : ٧٨٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

من أراد أن يعدد الزواج فهل عليه أن يشاور زوجته أو كيف يفعل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن شيخنا بدنا نسأل عن واحد ... باله يتزوج مثلا بيثني، هل يلزم يستشير زوجته أو مثلا ... أنه مثلا هناك مفسدة أو ... .
الشيخ : يلزمه أن يتذكر نصيحة الألباني آنفة الذكر أن يمهد .
السائل : يمهد، كل شيء ممكن المساومة عليه إلا هذا الأمر
سائل آخر : الكلام هذا يا أبو ليلى ... الله يرضى عليك
السائل : سمع شيخنا سمع .

****

نصيحة الشيخ الألباني لمن أراد أن يعدد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أن لا يفجأها بذلك وأن يمهّد وأن يزرع في عقلها ولبها أولا جواز هذا الحكم إسلاميا بدون أي قيد أو شرط إلا ما ذكره الله عز وجل في القرآن الكريم وهو العدل .
وأن يدندن حول هذه القضية حتى تصبح الفكرة واضحة عندها جلية، هذا من الناحية الفكرية أما من الناحية العملية ما بيهمنا نحن قصدنا ألا نفجأ الناس عمليا بقضية هم فكريا لم تطرق أسماعهم من قبل كما ذكرنا آنفا لأن هذه مسألة فعلا مسألة حساسة جدا ونحن نعلم بالتجربة بالواقع من كثير من الناس أنك لو احتطت وتحفظت و زرعت وذكّرتها مع ذلك تجد المعارضة لماذا ؟ لأنه مضى على المسلمين زمن وبخاصة في هذا الزمان غزوا في عقر دورهم بأفكار ليست من الإسلام في شيء ومنها أن الزواج الثاني لا يشرع إلا لضرورة .
هذه الفكرة يعني تبناها كثير من الرجال فضلا عن النساء ها الي يغلبهن الهوى والغيرة التي ليست بطبيعة الحال مشروعة دائما .
فهذا هو الذي ننصح به في مثل ..
السائل : طيب شيخنا إيش حكم ..
الشيخ : ولعلك إن شاء الله أنت يعني تمهد الأن -ضحك الشيخ رحمه الله-
السائل : مين بيمهد ... .

****

هل يجوز للمرأة أن تحول بين زوجها وبين التعدد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... إيش حكم المرأة إلي مثلا تحول بين ... .
السائل : ... .
سائل آخر : تحول يعني بين زوجها وهذا الي
الشيخ : ... .
السائل : غايرت
الشيخ : لا تخالف مبدأك .
السائل : شيخنا أبو أحمد حريص ما يتدخل في ... .
سائل آخر : بقل لك عيب
الشيخ : نعم
السائل : يعني هل تكون المرأة ظالمة إذا منعت هذه الرغبة لزوجها ؟
الشيخ : أظن تعبيرك بقولك منعت ما هو دقيق
السائل : لا يعني عرقلت ... يعني يا شيخ مثلا خلت الأولاد يشغبوا عليه ... .
سائل آخر : ونحن نستفيد كذلك فيديو
السائل : أنتم كلكم ... لكن ... أنا ...
الشيخ : طبعا أعتقد أنه لا يجوز لها ذلك
السائل : لا يجوز
الشيخ : لسببين ، الأول أنها تصد عن سبيل الله والآخر أنها تخالف أمر زوجها لأنكم تعلمون إن شاء الله تعليقا لا تحقيقا
السائل : جزاكم الله خير
سائل آخر : أبو علاء بيقول كلام نفيس، عجبوا الكلام يا شيخنا
الشيخ : لعلكم تعلمون إطاعة المرأة لزوجها واجب كما هو الشأن في إطاعة فرد من أفراد الشعب للحاكم المسلم، إطاعة لا أقول عمياء وإنما

إطاعة كاملة إلا ما استثناه الشرع وهو إلا في معصية الله ويترتب من هذا أحكام شرعية وهي أن الحاكم المسلم إذا أمر بأمر أصله مباح صار هذا الأمر واجبا على المأمور به أن يقوم به لأنه أمر ولي الأمر كذلك الأمر تماما بالنسبة للزوجة مع زوجها فالزوج إذا أمر زوجته بأمر ما وكان الأمر في أصل الشرع جائزا وكانت المرأة تستطيع القيامٍ به حينذاك يجب عليها أن تطيعه وإن لم تطعه فقد عصت الله و رسوله فإذًا فيما تتعاطاه المرأة من اتخاذ عراقيل قد تحول هذه العراقيل بين زوجها وما يريد الوصول إليه مما أباحه الله عز وجل فضلا عما إذا كان المباح أمرا مرغوبا مشروعا فلا شك أنها تكون عاصية مرتين، المرة الأولى ما سبق أن ذكرته إنها تقطع السبيل والأمر الآخر أنها تخالف زوجها في أمر ليس لها أن تخالف لأنها تستطيع وهو لم يأمر أو لا يريد أن يفعل معصية من معاصي الله فحكمها مع الزوج كحكم فرد من أفراد الشعب مع الحاكم الذي يحكم بما أنزل الله وقد قلت آنفا كلمة وهي مستعملة اليوم في بعض البلاد الإسلامية أنهم يبررون تنفيذ بعض الأمور أو بعض الأحكام الطارئة الجديدة بحكم أنه هذا أمر ولي الأمر فلا بد هنا من التذكير بما أشرت إليه آنفا لكن في كثير من الأحيان لا يغني التلميح عن التصريح فأقول لا بد لولي الأمر إما أن يكون عالما بالكتاب والسنة حتى يعتذر بطاعته فيما أمر به مما ليس له أصل في السنة أو أن يكون، إذا لم يكن عالما بالكتاب والسنة أن يكون عنده مجلس شورى من أهل العلم والفضل فلا يصدر حكما ما إلا بعد أخذ موافقة هؤلاء العلماء وبخاصة إذا كان فيهم من هو أعلم من غيره أما إذا صدر الأمر من ولي الأمر وهو في العلم ليس في العير ولا في النفير فهذا لا يصدق فيه ذلك الحكم الذي ذكرته آنفا . على ذلك نقول أيضا في الزوج يجب أن يكون عالما بالكتاب والسنة وما يجوز وما لا يجوز فإذا مثل هذا الزوج أمر زوجته وكان هذا الأمر ليس فيه معصية لله أولا وكان في استطاعتها تنفيذه ثانيا وجب عليها هذا التنفيذ لما تقدم بيانه

سائل آخر : شيخنا أمر متعلق بنفس المسألة، نسأل بنفس المسألة

السائل : شيخنا التعدد عندكم هو الأصل وإلا هو فرع ؟ بل على ... هاه

الشيخ : (تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة)

المباهاة لا تتحقق بالإفراد وإنما بالتعدد، تنقدوا تعدد الأحزاب إلى تعدد الزوجات .

السائل : الله يفتح عليك في ها المسألة

سائل آخر : الله يفتح عليك بيقول

السائل : ... يا شيخنا الشريط المفروض يحضر على النساء
سائل آخر : يحظر وإلا يحضر
السائل : شيخنا أكثرهم الآن بيدور على مرأة ما بتجيب أولاد
سائل آخر : بيتزوج مرأة ثانية بيدور عليها ما بتجيب أولاد، عشان ما ...
.
الشيخ : أما حكمك بأن أكثرهم فهذا لا شك أنه جائر
سائل آخر : ... طالبي الزواج

****

هل هذين الأمرين - طبيعة النشأة وآلام المرأة النفسية يجعلان لها الحق

في عدم التعدد في الزواج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : لكن هنا شيخنا بارك الله فيك يرد أمور على هذه المسألة التي أرى أن الحديث كثر عنها في الآونة الأخيرة ومن أول هذه الأمور ما ذكرتم من أنه ينبغي أن تتحقق الإستطاعة عند من يريد أو يسمع الأمر ثم لا يملك أمام هذا الأمر إلا أن ينفذه لأن طاعة ولي الأمر واجبة شرعا فنقول يا ترى هل الإستطاعة هنا تتعدى الإستطاعة النفسية التي قد يكون الإنسان فيها يعاني الكثير من الأمور التي قد تبدو لهذا الذي لا يريد أن يسارع إلى إنفاذ الحكم أنه مشروع من جهة وأنه حتى وإن كان مشروعا أو وهو في ذاته مشروع حقا لكن الأمر لثقله على النفس قد يجد الإنسان فيه من المشقة والمعاناة ما يخلق للرجل والمرأة المتاعب التي لا تنتهي ولا تنقطع في حياتهما وبخاصة في زمان درج فيه الناس على مخالفة الشرع فيما هو أدنى من ذلك بكثير واعتاد الناس على هذه المخالفات وشاعت في حياتهم وصارت المخالفة في حياة الأمة هي الأصل وإن كان من الواجب على دعاة الإسلام ألا يتأثروا بهذا الإتجاه بل عليهم أن يقاوموه وأن يقولوا للناس حصنا فيما يدعونهم إليه ليغيروا من هذا الواقع السيء الذي طمست معالم الشريعة أو كادت فيه وغابت السنن بل

غاب كثير من الفرائض على حياة الأمة لذلك أقول أولا يا ترى هل هذه المعاناة النفسية التي قد تسبب ما تسبب من خراب البيت وتدمير قواعده وخلق المشاكل في البيوت والمعاناة النفسية التي تعانيها المرأة التي تقبل أو لا تقبل أو تبدو أنها تقبل ظاهرا ولكنها في حقيقة أمرها إنما تعاني ما تعاني ولا تملك إلا أن تقول وهي تبدو أو تُبدي أنها تطيع زوجها تحقيقا للسنة وامتثالا لأمر الله أنها تبدي طاعته وهي في الحقيقة لا تملك إلا أن تكون كمثل هذا الإنسان الذي لا يستطيع إلا أن ينفذ ما يملى عليه إملاءا هذا من جهة ، أما الأمر الثاني فهو كما تعلمون شيخنا بارك الله فيكم أن الثقافة التي شاعت في الأمة اليوم خلفتها كثيرا جدا عما ينبغي أن تكون عليه من التزام الشرع والوقوف مع أحكامه والتمثل بمقتضى العقيدة وأصبح هذا الأمر وهو تعدد الزوجات أصبح سببا من الأسباب التي وجدت هناك أناسا حتى من العلماء، من علماء الإسلام الذين يدعون أو يدّعون بأنهم علماء فيتكلمون باسم الشرع ويستفتون إلى غير ذلك مما هو ظاهر في حياتنا، أقول إن الثقافة الغربية هذه التي شاعت في حياتنا وخلقت لنا فينا أجيالا متعددة كثيرة جدا وهذه الأجيال ترث أو يرث كل جيل عما قبله يرث تركة مثقلة بالأخطاء والأوهام والخيالات والبعد عن مصادر الشريعة وإيثار ما هو أو ما أتت به هذه الثقافة على غيره مما صرحت به شريعة ربنا من الأحكام التي تسمى واجبة أو مندوبة أو على الأقل مباحة فأقول يا ترى هل هذا يعد عذرا يستطيع الإنسان الذي يريد أن يتزوج الثانية أو الثالثة هل يقدم على مثل، على الزواج بالثانية أو الثالثة وهو يعلم بأنه كما أشار بعض إخواننا في سؤالاتهم الآنفة الذكر أنهم يعرفون حق اليقين بأن الإقدام على الزواج الثاني يشرد الأولاد وربما أغلق البيوت وربما أوصل الزوجين إلى أبواب المحاكم التي قد تقضي بينهما بأن تفرق بينهما لكثرة المشاكل التي تقع، فنرجو شيخنا بارك الله فيكم أن تفيدونا عن هذين الأمرين الذين يبدوان حقيقة بأنهما مشكلتان خطيرتان في حياة البيوت المسلمة ونجد أن أبنائنا في بيوتنا نشّؤوا وربوا على قبول الأم وألا يقبلوا غير الأم ونحن نكابر جدا وجدا نكابر عندما نُغفل أمر الأولاد والبنين والبنات ونقول بأنهم قبلوا بالأمر الواقع فنرجو

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله بركاته

أبو مالك : شيخنا بارك الله فيك التعليق على هذين الأمرين وجزاكم الله خيرا

الشيخ : أرجو أنه الأستاذ أن يلخص من كلامه الأمرين اثنين حتى نعيد النظر فيهما .

أبو مالك : إيه
الشيخ : ما هو الأمر الأول وما هو الأمر الآخر ؟
أبو مالك : الأمر الأول قلنا بأن يعني حياتنا اليوم حياتنا في داخل بيوتنا وفي أسرنا تأثرت بمجريات الحضارة أو الثقافة المعاصرة التي أصبح لها نصراء أو كتّاب علماء يدافعون عن ضدها أو يدافعون عن ضدها و يهاجمون لسبب أو بدون سبب بفهم أو بجهل ربما بتصور للواقع تصورا سيئا أو غير سيء الأحكام الإسلامية التي تدعو إلى تعدد الزوجات فنحن متأثرون ولا ريب والشواهد كثيرة في حياتنا .
الأمر الثاني أقول إن الطاعة طاعة المرأة التي كلفها الله تبارك وتعالى بها والتي قلنا بأنه لا بد أن تكون قادرة على إنفاذها هذه الطاعة، الشرط تنفيذ الطاعة أو طاعة المرأة للزوج أن لا تكون في معصية الله وأن تكون قادرة على أن تطيعه، يا ترى هل الطاعة، هذه الطاعة للزوج يعني يجب أن نغفل هذه الآلام النفسية الشديدة التي قد تنشأ منها مشكلات أيضا في داخل البيت المسلم بين الزوج والزوج وتنعكس هذه الخلافات على الأبناء والبنات وربما كان ذلك سببا في تشريدهم وسوء تربيتهم ؟
الشيخ : بعد هذا التلخيص الجيد إن شاء الله أقول أما بالنسبة للأمر الأول فلا شك أننا نغزى من أولئك الكتاب الذين أشير إليهم، ليس في هذه المسألة بل في مسائل كثيرة وكثيرة جدا ومن أخطرها أنهم يدعون إلى فصل الدين عن الدولة هذا كمثال فليس من واجبنا نحن أن نتجاوب مع هؤلاء في موقفهم المخالف للشرع فدعوتهم مثلا إلى فصل الدين عن الدولة نحن نقف لها بالمرصاد نقول الإسلام دين ودولة فمن يستجب منهم على الأقل فكريا فالحمد لله ومن لا يستجيب فلست عليهم بمصيطر كذلك مسألتنا هذه صحيح أن كثيرا من هؤلاء وقد قلت في كلمتي السابقة أن من أسباب نفور النساء عن أن يقبلن من أزواجهن أن يتزوج، أن يتزوجوا عليهن هو هذا الغزو الفكري وقلت في أثناء ما قلت أن كثيرا من الرجال تأثروا بهذا الغزو وأصبحوا لا يؤيدون فأنا أقول فهذا الغزو يجب أن نقابله بمثله من غزو إسلامي صحيح . هذا فيما يتعلق بالقسم الأول أو الأمر الأول أما الأمر الآخر فليس يخفى على أحد من الحاضرين بل والغائبين أن مسألة التعدد لا تتجاوز من حيث الحكم الشرعي هو الإستحباب الذي أشرت إليه آنفا في كلمتي مستدلا على ذلك بقول نبيي صلى الله عليه وآله وسلم (تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) وإذ الأمر كذلك فكل مسلم يعلم أنه إذا ترتب من وراء الإستحباب أي حكم هو مستحب ما هو أخطر إسلاميا من هذا الحكم فلا شك ولا ريب حينذاك أنه

يعرض عن هذا المستحب وآنفا أيضا ذكرت حديث عائشة (لولا أن قومك حديثي عهد بشرك) إلخ لأن إعادة الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام في ظني وفي فهمي فوق المستحب مع ذلك تركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم خشية أن يترتب من وراء هذا التجديد لبناء الكعبة مفسدة أكبر من تلك المصلحة، هذه قاعدة معروفة عند العلماء، إذا كان الأمر كذلك فالمسألة لا يجوز أن نجعلها عامة بين الأزواج الذين يريدون أن يعددوا لا ينبغي أن نجعلها عامة للأمر الأول وهو أننا مغزوّون من بعض الكتاب الغربيين أو المتغربين منهم وإنما نحن نذكر بأنك أيها الزوج إذا أردت أن تتزوج ويغلب على ظنك أنه يترتب من زواجك مفسدة أكبر من المصلحة التي أنت ترمي إليها فهذا مفهوم من هذه القواعد أنه لا ينبغي أن تلجأ إلى تطبيق هذا الأمر المستحب وهذا نقوله فيما إذا كان الأمر في الزواج الثاني يتعلق فقط بأنه مستحب ولكن أيضا لا يجوز نحن أن ندخل بين الزوجين وأن نفترض دائما وأبدا أن أي زوج يريد أن يتزوج الثانية فهو أمر مستحب قد يكون بالنسبة إليه أمر واجب والعلاقات الموجودة بين الزوجين لا يمكن لأحد مطلقا ولو كان من أقرب الأقربين أن يعرف حقيقة العلاقة بينهما فقد يكون الزوج متزوجا وعنده زوجة جميلة وخدومة و و كل شيء لكن هناك شيء داخلي لا يمكن أن يطلع عليه الآخرون فهذا الشيء الداخلي من يعرفه ؟ هو هذا الزوج الذي يريد أن يتزوج بثانية فإذاً أولا نقول إذا كان الزواج الذي يريد أن يتقدم إليه هذا الزوج من باب المستحب فلا بد أن يراعي القاعدة المذكورة آنفا أما إذا كان الزواج الثاني بالنسبة لبعضهم يتجاوز حدود المستحبات إلى الواجبات فهنا يأخذ الأمر حكما آخر بلا شك يختلف عن الحكم الأول على أن الذي أراه كما قلت آنفا لا بد من التمهيد وقلت هذا لما ذكرت من أننا مغزوّون بهذه القضية من كتاب شرقيين وغربيين ولذلك فلا ينبغي أن يكون موقفنا من الناحية العلمية إلا تذكير المسلمين والمسلمات بهذا الحكم الذي جاء نصه في القرآن الكريم مع التذكير بالإستطاعة والتمكن من الحكم بالعدل بين الزوجات، هذا الذي أراه جوابا على الأمرين ونسأل الله عز وجل أن يهدينا في كل ما اختلف فيه الناس إلى كلمة الحق واتباع الصواب إن شاء الله

أبو مالك : تعقيبا على هذا

الشيخ : تفضل

أبو مالك : جزاكم الله خير يعني الآن المسألة اتضحت فيما أظن للإخوان هنا ولعل هذا الأمر إن شاء الله أيضا يتناوله الناس عن طريق السماع أو الكتابة أقول مما الحقيقة ساعد على ترسيخ النفرة في نفوس الزوجات

من أن تجتمع إليها امرأة أخرى أمور ثلاثة أما الأمر الأول فالواقع الذي نراه عند كثير من الأزواج المسلمين الذين تزوجوا ثم شاعت في الناس سيرة بيوتهم وكان زواجهم لم يحقق لا العدل بين الزوجات ولم يحقق العدل أيضا بين الأبناء ومما أظن، أظنه سببا في ذلك اختلاط الأمور الآن في حياتنا العامة والخاصة ثم أيضا ضيق ذات اليد عند كثير ممن يتزوجون ويقدمون على الزواج وفي نيتهم أن يجمعوا أو أن يحققوا العدالة أو يقولوا في أنفسهم إن الله عز وجل يبسط لنا الرزق فيما بعد وهذه أمور مغيبة لا يقدر ولا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى وحده . أما الأمر الثاني فهو الحقيقة ما نجده أيضا في نفوس كثير من الذين يتزوجون أو يريدون الزواج أن الرغبة الداعية للزواج ليست متساوية في غاياتها التي شرعت من، شرع من أجلها تعدد الزوجات فنجد أن الغالب على الزواج الثاني وبخاصة في هذه الأيام هو الرغبة في المرأة فقط وليس المراد الإكثار من الأبناء والبنات أو الذريات فالحقيقة هذه الرغبة إنما تشع في قلوب أو في صدور الشباب والرجال وهم يرون هذا العام في مجتمعاتنا من عري النساء وتبرجهن وغير ذلك من الأسباب ... التي تدعو إلى الإقبال على الزواج لأن الرجل يريد أن يتزوج لذات الشهوة أو المرأة، هذا أيضا لا بد أن يضاف إلى هذه المسألة ولربما يقال في مثل هذه الحالة بأن الزواج ما دام أن الرجل يرغب في تعدد النساء ليحمي نفسه من المعصية أن يقال له في مثل هذه الحالة إن الثانية والثالثة والرابعة ... هو لا يحميه لأن الشهوة متجددة من رؤية النساء يوما بعد يوم وهن يتفنن في عرض زينتهن وأجسادهن وصورهن الكاشفة .
الأمر الثالث الحقيقة هو أن أبناءنا في المدارس والجامعات وجدوا كثيرا من المغريات التي يراها آباؤهم فلا بد أن يكون هناك أيضا الشباب بخاصة هم أدعى إلى تحقيق رغباتهم ودفع الأذى عنهم من الآباء أنفسهم، فالأب يجد زوجة ربما ينال منها وتنال منه فيقبل سوط شهوته الذي يدعوه دائما وأبدا إلى الحديث عن المرأة الثانية، فهؤلاء الحقيقة أولى أن يحموا من الفتنة والبنات كذلك أولى أن يحمين من الفتنة وعلى الآباء والأمهات أن يتعاونوا جميعا في تقديم أو في الإسراع من قبول الشباب والدعوة، دعوة الناس إلى ... الزواج والإقلاع عن العادات الموجودة في حياتنا اليوم، أقول هذه الأمور الثلاثة الحقيقة مدعاة إلى النظر في مثل هذا الأمر الذي تحدثتم جزاكم الله تبارك وتعالى عنا خيرا فيما قلتم ولعل إخواننا أيضا يكونون عونا لنا في هذه الإتجاهات التي نريد من أنفسنا نحن دعاة منهج الكتاب والسنة أن نضرب المثل بأنفسنا للناس جميعا أن قيامنا في هذه

الدعوة وعليها وفي حقها وبها لا يكون بالنظر إلى مثل هذه الأمور وحدها منفصلة عن سائر الأحوال التي يعاني منها المسلمون اليوم بل يجب أن تلتئم كلها جميعا على طريق واحد وهدف واحد لكي نكون بحق إن شاء الله دعاة على بصيرة .
الشيخ : نعم

****

هل تراعي السلبيات والإيجابيات في تعدد الزوجات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو تسمع النساء هذا الكلام ما شاء الله كان أبو مالك يعني صارت له شعبية ههه أيضا وفاز في الإنتخابات
سائل آخر : مين إلي ... ما له شعبية
الشيخ : على كل حال الذي نراه لا بد لكل مسلم أن يتبناه أن قضية الزواج الثاني لا يجوز أن تجعل شريعة مستحبة لكل زوج ولا شريعة ممنوعة لكل زوج لأن الأمر كما قال تعالى ((بل الإنسان على نفسه بصيرة)) أما مراعاة ما قد يحدث وما قد يطرأ على هذا الزواج الثاني هذا ينبغي ملاحظته ولكن هذا الذي يقال بالنسبة للجواب الثاني يمكن أن يقال أيضا في الزواج الأول والآن كثير من الأزواج لا يقومون بواجب الحقوق الزوجية وهم ما ثنّوا كل واحد يتمتع بزوجة واحدة فهم مقصرون فهل نقول ما دام أن الواقع من كثير من الأزواج التقصير في حق الزوجات أن نثبط همم الشباب عن الزواج ما أظن قائلا يقول بهذا لكن يحض على الزواج ويأمر بالتمسك بالشروط التي أمر الله بها، كذلك نحن نقول في التثنية نحض على هذا الزواج مع ملاحظة الشروط ولو في حدود الإستحباب بشرط تلك الملاحظة ولكن قد يكون الزواج الثاني كما أشرت آنفا يأخذ مستوى آخر، وما أشار إليه الأستاذ وكان دقيقا في ملاحظته حينما ذكر الفساد وانتشار الخلاعة والتبرج في النساء أن هذا قد يدعو بعض الأزواج أن يتزوجوا بالثانية وكبح شهوة الرجل عن نفسه وأن يميل بها شرع الله عما حرم الله هذا أمر أيضا ينبغي ملاحظته لكن نعود

إلى القاعدة إذا لزم من الأمر المستحب ما هو أهم من المفسدة فينبغي الإعراض عن ذلك بل الواجب إذا ترتب من وراء القيام به مفسدة أكبر فيترك هذا الواجب، هذه ضوابط لا بد من ملاحظتها ولا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله صار العصر

السائل : أه الوقت يطير سبحان الله

الشيخ : أه

السائل : الوقت يطير

الشيخ : أي والله

السائل : لا حول ولا قوة إلا الله

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا صاحبنا يميل مثل الدرويش يمينا ويسارا لماذا نتحرف بصدرك يا أبا عبد الله عن القبلة ؟ لماذا تنحرف بصدرك عن القبلة ؟

سائل آخرٍ : ما فطنت بهذا

الشيخ : إذاً تفطّن إن شاء الله

السائل : ... .

أبو ليلى : شيخنا بنتم الموضوع يا شيخ

الشيخ : يعني أه حسبك ما مضى.

****

المرأة مالها في الجنة ، مقابل ما للرجل من الحور العين في الجنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .

السائل : ... .

الشيخ : نعم ؟

السائل : ... كثير من الأخوات فتقول إنكم تشجعون وترغبون الشباب في الجنة بذكر الحور العين

الشيخ : فما للنساء ؟

السائل : فما للنساء ؟ هل للنساء ما يقابل الحور العين في الجنة ؟ فكيف

نجيبهم جوابا شافيا
الشيخ : أما الجواب الشافي فهو الإيمان بالله ورسوله
السائل : الله أكبر
الشيخ : هذا السؤال نابع
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
نابع عن الإعجاب بالرأي ونابع عن البعد عن الإيمان بالله و رسوله هذا كالمرأة تقول لماذا ربنا خلقتني امرأة مركوبة ولم يخلقني رجلا راكبا، هذا كلام يقوله مؤمن ؟ هذا يعني أمر خطير جدا يكفي هذا النوع النساء أن يذكّرن بالنص العام في القرآن الكريم، في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وليس من المفروض أن يعلم الرجال فضلا عن النساء تفاصيل ما ادخر الله لهم ولهن من النعيم المقيم في الجنة، ليس من الضروري أن يعرف الرجال فضلا عن النساء أن يعرف هؤلاء جميعا ما ادخر الله لأهل الجنة من النعيم المقيم، يكفي هذه النسوة أن يذكرن أنهن يلتقين مع الرجال في أكبر نعمة يحضى بها أهل الجنة وهي رؤيتهم لربهم فيها . حينما يتذكرن هذه النعمة فستطغى على ذلك السؤال التافه الذي لا يصدر من إنسان يفكر بهذه النعمة الكبرى التي إذا ما حصلت للمؤمنين في الجنة نساء ورجالا نسوا نعيم الجنة وما فيها .
السائل : الله أكبر
الشيخ : والحقيقة أن هذا السؤال ينبع من فراغ ذهن النساء وكثير من الرجال عن بعض الأوصاف التي جاءت مفصلة في السنة الصحيحة لأن الإنسان حين يتشبع ببعض الصفات لذات ما لا يطمع أن يعرف صفة أخرى في تلك الذات .
أقدم لهذه الكلمة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إني لأعرف آخر رجل يخرج من الناس وآخر رجل يدخل الجنة رجل يخرج من النار يحبو حبوا ...) والحديث طويل وما دام حضر الطعام الآن فأختمه بنهايته وهو أن هذا الذي كان آخر من خرج من النار وآخر من يدخل الجنة خرج من النار يحبو حبوا وكأنه فحمة سوداء لا يستطيع أن يمشي سويا كما خلقه الله من قبل، هذا إذا وصل إلى باب الجنة هذا مختصر القصة قال الله له ادخل الجنة ولك فيها مثل الدنيا وعشرة أضعافها، لك في الجنة مثل الدنيا وعشرة أضعافها .
لا يدخل في عقل هذا المسكين المحترق بالنار أن يكون له في الجنة مثل

الدنيا وعشر أضعافها، يقول يا رب أتهزأ بي وأنت الرب فيضحك الرسول ويضحك راوي الحديث عن الرسول ويُسأل كل واحد من الطبقات هذه لم تضحك ؟ قال لمّا العبد قال للرب أتهزأ بي وأنت الرب ضحك الرب فضحك الرسول فضحك بن مسعود وهكذا .

فمن يتذكر هذه النعمة من النساء والرجال يبقى هناك مجال لمثل هذاك السؤال، لكن هو الفقر الذهني والعلمي هو الذي يفسح المجال لهؤلاء الفقراء والمساكين حقا ليطرحوا مثل ذاك السؤال التافه البارد الذي لا قيمة له وتفضلوا يا ... وإياكم .

سائل آخر : ... لأنه ... في الدنيا لم جبلت عليها قلوب أصحابها من الفتن وكذا أما في الآخرة ((ونزعنا ما في صدورهم من غل))

الشيخ : وكذلك أنا أردت أن أقول سبحان الله بس ... أقول شيئا فليس هو هذا .

أردت أن أقول إن درجات في الجنان متفاوتة

السائل : سبحان الله ... .

الشيخ : وكما جاء في بعض الأحاديث أنه أدنى درجات يرى من فوق كما نرى نحن ... أفق السماء فهل في صدورهم من حرج ؟ لا. كذلك النساء، جزاك الله خير .

سائل آخر : شيخنا أبو ليلى ... يمسك علينا ... ماسك لساعة الحسم .

الشيخ : بحق أم بباطل ؟

سائل آخر : والله بيقل لك هاي في ... .

أبو ليلى : ... متبرع

الشيخ : آه

سائل آخر : شيخنا جزاكم الله خير على ما قدمتموه الآن في هذا الشريط حول سؤال أخونا أبو أنس عن التعدد وما شاء الله لا قوة إلا بالله

الشيخ : طبعا تعدد الزوجات مش الأحزاب

سائل آخر : جزاك الله خير، تعدد الزوجات أي نعم، كلامكم دائما الحمد لله رب العالمين تضعون كما تقولون النقاط على الحروف ولله الحمد فنسأل الله عز وجل بفضله وكرمه أن يهدينا وإياكم دائما للصواب والسداد

الشيخ : آمين

****

مواصلة الكلام على التعدد في الزواج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أقول أنا بالنسبة بمناسبة هذا الموضوع لنا خبرة بين الإخوة في هذا المجال والزواج وفي مجال التعدد أن كثيرا من الإخوة الذين يريدون الزواج شيخنا إذا قلنا سمراء يقول لا تصلح لي، إذا قلنا سنك من سنها يقول لا تصلح لي، إذا قلنا فيها شوية عرج يقول لا تصلح لي، إذا قلنا قلنا في عينها نمش يقول لا تصلح لي فعلى هذا كما قلت مرة في قولك أنت لكل ساقط في الحي لاقط فإذا بقينا على نمط واحد نقول أن الزواج الذي فيه تعدد يحصل مفسدة وفتنة في المجتمع ولا يصلح في هذا الزمان ونبدأ على هذا الكلام فستبقى هذه النساء كما يعني نرى في مجتمعنا الآن مطلقة ليس لها زوجة وراءه ولد اثنين ثلاثة ليس لها زوج وكما سمعت مرة في بعض فتاويكم أفتيتم امرأة أنها تبقى عند زوجها لأنه سكّير وتارك صلاة فقالت ماذا أفعل والآن الرجال لا يقبلون على امرأة مطلقة فقلت أنت لها يومها ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) وعلى هذا إذا كان يعني جمعنا هذه الأمور إلى بعضها البعض فنسبة النساء أكثر من الرجال بكثير على هذا والصالحين من الرجال أقل وأقل ونادر فعلى هذا يعني التعدد يكون نعمة من نعم الله تبارك وتعالى عظيمة على المجتمع الإسلام ((ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)) الله تبارك وتعالى وإذا أفتينا بحكم المشاكل التي تصلح، تطرأ على البيوت بحكم التعدد كأن نقول حواجز ... في هذا الزمان كثيرة جدا لا تركب السيارات، سقوط الطائرات كثير لا تركبوا الطائرات فيعني نقول للنساء كما قال ربنا تبارك وتعالى ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)) فهذا الزواج الذي ترى المرأة فيه ضرر عليها فلربما خير كثير لها في الصبر ولها في الأولاد ولها في الخدمة الدنيوية فعلى هذا والله أعلم يعني أن نجنح جنح مطلق إلى عدم الزواج التعدد في هذا الزمان، أرى والله أعلم في مجتمعنا خاصة الإسلامي و إن فسد الزمان يزيد مفسدة على النساء اللاتي لا تجدن رجال من أجل الزواج فأحببت هذه اللقطة حتى يعني أنا وأنا أعلم يقينا أنه، أنا رأيي من رأيك شيخي .

الشيخ : أي جزاك الله خير، لكن ما ذكرته آنفا يكفي لبيان الحق في هذه المسألة وأنه ما يصلح لزيد لا يصلح لعمرو
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وما لا يصلح لعمرو قد يصلح لزيد ومراعاة القيود والشروط سواء ما كان منها منصوصا في الكتاب والسنة كالعدالة مثلا والإستطاعة أو ما كان مستنبطا من تطبيق القواعد التي سبق الإشارة إليها فهذه أمور لا بد من التزامها حقيقة
السائل : أي نعم
الشيخ : سواء أفرد أو ثنى القضية مش قضية تثنية مجرد ما يتزوج المسلم امرأة فلا بد أن يلتزم القيود والشروط التي فرضها الشارع الحكيم سواء ما كان منها نصا أو استنباطا والحقيقة أنه ما ينبغي إطلاق الكلام بالحض على الزواج الثنائي ولا إطلاق الكلام على المنع من ذلك لأن في كل من الأمرين مفسدة، وإنما كما قلنا آنفا الأصل في التعدد هو الشرعية ولا شك ولكن لا توضع قاعدة عامة حضّا أو منعا، حضّا أو منعا وأنا ذكرت آنفا مثال حساس جدا قد يكون رجل مثلا عنده عرامة عنده شبق فلا تكفيه واحدة مهما كانت قوية ومهما كانت نشيطة و و إلخ فيقول القائل الذي لا يعرف هذه الحقيقة ليه يا أخي تزوج هذا الرجل ثانية هاي عنده ما شاء الله ... شابة وقوية وجميلة .
يا أخي لا تتدخل بين المرء وزوجه ما تدخل في قضايا لا يمكن الوصول إلى معرفة حقائقها، دع الحكم الشرعي يمشي بس ما عليك إلا أن تذكر ((فإن الذكرى تنفع المؤمنين))
السائل : جزاكم الله خيرا شيخنا
الشيخ : وإياك
السائل : سؤال بخصوص النساء
الشيخ : ... إخواننا دائما نتصل معهم
السائل : ... .
الشيخ : أما نحن ما نحضى بكم والله أعلم ... .

****

هل يجوز إكراه الفتيات على الزواج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الفتاة، الفتاة إذا بلغت سن الرشد أو سن الزواج بالأحرى، كيف لوليها أن يجبرها على الزواج ؟
الشيخ : لا كيف لأنه لا جبر، لا يجوز أن تجبر البنت على الزواج إن كانت غير بالغة فأجبرت على الزواج فلها أن تطلب الفسخ بعد أن تعقد لأن فتاة زُوّجت رغم أنفها وبعد الزواج جاءت إلى الرسول عليه السلام وقالت يا رسول الله إن والدي زوجني برجل أكرهه ليرفع به خسيسته .
السائل : ... .
الشيخ : يعني ما له منزلة ما له جاه الأب يعني كما ... ما شاء الله -ضحك الشيخ رحمه الله- ليرفع إيش ؟ منزلته، فرد نكاحها ولذلك لا يجوز لولي البنت أن يكره إحدى بناته ولو كانت بالغة سن الرشد بل ولو كانت تزوجت ثم تأيّمت فلا يجوز أن يكرهها وإنما عليه أن يدلها على ما هو أنفع لها في دنياها وفي آخرتها.
قال عليه السلام (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) ثم قال (لا تكرهوا نساءكم لكن استأذنوهن) وقال (إذنها صماتها) هنا آداب وشروط لا بد من التزامها وأحيانا يقع شيء مخالف للشرع، الأب قد يعدل وليته بنته يعني ... يؤخر زواجها لماذا ؟ لطمع مادي وليقل أنه هذا إلي جاء الخاطب هاي رجل صعلوك رجل فقير أي لا يرفع خسيسته ففلان والله منيح لكن ما رضي يدفع له شيء مقابل مهر بنته وهكذا كلما جاء خاطب بيلاقي له إيش علة والبنت راح تبور، في هذه الحالة الشرع يسمح لها لا أن تزوج نفسها بنفسها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أيما امرأة نكحت نفسها بنفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل) قال عليه الصلاة والسلام (فإذا اختلفوا فالسلطان ولي من لا ولي له) ، فهذه الفتاة التي كنا نتحدث عنها أخيرا أن أباها أعذلها أخر زواجها لسبب مادي محض، ترفع أمرها إلى القاضي الشرعي فيرسل ... ولي أمرها وقد يكون الولي في بعض الأحيان هو غير الأب مما لا يحرص على مصلحة البنت كحرص الوالد عادة، فيرسل القاضي الشرعي إلى ولي أمرها ويستفصل منه عن سبب إعذاله إياها فإن سمع منه سببا شرعيا كأن يقول فلان جاءني يخطبها فهو مثلا تارك صلاة، لأنه قاضي شريعة ... جاءني وما بيشرب خمر ما بيقل له ليش ؟ هذا هو الواجب، ما بيجوز لولي الأمر أنه يزوج بنته من فاسق . أما إذا سمع منه أسباب غير شرعية من نحو

ما ذكرت آنفا ففي هذه الحالة بيتولى تزويج القاضي رغم أنف ولي أمرها إذا ما تبين للقاضي أن الخاطب هو كفؤ لها والكفاءة ليس لها علاقة بغير الدين إطلاقا لقوله عليه الصلاة والسلام (تنكح المرأة لأربعة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك) فإذا كان القاضي عرف أن هذا الخاطب رجل متدين وكفؤ من هذه الحيثية لهذه الفتاة المسلمة فظل هو عاقد النكاح له عليها ولو شرب البحر ولي أمرها، هكذا يكون ... .

****

هل صحيح أنكم لا تنصحون بتعداد الزواج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيما سبق الحديث الأخير صلى الله عليه وسلم (تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم) يعني المقصود في الحديث الزوجة الأولى أو تعدد الزوجات وبلغنا عنك أنك لا تنصح بتعدد الزوجات في الوقت الحاضر .
الشيخ : ـ ضحك الشيخ رحمه الله ـ الحديث (تزوجوا الولود) لا يتعرض للزواج الثاني والثالث والرابع، لكن ألا يكفينا ويغنينا عن الحديث قوله تعالى ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) أظن بيكفيك الآية هاي لكن وراء الأكمة ما وراءها هكذا، أما أني لا أنصح اليوم أن يتزوج الرجل بأكثر من واحدة فهذه نصيحة صادقة لكن ليست على إطلاقها لأني أنا لا أستطيع أن أنصح بخلاف ما به الشرع أمر و نصح
السائل : الله أكبر
الشيخ : ... أولا عندك الآية الكريمة التي ذكرناها أنفا ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع)) فلا ينبغي لعالم بل لطالب علم أن يقول لا تتزوج إلا واحدة
السائل : الله أكبر
الشيخ : ولكن أنا أقول الآن لا يجوز المسلم إذا ذهب إلى بلاد أوروبا

وأمريكا وسائر بلاد الكفر والضلال أن يتزوج من هناك ولو كانت يهودية أو كانت نصرانية مع العلم بأن الله عز وجل بعد أن أمر بنكاح المؤمنات عطف على ذلك فقال ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) لكن مع ذلك أنا أقول لا أنصح المسلم اليوم أن يتزوج واحدة من هذه الكتابيات لماذا ؟ لسببين اثنين أحدهما له علاقة بالمجتمع الكافر ها الي بدو يتزوج منه والآخر له علاقة بالمجتمع المسلم ها الي بدو ينقل إليه الزوجة التي ينشدها ويخرجها من ذاك المجتمع الكافر .

****

الشريط رقم : ٧٨٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل على المرأة جهاد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : الأخ محمد لعله يريد أن يسأل يعني حول هذه
الشيخ : يتفضل
أبو مالك : تفضل أخ محمد
السائل : يعني جهاد المرأة كيف يكون مع أنه باستطاعة يتوسعوا يعني في مسألة جهاد المرأة، يقوم الرجال بتدريب النساء على حمل السلاح ... تعليق على المسألة هذه يعني .
أبو مالك : هناك باسم الإسلام في بعض البلاد باسم بأسماء أخرى يعني طبعا أي نعم
الشيخ : هذا ما فيه داعي
أبو مالك : والأخ يقول بأن الأن في السودان باسم الجهاد في سبيل الله

يدربون النساء ويدربونهم كما يدربون الرجال
الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : على حمل السلاح وإطلاق النار ونحو ذلك من الأشياء وطبعا أظن الذين يقومون بالتدريب هم الرجال أليس كذلك؟ وماذا يلبسن يعني يا محمد ؟
السائل : و الله لباس كلباس الرجال يعني
الشيخ : ما أدري إذا كان الأخ السائل عنده فكرة سابقة حول التصفية والتربية ؟ سمعت قرأت شيئا ؟
السائل : نعم
الشيخ : أي مثل هذه الأمراض التي تنتشر وتزداد انتشارا يوما عن يوم هذه لا يُسأل كيف معالجتها وإنما يؤكد لنا أن الطريق هو أن نظل سالكين في تحقيق التصفية والتربية لأن معالجة هذه الأمراض هي كالطبيب الذي يعالج مرضا ظاهرا على بدن المريض ولا يعالج المرض من جذوره المتمكنة من قلب هذا المريض الذي يطفح على جسده أثر المرض الداخلي .
ولذلك فمن الخطأ أن نشغل أنفسنا فيما لو كنا نستطيع أن نعالج مثل هذه الأمراض الظاهرة، من الخطأ أن نشغل أنفسنا لمعالجتها أو في معالجتها لأن هذه المعالجة لا تكون معالجة شافية ما دام أن المرض لا يزال متمكنا في قلب المريض وهذا أقول مع القيد الذي ذكرته وهو إذا كنا مستطيعين معالجة هذا المرض الظاهر وهذا ليس في ملكنا ولا في طوقنا لأن الأمر في يد هؤلاء الحكام الذين انحرفوا عن الحكم بالكتاب والسنة انحرافا كثيرا أو قليلا كلهم بحسبه ولذلك فليس علينا إلا أن نحقق قول ربنا تبارك وتعالى في كتابه مع ضميمة حديث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم إليه أعني قول الله عز وجل ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) مع استمرارنا على العمل بحديث الرسول عليه السلام الذي رواه أبو بكر الصديق حينما خطب في الصحابة وذكر ما معناه أنه قال " إنكم لتتأولون هذه الآية بغير تأويلها " ثم ذكر الحديث الذي يتضمن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر المسلمين بأن يأمروا بالمعروف وأن ينهوا عن المنكر، بعد ذلك لا يضرنا من ضل إذا اهتدينا إذًا فنحن لا نستطيع أن نعالج هذه الأمراض لأنها صدرت ممن القوة بيده لكن نستطيع أن نطبق الآية مع حديث الرسول عليه السلام وهو أن نستمر في الدعوة وبالتي هي أحسن ذاكرين أن مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست مرتبة واحدة وإنما هي ثلاث مصرح بها في حديث أبي سعيد

الخدري الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه وهو الحمد لله معروف عند طلاب العلم جميعا ألا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) أريد من تذكيري بهذا الحديث أننا حينما نقول لا نستطيع أن نعالج هذا النوع من المرض الذي ذكرته وأمثاله مع الأسف كثير وكثير جدا فنحن نقول آسفين أننا لا نستطيع أن نأمر بالمعروف في أكثر الأحيان من الدرجة العليا وهي تغيير المنكر باليد بل أصبحنا في زمن لا نستطيع أن نغير المنكر في كثير من الأحيان باللسان

الحلبي : الله أكبر

الشيخ : فاضطررنا إلى أن نغيره بالقلب فقط لفساد الزمان، من هنا جاء فضل الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر في آخر الزمان الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقهم لهم أجر خمسين قالوا منا أو منهم ؟ قال (منكم) وعلل ذلك وهنا الشاهد (لأنكم تجدون على الحق أنصارا ولا يجدون على الحق أنصارا) إذاً ليس علينا في زمن الفتن هذه التي أحاطت بنا إلا أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر وفي حدود ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) وأنا أذكر بمثل قوله تعالى ((فلعلك باخع نفسك على أثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)) لا شك ولا ريب أبدا أن هناك فرقا واضحا بين كفر الكفار وعنادهم المستمر مع رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم في إعراضهم عن الإيمان بصدق نبوة الرسول عليه السلام حتى وعضه الله عز وجل بمثل هذه الآية فقال له ((فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)) لا شك و لا ريب أبدا لم يؤمنوا بالقرآن وببعثة الرسول عليه السلام، قلت لا شك أنه هناك فرق كبير بين كفر الكفار الذين عناهم القرآن بهذه الآية وبين هؤلاء المسلمين الذين ينحرفون في كثير من الأحكام الشرعية عنها ((فلا تذهب نفسك عليهم حسرات)) وهنا تأتي الآية السابقة ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) وبخاصة إذا كنا نحن نقوم بما نستطيع من تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي ذكره أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خشية الإغترار والوقوف عند ظاهر الآية، عليكم أنفسكم أي لا تأمروا بالمعروف ولا تنهوا عن المنكر ليس هذا المقصود من الآية، لكننا نصل إلى الحقيقة السابقة وخلاصتها أننا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر في حدود الإستطاعة ولا يضرنا بعد ذلك ضلال من ضل وابتعد عن الحق ، هذا ما عندي والله أعلم .

****

ما نصيحتكم للمؤمن الذي يريد المحافظة على دينه وإيمانه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا إتماما للكلام الطيب إلي تفضلت فيه بماذا تنصحون المسلم الذي يعني يحب أن يحافظ على ما عليه من دين وإيمان ، يعني لا بد أن هناك نصيحة نصحها النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فلو يعني تتكرم علينا بنصيحة توجهنا إليها في الوقت الذي نحن بنعيش فيه من فتن ومحن وزلل ونحو ذلك وبارك الله فيكم .
الشيخ : على كل حال إذا كنت تذكر حديثا فذكرنا به وجزاك الله خيرا وإلا فما ذكرته آنفا من الآية وحديث أبي بكر كاف إن شاء الله كجواب عما سألت مع ضميمة أخرى وهي التي ندندن حولها دائما وأبدا وهي أن يستمر المسلم في طلب العلم النافع مقرونا بالعمل الصالح وأن يتذكر الحكمة التي وردت في بعض الأحاديث ولو أنها أحاديث ضعيفة من حيث إسنادها ولكنها من حيث دلالتها فيها حكم بالغة منها " طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس " لأنني أرى حقيقة أن كثيرا من إخواننا طلاب العلم يهتمون بغيرهم أكثر مما يهتمون بأنفسهم ولذلك فأنا أذكر بهذه الحكمة ولا أقول بهذا الحديث " طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس " ولست أعني بطبيعة الحال أن انشغاله بعيبه ومحاسبته لنفسه ينبغي أن يشغله أيضا عن التوجه بنصحه إلى إخوانه، لا .
لكن لا أريد أن يعكس طالب العلم المسلم الأمر فينشغل بهداية الناس و إرشادهم ثم هو ينسى نفسه ((عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) ومع ذلك أعيد الكرة لعل في ذهنك حديث حول هذا فتذكرنا به وجزاك الله خيرا .
سائل آخر : وصية الرسول عليه الصلاة والسلام لمعاذ
الشيخ : نعم
سائل آخر : وصية الرسول عليه الصلاة والسلام لمعاذ
الشيخ : وهي؟
سائل آخر : (اتق الله حيثما ما كنت ...)
الشيخ : إيه وصايا كثيرة والحمد لله

الحلبي : شيخنا فيه حديث تذكرته في سياق الكلام ولعله كنا تكلمنا معكم حوله في الهاتف مرة وهو حديث غريب وما نسمعه يتكرر في مجالس إخواننا

الشيخ : كويس

الحلبي : السلفيين على عظمته في المنهج ولله الحمد، حديث في مشكل الآثار للطحاوي وفي معجم الطبراني الأوسط عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنها ستكون فتن) قال " قلنا وما المخرج منها يا رسول الله " فكرر الكلمة ذاتها (إنها ستكون فتن)

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : قال " قلنا وما المخرج منها يا رسول الله " فكررها ثالثة ثم كرر معاذ السؤال ذاته ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس وقال (ترجعون إلى أمركم الأول)

الشيخ : الله أكبر

الحلبي : (ترجعون إلى أمركم الأول) وهذا يؤكد القاعدة إلي دائما أستاذنا بيكررها إلي هي التصفية والتربية، لا يمكن للأمة أن تخرج الفتن إلا بالرجوع إلى الأمر الأول ولا يمكن في هذه الأيام أن ترجع إلى الأمر الأول دون المرور بالتصفية والتربية

الشيخ : أيوه

الحلبي : أليس كذلك يا أستاذنا ؟

الشيخ : لا شك ولا ريب والحمد لله على هذه النصيحة

الحلبي : الله أكبر

الشيخ : ومن ذلك قوله أحد السلف وهو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي قال " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر الأول " ، هذا مستقى من حديث الرسول عليه السلام، عليكم بالأمر الأول .

السائل : يا شيخنا تذكرت آية أيضا متعلقة بهذا يقول الله جل جلاله ((ولله ما في السماوات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله))

الشيخ : الله أكبر

السائل : الله يجزيكم خير يا شيخ .

الشيخ : نعم فاتقوا الله عز وجل هي الأساس في النجاح لكن أيضا هذا ينبغي ربطه بالعلم النافع لأن كثيرا مما يدّعى أنه من تقوى الله ليس منها بسبيل فالعلم كما نذكر أيضا هو الأمر الأساسي الأول حتى في العقيدة ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) فهذه القضية العلم النافع والعمل الصالح هو

منطلق المسلمين إذا أرادوا أن يعود إليهم عزهم ومجدهم الغابر ، والله المستعان .
أبو ليلى : شيخنا المواضيع مثلا يعني تكون مرتبة حسب إذا يعني ... .
الشيخ : أنت يا أبو ليلى الله يهديك في الأول يعني أحببت أنه تجعل الحظ الأول له، الآن على العكس من ذلك إيش هذا ؟
أبو ليلى : شيخنا قصدي عشان الموضوع انتفعوا فيه فوائد عظيمة، فلعله شيخنا عنده مسائل دعوية وكذا فتكون مرتبة
السائل : إن شاء الله مكتوبة إن شاء الله ...
سائل آخر : تفضل

****

ما هي شروط الخليفة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن العالم كله يعني والناس الأن في قضية أنه الدولة مثلا الدولة الحاكم، الحاكم لا يحكم بما أنزل الله ولا بسنة رسول الله وأصبح الخروج عنه يعني شرعا
الشيخ : الخروج عنه ؟
السائل : نعم
الشيخ : عن مين ؟
السائل : على الحاكم
الشيخ : مش عنه إذا
السائل : عليه
الشيخ : عليه، طيب
السائل : فالآن نحن كمسلمين يعني نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بحاجة إلى إمام نبايعه
الشيخ : أي نعم
السائل : فأنا أقول من زمان وأنا أتمنى على الله إني أرى الشيخ ناصر الدين

الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : حتى رقم التلفون معي مشان أكون صادق يعني من قبل سنتين
الشيخ : نعم
السائل : أعطاني إياه أحد الإخوة كنا عند الأخ ببيته أو بالمسجد ورحنا لعند بيت واحد ثاني فأقول يعني أنه لا تطلب منا بيعة مثلا ولا، وأنا في حيرة من أمري أنه ليش إحنا المسلمين ما لنا إمام نبايعه وينفذ فينا أحكام الله ويكون على قدوة منه ونقتدي بأمره ونرجع بأمورنا كلها إلى أمور الشرع إلي هو يوجهنا منه من زواج وطلاق ... .
الشيخ : نعم، ما أدري أنت كأنك ما لك عايش في ها الدنيا ؟
السائل : كأني أه
الشيخ : هيك مبين
السائل : عايش بالبرية هيك مبعد معي شوية عنزات ومبعد عن ... .
الشيخ : هذا هو المشكلة
سائل أخر : الله المستعان، عشان هيك حامل عصا وإلا خفت يا شيخنا
الشيخ : طيب، هذا الذي يراد مبايعته هو موجود ؟
السائل : نعم موجود
الشيخ : وينو ؟
السائل : الشيخ ناصر
الشيخ : الشيخ ناصر يقول ليس أهلا و لا يملك ضرا ولا نفعا ريح بالك بقى منه، في عندك غيره ؟
السائل : واحد من ها المسلمين
الشيخ : واحد من المسلمين
السائل : أه يعني العلماء ... .
الشيخ : هل تدري أنت شروط الشخص الذي ينبغي مبايعته ؟ قل لي لا
السائل : طبعا لا
الشيخ : لذلك ما تؤاخذني إذا قلت لك بالتعبير السوري " جايي تطشي وبدك تاخذ الأوّلية " شايف، يا أخي أولا الشخص المبايع أو الذي يراد أن يبايع ينبغي أن تتوفر فيه شروط كثيرة جدا لا يكفي أن تتوفر في العالم
السائل : نعم
الشيخ : يعني قد تتوفر في رجل ما صفات العالم لكن لا تتوفر في هذا العالم صفات الإمارة
السائل : نعم
الشيخ : فهمت هذه ؟ طيب، فالشروط التي يجب أن تتوفر في المبايع

أولها أن لا يرغب هو في البيعة، أولها أن لا يرغب هو في البيعة ثانيها أن يكون عالما بالكتاب والسنة وهذا لا يكفي، أن يكون بالإضافة إلى علمه أن يكون عاملا بعلمه معروف عند المسلمين بذلك وثالثا ورابعا وأشياء كثيرة وكثيرة أن يكون حازما ذا إرادة قوية بحيث أنه إذا أحيط به وبفتن لا يتزعزع ويتم ماضيا في سبيل الحق الذي نصب من أجل الدفاع عنه، هذا بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخص المبايع، الجانب الثاني الذين يريدون أن يبايعوه هل هم أشخاص من أقاربه من أصدقائه من إخوانه فقط أم هؤلاء ينبغي أن يكونوا من مختلف المسلمين من مختلف أجناسهم وطبقاتهم باستثناء الرعاء والعامة وبتخصيص أهل العلم والفضل هم الذين يختارون ذلك الإمام ويفرضون عليه فرضا أن يكون هو الإمام فالآن إذا عرفت هذه الشروط وهذه الشروط هل أنت متصور أن العالم الإسلامي اليوم يمكنه بغض النظر عن الحكام الذين أشرت إليهم وإنما فقط بالنظر إلى أحوال المسلمين ومدى اقترابهم من الشريعة وابتعادهم منها هل تجدهم يستطيعون أن يبايعوا شخصا في الشرق أو في الغرب أو الشمال الجنوب من مختلف علماء المسلمين أم أنت تعلم أن علماء المسلمين أنفسهم هم في أشد ما يكون من الإختلاف بينهم، ألا تعلم هذه الحقيقة ؟

السائل : نعم أعلم

الشيخ : إذاً كيف أنت تفكر الآن بوجود خليفة يبايع والمسلمون متفرقون شيعا وأحزابا وأنت لا بد أنك سمعت قليلا أو كثيرا أننا ندندن دائما حول قوله تعالى محذرين به ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) فإذاً بارك الله فيك قبل ما تفكر في مبايعة شخص من علماء المسلمين فكر للطريقة التي يجب على هؤلاء المسلمين أن يسلكوها وأن يطرقوها لإزالة العثرات والعقبات التي تقف في طريقهم للوصول إلى مبايعة رجل من علماء المسلمين

****

معنى التصفية والتربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا يجب أن تفكر ونحن، ونحن قد فكرنا منذ عشرات السنين وتبين لنا أن الأمر الذي ينبغي على كافة علماء المسلمين وطلاب العلم منهم المخلصين أن يدندنوا حوله هو ما قد يمكن أنك سمعته مما نطلق عليه التصفية والتربية هل سمعت بهذا ؟
السائل : التصفية
الشيخ : والتربية
السائل : والتربية
الشيخ : إيه، هل سمعت بهذا وتفهم ما المقصود من ذلك ؟
السائل : أنا أفهم المقصود لكن ما سمعت
الشيخ : ماو إيش ؟
السائل : يعني التصفية والتربية
الشيخ : أه
السائل : الآن من كلامك أفهم المقصود بس أنا ما سمعت أو وصلني ... .
الشيخ : أه ما سمعت طيب فأقول نحن نعني بالتصفية أظن أنك تعلم أن كما قال تعالى ((إن الدين عند الله الإسلام)) لكن تعرف جيدا أن هذا الإسلام المخبر عنه في القرآن بهذه الآية وغيرها كقوله تبارك وتعالى ((ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)) تعلم يقينا أن هذا الإسلام المذكور في القرآن هو اليوم في واقعنا غيره، تعرف هذا ؟
السائل : نعم أعلم
الشيخ : على يقين
السائل : نعم
الشيخ : طيب، الآن هذا الرجل الذي يراد أن يبايع بأي إسلام يحكم ؟ أهذا الإسلام الحاكم اليوم ؟
السائل : لا يحكم بإسلام الخاصة من الناس.
الشيخ : أه، يحكم بالإسلام الذي ذكره الله في القرآن .
السائل : نعم
الشيخ : أه، هذا الإسلام المذكور الأن في القرآن كثير من علماء المسلمين في أقطار الدنيا بعيدون عنه كل البعد، تعرف هذه الحقيقة؟
السائل : أكيد هذا الكلام أكيد
الشيخ : أي بارك الله فيك فإذاً هؤلاء الذين يريدون أن يبايعوا هذا الإمام ستكون عبارة عن طائفة قليلة

السائل : أكيد مثل ما بدأ محمد عليه الصلاة والسلام
الشيخ : طوّل، طوّل بالك إيه بس هذه الطائفة الآن لا تستطيع أن تقول أن هذا الشيخ أميرنا مش مبايع وخليفة لعامة المسلمين لا تستطيع أن تقول أنه هذا الشيخ هو أميرنا، لماذا ؟ لأننا نعيش في حكم جاهلي تماما .
السائل : طيب يا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : لا تستعجل علي أنا بدي أشرح لك .
السائل : تفضل.
الشيخ : إيش معنى لا تنسى أنه أنا في صدد معنى التصفية والتربية .
السائل : نعم تفضل .
الشيخ : فالتصفية هو القيام بجهود من كثير من علماء المسلمين لإبراز الإسلام الذي ذكره الله عز وجل في القرآن، هذا الإسلام قد دخل فيه على مر السنين والأيام كثير من المسائل الغريبة عن الإسلام، هذه التصفية تحتاج إلى عشرات السنين، لا شك أنه أنت ذهنك خال عن هذا، ذهنك خال عن الجهود التي يجب على صفوة علماء المسلمين أن يفرغوها لتصفية هذا الإسلام مما دخل فيه وتقديمه إسلاما مصفى لعامة المسلمين .
السائل : طيب يا سيدي ليش يحتاج لعشرات السنين مادام القرآن والسنة يعني محفوظات ؟
الشيخ : هاي المشكلة بقى
السائل : هاه
الشيخ : هاي المشكلة، يا أخي القرآن والسنة محفوظان لكن محفوظان عند أفراد قليلين من العلماء ومع أنهما محفوظان فهما مؤوّلان تأويلا مفهومان فهما خطأ ولذلك أنت تعرف قول الرسول عليه السلام
السائل : عليه الصلاة والسلام
الشيخ : (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) اثنان وسبعين فرقة هذولي مسلمين وين أنت بتقول القرآن والسنة بين أيدينا، نعم لكن هذا القرآن والسنة الذي بين أيدينا فهم على مر ... فهما خاطئا، بدك تتصور ككنز دفين كلما مضى شهر سنة سنتين تتراكم عليها الأتربة والأشجار و و إلخ فللكشف عن هذا الكنز وإظهاره على حقيقته يتطلب أعمالا جبارة جدا جدا وهذا مثال تقريبي والممثل له أخطر بكثير يعرفه أهل العلم فلكي نظهر هذا القرآن وهذه السنة بالمعنى الإسلامي الأول هذا يحتاج إلى مئات العلماء وليس عشرات العلماء وإلى عشرات السنين وليس إلى عشر سنين، أنا الآن أقرب لك هذا الذي تستبعده، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي لن تلد النساء مثله لأنه

خاتم الأنبياء والرسل
السائل : عليه الصلاة والسلام
الشيخ : كم بقي في قومه يدعوهم إلى التوحيد ؟ ثلاثة عشر سنة، طيب، نحن كم سنة تتصور لازم ندعي بين الناس الذين يزعمون أنهم مسلمون أولا وأنهم فهموا التوحيد ثانيا وهم في الحقيقة لم يفهموا التوحيد بل هم باسم التوحيد أعداء للتوحيد كم سيبقى دعاة المسلمون فقط لتفهيم المسلمين هذه الكلمة الطيبة ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) ، إذا كان الرسول الموحى إليه من السماء كل لحظة ودقيقة بقي في قومه ثلاثة عشر سنة ولا رسول بعده ولا نبي بعده إذا نتصوّر أن العبئ الملقى على أكتاف العلماء في هذا الزمان عبئ ثقيل وثقيل جدا ولا يمكن أن نتصور أنه يقام في البرهة التي استطاع الرسول عليه السلام أن يلملم وأن يجمّع حوله أفرادا قليلين في ثلاثة عشر سنة وأنا أقول لإخواننا في مثل هذه المناسبة أخونا أبو مالك تعرفه جيدا ؟
السائل : نعم
الشيخ : وما أدري تصلي عنده يوم الجمعة ؟
السائل : لا أصلي عنده قليلا هيك
الشيخ : قليلا
السائل : أه
الشيخ : صليتشي في يوم جمعة عنده
السائل : لا
الشيخ : لا، فها الي بيصلوا عندو بيسمعوه كل يوم جمعة قبل ما يكبر تكبيرة صلاة الجمعة بينبه المصلين لا تسبقوني بآمين، لا تسبقوني بآمين ومع ذلك
السائل : يسبقونه
الشيخ : هم يسبقونه بآمين، شو معنى هذا ؟ معنى هذا أن تربية الناس من أصعب الأمور وصار له سنين في هذا المسجد بالكاد أنه أفراد ممن يلازمونه وينتبهون لتذكيره استطاعو أنه يتجاوبوا معه فقط في تصحيح إيش ؟
السائل : آمين
الشيخ : آمين فما بال تصحيح العقيدة وتصحيح السلوك، تصحيح ..
السائل : عامة الناس لما بيسمعوا كلمة ((ولا الضالين)) يعتبرون أنهم يردون عليه آمين يعني، هم بيردوا، لا هم يعني، لا يعتقدون ... مناجاة الله اللهم استجب ولو أنهم يعني تفهيم الناس مثل ما قلت وتفضلت أنت يعني

بدو جهد جبار بدو
الشيخ : إيه
السائل : ... .
الشيخ : عرفت فاستقم نحن بنضرب لك مثال في آمين ... .
السائل : بس أنا بقرأ قال الله سبحانه وتعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر))
سائل أخر : ((لقد كان))
السائل : نعم ((لقد كان لكم في رسول الله))
الشيخ : طيب ..
السائل : ((أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر)) يعني هذا القرآن ما بينبهنا على أنه إحنا ما نقول عشرات السنين وكذا ونستعظم الأمر أكثر الذي خرج بمحمد عليه الصلاة والسلام من مكة هو الله سبحانه وتعالى وأيد محمد بنصره وهو الذي أنار نور محمد عليه الصلاة والسلام يعني ما هو قادر أنه الله سبحانه وتعالى ينهض بنا كذلك ؟
الشيخ : أنت انحرفت عن الموضوع، وهذه مشكلة من المشاكل، نحن عم بنحكي عنا نحن المنحرفين مش عم بنتكلم عن قدرة رب العالمين هو يستطيع وإلا لا يستطيع، أنت عم تسأل سؤال هل تظن أحدا يخالفك في الجواب ؟ هل تظن أنه أحد يقول لا الله عاجز
السائل : لاٍ حاشى وكلا
الشيخ : إذًا عم بتسأل عن شيء كما لو سألت الأن الشمس طالعة وإلا غاربة، لا الشمس طالعة لكن عم بنسأل نحن شو نسوي تحت هذه الشمس ما الذي ينبغي أن نعمل فنحن عم بنتكلم عنا نحن وقدرتنا وطاقتنا وظروفنا وليس عن قدرة ربنا القادر على كل شيء وهو كما قال ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) لكن سبحان الله لماذا أنت تتساءل سؤالا تعرف جوابه أنك ستوافق عليه ولا تخالف من مسلم مهما كان جاهلا وبعيدا عن الدين، ولا تتساءل إيش معنى قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) إيش معنى إن تنصروا الله ينصركم ؟
السائل : يعني إذا بتلتزموا أوامر الله وطاعته
الشيخ : طيب
السائل : بينصركم
الشيخ : هل المسلمون اليوم التزموا طاعة الله
السائل : نحن بنتساءل عن المجتمع إلي يحاول ..
الشيخ : لا تحد، لا تحد ..

السائل : ما لنا بعامة الناس إحنا لنا بالناس إلي حولنا
الشيخ : يا شيخ الله يهديك ((إن تنصروا)) خطاب لمين ؟ أه مالكم لا تنطقون ؟
السائل : ((إن تنصروا)) الخطاب للمؤمنين
الشيخ : طيب وأنا بقول هل ترى أنت المؤمنين قائمين بهذا الشرط ؟ قل لا .
السائل : يجب أن يكونوا قائمين
الشيخ : كمان هذا سؤال، يجب فيه خلاف أنه يجب ؟ فيه خلاف ؟ ما فيه خلاف، فيه خلاف أن الله قادر على كل شيء، ما فيه خلاف، لكن الخلاف الأن يبدو بيني وبينك، أنا بسألك الخطاب ((إن تنصروا)) للمؤمنين
السائل : نعم
الشيخ : هل المؤمنون نصروا الله ؟ الجواب نعم أو لا؟ وأنت لا تجيب.
السائل : المؤمنين نصروا الله
الشيخ : وينهم؟
سائل آخر : الآن الآن الآن هم ينصرون الله في أنفسهم يعني ؟
السائل : طبعا المؤمن ينصر الله لأنه ..
سائل آخر : الأمة، كأمة
الشيخ : يا شيخ الله يهديك
السائل : آمين
الشيخ : هؤلاء المخاطبون ((إن تنصروا الله ينصركم)) هؤلاء المخاطبون قاموا بنصر الله ؟
إنت سامحك الله يعني كما قيل " من عرف نفسه فقد عرف ربه " راح تنقط ونخسر النقط بعدين، خلي الدرجة على ... .
سائل آخر : لا كريم أبو أحمد
الشيخ : إيه لكن مو على الأرض، على الفم، بسم الله ... ((إن تنصروا)) شرط جوابه جزاؤه ((ينصركم)) إنت لازم يكون جوابك فورا على سؤالي هل المسلمون المؤمنون المخاطبون بهذه الآية نصروا الله ؟ لازم يكون جوابك فورا لا، مش تقول بلى كما قلت آنفا لأنه سيأتيك الإعتراض الذي لا مرد لك له، منك له وهو إذا كان هم نصروا الله فلماذا ربنا لا ينصرهم فهمت الآن ؟
سائل آخر : وهذا سيقول ..
الشيخ : إذاً هل معنى ذلك أن الله أخلف وعده
السائل : حاشى وكلا

الشيخ : الجواب لا، أه، إذًا اعكس تُصب، قل ما نصروا الله لذلك ما نصرهم الله، مش تقول نعم المؤمنون نصروا الله، لو كان الأمر كذلك كان الله نصرهم
سائل آخر : كما نصر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
الشيخ : هذا هو
سائل آخر : نصروا الله فنصرهم
الشيخ : أه
سائل آخر : ... الدنيا كلها فساد، فساد البشر
الشيخ : ولذلك أنا قلت لك كأنك مالك عايش في ... الجو، وقلت أنك عايش مع الغنم معناه المعزايات وإلخ
سائل آخر : إثبات
الشيخ : أي كأنك، نعم ؟
السائل : كسبان هاي
الشيخ : كسبان
سائل أخر : ... .
الشيخ : كأنك ما لك عارف المجتمع إلي أنت عايش فيه وخذها باختصار أنهم لم ينصروا الله
سائل آخر : بل يحاربون الله
الشيخ : الله أكبر، الله أكبر
سائل آخر : لم ينصروا بل يحاربوا
سائل آخر : القروش إلي في البنوك لمين ؟
الشيخ : لذلك أنا نصيحتي لك يا أخ الإسلام وبماذا تكنى بهذه المناسبة ؟
السائل : أبا محمد
الشيخ : أه
السائل : أبا محمد
الشيخ : أبو محمد
السائل : عليه الصلاة والسلام
الشيخ : عليه الصلاة والسلام، فأنت يا أبو محمد نصيحتي لك أنه ما تمسك ها السلم بالعرض وتمشي وإنما حاول قبل كل شيء أن تتعلم العلم النافع و تقرن هذا العلم النافع بالعمل الصالح وتمشي سويا على صراط مستقيم وما يهمك بقى ها الدنيا هذه خربت عمرت المهم أنت، وهنا يعود بحثي السابق حول قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) بضميمة حديث أبي بكر الصديق ومن

الواجب عليك أن تتقن قراءة القرآن وتحفظه وإذا ما حفظته ما تتكلم القرآن وتحرفوا عما أنزله الله عز وجل وبعدين تمضي قدما على أن تزداد كل يوم علما وتعمل في حدود ما تستطيع بما علمت وكما قيل في بعض الأحاديث الضعيفة السند والتي نرجو أن معناها صحيح (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) وهذا معنى صحيح لكن الرواية غير صحيحة، عسّلك الله .

أبو ليلى : صحة وعافية شيخ

سائل آخر : إلي عنده غنم وعنده ... .

سائل آخر : طالما عنده غنم بقول ما عنده جبنة وحليب مش مغشوش

السائل : يا شيخ بارك الله فيك عندي أربعة عنزات لأطعم الأولاد فيهم

الشيخ : بس

****

ما حكم الخروج على الحكام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نقطة أثارها أخونا أبو محمد لو جزاك الله خير يعني تموه بها لأنه ... .

الشيخ : تفضل

السائل : أخونا قال أنه الآن يعني نحكم، يحكمون بغير ما أنزل الله والخروج عليهم شرعا

الشيخ : ... .

السائل : ولماذا لا نبايع

الشيخ : أه

السائل : صالها هاتين الكلمتين يعني نرجو أن تعلق عليهما

الشيخ : صحيح

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : الخروج على الحكام منه ما هو جائز ومنه ما هو غير جائز أظن أن هذا التقسيم يا أبو محمد تعرفه ؟

سائل آخر : لا أعرفه صدّق .
الشيخ : أه جزاك الله خير
سائل آخر : أمين
الشيخ : الخروج الجائز هو الذي أباحه الرسول عليه السلام
سائل آخر : عليه الصلاة والسلام
الشيخ : بشرط أن نرى كفرا بواحا
سائل آخر : نعم
الشيخ : عكسه أفلا نقاتلهم قال (لا ما صلوا) وفي رواية (ما لم تروا كفرا بواحا) فإذًا الخروج عن الحكام ينقسم إلى قسمين، جائز وغير جائز ، غير الجائز هو إذا كان هناك حكام ظلمة يظلمون أنفسهم بانحرافهم عن كتاب ربهم
سائل آخر : لا
الشيخ : الذين ظلموا أنفسهم بانحرافهم عن الحكم بما أنزل الله قليلا أو كثيرا ثم ظلموا شعوبهم بعدم تحكيمهم بالشرع قليلا أو كثيرا فإذا لم يوجد الكفر البواح لم يجز الخروج، إذا وجد الكفر البواح وجب الخروج أو على الأقل جاز الخروج، الآن هل يستطيع فرد لنقل هو أبو محمد المتحمس للمبايعة هل يستطيع أن يخرج على الدولة التي يجوز الخروج عليها لأنها وقعت في الكفر الصريح، هل يتمكن من الخروج ؟
سائل آخر : نعم أنا خارج عنهم وكافر بدينهم إن شاء الله ومؤمن بدين محمد.
الشيخ : صارت مشرقة وصرت مغربا، الله يهديك يا أبو محمد
سائل آخر : أمين
الشيخ : الخروج الذي نحن نتكلم ... مهم وليس بالنسبة للعاجز، الخروج الجائز على الحاكم الكافر إنما يجب على المستطيع للخروج أما من كان غير مستطيع سواء كان فردا أو فردين أو جماعة فهؤلاء لا يجب عليهم الخروج أولا بل لا يجوز لهم الخروج ثانيا لأنهم يلقون بأنفسهم للتهلكة وما وقع في العالم الإسلامي في برهة القرن هذا الجديد الهجري يكفي عبرة إلى أن أي خروج على الحكام لم تُتَخذ له عدته إنما عاقبة أمره خسرانا مبينا ولذلك فلا تفكر فقط بوجوب مبايعة خليفة للمسلمين إنما فكّر في الطرق ولا تفكر في الخروج على الحاكم الكافر وإنما فكر في طريق الخروج والإستعداد لهذا الخروج وهذا الإستعداد له قسمان معنوي وهو ما كنينا عنه بالتصفية ومادي وهو ما يدخل في مفهوم التربية فحينما يقوم المسلمين بهذه التصفية والتربية ((فيومئذ يفرح المؤمنون))

خلينا، خلينا نمشي

أبو ليلى : جزاك الله خير يا شيخنا

سائل أخر : بارك الله فيك

السائل : سبحانك اللهم وبحمد أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٧٩٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل للفرقة الناجية مكان معين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الطائفة المنصورة ليس هناك نص بأنها تكون في بلد معين فلو ادعينا نحن مثلا بأنه الطائفة المنصورة هنا في عمان تكون هذه الدعوة كاذبة ما الدليل على ذلك ؟ لكن بلا شك الطائفة المنصورة تكون في بعض الأحيان وهذا هو الغالب متفرقة في بلاد الإسلام وقد تكون أحيانا في إقليم معين وقد تكون في بلدة على حسب الظروف والفتن و و إلى آخره فجرّ هذه الأحاديث لطائفة معينة و ادعاء أنها هي المقصود بها هذا في الواقع من باب تأويل الأحاديث على غير تأويلها وجرّ النصوص إلى تأييد أفكار معينة لا دليل فيها وإيش كمان فيه عندك من الأسئلة حتى نرجع للإجابة عن الأسئلة السابقة قصدي أنا أخذ فكرة عن أهمية هذه الأسئلة بالنسبة لموضوع الجماعة الإسلامية لأنه أنت بدأت الحقيقة بمسألة أعتبرها ثانوية مع أنه يدل كمسألة ثانية على ضعفهم في فهم النصوص من جهة وضعفهم في معرفة الصحيح من الضعيف من النصوص في جهة مع ذلك

يأمرون أنفسهم ويعتبرون أنفسهم هي الطائفة المنصورة نحن نعرف الطائفة المنصورة من آثارها من علومها من دعوتها دعوة الجهاد الآن كلمة الجهاد أين هذا الجهاد أين هذه الطائفة التي تجاهد فعلا يعني ليس بالأقلام بل وبالسنان أيضا ادعاء وجود هذه الطائفة مكابرة وجحد للواقع ثم معناها أن الذين يدعون ما ليس لهم ففي أسئلة أخرى عندك ؟

السائل : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد فهذه بعض الشبهات من كتاب العمدة في إعداد العدة نعرضها على شيخنا المحدث الفقيه العلامة ناصر الدين الألباني ليقوم بدوره بالرد عليها بأسلوبه العلمي الفريد الذي يستمده من الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح

الشيخ : نعم شو بيقول

السائل : يقول حديث غزوة مؤتة حيث أمر الصحابة خالدا عليهم لما قتل أمراءهم وهم في غيبة عن الإمام الأعظم فرضي النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهم هذا وحديث عبادة بن الصامت " دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا و عسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله " قال (إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) يقول ونحن نسأل أصحاب هذه الشبهة كيف يقاتل المسلمون في هذه الحالة حيث لا إمام كيف تكون العدة وهذه الشبهة يقول من صميم اعتقاد الشيعة لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضا من آل محمد

الشيخ : حتى يخرج أيش ؟

السائل : الرضا

الشيخ : إيه نعم المهدي المنتظر غيره في شي

السائل : يقول الوجه الأول أنه كما يتضح من نص الحديث أن الفرق التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم باعتزالها هي فرق الضلالة المذكورة في قوله دعاة على أبواب جهنم ويدل على هذا يعلل تعليلين يقول اسم الإشارة تلك عائد على مذكور قبله في النص بالألف واللام في الفرق للعائد وتدل على مذكور من قبل معهود الذهن ولا يصح أن تكون للجنس وإلا دخلت في الفرق الفرقة الناجية وهذا باطل بالإجماع الوجه الثاني يقول أن الاعتزال مخصص بحديثي الفرقة الناجية والطائفة المنصورة

الشيخ : نعم غيره في شي ؟

السائل : ما أدري
الشيخ : طيب يكفيك طيب نرجع للسؤال الأول ، تفضل
السائل : يقول تنبيه رد على شبهات لا جهاد بلا إمام
الشيخ : مو هذا السؤال الأول اللي طرحته وقلتلك أنو إيش معنى هذا السؤال أعطينا أسئلة تكون جذرية

****

ما حكم القتل غدراً .؟ وهل يصح الاستدلال على ذلك بحديث (يبعثون على نياتهم)؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث عائشة يقول حديث عائشة (إن ناسا من أمتي يأمّون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلن يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم)
الشيخ : طيب كيف يفهمون هذا الحديث ؟ وما علاقة الحديث بأصل السؤال الذي استدلوا له بهذا الحديث ؟ أصل السؤال المستدل له بهذا الحديث ماهو ؟ وهو القتل غدرا أليس كذلك وأنه يذهب في هذا القتل ناس أبرياء لا يستحقون هذا القتل نحن نقول مع كل أسف أن هذا الاستدلال وحده يكفي ليكون رادعا لهؤلاء أن ينفردوا عن العلماء المسلمين بتفسير نصوص الرسول عليه السلام وتأويلها تأويلا باطلا هذا الحديث يدل مجموع الروايات التي جاءت في صحيح مسلم وفي غيره أن جيشا يوجه إلى هدم الكعبة وفيهم كما جاء في هذا الحديث المستبصر شو معنى المستبصر ؟ يعني فهمان الغاية من ذهابه مع هذا الجيش وفيهم عابر السبيل مش عارف شو الغاية لكن كما يقال في بعض البلاد هات إيدك وأمشي وين رايحين ؟ رايحين يجاهدوا في سبيل الله لكن مو فهمانين أنهم رايحين لهدم بيت الله تبارك وتعالى فهؤلاء يخسف الله عز وجل بهم

الأرض ويهلكهم جميعا فالسيدة عائشة استشكلت الأمر وقالت كيف هذا وفيهم كذا وكذا فأجاب عليه السلام بأنهم يبعثون على نياتهم كلمة يبعثون على نياتهم ليس لها علاقة بالغدر والقتل لمن لا يستحق وإنما لها علاقة بالذي ينضم إلى جيش لا يعرف الغاية أن هذا الجيش قد يمم شطر ارتكاب محرم كبير فهو يبعث على نيته فالحديث في واد والمستدل عليه في واد آخر إنما يبعثون على نياتهم فما علاقة إذا القيام بالغدر بمثل هذا الحديث هذا أولا وثانيا هل هو سبيل إقامة الدولة المسلمة بمثل هذه الوسائل التي ابتلي بها كثير ممن يدعون العمل للإسلام والجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى هل هكذا فعل الرسول عليه السلام حينما بدأ بإقامة الدولة المسلمة كل مسلم يعرف أن مثل هذه التصرفات لم تقع إلا في العهد المدني أي بعد أن أوجد النبي صلى الله عليه وسلم فعلا الطائفة المنصورة أوجدهم وعلمهم مما علمه الله و رباهم على عينه وبدأ يجهز هؤلاء لملاقاة الكفار ونحن نعلم أن أول معركة قامت بين المسلمين وبين الكافرين لم تقم ابتداء من الرسول عليه السلام وأصحابه وإنما دفاعا عن بلد المسلمين الذي غزي من الكافرين كما هو معروف في السيرة وفي قصة غزوة بدر المعروفة فلذلك فالجهاد يحتاج إلى مقدمات ومقدمات كثيرة وكثيرة جدا وهذا يربطنا ببعض الأسئلة التي سبق أن تلوتها علينا فنظم الجواب عن ذاك السؤال المتعلق بالجهاد فيبدو أن هؤلاء الناس لا يفرقون بين جهاد وجهاد لا يفرقون بين جهاد الدفاع الذي معناه أن المسلمين هجموا في عقر دارهم فعلى المسلمين كلهم حتى النساء أن يقوموا كل فرد منهم بما يستطيع من جهاد في دفع صائلة هؤلاء الأعداء المهاجمين للمسلمين في عقر دارهم هنا لا يرد موضوع الإمارة والأمير والاستعداد الواجب أن يقوم به المسلمون ، بينما الجهاد الذي نحن نقول لابد له من إمارة ولابد له من قيادة ولابد له من إستعداد بالمعنيين المعنوي والمادي إلى آخره الجهاد المقصود به نقل الدعوة الإسلامية من بلد إسلامي إلى بلد غير إسلامي ولذلك فهم في الواقع يخلطون شعبان برمضان يخلطون الفرض العيني بالفرض الكفائي ، فالجهاد الأول الذي ذكرته آنفا في كلامي وهو الدفاع عن البلد المسلم المهاجم هذا فرض عين على كل مسلم أما الفرض الآخر الفرض الكفائي فهو إنما يجب على طائفة من المسلمين دون كل فرد من أفراد المسلمين وإذا عرفت هذا التفصيل سقطت أدلتهم كلها التي يسردونها للرد على من ينكر الجهاد من النوع الذي يراد به نقل الدعوة من بلد مسلم إلى بلد كافر الذي يراد به مقاتلة من يلينا من الكفار هذا لابد له من استعداد ولابد له من تنظيم ولابد له من كل وسيلة من الوسائل التي

فيما يبدو للناس ولابد ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها أنها من أسباب النصر والغلبة على الكفار فالآن بعد هذا البيان الذي أعتبره جوابا عن ما جاء في سؤال يتعلق بالجهاد

****

طلب الشيخ أدلة القوم في أن الإمارة ليست شرطاً للجهاد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن أذكر الشبهات أو الأدلة في زعمهم التي ردوا بها علينا حيث توهموا أننا ننكر الجهاد مطلقا وأنه نشترط له شرط الإمارة بينما نحن نفرق بين جهاد وجهاد هات نشوف الأدلة
السائل : لا جهاد بلا إمام
الشيخ : نعم
السائل : الشبهة لا جهاد بلا إمام
الشيخ : والآن قلنا نحن بالجهاد بدون إمام لكن نحن نقول الجهاد الذي مثلا نفترض أنه هناك حكم كافر صراحة هذا بنص الحديث الذي جاء في سؤالك جائز (إلا أن تروا كفرا بواحا) طيب هذا الخروج على هذا الكافر كفرا صريحا ألا يتطلب استعدادا ؟ هذه نقطة فيها خلاف بين مسلم ومسلم ؟ لا . الآن هم يقولون جماعة الجهاد أين جماعة الجهاد وأين استعداداتهم التي تمكن لهم من الخروج على الحاكم الكافر كفر بواحا أين هذا وأين الخلاف الذي يزعمونه أن الإمارة واجبة نحن نقول الجهاد الذي يراد به الخروج هذا لابد له من إمارة ولكن هذا وحده لا يكفي ألا يتطلب استعدادا معنويا واستعدادا ماديا إنطلاقا من قوله تبارك وتعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) فهذا الخطاب الآن لا يوجد تحقيقه في أرض إسلامية مع الأسف الشديد لذلك نحن نقول لابد لهذا فأولئك الذين تسمّوا بجماعة الجهاد هل قاموا بهذا الواجب ؟
السائل : ما قاموا بشيء
الشيخ : طيب فإذا هم ينصبون خلافا ولا خلاف

****

هل الإمارة شرط في جهاد الطلب دون جهاد الدفع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نحن نقول الجهاد نوعان جهاد هو فرض عين وقد عرفت صورته وجهاد فرض كفائي وقد عرفت صورته الجهاد الأول لا يحتاج لا إلى إمارة ولا إلى استعداد يشابه هذا الاستعداد استعداد الكافر الذي هو أقوى منا ولا يحتاج إلى مثل استعداد الحاكم الذي رأينا منه كفرا بواحا لكن لابد من استعداد الذي يتمكن منه المسلمون اليوم مع الأسف الشديد المسلمون لا يستطيعون أن يهيّأوا لأنفسهم ليس فقط جهادا ماديا ظاهرا على عيون الأعداء فيمنعونهم من هذا الاستعداد بل وحتى ما استطاعوا للقيام بالجهاد الذي لا يملك الكافر اتخاذ الوسائل ليحول بين المسلمين وبين استعدادهم بهذا الجهاد أعني الجهاد الإيماني فليس هناك طائفة من المسلمين متكتلين متجمعين على فهم الكتاب والسنة فهما صحيحا وربوا أيضا تربية صحيحة فأعمالهم كلها على ضوء هذا الكتاب والسنة بالأمس القريب نحن كنا نتكلم في هذا الموضوع في ذلك نحن نقول الآن لو أردنا أن نجاهد في بلد ما من أين لنا السلاح ؟ هؤلاء الحقيقة جماعة أغرار والمثال قد رأوه في الجهاد الذي دام أكثر من عشر سنين ألا وهو الجهاد الأفغاني من أين كانوا يأخذون السلاح هل كان عندهم استعداد لإنتاج السلاح محليا أم كانوا يستوردونه من نفس البلاد التي تحارب الدعوة الإسلامية فكيف يستطيع هؤلاء أن يجاهدوا وليس عندهم مثل هذا الاستعداد الحقيقة المؤلمة جدا جدا أن المسلمين اليوم كالصبيان أغرار لا يعرفون حجم مسؤولية القيام بجهاد الكفار أو الحكام الذين يعتبرون أنهم يحكمون حكما كافرا صريحا ما عرفوا حجم هذا الواجب ليعدوا له عدته يظنون أن المسألة مسألة نجمع مئة شخص ألف شخص ألفين شخص ونحمسهم على الجهاد في سبيل الله ثم ليس في استطاعتهم أن يصنعوا إبرة ليرتقوا فتق ثيابهم فضلا أن يصنعوا سلاحا يقاتلون به عدوهم

****

تأسف الشيخ على الواقع المؤلم الذي أصاب الأمة الإسلامية بسبب الخروج على الحكام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أين هذا الإستعداد المأمور به في القرآن من واقع هذه الجماعة أو غيرها ممن رأينا آثارهم يجاهدون ثم تكون العاقبة خسارة للدعوة المسلمة بدأ من جماعة جهيمان في الحرم المكي وتثنية من جماعة تبع مصر إصتنبولي وثالثا في سوريا خروج الإخوان المسلمين وأخيرا الجزائريون وما يصيبهم الآن من نكسات ومن إلى آخره ماذا استفادت الدعوة الإسلامية من هذا الاستعجال في الأمر الذي يحقق حقيقة بعض الأقوال التي نعتبرها من الحكمة في مكان وذلك قول من قال " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " هذا الذي يصاب المسلمون به اليوم طيب غيره أش عندك

****

بيان الشبهة الأولى وهي تأمير خالد بن الوليد في غزوة مؤتة والإمام الأعظم غائب وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم لذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا إله إلا الله
السائل : وما قلت يعني يستدل بوجود الإمام بأن الصحابة أمروا خالدا عليهم لما قتل أمراؤهم وهم في غيبة عن الإمام الأعظم اللي هو النبي

صلى الله عيله وسلم ثم يستدل بمعركة عين جالوت ضد التتار
الشيخ : دليل دليل حتى نظر
السائل : الأول يقول ... عمدة هذه هو حديث غزوة مؤتة حيث أمر الصحابة خالدا عليهم لما قتل أمراؤهم وهم في غيبة عن الإمام الأعظم يعني اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم فرضي النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهم هذا ثم كما قلت يعني يورد التساؤل يعني يقولون نحن نسأل الصحابة هذه الشبهة كيف يقاس المسلمون في هذه الحالة حيث لا إمام وكيف تكون العدة طبعا جاوبت عليه هذا ياشيخ
الشيخ : نحن جاوبنا عن قضية مؤتة هذه أولا هنا الأمير وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم موجود وهو الذي جيّش ذلك الجيش وحينما أمّروا عليهم خالدا فذلك اجتهاد منهم مأذون لهم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي جهّز ذلك الجيش فهو مأذون لهم بأن يتصرفوا مثل هذا التصرف لأنهم تجاه عدوهم فأشبه هذا الحديث أشبه بالجهاد الذي نحن نقول لا يتطلب استعدادا إذا ما هوجم المسلمون في عقر دارهم فهؤلاء خرجوا من عقر دارهم لمجاهدة الكفار ثم طرأ أن مات الأمير فلابد لهم من خليفة فلو أرادوا أن يرسلوا إلى الرسول عليه السلام وأن يسألوه وهو الأمير الحق لتأخر الجهاد ولربما غزوا واستأصلت شأفتهم من أعداءهم فهذه صورة من الصور تعالج بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات فهذا لا يستدل بأنه هذا ضروري نحن نفرض أميرا من عندنا نفرض أميرا من عندنا وهذا يذكرني الآن هذه الجماعة التي يريدون لها أميرا كيف نصبوه أميرا زيدا من الناس كيف نصبوه أميرا هل هناك أهل العلم هل هناك أهل الحل والربط كيف صار فلان أميرا قل لي فيما تعلم
السائل : مما نعلم أنه أن يكون من جماعتهم فقط
الشيخ : أنا عارف لكن كيف صار هذا الأمير من جماعتهم من الذي اختاره ؟ العلماء ؟
السائل : لا
الشيخ : أم الرعاع
السائل : طبعا الرعاع
الشيخ : هذه المشكلة هذا كله يؤكد أنهم يستعلجون الأمور ينصب أحدهم أميرا ثم يقول الإمارة لابد منها فهو مع مخالفته لما ذكرنا من المقدمات يؤمّر نفسه ونحن نعلم جميعا أن الإسلام يحرم على المسلم أن يطلب وظيفة ما ينهى المسلم أن يطلب وظيفة ما أما أن يؤمر الرجل نفسه ثم

يجر الأدلة كلها التي ظاهرها تدل على أنه لابد من إمارة وفي كل ظرف هذا والله يعني جهل كما يقال جهل مركب مع الأسف الشديد

****

بيان الشبهة الثانية هي معركة عين جالوت في قتالهم التتار حيث نصب

سيف الدين قطز نفسه بنفسه للإمارة ، والرد عليها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يستدل بمعركة عين جالوت ضد التتار يقول حدث هذا في توافر أكابر العلماء كالعز الدين بن عبد السلام وغيره بل إن قائد المسلمين في هذه المعركة سيف الدين قطز كان قد نصب نفسه بنفسه سلطانا على مصر
الشيخ : أنا لا أذكر الحادثة كيف وقعت فهل عندك أو عند غيرك تفصيل لها فيه عندك يا يا أستاذ هنا ولا إيه تذكر شيئا
السائل : والله اللي أذكره
الشيخ : على أنه هذا متى وقع
السائل : وقع في سنة ستة مائة وثمانية وخمسين هجري
الشيخ : طيب ثم أليس هذا من باب الضرورات تبيح المحظورات
الحلبي : يا شيخ هنا صار خلع
الشيخ : إيش ؟
الحلبي : صار هناك خلع وتودية إمامة وهذه مسألة مبحوثة في كتب السياسة الشرعية أنه خلع المنصور وتسلطن مكانه صار سلطانا فهذه مسألة تختلف والله أعلم هم بيقولوا شيخنا من تولى غصبا له الولاية أما مش أنه يعني فرض نفسه هكذا على الناس هو خلع
الشيخ : عفوا أنا بدي أتصور الحادثة وأربطها بالسؤال لشوف كيف يفهمونها
الحلبي : أقرأ لك شيخنا ترجمة جزء من ترجمة قطز يعني سطور قليلة
الشيخ : معليش بس هذا مربوط بسؤاله

الحلبي : طبعا مربوط لأنه هو بيقول إيش أنه نصب نفسه من أجل الجهاد كلامه مع أنه الأمر ليس كذلك هو خلع المنصور وتسلطن مكانه صار سلطانا فحينئذ تجب بيعته

الشيخ : هو هذا طيب هذه لها علاقة بمسألة أن من خرج على الخليفة المبايع من خرج على الخليفة المبايع من المسلمين هذا الخروج من الناحية الشرعية لا يجوز لكن في سبيل المحافظة على دماء المسلمين لا يخرج على هذا الخارج وإنما ما دام ماشيا على أحكام الله وعلى شريعة الله وما دام أنه يرفع راية الجهاد في سبيل الله فالمسلمون عليهم أن يطيعوه فما علاقة هذا بما سبق من الكلام هذا أيضا يدل أن الجماعة حواشين حطابين يجمعون من هنا ومن هنا أمورا يظنون أنها لهم أدلة وليست لهم بأدلة بل ولا هي شبهات لهم

السائل : في اعتراض يبدو بأنه الاعتراض للشيخ علي حسن في مسألة إقامة الحدود يقول هو الشيخ علي يقول لو اتفق أناس فيما بينهم على إقامة الحدود هو باطل بإجماع الأمة فهو يقول بل يجوز للناس أن يتحاكموا إلى رجل مؤهل للقضاء برضاهم بخلاف قاضي الإمام وتلزمهم أحكامه الدليل ما روى أبو شريح أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له (إن الله هو الحكم فلم تكنى أبا الحكم) قال " إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم ورضي عليّ الفريقان " قال (ما أحسن هذا فمن أكبر ولدك ؟) قال " شريح " قال (فأنت أبو شريح) أخرجه النسائي وقصة تحاكم عمر

الشيخ : وقف عندك شوي يا أخي قبل ما الإنسان يستدل لقضية يجب تصورها تصورا جيدا هل الموضوع التحاكم إلى شخص معين في حالة وجود أشخاص في العراء في الصحراء ليس هناك حاكم وليس هناك نظام قائم أم البحث يدور مع وجود حاكم ونظام قائم وحاكم يحكم لا أقول الآن بما أنزل الله لأن الواقع أنه فيه حكم خليط اليوم لكن في حاكم يحكم بعضه موافق للشرع وبعضه مخالف للشرع فنحن نتساءل الآن هل نقطة الخلاف بين هؤلاء وبين الأخ الذي أشرت إليه هو أنه يجوز إقامة شخص يقيم الحدود تحت نظام ذلك الحكم و بدون إذن من هذا الحاكم أم دون وجود مثل هذا الحاكم ؟ هل هنا فيه تفصيل لهذه المسألة الجواب لا طيب إذا نحن نتساءل ما علاقة هذا الدليل بما إذا كان هناك حاكم يحكم حكمه نقول مخالف للشرع في كثير من أحكامه فلو أن رجلا نصب نفسه ليحكم بين الناس من عند نفسه كما قلنا آنفا بالنسبة لأمير الجماعة المزعومة نصب نفسه وبدأ يطبق الأحكام الشرعية هذا الحاكم الذي هو فرد من أفراد شعبه

ماذا سيفعل مع هذا الإنسان هل يفسح له المجال ليقيم الحدود الشرعية ؟
السائل : طبعا لا .
الشيخ : طبعا لا إذا الموضوع ليس في هذه الصورة التي نحن الآن نتحدث عنها إقامة فرد يحكم ويطبق الحدود الشرعية تحت نظام حاكم متسلط متجبر صفه بما شئت لكن نحن نعلم بالضرورة أنه لا يتمكن من إقامة الحدود الشرعية و واقعنا مع الأسف يعني أوضح من أن تتحدث لو رأيت رجلا يسب الله و رسوله ما تستطيع أن تضربه بعصاك بيدك لأن الحاكم لا ينتصر للحكم الشرعي هنا ولا يدافع عن الأحكام الشرعية ما بالك رجل قتل مسلما عامدا متعمدا فيأتي هذا الذي نصب للحكم فيأخذه و يقتله ماذا سيفعل به ؟ ستزداد الفتنة فأنا أظن وهذا هو الرجل الذي يرد عليه موجود والحمد لله وبإمكانه أن يبين ما عنده مما ذكرت أو مما لم أذكره فيه عندك شي
الحلبي : تبين الخبر اليقين ياشيخ
الشيخ : بارك الله فيك هذولي الجماعة يا أخي ما فيه عندهن علم ما بيفصلوا بين حالة وحالة لو كان هناك جماعة كما قلت آنفا في العراء وليس هناك سلطان وليس هناك حاكم هنا يرد حكم أبي الحكم هذا الذي كنية بهذه الكنية لأنه مطاع في قومه مطاع في قومه ليس هناك إذا ما حكم بحكم ما من يعارضه ومن يترتب من وراء حكمه فتنة وفساد في الأرض كبير والقاعدة الشرعية تعلمنا أن المسلم في بعض الأحيان يضطّر لمخالفة الحكم الشرعي من باب دفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى ... أبو الحكم هذا بعدما سأله الرسول هذا السؤال وأجاب بما عنده هل كان يقضي بين الناس ويحكم بين الناس وأظن أنك تفرق معنا بين الحكم وبين تنفيذ الحكم فأنا أحكم مثلا بأن فلانا ما دام أنه زنى وهو محصن فهذا يجب رجمه بالحجارة هذا حكم وحكم مطابق للشرع لكن هل لي تنفيذ هذا الحكم شرعا هل لي تنفيذ هذا الحكم أم ينفذه من ولّي تنفيذ الأحكام ولذلك كان في كل عصور الإسلام من يُعرف بأنه مفتي ومن يُعرف بأنه قاضي فالقاضي له اختصاصه والمفتي له اختصاصه أشبه ما يكون بمدير الشرطة رئيس الشرطة ينفذ الحكم الذي يأتيه من الحاكم لكن هو ليس حاكما إنما هو منفذ ولذلك فالخلط بين الأحكام هي مصيبة كبرى أبو الحكم هذا هل كان في عهد الرسول عليه السلام يقضي بين الناس دون أن يأمّره الرسول عليه السلام بأن يحكم بين الناس وأن ينفّذ ما يحكم بين الناس ؟ الجواب لا إذا ليس لهذا الحديث علاقة بالموضوع أبدا

****

نقل عن الحسن البصري نهيه عن الخروج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طلع معك شي تفضل
الحلبي : الإمام الأجري في كتاب الشريعة يروي بسنده عن عمر بن يزيد قال " سمعت الحسن أيام يزيد بن المهلب يقول وقد أتاه رهط " أيام يزيد بن المهلب فتنة كانت في تلك الحين " فأمرهم أن يلزموا بيوتهم ويغلقوا عليهم أبوابهم ثم قال والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله عز وجل ذلك عنهم وذلك أنهم يفزعون إلى السيف فيوكلون إليه فو الله ما جاؤوا بيوم خير قط "
الشيخ : صحيح
الحلبي : ثم تلا قول الله تعالى ((وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون قومه وما كانوا يعرشون))
الشيخ : الله أكبر إي هذا إنكار صريح للخروج عن الحكام طيب غيره

****

عود على بدء ، حول التحاكم عند شخص دون إذن الحاكم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نفس الحكم في أحاديث شريح نروي قصة الحاكم عمر والأعرابي إلى شريح نتلوها عليك
الشيخ : تفضل لشوف نسمع

السائل : قال علي بن جعد أنبأنا شعب عن السيار عن الشعبي قال " أخذ عمر فرس من رجل على سوم فحمل عليه فغضب فخاصمه الرجل فقال عمر اجعل بيني وبينك رجلا فقال الرجل إني أرضى بشريح العراقي فقال شريح أخذته صحيحا سليما فأنت له ضامن حتى ترده صحيحا سليما قال فكأنه أعجبه فبعثه قاضيا وقال ما استبان لك من كتاب الله فلا تسأل عنه فإن لم يستبن في كتاب الله فمن السنة فإن لم تجده في السنة فاجتهد رأيك "

الشيخ : إي هذا نحن نقول به هذا يعني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب طلب منه أن يحكم فرآه مصيبا في حكمه فوجده أهلا ليكون قاضيا فولاه القضاء أي شيء في هذا ؟ هل هناك من يقول لا يجوز القضاء في الإسلام لا يجوز أن ينصب الإنسان نفسه قاضيا وتحت حكم حاكم ظالم جائر مبير مسلم عادل مهما كان شأنه لا يتمكن أن يقيم حدود الله إلا بإذن من هذا الحاكم وإلا كان حكمه فتنة على الناس كما قلنا آنفا فهذا استدلال في غير محله كشأن أدلتهم كلها والله المستعان

****

شرح حديث حذيفة : (فاعتزل تلك الفرق كلها) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فاعتزل تلك الفرق كلها لا هؤلاء ولا هؤلاء
الشيخ : آه وكن مع الفرقة الناجية أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب يعود الكلام في الفرقة الناجية كما قلنا في الطائفة المنصورة هل للفرقة الناجية محصورة بجماعة الجهاد وإذًا ؟ إيش فيه هذا دليل نحن نفهم الحديث أن المسألة حينما قال عليه السلام في ذاك الحديث (دع الفرق كلها) ما دام أنه ليس هناك إمام يجمع المسلمين تحت رايته ويريد كل شخص من هذه الفرق أن ينصب نفسه أميرا كما هو واقع المسلمين اليوم وكما قال الشاعر " وكل يدعي وصلا بليلى *** وليلى لا تقر لهم بذاك " أنت تعلم أن هناك جماعات وكل جماعة لها أمير وكل

جماعة تضرب على وتيرة واحدة أنه كل واحد بيقول أنه لابد من إمارة طيب صار في عندنا إمارة هنا وإمارة هنا إمارة هنا ما واجب المسلم الذي هو من الفرقة الناجية بدلالة حديث حذيفة هذا ؟ ما واجبه ؟ بيقول لك دع الفرق كلها أي لا تتعصب لطائفة لفرقة دون فرقة ولو أن تعض على جذع شجرة فالقضية قضية أنه لا تكن عضوا في إمارة من إمارات كثيرة لأن هذه الإمارات ستتطاحن إلا إذا وجد إمام يحكم المسلمين جميعا ويجمعهم تحت راية واحدة فأنت يجب أن تكون معه وإلا فدع الفرق كلها ، فنحن ما نقول أنه لا يكون من الفرقة الناجية لا يكن لنفترض أنه هناك فرقة ناجية فرضية هذه لكنها أساءت فهما كما هو الواقع الآن بالنسبة لهذه الإمارات أساءت فهما أنه لابد من إمارة فنصب أحدهم أميرا ولو نظرت إلى عقيدته لوجدتها عقيدة سلفية لو نظرت إلى منطلقه في حياته لوجدته على الكتاب والسنة لكن شذ وأخطأ في هذه المسألة خطأ فكريا وعمليا فكريا قال لابد من إمارة ولو تعددت الإمارات عمليا نصب نفسه أو نصبه رعاع الناس وليس علماء المسلمين نصبوه رئيسا وأميرا فكان أميرا هذه الإمارات هي محور حديث حذيفة لا تكن مع طائفة مع فرقة من هذه الفرق ما دام ليس هناك إمام يجمعهم الحديث عظيم جدا وهو ضد ما يدعون دلالته لصالحهم غيره ؟

السائل : وفي موضع آخر كأن يعني قلت للأخ علي يعني يحرم تعدد الجماعات والإمارات في الجهاد بينما يبيحها في غير الجهاد

الشيخ : من هو ؟

السائل : هذا صاحب الكتاب

الشيخ : أيوة يحرم

السائل : يحرم يقول في الجهاد أن تتعدد يعني الإمارات والجماعات لأنها تثير فتنة وانقسامات بينما يبيح التعدد هذا يقول لا بأس به في خارج الجهاد

الشيخ : أنا أقول إمارة إذا كان المقصود بها تنظيم وضع للمسلمين سواء كان وضعا دينيا أو كان وضعا دنيويا رياسة يعني فهذه رياسة لا بد منها مكتبة صغيرة مثل هذه المكتبة لابد ما يكون فيها مسؤول لكن البحث المهم هو الإمارة الكبرى التي يترتب من وراءها مبايعته وإطاعته في المنشط والمكره ولو جلد ظهرك وأخذ مالك وإلى آخره هذا ليس لهؤلاء إطلاقا بينما هم يجرّون هذه الأحكام التي قالها الرسول

****

بيان الشبهة الثالثة وهي : متى يمكن للمسلمين أن يخرجوا و يجاهدوا في سبيل الله تعالى؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره إيش عندك ؟
السائل : شيء آخر يستدلون يقولون مثلا أش الضابط في مسألة مثلا الجهاد أو الخروج يعني إذا كان يقولوا بالمدة فالرسول بقى ثلاثة عشر سنة ومع الجهاد وإذا كان بالعدد فأول معركة على ما أعتقد يعني ثلاثمئة وكذا ونحن باقي لنا أكثر من عشرين سنة والعدد قد يكون بالألاف
الشيخ : نحن ما فيه عندنا سنين عندنا تهيئ الجماعة المسلمة للقيام بواجب ما للقيام بواجب ما نحن نضرب مثلا سهلا سمحا جدا لفهم القضية ترى الأمر بالمعروف ، الأمر بالمعروف فقط أيسر وإلا الجهاد في سبيل الله أيهما أيسر ؟ الأمر بالمعروف والأمر بالمعروف له ثلاث مراتب كما هو معلوم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ...) هذا التغيير المنكر بيده هل يستطيعه المسلمون في بلد من البلاد الإسلامية هل يستطيعون القيام به ؟ كيف يستطيعون في هذا ياجماعة ؟! فمتى الآن يرد السؤال الذي أنت أوردته بالنسبة للجهاد متى يتمكن المسلمون من الأمر بالمعروف من المرتبة العليا والأولى ؟ هذا لا يسأل هذا السؤال لأن هذا يتعلق بوضع المسلمين من حيث قوة إيمانهم وصبرهم وعلمهم و وإلى آخره هذا الأمر موكول إلى الله تبارك وتعالى كل ما يمكن أن يقال من أجل وضع تلك الحدود كم سنة نحتاج نقول هذا أمره إلى الله لكن نحن علينا أن نمشي في حدود ما أمر الله عز وجل ونحن لا نعتقد أن النصر يستحقه المسلمون باستعداداتهم المادية والمعنوية إنما النصر بيد الله تبارك وتعالى حينما نصر الله المسلمين في غزوة بدر وخذلهم في ابتداء الأمر في غزوة حنين ما كان هناك إلا علة واحدة في غزوة حنين هو إعجابهم بكثرتهم كما هو مذكور في القرآن الكريم لكن بعد ذلك الله عز وجل امتن عليهم ونصرهم مع أنهم في الحالة الأولى حيث انهزموا كانوا أكثر عددا من عددهم في غزوة بدر التي نصرهم الله تبارك وتعالى فنحن علينا أن نأخذ بالأسباب ثم

نتوكل على رب الأرباب أما متى نصر الله ((حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ونجى من نشاء)) فالنصر من عند الله لا يمكن أن يوضع له حد و زمن إطلاقا الأمور الشرعية ليست كالأمور المادية نحن نسمع اليوم من بعض الدول الكبرى أنهم يضعون مثلا ميزانية خمس سنوات لمعالجة مرض ما معالجة أو مشكلة عارضة ما ثم بعد هذه السنوات بيغيروا البرنامج الأمور المادية يمكن تنظيمها إلى حد كبير وإخضاعها لإرادة الحكام أما الأمور المعنوية هذه دقيقة ودقيقة جدا ولذلك فمن الخطأ إيراد مثل هذا السؤال متى يكون العدد نحن لسنا مسؤولين عن العدد نحن مسؤولون أن يستمر المسلمون في القيام بواجبهم

****

النقص في التربية سبب للهزيمة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وحينما يعلم الله عز وجل من هؤلاء أنهم يستحقون نصر الله ييسر لهم السبل التي لا تخطر في بالهم سلوكها لأن الله عز وجل ينصر من يشاء والله المستعان

الحلبي : شيخنا أشرتم في كلامكم قبل قليل إلى غزوة حنين والآيات المعروفة فيها التي تمثل بحق منهجا عظيما هل من الممكن أن نقول كقاعدة بأن النقص في التربية سبب للهزيمة بدلالة هذه الآيات ؟

الشيخ : لا شك

الحلبي : الله أكبر

الشيخ : لاشك هذا فيه عبرة لأننا نحن نعتقد أن الصحابة قد ربوا لكن من زاوية وحدة أعجبوا فكان ذلك سببا لهزيمتهم فأين المسلمون اليوم من قيامهم بكل ما يجب عليهم ؟ لو درسنا ترجمة أفراد من أي جماعة التي تؤمّر عليها أميرا على مثل يقين لوجدناهم ليسوا مسلمين لا أقول مؤمنين ليسوا مسلمين يعني ليسوا سالكين على الإسلام إلا ما شاء الله وقليل ما هم مع ذلك هم هؤلاء الجماعة يريدون أن يقيموا دولة الإسلام ويريدون

أن يجاهدوا الكفار والحكام الذين ظهر منهم الكفر الصراح ليس هذا أبدا بالمستطاع أنا بهذه المناسبة أذكر وبعض أخواننا يذكرون هذا مني جيدا فأنا معجب بكلمة قالها رجل جاهلي لصاحبه يدل على أنه كان يعني مفكرا سليم التفكير وهي القصيدة المعروفة لامرئ القيس " بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه *** وأيقن بأنا لاحقين بقيصرا
فقلت له لا تبكي عينك إنما *** نحاول ملكا أو نموت فنعذرا " هذا الشطر الأخير من البيت هو الذي يعجبني هو يحاول ملكا نحن نحاول إقامة حكم إسلامي كيف علينا أن نمشي في الطريق بحدود استطاعتنا فإما أن نصل إلى إقامة الحكم وإما أن نكون معذورين أما وضع قيود وشروط وعدد يجب أن يتوفر فهذا كله ضرب في حديد بارد لا قيمة له .

****

كيف الرد على من رأى أن الخروج على الحكام هو من الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخ تسمح باستفسار
الشيخ : تفضل
السائل : قلت قبل قليل أن هؤلاء ما يستطيعون حتى الأمر بالمعروف تغير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد فقلت هم لا يستطيعون هذا فكيف يريدون الجهاد هم من هذا المنطلق يقولون نحن لعمل هذا الشيء نريد أن نقاتل هؤلاء الحكام الذين إذا حاولنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضربونا وتحاكموا إلى غير ما أنزل الله فيريدون أن يضربوا هذا الحكم حتى يولوا من يحكم بظنهم من يحكم بالله حتى يبدأو بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهل من تفصيل للشيخ
الشيخ : طبعا إذا كنت معنا أن الأمر بالمعروف أهون من الجهاد فهل نجحوا بالأمر بالمعروف ؟
السائل : لا طبعا

الشيخ : هل ينجحون بالجهاد ؟
السائل : بالتأكيد لا
الشيخ : فإذا ثم جربوا جربوا يعني منطقهم العقل تبعهم ما ساعدهم إلى معالجة الموضوع بمثل هذا المنطق يعني أنا بقول أحيانا أنت مثلا عندك من القوة والنشاط بأن ترفع خمسين كيلومتر على ظهرك أو يدك إلى آخره تريد أن ترفع مئة كيلومتر هل هذا عقل ؟ هل هذا نتيجته الهلاك والانهزام وإلا النهوض والنشاط والقوة لا شك أن هذا سيكون عاقبة أمره خسرا أقول كم سنة مضى على هؤلاء الذين جربوا منطقهم المنحرف عن العقل والشرع في آن واحد كم سنة مضى عليهم فلتقدر
السائل : ما أحصي لك عدد ما أحصي لك لكن طويلة
الشيخ : يعني سنة قل قل العدد الأقل
السائل : ما عندي علم بالعدد حتى أقدره
الشيخ : المهم الظواهر لا تبشر بخير لأن الأمر يحتاج إلى اتخاذ الأسباب الشرعية والكونية لا هذه ولا هذه قد اتخذوها ، ومبين مكتوب من عنوانه . فقامت جماعات كثيرة في مختلف البلاد الإسلامية وثاروا مثل هذه الثورات ثم رجعوا بخفي حنين بل ولا بخفي حنين
السائل : طيب في اعتراض آخر عندهم أنه تكلمت مرة شيخنا مع أحد الإخوة قال ذهبت إلى السويد لدراسة علم الكمبيوتر
الشيخ : إلى
السائل : السويد
الشيخ : السويد
السائل : إلى دراسة علم الكمبيوتر وكيف استخدام المعامل وقد أخبرته بالمفاسد وكان مع فضيلة الشيخ أبو مالك فأخبرته بالمفاسد وكان يشكو قال هو يذهب من الجامعة إلى المسجد وإلى الغرفة التي يسكن فيها فأنت قلت له ما يجوز لك ذلك وفي نفس الوقت الآن نوهنا قلت هم يريدون الجهاد ولا يملكون حتى إبرة يعرفون كيف يصنعونها محليا لإخاطة رقعة ثيابهم فهم يقولون الشيخ يقول لا يجوز الخروج حتى نخرج خارج البلاد نتعلم حتى نعرف كيف نصنع بأنفسنا وكذلك يقول عندما نستنشد بالجهاد وكذا يقول ولا نملك نحن الأسلحة فكيف نوفق بين هذا النقيضين أصبحنا في نظرهم
الشيخ : ماذا فعل الرسول عليه السلام ؟ ماذا فعل الرسول كون الرسول هو القدوة أصبحت هذه العقيدة منسوخة عمليا من أذهان المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم ما انتصر على فارس و الروم اللي كانوا هم

يومئذ أشبه ما يكون بأمريكا و روسيا قبل انهزامها كانوا هما الدولتان العظيمتان المسيطرتان على العالم المعروف يومئذ ثم نشأت الطائفة المسلمة بقيادة الرسول عليه السلام فهل نصر الرسول صلى الله عليه وسلم بالسلاح المادي كأساس أم السلاح المعنوي ؟
السائل : السلاح المعنوي طبعا
الشيخ : المعنوي هذا لا ينافي استعمال السلاح المادي في حدود الإمكانية لكن الأصل السلاح المعنوي الآن هم يعكسون الموضوع يقولون مثلا كما نقلت أن الشيخ يقول ما بيجوز الذهاب إلى بلاد الكفر ليتعلموا مثلا العلوم التي تساعدهم للإستعداد المادي هذا مفهوم تماما لماذا يقول الشيخ هذا ألا يعلمون بأن الشرع لا يريد للمسلمين أن يورطوا أنفسهم في مفاسد خلقية وربما مفاسد عقدية وفكرية هم يعلمون هذه الحقيقة إذًا هم يريدون كما يصرح بعض الدعاة الإسلاميين اليوم أن الغاية أن يحققوا أن الغاية تبرر الوسيلة أي لنكون نحن أقوياء مادة يجب أن نكون كالأوروبيين استعدادا ماديا لا هذا مش وارد وأنا في اعتقادي لا يمكن للمسلمين وللدولة الإسلامية حينما تقوم قائمتها ونرجوا أن يكون ذلك قريبا لا يمكن أن تكون هذه الدولة من حيث الإستعدادات المادية كالكفار لأن الكفار متفرغون لهذا الجانب من الاستعداد المادي بخلاف المسلمين حاكما ومحكومين ليسوا متفرغين للإستعداد المادي بل هم متوجهون للإستعداد المعنوي قبل الإستعداد المادي فلذلك هؤلاء المشار إليهم من بعض الدعاة يريدون أن يأخذوا سَنَنَ اليهود ، سَنَنَ الكفار وهذا طبعا لا يجوز لأن الكفار دمغهم الله عز وجل وطبعهم بقوله في القرآن الكريم ((يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)) المسلمون يجب أن يكون وضعهم على العكس تماما إلا ما شاء الله بقدر تطبيق قوله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) قوة مادية لكن القوة الأساسية هي المعنوية الإيمانية و لذلك فهذا الإيراد الذي نقلته عن الجماعة أيضا يدلنا عن انحرافهم عن الفقه الإسلامي الصحيح فنحن إذا قلنا مثلا لا يجوز للمسلمات أن يدخلن الجامعات المختلطة لأن فيه فساد فيه تعريض للبنات وللشباب للفتنة سيقال لنا من أين نأتي بالممرضات وبالطبيبات وإلى آخره هذا يقال فعلا نقول في بعض الأمثال " لكل ساقطة في الحي لاقطة " ليس كل النساء ولا الشباب المسلم والمسلمات ليس كل فرد من الأفراد هؤلاء عنده استعداد لتطبيق الأحكام الشرعية بكاملها فإذا قال قائل كما سمعتم آنفا أن ذلك الشخص الذي تكلم من تايلاند وسئل عن الربا ما الربا إذا قلنا قال رسول صلى الله عليه وسلم (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه

وشاهديه) هل كل المسلمين يستجيبون لهذا الأمر ؟ الجواب لا . إلا القليل منهم هذا مع أنه فيه نص صريح (لعن الله أكل الربا وموكله ...) وليس هناك نص صريح يفهمه عامة الناس كما يفهمون هذا النص الصريح المتعلق بالربا ليس هناك نص صريح فيه تحريم الإختلاط وبخاصة إذا كان مؤوّلا لتحصيل علم من العلوم الكفائية ، فإذاً أنا لا أتصور أنه كل المسلمين والمسلمات راح يخضعوا لهذا الحكم الشرعي إذاً وجود طبيبات هذا كمثال سيتحقق بقيام الأفراد المنحرفين مش ضروري نحن نكون كبش الفداء بيجوز هذا المنحرف قد يصاب كلاّ أو جزءا في شرفه في عرضه ومع ذلك في النهاية ستكون طبيبة وتعالج النساء المسلمات بدل ما يعالجهن الطبيب من الرجال إذا الغاية لا تبرر الوسيلة والشبهة التي ألقيتها آنفا تنطلق من هذه القاعدة اليهودية

السائل : نقلتها شيخي

الشيخ : جزاك الله خير

****

هل يستدل بحديث إمارة السفر على الإمارة الكبرى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استدلالة قياس إمارة الجماعات على إمارة السفر هل أنه هو قياس صحيح للعلة المشتركة فيقول البحث الآن هو في ما العلة في إمارة السفر يقول والحق أن العلة ثابتة بالنص في نفس الحديث ولكنها مفتقرة ... .

الشيخ : ماهي العلة المنصوص عليها في الحديث

السائل : العلة اللي هي في نهاية البحث ... بأن العدد ليس السفر

الشيخ : أسألك ماهي العلة المنصوص عليها في الحديث في دعواه

السائل : في دعواه هو أن العدد وليس السفر

الشيخ : قلي قلي وين العلة في الحديث

الحلبي : إذا كنتم ثلاثة في سفر هو حيأتي بها الآن

الشيخ : ما أعتقد

السائل : يقول لتعدد الأوصاف المترتب عليها الحكم في الحديث فيجب تحديد أي هذه الأوصاف هو المؤثر في الحكم يقول أن أقل عدد تجب فيه الإمارة هو ثلاثة لحديث أبي ذر وحديث أسامة بن زيد لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين وهذا العدد يقول هو نفسه المذكور في حديث إمارة السفر يقول فهذه الإمارة متعلقة بالعدد لا بالسفر وهذا هو تنقيح المناط
الشيخ : كيف هذا شو نص الحديث
السائل : نص الحديث (إذا كنتم ثلاثة في سفر)
الشيخ : في سفر طيب كيف متعلق في العدد الصواب أن يقال بالعدد و السفر فإذا انتفى أحد العلتين انتفى الحكم بمعنى إذا كنتم ثلاثة هل يجب إذا كانوا اثنين ؟
السائل : لا
الشيخ : لا ، طيب إذا كانوا ثلاثة ولم يكن في سفر هل يجب ؟
السائل : لا
الشيخ : فإذًا ، كلام باطل هذا في الحديث علتان إذا وجدتا وجد المعلول كما يقول الفقهاء الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما العلة هنا العدد والسفر فإذا انتفى إحدى العلتين انتفى المعلول وهو الحكم
السائل : وبالرغم من أنه يقر بأنه يسميه حديث إمارة السفر
الشيخ : إي هذا هو سبحان الله بس لا يفوتني أن ألفت نظرك أن الحديث الذي تلوته في أول الجلسة بلفظ فيه تفصيل و ركنوا إليه لأنهم وجدوا فيه ارتياحا فيما يظنون أنه يؤيد دعواهم اقرأ الآن نص الحديث الثاني
السائل : يقول (لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم)
الشيخ : لا يحل لثلاثة يكونون في فلاة من الأرض هذا الحديث أولا كما قلت في أول الجلسة لا يصح وثانيا هو لو صح لكان دليلا لما قلت لك آنفا أن من كان جماعة إذا كانوا في العراء يعيشون ليس عليهم حاكم هؤلاء لينظموا أمورهم عليهم أن يأمّروا أحدهم كما قلت بالنسبة لأبي الحكم كان إيش ؟ مطاعا في قومه فكانوا يقبلون حكمه هذا الحديث هذا محله فيما لو كان صحيحا لكن هذا الحديث ليس صحيحا إنما الصحيح باللفظ الأول (إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا أحدكم) أما الحديث الثاني بلفظ لا يحل فهذا في الواقع له قصة معي ومع جماعة حزب التحرير بصورة خاصة
الحلبي : ماهو الحديث شيخنا ؟
الشيخ : (لا يحل لثلاثة ...)
السائل : الحديث لكن بلفظ آخر

الشيخ : بلفظ لا يحل إيه نعم هذا له قصة ربما يعلم الحاضرون شيئا من أفكار حزب التحرير هؤلاء بلا شك كبعض الجماعات الأخرى لهم أمير ويجب إطاعته في كل ما يقوله إلى درجة أنه لو أمر الأمير بحكم مخالف للشرع فيجب إطاعته خلاف الحديث المعروف (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) قصة طويلة لكن لابد من ذكر خلاصة عنها لما فيها من عبرة وفائدة . كنت في دكاني في دمشق حينما رن الهاتف لأول مرة يتصل بي أحد رؤوس حزب التحرير من دمشق يسألني عن هذا الحديث يومئذ لم يكن عندي دراسة خاصة حول هذا الحديث أجبته أنا والله ما أدري ما حال هذا الحديث المعروف الحديث الأول وهو في سنن أبي داود وغيره لكن سأدرسه إن شاء الله بعد أيام اتصل بي ودرست الحديث فتبين بأن في إسناده رجلا معروفا بالضعف عند علماء الحديث وهو من أفاضل العلماء المصريين والقضاة واسمه عبد الله بن لهيعة هذا الرجل هو تفرد بهذا النص فأجبته بأن الحديث بهذا اللفظ ضعيف لكنني استغربت لأول مرة سؤال حزبي تحريري لشخص هم يعلمون أنني كنت منتصبا للرد عليهم وبيان أنهم منحرفون عن الكتاب والسنة في كثير مما يذهبون إليه فبدأت أبحث عن السبب فتبين لي ما يأتي رئيس حزب التحرير الذي هو تقي الدين النبهاني رحمه الله انتقل إلى عفو الله إن شاء الله عقد جلسة مع أصحابه طبعا مع مجلس شوراه أرادوا أن ينشروا نشرة وكما تعلمون من عادتهم أنهم يشتغلون بأمور سياسية ويعلنون آراءهم صراحة في مخالفة بعض الحكام في بعض قراراتهم دار الحديث حول نشر نشرة من هذا القبيل فصار خلاف في المجلس الشيخ الرئيس رأى نشر هذه الرسالة على الرغم مما فيها من قسوة الجماعة قالوا لا الآن المصحلة لا تسمح لنشر هذه الرسالة صار خلاف بين الرئيس وبين المرؤوسين فاحتج عليهم بما كان طبعهم عليه أنه يجب إطاعة الأمير هذا رأيكم لكن أنا رأيي أنه هذه النشرة يجب أن تنشر فناقشوه بمنطقه هو قالوا له أنت بتقول وتستدل بحديث فليأمروا أحدهم ، الحديث الأول وبيقولوا هم أن الأمر لا يفيد الوجوب حزب التحرير هكذا يقول لابد من أن يكونٍ هناك قرينة فقال لهم القرينة الحديث الثاني حيث صرح وقال لا يحل إذًا حرام عليكم أن تخالفوني بهت أصحابه وقالوا نحن ما نعرف هذا الحديث فقالوا في أنفسهم نرجع إلى عالم الحديث رغم أنوفهم يعترفون بأن الألباني هو المرجع فاتصل هذا الذي أشرت إليه آنفا فلما أعطيته الجواب بأن هذا الحديث لا يصح لكن القاعدة يا جماعة تكفيكم الأصل في الأمر الوجوب إلا لقرينة هذا هو رأي جمهور علماء الأصول فكان هذا الحديث وثبوت

الضعف عندهم فيه سبب لمخالفة أميرهم ، سبب لمخالفة أميرهم لأنه فيه التصريح بِلا يحل الأمير تشبث به والآخرون قالوا ما دام أنه لا يصح إسناده فإذًا ليس علينا بالواجب أن نطيعك هذا يستحب ويسن أما أنه واجب ومن يومئذ صار فرقة بين أهل المجلس فبعضهم بقي مع الشيخ رحمه الله وبعضهم انفصلوا عنه فالشاهد الذي يريد أن يدخل معركة ويفصل نفسه خلاف علماء المسلمين قاطبة في كل بلاد الدنيا ويقول نحن جماعة الجهاد ويأتون بمثل هذه الأفكار التي لا يدل عليها دليل صحيح وفقه رجيح هذا والله منتهى الخطر من الناحية النفسية التي يمكن الاستدلال عليها ببعض النصوص الشرعية كمثل قوله عليه الصلاة والسلام (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب كل ذي رأي برأيه) أنا أنصح هذه الجماعة وغيرها ألا ينفردوا بتأويل حديث وبتفسيره حتى يسألوا أهل العلم الذين يشهد لهم العلماء بأنهم من أهل العلم وحينذاك يطبقون نصا في القرآن الكريم وإلا فقد خالفوه شاؤوا أم أبوا أعني بهذا النص قول الله عز وجل ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أنا أعتقد أن الذين أو الذي ألف ذلك الكتاب أعتقد وأنا لا أعرفه شخصيا ولا أعرف مقدرته في العلم أيضا أنه لا يعتقد في قرارة نفسه أنه صار من العلماء الذين يصح لهم الإجتهاد في فهم نصوص الكتاب والسنة وحينئذ فعليه أن يطبق الآية المذكورة آنفا ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) هذا ما عندي بالنسبة لهذا الحديث

****

هل حقاً أن المجاهدين أعلم بالواقع من غيرهم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو على قولك يعني ((فاسألوا أهل الذكر)) يأتي بالشبهات لهؤلاء الشباب عندما يسمعهم يقولون مثلا نرجع للشيخ الألباني أو الشيخ عبد العزيز أو غيره فيقولون لهم أن الشيخ الألباني أو الشيخ عبدالعزيز لهم فهم في الفقه والحديث والمسائل هذه أما المسائل الجهادية والقتالية تحتاج إلى خبرة فتأخذوها من من ، من هم في الجبهة ومن من هم

يعرفون هذه الأمور
الشيخ : صحيح أنه الألباني وإلا ابن باز وإلا غيره يمكن ما بيعرفوا يحملوا السلاح لكن لا يعرفون أحكام الجهاد ؟ إيش معنى الكلام هذا الله أكير هذا من تسويل الشيطان لهم وتزيينهم لفتواهم المخالفة للكتاب والسنة إيش قلت
سائل آخر : هذا يقولون من تأويلهم يقولون أن هو الشيخ الألباني أو الشيخ ابن باز ما علموا بفقه الواقع نحن على الأرض الحية الشيخ الألباني جالس وراء الكتب
الشيخ : طيب هاتوا فقها واقعا وهاتوا حكمه شرعا هاتوا نشوف سنقول لكم أنتم أعرف بالواقع لكن هذا الواقع لا يعطيكم الحكم الحكم يؤخذ من كتاب الله ومن حديث رسول الله سبحان الله هذه مكابرة عجيبة جدا الأسئلة حينما ترد إلى علماء المسلمين من كل بلاد الدنيا تأتي عن مسألة وقعت هل يعلم المستفتى هذه المسألة ؟ لا يعرفها لكن المستفتي يصف هذه المسألة كما وقعت لماذا لا يأخذ الحكم هو من هذا الواقع ويسأل العالم لأنه يعلم أن العالم على الرغم من أنه لا يعرف هذا الواقع لكنه يعرف حكم هذا الواقع فمن العجيب أن يبرر فتاواهم فتاواهم القائمة على الجهل بالكتاب والسنة بأنهم أعرف من فلان بالواقع بارك الله لكم في معرفتكم بهذا الواقع لكن هذه المعرفة لا تعطيكم حكم هذا الواقع فلابد لكم من أن تسألوا أهل الذكر كما هو نص القرآن الكريم أي مسألة يسأل عنها العالم ليس من الضروري أن يكون عارفا بها كواقع هذا أمر طبيعي جدا هذا الحقيقة أنه هذه الكلمة وحدها تكفي لبيان أن هؤلاء الناس مغرر بهم يعني يبررون انحرافاتهم العلمية بأنهم يعرفون الواقع أكثر من أهل العلم يا أخي كل من وقعت له مشكلة وهي لا تعد ولا تحصى هو أعرف بها من المستفتى من العالم لكن هو لا يستطيع أن يعطي الحكم إلا بسؤال العالم ولذلك نحن نستدل بالآية السابقة عليهم أن يسألوا أهل العلم الآن قامت جماعة الجهاد ماذا تريد ؟ تريد أن تجاهد في سبيل الله طيب ما يعرف العلماء والفقهاء حكم هذا الجهاد وهل هو مستطاع أو غير مستطاع وهل يجب أن تقدم بين يديه الإستعدادات التي أشرنا إليها آنفا وبخاصة منها الإستعدادات المعنوية ؟ سبحان الله ! الله المستعان فتن كقطع الليل المظلم بقي عندك شي يا أخي ؟
السائل : هو طبعا كان يبين يعني جهلهم وعدم فقههم كما قلت يعني في المسائل هذه وذكرتها للشيخ علي وذكرت هذه أنه في بداية الحديث بأنه هو يحرم تعدد الجماعات في الجهاد ويحلها في خارج الجهاد ويؤيد

الجهاد الأفغاني مع تعدد الإمارات هناك
الشيخ : إيه نعم طيب لماذا لم يجاهد مع الأفغان لماذا لم يجاهد ؟
الحلبي : هو شيخنا بيبدو لمؤلف الكتاب هو هناك لكن ألفه في الجهاد الأفغاني
الشيخ : لكن جماعته ما جاهدوا مع الأفغان
الحلبي : لا ، أفراد منهم اللي هم ألفوا ألفهم ألف هذا الكتاب لهم هناك وهذا الكتاب يعني وليد الصراعات الفكرية والسياسية والجهادية هناك في بيشاور لما ألفه لجماعته المقاتلة هناك كان لهم مجلة ومكاتب وكذا فيما يذكر لنا بعض الأخوان
الشيخ : طيب والجماعة اللي قاتلت هناك انتقلت ؟
الحلبي : أين شيخنا
الشيخ : اللي قاتلت في أفغانستان ؟
الحلبي : انتلقت طبعا لا إلى الآن وضعهم هم إخوانا يعرفون أكثر
السائل : بداية الحديث ذكرت للشيخ أنهم الآن انتشروا يعني بعد الأحداث اللي صارت للأفغان بعضهم ذهب إلى بلاد الشرك هناك والبعض يعني في البلاد العربية والإسلامية
الشيخ : ما لهم علاقة بجماعة الجهاد والهجرة في مصر ؟
السائل : البعض لهم علاقة والبعض لا يعني فقط بوجودهم هناك يعني في أفغانستان تأثروا بهذه الأفكار
الشيخ : الله يجمع المسلمين على الفهم الصحيح

****

الفرق بين عصر شيخ الإسلام ابن تيمية و بين عصرنا الحاضر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل يا أخ
السائل : شيخنا أولا أقول هؤلاء الذين يتكلمون عن العلماء ويقولون أن العلماء لا يوجد عندهم فقه بالواقع هل هؤلاء خالطوا هؤلاء العلماء حتى يعرفوا أن هؤلاء العلماء لا علم لديهم في فقه الواقع ؟ ثم لبعض هؤلاء

شيخنا شبهة أيضا يستدلوا بها على الإمارة هي أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كان يجاهد وكان يخرج ويقاتل إلى آخره فربما تكون هذه غابت من الأسئلة وربما بعض الناس إذا سمع هذه الأجوبة ثم وردت عليه هذه الشبهة أن شيخ الإسلام كان يجاهد لم يأخذ بالأجوبة هذه فبارك الله فيكم يعني

الشيخ : أخي هذه الشبهة كما يقال يغني حكايتها عن الرد عليها الوضع في زمن ابن تيمية ليس كوضعنا اليوم بل هناك فوارق كثيرة وكثيرة جدا أول ذلك أن الجهاد في سبيل الله كان عقيدة إسلامية بقسمي الجهاد الذين ذكرتهما آنفا الكفائي والعيني اليوم اسم الجهاد يكفي لإنكاره على الداعين إليه فشتان بين ذلك الوضع والوضع الذي نحن نحياه اليوم ثانيا وهذا مهم أيضا أن ابن تيمية كان يجاهد ليس رغم الحاكم المسلم الأعلى بل ذلك من نظام ذلك الحاكم ومما يؤكد حكمه الذي على أساسه نصب حاكما على المسلمين الوضع اليوم يختلف عن ذلك الوضع تماما فلو أن هناك دولة مسلمة تأذن حقيقة لتقوم جماعة من المسلمين يجاهدون في سبيل الله لوجدت لابن تيمية أمثالا في هذا الزمان لكن الوضع الآن يختلف كل الإختلاف كما ذكرت آنفا عما كان عليه في زمن ابن تيمية رحمه الله يكفيك أن ابن تيمية حينما كان يجاهد يجد الشعب معه والدولة معه اليوم أولا لا تجد الشعب نفسه عنده استعداد للجهاد في سبيل الله إلا أفراد قليلين منهم ممن لم تشغلهم الدنيا عن الآخرة بينما جماهير المسلمين اليوم شغلهم عن الجهاد في سبيل الله ما جاءت الإشارة إليه في حديث (... حب الدنيا وكراهية الموت) ثانيا الحكام اليوم لو وجدت هذه الطائفة ولو كانت قليلة سيقفون لها بالمرصاد وهذا هو الواقع ولذلك فهذه الشبهة التي ذكرتها الحقيقة لا قيمة لها فيما إذا فكرنا بالفرق سواء من ناحية المجتمع الإسلامي يومئذ والإجتماع الإسلامي اليوم والفرق بين الحاكم في ذلك الزمان الذي كان يؤيد ذلك الجهاد والحكام الذين أحسنهم اليوم يقف في طريق المجاهدين في سبيل الله

السائل : بس يا شيخنا الذي أذكره أنه جاء في ترجمة هذه القصة قصة جهاد ابن تيمية أن الحاكم والشعب جاؤوا يطلبون من ابن تيمية أن يحاول أن يعد للجهاد والقتال

الشيخ : أن يعد ؟

السائل : للجهاد والقتال لقتال الأعداء

الشيخ : إي هذا شبهة هي ولا تأييد

السائل : لا أنا أذكر لا هذا يعني تأييد لكلامك يا شيخ

الشيخ : هذا هو هذا هو والحمد لله وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٧٩١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نبذة عن حالة الدعوة السلفية في اليمن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة لنا رغبة أن نعطيك يا شيخ حفظك الله فكرة ميسرة عن وضع الدعوة إلى الله في اليمن قبل أن نطرق هذه الأسئلة فأولا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا بهذا اللقاء المبارك
الشيخ : الله يحفظكم
السائل : ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيدنا وإياكم بركة في العمر
الشيخ : اللهم آمين
السائل : لا شك أيها الشيخ أن جميع إخواننا هناك بدون إستثناء يكنون لكم الحب والتقدير
الشيخ : جزاهم الله خيرا
السائل : ويتمنون كما يعلم الله سبحانه وتعالى أن يسعدوا برؤيتكم
الشيخ : أسعدكم الله في الدنيا والأخرى
السائل : ونبشركم كذلك بأنه ولله الحمد الدعوة السلفية في اليمن أصبح لها نشاط وانتشار هذا من فضل الله سبحانه وتعالى وكذلك يعني تميزت من فضل الله ... نكرر ما سبق به القول أنه يسعدنا ويثلج صدورنا أن

نلتقي بشيخنا الشيخ الفاضل العلامة محمد ناصر الدين الألباني نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياه لما يرضي الله سبحانه وتعالى كنا قد بدأنا في إعطاء الشيخ صورة مختصرة عن وضع الدعوة السلفية في اليمن وقلنا إنه ولله سبحانه الحمد والفضل هناك انتشار طيب وهناك دعوة قائمة لأهل السنة والجماعة في اليمن وامتازت ولله الحمد هذه الدعوة بكونها أيضا تقوم في كثير من توجهاتها وتفكيرها على العلم ولا أدل من ذلك أن أهم الوسائل التي يسلكها الدعاة إلى الله عز وجل في ذلك البلد هو المراكز العلمية بمعنى أنه يوجد في كثير من المناطق مراكز علمية تقوم هذه المراكز على أساس تفريغ مشايخ وتفريغ كذلك طلاب علم يتلقون علم فهناك مثلا مركز للشيخ مقبل بن هادي الوادعي حفظه الله وهناك مركز آخر أيضا في مأرب وهناك مركز في معبر وهناك أيضا مركز آخر في صنعاء وتقريبا كثير من المدن تقوم فيها هذه المراكز ويتلقى الطلاب التعليم عن طريق هذه المراكز فالصحوة قائمة ولله الحمد وإن كان هناك لا شك كثير من العقبات والمشاكل التي يواجهها الدعاة إلى الله عز وجل كغيرهم من بقية الدعاة في سائر البقاع نسأل الله عز وجل أن يجمع شمل المسلمين وأن يوحد صفوف الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى وأن يرزقهم جميعا الإخلاص والسداد والصواب

الشيخ : آمين

السائل : ولهذا نستغل الوقت في طرح بعض الأسئلة على شيخنا حفظه الله والتي منها أسئلة حديثية وأسئلة أخرى فقهية وأسئلة أخرى تتعلق بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى فلنبدأ بالأسئلة إلا إذا كان هناك شيء

الشيخ : تفضل

سائل آخر : طيب بسم الله الرحمن الرحيم الأسئلة كما ذكر الأخ محمد أسئلة متنوعة وإن شاء الله سنطرح سؤالا بسؤال ، سؤالا حديثيا وفقهيا ودعويا فالسؤال الأول في الحديث ياشيخ

أبو ليلى : لو سمحت ياشيخ لو تجعل كل الأسئلة يعني تسردها ورى بعضيها يعني مثلا دعويا حتى يصير شريط مستقل في الشغل

السائل : طيب بس هنا خير إن شاء الله

أبو ليلى : هو يختار الأهم شي فيها الأهم فالأهم

سائل آخر : طيب إذا

****

هل يصلح مجهول العين والمبهم والمنقطع في الشواهد والمتابعات وهل يعتضد المرسل بالمرسل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نبدأ بالأسئلة الحديثية إن شاء الله السؤال الأول إلى فضيلة الشيخ يقول هل يصلح مجهول العين والمبهم والمنقطع في الشواهد والمتابعات وهل يعتضد المرسل بالمرسل ؟
الشيخ : أما اعتضاد المرسل بالمرسل فلا .
السائل : مطلقا ؟
الشيخ : مطلقا لأنه يحتمل احتمالا كبير أن تكون الواسطة بين كل من المرسلين واسطة واحدة فلما كانت هذه الواسطة مجهولة كانت هذه الجهالة هي سبب رد الاحتجاج بالحديث المرسل فإذا كان هناك مرسل ومرسل بل ومراسيل جمع منها فمن المحتمل احتمالا كبيرا أن تعود هذه المراسيل إلى رواية شخص مجهول ولذلك فلا يحتج بمرسل بتقويته بمرسل آخر إلا أن هنا دقيقة لابد من ملاحظتها وهي إذا كان كل من المرسلين من الشخصين المرسلين مختلفي البلدين وكان ثابتا عند الباحث على أنه لا يعرف بينهما إما لقاء أو سفر كل منهما إلى بلد الآخر فإذا كان ثابتا مثل هذا الأمر المنفي من اللقاء أو السفر إلى بلد كل منهما من الآخر إذا كان هذا منفيا فقد تطمئن النفس لتقوية المرسل بالمرسل بهذا الشرط لأنه هنا والحالة هذه يضعف احتمال أن يعود رواية كل من المرسلين إلى شخص واحد هذا في الواقع نظري أكثر من أن يكون عمليا لكن إن ورد مثل هذا الأمر النظري عمليا بالنسبة لبعض الباحثين فله أن يقوي ذلك

****

هل يَتَقَوَّى حديث فيه مجهول عين بحديث آخر فيه مجهول عين آخر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بقي الجواب عن تقوية المجهول بالمجهول أو بالمبهم
السائل : مجهول العين
الشيخ : مجهول العين نعم نقول الجواب تقريبا نحو الجواب عن المرسل بالمرسل إذا كانت الجهالة في طبقة واحدة وفي عصر واحد فلا تقوية أما إذا كانت الطبقة مختلفة فيمكن تقوية المجهول بالمجهول بمعنى أن يكون المجهول في إحدى الروايتين هو التابعي مثلا وأن يكون المجهول في الرواية الأخرى من أتباع التابعين أو دون ذلك فالطبقة اختلفت تماما بحيث أن الناظر في هاتين الروايتين يغلب على الظن إن لم نقل يقطع بأنه لا يمكن أن يكون أحدهما أخذ من الآخر كما قيل تماما بالنسبة للمرسلين في هذه الحالة يمكن تقوية إحدى الروايتين بالأخرى ولو كان في كل منهما مجهول العين أو من لم يسمى
أبو مالك : بالنسبة للمرسل المرسل يعني كأنما أشرت إلى أن المرسلين الاثنين في عصر واحد وليس ... .
الشيخ : هو هذا طبيعة المرسل بارك الله فيك هو التابعي
أبو مالك : أما بالنسبة لمجهول العين أو من لم يسمى فلو اختلفت الطبقة يعني لا يؤثر في التقوية
السائل : يا شيخ مجهول العين يعني إذا جاء من رواية الأخرى الحديث مسندا ولكن في إسناده ضعف مثلا ضعيف أو مجهول حال مثلا يعني ولو في طبقة واحدة مثلا عندنا سند فيه مجهول عين في طبقة أتباع التابعين وآخر في السند لنفس الحديث فيه مجهول عين فهل يعتضد هذا بهذا لأنه يعني كأن الصورة الأولى لا تنطبق على مثل هذا السؤال
الشيخ : عفوا الصورة الأولى ماهي ؟
السائل : يعني كأنها كانت حول المبهم يعني فأنا أسأل الآن مجهول العين ومجهول العين إذا كانا في طبقة واحدة هل يعتضد أحدهما بالآخر
الشيخ : في طبقة واحدة لا ما يعتضد
السائل : يعني هو قد سمي ذكر اسمه
الشيخ : ولو سمي لأنه المرسل الذي تكلمنا عليه معروف أن المرسل سمي وأنه ثقة فلماذا لم نقوي أحدهم بالآخر لاحتمال أن يكون كل من المرسلين الثقتين أخذا من شخص واحد فنفس العلة هنا ترد
السائل : احتمال أن لكن هنا مجهول العين في هذا السند يأخذ عن راوي آخر عن شيخ آخر ومجهول العين في السند الآخر يأخذ عن شيخ آخر أيضا والمتن متفق باللفظ أو بالمعنى

الشيخ : لكن يرد أن يكون أحدهما أخذ عن الآخر
السائل : يرد
الشيخ : يرد هذا الاحتمال

****

ما الفرق بين ما صححه الحاكم ووافقه عليه الذهبي وبين ما صححه

الحاكم وسكت عنه الذهبي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خيرا طيب السؤال الثاني من المعلوم أن الإمام الذهبي رحمه الله تعالى لخص كتاب المستدرك للحاكم ولكنه لم يشترط أن ينبه على كل وهم وقع من الحاكم فهل يجوز مع هذا أن نقول في كل حديث صححه الحاكم وسكت عليه الذهبي إنه وافقه مع العلم أنه قد يكون سكت عليه في التلخيص وضعفه في الميزان مثلا
الشيخ : نحن نفرق بين ما سكت فنقول سكت وبين ما وافق فنقول وافق نفرق بين الأمرين
السائل : وكيف نعرف يعني أنه سكت أو أنه وافق
الشيخ : بيّض وتارة نعبر بهذا التعبير يعني يكون الحاكم في الأصل قال صحيح الإسناد أو قال صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما كما هو معلوم أما الذهبي في التلخيص بيّض بيّض لم يقل كما قال الحاكم فإذا بيّض نقول بيّض له الذهبي أو سكت عنه ولو بطريقة الرمز وافق في الرمز الحاكم في هذه الحالة نقول وافقه أما إذا لم يوافق وإنما بيّض فنقول بيّض أو سكت عنه
السائل : يعني كون الذهبي رحمه الله تعالى يعني الحاكم أحيانا يقول صحيح على شرط الشيخين فالذهبي رحمه الله يذكر في التلخيص يرمز بخاء ميم أو مثلا خاء إذا كان قال على شرط البخاري أو ميم إذا كان قال على شرط مسلم أو صحيح إذا كان قال صحيح الإسناد هل هذا الرمز يعتبر موافقة منه أم هو مجرد اختصار لكلام الحاكم ؟

الشيخ : هو المفروض أنه يكون مجرد اختصار ولكن لما رأيناه قد تعقبه في كثير من الأمور حينئذ لا يسعنا الأمر إلا أن نقول وافقه بخلاف ما إذا بيّض ولم يتعرض للموافقة
السائل : يأتي هنا يا شيخ يعني اعتراض من بعض طلاب العلم يقول إن الذهبي رحمه الله نفسه ذكر في ترجمة الحاكم من سير أعلام النبلاء أنه اختصر هذا الكتاب أو لخص هذا الكتاب الذي هو المستدرك وقال إنه يعني ينقصه تحرير وتنقيح فهذا يعني كلام الذهبي هذا يدل على أنه لم يتتبع الحاكم في كل وهم وقع فيه
الشيخ : هذا يمكن أن يقال لكن ليس معناه أنه إذا وافقه كما قلت وقلنا من قبل في الرمز أنه خالفه لأننا نؤيد الجواب السابق حينما يتعقبه في عشرات إن لم نقل مئات الأحاديث فكيف نوفق بين هذا التعقب وبين التبييض وبين الموافقة فهنا مراتب ثلاث لابد من أن نعطي كل مرتبة من هذه المراتب حقها
السائل : يعني بعض طلاب العلم أو بعض المشايخ يقول إن الذهبي رحمه الله يعني تعقب الحاكم فيما اتفق له أن يتعقبه وخاصة في الأحاديث التي يكون لبعض المبتدعة فيها متعلق فمثلا يقول إن تعقبات الذهبي رحمه الله للحاكم في كتاب فضائل الصحابة يعني فيما يتعلق في فضائل أهل البيت التي يعني أكثر منها الحاكم كان أكثر منه في غيره من الكتب
الشيخ : هذا لا يعني أنه أولا لم يتعقبه في غير هذا الموضع يقينا ثم ما تعقبه في غير هذا الموضع ليس له علاقة أبدا بالناحية التي أشرت إليها فيما يتعلق بالتعصب لجماعة أو لفرد من الأفراد فكثيرا ما يرد الحديث وليس له علاقة إلا بالفقه فتبقى النظرية التي ذكرتها عن بعضهم لا تعني أنه هو إنما دقق في ما يتعلق بجنس معين من الأحاديث وهذا شيء كثير وكثير جدا والذي أنا أريد أن ألفت النظر وأؤكد القول مرة أخرى لا يجوز لنا أن نسوي بين ما سميناه موافقة وبين ما سميناه تبييضا وبين ما سميناه تعقبا صريحا لا يجوز أن نسوي بين هذه الأمور فنقول حينما حسب تعبيري وافقه هذا لا قيمة له لا يجوز أن نقول هذا فيه هدر كبير لمثل هذا العمل الذي قام به الإمام الذهبي ، أنا أعرف أن كثيرا من طلاب العلم اليوم يلاحظون ما نلاحظه من تناقض الذهبي في تلخيصه و تناقضه في كتب أخرى مع تلخيصه نحن نقول أن هذه الظاهرة لا تلاحظ فقط في الإمام الذهبي وبين كتاب وكتاب آخر بل هذه ملاحظة نلاحظها بين كثير من العلماء البارزين

****

إذا أعل إمام من الأئمة حديثاً ولم يبين علته فهل يسلم له ذلك أم لا بد من البيان لسبب إعلاله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... من الأمثلة الحديثة التي مرت بي رسالة للحافظ بن حجر العسقلاني سماها أظن المبعوث في خبر البرغوث هذه الرسالة أخذها السيوطي كما هي عادته وزاد عليها بعض الروايات وسماها الطرثوث في خبر البرغوث الشاهد أن هذه الرسالة الثانية للسيوطي حققها أحد الدكاترة في المغرب واطلعت أنا عليها قبل أن تطبع فوضعت عليها تعقيبا وفي أثناء البحث وصلت إلى رسالة الحافظ بن حجر العسقلاني التي عليها قامت رسالة السيوطي فوجدت فرقا كما هو واضح بين الرجلين أن الحافظ بن حجر يذهب إلى تضعيف هذا الحديث أما السيوطي فيسكت والحديث هو لابد مر بكم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يسب البرغوث وفي رواية يلعنه فقال (لا تلعنوا البرغوث فإنه أيقظ نبيا) وهنا فيه اختلاف في الروايات لسنا الآن في صددها المهم في نهاية الرسالة

أبو مالك : أحيا أم أيقظ

الشيخ : نعم

أبو مالك : أحيا أم أيقظ أقول ؟

الشيخ : أحيانا ما أيقظ

السائل : أيقظ أم أحيا اللفظ يعني ؟

الشيخ : لا . أيقظ الشاهد أن الحافظ بن حجر يختم الرسالة فيقول بعد أن ذكره من رواية أنس ومن رواية علي فقال وهنا الشاهد رواية أنس أو حديث أنس متماسك ولكن يعمل به في فضائل الأعمال ختم الرسالة على هذا و وكل العلم إلى الله فقال والله أعلم . فالآن أظنكم تذكرون أن الحافظ بن حجر لا يطلق القول بجواز العمل بالحديث الضعيف كما يطلقه الجمهور وإنما يشترط لذلك شروطا ثلاثة فأنا فكرت كيف هنا أطلق وهناك قيد وأنا غلب على ظني أن شأنه شأن كل طالب علم يبدأ في طلب العلم بطيئا وئيدا ويتقوى رويدا رويدا ثم يصل إلى مرتبة من السمو والعلو في العلم وهكذا

كل طالب علم فالحافظ بن حجر في ظني و هنا الشاهد لما ألّف رسالة المبعوث هذه كان في قبل تقويه في مجاله العلمي الذي أصبح فيما بعد علما من الأعلام وفي ظني أن النساء لم تلد مثله قال هذا الكلام مع الجمهور الذي يقول يعمل بالحديث في فضائل الأعمال وعلى رأسهم الإمام النووي فحينما نضج علم الحافظ بن حجر وضع تلك الشروط الثلاثة فنحن نلاحظ مثل هذا في كثير من الأحاديث مثلا نقول الفتح الذي قال فيه بأنه ما سكت فيه من الأحاديث فهي عنده على الأقل في مرتبة الحديث الحسن مع ذلك تجده قد انتقد كثيرا من هذه الأحاديث في بعض كتبه مثل التلخيص الحبير مثلا أو العكس يكون قد ضعّف حديثا في الفتح وسكت عنه ومع ذلك عفوا أريد أن أقول العكس وضعفه ومع ذلك قواه بشواهد وهذا مما نقع نحن حتى اليوم في مثل هذا الأمر وهذا أمر طبيعي جدا وبعض الجهلة قد يستنكرون ذلك بجهل أو بتجاهل فإذًا هذا الذي نراه من الإختلاف أو التناقض بين بعض الأحاديث التي جاءت إما مسكوتا عنها في المستدرك أو موافقا أو منتقدا ونرى خلاف ذلك في الكتب الأخرى فتعليله ليس هو ذاك التعليل أنه ما توجه لنقد المستدرك في الأحاديث التي نسميها أنه وافق الحاكم عليها لا نقول هذا وإنما هذا كان رأيه يوم لخّص أما فيما بعد تبين له خلاف ذلك فصرح برأيه فيما بعد كما يصرح أي عالم مما ذكرنا نحن بعض الأمثلة آنفا

مشهور : يا شيخ في المجلد الأول يصحح وفي الثامن أو التاسع يضعف ويقول كنت قد صححت أنا واقف على سبع مواطن في هذا

الشيخ : جميل جزاك الله خير فهذا كتاب واحد هذا أمر طبيعي بارك الله فيكم .

السائل : السؤال الثالث إذا أعل إمام من أئمة الحديث حديثا ما ولم يبين وجه العلة بل اكتفى بقوله هذا حديث معل أو باطل أو لا يصح أو نحو ذلك فهل يسلم له ذلك أم لابد من التفسير ؟

الشيخ : هذا بارك الله فيك نحن نقول في مثل هذا ، الأمر يختلف بين العالم بالحديث وبين غير العالم في الحديث غير العالم شأنه شأن المقلد في المسائل الفقهية ، المقلد في المسائل الفقهية إما أن يكون مقلدا ولم يصل إلى مرتبة تمكنه من ترجيح قول على قول فهو يلتزم قول الإمام الذي يقلده أو يتبعه أما إذا وصل إلى مرتبة الترجيح فلا يجوز له أن يظل مقلدا بل لابد من أن يأخذ بما ترجح لديه كذلك الشأن في كل العلوم ومنها علم الحديث والتصحيح والتضعيف والتعليل ففي مثل سؤالك المذكور أقول التعليل الذي لم يظهر المعلل سبب تعليله للحديث إما أن يقف أمام هذا

التعليل من ليس عالما فلابد له من أن يسلم أما إن كان عالما فهو يبحث ويتحرى فإن لم يبدو له العلة فليس له أن يقلد وإلا اتبعه على بصيرة

****

ما معنى قولهم هذه مسألة اجتهادية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما معنى قولهم هذه مسألة اجتهادية هل يعنون بذلك ما لا دليل فيها البتة أم يعنون بها مالا نص فيه وقد يكون فيها دليل عام أو ظاهر ؟
الشيخ : أما ما لا دليل فيها أو عليها البتة فهذا لا يمكن أن يقصد لكن المقصود هو أنه ليس هناك نص صريح يرفع الخلاف وتبقى المسألة مما يتسع الخلاف ويجوز الخلاف فيه بخلاف المسألة الأخرى التي يكون عليها نص في الشرع فيظل الإختلاف قائما لا لعدم وضوح الحجة المؤيدة لأحد وجهي الخلاف وإنما لاستمرار العصبية المذهبية فهنا لا يقال المسألة اجتهادية مادام أنه عليها نص أما ما كانت المسألة من المسائل التي تختلف فيها وجوه النظر في فهم نص موحد ليس هناك نص آخر يساعد على تحديد المراد من النص الواحد هذا ، هذا الذي نفهمه من العبارة المذكورة .
السائل : مثلا بعض الناس يقول مثلا ممكن تكون المسائل الاجتهادية أنواع منها مثلا كما قلت أو أشرت إليه أن يكون في المسألة نصوص في ظاهرها التعارض فيميل هذا إلى نص وذاك يميل إلى نص وأحيانا ممكن يكون النص واضح في التحريم أو المنع ولكن يترك أو يعني مثلا يترك النص أحيانا لمصلحة أرجح مثلا لمصلحة أرجح مثلا
الشيخ : يترك النص لمصلحة
السائل : أرجح
الشيخ : أرجح من إيش
السائل : مثلا لو عرض على شخص مثلا الذهاب إلى الحج مثلا أو إلى العمرة ولكنه لا يمكنه إلا أن يتصور وأن وأن كذا فهو مثلا يرى أن أداء فريضة الحج مثلا مثلا أهم في نظره فيرى أنه أن هذه مسألة اجتهادية

كونه يتصور والنصوص فيها واضحة هل يصلح هذه أن تكون مثال للمسألة الاجتهادية

الشيخ : أولا أخي قضية المسألة الاجتهادية هذه إنما يقال فيها بالنسبة للعلماء أما بالنسبة لعامة الناس فلا ترد هذه المسألة عامة الناس حكمهم تنفيذ قول الله تبارك وتعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أما خليني أسميها فلسفة هذه الفلسفة بالنسبة للناس الآخرين الذين لا يعلمون لا يكلف بها جماهير المسلمين إنما هؤلاء عليهم أن يستفتوا العالم الذي يثقون بعلمه وصلاحه وتقواه فما أفتاهم به وجب عليهم أن يتبنوه أما هذه مسألة إجتهادية فهذه تعود إلى العلماء أو طلاب العلم الأقوياء

السائل : ... العلماء يعني عندما مثلا يختلفون في الصور فالبعض قد يمنع يقول أنا لا أستطيع لهذا الحج لوجود هذا المانع الشرعي وهو وجود الصور مثلا

الشيخ : فإذا إذا اتقى الله عز وجل في ذلك وكان فعلا من أهل العلم فما هو بأول من خالف غيره فقد وقعت مثل هذه المخالفة بين السلف الأول

السائل : طيب فما معنى قول السلف مثلا هذه أقول فيها برأيي ؟

الشيخ : أي ليس عنده نص صريح في ذلك

السائل : بس

سائل آخر : وهل يجوز أن يقول في المسألة برأيي ؟

الشيخ : وهل يجوز له غير ذلك

سائل آخر : نعم يقف

الشيخ : كيف يقف ؟

سائل آخر : يقف بحيث أنه لا يفتي في هذا الأمر وهو لا يعلم يقول الله أعلم

الشيخ : إذا هنا بحث هل الرأي قسم واحد أم هو أكثر من قسم واحد فيما يبدو لك ؟

السائل : يبدو لي أنه أكثر من قسم واحد

الشيخ : حسنا وهل هذه الأقسام كلها سواء ذما أو مدحا ؟

السائل : لا

الشيخ : إذا الجواب في جوابك

****

هل من ينكر الإجماع أو القياس يكون مخالفاً لعقيدة أهل السنة والجماعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يكون من ينكر الإجماع حجية الإجماع والقياس مخالفا لأصول أهل السنة والجماعة في هذا الباب ؟
الشيخ : الإجماع كما تعلمون له تعاريف كثيرة والذي نعتقده وندين الله تبارك وتعالى به أن الإجماع الذي لا يعذر منكره بل قد يكفر جاحده إنما هو المعلوم كما يقول ابن حزم رحمه الله من الدين بالضرورة أما إجماع طائفة من أهل العلم أو جمهور من أهل العلم مع وجود مخالفين لهم فهذا ليس إجماعا وإن كنا نقول بأن مثل هذا الإجماع الذي لا يعرف له مخالف ينبغي إلتزامه وينبغي اتباعه إلا بحجة قوية ناهضة تدفع المخالف إلى مخالفة الجمهور وإلا إن لم تكن هذه الحجة فعليه أن يتبع هؤلاء وهذا من معاني قوله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فسبيل المؤمنين هو السبيل المعروف أنه مسلوك و مطروق عند جماهير المسلمين فإذا كانت المسألة خلافية معروفة الخلاف حينئذ جاء قوله تبارك وتعالى ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)) نعم
السائل : القياس السؤال فيه الإجماع والقياس من أنكر مثلا حجية الإجماع والقياس هل يعتبر مخالف لأصول من أصل
الشيخ : لماذا أنت تخلط الآن الإجماع مع القياس وقد انتهينا من الجواب عن الإجماع الآن السؤال عن القياس ؟
السائل : هو نفس السؤال الإجماع والقياس
الشيخ : القياس في اعتقادي الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب مذهبان على طرفي نقيض الذين أنكروا القياس كالظاهرية والذين توسعوا في تطبيق القياس توسعا إلى درجة أنهم يقومونه أحيانا على النص والحق التوسط بين هؤلاء وهؤلاء وأحسن ما وجدت من عبارات السلف والأئمة هو قول الإمام الشافعي رحمه الله ألا وهو قوله " القياس ضرورة " فلا

يلجئ المسلم إلى استعمال القياس إلا للضرورة وهذا يوصلنا إلى سؤال الأخ آنفا أنه هل يجوز للمسلم أن يفتي بالرأي لابد لاستعمال الرأي في بعض الأحكام التي لا يجد العالم فيها نصا يركن إليه ويعتمد عليه من هنا كان قول الإمام الشافعي " القياس ضرورة " والأحكام التي لابد في الحقيقة من اللجئ إلى القياس فيها كثيرة كثيرة وكما يقول بعض العلماء بحق إنه إذا أنكرنا القياس لقد خسرنا أنواعا الفقه الكثير وإن كان ابن حزم رحمه الله يدفع هذه الحجة بقوله " في النصوص العامة ما يغني ويكفي عن استعمال القياس " ولذلك يذكر بعض الرادين عليه وأظن مر ببعض الأمثلة على ذلك أن ابن حزم نفسه يقع في بعض الأحيان في القياس الذي أنكره ذلك مصداق قول الإمام الشافعي أنه القياس ضرورة القياس ضرورة . نعم

السائل : هناك بالمناسبة ياشيخ رسالة للصنعاني سماها " الإقتباس لمعرفة الحق من أنواع القياس " وهذه الرسالة كانت مخطوطة وقد حققت وهي الآن تحت الطبع إن شاء الله تعالى

الشيخ : والآن إيش ؟

السائل : تحت الطبع عما قريب ستخرج إن شاء الله قال بمثل ما قلت تماما أن الناس فيه بين إفراط وتفريط و وسط وفصل التفصيل الذي ذكرته

الشيخ : ما شاء الله جزاه الله خير

****

من هو المجدد وما هي شروطه وهل يشترط أن يكون على رأس القرن

وهل يلزم أن يكون سالماً من أي بدعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا سؤال في الحقيقة نحن قد دخلنا في باب الأسئلة الدعوية من هو المجدد وما هي شروطه وهل يشترط أن يكون على رأس القرن وهل يشترط أن يكون سالما من أي بدعة ؟

الشيخ : عفوا أسمعني السؤال سؤالا سؤالا هل يشترط أولا ؟

السائل : من هو المجدد ؟ وما هي شروطه ؟ وهل يشترط أن يكون على رأس القرن رأس مائة سنة ؟
الشيخ : قف هنا قليلا هذا الشرط لابد منه لأنه هو نص الحديث على رأس كل مائة سنة فما أدري ما وراء السؤال مع كون النص معروفا ؟
السائل : يعني مثلا قد يكون هناك شخص ما من العلماء وجد مثلا في سنة يعني مثلا اشتهر بالعلم والخير والصلاح في سنة مثلا ألف ومئتين وخمسين هجريا
الشيخ : ليس على رأس
السائل : فهذا لا يقال في مثله مجدد
الشيخ : ليس على رأس كل مائة سنة اعل خمسين ستين سبعين تسعين إنما لا بد أن يصل إلى المئة وقد يتوفى بعد ذلك بخمس بعشر إلى آخره فيصدق عليه هذا الحديث
السائل : نقطة البداية نقطة البداية التاريخ من متى من متى حتى يكون مائة سنة قد يكون الخمسين على رأس مئة سنة
الشيخ : بداية ماذا
السائل : بداية التاريخ مثلا حتى يكون مائة سنة
الشيخ : رأس المائة سنة متى تكون ؟
السائل : بالهجرية يقصد أم ماذا
السائل : لا
الشيخ : طبعا هجري هذا ما فيه خلاف
السائل : من البعثة من الهجرة من كيف
مشهور : إخبار النبي بالحديث مثلا
الشيخ : ما دام أن المسلمين اتخذوا التاريخ الهجري هو التاريخ الإسلامي فهذا هو التاريخ الذي لا نستطيع أن نعتمد سواه تفضل أيش عندك نحن أنت انتبهت لما قلت ما دام أن المسلمين اعتمدوا التاريخ الهجري فتبدأ السنة الأولى من الهجرة والثانية والثالثة وهذا الحقيقة مثال يصدق للتمثيل به على الآية السابقة ذكرها وهو سبيل المؤمنين وحديث ابن مسعود الذي روي مرفوعا ولم يصح وجاء موقوفا وثبت وهو قوله رضي الله تعالى عنه " فما رأوا المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن " فلا يجوز لنا بعد هذا الاتفاق وجريان عمل المسلمين خلفا عن سلف بالتاريخ الهجري فنشكك متى تبدأ الرأس السنة لا سبيل لمثل هذا التشكيك لهذا الاتفاق العملي بين المسلمين
السائل : يعني مثلا شخص ولد مثلا في سنة ألف ومئتين وتسعين أو

وثمانين وبدأ بطلب العلم ولكنه ما اشتهر بالعلم والاجتهاد إلا مثلا في ثلاثمئة وأربعين فهل في مثل هذا يقال أنه مجدد ؟
الشيخ : هنا دخلنا إلى مسألة أخرى أظن أننا توسعنا كثيرا وابتعدنا قليلا أو كثيرا أصل السؤال قبل المئة إذا مات في سن التسعين وخمسة تسعين لا يصدق عليه أنه مجدد على رأس المائة السنة هذه نقطة ينبغي أن نتفق عليها أما سؤالك الأخير فلا يخفاكم أن هناك كثيرا من المسائل التي يحتار فيها العالم مثل الماء الفرات الذي ينصب على البحر الأجاج فيظل محتفظا بشخصيته ثم يبدأ ويضيع ويضيع حتى يذهب بالكلية فبين أول انصبابه على البحر المالح وبين انتهائه هنا درجات يشك الإنسان يا ترى هنا في الوسط هو هذا الماء العذب الفرات وإلا ذاك ماء البحر المالح الأجاج يشك لكن نحن نبدأ من الأول نتفق عليه فينبغي أن نتفق الآن أن الحديث لا يصدق على من مات قبل رأس المائة سنة لكن الآن نأخذ مثالا توفي على رأس الأربعين هنا نذكركم بقاعدة هي قاعدة لغوية وشرعية في آن واحد وهي التي تقول " أن ما قارب الشيء أعطي حكمه " فالآن نقول مات على رأس المائة وخمس ما فيه عندنا شك بأن هذا يصدق عليه الحديث مئة وخمس مئة وعشر مئة وعشرين إلى آخره لما تصل الأربعين لما جاوزت الخمسين والستين المثال واضح آنفا على علمي أريد أن أقول كلمة أخيرة أنه ماهي فائدة الخوض التفصيلي في مثل هذه القضية ؟ نحن نبقي الحديث على ظاهره فمن صدق عليه بدون اختلاف أنه جدد الدين على رأس المئة سنة سواء ابتعد بعدها خمس أو عشر وإلى آخره فهذه بشارة له ولا يفيد غيره ذلك أبدا لكن المهم الحقيقة في أن نعرف بقية الشروط أو الأسئلة التي جاء ذكرها في سؤالكم أما هذا التوسع فأراه كأنه من ترف العلم
أبو مالك : سؤال أو تذكير الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال في الحديث (والذي نفسي بيده لا يأتي على أمتي مائة عام وعلى الأرض نفس منفوسة) أو كما قال عليه الصلاة والسلام الحقيقة هذا الحديث ربما يستأنس به لهذا الحديث اللي (إن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يجدد لها أمر دينها) فأقول ربما لأن الرسول عليه السلام حدد من ذلك الوقت الذي قال فيه هذا الحديث فألا يمكن أن يصدق هذا الحديث على هذا الحديث مثل ما يصدق على ذاك ؟
الشيخ : يعني يعتبر كشاهد تقول والله هذا هو الظاهر وهذه لفتة نظر جيدة و جزاك الله خيرا
السائل : وهل يشترط أن يكون هذا المجدد الذي كان على رأس المئة

سالما من أي بدعة حتى يسمى مجددا ؟
الشيخ : ومن الذي يسلم من أي بدعة ؟
السائل : حتى ولو كان ملتزما منهجا من مناهج أهل البدع وجدد في يعني شيء من الدين أو في فن من فنون العلم ؟
الشيخ : هذه أظن هذه مسألة كسابقتها حينما دخلنا في تفاصيلها لكن أنا أقول أن التجديد لا يكون في جهة واحدة أنا أقول
السائل : المجدد هل شرط أن يكون فردا واحدا
الشيخ : خلينا أن ننتهي مما خطر في البال أن نقول و احفظ سؤالك ، لا نرى نحن أن المجدد يكون في جانب واحد من الدين فقد يكون التجديد في العلم والعلم له فروع كثيرة كما تعلمون قد يكون التجديد في التفسير قد يكون التجديد في الحديث قد يكون التجديد في الفقه قد يكون التجديد في النهوض بالمسلمين ودفع صائلة العدو وقد لا يكون هو له صلة بالتجديد في نوع من أنواع العلوم التي سبق ذكرها إذا أي تجديد في الدين يترتب من وراءه قوة وعزة ومنعة للمسلمين فهو مجدد ولو كان مقصرا في بعض الجوانب . نعم تفضل لا يشترط أن يكون فردا وجوابي أو تفصيلي السابق هو جواب عن هذا السؤال

****

إذا عملت المرأة بإذن زوجها فلمن يكون ربح عملها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا السؤال يقول إذا عملت المرأة بإذن زوجها فلمن يكون محصل عملها
الشيخ : هذا يختلف
السائل : واحد بده يمني على التليفون يحكي معك
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالكم يا شيخ

الشيخ : نحمد الله ونشكره كيف أنت
السائل : الحمد لله رب العالمين يسلم عليك أهل اليمن
الشيخ : عليك وعليهم السلام ورحمة الله
السائل : نسأل عن صحة الإخوة الذين أتوا إن شاء الله بخير
الشيخ : هم بخير جميعا
السائل : وإن شاء الله يعودون قريبا
الشيخ : بعد غد إن شاء الله
السائل : بعد غد إلى اليمن
الشيخ : إن شاء الله
السائل : جزيت خيرا يا شيخ
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : ادع لنا معك ياشيخ بارك الله فيك
الشيخ : موفقين لكل خير
السائل : بارك الله فيكم ياشيخ
الشيخ : وفيكم بارك
السائل : عذرا لإزعاجكم
الشيخ : لا إزعاج إن شاء الله
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، المسألة تختلف إذا قام العقد بين الزوجين والزوجة تعمل عملا وتكسب من وراءه كسبا ولم يشترط في العقد شرط أن يكون المال للزوج أو بينهما مناصفة أو أو إلى آخره فيبقى هذا المال لها والعكس بالعكس تماما والذي يقع اليوم أن رجلا يتزوج امرأة وهي مثلا معلمة ولها راتب فيجري بعد ذلك الخلاف بينهما لمن يكون هذا الراتب ؟ فنقول ما دام أن الزوج رضي بواقع هذه المرأة قبل أن يعقد عليها فليس له أن يشاركها في مكسبها أو في رزقها ولكن نحن نلاحظ تماما أن عملها يأخذ من وقت زوجها ومن راحته ومن خدمتها له في بيته وفي أولاده فله أن يخيّرها بين أن تستمر في عملها ويكون هو شريكا لها في بعض مالها أو أن تلزم دارها وأن تدع عملها وأظن أنه لا خلاف بين العلماء أن الزوج إذا أمر زوجته بأمر لا يخالف فيه الشرع فيجب على المرأة أن تطيعه وبخاصة وبخاصة إذا كانت بسبب انشغالها بعملها تقوم بالتقصير في تدبير شؤون بيتها وخدمة زوجها هذا الذي يبدو لي جوابا عن هذا السؤال

****

ما حكم جمعيات العمال التعاونية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا سؤال الذي هو الثاني يقول ما حكم الجمعيات التعاونية هل هي جائزة يعني لعلكم قد سمعتم بها أن يجتمع مجموعة من الناس ويعني يدفع كل شخص منهم في كل شهر مثلا ألف ريال وكل شهر يستلمها شخص منهم وهكذا ؟
الشيخ : نعم هذا سُئلنا عنه مرارا وتكرارا نحن نقول أنه إذا كان مجرد تعاون بمعنى أن يحصّل كل فرد من المجتمعين المتعاونين ما أودعه في هذه الشركة يوما ما إذا كان بهذا الشرط فهي أشبه ما تكون بالمقامرة ذلك لأنه سيأتي زمن ما أو يوم ما على أحد هؤلاء الشركاء لا يتمكن من الاستمرار في دفع ما اتفقوا عليه كما قلت ألفا أو مئة مثلا مشاهرة فالذي يقع في هذه الصورة ولنصغر الصورة أحدهم دفع مئة أو دفع ألف وأجريت القرعة في آخر الشهر وحصل له عشرة آلاف مثلا ثم بعد ذلك مرض مات انسحب إلى آخره للأسباب من الأسباب الطارئة فهذا أخذ عشرة آلاف مقابل ألف فهذه مقامرة لكن إذا وضع في هذه الشركة التعاونية نص بأن التعاون هذا قائم على المسامحة فيما إذا أحد الشركاء امتنع لأمر ما أو لم يتمكن لابد من وضع يعني شروط واضحة جدا حتى تكون العملية من باب التعاون على الخير فإذا وضع مثل هذا الشرط كانت العملية جائزة وسليمة بل ومرغب فيها
مشهور : الشرع يرغب بالدين والشرع يعني أحاديث كثيرة واردة في الدين وفي إنظار المعسر والسلف سبقونا لكل خير وهذا أمر له مقتضى عند الأقدمين فلو أن معترضا قال أنه مثل هذا يفوت مثل هذا الأجر ومثل هذه الطاعة التي باتت مهجورة ويعين على هجرانها أيضا فنفّر الناس من هذا فما أدري ما تعليقكم على مثل هذا ؟
الشيخ : نفر الناس من ماذا
مشهور : من الجمعيات ورغب أن أصحاب
الشيخ : إذا وضعت القيود ما في ترغيب
مشهور : حتى يبقى الدين وإنظار المعسر والطاعات ولا تهجر ولا تموت

الشيخ : هذا ليس من باب الدين بارك الله فيك
مشهور : هي بدل الدين الناس تلجئ إليه الناس لا يلجؤون إلى مثل هذه الجمعيات إلا عندما يجدون من لا يداينهم
الشيخ : طيب بارك الله فيك يا أستاذ أنت لا يخفاك أن أي مسألة ينظر إليها من الجانبين الموافق للشرع والمخالف للشرع فما هو جواب الصورة التي نحن ذكرناها آنفا إذا رجل دفع أول قسط مئة أو ألف وكان الشركاء مثلا عشرة أشخاص وفي آخر الشهر أجريت القرعة فأخذ هذا الذي كان دفع مئة ألفا ثم امتنع من أن يشترك هذا يقره الشرع
مشهور : هذا قمار
الشيخ : طيب إذا لابد من وضع قيود
مشهور : أنا أقول عند الصورة التي فيها القيود تقلل من الطاعات تقلل من الدين يعني التكثير من هذا راح يعطي
الشيخ : إذا بدون قيود مافي عندنا إلا حالة من حالتين إما بقيود شرعية أو بدون قيود والحمد لله الأمر واضح أنه بدون قيود كما قلنا وقلت قمار إذا ماهو الحل قيود
مشهور : قيود نعم ، لكن هل نرغّب الناس مثل هذه الجمعيات أم أن نذكرهم بمثل هذا الصدد وهذا هو صدد الدين وفضل الدين وإنظار المعسر وما شابه والناس الآن لا يعرفون الدين شيئا في الواقع
الشيخ : الآن وضح مقصدك بارك الله فيك نعم نحن معك أننا نأمرهم ونذكرهم بأن يمد الغني الفقير بالقرض الحسن وأن نذكر بمثل قوله عليه الصلاة والسلام (قرض دينارين صدقة درهم) أي من أقرض أخاه المسلم دينارين فكأنه تصدق بدينار واحد هذا من فضائل القرض الحسن الذي مع الأسف الشديد قلما نجد له أثرا في أيامنا هذه التي حل محل القرض الحسن القرض الربوي هذا الذي ابتليت به البنوك وبخاصة بعضها يسمى بالبنوك الإسلامية فأنا بضم صوتي إلى صوت أبو عبيدة جزاه الله خيرا بحض المسلمين على أن يكونوا متعاونين على الخير على الطريقة التي كان عليها سلفنا الصالح ولكن هذا بطبيعة الحال لا يمنع من تشكيل جمعيات و وضع قيود وشروط لها لا تخالف الشريعة بجهة من الجهات ومع ذلك فإنني قلت ولا أزال أقول بأنني لا أرغب بطلاب العلم أن يشغلوا أنفسهم بتأليف أو تشكيل الجمعيات الخيرية التي تتطلب منهم جهودا لجمع الأموال وكنزها و وضع المصاريف الشرعية لها فهذا يحتاج إلى جهد جهيد جدا ونرغب بطلاب العلم أن يدعوا مثل هذا العمل الخيري لأولئك الذين ليس عندهم استعداد في التفقه والتعلم هذه كلمة بمثل هذه المناسبة

سائل آخر : شيخنا سؤال لو كان العضو المشارك في هذه الجمعية لا يأخذ بالقرعة وإنما يترك المبلغ حتى يستوفي هو الدفع يعني يكون له عشرة حصص ثم بعد ذلك يأخذ يعني لا يأخذ وفي ذمته تسع حصص مثلا هل تكون الصورة جائزة ؟
الشيخ : جائزة لا أرى في هذا مانعا إذا وضع هذا الشرط نعم

****

ما ذا يفعل المدين إذا كانت العملة المحلية دائماً في انخفاض مستمر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا سؤال بمناسبة ذكر الدين وإن كان متأخرا في الترتيب ولكن يناسب أن نذكره هنا يقول في بعض البلدان يكون هناك انخفاض دائم في العملة المحلية فما هو الحل في المداينة بها ؟
الشيخ : الذي نراه وهذا وقع في كثير من البلاد في العصر الحاضر أن المدين يجب أن يضع نفسه في مكان الدائن وأن يتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه) مثلا حينما جئت هذا البلد منذ أكثر من عشر سنين أذكر جيدا أن الدينار الأردني كان يساوي عشر ريالات أو أحد عشرة ريالا سعوديا الآن على النصف تماما فإذا فرضنا أن شخصا ما استقرض مائة دينار من شخص أردني أو غير أردني مش مهم استقرض مائة دينار يوم كان مفعول الدينار مفعولا كاملا يساوي عشرة ريالات مثلا ثم دارت السنين وانخفضت قيمة الدنانير الأردنية فلا يجوز لهذا المدين أن يقول أنا استقرضت منك مائة هذه مائة وإنما يوفيه ما يساوي قيمة المائة دينار يومئذ وهذا بلا شك من معاني قوله عليه الصلاة والسلام (خيركم خيركم قضاء -أو- خيركم أحسنكم قضاء وأنا أحسنكم قضاء) أو كما قال عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث وأمثاله يفتح للمسلم المدين أن يكرم دائنه حينما يقدم إليه دينه بأن يزيده في الوفاء لأن هذا ليس من الربا بسبيل بل هي سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع ملاحظة أن الزيادة في الوفاء تشرع عند الوفاء وليس قبل ذلك كما هو معلوم عند العلماء هذا جوابي عن ما سألت من

السؤال العارض .
السائل : لو قدر ياشيخ لو قدرت تلك العملة بالذهب مثلا أو بعملة أخرى ثابتة وكان الدين على أن يسلم المدين للدائن كذا وكذا من العملة الثابتة مع أنه إنما سلم له تلك العملة المحلية فلو وضع هذا الشرط مثلا عند الدين
الشيخ : أنا لا أعتقد أن هناك عملة ورقية ثابتة فلو اشترط بالوفاء بالذهب فيكون هذا أضمن للمستقبل

****

ما هو الضابط لبقاء الكتابي على دينه الذي يجيز لنا أكل طعامهم ونكاح نسائهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال يقول ما هو الضابط لبقاء الكتابي على دينه الذي يجيز لنا الزواج منه وأكل طعامه
الشيخ : الضابط أن يظل منتسبا إليه اسما وليس عملا لأن هذا لم يكن قائما يوما ولا في يوم نزل قوله تبارك وتعالى ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)) وقد قال فيهم ((لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)) وهذا جوابي .
السائل : يعني لو وجد هنا أن شخصا نصرانيا ينكر البعث أو ينكر وجود الرب سبحانه وتعالى فينطبق عليه هذا الحكم ؟
الشيخ : لا هذا يكون خرج عن ملة النصرانية
السائل : وهو ينتسب إلى النصرانية
الشيخ : نعم ينتسب لكن شو معنى الانتساب ليس معنى الانتساب أن لا يدين بالنصرانية لكن قد يخل بكثير من النصرانية الحق التي جاء بها عيسى عليه الصلاة والسلام أما إذا أنكر النصرانية جملة وتفصيلا فهو شر بلا شك من المسلم الذي ارتد عن دينه ولا يفيده أن يسمى أحمد بن محمد

****

هل لمسلمين اختصما أن يتحاكما إلى محكمة من محاكم الكفار لأجل أن

يسترد أحد الخصمين حقه الذي لا سبيل إليه إلا بهذه الطريقة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا اختصم شخصان فهل يجوز لأحدهما أن يرفع القضية إلى محكمة من محاكم الكفار من أجل أخذ حقه الذي لا يمكن أخذه إلا بذلك ؟
الشيخ : إذا كان يعتقد أن الحكم الذي يرفع القضية إليه في هذه القضية لا يخالف الشرع جاز له ذلك وإلا فلا .

****

هل يقع الطلاق الصوري احتيالا على القانون الذي يمنع تعدد الزوجات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يقع الطلاق الصوري احتيالا على القانون الذي يمنع من تعدد الزوجات
الشيخ : إذا كان صريحا
السائل : بالأوراق
الشيخ : إذا كان صريحا فلا يسعنا إلا أن ننفذه ولا ينظر إلى النية

****

تبيع بعض الشركات البيوت للعاملين معها بتقسيط الثمن على المشتري لعدة سنوات وفي أثناء هذه المدة يدفع إجارا على البيت حتى تستوفي الشركة منه آخر الثمن فما الحكم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل بيع بعض الشركات البيوت للعاملين معها بتقسيط الثمن على المشتري لعدة سنوات وفي أثناء هذه المدة يدفع إيجارا على البيت حتى تستوفي الشركة منه آخر الثمن
الشيخ : ربا

****

ماذا يفعل الجنب الذي لا يستطيع غسل بعض جسده لجرح به ويستطيع غسل بعضه الآخر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماذا يفعل الجنب الذي لا يستطيع غسل بعض جسده لجرح به مثلا وهو يستطيع غسل بعضه الآخر
الشيخ : يتيمم و لابد ويغسل ما بقي من بدنه سليما احتياطا

****

الكلام على تعليم المرأة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للفتيات اللواتي يدرسن القرآن ، في إحدى المرات سمعت شريط مقابلة مع فضيلتكم وكانت بعض الأسئلة أظنها فرية من السائل
الشيخ : تظنها ؟
السائل : فرية من السائل بأن قال بأنه هؤلاء النساء ممن لا يتزوجن وأنهم متزوجات ... وأنهم وأنهم وأنهم ونحن نعرف عدد كثير من القائمات على مراكز تحفيظ قرآن وخاصة في البحرين ومنهم من أهلنا والشيخ أبو أنس يعرف بعض الأمور عن الناس هناك وذاك وصف وصفوا بوصوف كثيرة وبدون تأكيد والسؤال يومته موجه لفضيلتكم بإنه ما حكم من تقوم بتدريس القرآن وأستشهد ببيادر السلام في الكويت وإستشهدوا بالصوفية وبدوا يسألوا بما معناه أنه ما بيتزوجوش وكلهم متزوجات اللي في البحرين إلا وحدة أو ثنتين مش ملاقين حد بيقلك لو بنلاقي بنتزوج زين
الشيخ : نعم
أبو ليلى : أذكر الشريط اللي بيتكلم فيه الأخ
السائل : واحد لبناني على ما أظن
أبو ليلى : معليش هو على كل حال ما في إشكال السائل هو شيخنا يخص عن فادية الطباع والأصل فيها بيادر السلام اللي هي أصلا أنشئت في الكويت اللي هي قائمة عليها أميرة جبريل اللي هو الشيخ أحمد كفارو أصحاب الطريقة النقشبندية والآن عندنا أفراخه هنا موجودين في عمان اللي هي فادية الطباع ومن يتبعها في لباسها وكذا وكذا نعلم شيخنا هم يحفظون القرآن كثير منهم لكن الكلام في يعني بداية كلامك في يعني هذولا صنفين من الناس في نساء
السائل : يعني توضيح من الشيخ
السائل : إيه نعم
السائل : أنا بعرف من نعرفهم صائمات قائمات تعرف داخل بيوتهم لأنهم منهم من أهلنا من لا نجد أي شائبة في تعاملهم ونجد ناس من يحاربهم رغم في البحرين عندهم الآن أكثر من ثلاثمئة وخمسين طالبة ممن يحفظ القرآن منهم من حفظ القرآن في فترات خيالية ونفس الطالبات يقلك مش عم نشوف أي شي عليهم عم بيخوفوهم ... بعدين وكذا شو الطريقة إما

للدفاع عنهم أو محاربتهم
الشيخ : بارك الله فيك أنت كلامك كلام عام لا يجوز إطلاقه على كل الفتيات اللواتي يتعلّمن القرآن أو يعلّمن القرآن لا يجوز هذا الإطلاق تماما كما هو الواقع في بعض المجتمعات اللي هي أبعد عن النظافة والطهر من مجتمع تبع حفظ القرآن شو اسهمن دور بيوت
السائل : دور تحفيظ القرآن
الشيخ : تحفيظ القرآن ، مثل الجامعات مثلا هذه فلا يجوز إطلاق القول أن كل الفتيات اللاتي يدرسن في مثل هذه الجامعات أن يذمن ذما لأنهن يخالفن الشرع قد يكونوا ابتلوا بمثل هذه الدراسة التي نحن لا نؤيدها لكن قد يكن محشومات ومتجلببات ومتسترات لكن يقابلهن أخريات هن متبرجات ولذلك فلا يصح إطلاق القول في مثل هذه الجامعات فضلا عن بيوت تدريس القرآن لهذا نحن نقول أنه في كلامك شيء من التعميم الذي لا يجوز أن يقال فيه قولا واحدا وإنما يفصل هذا القول تفصيلا بعدما ذكرنا أخونا أبو أحمد بطائفة من مثل هذه الفتيات فأنا أريد أن ألفت نظرك أن الحكم يا أخي بأن هذا النوع من الفتيات مستقيمات أو غير مستقيمات ما يصح أن يخرج من شخص غير عالم متخصص في علم الكتاب والسنة أليس كذلك ؟ الآن أنت تعرف نوعا من هذه الفتيات اللاتي يسمين عندنا في دمشق بالقبيسيات وهنا بالطبّاعيّات تعرف عنهم شيء أو رأيت منهن نماذج
السائل : لا
الشيخ : ما تعرف طيب نحن نعرف هناك في دمشق ونعرف هنا أن شعار هذه الفتيات اللاتي ينتسبن إلى هذه المرأة أو تلك شعارهم أن يكون جلبابهم إلى نصف الساقين جلبابهم إلى نصف الساقين
السائل : وإذا لم يكن كذلك مثلا في البحرين
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك نحن بنقول خطأ إطلاق الكلام والتعميم أنا كنت أود أن أقول لك شو بدي أقول أنا أنا بنتي إحدى بناتي هي تعلم البنات في دار من هذه الدور هناك في جدة هذا يمكن يغني عن أي قول بالتفصيل لكن لابد بارك الله فيك من التفصيل فنحن نعرف إذا كنت أنت لم ترى نعرف أن القبيسيات عندنا في دمشق ومثيلاتهن هنا شعارهم شيئان الزي تبعهم شو لونه هذا
أبو مالك : سكني أو كحلي
الشيخ : المهم كحلي نعم هذا من حيث اللون ومن حيث الطول خلاف القرآن الكريم إلى نصف الساقين هذا شعار اتخذوه هل هذا أولا علم

بالشرع ؟ الجواب لا . هل هو تطبيق للشرع ؟ الجواب لا نحن نشاهد كثيرا من النساء قد يكن غير طالبات علم من أميات يعني لكن مع ذلك ثيابهم شرعي كما هو في القرآن ((يدنين عليهن من جلابيبهن)) فهذا النوع من الفتيات لو كانوا بيدرسوا القرآن لو كانوا بيحفظوا القرآن المهم ليس هو الحفظ بقدر ما هو المهم العمل به لذلك جاء في بعض الآثار السلفية أننا كنا نتعلم العمل بالقرآن قبل أن نتعلم تلاوة القرآن أو ما يشبه هذا الكلام لأن العلم هو وسيلة والغاية العمل بهذا العلم الآن جمعيات تحفيظ القرآن سواء كان للشباب أو الشابات هذا عمل جيد ولكن الأجود منه هو العمل بما يتلونه ويدرسونه من القرآن الكريم فإذا كان مثل هذا النوع تكلم فيهن فيكون هذا الكلام في محله أما إذا كان هناك جنس آخر حجابهم حجاب شرعي وما يخالطن الرجال ما أحد يستطيع أن يتكلم عليهن إطلاقا وباختصار أقول إحدى بناتي أنا هي تعلمت وتعلم الآن القرآن الكريم لكنها في حجابها كما أمر الله عز وجل وأكثر مما أمر لأننا نحن نعتقد أن الذي أمر الله به النساء أن يتجلببن وأن يسترن جميع بدنهن إلا الوجه والكفين لم يأمر بذلك لكن هذا الستر أفضل فأنا بقول هذه البنت التي أشير إليها هي طبقت الأمر الإلهي وزيادة ومع ذلك هي تعلم البنات تحفظهم القرآن فلا شيء في هذا بارك الله فيك المهم إذا المهم الالتزام الأحكام الشرعية في أثناء التدريس القرآن الكريم .

السائل : سؤال بس أخير هذولا بس اللي بيحاربوهم وهم من النوع الثاني اللي أنت مدى قلت أنه على صواب كيف نقف على ذولا اللي بيحاربوا اللي على صواب مش من اللي بيلبسوا قصير مش من جماعة الطباعة

الشيخ : طيب لماذا يحاربونهم

السائل : حتى وصل الحرب أنهم كاشفين وجههم رغم أنه وصلنا كتاب من عندكم أن تغطية الوجه غير جائزة عشان ما بيتنقبوا حوربوا واتهموهم بالصوفية وهم ليسوا كذلك ويقلك اثبتوا بس هل في من كلمة نقدر نقولها للناس هذول لأني بتمنى هي الكلمة حتى نبلغ الناس

أبو مالك : تسمح لي شيخنا

الشيخ : تفضل الله المستعان

أبو مالك : والله الحقيقة أنه جزاه الله خير شيخنا أنه أنا أتكلم في حضوره وهذا دائما أقول ليس من الأدب

الشيخ : عفوا

أبو مالك : إيه والله لكن يعني تكرمة من شيخنا أو تكرمة منه بأن يعني يجعل لنا حظا من الكلام فأقول الحقيقة أولا بين يعني النقطة الأولى أن

تتبين الفرق الذي ذكره شيخنا في هذه المسألة بالذات وأن يفرق بين هذه الطائفة وهذه الطائفة من هؤلاء الفتيات أما الأمر الثاني فهو أنا أقول بأنه إذا كان الأمر متوقف هذا الأمر الثاني متوقف على إدناء النقاب أن يدنى على الوجه فأقول الحقيقة مافي مانع أن تدني يعني هؤلاء الأخوات أن يدنين على وجوههن النقاب ويحتسبن هذه لله عز وجل الأمر الثالث إذا أبين ذلك فلا أرى من بأس من أن يخالط يعني رجال هؤلاء النساء سواء كانوا أزواجا أم إخوانا أم أباءًا أن يخالطوا الناقدين وأن يبينوا لهم بيانا شافيا الأمر وأنه ليس كما يظنون وكذلك تفعل النساء مع النساء وهذا لا شك أنه سبيل من سبل التعاون على الخير وتوضيح المشكلة الأمر الرابع هو أن تؤلف رسالة في هذا الموضوع رسالة علمية يكتبها مثلا أخونا أبو أنس أو واحد من الإخوان يبين هذه المسائل بيانا علميا وتنشر هذه الرسالة في وسط الناس وأعتقد أن المسألة ولا مش

أبو ليلى : شيخنا أول ما ذكر أخونا ذكر السبب أنه في شريط من كلامكم واحد يسأل من هؤلاء يتزوجون ... مو هذا الكلام ؟طبعا

السائل : لا يتزوجون الناس

السائل : نعم يتزوجون لأنهم أصلا

الشيخ : إيه هذا مقصود فيه جنس يا أخي من النساء جنس معين

أبو ليلى : هذولا شيخنا إيش السبب يعني أنه هؤلاء ذكروا من هم الطباعيات أو بيادر السلام مذكورات بالضبط وبالتحديد فما له علاقة يعني هذا الشريط بتطبيق هؤلاء الأخوات

أبو ليلى : على كل حال أنا أرى بأن هذه المسائل الأربعة التي ذكرناها كافية مع وضعها في رسالة إن شاء الله

الشيخ : إن شاء الله

****

هل هناك تلازم بين التحزب المذموم والعمل الجماعي المنظم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هناك تلازم بين التحزب المذموم والعمل الجماعي المنظم في الدعوة إلى الله ؟

الشيخ : العمل الجماعي المنظم في الدعوة إلى الله قد يكون حزبا وقد لا يكون حزبا أنا شخصيا ومعي بلا شك ناس أفاضل لا يرون مانعا من تقسيم الأعمال بين أفراد المسلمين بل وجماعاتهم فكل جماعة تقوم بواجب على النحو الذي ذكرته آنفا بالنسبة للمجددين ولكن كما أننا لا نتصور تعاديا بين أولئك المجددين وإنما يجمعهم دائرة الإسلام الواسعة على ما قد يكون في كل فرد من هؤلاء الأفراد من نقص كما ألمحت إليه آنفا كذلك أقول في الجماعات التي تنظم أمرها للقيام بالدعوة إلى الإسلام ، إذا كانت هذه الجماعات ليس بينها تباغض و تدابر و تعادي يصل الأمر إلى أن يتحزب الفرد في هذه الجماعة على الجماعة الأخرى بالباطل هذه الجماعات لابد من وجودها لكن لابد من أن تكون مرتبطة بمبدأ وبمنهج موحد لابد من هذا تماما ولهذا أنا أصرح أحيانا فأقول أنا لا أنكر أن يكون في المسلمين جماعة اسمهم الإخوان المسلمين ، أو جماعة اسمهم التبليغ ، أو جماعة اسمهم حزب التحرير أنا أنكر هذه الجماعات اليوم لكن لا أنكر أن يكون مثل هذه الجماعات إذا كانت تتفق مع دعوة الحق وهي اتباع الكتاب والسنة مع من كانت وحيث ما كانت فلما كانت هذه الجماعات ولنسمها الآن كما هم يسمون أنفسهم هذه الأحزاب .

****

الشريط رقم : ٧٩٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة أنه لا تلازم بين التحزب وبين العمل المنظم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بسم الله الرحمان الرحيم ، هل هناك تلازم بين التحزب المذموم والعمل الجماعي المنظم في الدعوة إلى الله ؟
الشيخ : العمل الجماعي المنظّم في الدعوة إلى الله قد يكون حزبا و قد لا يكون حزبا، أنا شخصيا ومعي بلا شك ناس أفاضل لا يرون مانعا من تقسيم الأعمال بين أفراد المسلمين بل وجماعاتهم فكل جماعة تقوم بواجب على النحو الذي ذكرته آنفا بالنسبة للمجددين، ولكن كما أننا لا نتصور تعاليا بين أولئك المجددين وإنما يجمعهم دائرة الإسلام الواسعة على ما قد يكون في كل فرد من هؤلاء الأفراد من نقص كما ألمحت إليه آنفا كذلك أقول في الجماعات التي تنظم أمرها للقيام بالدعوة إلى الإسلام، إذا كانت هذه الجماعات ليس بينها تباغض وتدابر وتعادي يصل الأمر إلى أن يتحزب الفرد في هذه الجماعة على الجماعة الأخرى بالباطل ، هذه الجماعات لا بد من وجودها لكن لا بد أن تكون مرتبطة بمبدأ وبمنهج موحد ، لا بد من هذا تماما ولهذا أنا أصرح أحيانا فأقول أنا لا أنكر أن يكون في المسلمين جماعة اسمهم " الإخوان المسلمين " أو جماعة اسمهم " جماعة التبليغ " أو جماعة اسمهم " حزب التحرير " أنا أنكر هذه الجماعات اليوم لكن لا أنكر أن يكون مثل هذه الجماعات إذا كانت تتفق مع دعوة الحق وهي اتباع الكتاب والسنة مع من كانت وحيثما كانت فلما كانت هذه الجماعات ولنسمها الآن كما هم يسمون أنفسهم هذه الأحزاب لما كانت هذه الأحزاب لا تلتقي مع دعوة الحق بل ويصرحون في كثير من البلاد أن هذه الدعوة التي تدعون إليها هي تفرق ولا توفق كأنهم يعنون أن غاية الإسلام هو الجمع بين المتناقضات كما هو شأن بعض الجماعات القائمة اليوم فهي تجمع بين السني وبين البدعي، بين السلفي وبين الخلفي وهكذا
أبو مالك : حتى بين الشيعة الرافضة
الشيخ : وقد أردت أن أقول هذا وقد يكون في بعضهم من هو ليس كما يقال اليوم هو من أهل السنة والجماعة وهذا يذكرني بكلمة سجلتها آنفا عندي أردت أن ألفت النظر بمناسبتها، جاء في كلمتك بارك الله فيك ذكر أهل السنة والجماعة هذا الإسم أرى أن استعماله اليوم لا يعبر عن دعوة الحق ذلك لأن هذا الإسم " أهل السنة والجماعة " كان ولا يزال يطلق على مذهبين عقدين هم الأشاعرة والماتوريدية فهؤلاء هم أهل السنة والجماعة وما كان يخطر في بال أحد هؤلاء الذين ورثنا منهم هذا الإصطلاح أنه يدخل في أهل السنة والجماعة أهل الحديث أتباع السلف الصالح لهذا وقد أُمرنا أن نكلف الناس، أن نكلم الناس على قدر عقولهم

فأنا أرى أن نستعيض بديل هذه الكلمة هي التي نحن ندندن دائما حولها وحينما نؤكد على الناس أنه لا يكفي اليوم أن نقتصر في الدعوة على الكتاب والسنة فقط وهذا لا بد منه وإنما يجب أيضا أن نضم إلى دعوة الكتاب والسنة ضميمة أخرى هي الحكم الفصل بين كل الجماعات التي تنتمي إلى الإسلام مع البعد الشاسع القائم بينها فمثلا الشيعة والرافضة هم ينتمون إلى الكتاب والسنة وهم يزعمون أنهم يعملون بالكتاب والسنة لكن السنة عندهم لها مفهوم غير مفهوم عند أهل السنة يعني عند أتباع المذاهب الأربعة ثم هؤلاء الأتباع، أتباع المذاهب الأربعة كما هم اليوم ونحن نعيش اليوم لا يفهمون السنة كما جاء في السنة حينما ذكر الرسول عليه السلام الفرق الثلاث والسبعين وقال عنها كلها في النار إلا واحدة و وصف الفرقة الناجية بأنها التي على ما كان عليه الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام، لا يفهمون السنة بهذا القيد أي ما كان عليه أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما كان عليه الخلفاء الراشدون لذلك ما ينبغي للداعية المسلم أن يدندن فقط حول دعوة المسلمين إلى الكتاب والسنة وهذا لا بد منه بل لا بد أن يضم الفارق بين هذه الدعوات التي كلها تزعم وتدعي الإنتماء إلى الكتاب والسنة وأنا في علمي لو صبرت علي قليلا بارك الله فيك، وأنا في علمي أن الجماعات القائمة اليوم تأبى الإنتساب عمليا لا أقول اسما تأبى الإنتساب عمليا إلى السلف الصالح ذلك لأن هذا الإنتساب يضيق عليهم دائرة الإنفلات من بعض الأحكام الشرعية باسم التأويل الذي هو عين التعطيل فضلا عن أن يرضوا الإنتساب إسما لهذا فهم ينكرون علينا انتسابنا إلى السلف الصالح وأخيرا إذا سئل أحدنا ما مذهبك ؟ فنقول سلفي بيقل لك إيش سلفي ؟ قل مسلم كما سمانا الله عز و جل في القرآن الكريم، وهذه كلمة ظاهرها جيدة لكن باطنها ليس كذلك .

****

وجوب التميُّز . باسم " السلفيَّ " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في هذه الغرفة بالذات جرى بيني وبين أحد المنتمين إلى العمل بالكتاب والسنة وهو إلى حد ما معنا في ذلك لكن تعلمون أن الأمر يختلف باختلاف تضلع هذا المنتسب في علم الكتاب والسنة فقد يخفى عليه شيء كثير من علم الكتاب والسنة لكن هو يقول ما يقول أنا حنفي أو شافعي أو مالكي على الكتاب والسنة لكن بقدر ما بلغه من العلم ففي كثير من الجلسات التي قامت بيني وبينه والمباحثات عرفت ولمست منه أنه يفر من هذا الإنتساب وبخاصة اسما " سلفي " فوجهت إليه السؤال التالي وأظن في حكايته في هذه الجلسة مفيدة من هذه الناحية، قلت له لو سألك سائل ما مذهبك ؟ قال أقول له مسلم ، قلت هذا ليس جواب السؤال، قال لم ؟ قلت له لو سألك سائل ما دينك ؟ ماذا جوابك هو نفس الجواب بينما ينبغي أن يختلف الجواب باختلاف السؤال، سؤالي ما مذهبك ؟ فوضح له بداهة أن جوابه خطأ ولذلك عدّله لكن ما اعتدل قال إذاً أقول أنا مسلم على الكتاب والسنة ، مسلم على الكتاب والسنة صواب لكن لا يكفي، الجواب لا يكفي، قلت لو كان المسؤول غيرك من هؤلاء سواء المذهبيين ممن هم من أهل السنة والجماعة بالتعريف العصري اليوم أو من المذاهب الأخرى مثلا لو سألنا إباضيا أو خارجيا ما مذهبك ؟ سيقول إذا أراد أن يقول بقولك الأول سيقول مسلم واتفقنا أن هذا الجواب ليس جوابا إذاً سيقول بقولك الثاني وهو على الكتاب والسنة وهو صادق في قرارة نفسه هو صادق، فإذاً ما الفرق بينك وبين هذا ؟ والأمثلة تتعدد بتعدد إيش المذاهب و و إلخ، ألا ترى معي يا أستاذ قلت له أنه لابد من ضميمة هنا، ألقيت كلمة تدور حول الآية السابقة ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) المؤمنون هنا بلا شك هم السلف الصالح، قال صحيح إذاً أنا أقول أنا على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح قلت حسنا، أنت رجل أديب وعلى شيء من المعرفة باللغة العربية وآدابها ألا يمكن تلخيص هذه الجملة باسم واحد على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح أن يقال مثلا أنا سلفي ؟ فصمت الرجل ما عارض ولا أنه يعني قال كلمة الحق .
الشاهد هذه المناقشة توضح الحقيقة الواقعة الآن لذلك هذا التعبير أهل السنة والجماعة لا يمثل دعوة الحق التي الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، هذا ما بدى لي ذكره بهذه المناسبة، تفضل .
السائل : تفضل يا شيخ

****

كلمة إبراهيم شقرة حول أضرار الجمعيات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ... تعقيبا على كلامكم الذي لا يعقب عليه
الشيخ : عفوا، تفضل .
أبو مالك : الأخ كان سؤاله حول إنشاء الجمعيات التي تعمل
الشيخ : أه
أبو مالك : للدعوة الإسلامية
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : وفي جوابكم شفاء حقيقة لما يمكن أن يطرأ على بال الإنسان لكن أنا أحب أن أضيف
الشيخ : تفضل
أبو مالك : أمرين أو ثلاثة أما الأمر الأول فهو أن التجارب التي وقع فيها المسلمون اليوم على اختلاف مناهجهم الفكرية والعقدية والتفكيرية والمنهجية تعطي المسلم جوابا شافيا عمليا بحيث لا يستطيع أن يغيض الجواب في نفسه أو أن يحبسه عن لسانه أو أن يقول غير ما يرى فلا بد له أن يقول في النهاية إن هذه الجمعيات أو المؤسسات التي ظهرت لعالم المسلمين اليوم في كل بلاد الدنيا ما أثمرت بل كانت ثمرتها زيادة في الفرقة وتعميقا للخلاف وإثراء كما يقال وإن كان خطأ لروح التنازع ولا أدل على ذلك مما يجري الآن حتى بين بعض إخواننا الذين ينتسبون إلى الدعوة السلفية فإنهم كثيرا في بعض البلاد الإسلامية وجدنا أن التعادي بينهم وصل إلى حد يمكن أن يقال إن الإصلاح يئس منهم وأعرضوا هم عن الإصلاح بيأس من الإصلاح نفسه . لذلك أقول إن التجارب تدل دلالة عملية على أنه إن كان هناك تفكير في زيادة مثل هذه الجمعيات أو العمل عليها الآن أن يبتعد تماما وأن يقطع التفكير فيها لأن الأمر لا يقف عند النهايات التي رأينا أثارها ذميمة في حياتنا . الأمر الثاني أشرتم إلى بعض الأمور التي إن كانت توفرت في مثل هذه الجماعات أو الجمعيات فلا بأس من العمل عليها أو تأليف لكي ينظم العمل الإسلامي فأقول الحقيقة من باب إتمام المسألة الأولى ،
هناك القاعدة الشرعية التي لا تخفى على أحد منا وهي باب سد الذريعة

وهذه القاعدة العظيمة تقتضينا أن نفكر وإن كان العمل في ذاته أو في أصله مشروعا كما قال بن تيمية رحمه الله يقول بأن وجود عصابة من المؤمنين في مكان ما للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو التحقيق أمر إصلاحي للمسلمين إذا كان هذا العمل يهدف إلى مثل هذا فلا بأس ولكن نحن رأينا الآن في بلاد المسلمين أن نفوس المسلمين قد تغيرت وتبدلت وصارت هناك داخلتها، داخلها حب الدنيا وحب الهوى، والهوى والإستعلاء بعض الناس بعضهم على بعض لذلك أقول إن هذه القاعدة تريح وبخاصة وأننا ذكرنا أو تبين لنا من الواقع ما يسوء لا ما يسر . بقي الحقيقة أمر آخر وهو أن ائتلاف الجماعات الإسلامية الموجودة في عالمنا الإسلامي اليوم لا يمكن أن تأتلف على منهجٍ واحد ولا على طريقة واحدة وحتى لو تسمت بهذا الإسم الذي ذكرنا إذًا فلا بد من العودة إلى الإسم الأم ألا وهو السلف الصالح ولكن هذا أيضا يدعونا إلى التفكير نحن في أنفسنا يا ترى هل بقينا واقفين عند حدود هذا الإسم معنًى ولفظا وحدا ورسما أم أننا تجاوزناه خطأ ويعني عدم، إلى عدم الوقوف عند أدنى الصواب فيه ؟ هذا الذي نريد أن نسأله أنفسنا قبل أن نبحث في توسيع العمل الإسلامي حتى يشمل هذه الجماعات القائمة التي أشرتم بأنه لا مانع لديكم لو وجدت مثل هذه الجماعات على حد من يقول هذا شافعي هذا مالكي هذا إلخ ولكن هذه التسميات التي كانت للمذاهب أوجدت ما أوجدت وحرفت ما حرفت من الدين لكن الجماعات إلي، الموجودة في عالمنا الإسلامي اليوم الحقيقة خرجت عن نطاق دائرة العلم وتعدته إلى دائرة السياسة وعندما دخلت في هذه الحدود طمعا أو رجاء أو اقتداء أو غير ذلك من النوايا التي تدفع إلى مثل هذا العمل الحقيقة أنه بدا لي من عمل هذه الجماعات ما يجب أن نحذره في أنفسنا وأن ننأى بأنفسنا عن أن نكون مثلهم أو أن نسير في الطريق الذي رسموه وقد هجر من زمن وهم الآن يفكرون في العودة إلى ما ندعو الناس إليه في مثل هذه الأيام، وهذا ما أردت أن أقوله وبارك الله فيكم .

الشيخ : تفضل

****

عود على بدء ، في وجوب التميز باسم " السلفي "

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحقيقة ليس عندي تعقيب أو تعليق لكن عندي إشكال في موضوع التسمية
الشيخ : تفضل
السائل : وهو يعني أنه مثلا يعني قد يقول قائل إن شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله عندما جاء بدعوته وجد أن هذا الإسم يطلق على الماتوريدية والأشعرية وغيرها ومع ذلك يعني الذي اتضح من خلال مسلك شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله أنه لم يعني يبحث عن إسم آخر مثلا وإنما حاول أن يجلي الحقيقة وأن يكشف أن ما سلكه هؤلاء ليس موافقا لمنهج أهل السنة والجماعة ومن جهة أخرى مثلا، أنا فهمت من ها الكلام وقد أكون مخطئا أن يعني سبب تنصيصنا على كلمة السلفية هو أن كلمة أهل السنة والجماعة لا تمثل أو لا تعبر عن أهل الحقة بصورة خاصة مثلا فلنفترض مثلا أن كلمة السلفية توسعت في المستقبل مثلا ووجدت مثلا طوائف تدعي أو تنتحل هذا الإسم وهي مخالفة للسلفية الحقيقية مثلا فهل يقال يعني عند هذه الحالة نبحث عن إسم آخر وهكذا يعني مثلا ؟
الشيخ : قبل كل شيء بارك الله فيك نحن واجبنا أن نعالج أوضاعنا القائمة ولا نفكر بما قد يحدث في المستقبل لأننا سنقول يومئذ لكل حادث حديث لكن ألا ترى معي أن كلمة أهل السنة والجماعة هي ليست كإسم الذي هو الأصل في الرجوع إليه ((هو الذي سماكم المسلمين)) فكلمة مسلم هذا منصوص عليه في القرآن الكريم، فهل كذلك هذا الإسم المركب أهل السنة والجماعة ؟ الجواب طبعا لا، أليس كذلك ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب، إذا كان الأمر هكذا أي لسنا ملزمين في الأصل أن نتمسك بألفاظ ليست منصوصا عليها في الكتاب والسنة بل نحن الآن نقول على البيان السابق والذي لا مرد له أنه كلمة مسلم اليوم لبيان عقيدة المسلم حقا لا تكفي ، إذًا لا بد من ضميمة أخرى فالبحث الآن هذه الضميمة الأخرى ما هو الإسم المختار للتعبير عنها بأقرب عبارة، أهو أهل السنة والجماعة التي كانت تستعمل في عهد بن تيمية كما ذكرت أم نحن بحاجة الآن إلى أن نلفت أنظار أهل السنة والجماعة إلى أن أهل السنة والجماعة حقا هم الذين يرجعون إلى ما كان عليه السلف الصالح ، فما المانع من استعمال هذا الإسم ما دام أنه يعبر عن العقيدة الصحيحة عُرفا عاما لأنه لا

يوجد ناس من هذه الجماعات إلا وكلهم فهموا أن المقصود من كلمة السلف الصالح ليس هم آباؤنا وأجدادنا وإنما هم أهل القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية فالتعبير هذا المختصر أوّلا والمعبر عن حقيقة المنهج الصحيح ثانيا لا أرى أنه ينبغي أن يكون هناك إشكال أو توقف في استحسان تبني هذا التعبير، هذا أولا وبهذه المناسبة أنا أذكر جيدا حينما كنت أستاذ مادة الحديث في الجامعة الإسلامية وتعلمون أنه يومئذ ربما الأمر يكون حتى الآن كانت الجامعة تجمع نحو سبعين يعني جنس، جنس من الأقوام، فأنا من يومئذ وقبل ذلك كنت أدعو إلى ما ندعو الناس إليه اليوم اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح فاعترض سبيلي بعض الإخوان المسلمين من الطلاب قال هذا الإسم، هذا إسم مبتدع ليس له أصل فشرحت أنا الدعوة و وصلت إلى هذه الكلمة بالذات وأنها هي التي تعبر عن دعوة الحق لكن قلت لهذا السائل أو المستشكل أو المعترض قلتها أنا جدلا وفرضا اتفقت معكم أن نسحب هذه الكلمة وأن لا نزيد على قولنا مسلم كما قال صاحبنا في المناقشة فهل أنتم ترجعون عن انتسابكم من الناحية المذهبية حنفي شافعي مالكي حنبلي من الناحية الحزبية إخوان مسلمين حزب التحرير، يوم ترجعون أنتم عن هذه الإنتسابات التي ما أنزل الله بها من سلطان نحن نرجع عن هذه النسبة وهي تؤدي المعنى الحق لكن مسايرة وبقاء على الأصل مسلم، فهل أنتم معنا ؟ أنتم أول المخالفين أنتم الذين اضطرونا إلى أن نأتي بهذا الإسم الذي يعبر عن دعوة الحق، هذه ملاحظة الحقيقة مهمة جدا لأننا نحن إن لم نستعمل كلمة " السلفي " لازم نستعمل كلمة أهل السنة والجماعة لا بد من استعمال كلمة تعبر عن عقيدتنا بعبارة جامعة مانعة كما يقال، هل الآخرون الذين ينتسبون انتسابات أخرى يرتفعون عن هذه الإنتسابات مع أنها لا تمثل إلا دعوة منتسبة إلى شخص أو إلى أشخاص غير معصومين أما سلفنا الصالح فمن فضل الله أنهم معصومون لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كما تعلمون (لا تجتمع أمتي على ضلالة) وبخاصة أننا نتذكر حينما ننتمي إلى السلف الصالح أن على رأسها نبينا المعصوم حقا، فما أظن يعني هناك إشكال على هذه الكلمة إن شاء الله، لذلك نرجو أن نلتزمها في دعوتنا إن شاء الله

****

السلفيون في اليمن إشتهروا عرفاً بأهل السنة والجماعة ، فهما إسمان مترادفان ، مع تعليق الشيخ على ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : جزاكم الله خيرا يا شيخ
الشيخ : وإياك
السائل : كان هذا يعني تنبيها منك على ورود كلمة أهل السنة والجماعة في أحد أسئلتنا
الشيخ : نعم
السائل : ولكن يعني نحن عندنا هنالك في اليمن وكأني أرى أن هذه المسألة عرفية
الشيخ : نعم
السائل : اشتهرنا بأهل السنة بين الناس
الشيخ : طيب
السائل : فإذا قيل أهل السنة لا يفهم إلا أنهم السلفيون، أهل السنة والسلفيون بمعنى واحد في العرف هنالك ويعني أعتقد أن هذا موجود كان في عرف المتقدمين فمثلا نجد أبا عثمان الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه أو في رسالته التي هي في ماذا عقيدة السلف وأصحاب الحديث أحيانا يعبر فيقول أهل السنة والجماعة وأحيانا يعبر بأتباع السلف وهكذا، فكأنها مسميات لمسمى واحد فمن أجل هذا أردنا أن ننبهك إلى أننا إذا ورد في أسئلتنا أهل السنة والجماعة لأننا قد اشتهرنا هناك عرفا بهذا الإسم وهو يعني، يعني أو يقابل أو يرادف كلمة السلفيين تماما .
الشيخ : طيب، جزاك الله خير، لكني أقول في علمي أن اليمن فيه بعض المذاهب المنتسبة لأهل السنة والجماعة
السائل : الشافعية نعم
الشيخ : وهم الشافعية فحينما أنت تقول أهل السنة والجماعة هل يفهم في ذلك العرف الخاص في اليمن عندكم أن الشافعية ليسوا منهم ؟
السائل : لا يفهم يعني في العرف الخاص لا يفهم أن الشافعية يدخلون

تحت هذا الإسم فأهل السنة يعني السلفيون تماما
الشيخ : طيب والشافعي ..
السائل : يعني ليس عندنا يعني مثل ما في بلاد الشام سني وشيعي
الشيخ : معليش بارك الله فيك خلينا معكم يمانيين خلينا معكم الشافعيون ماذا يقولون عن أنفسهم؟ ما هو التعبير الذي يعبرون عن منهجهم في العقيدة أليس هو أهل السنة والجماعة ؟
السائل : يعني يمكن أن يقولوا مثلا يختلفون فقهائهم مثلا العلماء منهم يعني ينتسبون إلى المذهب الأشعري في الغالب
الشيخ : حدت بارك الله فيك حدت
السائل : نعم
الشيخ : حدت حدت
السائل : هه
الشيخ : سؤالي بارك الله فيك ألا ينتسبون إلى أهل السنة والجماعة ؟
السائل : بلى ينتسبون بلا شك
الشيخ : بلى هذا هو الجواب نعم إذاً نحن نريد تعبيرا أدق ويكون صالحا لاستعماله في كل البلاد التي تجمعهم دعوة الحق
السائل : يعني لكن في العرف يا شيخ في العرف في اليمن إذا قيل أهل السنة فلا يفهم أي شخص إلا أنهم السلفيون
الشيخ : مش معقول يا أستاذ مادام أنت تعترف أنه هناك شافعية وهناك صوفية كثيرون وقد يكونون هؤلاء الصوفية من البارزين في التمسك بالمذهب الشافعي وهذا أنتم أعرف في بلادكم لأن أهل مكة أدرى بشعابها هؤلاء من أهل السنة أيضا عندهم
السائل : هذا صحيح لكنهم يقولون يعني مثلا في أذهانهم لا يقولون هذا نطقا إنهم ينتسبون إلى أهل السنة والجماعة بالمفهوم العام لأن هذا الإسم كما ذكر شيخ الإسلام بن تيمية في منهاج السنة وفي غير ما كتاب له يقول أهل السنة العامة وأهل السنة الخاصة يعني وكثيرا ما يأتي هذا الإسم في كلام شيخ الإسلام بن تيمية ويريد يعني قال أهل السنة ومذهب أهل السنة ... .
الشيخ : ليس ليس الخلاف بارك الله فيك في هذا، هذا نحن متفقون عليه، نحن الآن بحثنا لفظي وليس معنويا بس
السائل : جزاك الله خير
أبو مالك : ... تعبير شيخ الإسلام شيخنا
الشيخ : نعم

أبو مالك : أهل السنة العامة وأهل السنة الخاصة
الشيخ : أه
أبو مالك : هذا ليس تعبيرا يعبر أو يريد أن يشيعه في الأمة على أنه رسم أو اسم أو تعريف لها وإنما يريد أن يفرق بين الملتزم وبين غير الملتزم، الإلتزام الصحيح والإلتزام غير الصحيح
الشيخ : أي نعم
سائل أخر : ... مع الشيعة
الشيخ : تفضل
سائل آخر : هل إن الإخوان المسلمين ... عندما نقابلهم في هذه المسألة أن السلفية ليست حكرا على جماعة، حكر على جماعة واحدة فالسلفية تضم الجميع وهم يدعون أيضا أنهم سلفيون
الشيخ : والإسلام يضم الجميع فهل الجميع مسلمون ؟
سائل آخر : لكن هم يزعمون، لا ... مسلمون كإسلام الجميع مسلمون
الشيخ : ليس الآن بحثنا ... .
السائل : لكن هم يقولون مثلا أنهم ... سلفيون والسلفية لا يمكن أن تسمى بها جماعة بعينها مادام الآخرين كذلك معاك لها سلف
الشيخ : ليس البحث الآن هل كل من يقول أنا مسلم هو مسلم حقا أم لا ؟ كذلك ليس بحثنا هل كل من يقول أنا سلفي هل هو سلفي حقا، آنفا الأستاذ أبو مالك دندن حول تحقيق هذا المعنى في منطلقنا في حياتنا، الآن هؤلاء الذين يقولون هذه الكلمة أنت في اعتقادك هم صادقون أنهم سلفيون ؟
سائل آخرٍ : لا . ليسوا بصادقين
الشيخ : إذًا ما لنا ولهم بارك الله فيك نحن نريد
سائل آخر : لكن قطعت ... .
الشيخ : نحن نريد إشاعة هذه الكلمة مقرونة بالصدق أما أن أولئك يقولون أن هذه الكلمة ليست حكرا على طائفة من الناس ، نحن نتمنى هذا لكن هل هم يرضون كما قلت أنا آنفا هل هم يرضون أنٍ ينتسبوا في فهم دينهم وإسلامهم إلى السلف الصالح ؟ لا يفعلون ذلك فإذًا يقولون فليقولوا لكن المهم هل يقرنون العمل مع القول أم مجرد كلمة هو قائلها ؟
السائل : يعني نفس الإشكال قد يرد على كلمة أهل السنة والجماعة مثلا عندما يوجد من يقول أنا من أهل السنة وهو ليس صادقا ... .
الشيخ : يا أخي أوردناها على من يقول سلفي ليس هذا بحثنا، بحثنا ما هو التعبير ... .
السائل : الأدق

الشيخ : الأدق لدعوة الحق بس
أبو مالك : شيخنا قياسا على كلام شيخ الإسلام بن تيمية نقول للإخوان في اليمن يقولون لهم كلام شيخ الإسلام سلفيون عاميون، عامون وسلفيون خاصون
الشيخ : أيوه
السائل : في عندي كلام بالنسبة

****

هل الخلاف بين المسلمين وبخاصة بين السلفيين ناشئ من إنشاء

الجمعيات الإسلامية أو من طريق فهم النصوص الشرعية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : لكلام الشيخ أبي مالك
الشيخ : أبو مالك، نعم
السائل : الخلاف الذي يدور بين الجماعات الإسلامية وبالخصوص بين الجماعات السلفية، أنا أريد أن أفهم يعني هل الخلاف ناشئ من إنشاء جماعة إسلامية أم ناشئ من عدم فهم النصوص التي تدعم أو تدل على إنشاء جمعيات أو على عدم إنشائها ؟
الشيخ : أنا ما فهمت الجملة الأولى، هل الخلاف ناشئ من ؟
السائل : من إنشاء الجمعيات الخيرية
الشيخ : إنكار تقول ؟
أبو مالك : إنشاء
السائل : إنشاء
أبو مالك : الإنشاء هل
الشيخ : إنشاء
أبو مالك : هل الخلاف بين المسلمين وبخاصة بين السلفيين ناشئ من إنشاء الجمعيات الإسلامية أم من طبيعة فهم النصوص الشرعية؟

الشيخ : لا ليس علاقة للإنشاء في الموضوع، الخلاف جذري عقدي فكري ثم هذا الخلاف ينشأ منه خلاف عملي، الآن بالنسبة للجمعيات، أظن أن من المتفق عليه بيننا إن شاء الله أن الجمعية الخيرية لا بد أن تكون قائمة على الأحكام الشرعية، نحن نسأل الآن وأرجو أن يكون الجواب واضحا هل كل جمعية خيرية في العالم الإسلامي تعتقدون أنها قائمة على الأحكام الشرعية ؟
السائل : يمكن أن يكون بعضها قائم على الأحكام الشرعية وبعضها غير قائم
الشيخ : إذاً الجواب أسهل قل لا وانتهى الأمر ليس كل .
السائل : ليس
السائل : لا في يعني ..
الشيخ : اسمح لي ، مهلا لأنه خير الكلام ما قل ودل
السائل : طيب
الشيخ : سؤالي
السائل : أه
الشيخ : هل كل جمعية خيرية قائمة اليوم في الأرض الإسلامية تقوم على الأحكام الشرعية ؟ الجواب لا ليس كل وإنما هكذا وهكذا
السائل : أقصد شيء آخر مثل الفرد المسلم
الشيخ : نعم، ما يحتاج الجواب إلى تفصيل ولذلك أردت منك الإختصار

****

من الذي يقوم على شؤون الجمعيات الخيرية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لنبني عليه
السائل : طيب
الشيخ : لنمشي عليه، طيب
السائل : تفضل
الشيخ : الآن أليس من الضروري إذاً بالنسبة للقائمين على الجمعيات

الخيرية أن يكونوا علماء وفقهاء ؟
السائل : بلى
الشيخ : طيب، هل كذلك الجمعيات الخيرية في العالم الإسلامي ؟
السائل : لا . قد يكون بعضها أيضا قد يكون شيخنا
أبو مالك : أرجو أن يسأل الأخ الكريم
سائل آخر : قد يكون بعضها تأخذ بالفتاوى الشرعية
الشيخ : لا لا اسمح لي قولك تأخذ بالفتاوى الشرعية هو ليس جواب سؤالي
السائل : لأن أحيانا
الشيخ : يا أخي بتقول لأن أجب عن كلامي، أنا أقول قولك بعضها تأخذ بالفتاوى الشرعية غير الذي أنا سألت عنه، أنا أريد أن أقول هذا يذكرني بكلام لابن رشد الأندلسي قال كلمة في منتهى اللطف والحكمة قال " مثل المجتهد ومثل المقلد كمثل الخفّاف وبائع الخِفاف " كمثل الخفّاف وبائع الخفاف، الخفّاف يأتي إليه رجل بقياس رجل غير عادية غير طبيعية قصيرة عريضة فيفصل له الخف الذي يناسب هذا القدم أما بائع الخفاف يذهب هذا الرجل الغريب القدم إلى بائع الخفاف فينظر في هاي المعلقات هذه فيعتذر لا يجد له هذا القياس، أنا أريد من النوع الأول أعني أنه أي مشكلة تعرض لهذه الجمعية ينبع الجواب والفتوى منها وليس لترسل إلى دار استفتاء في البلد الفلاني أو المفتي الفلاني في البلد الفلاني فتأخذ كما قلت بارك الله فيك بالفتاوى الشرعية، لا أريد تماما كالصرّاف، الصرّاف يجب أن يكون عالما بأحكام الصرف وإلا وقع في الربا، صح ؟ هو قد يأخذ بالفتوى الشرعية لكن وين كثرة الأعمال التي تعترض سبيله لا تساعده أن يسأل وأن ينتظر الجواب لا بد أن ينبع الجواب من نفسه تماما فالغرض بارك الله فيك من كل هذا الكلام هو أن هذه الجمعيات الخيرية يجب أن تقوم على الأحكام الشرعية أي من بعض القائمين على هذه الجمعية وهذا مع الأسف عزيز جدا اليوم في العالم الإسلامي، أنا أضرب لكم مثلا بعض الجمعيات تخلط أموال الزكاة بأموات الصدقات وهذا لا بد أنكم تعرفون شيئا من هذا، فتضع أموال الزكاة في المشاريع العامة مثلا كأموال الصدقات بينما الزكوات لها مصارفها المنصوص عليها في الكتاب والسنة لماذا ؟ لأن القائمين عليها من رئيس ومرؤوس هم طلاب خير صح لكن كما قيل
" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
ها الي بدو ... يقيم جمعية خيرية بدو يضع لها أساس قائم على الشرع

وهؤلاء ينبغي أن يكونوا علماء وهذا نحن بحاجة إلى علماء في المسائل التي تهم المسلمين كافة ولا نجد هؤلاء العلماء إلا قلة مع الأسف الشديد، الخلاصة هذا البحث حقيقة بحث طويل ومهم ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا فيما اختلف فيه الناس من الحق وأن يعرفنا به إن شاء الله .

أبو مالك : شيخنا ... .

الشيخ : تفضل

أبو مالك : السؤال الذي سألتموه عن الجمعيات في العالم الإسلامي هل كلها مقيدة بالأحكام الشرعية ؟

الشيخ : الله أكبر

أبو مالك : السؤال حقيقة أنا أقول يعني أنا أقول ليس هناك جمعية في العالم الإسلامي مقيدة بالأحكام الشرعية لسببين اثنين السبب الأول جهل السواد الأعظم من القائمين عليها بطبيعة الأحكام الشرعية

الشيخ : أي نعم

أبو مالك : والسبب الثاني وهو الأهم أن الجمعيات الشرعية لا بد أن تتعامل مع الدولة التي تنشأ في ظلها

الشيخ : أي نعم

أبو مالك : ولا شك أن هذه الجمعيات بالتعامل مع أنظمة الدولة لا بد أن تزل قدمها لا أقول في بعض الأحيان بل في كثير من الأحيان، ولذلك رأينا أيضا وهذا السؤال الذي أريد أن أقول أن يوجه لإخواننا ولكل الحاضرين من إخواننا ليس من إخواننا اليمنيين فقط فنحن قد ابتلينا وأعني نحن السلفيين بأن بعضًا من إخواننا في بعض البلاد أنشؤوا هذه الجمعيات وللأسف الشديد أن ربما تنشأ جمعيتان في بلد واحد ولا يكون الوفاق بينهما لماذا ؟ لا أقول لأنهم اختلفوا في المنهج في فهم الشريعة الإسلامية فكل منهم يقول أنا أعمل بالكتاب والسنة كما تفضل شيخنا وعلى فهم السلف الصالح ولكن كما قلنا في بداية الأمر ودندنا حوله كما ذكر شيخنا وأشار إلى دندنتي أن يجب أن تؤخذ الأمور لا بالإعتبار في البداية وإنما يجب أن تربط بتقدير دقيق للبدايات بالنهايات فأنا عندما أضع قدمي على أرض صلبة يجب أن أقدر أيضا أن أصل إلى نهاية المشوار على أرض صلبة تمنعني من السقوط لأصل إلى الغاية التي أريد ولكن لا تكاد هذه الجمعية أو تلك تنشأ حتى يدب الخلاف وتنشأ المنازعات بين الإخوان في الجمعيتين معا فهذه جمعية وهذه جمعية، فلماذا إذًا هذا الإختلاف ؟ هذا رأيناه واقعا واضحا في عالمنا الإسلامي بين إخواننا الذين هم على منهج الكتاب والسنة وما هذا إلا لهذان السببان الذين ذكرنا أنه لا يمكن أن يكون

هناك في ظل الأنظمة الحاضرة أن تنشأ جمعيات تتحقق فيها المشروعية الكاملة التي تتقيد بها الجمعية في الأحكام الشرعية .

****

إيداع أموال الجمعيات في البنوك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أريد إذا سمحت أن أضيف ملاحظة حول أو إضافة حول كلام الأستاذ ، هل تتصورون جمعية إسلامية سلفية خيرية يكون لها صندوق لحفظ المال المتوفر لديها لا يوضع هذا المال في بنك من البنوك ؟ هل هذا موجود ؟ أنبؤوني بعلم
السائل : يا شيخ بالنسبة لهذا الموضوع لا شك أنه لا بد يكون موجودا، هذا لا بد أن يكون موجودا بس هذا ... .
أبو مالك : ... عفوا شيخنا وما قال لا بد أن يكون موجودا
الشيخ : أيوه
أبو مالك : قال هل هو
الشيخ : هل هو موجود
السائل : ... يعني من اشتراط الحكومات، الحكومات تشترط أو تشترط أن يكون رأس المال أو لها رأس مال في البنك
أبو مالك : أخذت الجواب
السائل : أيوه بس أقول إن هذا الذي أشار إليه الأخ أبو مالك يسري في جميع بقية الأعمال الخيرية مثلا فممكن يسري هذا إلى العدل القضاء إمامة المساجد الخطابة الوعظ الحج كل هذه الأمور لا بد أن يتعامل فيه مع الدولة ... .
الشيخ : ما أظنك تقول إن هذه الأمور كلها سواء
السائل : في يعني المسألة تعود إلى أن القائمين يقدرون المصالح والمفاسد في مثل هذا الموضوع وإلا فيشمل، فينبغي تعميم جميع الأعمال أن لا يتعامل فيها مع الحكومات ... .
الشيخ : نقف عند كلمتك القائمين، القائمين

السائل : نعم
الشيخ : هؤلاء القائمون هم من أهل العلم والفضل والصلاح والتقوى
السائل : فيرجع الأمر
الشيخ : نفترض أيضا أنهم كذلك أليس كذلك ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب، وهم يرون أن إيداع المال الخيري في البنك الذي يتعامل بالربا يجوز ؟
السائل : هم يقولون مثلا ... .
الشيخ : عفوا أنا أسأل سؤالا واضحا ، ما هو بكلام يجوز تقول أنت نعم أو لا، ما تحتاج إلى أن تتعب نفسك وربما غيرك فتقول هم يقولون، نحن نعرف ما يقولون لكن أنت أنبئني هل هؤلاء الذين افترضنا أنهم من أهل العلم والخير والصلاح يرون يعني يرون أن إيداع المال، مال الزكاة ومال الصدقات في البنك الذي يتعامل بالربا يجوز ؟
السائل : نعم يرون ذلك وهذا لا ينافي صلاحهم وعلمهم وتقواهم
الشيخ : زدت في الجواب
السائل : لأنها، لأنها مسألة اجتهادية
الشيخ : زدت جزاك الله خير، طيب، وكيف يتأولون قوله عليه السلام حينذاك (لعن الله أكل الربا وموكله ...)
السائل : لا يأكلون، لا يأكلون الربا لا ..
الشيخ : موكله، موكله، موكله، (لعن الله أكل الربا و موكله) فهم يؤكلون الربا وإلا ما تفرق بين الأمرين ؟
السائل : لا نفرق
الشيخ : إذًا ما جوابك فيما تعلم ؟
السائل : الله أعلم
الشيخ : الله أعلم
أبو مالك : لكن شيخنا
الشيخ : هذه مشكلة
أبو مالك : شيخنا حديث الأخ الكريم حديث الأخ الحقيقة هو يتكلم عن المشكلة العامة التي يعيش في ظلها الأَسود المسلمون في كل أوطانهم
الشيخ : نعم
أبو مالك : نتيجة لسيطرة النظام الرأس مالي الغربي على حياة المسلمين في كل شؤون حياتهم فأقول نضرب لذلك مثلا وهذا أمر كلنا قد يكون واقعا فيه، ما منا من أحد إلا وعنده سيارة أو يفكر في شراء سيارة ولا شك أن

القوانين تمنع أن تقتني سيارة إلا إذا كان هناك بوليصة التأمين محفوظة عندك، فواحد من أمرين إما أن تكون ورعا إلى الحد الذي تتأبّى فيه أن تشتري فيه سيارة وتسير على قدميك في الوقت الذي تعرف بأن السيارة صارت ضرورة حياة وإما أن تشتري السيارة فشراؤك السيارة لا بد أن يوقعك فيٍ هذه البوليصة لتضعها في جيب سيارتك فتبرزها عندما يراد إبرازها إذًا ماذا نقول في مثل هذا ؟ هل يجوز التعامل بهذا القدر الذي يحتاج إليه أم أنه لا يجوز لاقتناء السيارة ؟ ننظر في الجواب من شيخنا بارك الله فيك .

الشيخ : أنا خطر في بالي أن أقول بالنسبة لكلام الأخ آنفا حينما قلت ، ليسوا سواء تذكر ؟

الآن خباز يبيع الخبز لمدير البنك الربوي، هل يستوي هذا الخباز في إعانة هذا المرابي الكبير على رباه كالموظف عنده ؟ هل يستويان مثلا ؟ هذا الذي أردت أن أقول أنت حينما تودع مالك في البنك وبإمكانك أن تحافظ عليه لست مضطرا لأن تكون موكلا للربا فما هو عذر المسلمين اليوم في أنهم حتى في الجمعيات الخيرية يودعون أموالهم ويلوثونه بلوثة الربا بوضعه في البنك، هو ما أشار إليه الأستاذ آنفا أن النظام القائم في هذه الدول هو نظام رأس مالي لا يسمح لجمعية أن يكون عندها صندوق على الطريقة الإسلامية لكن هناك مخرج، هناك مخرج لأنه الحقيقة الإسلام بسعة تشاريعه التي لا تعد ولا تحصى بالنسبة لقواعده جعل لكل شيء مخرجا، الآن بدل أن نودع المال في البنك والبنك يستفيده نودعه إذا كان ليس باستطاعتنا أن نتخذ صندوقا خاصا في الجمعية له موظفوه له حراسه إلخ هذا يحتاج إلى بحث خاص، إذا كان هذا غير مستطاع فيستأجر من البنك صندوق ويدفع أجر هذا الصندوق للمحافظة على هذا المال الذي لا تمتد إليه يد البنك الربوي هذا مخرج من المخارج لماذا لا تلجأ إليه الجمعيات الخيرية ؟ لأنهم لا يفكرون في معالجة الأمور في حدود الأحكام الشرعية لذلك نحن بحاجة إلى ما ذكرناه آنفا من ضرورة إقامة الأحكام الشرعية في كل معاملاتنا ومنها الجمعيات الخيرية على أننا نعود ونذكر بأننا لا ننصح إخواننا طلاب العلم أن يشغلوا أنفسهم بهذا العمل الخيري لأن لهذا العمل ناسا آخرين ممن لم يُطبعوا على حب العلم والرغبة في طلب العلم إذًا لكل مجاله وما أشار إليه الأستاذ آنفا من أن هذه الجمعيات قد يترتب من ورائها يعني بغضاء وشحناء وتعالي وإلخ، هذا مع الأسف أمر واقع لكن أنا في اعتقادي أنه لابد مما لابد منه، لابد من تحقيق مخالفة التحذير المضمون في قوله تعالى ((ولا تحاضون

على طعام المسكين)) فيجب أن نتحاضض على طعام المسكين ومن ذلك هذا التعاون الخيري لكن لا يكون ولن يكون خيريا إلا بربط هذا المشروع بالأحكام الشرعية وأن يقوم به غير طلاب العلم .
أبو مالك : شيخنا سألتم سؤالا .
الشيخ : نعم
أبو مالك : قلتم لماذا لا توضع هذه الأموال في صناديق خاصة في البنوك وتدفع أجورها
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : أولا البنوك لا ترضى بمثل هذا التعامل فأقول البنوك تأذن في أن توضع في هذه الأموال أو الأشياء النفيسة في داخل هذه الصناديق المستأجرة لأن الأمر لا يحتاج من الجمعية أو المؤسسة أو التاجر أو الشركة التي لا تحتاج إلى فتح هذا الصندوق يوميا والتعامل معه
الشيخ : افتح الشباك
أبو مالك : فيما يسمى بالحساب الجاري
الشيخ : نعم
أبو مالك : إلي هو جاي يعني جاري مدين فهذا الحساب لا يأذن بمثل هذا ذلكم أن البنك ليس عنده استعداد في كل يوم أن يفتحوا الصندوق وأن يودع في كل، ربما يحتاج الإيداع إلى أن يمر الموظف على البنك مرتين أو ثلاثة في اليوم ولذلك البنك لا يأذن بمثل هذا يقول له أخرج نقودك مش هذا، مش هذا، صحيح الأخ رمزي، الأخ رمزي بحكم اختصاصه يعرف هذا، هذا الحقيقة يمكن أن يتحقق إذا كان المال يودع للإدخار فقط أما إذا كان للتعامل اليومي فهذا غير ممكن ولذلك حتى هذا الشرط لا يتحقق لمثل هذه الجمعيات والمؤسسات .
الشيخ : أنا يبدو لي شيء حول هذا البيان وجزاك الله خير
أبو مالك : وإياك
الشيخ : أنا لا أدري مثل هذا التفصيل الذي سمعته آنفا وأفترض أن الواقع كذلك بعد أن نستمد ممن وصف بأنه من اختصاصه
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : أي نعم، لكن أنا يبدو لي على افتراض أن الأمر بهذا التضييق الذي سمعناه آنفا أيضا يمكن حل المشكلة من ناحية عملية، قد يكون في الجمعية الملايين فبإمكان الجمعية أن تودع هذه الملايين في الصندوق الذي يسمى بصندوق الأمانات وتُبقي في صندوقها الخاص ما تسلّك أمورها في ظرف مثلا شهر شهرين ثلاثة، أنا لست خبيرا بهذه الجمعيات

إنما أعمل فكري وذهني وبذلك ننجو من التضييق هذا الذي هو أمر قانوني مع الأسف إذا كان كذلك بهذا الحل وهو أن تُبقي الجمعية في صندوقها الخاص من الألوف ما تشغلها في مصاريفها الخاصة من نفقاتها ومبراتها إلى أن يحين ربما بعد شهر شهرين يسمح هذا البنك الربوي بأن يطلب منه أنه نريد أن نفتح الصندوق لنأخذ كمية كذا . هذا ما يعني يبدو لي ذهنيا وفكريا، الآن نستفيد من الأستاذ هنا.

سائل آخر : والله يا شيخ حتى هذا يعني متعذر وأتوقع حتى الجمعية لن تستطيع أن توفق لهذا الأمر لأنه الجمعية دائما عندها مشاريع كبيرة غالبا وتبرعات فبالتالي تحتاج إلى أموال يعني بحركة كبيرة جدا يعني

أبو مالك : إلى سيولة دائمة

سائل آخر : ولذلك البنوك دائما توفر لهذه الجمعية مزايا كثيرة يعني لا توفرها لغيرها من الزبائن، هذه من ناحية، الناحية الثانية ... .

الشيخ : عفوا قلت أخيرا لذلك إيش ؟

سائل آخر : لذلك البنوك غالبا توفر لهذه الجمعيات التعاونية مزايا كبيرة جدا

الشيخ : أي بدنا نعرفها

سائل آخر : ... تطلب منها أموالا ..

الشيخ : ما هي هذه المزايا ؟

سائل آخر : يعني من هذه المزايا على سبيل المثال أنها تخصص لها يعني حرية السحب والإيداع بطرق معينة يعني هذه في طرق مصرفية يعني يصعب الآن شرحها يعني لكن تحاول أن تستقطب هذه الجمعيات بكل الطرق الممكنة

أبو مالك : بالإغراءات يعني

سائل آخر : بالإغراءات يعني، يعني إغراءات كبيرة كذلك إشارة إلى ما أشار إليه أستاذنا وشيخنا أبو مالك فيه نقطة كذلك مهمة من جهة الناس المتبرعين شيخ، الجمعيات التعاونية غالبا بيكون لها حساب في كل الفروع يعني مثلا الإنسان الآن موجود في العقبة وإنسان على سبيل المثال أردني وإنسان في إربد وإنسان كذا ومقر جمعية على سبيل المثال موجود في عمّان فهذا كيف يستطيع أن يصل ولنفرض أنه هؤلاء مثلا ألفين أو ثلاثة في العقبة إن لم يكن أكثر وفي إربد

الشيخ : أي نعم

سائل آخر : عشرة آلاف فهو يستطيع أن يستطيع عن طريق الفرعه البنكي الي هناك في العقبة يعني مجرد ورقة يبعثها حتى لو بعثها مع أي

إنسان يضع يعني يحول من داخل حسابه إلى حساب صندوق الجمعية ففي طبعا في هذا تيسير كبير على الناس وبالتالي تتلقف أموال كبيرة هذه الجمعيات فعمليا لا يمكن يعني، يعني هذه الآن المشكلة الآن مثلما ما أخبروا ال، شيخنا الأستاذ أصبحت هذه البنوك مثل الأخطبوط الآن لا تستطيع أن تتخلص منها

أبو مالك : فيه شيء آخر رمزي

سائل آخر : نعم

أبو مالك : وهو أنه محضور على الجمعيات أن تبقي في خزانتها

سائل آخر : أي نعم

أبو مالك : إلا مبلغا يسير محدد، ما بيجوز أنها تبقي الألوف وإنما تبقي إن أبقت مئات أما لا تتعدّى يعني رقم الألوف ما تدخل فيه

الشيخ : أيوه

أبو مالك : ذلك من الناحية العملية مستحيل تطبيقه، هذا إذا وقفنا عند هذا ... شيخنا ولكن نحن نعلم كما دندنا حول الموضوع هذا بشيء من الإطالة أن الجمعيات يعني تدخل المشتركين أو المساهمين فيها في متاهات في العداوة في البغضاء في التحاسد في التنافر وطبيعة الجمعيات شيخنا يعني أنا أعرف عدد منها هنا أن التنافس بينها يؤدي إلى الخصومة حتى بين أصحاب المنهج الواحد، وأنا أذكر أن جمعيتين إسلاميتين هنا كانت إحداهما قائمة ونشيطة فقامت جمعية أخرى، قامت جمعية أخرى أخذت تحرض على هذه

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله

أبو مالك : الجمعية أي نعم وتقول بأن هذه الجمعة لا تحقق المصلحة التي ولا تسعى للأشياء التي أنا أحققها في الجمعية ولذلك ماتت الجمعية الأولى وحيت الجمعية الثانية على حساب الأولى والمنهج وهم جميعا أصحاب منهج واحد .

سائل آخر : هذه النقطة ... إضافة يعني في إضافة يعني فنية على أساس تكون معلومة

الشيخ : تفضل

سائل آخر : طبعا هو الآن إلي بيغلب على خلي نقول على الناس الملتزمين إذا اضطر أن تعامل مع هذه البنوك أن يفتح حساب جاري، الحساب الجاري طبعا تعريفه عند البنوك الإسلامية طبعا نتكلم تعريفه أنه قرض حسن حال .

الشيخ : كيف ؟

سائل آخر : تعريفه عند البنوك الإسلامية يعني وضع هذا الحساب يسمى حساب جاري شيخ إلي هو يعطى معه دفتر شيكات وضعه أنه قرض حسن حال بمعنى أنك يعني في أي وقت تطلب هذا المبلغ ولو كان بمئات الملايين يدفع لك في أي وقت
أبو مالك : ... شيخنا أنه تسمية بغير الأسماء
الشيخ : يعني يسمونها بغير اسمها
أبو مالك : بغير اسمها نعم
سائل آخر : يعني هذا تكييفه الشرعي عندهم تكييفه الشرعي عندهم
أبو مالك : التكييف القانوني مو الشرعي
سائل آخر : هم طبعا يقولون، تكييف شرعي، لأنه هم سموه قرض حسن حال لأنهم هم ما بيعطوا عليه أي فوائد أو أي أرباح .
أبو مالك : أي نعم
سائل آخر : هذا في أي وقت تطلبه المبلغ يعطى لك أو يدفع لك يعني لو أودعته اليوم وغدا طلبته يدفع لك بالكامل لكن بقية الحسابات مثل حساب التوفير أو حساب الوديعة هذا لا بد أن تحتفظ بمبلغ معين في الحساب ولا يجوز أن تسحبه قبل فترة محددة وبالتالي أغلب هؤلاء، لكن طبعا في نفس الوقت أنت لما أضفت هو أربح حساب للبنك هذا الحساب
أبو مالك : طبعا
سائل آخر : لأنه غير ملتزم معك بدفع أي شيء ممكن يستغله خلال يومين يشغل هذه النقود
الشيخ : لا إله إلا الله
سائل آخر : ويربح منها الشيئ الكثير يعني نعم

****

ما حكم أخذ الموظفين وتقاضيهم رواتبهم من البنوك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب، أبو أنس شو عندك
السائل : طيب الموظف المجبور يعني الحكومة مثلا تحول راتبه على

البنك لا يمكن أن يأخذه من ال، يعني الحكومة أو الدائرة وإنما تحيله على بنك الإسكان أو البنك العربي وأحيانا لظروف ما يتأخر ما تتاح له فرصة فيبقى مثلا أيام وأسابيع
الشيخ : نعم
السائل : فإيش حكمه شيخنا ؟
الشيخ : هذا من النماذج والأمثلة التي أشرت إليها حينما قلت جوابا لكلام الأخ هنا ((ليسوا سواء)) ولكن بالنسبة لقولك أخيرا أنه قد يتأخر قبضه لهذا الراتب مدة، أنا أرى بالنسبة لكل موظف مبتلى بهذه البلوة أن يحول راتبه إلى البنك أن يجعل ديدنه دائما وأبدا إذا علم أن اليوم وصل الراتب إلى البنك ما يخليها ساعة من نهار
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : إذا استطاع، لأن الله عز وجل لا يكلف نفسا إلا وسعها أولا هو لبيان الفرق، هو ليس كذاك الذي يودع ماله بيده في البنك وإنما هذا فرض عليه فرضا كمثل هذه الضرائب التي لا ينجو إليها إنسان فهي مكوس ومحرمة إلخ لكن مفروضة علينا فرضا فلسنا مسؤولين وكالرشوة التي يدفعها الراشي للوصول إلى حقه المهضوم، هذا ليس رشوة محرمة كما تعلمون فأنا أقول أنه هذا الموظف أولا ليس عليه مسؤولية لأن الدولة أمرته أن يأخذ الراتب من البنك لكن عليه أن يحرص كما قلت آنفا أن لا يدع هذا المال أقل وقت ممكن، يحرص أن لا يدعه مهما قل أما إذا اضطر مرض لا سمح الله أو ما شابه ذلك فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، تفضل .
السائل : ... واحد في المائة الواحد كشفها من عمله بيجوز سؤال أخونا قد يكون راتب الإنسان هذا بسيط ولكن هي البنوك طبعا من خبثها أحيانا تتلقّف المبلغ، مبلغ الرواتب نفرض مثلا وزارة المالية بالكامل أو وزارة الزراعة تتلقف مثلا مبلغ نفرض مئات الملايين هي تلقت المبلغ من الحكومة ولكن تؤخره عندها حتى تشغله وكل ما يراجع الموظف يقول لسى ما وصل من الوزارة، ويذهب إلى الوزارة بيقل لا طبعا هي فترة الأربع خمس أيام هذه بتكون شغلت هذه الفلوس وكذا فلكن لا حول ولا قوة إلا بالله ... .
الشيخ : هذا على كل حال، هذا ما له علاقة بالموظف إنما هذا من حيلهم " بئسا على إبالة " كما يقال يعني فوق عملهم بالربا بيأخروا هذا المال عندهم وليس لهم الحق في ذلك، ننتهي ؟ جزاكم الله خير .
سائل آخر : شيخنا بارك الله فيك الآن انتهينا مثلا من موضوع مسألة

الجمعية لكن هل هناك تلازم بين العمل الجماعي المنظم والجمعيات أظن والله أعلم هل هناك ... .

الشيخ : سبق الجواب إذا كانوا يعملون في الدائرة الإسلامية، لا يعادي بعضهم بعضا ولا يحقد بعضهم على بعضا أنا ما أرى في ذلك مانعا لكن هذا في الواقع كواقع يعني عزيز جدا

سائل ىخر : لأنه بارك الله فيك لا ينبغي لأحد أن يجعل أساس دعوته أو تجمعه هو جمعية أو كذا أو كذا، ينبغي أن يكون الأساس هو يعني منهج أهل السنة والجماعة أما إذا جعل أساسه دعوة ... .

الشيخ : " رجعت حليلمة لعادتها القديمة "

السائل : جعل أساس دعوته هي يعني مثلا جمعية ممكن حينئذ بعدها يحدث نوع من الحزبية فنجعل منهج أهل السنة والجماعة على فهم السلف إذا جعل هو الأصل إذا جعل هو الأصل لا يلزم حينئذ أنه مثلا مثل هذه الحزبية

الشيخ : أي لكن تذكر أنني ألح بأنه طلاب العلم يبتعدون

سائل آخر : طيب جزاك الله خير

الشيخ : جزاكم الله خير

****

كلمة ختامية لإباهيم شقرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : على كل حال شيخنا أنا يعني أنا أريد أن أقول كلمة في نهاية هذا المجلس الطيب الكريم الذي حقيقة سعدنا فيه بلقيا إخواننا من اليمن ولعلها المرة الأولى التي نجتمع فيها بإخوان لنا من اليمن وجزاهم الله خيرا عنا خير الجزاء حيث أننا أيضا استمتعنا بحديث شيخنا وأستاذنا الذي يسعد الناس جميعا بلقياه كلما لقوه وهذا من فضل الله على هذه الأمة كلها والحمد لله أن يوجد مثل شيخنا وأستاذنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وإذا كان لنا أن نتعصب نحن في بلادنا في ديار الشام فنحن نفخر بأن يكون درة ديارة الشام الشيخ ناصر الدين الألباني

الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : والحمد لله الذي منّ علينا بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون مجلسنا هذا الذي جلسنا مجلس خير و بركة
الشيخ : إن شاء الله
أبو مالك : وأن تنقلوا لنا، أن تنقلوا عنا لإخواننا الذين في اليمن والذين أنتم والحمد لله تمثلون جزءا كبيرا منهم أن تنقلوا لهم تحياتنا وسلاماتنا الحارة العاطرة وأن نتواصى دائما بالخير والحق وأن نكون إن شاء الله على مثل حسن الظن الذي لا أقول نحسن الظن فيه بأنفسنا وإنما أرجو أن نكون عند حسن ظن إخواننا من ورائنا الذين يرون فينا أننا على شيء من العلم والمعرفة وبخاصة وأن ما سمعتموه الآن هو أمانة في أعناقكم تنقلونها إلى إخواننا هناك مع وأستميح شيخنا عذرا وإذا قلت أيضا انقلوا لإخواننا سلام شيخنا ودعاءه لهم بالتوفيق والسداد إن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا .

****

هل يجوز أن أضع مالي أمانة عند يهودي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : عودة إلى قضية وضع المال في البنك الربوي
الشيخ : تفضل
السائل : يعني يهودي، عندنا رجل يهودي، عندنا رجل يهودي تاجر، عندي مال وضعته عنده، مالي وضعته عنده، إيش حكمه ؟
الشيخ : وضع إيش ؟
السائل : وضعت مالي عند يهودي
أبو مالك : وضع مال، رجل تاجر يهودي
الشيخ : إيه
أبو مالك : ويأتمنه
الشيخ : أه

أبو مالك : وهذا طبعا لا بد أن يكون هذا شرط فوضع ماله عنده أمانة
الشيخ : نعم
أبو مالك : أو للإتجار
السائل : زي ما وضعت عندي ماله قلت هذا الوقت الذي أريده أئتيني بمالي
الشيخ : الأستاذ هنا قال وضعته أمانة أو ليتاجر هو به
السائل : أنا قلت هذا مالي
الشيخ : عفوا عفوا أحد شيئين
السائل : لا مش كده، كده ... هذا مالي اطرحه عندك الوقت الذي أريده آخذه منك
الشيخ : وأنت تدري أنه يضعه جانبا ولا يتعامل به في الربا ؟ تدري أم لا تدري ؟ أحد أمرين .
السائل : أحد أمرين قد ... .
الشيخ : تدري قل لي تدري أم لا تدري
السائل : أنا أدري أنه هذا اليهودي من طبائع اليهود أنهم يتعاملون بالربا
الشيخ : ما يجيب - ضحك الشيخ -
أبو مالك : يا شيخنا والله أجاب، أجاب
الشيخ : أجاب ؟
أبو مالك : أي والله
الشيخ : كيف ؟
أبو مالك : لأنه قال أنا أعلم من طبائع اليهود أنهم يتعاملون بالربا
السائل : أيوه
الشيخ : كويس، إذا هو بمالك سيتعامل به بالربا
السائل : قلت احتمال، احتمال قائم
الشيخ : كيف أفسد علينا هذا
أبو مالك : أي والله شيخ
الشيخ : قال احتمال، لا أنا أريد أن أخذ منه جواب على طريقتي يدري أم لا يدري
أبو مالك : إذا ... .
الشيخ : أه
السائل : ما أدري ما أدري، قد يتعامل وقد لا يتعامل، الإحتمال قائم
الشيخ : بارك الله فيك
السائل : هاه

الشيخ : أنت يقال لك أبو ماذا ؟
السائل : أه، أبو الفضل
الشيخ : أبو الفضل
السائل : نعم
الشيخ : أهلا وسهلا، فيا أبا الفضل الإنسان يحكم بالظاهر
السائل : طيب
الشيخ : وليس مكلفا أن يكشف عن قلوب الناس، هذا اليهودي الذي تفترض أنت أنك تضع مالك عنده، تدري أنه يتعامل بهذا المال أو لا يتعامل ؟
السائل : بمالي ؟
الشيخ : أه، بهذا المال أقول هذا المال الذي أنت تودعه عنده، تدري أنه يبقيه جانبا ولا يتعامل به مطلقا أم تدري العكس أنه يتعامل به ؟
السائل : أقول الإحتمال قائم، قد، أنا لا أدري أنه يتعامل به
سائل آخر : خلاص
السائل : مائة بالمائة
الشيخ : طيب، معليش معليش معليش، الإحتمال الأقوى عندك ما هو ؟
السائل : قد يتعامل
الشيخ : الله يهديك يا أخي دعني من ... .
السائل : لأنه هو يهودي ربوي
الشيخ : دعني يا شيخ أبو الفضل من كلمة قد هذه فهمناها
السائل : أه
الشيخ : قلت يحتمل
السائل : يحتمل
الشيخ : الآن السؤال
السائل : أه
الشيخ : السؤال ما هو الغالب في هذا الإحتمال أنه يتعامل أو لا يتعامل
السائل : أنه يتعامل
الشيخ : أه، فإذاً لا يقال قد يتعامل وإنما يغلب على ظنك أنه يتعامل به
السائل : نعم
الشيخ : ماشي ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب، السؤال ولعله الأخير، يتعامل به في الحلال أم في الحرام ؟
السائل : مخلوط

الشيخ : ما فيه فائدة، طيب مخلوط
السائل : أيوه
الشيخ : مخلوط
السائل : مخلوط نعم
الشيخ : ما هو غالب الظن ؟
السائل : أه
الشيخ : غالب الظن يستعمله في الحرام أم في الحلال ؟
السائل : ما أستطيع أرجح جانب على الآخر
الشيخ : إيش هذا الحسن الظن بهذا اليهودي الخبيث - ضحك الشيخ رحمه الله -
السائل : خاصة ... أنا يبدو لي أنه يتعامل بالربا
أبو مالك : لأنه هذا يهودي يماني
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله، تفضل، الله المستعان .
أبو مالك : والله الحقيقة أنه جزاه الله خير شيخنا أنه أنا أتكلم في حضوره وهذا
الشيخ : عفوا
أبو مالك : دائما أقول ليس من الأدب
الشيخ : عفوا
أبو مالك : أي والله لكن يعني تكرمة من شيخنا أو تكرمةً منه أن يعني يجعل لنا حظا من الكلام . نرجوا أن يكون يتكرر اللقاء سواء كان في عمان أم في صنعاء أم في عدن، أنتم من أهل عدن وإلا من أهل صنعاء ؟
السائل : ... .
أبو مالك : نعم
السائل : ... شيخنا ... الحقيقة نرغب في زيارة الشيخ
أبو مالك : هذه عاد شيخنا شيخنا يعني إذا تحرك من عمان فما بتقدروا علينا أخي الكريم لأنه رايح يجي وراء الشيخ عدد كبير، وين عاد شو بدك تسو في هذه الحالة، أي نعم الله يبارك فيكم
الشيخ : الله يسلمكم جميعا
أبو مالك : هذه لشيخنا فمرة أخرى أقول جزاكم الله خيرا وأحسن إليكم والحمد لله الذي جعلنا إخوة متحابين على غير رحم ولا معرفة سابقة وهذه نعمة عظيمة وهي أجل النعم .
الشيخ : الحمد لله
أبو مالك : وأرجو على لسان شيخنا أيضا أن تنقلوا سلامنا لأخينا وحبيبنا

الشيخ مقبل بن هادي الذي عرفنا منه ما عرفنا من علمه وتقواه وعلمه الذي نشره في الناس والحمد لله رب العالمين .
الشيخ : الله يعطيكم العافية
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : ... جميعا ويعطيكم العافية، في أمان الله وعليكم السلام
أبو ليلى : أعانك الله يا شيخ
الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

****

قرأة الشيخ لما تيسر من كتاب الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ ما تيسر من القرآن
" من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦)) "
" ومن سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى آخر السورة)) "
" ومن سورة القلم ((من الآية ١ إلى الآية ٣٣)) "
" ومن سورة غافر ((من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤)) "
" ومن سورة الطارق ((من الآية ١ إلى آخر السورة)) "

****

الشريط رقم : ٧٩٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الأخذ من اللحية وقول الطبري في ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشخ : أهلا و سهلا .
السائل : أهلا بيك .
الشيخ : هات لنشوف .
السائل : آخر شريط إستمعنه لكم هو في لحية مع الأخ أبى إسحاق الحويني فسمعناه كان شريط رائع ما شاء الله و نشخنا منه عدة نسخ و وزعنا على الإخوة و حتى الإخوة كما تعرف فى نجد و شيخ ابن باز حفظه الله لا يعني .
الشيخ : يرى الأخذ منها مطلقا .
السائل : منها مطلقا .
الشيخ : نعم .
السائل : فكان الشريط و فيه تقعيدات جميلة جدا أيضا و الشيخ يقول بعد العمر الطويل وصلت لهذه التقعيدات فأحد الإخوة الزملاء أو الطلاب حقيقة يقول يا شيخ لو تبحث لنا في هذه المسألة قلت ماذا سأبحث بعد الشيخ الله يهديه و هذا الكلام فعلا كنا جالسين مجموعة إي ماذا سيتكلم الإنسان بعد هذا فقال لعل نجد آثار نجد و لكن و الله ما إقتنعت بكلامه و لكن ذهبنا إلى أخ سعد لحميد كان عنده عشاء فكان فتح الباري فى مجلس ففتحنا المجلد العاشر من كتاب اللباس فبدأت أقرء أبحث فوجدت ابن عمر و أبو هريرة و عمر بن خطاب رضي الله عنه و مجموعة من السّلف أيضا مجاهد و طاووس و غيرهم فبدأت قلت أريد يعني أن أجمع أين قال ابن عمر هذا القول أو أين قال أبو هريرة أو أين فعل أبو هريرة و هكذا و بدأت أجمع و من أغرب فوجدت من يقول بالوجوب و هنا العيني في عمدة القارئ شرح صحيح البخارى يقول قال الطبري فإن قلت ما وجه قوله (أعفوا اللحى) و قد علمت أن الإعفاء الإكثار وأن من ناس من ترك شعر لحيته اتباعا منه لظاهر قوله أعفو اللحى فيتفاحش طولا و عرضا و يصبح حتى يصير للناس حديثا و مثلا قيلا قد ثبتت الحجة عن رسول الله صل الله عليه و سلم على خصوص الخبر و أن اللحية محظور إعفائها و واجب قصها على اختلاف لسلف في قدر ذلك وحده يعني كأن السلف

يقولون بوجوب القص و لكن مختلفين .
الشيخ : مختلفين في قدر .
السائل : إي نعم فهذه فرحت بها فرحا كبيرا جدا و حتى صورنا الورقة الصفحة .
إللى فيها و أيضا وزعناها على بعض الإخوة الذين ييقولون على الشيخ يعني سبق بذلك و هذا الذي كنا نحبه !
علي حسن : شيخنا حفظه الله قيد في مقدمة رفع الأستار نقلا عن شيخ الإسلام ابن تيمية و منه و عنه الإمام أحمد يعني شيخ الإسلام يلقي عن إمام أحمد قوله لا تقل قولا ليس فيك فيه إمام لذلك الذين يقولون أن شيخنا يعني شذوذ و تفرد و كذا في حقيقة هما إما مخطؤون أو جاهلون أو حاقدون !
الشيخ : طيب .
السائل : و عليه فإن شييخنا ما تكلم في مسألة إلى و قد سبق فيها و من طريف شيخ شيئ لعل ذكرته لكم قديما و لكن كما يقال الشيئ بشيئ يذكر إن فضييلة الشيخ بكر أبو زيد منذ أول لقاء أو اللقآات الأولى قبل حوالى ستة سبع سنوات بينا .
الشيخ : أيوه .
الشيخ : كنت أهديته مجموعة من كتبي و هو هداني مجموعة من كتبه و أنا كتبت بعض الملاحظات فكتب لي رسالة حفظه الله يشكر فيها و كذا فمن ضمن ما قاله و قال عندي مشروع بعنوان اختيارات العلامة الألباني و تحقيقاته .
الشيخ : عجيب .
السائل : قال قعدت في هذا الكتاب منهج الدليل و بينة فيه الطريقة التي سلكها الشيخ في اتباع الفقه وأنها طريقة علمية و أنه لم يتكلم بمسألة تفرد بها و غنما هو مسبوق بها جميعا و هذا عندنا يا شيخ بخط شيخ بكر !
الشيخ : جزاه الله خيرا .
السائل : حفظه الله و جزاه الله خيرا .
الشيخ : جزاه الله خيرا .
السائل : إي نعم .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : فهذا يلتقي تماما مع ما تفضلتم به و ذكرتموه .
سائل آخر : احنا حرصين جدا على أن نجد للشيخ حقيقة سند في هذه

المسألة مع إني و الله إن مقتنعين اقتناع كامل بكلام الشيخ كذلك جمعت طرق الأحاديث في هذا و لكن مبدئيا و ليس .
الشيخ : نهائيا .
السائل : نهائيا لأن هذا الكلام من حوالى ثلاث أسابيع فقط
الشيخ : نعم .
السائل : عملي ثم صورت يا .
علي حسن : قبل السفر يعني .
السائل : إي نعم قبل ما أسافر صورت أنا عدّة نسخ قلت أعطي للشيخ نسخة لعلك في مستقبل إذا وجدت شيئا
الشيخ : مشكورا .
السال : الله يبارك و أيضا أعطي شيخ على نسخة بإذن الله يبارك فيك ماشي ... فسمنا الحلية الله يجزيك خير .
الشيخ : أقترح تحط عنوان هنا بخطك و بإنشائك .
السائل : عنوان الكتاب يعني .
علي حسن : هنا الأخ على اقترح " اتحاف الطالب بما ورد فى اللحية و الشارب " .
الشيخ : الآن .
السائل : الآن على السريع .
الشيخ : ذلك إذا لا العنوان أوسع من المعنون .
السائل : تفضل و الله .
الشيخ : لأن بتقول الشارب .
السائل : لأن اللحية إلى جاء فيها الحية و الشارب .
الشيخ : نعم لكن أنت تبحث مش بحثا حديثيا فقط ... و فقهيا .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب في شارب بحثت أيضا هل هو .
السائل : سنبحث قص و حف .
الشيخ : حفّ الشارب لما مانع و هذا بيكون توجيه بالعنوان
السائل : شيخ أنا هنا سرقت العنوان منه هو يقول الحلية بما ورد في الشارب و اللحية .
الشيخ : آه ههه .
السائل : عرفت شيخنا هذا هو ما جبت الشارب إلى منه .
الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : الله يحفظكم يا أستاذ .

الشيخ : يا الله يا كريم .
السائل : أحنا قلنا يا شيخ ما في مانع أن يكتب مقدمة أو نقل مقدمة الكتاب من الشريط .
الشيخ : ما عندي مانع إنك أن تنقل أما إنك تكلفني أكتب هذا صعب !
السائل : لا حتى انتصارا لمذهبك .
الشيخ : ما بيهم أنا بقول لك ما في مانع أن تنقل .
السائل : لأن الإخوان سبحان الله لما ذهبت لسعودية كل الإخوان كيف شيخ يقول بهذا القول معقول فكنا ندافع و لكن دفاع في الحقيقة ليس قويا .
الشيخ : على بعض .
السائل : على ابن عمر و فعل ابن عمر يعني لكن و لما سمعنا الشريط كان الشريط يعني على قوة .
علي حسن : ... .
السائل : هنا ما جبت .
علي حسن : ما سجل الشريط هنا .
السائل : عجيب .
الشيخ : ما هى مكالمة هاتفية .
علي حسن : ...كان ... موجود
الشيخ : لا
علي حسن : مكنش
السائل : لا أجيبو لكم أبدا جميل جدا جدا يعني
الشيخ : لا كنت أود غيرك يطلب الطلب هذا
علي حسن : شيخ لا حول و لا قوة إلى بالله
السائل : من جهة الأشرطة فلي رأي يعني .
الشيخ : ها أبو أحمد .
السائل : أبو أحمد .
الشيخ : شو نعسان .
سائل آخر : لا و الله .
الشيخ : و كيف فاتك هي .
سائل آخر : لا يا شيخ كما لا يخفي عليكم يعني كل ما أحتاج أشرطة هي تسجيل فقط .
الشيخ : كيف .
السائل : أي شريط شيخنا يعني ما أحوزه عندي إلى ما أكمل تسجيلي !

الشيخ : لا هذه أنانية .
علي حسن : هذا موجود شيخنا .
السائل : هذا رؤوس أقلام .
الشيخ : معليش معليش خيرها فى غيرها و حطيت اسمك .
السائل : نعم نعم تحت .
الشيخ : يا الله يا كريم .

****

الجمع في المطر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة الجمع في الشتاء المغرب و العشاء أما ظهر مع العصر يجمع العصر مع الظهر هل من السنة ؟
الشيخ : من أين جئت بالسنة الأولى ؟
السائل : السنة كانوا يجمعون بين المغرب و العشاء !
الشيخ : أيوه و عند ما كانوا يجمعون الظهر مع العصر ؟
السائل : ما أعرف .
الشيخ : هذا أولا و لماذا كانوا يجمعون السّنة الأولى .
السائل : السّنة الأولى .
الشيخ : لماذا يجمعون ؟
السائل : للمطر .
الشيخ : للمطر .
السائل : لضرر ليل لظلام .
الشيخ : لا بلاش الحشو هذا .
السائل : نعم .
الشيخ : لظلام كانوا يجمعون سامحك الله خليك على الأوالنية !
السائل : نعم هه لضرر الذي يحصل لهم .
الشيخ : لا هذه كمان لحقها بالأولى .
السائل : للحرج نعم .

الشيخ :و لا للحرج .
السائل : بلاش ... .
الشيخ : مش بلاش .
السائل : لا عفوا أنا معاك .
الشيخ : لا إنت و لا أبو أصبع .
السائل : للمشقة .
الشيخ : للرخصة يا أخي مو للحرج الحرج يرفع الواجب !
السائل : ما سبب الرخصة ؟
الشيخ : قبل ما تمشي معي وأمشي معك .
السائل : تفضل .
الشيخ : هل وضح لك الحرج يرفع الفرض ؟
السائل : لا .
الشيخ : كيف لا ((و ما جعل عليكم فى دين من حرج)) (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا) إلى آخره المهم العلماء الذين يقولون بالجمع يقولون الجمع رخصة أليس كذلك .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الرخصة أش معناها مخير أنت بين أن تفعل و بين أن تترك لكن (إن الله يحب أن تأتى رخصه ...) إلى آخره و نصحح أجوبتنا نقول السنة الأولى لماذا جمعوا و خذ حذرك فى جواب جمعو للمطر .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : للعلة .
الشيخ : آه .
سائل آخر : أقول للعله علة المطر .
الشيخ : جمع للمطر أليس هذا كما قال صاحبنا المطر هو العلة صح .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : طيب إذا وجدت العلة فى العصرين بحاجة إلى النص أنهم كانوا يجمعون !
السائل : هو جواب لا ... و لكن ...
الشيخ : هه و لكن نشوف ولكن ...
السائل : نحن الآن متبعين ما ثبت هل ثبت أن جمعوا فى العصرين هذا الذي نريده أيضا ؟
الشيخ : نحن حط بالك نحن متبعون إذا ثبت لدينا أنهم أمطروا ظهر ز مع

ذلك غستمرو على الفصل بين الظهر و العصر و لم يجمعو بينهما فى عندك هذا الشيء ؟

السائل : هذا نريد أن نثبت هذا الشيء .

الشيخ : لا يا شيخ الله يهديك .

السائل : الله يبارك فيك .

الشيخ : انتبه لما أقول .

السائل : نعم .

الشيخ : هذا بيربطنا بالمسألة الأولى تبع اللحية مشيخنا شو بيقولو ما كان رسول الله صل الله عليه وسلم يأخذ من لحيته هذا نفي !

السائل : نعم .

الشيخ : أصعب شيء فى علم إثبات النفي و هذه من القواعد التي ينبغي على كل طالب علم أن يكون على انتباه لها أصعب شيء أن تقول ما فعل رسول الله كذا !

السائل : نعم هذا صحيح .

****

عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مع ذلك هن يتبعوا خلاف القاعدة العلمية التي تقول عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه فهم و أنا معهم ما علمنا أن الرسول كان يأخذ من لحيته لكن الفرق هم استلزموا عكس القاعدة من عدم العلم أنه كان يأخذ إلى علم ما كان يأخذ هذا منطق غير صحيح على مخالف من القاعدة و هي عدم علم بشيئ لا يستلزم العلم بعدمه ماشي .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب نفس القاعدة الآن طبقها أنا أقول مثلا جدلا لا أعلم الآن على الأقل أنهم جمعوا بين الظهر و العصر للمطر ماشي المعني هذا أنهم ما جمعوا قل لا .

السائل : لا .

الشيخ : فرضا للقاعدة خذ بالك ماشي .
السائل : ماشي .
الشيخ : خلاص ... .
السائل : لا .
الشيخ : إذا نأخذ خط رجع .
السائل : معنى ذلك يعني هل ضاع شيء من السنة هل ضاع هذا الذي ؟
الشيخ : لا تقف في نص الطريق نحن نمشي في علم خطوة خطوة مش قفز قفز ما يعطيك الحجة الصحيحة أبدا ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : لماذا ؟ أنت من قبل حينما قلنا بالنسبة للحية أن مشيخنا الله يجزيهم الخير بيستلزموا من عدم علمهم بأن الرسول أخذ أنه لم يأخذ قلنا هذا خلاف القاعدة العلمية و هي يرحمك الله عد يستلزم بشيء لا يستلزم العلم بعدمه مو أنت طول طول بالك مش القاعدة الأولى أنت فهمها .
السائل : فهمها .
الشيخ : والثانية هضمها .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ليش الآن القاعدة هذه انحرفت عنها .
السائل : اسمحلي .
الشيخ : تفضل .
السائل : لأن هناك نحن أخذنا بأدلة أخرى في اللحية ؟
الشيخ : مو هنا الموضوع .
السائل : يعني لو بقيت على هذه .
الشيخ : لا تحد عن موضوع ليس الموضوع الآن فى خصوص اللحية إنما الموضوع بيقولوا ما كان رسول الله يأخذ من لحيته !
السائل : ما ثبت عنه نعم .
الشيخ : لا تقول ما ثبت .
سائل آخر : بس قالوا لا نعلم أنه كان يأخذ من لحيته !
الشيخ : إي نعم لا تقول ما ثبت لأن قولك ما ثبت يعني روي و لم يثبت ما روي بل روى أنه أخذ و لم يثبت !
السائل : لم يثبت هذا هو .
الشيخ : مش هذا هو الله يهديك بالعكس .
السائل : عفوا أنا أقصد هذا عفوا تفضل أقصد روى و لم يثبت .
الشيخ: الله يهديك موضوعنا أنهم يقولون لم يرو فأنت قلت معهم القاعدة

هذه تريح الباحث الوقوع كما يقولون مطبات علمية عدم علم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه عدم علمنا أن الرسول ما أخذ من لحيته لا يعطينا علما أنه ما أخذ هذا الجانب جوابه الله أعلم بدنا نمضي ... .
السائل : نعم .

****

ليس عندنا رواية مطلقاً أنه صلى الله عليه وسلم ما أخذ من لحيته .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن عندنا مسألة أخرى غير قضية أخذ من لحيته أو لا ليس عندنا رواية مطلقا أنه ما أخذ !
السائل : نعم نعم صح .
الشيخ : فما نقول رُوى لأن رُوى تعني أن هناك رواية لكن غير صحيحة و لكن العكس و هذا من صلحنا لكن نحن لا نحتج بالضعيف روى أنه كان يأخذ من عرضها و طولها و هذا غير صحيح !

****

عود على بدء ، على أن علة الجمع موجودة والنافلة لا تشرع بينهما .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و الآن نرجع لموضوعنا .
السائل : نعم .
الشيخ : هل جمعوا بين العصر و الظهر من أجل المطر لا أدري نقول الآن لا ندري !

السائل : نعم .
الشيخ : لكن سوف أقدم لك ما أدري فهل معنى ذلك أنه ثبت أنهم ما جمعوا .
السائل : لا .
الشيخ : طيب نرجع للعلة لماذا جمعوا بين المغرب و العشاء ؟
السائل : للمطر .
الشيخ : للمطر طيب العلة كما وجدت هنا و جدت هناك لماذا لا يكون مشروعا إي وين وصلنا العلة ؟
السائل : العلة المطر .
الشيخ : الجامع هنا يقول الفقهاء بجامع الاشتراك في العلة يحمل غير المنصوص على المنصوص هذا أظن ما يخفاك إن شاء الله و سأضرب لك مثلا شيء خمور الآن ما كان يعرفها العرب فى الجاهلية و بأسماء شتى مختلفة شو بنقول فيها حلال أو حرام
السائل : حرام .
الشيخ : (ما أسكر كثيرا قليله حرام) إذن العلة هو الإسكار فأي شراب أسكر فهو حرام لوجود العلة تعرف حديث ابن العباس جمع رسول الله صل الله عليه و سلم في المدينة بين الظهر و العصر و بين مغرب و العشاء بغير سفر و لا مطر قالوا ماذا أراد بذلك قال ما أراد أن لا يحرج أمته الآن بغير سفر و لا مطر ألا تفهم من هذا الحديث الصحيح أن السّفر علة للجمع و أن مطر علة للجمع ما يكفيك هذا !
السائل : يكفي يكفي .
الشيخ : أظن انتهينا من هذا .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : السّنة ... تصلى فى الجع في المطر أو الريح .
الشيخ : أنا لا أرى الجمع بين الفريضتين أما إذا كان هناك سنة بعد الفريضة كالوتر مثلا قد تصلى نعم غيره .
السائل : قلت يا شيخ لا أرى الجمع بين الفرضتين كالجمع فى السّنة .
الشيخ : لا أرى السّنة التي سأل عنها أن تصلى بين الفرضتين أما إذا كان بعد الفريضة و قلت بلسان عربي كالوتر أي بعد العشاء .

****

هل بين النبي صلى الله عليه وسلم جميع معاني القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أول سؤال و سؤال طويل لازم تختصره هل بين النبي صل الله عليه و سلم جميع معاني القرآن كما بين ألفاظه هذا رأي بيقولك الرسول صل الله عليه وسلم لم يمت حتى بيّن جميع ألفاظ القرآن و كيف بكلام الله الذي هو عصمتهم عصمة ربهم و نجاتهم و سعادتهم و قيام دينهم و دنياهم يعني مئة بالمئة بينو رأي ؟
الشيخ : هو يصحح لك أعد .
السال : عن جميع معاني القرآن .
الشيخ : لا اقرأ العبارة كاملة اقرأ كما مثل ما قلت بالأول ؟
السائل : هل بين النبي صل الله عليه وسلم لأصحابه جميه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه .
الشيخ : طيب بعدين شو قلت بعضهم إيش بيقول ؟
السائل : بيقول بعضهم رسول صلى الله عليه و سلم بيّن جميع القرآن .
الشيخ : جميع القرآن إيش معاني أو ألفاظ ؟
السائل : العادة تمنع أن يقرأ قوم كتابا من العلم كالطب و الحساب و لا يشرحوه فكيف بكلام الله تعالى !
الشيخ : يا أخي السؤال واضح لكن كأني سمعت من أول بتقول إن بعضهم يقول كما أن الرسول بيّن ألفاظ القرآن كلها بين معاني القرآن كلها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هل قلت شيئا من هذا .
السائل : كأن ما أعرف هذا مخلص سمعته مني ؟.
الشيخ : كيف ؟
السائل : هذا المعنى .
الشيخ : آه خلاص بيعنينا المعنى .
السائل : هذا الرأي .
الشيخ : الجواب أقوله لك أقول الرسول عليه السلام بلا شك كما قال تعالى ((يا أيها الرسول بدل ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس)) وكما قالت السيدة عائشة لو كان

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كاتما شيئا أمر بتبليغه لكتم قول الله عز و جل ((و إذ تقول للذي أنعم الله عليه و أنعمت عليه أمسك عليك زوجك و اتق الله و تخفي في نفسك ما الله مبديه و تخشي الناس و الله أحق أن تخشاه))، الرسول ما كتم شيئا أمر بتبليغه كما قالت عائشة بين يدي جملة المتقدمة و من حدثكم بأن محمدا صلى الله عليه و سلم كتم شيئا أمر بتبليغه فقد أعظم على الله الفرية فالرسول بلغ ألفاظ القرآن كلها حتى على وجوه الكثيرة إلى تعرفوها (أنزل القرآن على سبعة أحرف) أما هل بيّن معاني القرآن كلها أقول بين كل المعاني التي قد تغلق أو يغلق فهمها على بعض العرب أنفسهم أما ألفاظ البداهية الواضحية فهي ما تحتاج لبيان هذا هو الجواب .

****

أين موضع التكبير في جلسة الاستراحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : معليش لسى في خمسة دقائق !
السائل : سألتني أين يكون موضع التكبيرة بالنسبة لجلسة الاستراحة في الصلاة ؟
الشيخ : أين يكون إيش .
السائل : موضع التكبيرة بالنسة لجلسة الاستراحة فى صلاة ؟
الشيخ : حينما يرفع رأسه من سجود و قد لحظت اليوم في السهرة أو في الدعوة أن أحدا إخواننا هذول السعوديين بيرفع رأسه من سجود و يجلس جلسة الاستراحة و بيقول الله أكبر هذا خالف كل الأحاديث لأن كان يكبر حين يرفع هذا رفع و جلس ها غيره .

****

هل من السنة قراءة سورة السجدة في ركعتي الفجر من يوم الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز قراءة سورة السجدة فى ركعتين في فجر الجمعة فى ركعتين ؟
الشيخ : يعني يقسم السورة على الركعتين .
السائل : نعم .
الشيخ : أحفظ سؤالك تعرف شو كان سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وهو .
السائل : هل يجوز قراءة سورة .
الشيخ : احفظ سؤالك فإذا كان سؤالك هل يجوز طبعا يجوز .
السائل : نعم .
الشيخ : لكن لعل تريد يكون جاء بالسنة أو لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : و إلا تريد هذا السؤال غيره لحق حالك بقي دقيقتين لأن أبو أحمد بالمرصاد .
السائل : بدك تحسب علينا يا شيخ ... .
الشيخ : ... .
سائل آخر : كلنا أخذ نصيبه مو هيك يا شيخ .
السائل : ليست من السنة .
الشيخ : ليست من السنة .
السائل : كلمة كلمة لأن أخ سليم عزيز علينا هو إمام مسجد في المستشفى .
الشيخ : كيف .
السائل : إمام مسجد و خطيب في المستشفى .

****

ما حكم رفع الصوت بالذكر بعد الصلوات المكتوبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو حكم رفع الصوت بالذكر بعد الصلوات المكتوبة يرفع حتى يؤذي المصلي ؟
الشيخ : إذا كان إماما يرفع صوته بالذكر تعليما و إذا كان منفردا فإذا رفع صوته قد عصى نبيه جزاك الله خيرا .

****

موضع رفع اليدين في الدعاء ؟ وصلت إلى هنا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال موضع رفع اليدين فى دعاء ؟
الشيخ : أنتم تعرفوا حديث أنس .
السائل : نعم .
الشيخ : في الصحيحين أنه حينما جاء الرجل يوم الجمعة و الرسول يخطب فرفع يديه حتى بان إبطاه لكن ما فى عندنا بيان دقيق بعد ظهور إبطين إن ... فالميزان أو الضابط هو بحيث إن يظهر الإبط لأن ممكن يبان الإبط يعني هيك و ممكن هيك و ممكن هيك ما في عندنا تفصيل دقيق إلى هذا ثم يبدو إن هذا الرفع حتى يظهر الإبطين لم يكن مضطردا فيكون رفع دون ذلك عادة فإذا بالغ بالغ بان إبطه نعم لا بد ؟
السائل : و هل يجب يجب تلفظ بها .
الشيخ : شو .
السائل : يجب يجب تلفظ بها .
الشيخ : يجب عدم التلفظ بها .
السائل : نعم .

****

الإخبار عن الله تعالى بوصف ما ، هل يشتق منه اسم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن نقول مثلا بكل بساطة و لا إنكار و لا جحود الله موجود فهل اسم موجود من أسماء الله عز و جل طبعا لا ...يينكره العلماء أنه لا يجوز تسمية الله عز و جل و وصفه إلا بما سمى و وصف به نفسه لا يعنون الجملة الخبرية التي يطلقها الإنسان ثم لا يقف عندها فيصف الله عز و جل من أسمائه أنه موجود و من أسمائه بأنه شارع و إنما هو يخبر خبرا محضا و هذا ما يبينه ابن تيمية الذي يقول الشاهد أنه يستعمل كلمة الشارع لأن هذا إخبار عن معنى قائم في الذهن يعبر عنه الإنسان الله عز و جل إذا قال قائل ليس بمفقود ليس بمعزول لا يكون قد أطلق اسمها على الله أو صفة من صفات الله لكنه بهذه الكلمة ليس بمعزول يدل على كلمة الباقي أو اسمه الباقي و حي و القيوم و نحو ذلك لهذا لا ينكر مثل هذا الإهمال إذا لم يستعمل على أنه اسم جاء على السلف أو أنه صفة جاء فى شرع منصوص عليها .

****

هل صحيح ما يشاع عن السلفيين أنهم يهتمون بمسائل التوحيد وخاصة

الأسماء والصفات أكثر من غيرها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يشاع أو يتهم بعض السلفين بأنتهم مهتمون فقط بقراءة التوحيد و خاصة الأسماء و الصفات أكثر من غيرها فلماذا ؟
الشيخ : هذا السؤال ألاحظ في الحقيقة أن فيه اعتزالا و أرجو أن يكون السائل قد قصد ذلك و لم يكن منه رمية من غير رامي كما يقال لأنه جاء

في خاتمة السؤال أكثر من غير ذلك فنقول صدقت الدعاة السلفيون بدعوة المسلمين إلى أسّ الإسلام ألا و هو التوحيد أكثر من غير ذلك مما هو دوني ذلك بكثير فهذا يعني هذا سؤال فيه إشارة لأن هذا خطأ إن كان أمر كذلك فسائل هو المخطأ لماذا لو سألنا أي واحد من هؤلاء الذين ينقمون على السلفية بهتماهم بالتوحيدو ما يتفرع منه من محاربة الشركيات و الوثنيات و الخرفات و العقائد الباطلة إذا قلنا لهؤلاء المنكرين فأي شيء ينبغي أن نهتم أكثر أنا أتحدهم أن يقولوا أن هناك شيء أهم من هذا نعم هناك أشياء هامة و هامة جدا و قد لا يستطيع أن يقوم بالدعوة إليها أو بفهمها شخص واحد بل و لا أشخاص بل قد لا يستطيع أن يقوم بها جماعة واحدة و إنما جماعات و كما قيل : " العلم إن تطلبته كثيرا و العمر عن تحصيله قصير فقد الأهم منه فالأهم "، فإذا كان الداعية السلفي لا يستطيع مثلا ان يبحث في السياسة و في الإقتصاد و في أشياء تسمي في العصر الحاضر و المصطلحات لا يستطيع لأنه لم يعط الإنسان قدرة تتسع وحافظة تتسع لكل ما يجب أن يعلمه جماعة المسلمين فيحيط به فرد من أفرداه هذا أمر مستحيل و الله عز و جل يقول ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) فإذا على كل مسلم أن يقوم بواجب من واجبات خاصة إذا كانت واجبات عينية فإذا انتهى منها قام بوجبات كفائية أما لماذا فلان يعمل في كذا و لا يعمل في كذا هذا خطأ مَن مِن الناس مهما أحسنتم الظن به يقوم بكل شيء يجب أن يقوم به المسلم هذا أمر مستحيل خاصة في باب الفروض الكفائية مثلا أولئك الذين نراهم يشتغلون مثلا من ناحية السياسية الإسلامية زعموا لماذا ؟ لا يهتمون بإصلاح عقائد المسلمين و يعيش الفرد الواحد في حزبهم و في جماعتهم بضع سنين أو أكثر ثم يخرج بعد ذلك لم يفقه العقيدة لم يفقه معنى لا إله إلا الله التي فهمها العرب في أول الإسلام وهم لا يزالون في كفرهم و في ضلاليهم لكنهم بعد ما فهيموها كفروا بها كما قال الله عزّ و جل حكاية عنهم أنهم قالوا ((أجعلوا الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)) المسلمون اليوم كثير منهم جدا لا يفقهون هذه الكلمة فلماذا هؤلاء يشتغلون زعموا بالسياسة و شتغلوا زعموا بالتربية لماذا لا يعنون بإصلاح العقيدة لماذا لا يعنون بتصفية الإسلام مما دخلوا فيه من أحاديث ضعيفة موضوعة و من عقائد منحرفة و لماذا ؟ و لماذا ؟ هذه أسئلة لا تنتهي أبدا نحن نكتفي بأن أمثال هؤلاء إذا عميلوا بواجب نشكرهم على ذلك لأن هذا واجب من واجبات الكفائية و لكن بشرط ألا يحاربوا أولئك الناس الذين يقولون عنهم بأنهم صرفوا حياتهم في إيش الدعوة إلى التوحيد و هذا في شيء من إنصاف و

إلى سمعنا كثيرا بل و رأيناه مطبوعا على رسالة هناك في الأردن يقولون
وماذا عند السلفين سوى تحريك الأصبع سنة و تعليق السّاعة الدقاقة في
المسجد بدعة و هذا الذي يكتب هذا يعلم أن هؤلاء السلفين يعالجون أهم
قضية اليوم يحتاجها العالم الإسلامي ألا و هي المعرفة أولا توحيد الله عزّ
و جل في عبادته و في أسمائه و صفاته و ثانيا إفراد الرسول عليه السلام
فى إتباعه دون الناس أجمعين هذا هو معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله
السلفيون بفضل الله أنعم الله عليهم أنهم يدعون إلى هذا الإخلاص لله عز
و جل إلى توحيده و إلى إفراد الرسول عليه السلام في اتباعه دون غيره
حتى الأنبياء و الرسول حتى فضلا عمن دونهم هم العلماء والصالحين
ولعلكم تذكرون و الشيء بالشيء يذكر حديث جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما الذي أخرجه إمام أحمد في مسند و غيره (أن النبي صل الله عليه
و سلم رأى فى يد عمر يوما صحيفة يقرأ فيها قال ما هذه قال صحيفة من
تورات كتبها لي رجل من اليهود فقال عليه الصلاة و السلام - و هو
غضبان - أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى و الذي نفس
محمد بيده لو كان موسى حيا لما وسعه إلا إتباعي) موسى لو كان حيا ما
استطاع إلا أن يتبع الرسول عليه السلام من يتبع اليوم جماهير المسلمين
هل يتبعون الرسول عليه السلام من المؤسف أن نقول الصراحة خذ أي
شيخ تعتقدون فيه العلم قل له صف لي كيف كان رسول يصلي حتى أصلي
صلاته إن كان منصفا فسيبادرك بالقول أنا مذهبي شافعي و إن كان حنفي
سيقول أنا مذهبي حنفي إذا سألته عن أركان الوضوء و شروط الوضوء
سيقول أنا حنفي فيه أربعة إذا كان شافعي سيقول فيه ستة يا أخي دلني
كيف كان رسول يتوضأ لا يعرفون الرسول عليه السلام وانقطعت الصلة
مع الأسف الشديد بينه و بين الرسول فاتبعوا غير الرسول حقيقة بينما
كان واجبهم أن يفردوا الرسول عليه السلام بالاتباع تماما كما يفردون الله
بالعبادة لأن هذا حق الله و عبادته وحده لا شريك له و هذا حق رسول الله
صلى الله عليه و سلم وهو اتباعه وحده لا شريك له أيضا فى هذا الاتباع
لا نجد اليوم علماء المسلمين يخلصون لرسول عليه السلام في إتباعه بل
يتخذون معه أتباع كثيرين و كثير من متبعين كثيرين جدا إذا نحن ندعوا
لتفهيم المسلمين حقيقة هذه الشهادة لا إله إلا الله محمد رسول فعلى أولئك
يشتغلون بما دون ذلك من الإسلام ألا يحاربوا هذه الدعوة لأن دعوتهم لا
تساوي كما يقال عندنا في الشام قشرة بصلة إذا لم يؤمنوا بهذا التوحيد
الذي بيّنه الله تبارك و تعالى في كتابه و شرحه نبيا صلى الله عليه و سلم
في سنته ربنا يقول ((لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من خاسرين

)) اليوم مئات الألوف من المسلمين يصلون ليس فقط الصلوات الخمس بل يصلون و الناس نيام يحجون إلى بيت الله حرام و ليس فقط حجة الإسلام بل قد يحجون في كل عام و مع ذلك ففي بيت الله الحرام نسمع الشرك يعمل عمله ما فائدة هذه العبادات إذا كان ربنا عز و جل يصرح في كتابه كما سمعتم لئن أشركت ليحبطن عملك و قال عزّ و جل في حقّ الكفار ((و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلنه هباء منثورا)) إذا نحن إن كان يجوز لنا أن نفخر بأننا ندعوا في أكثر أمورنا ودعوتنا إلى التوحيد و توحيد الأسماء و الصفات إن كان يجوز لنا أن نفخر من بذلك فنحن فخورون جدا بنص في القرآن ((فاعلم أنه لا إله إلا الله))، فعلى الآخرين أن لا يحاربوا هذه الدعوة بل ينقادوا معها حتى يستفيدوا من جهود أخرى التي هي دون تلك الدعوة بدرجات سحيقة و سحيقة جدا .

****

ما حكم من ساعد على نشر كتب الأشاعرة وغيرهم من الفرق الضالة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السّائل ما حكم من يساعد في نشر كتب الأشاعرة و غيرهم من الفرق الضالة ؟

الشيخ : هذا السّؤال لابد من توضيح الجواب عليه إذا كان يطبع هذه الكتب ليتعلم الناس فيها عامة الناس يتفقهوا بما فيها من كلام بل من علم كلام فهذا طبعا يصدق فيه الشطر الثاني من قول الله عز و جل في القرآن الكريم ((و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) ففي هذا النشر تعاون على الإثم و عدوان أما إذا كان النشر ... .

****

ما هو الشهيد حقيقة والشهيد حكماً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شهيد أو استشهد في سبيل الله ؟
الشيخ : الشهيد في الإسلام يا إخواننا الكرام له حالتان إما أن تكون شهادته حقيقة و إما أن تكون شهادته حكمية و ليست حقيقية الشهادة شهادتان الشهادة الأولى هو القتيل من المسلمين يقع شهيدا في المعركة و هو يقاتل في سبيل هذا هو الشهيد حقيقة و هذا له أحكام معروفة في الإسلام فهو لا يغسل و لا يكلف و يدفن في ثيابه التي تضمخت بالدماء الزكية و يدفن في المكان الذي وقع فيه صريعا هذا أحكام خاصة بالشهيد في المعركة ثم هناك شهادة حكمية و لا يترتب من ورائها بأحكام المتعلقة بشهادة أو الشهيد الحقيقي هذا نوع من الشهادة و هي الشهادة الحكمية إنما تأخذ بطبيعة الحال مما حاكم الشارع الحكيم بأن من اتصف بكذا فهو شهيد مثلا يقول الرسول صل الله عليه و آله و سلم (من مات دون ماله فهو شهيد ومن مات دون دمه فهو شهيد و من مات دون أرضه فهو شهيد من قتله بطنه فهو شهيد من مات بالغرق أو الهدم فهو شهيد من قتل بداء السل فهو شهيد المرأة الجمعاء تموت في نفاسيها فهي شهيدة) ، هذه بعض النماذج مما صح عن النبي صل الله عليه و سلم أنه أطلق عليه اسم شهيد و مع ذلك العلماء مجنمعون على أن هذا الإطلاق لا يعطيه فضيلة الشهيد حقيقة الذي مات في المعركة و إنما هو من باب التقريب في الفضل يعني هؤلاء الذين أطلقوا عليهم الرسول عليه السلام أنهم أو أن كل واحد منهم شهيد له فضل لا يساويه في ذلك سائر الناس الذين لا يموتون في حالة من هذه الأحوال ... بألستنكم جاهدوا المشركين بأنفسكم و أموالكم و ألسنتكم فهذا الذي يؤلف المقالات أو يطبع الرسالات في الرد على الكفار المشركين هذا نوع من جهاد بلا شك هذا الذي يساعد هؤلاء بماله فهو أيضا نوع من جهاد في سبيل الله عز و جل لكن لا يسمى شرعا إذا مات و الحالة هذه إنه شهيد ذلك لأنّ الشهادة حكم شرعي لا يجوز إطلاقه على كل من جاهد فى سبيل الله نوعا من أنواع جهاد إنما هو الوقوف مع النفس نحن نضرب لكم مثلا رجلا قلّ ما ولدت النساء مثله في الجهاد بالمعنى العام و هو شيخ الإسلام ابن تيمية و يكفيكم أنه مات فى السجن محبوسا ظلما و عدوانا لأنه كان يصدع بالحق و لا تأخذه بالله لومة لائم فأرونا أي كتاب من كتب علماء المسلمين الذين يترجمون لهذا الرجل و يبينون أنه كان أمة واحدة وصفوهم بابن تيمية الشهيد ابن تيمية

الحق و الحق أقول إن هذه الكلمة أصبحت مبتذلة إلى درجة نضحك نحن من بعض الناس أن رجلا قتل آخر ظلما و بغيا و عدوانا فيأتي آخر فيقتل القاتل وإذا بهذا القاتل الذي صار قتيلا وأخذ جزاءه في الدنيا حينما يحمل على النعش و على الرؤوس تسمع الناس يقول و الشهيد حبيب الله
فأصبحت شهادة كلمة مبذولة عندنا فى سورية كانت قد شاعت قصة رجل في الحرب مع اليهود اسمه جورش جمال يمكن سمعتم باسمه هذا رجل نصراني و أصبح بين المسلمين حتى لجهلهم و ضلالهم و بعدهم عن الإسلام الشهيد جورش جمال و حتى أطلق اسمه على مدرسة و لافة كبيرة مدرسة شهيد جورش جمال ما الذي سوغ هذا الانحراف البالغ في إطلاق هذا الاسم حتى على كافر تساهلنا نحن في استعمال هذه الكلمة حتى أدخلنا فيها تحتها أي معنى له يعني منزلته في الإسلام هذا لا يجوز إسلاميا يجب أن نقف كما قال تعالى ((و تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه)) ، فنحن إذا خلاصة الكلام لا نطلق لقب أو اسم الشهيد إلا عما جاء فى السّنة لأنه شهيد مهما كان عمله عظيما كما ضربنا لكم مثلا بهذا الرجل العظيم ألا وهو شيخ الإسلام ابن تيمية الذي مات و هو سجين لا نقول عنه إنه شهيد و إن كنا أن نطلق هذه الكلمة على بعض الناس من الإبطال الذين أبلوا بلاء حسنا فى سبيل خدمة الإسلام و محاربة أعداء الإسلام لقلنا الشهيد بن تيمية و لكن حاشا لله أن نعظم الناس بألفاظ ما جاء الإذن لنا في شريعة الله عز و جل أن نستعملها وفي ذلك عبرة لمن يعتبر و ذكرى لمن يتذكر .

****

هل حقاً أن الشيخ الألباني يصحح ويضعف دون ضوابط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يشيع البعض أنكم تضعفون و تصححون دون ضوابط و الدليل على ذلك أنكم أحيانا تتشددون في التصحيح و أحيانا تتشددون في التضعيف أحيانا تصححون في الصحيح و تضعفون في صحيح الجامع و تقولون رجعنا عن كذا و كذا فما قولكم ؟

الشيخ : نقول من كان من أهل العلم فنحن مستعدون لنناقشه فيما يدعيه أما من كان ليس من أهل العلم فلا وزن لكلامه هذا من جهة من جهة أخرى أنا أعترف و أقول كما قلت آنفا إن جاز لى أن أفتخر فأنا أفتخر بأنه إذا تبيّن لي الخطأ رجعت عنه و لا أصر عليه كما يفعل غيري و من المؤسف جدا أن تنقلب الفضيلة اليوم مع بعض الناس إلى قباحة أو قبيحة أو ربما إلى رذيلة فماذا في إنسان إذا تبيّن له خطئه في كتاب فتراجع عنه لا سيما فى مثل هذا العلم العلم الحديث و التصحيح و التضعيف الذي أعرض عنه ملايين علماء المسلمين طيلة هذه القرون الطويلة لماذا لصعوبته و أنا اضرب لكم مثال بسيطا جدا و لو أن له علاقة بمصطلح لكنه واضح المثال الحديث ينقسم عند علماء الحديث و أقول الصحيح ينقسم صحيح لذاته و صحيح لغيره و كذلك الحديث الحسن ينقسم عند أهل العلم إلى حديث حسن بذاته و حسن لغيره و هنا البحث الآن ما معنى هذا حديث حسن لذاته و حديث حسن لغيره معناه أن هذا الحديث ليس لديه سند صحيح لكن له سند صحيح هذا تعريف ماذا الحديث الحسن لذاته و الحديث الحسن لذاته هو الذي توفرت فيه شروط الحديث الصحيح قوة لكن أحد رواته قل ضبطه و حفظه عن مستوى حفظ و ضبط راوي الحديث الصحيح لذلك قالوا عن حديثه حسن لذاته يأتي بعد ذلك المثال في النهاية الحديث الحسن لغيره ما هو يعني الحديث الذي ليس له إسناد صحيح فيأتي شيخ الألباني لا غيره الذي اللّى موضوع في قفص الاتهام يأتي إلى حديث فيقف على إسناده فيضعفه و يمضي زمن و يمضي زمن و هو يقول إنه هذا الحديث ضعيف و إذا به منغمس طول حياته في دراسة المخطوطات فضلا عن المطبوعات و إذا به يرى لهذا الحديث طريق أخرى و أقل ما يفيد هذه الطريق الأخرى ذلك الحديث الذي هو ضعيف أنه يرفعه من ضعف إلى مرتبة الحسن لغيره فأقول في كتاب آخر هذا حديث حسن ليش قلت فيما قبل إنه ضعيف ثم قلت أخيرا في كتابك آخر حديث حسن لأنه تبيّن لى فيه أني كنت لا أعلمه و إن كان الإنسان بطبيعة الحال كما وصفه الله عز و جل ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)) لكن أصدق ما يصدق مثل هذا النص هو بالنسبة للذي يشتغل في علم الحديث لكثرة الطرق بألوف المؤلفة و لذلك فالواجب على الإنسان أنه يبحث بما يستطيع و أنا فعلت ربما لا أقول هذا مدحا بل بيانا الواقع بحثت و فتشت عن طرق الحديث بصورة يمكن لا وجود له في العصر الحاضر و كثير من أهل الانصاف و العلم يعترفون بهذه الحقيقة لكن هل أنا أحق بكل شيء علم هيهات هيهات فاتني و يفوتني شيء كثير فهذا مثال بسيط فالذي يجهل

هذه الحقيقة ليه الألباني ضعف الحديث في كتاب الفلاني ثم صححه في كتاب الفلاني هذا مثال للحديث الذي ضعفته في كتاب و قويته في كتاب آخر و العكس أيضا صحيح يقع أي ربما أصحح حديثا في كتاب و تمضي السنين و إذا بي أكتشف علة خفية في ذاك الإسناد الذي كنت صححته فأنتقد نفسي بنفسي و قد ينقدني غيري فأستفيد منه فأعلنها صريحة إن هذا الحديث ضعيف السند إن كان فيه مجال للبيان فعلت ذلك و بينت و فصّلت القول و مجال ذلك الكتابان المشهوران سلسلة الأحاديث الصحيحة و سلسلة الأحاديث الضعيفة و إن كان ما فى مجال اختصرت في بيان المرتبة كما جريت على ذلك فى صحيح الجامع و ضعيف الجامع هذه الأمور أهل العلم لا يكادون يتنبؤون لها فضلا عن طلبة العلم فضلا عمن دونهم لذلك أن أنصح إخواننا طلبة علم جميعا مهما كانت جهاتهم و حزبياتهم ـ عفانا الله و إياهم ـ أن يتريثوا في النقد و أن يتساءلوا في أنفسهم كما جاءني نقد من بعض الإخوان في بعض الليالي التى سهرناها في الخارج أن مثلا ينتقدني في الحديث الطيرة يعني " و ما منا إلا من يصيبه ثم يذهبه الله بالتوكل)) ، فكتب إليّ قرابة صفحة يقول أنت أخطأت حينما ذكرت " و ما منا "هذا ليس من الحديث و إنما هذا مدرج على حسب ما نقل هو فقط قلت له هذه خطيئة فما منا من أحد إلا يخطأ لما رجعت إلى الحديث الذي أردت في السلسلة و إذ أنا أشرت إلى كلام الذي هو يواجهني به و يقول إن هذه الجملة مدرجة كيف أنت صححتها ! و إذا أجد به كلام هناك في الصحيحة أشير إلى الإدراج و أنقل كلام بعض الأئمة الذين هو نقل عنهم هذه زيادة مدرجة و لكني أتبني رأي علماء آخرين أن هذا مدرجا لأن جاء في صلب الكلام هذا مثال من أمثلة ... بعض إخواننا بإنكار و كأن المقصود مجرد إنكار و ليس البحث العلمي خلاصة القول قد أصحح حديثا إنما يتبن لي علة فيما بعد و العلل كثيرة فى هذا العلم قد يكون مثلا هناك إرسال خفي و الإرسال الخفي من العلل التى يقول بعض أهل العلم أن معرفة علل الحديث من حيث إرسال هو أدق أنواع علم الحديث من الذي يعرف هذا المجال و أهميته و كونه قد يخفى على أكبر العلماء ما يعرف ذلك إلا الذي مارس الأمر بنفسه خلاصة القول أن هذا السؤال الذي سمعته الآن ليس هو بالأمر الجديد تأتينا رسائل و منقاشات كثيرة و جواب باختصار أنّ الذي ينقد هذا النقد ما أظنه من أهل العلم و إن حسنت الظن به فهو من شبابنا المسلم المتحمس ثم ينطلق بدون وعي إلى النقد هذا إذا كان من أهل الشحناء و البغضاء الذين ابتلينا بهم فى بعض البلاد و نسأل الله عز و جل أن يصلح ذوات نفوسنا وأن يطهر

قلوبنا من الغل و الحقد و الحسد و أن يجمعنا على كتاب الله و هدى رسول الله صل الله عليه وآله و سلم .

****

هل من أخذ بتصحيحات وتضعيفات الألباني يكون مقلداً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يقول كيف يكون الرد على من يقول أنتم معشر السلفيين أو السلفيون تنكرون التقليد وأنتم تقلدون الألباني بقولكم صححه و حسّنه و ضعفه مع أنه يخالف في بعض الأحيان أئمة الحديث كابن حجر و الذهبي و غيرهما ؟
الشيخ : شوف هذا السؤال أظن سمعتموه ماذا يفعل المسلم إذا وجد العلماء قد اختلفوا في حديث ما تصحيحا و تضعيفا لابد له على طريقة السائل من أن يقلد إما الذي صحّح أو الذي ضعف ثم هو ليس بين يديه من يساعده أو يبصره على ترجيح قول من القولين على الآخر لكن يوجد هناك رجل ابتلي بالناس وابتلي الناس به أنه خصصّ حياته لهذا العلم و اقتنع بعض الشباب المسلم إنّ هذا الرجل على شيء من هذا العلم فيسمي السائل أو من يشير إليه أن هذا الشباب العالم الإسلامي كله بيدعو أنهم سلفين لا يقلدوا و ها هم يقلدون الألباني من يقلدون إذا يقلد الذين ماتوا و اختلفوا لابد لهم أن يتبنوا رأي من الرأيين صحيح أو ضعيف فإذا وجد إنسان يقرب لهم وجهة الاختلاف و يبين هذا سبب التضعيف و هذا سبب التصحيح ثم يعمل عملية ترجيح فهل هذا يكون خير من الله عز و جل أن قيد لهم إنسانا يبعث لهم هذا العلم من جديد و يبصر الشباب المسلم و يحركهم ليعلموا في علم الحديث لا أقول أمرا أو لا أكشف سرا قبل ثلاثين سنة لم يكن في العالم الإسلامي عالم كاتب خطيب يذكر حديثا في خطبته أو في كتابه أو في أي مجال من مجالات العلم يقول رواه البخارى و رواه مسلم أو رواه فلان أو صححه فلان أو إذا جاب حديث يقول سنده ضعيف هذا ليس له ذكرا إطلاقا فى عالم الإسلامي كله قبل ثلث قرن من زمان لكن اليوم الآن الحمد لله تجد النشاط فى الاعتناء بالحديث و تخريجه و حتى

البعض يحاول يصحح و هو لمّا يبلغ مرتبة التصحيح و التضيعف معناه صار في العالم الإسلامي حركة علمية ... .

****

الشريط رقم : ٧٩٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أذان الشيخ وقراءته لسورة الفاتحة وآيات من سورة غافر ، و سورة أل عمران ، و سورة الفرقان ، و سورة القلم ، و سورة الطارق ، و سورة عبس ، وسورة الشمس ، وسورة الضحى ، وسورة الانشراح ..؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخ إبراهيم فلندع الشيخ يؤذن و يعلم النّاس كيفية أذان على السّنة و يكون حتى للأئمة و المؤذنين أو للناس بشكل عام يعني ؟
الشيخ : طبعا ما بيهمكم الصوت بقى لصوت .
السائل : ما شاء الله .
الشيخ : أولا صوت شيخ و ثانيا صوت شيخ تعبان عيان
السّائل : يا إخونا بدكم تنتبهو لبعض الأشياء أولا لوضع الأصابيع أو الأيدي على الأذن و من ثم لفظ بعض الكلمات في الأذان و بعدين حركة الرأس من اليمين أو الشمال انتبهوا إليها إن شاء الله .
الشيخ : الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمد رسول الله أشهد أن محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

.
أعوذ بالله السّميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((
بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم ملك يوم
الدين إياك نعبد و إياك نستعين إهدينا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين)) .
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((
و قال الذين آمن يا قوم أتبعون أهديكم سبيل الرشاد يقوم إنما هذه الحيوة
الدنيا متع و إن الأخرة هى دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثها و
من عمل صلحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فأولائك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب و يقوم مالى أدعوكم إلى النجوة و تدعونني إلى
النار تدعونني لأكفر باللله و أشرك به ما ليس لى بع علم و أنا أدعوكم
إلى العزيز الغفر لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى الدنيا و لا فى
لأخرة و أن مردنا إلى الله و أن المسرفين هم أصحب النار فستذكرون ما
أقول لكم و أفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد)) أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((يا أيها الذين آمنوا
إتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و إعتصموا بحبل الله
جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمت الله عليكم إن كنتم أعداء فألف بن
قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم
منها كذلك ين الله لكم آياته لعلكم تهتدون و لتكن منكم أمة يدعون إلى خير
و يؤمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و أولائك هم المفلحون و لا
تكونوا كالذين تفرقوا و إختلوا من بعد ما جاءهم البيانات و أولائكم لهم
عذاب عظيم يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فأما الذين أسودت وجوهم
أكفرتم بعد إيمانكم فذقوا العذاب بما كنتم تكفرون)) أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((تبارك الذي جعل
في سماء بورجا و جعل فيها سرجا و قمرا منيرا و هو الذى جعل اليل و
النهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا و عباد الرحمن الذين
يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجهلون قالوا سلما و الذين
يبيتون لربهم سجدا و قياما و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
إن عذابها كان غرما إنها ساءت مستقرا و مقاما و الذين إذا أنفقوا لم
يسرفوا و لم يفتروا و كان ذلك قوما و الذين لا يدعون مع الله إلها ءاخر و
ا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق و لا يزنون و من يفعل ذلك يلق
أثاما يضعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا إلا من تاب و ءامن و
عمل عملا صلحا فأولائك يبدل الله سيئاتهم و حسنت و كان الله غفورا

رحيما و من تاب و عمل صلحا فإنه يتوب إلى الله متابا و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كرما و الذين إذا ذكروا بأيت ربهم لم يخروا عليها صما و عميانا و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذريتنل قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماما أولائك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقون فيها تحية و سلما خلدين فيها حسنت مستقرا و مقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما)) بسم الله الرحمان الرحيم ((ن و القلم و ما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون و إن لك لأجر غير ممنون و غنك لعلى خلق عظيم فستبصر و يبصرون بأيكم المفتون إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون و لا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم أن كان ذا مال و بنين إذا تتلى عليه ءايتنا قال أسطير الأولين سنسمه على الخرطوم إنا بلونهم كما بونا أصحب الجنة إذا أقسموا ليصر منها مصبحين و لا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين إن اغدوا على حرثكم إن كنتم صرمين فانطلقوا و هو يتخفتون أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين و غدوا على حرد قدرين فلما رأوها قالوا إنا لضالون بل نحن محرومون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحن ربنا إنا كنا ضلمين فأقبل بعضهم على بعضيتلومون قالوا يولينا إنا كنا طغين عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها غنا إلى ربنا رغبون كذلك العذاب و لغذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون)) بسم الله الرحمان الرحيم ((و السماء و الطارق و ما أدريك ما الطارق النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الإنسن مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و الترائب إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فماله من قوة و لا ناصر و السماء ذات الرجع و الأرض ذات الصدع إنه لقول فصل و ما هو بالهزل إنهم يكيدون كيدا و أكيد كيدا فمهل الكفرون أمهلهم رويدا)) بسم الله الرحمان الرحيم ((عبس تولى أن جاءه الأعمى و ما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى أما من استغنى فأنت له تصدى و ما عليك ألا يزكى و أما من جاءك يسعى و هو يخشى فأنت عنه تلهى كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة قتل الإنسن ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره فلينظر الإنسن إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا و عنبا و قضبا و زيتونا و نخلا و

حدائق غلبا و فكهة و أبا متعا لكم و لأنعمكم فإذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه و صحيبته و بنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه و وجوه يومئذعليها غبرة ترهقها قترة أولائك هم الكفرة الفجرة))
بسم الله الرحمان الرحيم ((و الشمس ضحها و القمر إذا تلها و النهار إذا جلها و اليل إذا يغشها و السماء و ما بنها و الأرض و ما طحها و نفس و ما سوها فألهمها فجورها و تقوها قد أفلح من زكها و قد خاب من دسها كذبت ثمود بطغوها إذا انبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله و سقيها فكذبوها فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها و لا يخاف عقبها))
بسم الله الرحمان الرحيم ((و الضحى و اليل إذا سجى ماودعك ربك و ما قلى و للأخرة خير لك من لأولى و لسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فئاوى ووجدك ضالا فهدى و وجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر و أما بنعمة ربك فحدث)) .

****

الشريط رقم : ٧٩٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يصح القول أن الإسلام عقيدة ومنهج وأخلاق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لدينا بعض الأسئلة لعلى فضيلة الشيخ أبي عبد الرحمان جزاه الله خيرا يتكرّم بالإجابة السؤال الأول هل يمكن من باب التعليم والتدريس أن نقول أن الإسلام عقيدة ومنهج وشريعة وأخلاق استدلالا ببعض النصوص من الكتاب والسنة كقوله تعالى ((لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)) وقوله صلى الله عليه

وسلم (ثم تكون على منهاج النبوة على الخلافة في آخر الزمان) وقوله صلى الله عليه وسلم (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) فهنا فيه عطف الكل على الجزء وأحيانا الجزء على الكل فهل يمكن من باب التدريس ذكر مثل هذا ؟
الشيخ : هو من المعلوم قول أهل العلم لكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤوا وأنه لا مشاحة في الاصطلاح فإذا اصطلح ناس على بعض التعابير والألفاظ وكانت لا تخالف الشريعة فلا نرى من ذلك مناعا إطلاقا بل لعل ذلك من باب كلّموا النّاس على قدر غقولهم ومع أصول الفقه ومع علوم النحو الصرف ونحو ذلك مما يسمى بعلوم الآلة إلا من باب الاصطلاح لتيسير وصول العلم لأذهان الناس لاسيمى بعد أن ظهرة الغربة في المسلمين فإذا كان الاصطلاح لا يخالف الشرع فذلك من باب التيسير على النّاس بالوسائل التي تحدث في هذا الزمان ولكن يجب أن يلاحظ أن بعض الاصطلاحات تخالف الاصطلاح الشرعي فحينذك ينبغي الابتعاد عن مثله نعم أي هنا ألفت النظر إلى مسألة وهي مثلا لفظة الكراهة استعملت في بعض كتب الفقه بمعنى التنزيه وهي في القرآن بمعنى التحريم فمثل هذا الاصطلاح ينبغي الابتعاد عنه أما إذا اصطلح على ألفاظ لا توهم مخالفة إلى الشريعة فما أظن أحد من أهل العلم يقول بعدم جوازها يالله يا كريم طيب غيره شو عندك ؟
السائل : عندنا بعض القواعد يمكن نسردها سريعا في ما حدث من فتنة في مسألة التبديع فنعرضها عليكم .
أبو ليلى : شيخنا في مسألة التبديع ... .
الشيخ : طيب نسمع لا يكون فيه عندك أشرطة حول هذا الموضوع ممكن نسمع .

****

ذكر عدنان عرعور لبعض القواعد في البدعة والابتداع وتعليق الشيخ الألباني على ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسجل الآن أو من غير تسجيل ؟
أبو ليلى : سجّل ما فيه مشكلة ... .
السائل : القاعدة الأولى أن المبتدع مهما كانت بدعته ما لم يأت بما يخرجه عن الإسلام فهو مسلم لهو حق الإسلام من الأخوة والموالاة وغيرها من حقوق الإسلام لأنه ما يزال مسلما داخلا في عموم النصوص كقوله تعالى ((إنما المؤمنون إخوة)) ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)) وهذه الموالاة ومنها النصرة مقيدة بشروط شرعية منها أن لا يتقوى بهذه الموالاة على أهل السنة وأن لا تكون سببا في إعانته على بدعته إلى غير ذلك مما هو مفصل في مظانه ؟
الشيخ : ... الحقيقة أن هذا السؤال جيد ولا يشك أي عالم في صحته لكن لعله ينبغي أن يضاف إلى القيود المذكورة آنفا أن لا يكون هذا المبتدع من شأنه الابتداع في الدّين أولا وثانيا أن لا يكون داعيا لبدعته .
السائل : القاعدة الثانية كما أنه ليس كل من أتى بكفر فهو كافر وليس كل من أتى بفسق فهو فاسق وليس كل من أتى بجاهلية فهو جاهل وكذلك ليس كل من أتى ببدعة فهو مبتدع لأن ثمت فرقا عند أهل السنة والجماعة بين من أتى ببدعة ومن أحدث بدعة وتبناها ودعا إليها وهذا أمر متفق عليه وليس ها هنا محل تفصيل ؟
الشيخ : الجواب هو كذلك لا شك ولا ريب لأن كثير من أهل العلم والفضل يقعون بسبب اجتهاداتهم لبعض المخالفات للشريعة فهم باتفاق أهل العلم لا يؤاخذون عليها وسواء كانت هذه المخالفات أن يقع في استحلال ما حرّم الله أو في تحريم ما أحل الله أو أن يقع في بدعة ما دام أنّ كل ذلك وقع من العالم باجتهاد منه يقصد به الوصول إلى معرفة الحق الذي أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام ولكنه في النهاية أخطأ فلا شك أنه ليس مأزورا بل مأجور أجرا واحدا كما جاء في ذلك الحديث الصحيح المروي في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا حكم الحاكم فاجتهد فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) وبعض العلماء يفرقون بين أن يعذر المجتهد إذا أخطأ في الفروع دون الأصول هذا التفريق لا نجد له أصلا ولا دليل في الكتاب والسّنة لأن العلة هو إما أن يقصد الحق فأخطأه فهو مأجور أو لا يقصد الحق فهو مأزور ولو كان في الفروع دون الأصول هذا الكلام صحيح جدا ولعله يحسن أن ندعم ذلك بالحديث الذي رواه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (أن رجل ممن كان قبلكم حضرته الوفاة فجمع أولاده حوله قال أي أب كنت

لكم قالوا خير أب قال فإني مذنب مع ربي ولإن قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا فإذا أنا مت فخذوني وحرقوني بالنار ثم ذروا نصفي في الريح ونصفي في البحر فلما مات الرجل حرقوه بالنار وذروا نصفه في الريح والنصف الآخر في البحر فقال الله عزوجل لذراته كوني فلانا فكان ثم قال الله عزوجل أي عبدي ما حملك على ما فعلت قال يا ربي خشيتك قال فقد غفرت لك) ، فهذا رجل وقع في الكفر مع ذلك غفر له ذلك لأنه لم يكن قاصدا الكفر لكن من هول تصوره للعذاب الذي سيلقاه عند الله عز وجل صدر منه هذا الكفر فلما علم منه الله عز وجل ما في قلبه قال الله له قد غفرت لك من هنا اتفق أهل السنة على أن الكفار الذين ماتوا كفارا ولم تبلغهم الدعوة لأنهم ليسوا معذبين لأن الحجة لم تقم عليهم ولذلك فإذا كان هناك رجل عالم مسلم أخطأ في مسألة ما سواء كانت هذه المسألة أصولية أو عقدية أو كانت حكما شرعيا فرعيا فرعيا الله عزّ وجل لا يؤاخذه إذا علم منه أنه كان قاصدا معرفة الحق فهذا هو الجواب إن شاء الله .

السائل : القاعدة الثالثة ليس كل مبتدع يهجر أو يضلل أو يفسق أو يكفر بل إن له شروطا قد ذكرها أهل التحقيق من أمثال الإمام الشاطبي وبن تيمية عليهم رحمة الله فهل هذا صحيح ؟

الشيخ : نعم هذا صحيح وسبق الجواب عنه !

السائل : القاعدة الرابعة ليس البدعة سواء فهي تبدأ من بدع الوسائل والعادات إلى بدع العبادات والأفكار والاعتقادات وإن كان كلها بدعا وكلها ضلالا ولكن الضلال يتفاوت كما يتفاوت الفسق والكفر ؟

الشيخ : لا ، ما ينبغي إدخال العادات البدع العادية ما ينبغي إدخالها في هذا المجال !

السائل : إذا قصد بالعادة تعبدا ؟

الشيخ : هذا قيدته الآن أنت لفظا فقيده كتابة وإلا فالعادات كما قال عليه السلام (أنتم أعلم بأمور دنياكم) العادات الأمر فيها واسع جدا لكن إذا ما قُصد بها كما قلت أخيرا تعبدا فحينئذ صارت عبادة وخرجت على كونها عادة .

السائل : الإمام الشاطبي قيدها إذا كان يقصد بها ما يقصد بالطريقة الشرعية ؟

الشيخ : إذا كان يقصد ؟

السائل : بها ما يقصد بالطريقة الشرعية ؟

الشيخ : إذا ماذا يقصد العبادة .

السائل : لكن بالنسبة للأصل غير .

الشيخ : أنا ما أرى حشر العادة هنا العبارة أعد علينا العبارة في الأخير كانت في الأصول أو في العقيدة أو إيش ؟
السائل : ليس البدعة سواء فهي تبدأ من بدع الوسائل والعادات إلى بدع العبادات والأفكار والاعتقاد وإن كان كلها بدعا وكلها ضلالة ولكن الضلال يتفاوت كما يتفاوت الفسق والكفر ؟
الشيخ : لاشك في التفاوت لكن البدع في العادات إذا تعبد بها دخلت في العبادات ؟
السائل : وأحكام ذلك منوطة بصاحب البدعة وأصوله وعلمه ودينه ودعوته إيها وخروجه عن سبيل السلف في الأصول ومنوطة بالبدعة نفسها ؟
الشيخ : ... قيود صحيحة .
السائل : الخامسة إنّ أحكام هذه المسائل من التمييز بين المبتدعين وبين البدع وما يلحق بذلك لا ترجع إلى أحداث الأسنان بل ترجع إلى أهل العلم والتقوى الذين يحكمون في البدعة والمبتدعة ذلك لأن معظم أحداث الأسنان لا يفرقون بين أنوع البدع وطبقات المبتدعين فهناك البدعة العقدية والبدعة المنهجية والبدعة في العبادة والبدعة الإضافية والبدعة الاجتهادية ولا يدركون المصالح ؟
الشيخ : أضف إلى البدعة الإضافية أو قبلها البدعة الحقيقية بعد منها البدعة الإضافية !
السائل : والبدعة الاجتهادية ولا يدركون المصالح والمفاسد ولا يفهمون مقاصد الشريعية مما هو مفصل في مواضع " معنى البدعة الاجتهادية " : هي التي يختلف فيها أصحاب الأصول الصحيحة ومن هم أهل الاجتهاد ومناطهم فيها معتبر كاختلاف في صلاة التسابيح ووضع اليدين بعد الرفع من الركوع على الصدر ... هذا يعني نحن نقرأ من كتيب السبيل فأردنا أن نراجع بعض النقاط الهامة قبل طباعته لأننا نلزمهم إما أن يكون ابن تيمية مبتدع أو عبدالله بن المبارك مبتدع في مسألة صلاة التسابيح ؟ لذا هذه دخلت ... .
الشيخ : لا ما هي واردة ؟
علي حسن : شيخنا فيه لطيفة ها هنا بالنسبة لقضية وضع اليدين على الصدر بعد الركوع يعني فيه الإشارة الواردة هنا التي ذكرها أخونا أبو حازم رد على ما قد يفهم من كلامكم في الصفة إن هذه بدعة ضلالة أنه يلزم منها عند بعض الناس مثل الشيخ عبد العزيز وكذا وهذا كلام شيخنا كان تكلم به مرة جاء أحد الإخوى اليمانيين في بيت الدكتور باسم فيصل

وتكلم أستاذنا طويلا في هذه المسألة أنه لا يلزم الحكم بالبدعة الحكم بالابتداع على صاحبها إذا كان مجتهدا .
الشيخ : هذا مضمن في بعض الأسئلة السابقة .
علي حسن : أي صحيح نعم .
السائل : بالمناسبة أراد بعض الناس سأل سماحة الشيخ عبد العزيز جزاه الله خيرا في مثل هذا المقام فذكركم على المذياع بكل خير .
الشيخ : جزاكم الله خيرا .
السائل : وذكر أنكم من أنصار السّنة وما نصرت السّنة بما نصرتموها وأنكم من أهل الاجتهاد ولم يعرج على هذه الكلمة وقال لكل رأيه والكل يأخذ من قوله ويترك وهذا يدل على إمامته وصدقه .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : السادسة أن مذهب إمام من أئمة السلف أو قول له لا يعد دينا للأمة ؟
الشيخ : كيف ؟.
السائل : أنّ مذهب إمام من أئمة السّلف أو قول له لا يعد دينا للأمة ولا مذهبا لها فضلا عن أن يكون عالما ومعاصرا إلا أن يقوم عليه دليل قطعي الثبوت واضح الدلالة أوإجماع متيقن وحكاية رواية عن إمام في مبتدع لا تعدو أن تكون حكما عينيا لا يضطرد ذلك على كل مبتدع كذا قال قامع المبتدعين والغالين شيخ الإسلام في الفتاوى قال " وكثير من أجوبة الإمام أحمد وغيره من الأئمة خرج على سؤال سائل قد علم المسؤول حاله أو خرج خطابا لمعين قد علم حاله فإن أقواما - سبحان الله كأن هذا الإمام بين أظهرينا - فإن أقوام جعلوا هذا عاما فاستعملوا من الهجر والإنكار ما لم يؤمروا به " .
الشيخ : الله أكبر ما شاء الله إمام رحمه الله .
السائل : لكن قال لهم المبدعون وهي طائفة جديدة في هذه الأمة قال تتركون الإمام أحمد وتأتون إلى ابن تيمية !
الشيخ : الله يهديهم .
السائل : القاعدة الثامنة إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يُنزع من شيء إلا شانه إنّ الرفق مطلوب في كل شيء حتى مع الحيوانات والحكمة مأمورون بها مع كل مدعو وفي كل دعوة والكلمة الطيّبة ممدوحة مع كل مخاطب سواء كان موحد تقيا أو مؤمن عاصيا أو مسلما مبتدعا وسواء كان يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا لأنّ هناك فرق بين الدعوة وبين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وثم فرق بين الدعوة وبين الاجتهاد ؟

الشيخ : هنا ما أدري إذا كان ينبغي وضع استثناء ولابد وإلا أنت تعني الاستثناء موجود في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلا هذا الإستثناء ليس كافيا ؟
السائل : لا يشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
الشيخ : أقصد في اللّيّن هل هو أمر مضطرد مستمر في كل أمر أو هناك أحوال قد تكون الحكمة ترك اللين واستعمال الشدة .
السائل : يمكن أن نقول لكل مقام مقال .
الشيخ : هذا قصدي فلابد من إشارة إلى الاستثناء يعني حينما نتذكر بعض الأحاديث والواقائع التي وقعت من الرسول عليه الصلاة والسلام فيها شدة ويكفي للتعبير عن ذلك حديث السيدة عائشة المروي في صحيح البخاري الذي معناه لا أذكر الآن اللفظ لكن ستذكر الحديث الذي فيه إللي انتهكت محارم الله لم يقف أمامه شيء (بين أمرين فاختار أيسرهما) فيها هذه العبارة "فإذا انتهكت محارم الله " .
علي حسن : ما انتقم لنفسه قط إلا إذا انتهكت حرمات الله .
الشيخ : هذا فيه شدة فالشدة في وضعها حكمة في محلها حكمة كذلك مثلا القصة التي رواها الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عباس حينما خطب عليه السلام وقام له رجل يقول ما شاء الله وشئت يا رسول الله قال (أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده) هذا بلا شك الناس الذين يطردون استعمال اللّين والحكمة لا يعجبهم مثل هذه الشدة التي صدرت منه عليه السلام في مثل هذه الحادثة لذلك لابد من لفت النظر إلى مثل هذا الإستثناء ولعلك تزودها وتضيفها .
السائل : ذكر في الكتاب نفسه بعض القواعد نقولها سريعا وتعلقون عليها .
الشيخ : تفضل .
السائل : إن هدف الإسلامهو هداية الناس ثم سياستهم السياسة الشرعية .
الشيخ : كويس هو كذلك .
السائل : قاعدة للشباب تربوية تقول إذا حكمة حكمة وإذا دعوة أجرت فمهما كان حكم على الآخرين صواب أو خطأ فلابد أن تحاكم عليه وتسأل عنه وأما الدعوة فمأجور على كل حال .
الشيخ : نعم .
السائل : القاعدة الثانية الكلام على الكفار يكون بالإجمال والكلام على المسلمين وأحوالهم يكون بالتفصيل .

الشيخ : بس هذا فيه نظر الكلام عن الكفار يكون بالإجمال ليس دائما .
السائل : لكن هذه كقاعدة لكن لابأس أن يستثنى أحيانا مرة أو مرتين لكن كقاعدة عامة أنه لا يستفصل كل شيء عن الكفار على منابر المسلمين كل شيء عنهم وعن أحوالهم بحيث يغلب هذا عن أحوال المسلمين فيكون الغالب الاستفصال في أحوال الكفار وما يفعلونه وما يكيدونه للمسلمين وينسى الخطيب الذين يسمعون الخطبة وهم أهل ... .
الشيخ : بس يا أستاذ هلا أنت تضع قيود لابد منها ويشعر كل باحث بضرورتها أما حينما تضع القاعدة وهي مطلقة ما فيها هذه القيود فهي قد تفهم السامع خلاف ما تقصد .
السائل : شرحت هي القاعدة على الوجه الذي ذكرنا لكن مختصرها .
الشيخ : طيب هي شرحت تحتها .
السائل : أي طبعا ذكرت وشرحت تحتها .
الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : نستعرض فقط خلال إن شاء الله عشر دقائق بعض أصول الطائفة المنصورة أو أهل السنة والجماعة أو أصحاب المنهج للمنهج السلفي الصالح ، من أصول أهل السنة والجماعة أو هذه الطائفة الأصل الأول التمسك بالإسلام جميعا دون تجزئة بين أصول وفروع وسنن وواجبات و غير ذلك مما نسمع أو قشور ولباب إلى غير ذلك مما نسمع على أن في الإسلام تدرج وهذا شيء بالنسبة للعمل والأخذ بالإسلام جملة شيء آخر ؟
الشيخ : تقصد التدرج في الدعوة .
السائل : وفي العمل إذا دخل رجل في الإسلام أو أردنا أن ندعو الكفار نبلغهم الإسلام جملة لكن لا بأس بالتدرج معهم على حديث معاذ .
الشيخ : في الدعوة .
السائل : في الدعوة لكن إذا رجل أراد أن يبدأ هو العمل بعد دعوته من الكفار سيبدأ أولا بالتوحيد فهو بالنسبة دعوة لكن بالنسبة للداخل للإسلام ندعو للإسلام فمن عمله هو يقبل التوحيد ثم من عمله الصلاة ثم هكذا يعني هما واحد .
الشيخ : إذا دعي الكافر إلى الإسلام بالتدرج .
السائل : صار العمل بالتدرج تلقائيا .
الشيخ : لا ما هو شرط يعني المدعو الذي استجاب إلى دعوة الإسلام ما لازم نفرض عليه هو التدرج نحن نفرض على أنفسنا أن تكون دعوتنا على حديث معاذ الذي أشرت إليه لكن هذا الذي تقبّل دعوة الإسلام ودعوة

التوحيد وأراد أن يتوسع في العمل في الإسلامبين بين فرائض وبين مستحبات ومندوبات لا ما نقل له لا أنت خليك في الفرائض !
السائل : طبعا لا .
الشيخ : إذا في الدعوة .
السائل : الأصل الثاني الدعوة إلى التوحيد أولا والتمسك بالأخلاق ثانيا .
الشيخ : التمسك بالأخلاق ثانيا والعبادات .
السائل : هنا لفتنا النظر بس إلى مسألة مهمة لأن بعض الناس يظنون ذكرنا هذا في التفصيل لابد من هذا وذكرنا قاعدة تحت هذا الأصل وهي تصحيح عقائد الناس وإصلاح عبادتهم وتحسين سلوكهم .
الشيخ : كويس .
السائل : طيب الأصل الثالث ديننا دين اتباع لا دين فكر وابتداع وفرقنا بين الفكر الذي يخالف الكتاب والسنة والتفكر الذي أمرنا به في الكتاب والسنة هذا شيء وذاك شيء آخر .
الشيخ : أكيد .
السائل : الأصل الرابع السمع والطاعة طبعا هناك تفصيل جدا في مثل هذا المقام لا يخفى على أمثالكم ، الأصل الخامس إذا صح النقل سلّم العقل أو شهد وسلم وجدناها أبلغ من شهد أو أنهما واحد .
الشيخ : لا أصرف عنك كلمة شهد .
السائل : إذا صح النقل سلّم العقل قلنا هذه القاعدة وسط بين قاعدتين ضالتين الأولى تقول إذا ورد النقل حكم العقل فهم يختلفون معنا في مسألتين الأولى إذا ورد النقل لا يصححون ولا يضعفون والثانية يجعلون العقل حكما وهذه طريقة المعتزلة والقاعدة الثانية الضالة في الطرف الآخر إذا ورد النقل بطل العقل وهي يعتمد عليه الشيعة .
الشيخ : بس فيه أحد يقول بطل العقل .
السائل : هم هكذا .
الشيخ : لا هم الذين يقولوه إذا ورد الأثر بطل النظر .
السائل : ربما أتينا بالكلمة لسياق .
الشيخ : إي لكن فيها مبالغة .
السائل : إذا ورد الأثر نعم بطل النظر هذا القصد .
الشيخ : إي هذا كلام صحيح .
السائل : إي نعم طيب .
الشيخ : إذا ورد الأثر بطل النظر أما العقل ... .
السائل : لا إذا ورد الأثر بطل النظر هذا عند أهل السنة و الجماعة .

الشيخ : إي هذا هو .
السائل : إي لا ينظرون .
الشيخ : نعم أقول بناء على قولك أنه في قول يقول إذا جاء النقل بطل العقل من يقول هذا ؟
السائل : أقول الشيعة هذا مذهبهم بأنهم يقبلون تلك الروايات دون إعمال العقل في السند دون إعمال عقلهم في الصحة دون تشويش فكرهم و نظرهم ؟
الشيخ : هنا نلاحظ شيء إذا تكلمنا على أنفسنا تكلمنا بأيّ عبارة شئنا أما إذا تكلمنا عن غيرنا ليس في ما نفهم منهم إنما فيما ننقل عنهم فهل هناك منهم إن كانوا زيدية أو شيعة أو رافضة أو أو أو أي كان من الفرق الضالة منهم هل فيهم من يقول بطل العقل ؟!
السائل : لا أستحضر الآن نصا في هذا .
الشيخ : قد هذه لفتة نظر لا بد من مراعاتها .
السائل : نعم الباب الثاني من صفات الطائفة المنصورة فصفة الاستمرارية فالطائفة المنصورة لها صفة الاستمرارية من لدن رسول صل الله عليه و سلم إلا يومنا هذا غير مقطوعة و لا مبتورة فليس لها مؤسس بعد النبي صل الله عليه و سلم و لا راعي لا و لا إمام سوى الرسول صلى الله عليه و سلم و من سلك هذا المسلك .
الشيخ : هو كذلك .
السائل : طيب الصفة الثانية الاجتماع على التوحيد منهاج و المفراقة عليهما فالطائفة المنصورة لا تجتمع إلا على التوحيد و المنهاج و لا تفراقوا الناس إلا عليهما و قد وررد من باب الشرح لتتضح هذه الصفة فهي لا تجتمع على مجرد فقه أو زهد أو سنة أو واجب فضلا عن سياسة أو جهات و لا تفترق لخلاف في سنة أو واجب أو مكروه أو محرم أو نزعات شخصية أو خلافات إدارية أو مواقف سياسية و المقصود بالاجتماع هنا أن لا يكون أساس اجتماعها إلا على هذا .
الشيخ : صح .
السائل : الصفة الثالثة الشمولية في دعوة الناس كافة فالطائفة الناجية هي التي تشمل دعوتها كل عباد الله فلا تخص طبقة دون طبقة و لا فئة دون فئة هكذا كانت دعوة الرسل و هكذا كانت دعوة رسولنا صلى الله عليه و سلم تشمل الغني و الفقير و العظيم و الصعلوك و الشريف و الوضيع إلى غير ذلك تشمل المثقف على تعبير إخواننا المعاصرين و العامي و المتعلم و الجاهل و الجامعي إلى غير ذلك من الأمور .

الشيخ : هو كذلك ((و ما آرسلناك إلى كافة للناس بشيرا و نذيرا)) .
السائل : هناك مفاهيم نختصرها و أعني بمفاهيم التى يجب على طائفة منصورة أن تسلك سبيلها في تغير هذا المجتمع المفهوم الأول كل ما أصابنا بما كسبت أيدينا و هذا لا يعني تبرئة الكفار مما يفعلون .
الشيخ : نعم .
السائل : الأصل المفهوم الثاني تغير واقعنا حينما يكون بتيغير أنفسنا أولا .
الشيخ : هو كذلك .
السائل : المفهوم الثالث تربية الفرد و وحدة الصف قبل ... العدو .
الشيخ : تلك سنة رسول الله .
السائل : انتهينا من بعض هذه الفصول التي ذكرناه إن شاء الله نقيد ما ذكرتموه في التصحيح أو ضبط بعض العبارة .
الشيخ : إن شاء الله .

****

التعليق على زعم بعض الناس أن هناك سلفية تجديدية وسلفية تقليدية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الناس يشيعون أن ثمة سلفية تجديدية و سلفية تقليدية ... سلفية عرعورية حبذا لو علق الشيخ على مثل هذا في بعض الضوابط ؟
الشيخ : ماذا نقول السّلفية هي الإسلام بالمفهوم الصحيح الذي كان عليه رسول الله صل الله عليه و آله وسلم و أصحابه فما فيه هنا سلفية قديمة و سلفية حديثة إلا إذا قصد بها طائفة معينة تنتمي إلى شخص أو أشخاص معينين و لا يتنهجون منهج السلف الصالح بفهم خصوص الكتاب و السنة على ما كان عليه السّلف الأول المشهود لهم بالخيرية بالحديث الصحيح بل المتواتر ألا وهو قوله عليه السلام (خير ناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) و نحن نلاحظ في العصر الحاضر التفنن في استعمال بعض الألفاظ للفت بعض أنظار الناس إلى هؤلاء المستعملين لها و هي في الواقع لا تعبر عن منهج علمي صحيح الدعوة السلفية تختلف كل

الاختلاف عن الدعوات الأخرى الحزبية فهي لا تقبل لا تغيرا و لا تبديلا إلا إن كان الإسلام يقبل تغيرا و تبديلا و هذا أمر مستحيل و لذلك فالله عزّ و جل حينما قال ((و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين)) نعتقد أنه لا يعني بهذا الإسلام الذي لا يرضي به بديلا إسلاما بمفاهيم شتى و إنما يعني الإسلام الذي أنزله الله تبارك و تعالى على قلب محمد عليه الصلاة والسلام ثم توالى هو بيانه لناس تجاوب منه مع قوله عز و جل إيّاه ((و أنزلنا لك الذكر ليتبين لناس ما أنزل إليهم)) هذا الإسلام المبين بكلام الرسول عليه السلام المبين للقرآن هذه هي الدعوة السّلفية و لذلك هي لا تقبل تغيرا و لا تبديلا فمن كان يتبنى منهجا هو الرجوع إلى هذا الإسلام بهذا المفهوم الصحيح فهو المسلم الذي نستطيع أن نعبير عنه أنه سلفي حقا و قد يخطأ في بعض الأعمال و قد يخطأ في بعض أفكار هذ لا ينجو منه إنسان مهما سما و علا لكن المنهج هو قال الله قال رسول الله كما قال ابن القيم رحمه الله في بعض أشعاره العلمية الجميلة :

" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس التمويه ماعلمك نصبك خلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه .

كلا و لا جحد الصفات ونفيها *** حذرمن التعطيل و التشبيه " .

إذا السّلفية لا تقبل تقسيما إطلاقا لكن الناس مع الأسف الشديد يعني يتبعون أهوائهم ومن ذلك أنهم يؤتون بمصطلحات جديدة يرمون بها تكتيل الناس حولهم و لعل بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين و سبحان الله و بحمده أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

السائل : ... .

الشيخ : رسالة من لبيا أيضا هذه الرسالة فيها عدة أسئلة .

****

هل ثبت عن شيخ الإسلام القول بقدم العالم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله فضيلة شيخ أتيت أنا ببعض الأسئلة و استفسارات من الطلبة هناك عندنا في عدن بشكل خاص و هناك استفسارات عديدة و أنا إن شاء الله سأختصر بعضها سأقول .
الشيخ : اختر الأهم فالأهم .
السائل : إن شاء الله أقول فضيلة الشيخ وصلتنا كما تعلم كتب السّقاف إنّ في بعض هذه الكتب أن شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية كان يعتقد بقدم العالم فهل هذا ثابت على ابن تيمية و ما حكم من حكم بهذا المعتقد و ما حكم من يقول إن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وقع في هذا الأمر الخطير ؟
الشيخ : هذا افتراء على شيخ إسلام ابن تيمية رحمه الله لأن المتبادر لأن المتبادر فى الذهن من كلمة القول بقدم العالم أن عالم أزلي كان خالق عند المسلمين وحاش لأقل المسلمين علما و إيمانا أن يقول بقدم شيء من مخلوقات إنما الله هو الأزلي أول و الضاهر و الباطن و هو خالق كل شيء فمن باب أولى ألا يقول ذلك عالم مسلم ومن باب أولى و أولى و أولى إلى ما نهاية أن يقول ذلك شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله فقول بقدم العالم هو قول الفلاسفة الدهرين الذين لا يؤمنون بالإله الرب الخالق و ابن تيمية رحمه الله له مجهادات كبيرة كبيرة جدا دون كثير من علماء المسلمين في الرد على الفلاسفة و الدهريين القائلين بقدم العالم فالذي ينسب إلى ابن تيمية القول بقدم العالم هو أحد رجلين إما كذاب أفاك و عدو للإسلام و المسلمين و هذا لا كلام لنا معه إطلاقا فإما أن يخترق كلاما لابن تيمية يفهم منه بسبب جهله أولا و بسبب الحقد و البغض الذي هو كمين فى قلبه ضد شيخ الإسلام ابن تيمية فهو يتوهم من بعض كلماته أنه يقول بقدم العالم و ابن تيمية أكبر كما أشرنا أن يقع في مثل هذا الكفر أظن جاء شيء في سؤالك أيضا لم أجب عنه .
السائل : و ما حكم من اعتقد هذا المعتقد ؟
الشيخ : سبق الجواب على هذا قلت كلام الدهريين و الفلاسفة الذي رد عليهم بن تيمية فى كتبهم في شيء آخر في نفس السؤال ؟
السائل : لا لا .

****

هل كان من منـهج السلف تأويل أو تفويض بعض الصفات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم غيره .
السائل : فضيلة الشيخ هنا من يزعم التأويل و التفويض كان من منهج السلف الصالح في العقيدة فهل هذا الأمر صحيح و هل ثبت عن السّلف التأويل أو التفويض و ما حكم من يأوّل أو يفوض ؟
الشيخ : أولا يبدو لي أنا هناك من الشباب فعلا متأثر بكتب هذا السّقاف الذي سماه بعضهم بحق بالسّخاف لأن هذه الشبهات التي تثار فى هذا الزمان هو أصلها هذا السّقاف الذي يعيش فى هذا البلد أولا علماء السّلف القاعدة عندهم هو عدم التأويل و عدم التفويض و إنما هو تفسير الآيات و الأحاديث تفسيرا يدل عليه علمهم باللغة العربية و آدابها .
هم يفسرون مثلا نزول بالنزول لا يأولونه الاستواء بالاستواء و هو الاستعلاء و لا يأولونه و إنما يأولوا الخلف الذين خالفو السلف و لكن و هذا طبعا يحتاج إلى بيان و التفصيل هنا أشرطة كثيرة فى هذا المجال خضنا فيها يعني إلى حد كبير في ضرب الأمثلة لكنني أقول الآن قد يوجد ببعض السّلف تفسيرا أو تفسيرهم لبعض النصوص من القرآن أو السّنة يتوهم هؤلاء المؤولة من الذين خالفوا السلف بأنه تأويل و هو ليس تأويل بسبيل فأريد أن أذكر شيئا هنا حول كلمة التأويل التأويل له معنيان أحدهمما لغويا و الآخر عرفي أما التأويل بمعني اللغوي فهو بمعني التفسير تماما و و البيان ((ما يعلم تأويله إلا الله)) أي ما يعلم ما يؤولوه إليه و ما يعود إليه فهذا معنى لغوي أما فى التأويل الآخر إللى هو عرفي أي إصطلاحي فهو بمعنى إخراج دلالة النص إلى معنى غير متبادر هذا التأويل هو الذي يقصد
في كلام علماء الكلام .
على هذا نقول إذا فسر بعض السلف آية فى القرآن الكريم بخلاف ما يفهمه بعض المتأولة يقولون هاه السلف أوّلوا الحقيقة أنّ هذا الذي يسمونه تأويلا أي إخراج للنص الذي عن معناه الظاهر هو ليس تأويلا إنما هو التفسير يعني مثلا ذكر في تفسير ابن كثير و غيره عن ابن عباس في تأويل آية ((و هو معكم أينما كنتم)) قال ابن عباس وهو معكم بعلمه

بعلمه هذا ليس تأويلا هذا تفسير لأنه نظر إلى سياق الآية من أولها إلى آخرها فانتبه إلى أن الله عز و جل يتحدث عن المعية العلمية و ليس عن المعية الذاتية التي ظهر من هذه الجملة و هي المقصود بذاته ليس هذا الذي يتبادر من دراسة الآية من أوّلها إلى آخرها و إنما المتبادر أنه ربنا عزّ وجل عنى المعية العلمية فهذا ورد عن ابن عباس فهم يتشبثون بهذا و يسمونه تأويلا و هو ليس من التأويل في شيء و مثله نصوص كثيرة و كثيرة جدا مثلا ((إنني معكم أسمع و أرى)) أيضا هذه ليس معية ذاتية و إنما هي معية صفاتية ((إنني معكما أسمع و أرى)) معكما فسرت بما بعدها أسمع و أرى هذا ليس تأويلا بمعنى إخراج اللفظ عن ظاهره و هكذا الأمثلة كثيرة و كثيرة جدا الخلاصة هؤلاء الذين يزعمون بأن السّلف أوّلوا إن كانوا يعنون أنهم جعلوا مذهبهم التأويل كما هو مذهب الخلف فهم يكذّبون أنفسهم بأنفسهم لأن الخلف يقولون مذهب السّلف أسلم ما هو مذهب السلف هو أنهم لا يأوّلون و مذهب الخلف زعموا أنه أعلم و أحكم لماذا لأنهم يأوّلون فنفس علماء الخلف يعترفون بأن السّلف ما كان يأوّلون لكن هؤلاء لتضليل الناس اليوم و إخراجهم عن سبيل المؤمنين الأولين يزعمون بأن السّلف أوّلوا الحقيقة ما أوّلوا و النصوص الكثيرة و الكثيرة جدا يجدها المسلم مجموعة في كتاب الحافظ الذهبي المعروف " بالعلو للعلي الغفار " و كنت أنا اختصرته و حذفت منه بعض الروايات و الآثار الواهية الضعيفة فتجد هناك عشرات الصحابة و التابعين و أتباعهم و الحفاظ من أئمة كلهم لا يأوّلون و يردون على المؤولة لذلك فهذا تضليل من هذا السّخاف هذا لسبيل المؤمنين لكي يضلوا هؤلاء الناس الذين لا علم بما يدجل به هذا الإنسان الذي ابتلي من حوله اليوم و من وصلت رسائلهم إليهم بأضاليله الكثيرة المبثوثة في رسائله .

السائل : يا شيخ هناك استفسار لأن قرأت عنها بهذا الكتاب المدعو السّقاف قرأت في المقدمة أنه يقول أن إمام الذهبي رحمه الله قد ألف كتابه العلو و هو في العشرينات من عمره فهل صحيح ؟

الشيخ : يا أخي بارك الله فيك أنا قلت لك في السّيارة لا تقم وزنا لهذا الرجل هذا الرجل دجّال هذا الرجل دجّال إذا كان ألف هذا الكتاب في أوّل أمره و هل مات عنه وهو راض عنه أو منكر له هذا كله يعني تركيب كلام منشان توهيم على العوام لا تقم بمثل هذا وزنا يا أخي هذا رجل كذّاب !

السائل : هناك كتاب طبع حديثا دفع شبهة تشبيه هل يصح نسبته لابن الجوزي ؟

الشيخ : مع الأسف النسبة لابن الجوزي صحيحة و ابن الجوزي من بين

حنابلة جماهير الحنابلة في الصفات أشعري ثم جاء السّخاف هذا فطبع هذا الكتاب على كيفو مثل ما بيقولو و وعلق عليه تعليقات " زاد في طين بلة و في الطنبور نغمة " كما يقال وكلما جاء ابن الجوزي بنقل عن بعض الحنابلة المتأخرين وضع هو هذا السّخاف في طبعته الجديدة بين هلالين فلان مثلا ابن أبي يعلى " المجسم " فالذي لا يعلم الحقيقة بيتوهم أن هذه الصفة من المؤلف هو ابن الجوزي بينما هو الذي طبع هذا الكتاب السّقاف هذا هو حشر عديد من كلمات في ترجمة كثير من الحنابلة تضليلا أيضا للعوام ، الكتاب صحيح النسبة لابن جوي لكن إبن جوزي له كلمات فى تفسيره المسمى بزاد المسير يخالف كثيرا مما ذكره في هذا الكتاب .

السائل : فضيلة الشيخ .

االشيخ : تفضل .

****

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رجوع ابن الجوزي إلى عقيدة السلف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ الإسلام ابن تيمية ينقل في درء التعارض عن ابن الجوزي أنه رجع إلى السّلف في آخر عمره فى كتاب له سماه الانتصار لأصحاب الحديث و هناك كتاب شيخنا طبع قريبا منذ نحو عشر سنوات في مصر اسمه المجالس في الآيات المتشابهة

الشيخ : له .

السائل : لابن جوزي يسرد فيها عقيدة السلف تماما ولعل هذا شيخنا بعد ما كتب له أبو إسحاق ... وهو أحد معاصره كما ينقل ابن رجب في ذيل الطباقات كتب له رسالة يعاتبه فيها وهي رسالة قوية جدا في الحقيقة ويشتد عليه يقول كيف تخالف فيها إمامك كيف تخالف المنهج الحق كيف كذا فلعل رجوعه أثره عن ذلك الإنكار الذي حصل في عصره .

الشيخ : هذا الكتاب أولى أن يقال ألفه ابن الجوزي في حداثة علمه ثم رجع عنه وهذه فائدة سجلت والحمد لله لكني أنا رأيت له بعض الكلمات في تفسيره يخالف فيها ما ذكره .

السائل : ((الرحمن على العرش إستوى)) يرد فيه على من أول الإستواء بالاستلاء بينما هناك يثبت الاستيلاء ... .
الشيخ : هو هذا وأنا ذكرته في بعض تعليقات التي ستخرج ... .
سائل آخر : فضيلة الشيخ ... السّقاف في مقدمة هذا الكتاب من رد خبر الآحاد في مجال العقيدة ما تعليقكم على هذا الأمر؟
الشيخ : نحن لنا رسالتين مطبوعتين من قديم في أنّ حديث الآحاد تثبت به العقيدة والرد على المنكرين لذلك فإن كان تيسر لكم الاطّلاع عليها فيكون من القضاء المبرم على مثل هذه الدعوة الباطلة .
السّائل : السؤال الأول حول التأويل والتشبيه ترجم الذهبي في السير لعبد الرحمان بن مهدي ... قبل أن تصف الرب عز وجل ... .
الشيخ : أي نعم هذا صحيح .

****

هل حديث (إن لله ملائكة سيَّاحين يتتبعون حلق الذكر) دليل على جواز الذكر الجماعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين إلى فضيلة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيما يختص بحديث الملائكة السّياحة الطويل يوحي لنا معنى الحديث بأنهم كانوا يذكرون الله جماعات بصوت واحد فما هو وجه تفسير هذا المعنى وهل يؤجر الرجل الجالس معم ولو جلس لغرض غير ذكر الله ؟
الشيخ : أما أن يؤجر فلا يا أخي لكن يرجى أن يؤجر حينما يحضر هذا المجلس فيطيب المجلس له فتتغير نيته السابقة التي حضرها غير قاصد العبادة فيصبح الحضور بعد ذلك عبادة فيكتب له الأجر أما إن تصورنا أنه حضر في أولّ الجلسة إلى آخرها هكذا لمصلحة مادية مثلا أو ليرى شخصا من الجالسين فالرسول يقول (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل

امرئ ما نوى) فليس له أجر أما فيما يتعلق بأوّل السؤال وهو أنه يبدو أن هؤلاء كانوا يذكرون جماعة وبصوت واحد فهذا يا أخي إنما يأتي من الوهم القائم بسبب وجود مثل هذه المجالس التي يرفع فيها الأصوات في ذكر الله عز وجل جماعيا لكن السلف الصالح ما يعرفون مثل هذا الرفع وبصوت واحد ، نحن نذكر أحاديث صحيحة أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ينكر في غير ما حديث رفع الصّوت بالذّكر حتى لو كان صوتا واحدا إلا في مواطن خاصة كالتلبية ونحو ذلك فهذا شيء آخر فمن ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في موطأ الإمام مالك وغيره أنه قال (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) وفي لفظ (بالقرآن فتؤذوا المؤمنين) لذلك ما جرى عرف المتأخرين من الذكر جماعيا في بعض المواطن مثل مثلا التهليلات العشر بعد صلاة المغرب وصلاة الفجر جماعيا أوّلا رفع الصوت هذا غير مشروع كما سمعت من الأحاديث السابقة ثانيا الاجتماع على رفع الصوت بصوت واحد هذا مع أنه لم يكن في زمن السلف يوم قال الرسول عليه السلام هذا الحديث الطويل كانوا يجتمعون لذكر الله تبارك وتعالى إما بتلاوة قرآن أحدهم يقرأ والآخرون يسّمعون على منهج قوله عليه الصلاة والسلام حينما قال مرة لأبيّ بن كعب وأخرى لعبد الله بن مسعود (اقرأ علي القرآن) قال أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل قال (إني أحب أن أسمعه من غيري) هكذا كان السّلف أحدهم يقرأ .

****

الشريط رقم : ٧٩٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

محاضرة للشيخ الألباني في العلم النافع والعمل الصالح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين ما كان لمثلي أن يتحدث في مجلس شيخه العالم العلامة محدث العصر وقامع البدعة ومحي السنة وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي عبد الرحمان محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله ورعاه ولكن الله تبارك وتعالى قدّر أن أكون مستضيفا لهذا الحفل الكريم فالله المستعان كما تعلمون يا إخوتي أن الله تبارك وتعالى قد تعهد بحفظ هذا الدين والله تبارك وتعالى يبعث في هذه الأمة من يحفظ لها دينها أمثال شيخنا أبي عبد الرحمان حفظه الله ورعاه والله إنه مساء سعيد وإنها ساعة مباركة قبول شيخنا أبي عبد الرحمن هذه الدعوة وهذا اللّقاء مع أبنائه وهو الآن سيحدثنا بما فتح الله عليه وعندما ينتهي إن شاء الله سيكون مجال السؤال مفتوح بشرط أن يكون السؤال مكتوبا على ورقة ولن يجاب عن أيّ سؤال شفوي راجيا من الإخوة التقيد بهذا الأمر وجزاكم الله كل خير باسم والدي أبو رياض وإخوتي في الحي نرحب بشيخنا فليتفضل مشكورا .

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بين يدي الكلمة التي سألقيها على مسامعكم سائلا المولى سبحانه وتعالى أن ينفعني وإياكم بها لابد لي من الاعتذار والاعتذار السلفي كجواب تلك المقدمة التي أطر فيها أبا عبد الرحمن هذا الذي سيتكلم بين أيديكم ما فتح الله عليه فأعتذر بتلك الكلمة السلفية التي أرى أنه من واجب الدعاة السلفيين أن يحيوها في جملة ما يحيون من الآثار السلفية فضلا عن السنة المحمدية أعني بتلك الكلمة " اللهم لا يؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفرلي ما لا يعلمون " أمّا الكلمة التي أرى أنه لابد من تقديمها بين يدي تلك الأسئلة التي قد ترد علي هذه الكلمة وإن كانت مكررة أكثر من مرة لكني أعتقد أن ذلك التكرار مهما متكرر التكرار نفسه مهما تكرر فهو قليل جدا جدا بالنسبة لما أصاب العالم الإسلامي من الانحراف عن الخطة التي لابد للمسلمين أن يسلكوها لكي يعود إليهم عزهم ومجدهم الغابر ودون ذلك لن يصلوا إلى رغبتهم هذه كل مسلم مهما كان فهمه للإسلام صوابا أو خطأ أو خليطا من صواب وخطأ كل مسلم يعلم أن المسلمين اليوم من حيث عددهم يبلغون مبلغا أو عدد خياليا ومع ذلك فكما ترون مشتركين جميعا في الأسف الشديد فهم اليوم كالغنم

الذي لا راعي له بل هم كما وصفهم نبيهم صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المعروف وإنما أذكر منه موضع الشاهد قال (أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل) لماذا المسلمون اليوم هم كما أخبرهم نبيهم صلى الله عليه وسلم هم غثاء كغثاء السيل الأمر في فهمي وعلمي الذي قدر لي يعود إلى أمرين إثنين أحدهما يتعلق بالعلم والآخر يتعلق بالعمل فقد إنحرف المسلمون عن كل من الأمرين المذكورين عن العلم النافع وعن العمل الصالح فينبغس أن نعلم علما يقينيا حقيقة العلم النافع وحقيقة العمل الصالح لأن هذه المعرفة هي التي ستجعل المسلمين خلاف ذلك الوصف المذكور في حديث الرسول عليه السلام آنفا وهذه المعرفة ستجعلهم يتمثلون بالحديث الآخر الصحيح الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) أنتم تعلمون أن هذا المثل آسفا مرة أخرى أبعد ما يكون عن واقع المسلمين اليوم فإنكم ترون الذل قد ران على بعض بلاد المسلمين والبلاد الأخرى لا تحرك منهم ساكنا ولا تجد أي وجع في عضو من تلك أعضائها التي تمثل الجسد المسلم فإذا معرفة العلم النافع والعمل الصالح هو العلاج لهذا المرض الوبيل الذي أصاب المسلمين من هذا الذل والفرقة فما هو العلم النافع وما هو العمل الصالح تكلمت كثيرا عن العلم النافع وقد يلتقي مع بعض ما نتكلمه كل الجماعات الإسلامية ولكنهم قد لا يلتقون إما فهما وإما عملا معنا في بعض صفات العلم النافع من المتفق عليه بين كافة المسلمين أن العلم إنما هو وبالطبع وهذا من باب تحصيل الحاصل إنما نعني الآن بالعلم العلم الشرعي فمن المعلوم لدى كافة المسلمين أن العلم النافع مصدره كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم حول هذين المصدرين لابد من الكلام البيّن الواضح في كل منهما من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث كيفية فهم هذين المصدرين الكتاب والسنة .

****

السنة تفسر القرآن ، ووجوب تصفية الاسلام عقيدة وفقهاً وسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من المتفق عليه أيضا أن السنة تفسر القرآن وأن القرآن لا سبيل إلى فهمه كما أراد الله تبارك وتعالى حين أنزله على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم لا يمكن تحقيق هذا الفهم إلا بالرجوع إلى السنة هاتان ركيزتان متفق عليهما بين كافة المسلمين الذين لايزالون معنا في دائرة الإسلام وإن كانوا يختلفون اقترابا وابتعادا عنها سيظهر الاقتراب والابتعاد فيما يأتي من البيان السّنة تفسر القرآن لكن معلوم أيضا وبخاصة عند أهل العلم أن السّنة قد دخلها مالم يكن فيها يوم خاطب الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) هذا البيان الذي هو سّنة الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبق كما كان إلى وفاته عليه الصلاة والسلام وإنما دخل في هذه السّنة مالم يكن منها يومئذ وقد يكون - أرجوا الانتباه - وقد يكون ذهب بهض هذه السنة التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله سلم ذهبت عن بعض علماء المسلمين فضلا عن عامتهم من أجل هذا وهذا أعني من أجل أنه دخل في السنة مالم يكن منها ومن أجل أنه قد ذهب بعضها عن بعض العلماء من أجل هذا وهذا لا يمكن فهم القرآن الكريم فهما صحيحا إلا بالعناية التامة المتوفرة على جمع السنة أولا ثم على تمحيص صحيحها من ضعيفها ثانيا هذا الواجب وهو جمع السنة وتمييز صحيحها من ضعيفها هذا مع الأسف الشديد لم يأخذ حقه طيلت هذه القرون الكثيرة التي مرت على المسلمين لم تأخذ السنة حقها سواء من حيث الجمع أولا ثم من حيث التمحيص ثانيا أدندن حول نقطة ذكرتها آنفا لأنني أشعر أنني نادرا ما تعرضت لبيانها العادة أن نتعرض لبيان أنه دخل في السنة ما ليس منها أما أن نتعرض لبان أنه قد ضاعت بعض السنة على بعض العلماء فيجب نحن أن نتحرى هذه السّنة الضائعة على بعض العلماء فنضمها إلى المجموعة التي اخترنا منها ما صح من سنة النبي صلى الله عليه وآله سلم وإن مما لا شك فيه أن هذا الواجب المزدوج أي من حيث الجمع أولا ثم من حيث تصفية الصحيح من الضعيف ثانيا لا شك ولا ريب أن مثل هذا العمل لا يمكن أن يقوم به فرد أو أفراد أو عشرات أومئات ومتفرقين في العالم الإسلامي الأمر أعظم بكثير جدا جدا مما يتصوره البعض أنه أمر ميسور الجمع ثمالتمحيص الصحيح من الضعيف ولكن لما كان من القواعد الإسلامية المتفق عليها بين الأمة قوله تبارك وتعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) فلا ينبغي لمن كان عنده قدرة على الجمع أو التمحيص بل وعلى الجمع بين الأمرين كليهما لابد أن يقوم

به من هذا الباب ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) ولا شك ولا ريب أن العالم المسلم كل ما كان أكثر جمعا للسنة وأعرف بتمييز صحيحها من ضعيفها كلما كان متمكنا من تفسير القرآن تفسيرا صحيحا وبالتالي كلما كان أفقه بالإسلام من أولئك الأخرين الذين لم يؤتوا حظا من الجمع للسنة ومن التمييز للصحيح من الضعيف منها إذا فالعلم النافع هو المستقى من كتاب الله والمفسر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا التمحيص الذي ندندن حوله ذلك مما نراه أشبه ما يمكن أن نقول عنه إنّ هذه الحقيقة العلمية ضائعة اليوم من أفكار كيثر من العلماء فضلا عن طلاب العلم الذين ابتلوا بالإفتاء أو بالتأليف والتصنيف لذلك ننصح كل من كان معنا على هذا الخط المستقيم الكتاب والسّنة أنه يجب تفسير القرآن بالسّنة والسّنة الصحيحة مع الحرص الشديد على جمع أكبر كمية ممكنة من السّنة الصحيحة ليتمكن من تفسير القرآن تفسيرا صحيحا في أوسع دائرة يتمكن منها هذا هو العلم النافع العلم النافع معلوم جملة أنه ما كان مستقى من الكتاب والسنة لكن مع الأسف ليس معلوما أن السنة يجب تحريها عملا فكرا معلوم عند العلماء الذين يدرسون علم مصطلح الحديث مثلا وعلم الجرح والتعديل هذا أمر معروف نظريا لكنه مع الأسف غير مطبق عمليا لذلك يجب علينا نحن معشر طلاب العلم أن يدندنوا دائما وأبدا حول هذا الذي نكني عنه بالتصفية فقد عرفنا الآن التصفية التي نحن نتكلم عنها في كثير من الجلسات أو المحاضرات تصفية الإسلام مما دخل فيه مما لم يكن يوم قال الله عز وجل ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) هذا بطبيعة الحال كلام مجمل من حيث الأصل من حيث معرفة االعلم النافع ماهو أما التصفية هذه دائرة عملها واسع جدا جدا لأنه يتطلب فقها صحيحا مستقا من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وهذا لا يتمكن منه إلا أفراد قليلون جدا ممن أتوا حظا من العلم النافع ولا أكرر فقد عرفتم ماهو العلم النافع فمن كان على أمر وعلى علم بهذا العلم النافع هو الذي يستطيع أن يقوم بتصفية الإسلام مما دخل فيه لأن هذه التصفية تعني تصفية العقائد والأفكار مما توارثها الخلف عن بعض ممن تقدمهم تصفية الأفكار والعقائد مما ليس لها صلة بالإسلام بالكتاب والسنة هذه التصفية تعني تصفية كتب الفقه من الآراء والاجتهادات التي وإن كانت قد صدرت من بعض العلماء والأئمة وكانوا مأجورين على تلك الآراء ففيها الشيء الكثير مما يخالف الكتاب والسنة فهم وإن كانوا مأجورين ولكن لابد لأهل العلم من تمييز آرائهم التي خالفة الكتاب والسنة ولو باجتهاداتهم من تلك

الآراء المطابقة للكتاب والسنة حتى يتبنى المسلمون إسلاما مصفى وهنا لابد لي من وقفة لعلها تكون قصيرة إن شاء الله حينما قال الله تبارك وتعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) ندري يقينا أنّ الله عزّ وجل حينما شرع لعباده هذا الإسلام على ما قام ببيانه نبينا عليه الصلاة والسلام إنما كلفهم في حدود طاقتهم فإذا وسّع هذا الإسلام بأراء اجتهادية أو ببدع إضافية ألحقت بسبب انحراف في قاعدة ليست هذه القاعدة إسلامية كقول بعضهم مثلا أن البدعة تنقسم إلى خمسة أقسام فباسم هذا التقسيم أدخلوا في الإسلام ما ليس منه وبذلك الاجتهاد الذي لابد منه من أهل العلم والاجتهاد قد وقعت منهم آراء خالفت الكتاب والسنة قليلا أو كثيرا ليس هذا البحث الآن فمن مجموع تلك البدع التي أضيفت باسم وجود بدع حسنة وسيئة وباسم تلك الآراء الاجتهادية المخالفة للسنة إتسعت دائرة الإسلام فصار هذا الإسلام بصورة واسعة لا يستطيع أعبد الناس أن ينهض به لأن الذي كلف به في عهد النبي عليه السلام هو الذي يستطاع فما ألحق بهذا الإسلام فيما بعد بطريقة من الطريقتين المشار إليهما آنفا فهنا سيقع من المسلم كل ما أخذ شيء من هذه الزيادات نقص مما هو زيد عليه أي من الإسلام الصحيح لذلك يظهر أهمية خطيرة جدا جدا من ضرورة تصفية الإسلام مما ليس فيه قلت آنفا تصفية العقائد والأفكار ثم ثنيت بتصفية الفقه من تلك الآراء أو البدعة ثم تصفية الأحاديث وما أدراكم وهذا سبق الإشارة إليه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ولاسيما وأنه قد فتح على المسلمين باب واسع جدا برأي لا أقول بقاعدة .

****

إستدراك على من يقول بالعمل بالحديث الضعيف في الفضائل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : برأي قاله بعض العلماء كان نتيجة هذا الرأي الإبقاء والمحافظة على الأحاديث الضعيفة ليت كانت المحافظة وهي معروفة ضعفها بل إبقائها على ما هي عليه دون أن يعرف جماهير المسلمين ضعفها تلك

القاعدة حملت العالم الإسلامي كله على إبقاء الأحاديث الضعيفة كما هي باسم الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال هذا كنتيجة عملية وأنا بفضل الله عز وجل مع بعض إخواننا من أعرف الناس بهذه الحقيقة أي إن العالم االإسلامي اليوم يعيش في خضم بحر واسع جدا من الأحاديث الضعيفة يعملون بها وقد أيدوهم بتلك القاعدة الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال أنا أضرب لكم مثلا لأني وقفت عليه قريبا جدا ومن عالم من كبار علماء الحديث ولكنه يبدو لي أنه قال ذلك قبل أن يحرر القول في هذه القاعدة المذكورة يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال مر بي في بعض الرسائل حديث اسمعوا وتعجبوا من ناحيتين اثنتين الناحية الأولى كيف أن هذا الحديث ألفت فيه رسالتان ثم العالم الذي أشرت إليه آنفا سلّك هذا الحديث باسم أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ماهو الحديث الضعيف (لا تسبوا البرغوث فإنه أيقظ نبيا للصلاة) وفي رواية (لصلاة الصبح أو الفجر) ألفت رسالتان في هذا الحديث إحداهما مؤلفه معروف مع الأسف جماع قماش غير فتاش وقماش جماع لا يفتش لا يحقق وإنما همه رواى فلان عن فلان روى فلان عن فلان ليس لنا كلام معه لكن الكلام الآن مع العالم الآخر الذي يلقب بحق أنه كان أمير المؤمنين في الحديث في زمانه ولاتزال هذه الإمارة حقا له ثابة إلى ما شاء الله لأنني في اعتقادي وفي بحثي ما علمت له مثيلا ماذا قال بعد بحث علمي صحيح قال ما معنى كلامه وخلاصة القول أن هذا الحديث حديث البرغوث متماسك لكن يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال - سبحان الله - هناك أحاديث صحيحة ومبثوثة في كتب العلم تغنينا عن مثل هذا الحديث الضعيف مادام أنه ثبت بالنقد العلمي الصحيح أنه لا يصح فلماذا نقول لكنه يُعمل به في فضائل الأعمال أين الفضيلة هنا أنا أقول لم الفضيلة أن المسلم يجب أن يهذب لفظه وأن لا يسب خلقا من خلق الله وبخاصة إذا كان هذا الخلق غير مكلف حيوان غير مكلف وقد جاءت أحاديث كثيرة وصحيحة تنهى المسلم عن اللعن بصورة عامة وأحاديث أخرى تنهى عن لعن أشياء بأعيانها فكلكم يعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا الدّيك فإنه يقظوا للصلاة) هذه حقيقة معروفة إذا نهى عن سبّ الديك ونهى عن لعن الدوابّ ونحو ذلك ثم جاء بعبارات عامّة لإبعاد المسلم عن أن يقع في شيء من اللّعن حيث قال عليه السلام في بعض الأحاديث (من لعن شيئا ارتدت اللعنة عليه إلا أن يكون الملعون مستحقا للعنة) إذا في هذا ما يغنينا عن حديث البرغوث وبخاصة كما قلت لكم آنفا إنه ليس مكلفا هو حويل ولا شك أن الله عز وجل كما قال

بحق في القرآن الكريم ((فما ترى في خلق الرحمان من تفاوت)) فما خلق شيء عبثا إنما هو لحكمة بالغة فإذا ما ينبغي أن نحافظ على هذه الأحاديث الضعيفة ونسلكها باسم أنه يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال إذا من جملة ما تشمل قاعدة التصفية تصفية السنة من الأحاديث الضعيفة فضلا عن الأحاديث الموضوعة إلى اليوم يا إخواننا لا تجدون كتابا جامعا للأحاديث الضعيفة والموضوعة لهذا المثال الذي أقدمه إليكم يكفيكم أن تقتنعوا بأن السنة لم تخدم بعد خذوا أي كتاب من الكتب التي تعالج الأحاديث الضعيفة الموضوعة فقد يصل إلى أكبر عدد إلى ألفين يعني من الأحاديث الضعيفة وليس إلا وأنا شخصيا وهذا من فضل ربي عليّ أنني إلى اليوم قد توفر عندي نحو سبعة ألاف من الأحاديث الضعيفة والموضوعة فتصوروا لو أن علماء المسلمين تتابعوا بواجب قيام تصفية السنة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة لوجدتم العالم الإسلامي اليوم لا يعمل بأحاديث ضعيفة وموضوعة لماذا لأنّ السنة قد قدمت إليهم مصفاة عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذا التصفية تشمل هذه الأحاديث التي نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ أو زورا وأيضا التصفية تشمل تصفية كتب الرقائق والسلوك من كثير من الانحرافات باسم الزهد وباسم الأخلاق العالية السامية هذه النقطة وحدها فيما علمت لم يقم بها عالم يُصّفي هذه الناحية فقط هذا من العلم النافع أن تصفّى السنة من كل هذه الجوانب التي تشملها السنة الصحيحة وتغنينا عن الكثير منها .

****

الكلام على الإخلاص والمتابعة وأنهما شرطا العمل الصالح.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما العمل الصالح قلنا العلم النافع والعمل الصالح فهذه مشكلة كبيرة وكبيرة جدا لأن كثير من المسلمين الصالحين عملا أي في ظاهر أعمالهم يفسدون أعمالهم بما وقر في قلوبهم من أنهم لا يبتغون بأعمالهم ثواب الآخرة قال تعالى ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) معنى هذا أي عمل لابد أن يشترط فيه

شرطان اثنان الشرط الأول أن يكون على السنة وهذا انتهينا من البحث ولو بشيء من الإيجاز والشرط الثاني أن يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى وهذا بحث طويل وطويل جدا وأرى أنني أخذت شيئا من الوقت طويلا فأقتصر الآن على مثل واحد مما ابتلي به العالم الإسلامي وهذا المثل الواحد يشمل أنه انحرف أصحابه فيه عن العمل الصالح بشرطيه أي أن يكون على وجه السنة وأن يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى ماهو هذا المثال ؟

****

الكلام على تشييد المساجد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تجدون الآن في كثير من البلاد ومنها بلدنا هذا قد انتشرت فيه المساجد والحمد لله كثرة نباهي بها كثير من البلاد الأخرى وليس كمباهات البانين لها لكن هذه الكثرة من هذه المساجد التي تبنى هل توفر فيها شرطا العمل الصالح أن يكون على السنة وأن يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى أقول آسفا أكثر هذه المساجد لم يتوفر فيها لا الشرط الأول ولا الشرط الآخر أما الشرط الأول فأن يكون بناءه على السنة هذه السنة التي جمعها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حينما قال للبناء الذي كُلّف ببناء الزيادة التي أضافها عمر إلى المسجد النبوي قال له " أَكِّنَ الناس من الحر والقر ولا تحمّر ولا تصفّر " فهو أشار إلى أمر إيجابي وإلى أمر آخر سلبي أما الأمر الإيجابي الذي من أجله بنيت المساجد فذلك قوله " أكن الناس من الحر والقر" فبناء المساجد لا يقصد بها إلا تحقيق الراحة النفسية للذين يدخلون هذه المساجد يصلون فيها لله تبارك وتعالى تحفظهم هذه المساجد من الحر والقرّ هذا هو المقصود من بناء المساجد ليس المقصود زخرفتها هذه الزخرفة التي أشار إليها عمر الفاروق بكلمته السابقة " ولا تحمر ولا تصفر " من أين أخذ عمر هذا هناك أحاديث تعرفونها من مثل قوله عليه الصلاة والسلام (ما أمرت بتشييد المساجد) التشييد هنا فسر بمعنيين اثنين المعنى الأول هو

االمبالغة في رفع بنيانها كالقصور هذا إضاعة للمال ولا يحقق المقصود مما صرح به عمر " أكن النّاس من الحرّ والقرّ " وهذا الحديث لما رواه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله قال (ما أمرت بتشييد المساجد) قال إما اقتباسا منه واجتهادا صحيحا منه وإما تلقيا منه عن الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا النص أو بقريب من هذا النص حيث قال بعد أن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أمرت بتشييد المساجد) قال " لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى " وهذه نبوءة قد تحققت من زمن بعيد وبعيد جدا لكن مع الأسف الشديد في هذا الزمن الذي تفنن فيه الكفار بزخرفة دنياهم وقلدهم كثير من المسلمين فقد تفننوا تفننا لا حدود له في زخرفة المساجد كما أنتم تشاهدون ولستم بحاجة إلى ضرب الأمثلة ولكن ما بالكم أن المسجد النبوي الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم حديث بن عباس هذا (ما أمرت بتشييد المساجد) هو الآن يشيد كيف تقليدا لليهود والنصارى كما قال ابن عباس " لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى " .

لقد جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن أم سلمة وأم حبيبة رضي الله تعالى عنهما وهم من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون لما رجعتا من الحبشة ذكرتا كنيسة رأتاها في الحبشة وذكرتا - هنا الشاهد - من حسن وتصاوير فيها فقال عليه الصلاة والسلام تأملوا يا إخواننا كيف أنه هذه الأخبار اليوم تطبق من المسلمين تقليدا منهم للكافرين كما لو كان الرسول عليه السلام أمر بذلك بل لو أمرهم بذلك ما فعلوا ولا إستجابوا فذكرتا من حسن وتصاوير فيها فقال عليه الصلاة والسلام (أولئك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنو على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) الآن المسلمون أما الزخرف فهذا يعني كما يقال حدث ولا حرج ولكن هناك بعض المساجد يبنيها المنفقون عليها وقد أوصوا أن يدفنوا فيها هذا كما لو كان الرسول أمر بذلك بل إنه كما سمعتم في حديث عائشة المذكور آنفا وفي أحاديث أخرى حذر أشد التحذير من بناء المساجد على القبور ومن ذلك حديث عائشة الآخر (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وهناك أكثر من عشرة أحاديث كلها تدندن حول لعن المتخذين للمساجد على القبور وحديث منها على الأقل يتعلق بهذه الأمة حيث قال عليه الصلاة والسلام (لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وعلى الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد) على هؤلاء تقوم الساعة لذلك فبناء المساجد اليوم مع كثرتها التي تبشر بخير من

جانب ولكن من حيث كيفيتها لا تبشر بخير إطلاقا لأنه لم يتوفر فيها الشرطان اللذان لابد من أن يتحقق في العمل الصّالح الأول أن يكون على السنة فهذه المساجد ليست على السنة ثم هل قصد بانوها وجه الله عز وجل في هذا البنيان هذا نحن نقول الله أعلم بما في صدورهم لكن إذا جاز لنا أن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر نقول إن هؤلاء الذين يبنون هذه المساجد وينفقون عليه الألوف إن لم نقل الملايين يبدو والله أعلم أقول متحفظا لأني أعني ما أقول يبدو والله أعلم أنهم كانوا غير مخلصين لماذا أتحفظ لأني أضع احتمالا وهذا الاحتمال وارد وأقول هذا إنصافا لهؤلاء الذين يبنون وماتوا ولهؤلاء الذين لايزالون أحياءا ما بنوا أقول ممكن أن يكونوا مخلصين لكن ورطهم بعض علماء السوء الذين لم يفهموا السنة والذين يأتون بقياسات أشبه بقياس إبليس حينما قال لربه وقد أمره ليسجد قال ((أأسجد لمن خلقت طينا)) هم يقولون نحن نزخرف اليوم بيوتنا فبيوت الله تبارك وتعالى أولى أن تزخرف يمكن أن يكون في هؤلاء الذين ينفقون هذه الأموال الطائلة في بناء هذه المساجد على خلاف السنة أن يكونوا قد غرر بهم وتوهموا فعلا أن هذا من الأعمال التي تقربهم إلى الله زلفى وسواء كان هذا أو ذاك فالحقيقة أن أحلاهما مر سواء كانوا غير مخلصين أو كانوا مخلصين ولكن كان عملهم ليس على السنة إذا هذه الأموال الطائلة ذهبت هباءا منثورا وختاما أقول مذكرا لكل مسلم يريد أن يتقرب إلى الله تبارك وتعالى عليه قبل أن يأتي عملا يريد أن يتقرب به إلى الله أن يعرف أولا هل هو على السنة وثانيا أن يخلص فيه لله عز وجل لا يريد من وراء ذلك جزاءا ولا شكورا وإلا صدق عليهم قول ربنا تبارك وتعالى ((قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) هذا ما تيسر لي إلقائه بهذه المناسبة وخلاصة ذلك والبحث طويل وطويل جدا ولابد أن هناك أشرطة تعتبر من المتمم لمثل هذا الكلام ذلك أن موضوع التصفية والتربية كما قال بعض إخواننا يتطلب تأليف رسالة بل أنا أقول كتابا يوضح هذا الموضوع وعسى أن يوفق للقيام به بعض من يسر الله له العلم النافع إن شاء الله تبارك وتعالى وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

كيف نوفق بين قولكم أن كثيراً من الأحاديث ضاعت على العلماء وبين حفظ الله لهذه السنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : شيخنا ورد في كلامك قولكم كثير من الأحاديث ضاعت على العلماء أو على كثير من أهل العلم فلعل هذه الكلمة يفهم منها بعض إخواننا أن بعض الأحاديث أو كثيرا من الأحاديث أنها ضاعت في ذاتها وأنه لم يتيسر لغير الذين ضاعت عليهم أن يجمعوها أو يلتقطوها لذلك بارك الله فيكم أرجوا لعله أن لا يقع مثل هذا الفهم في أّهان بعض الإخوان لو وضحتم هذه الجملة يوضيحا ينفي سوء الفهم في هذه المسألة بالذات ؟
الشيخ : أنا أعتقد أن كلامي كان واضحا ولا شبهة فيه ولكن لا بأس من إعادة الكلام ولو بشيء من التوضيح كما رغبت .
إبراهيم شقرة : بارك الله فيك .
السائل : أنا لي كلمة كررتها في أكثر من مجلس إنّ الله عز وجل الذي قال في الكتاب الكريم ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) نقول إن هذه الآية تعني أن الله عز وجل تعهد أيضا بحفظ السنة فقد ذكرت لكم آنفا أن الله عز وجل خاطب نبيه بقوله ((وأنزلنا إلى الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) وقلت أن هذا البيان المذكور في القرآن هي السنة فإذا كان الله عز وجل تعهد للأمة بحفظ القرآن المكلف نبيه بالبيان فذلك يستلزم المحافظة أيضا على البيان، فأنا أقول تماما كما أن القرآن محفوظ ولكن لا نتصور أن هذا القرآن محفوظ عند كل فرد من أفراد المسلمين وإنما هو أولا محفوظ في المصحف الكريم وثانيا محفوظ في صدور كثير من قراء المسلمين من هذه الحيثية أقول إن السنة محفوظة في صدور الأمة وليس في صدر كل فرد من أفراد الأمة السنة محفوظة في الأمة لكن السنة مبعثرة في صدور الأمة على ما ذكرنا آنفا من أنه فيها الصحيح وفيها االضعيف فألمحت إلى ناحيتين إثنتين أن هذه السّنة التي أصرح بأنها محفوظة في صدور مجموع الأمة وليس في فرد أو أفراد منها نرجوا أن يقوم المسلمون أو خواص المسلمين وعلماء المسلمين بجمع هذه السنة ختى تكون مرجع لكل طالب علم ومع هذا الجمع يقترن به التصفية التي

أشرنا إليها وهي تمييز الصحيح من الضعيف فنحن كل ما نريده من الكلام السابق أن شيء من السنة ضاعت على الأمة كلها وإنما بلاشك ضاعت على بعض من أفراد هذه الأمة حتى من علمائها وهذا أمر واضح جدا عند كثير من علماء المحقيقين ومن أشهر هو وأقعدهم بهذا العلم هو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالته أسباب إختلاف الأئمة ما اسمها ... رفع الملام عن الأئمة الأعلام هناك يذكر شيخ الإسلام بن تيمية من أسباب الخلاف ذكر ناحيتين اثنتين مما يتعلق بموضوعي هذا النتحية الأولى أن الحديث يبلغ إماما فيفتي به والإمام الآخر لا يبلغه فيجتهد رأيه فيخالف الحديث الصحيح لماذا لا نكاية وحشاه في الحديث الصحيح وإنما لأنه لم يبلغه هذه الناحية الأولى والناحية الأخرى أن الحديث قد أتاه ووصل إليه ولكن وصل إليه بطريق لا تقوم الحجة عنده فهو لا يثق في ناقل ذلك الحديث فلا يعمل به فيجتهد بينما يكون هذا الحديث نفسه قد وصل إلى عالم آخر من طريق صحيح فأفتى به فأصاب بينما أخطأ الأول هذا الذي نحن ندندن حوله في كلامنا السابق وأرجوا أن يكون قد توضح المقصود منه في كلامي هذا اللاحق إن شاء الله تعالى .

****

ما نصيحتكم لمن أنشغل بالتصفية وأهمل التربية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي حسن : من باب قول عيسى عليه السلام (يرى أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه) ، نقول إن دعاة السنة وأهلها وعلى رأسهم شيخنا حفظه الله قد قطعوا شوطا مباركا في مسألة التصفية سواء منها المتعلق بالحديث أم بالعقيدة أم غير ذلك ولكن بالنسبة للتربية ماهي نصيحتكم وتوجيهاتكم لأبنائكم الذين قد أهمل عدد قد يكون غير قليل منهم التربية انشغالا بالتصفية وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : نحن نقول دائما لا يجوز الفصل بين التصفية والتربية كما لا يجوز الفصل بين العلم والعمل وإلا كان العلم حجة على صاحبه إذا كان

غير مقرون بالعمل فإذا كان هناك ناس سواء كانوا منا أو من غيرنا ممن تشمله .

****

الشريط رقم : ٧٩٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول النصيحتكم لمن أنشغل بالتصفية وأهل التربية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من باب قول عيسى عليه السلام (يرى أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه) نقول إن دعاة السنة وأهلها وعلى رأسهم شيخنا حفظه الله قد قطعوا شوطا مباركا في مسألة التصفية سواء منها المتعلق بالحديث أم بالعقيدة أم غير ذلك ولكن بالنسبة للتربية ماهي نصاحتكم وتوجيهاتكم لأبنائكم الذين قد أهمل عدد قد يكون غير قليل منهم التربية انشغالا بالتصفية وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : نحن نقول دائما لا يجوز الفصل بين التصفية والتربية كما لا يجوز الفصل بين العلم والعمل وإلا كان العلم حجة على صاحبه إذا كان غير مقرون بالعمل فإذا كان هناك ناس سواء كانوا منا أو من غيرنا ممن تشملهم دائرة الإسلام يعلمون ولا يعملون فكلهم ممن يشملهم قوله تبارك وتعالى ((يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبرا مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) والحديث الذي نذكره بمثل هذه المناسبة الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أول من تسعر بهم النار يوم القيامة عالم ومجاهد وغني) الحديث معروف وطويل ومن أهميته أن أبا هريرة

رضي الله عنه لم ينشط لتحديث به لما فيه من الرهبة والوعيد الشديد على هؤلاء الأصناف الثلاثة العلماء والمجاهدون والأغنياء لم يتمكن أبا هريرة من التحديث به إلا بعد أن أغمي عليه مرتين بهذا الوعيد الشديد أن النار أول ما تسعر تسعر بهذه الأصناف الثلاثة الذين يفترض فيهم أن يكونوا في الجنان في الدرجات العاليات منها أول من تسعر بهم النار يوم القيامة العالم لماذا لأنه ما قصد بالعلم العمل به وإنما قصد أن يتصدر المجالس وأن يقال يا سيدنا ويا مولانا ومن هذه الألفاظ التي ما أنزل الله بها من سلطان أما المجاهد كذلك في الظاهر أنه جاهد في سبيل الله وإنما جاهد ليقول الناس فلان بطل وشجاع وذلك الغني إنما تصدق بأمواله ليقول الناس فلان كريم وقد قيل عن هذا وذاك وذاك ما أرادوا فإذا يوم القيامة حسبوا لم يكن له من الثواب إلا النار لأنهم ما عملوا بمقتضى هذه العبادات الثلاثة العلم والجهاد والتصدق لم يعملوا هذه العبادات لوجه الله تبارك وتعالى فلا ينبغي أن نتساهل في مثل هذه القضية لأن التربية تتعلق بالعلم والعلم يتعلق بالتربية لكن قد تكون التربية قائمة على علم منحرف هذا هو الفرق قد تكون التربية قائمة على علم منحرف وكذلك قد يكون هناك علم صحيح لكن لم يقترن معه العمل به وتربية المسلمين على هذا العلم النافع فلابد لكل طالب علم يتفهم هذا الموضوع تفهما صحيحا أن يعنى قبل كل شيء بتربية نفسه ثم بمن يلوذ به من أهله وأقاربه وجيرانه وأصدقائه ونحو ذلك نحن نشكو مع الأسف أن ظاهرة التربية هذه غير بينة في هذه المجتمعات الصغيرة التي ظهر فيها أثر التصفية كما جاء في السّؤال فعلينا جميعا أن نهتم بالأمرين كليهما معا تصفية وتربية ونحن لا نملك إلا أنفسنا سواء من الناحية العلمية أو من الناحية التربوية لكن هذا لا يعفينا من التذكير بوجوب الجمع بين التصفية وبين التربية هذا ما عندي جوابا عن هذا السؤال ونسأل الله لنا ولكم علما وعملا .

****

حديث النبي صلى الله عليه وسلم (من كفر مسلما فقد كفر) ذكر فيه

النووي أقوالا منها أنه ليس على ظاهره لأن التكفير معصية وبالتالي

فصاحب المعصية لا يكفر فما رأيكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي حسن : أخ يسأل عن قوله عليه الصلاة والسلام (من كفّر مسلما فقد كفر) يقول ذكر الإمام النووي عدة أقوال في هذا الحديث ثم ذكر أن من كفر مسلما لا يكفر وأن السبب في ذلك هو أن التكفير معصية وبالتالي فإن صاحب المعصية لا يكفر فهل هذا توجيه والتعليل قائم على حجة وما هو رأيكم في هذا ؟
الشيخ : هذا الكلام إن كان نقله عن الإمام النووي صحيحا فليس على إطلاقه لكن من الصحيح أنه ليس كل من كفر مسلما كفر كفر ردة أي خرج عن الملة وإنما قد وقد والتفصيل الذي لابد منه أن من كفر مسلما مجتهدا مبتعدا أولا عن حظ النفس والانتصار لها وثانيا عاملا بالقواعد الشرعية الفقهية أي أن يكون عالما بطريق الفقه الصحيح من الكتاب والسّنة فكفّر مع ملاحظة هذين القيدين بعيدا عن الهوى بعيدا عن الجهل أي متمسكا بالعلمِ الصحيح فكفر مسلما وتبين أن هذا المكفَّر ليس كما توهم المكفِّر فالمكفِّر هنا لا يعود الكفر عليه إلا في الحالة الأخرى وهي أن يكون أطلق الكفر عليه ليس مندفعا بعيدا عن الهوى بعيد عن الجهل بل هو غارق في الجهل والهوى فهذا الذي يصدق عليه كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة فإن كان كذلك لحقه الكفر وإلا حار الكفر إليه أي رجع إليه فهذا التفصيل هو الذي ينبغي أن يراعى فيه بين الكفر الذي نقوله دائما وأبدا كفر اعتقادي وكفر عملي من أطلق الكفر على مسلم باجتهاد صائب فهو لا شيء عليه بل هو مأجور أما من أطلق الكفر باتباع الهوى وبالجهل فهنا إما أن يعني الخروج عن الملّة فعلا حينما نسب الكفر إلى المسلم المؤمن بالله ورسوله وهو يعلم أنه مؤمن حقا فهو الذي يعود الكفر عليه وإلا قد يكون تسّاهل في شيء من الشروط فيكون عاصيا آثما كما قال الإمام النووي رحمه الله هذا ما يبدوا لي جوابا عن هذا السؤال .

****

هل التوقيت الوارد في العقيقة يمنع القيام بها إذا انقضى وقتها وكان سبب التأخر إما عدم القدرة أو النسيان.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : أخ يسأل يقول هل التوقيت الوارد في العقيقة يمنع القيام بها إذا انقضى وكان سبب التأخر إما عدم القدرة أو النسيان ؟
الشيخ : الجواب أما بالنسبة للنسيان فهو عذر في كثير من الأحكام كما هو معلوم من نصوص القرآن والسنة ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)) أما بالنسب إلى القيد الآخر وهو العجز عن القيام أعتقد أن في إطلاق هذه الكلمة وهي العجز عن القيام في تسامح أو فيه تساهل في تحقيق العجز عن القيام أريد بهذا أن أصرح فأقول في إعتقادي أن كثير من الأباء الذين يرزقون بالولد ذكرا كان أو أنثى ولا يتيسر له أن يعق في الوقت الشرعي وبخاصة أنه قد وسع الشارع الحكيم فجعل لوقت العقيقة ثلاثة مراتب الأولى في الأسبوع الأول الثانية في الأسبوع الثاني الثالثة في الأسبوع الثالث وكما تعلمون جميعا أن التوقيت في كل عبادة لا يمكن أن يكون تشريعا عبثا من رب العالمين لأنّ الله عز وجل كما ذكرنا في كلمة سابقة قال ((ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت)) فلن ترى من باب أولى في شريعة الله من تفاوت فحينما جعل هذه الأوقات الثلاثة في العقيقة فمعنى ذلك أنه أوجد للوالد فسحة مرحلة أولى ثانية ثالثة فإن افترضنا فعلا أن أبا ما لم يتيسر له الذبح في الأسبوع الأول ولا في الأسبوع الثاني ولا في الأسبوع الثالث ترى وهنا بيت القصيد كما يقال هل فكّر هذا الرجل أن يستقرض لله ليتمكن من القيام بما أمره الله عز وجل بمن العق والذبح عن ولده هل فكر بأن يستدين ليقوم بهذا الواجب أنا أظن أن كثيرا من الأباء لا يهتمون هذا الاهتمام ولا يفكرون أن يستدينوا ممن يظنون أنهم أهل للاستدانة منهم بينما نجدهم أو نجد الكثير منهم يستدينون مبالغ طائلة في سبيل القيام بحفلة ليست من الشرع بسبيل إنما في ذلك الظهور والفخفخة والطنطنة ونحو ذلك مع أن أمثال هؤلاء يرزقون الولد الأول والثاني والثالث ويعشون هكذا هملا لا يقومون وزنا لهذا الحكم الشرعي إذا عرفنا هذا التفصيل وخلاصته أن الوالد الذي رزق ولدا ويقول إني لا أقدر الذبح والعق عن ولدي لا في الأسبوع الأول ولا في الثاني ولا في الثالث يكون معذورا إذا استدان ولم يدن أو ما استدان لأنه ما يستطيع أن يفي الدّين هذا يكون معذورا هذا المعذور إذا تمكن من القيام بالذبح يكون مقبولا إن شاء الله ذبحه ولو بعد فوات الأوقات الثلاثة هذا هو الجواب عن هذا السؤال غيره .

****

إذا تم العقد الشرعي بشروطه لكن دون كتابة ذلك إداريا ثم زوجت لرجل آخر بعد ذلك فهل العقد الأول زواج شرعي وما حكم الثاني.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل أخ يقول إن شروط عقد النكاح هي رضا الولي أو موافقة الولي مع الشهود وما شابه ذلك ولكن في عرف الناس اليوم أنه لابد من العقد المكتوب حتى يتم عقد النكاح وقد حصلت واقعة حقيقية أن إنسانا تقدم إلى خطبة امرأة ووافق أهلها وكان هناك شهود وما شابه ذلك ثم بعد أيام فإذا بهم يعتذرون ويزوجون المرأة لآخر فهل تلك الموافقة مع تسمية العقد مع وجود الشهود هي زواج شرعي وما حكم الزواج الآخر التابع له ؟

الشيخ : نعم ، قبل الجواب ألفت نظر السائل أن كرر في سؤاله مرتين قوله وما شابه ذلك فهذه الإضافة يجب أن ترفع من سؤاله ولكي يفهم الإستدراك عليه أرجوا إعادة السؤال لأنه سؤال خطأ !

السائل : السؤال أن من شروط عقد النكاح الولي والشاهدين وعرف الناس اليوم يلزم العقد المكتوب ؟

الشيخ : لا ليس هذا إذا نسمع التسجيل لأنه جاء في السؤال من شروط العقد الشرعي هو موافقة الولي والشاهدان وما شابه ذلك ؟

السائل : شطبناها شيخنا ... .

الشيخ : ... هذا كتابنا ينطق بالحق وتكررت كلمة ما شابه ذلك فمن باب يعني ملاحظة الدقة أولا في السؤال وبالتالي ما يترتب عليه من جواب أحببت أن أذكر لأنه ليس هناك في الشرع غير إذن الولي أو كما قال نفس السائل أما ما سوى ذلك فلا شيء سوى ذلك وبناء على هذا إذا عقد شاب على امرأة وبإذن الولي أو موافقته وبشهود شاهدين عدلين فهذا نكاح شرعي أما تسجيله في المحكمة الشرعية كما جرى عليه العرف هذا أولا لا نرى منه مناعا وما ذلك إلا من باب المصالح المرسلة والمحافظة عن

الحقوق بسبب فساد بعض الناس وإنكارهم لحقائق شرعية ليس تسجيل هذا العقد في المحكمة الشرعية إلا كتسجيل عقد دار اتفاق على بيع وشراء في ما يسمى دائرة الأراضي فأي عقد يجري بين المسلمين في بيع ما ولو لم يعقد هذا العقد العرفي في دائرة الأراضي بالنسبة للأرض مثلا أو عقار أو عقد شرعي لا يجوز لأحد المتعاقدين النكول عما تعاقد عليه فمن نكل فقد نكل وخالف الشرع كذلك فيما يتعلق بعقد النكاح فما جاء في السؤال زيد عقد وبموافقة الولي وبالشهود ثم لم يسجل هذا العقد في المحكمة الشرعية فاعتبروا هذا العقد لاغيا وأنكحوا البنت إلى زوج آخر فهذا العقد الثاني باطل ولو عقد عقدا شرعيا وعقدا قانونيا فإنه عقد باطل لأنه عقد على امرأة معقود عليها عقدا شرعيا ولا يمكن أبدا أن ننزل العرف مكان الشرع العرف اليوم في الغالب أنه لابد من تسجيل العقد الشرعي في المحكمة الشرعية لكن هذا لا يعني أن العقد الشرعي هو باطل وغير نافذ حتى يصير عقدا قانونيا وحين ذاك سنقع في مشكلة كان أثارها بعض القانونيين قديما وهو لايزال في كثير من البلاد أن العقد الذي يقع بين الزوجين هو عقد قانوني وليس عقد شرعي خاصة في بلاد الكفر فنحن نقول مصرين على المحافظة على حكم الشرع إلا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) فربّ رجل يعقد هذا العقد الشرعي ويكون غير موافق عليه في نظام القانون المتبع اليوم في المحاكم الشرعية لسبب أو آخر لو قدم طلب بالموافقة لرفض لكن مع ذلك المحكمة الشرعية نفسها في كثير من الحوادث والوقائع التي تقع مخالفة لنظامها إذا ما بلغها أن زيد من الناس عقد على فلانة إضطروا إلى تسجيل هذا العقد مع أنه مخالف لنظامهم ذلك مما يدل على أنهم والحمد لله لا يزالون يحتفظون بأن الأصل هو العقد الشرعي وأما العقد في المحكمة فهو من باب الاحتياط والتحفظ كما قلت آنفا هذا جواب السؤال إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

سائل آخر : الإعلان هل هو شرط في العقد ؟

الشيخ : سامحك الله ما دندنا حول خطأ صاحبنا إلى من أجل أن لا تقع أنت في خطئك هذا !

****

كيف لو دخل بها الثاني فما حكم الدخول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو دخل بها الثاني فما حكم هذا الدخول ؟
الشيخ : باطل .
السائل : باطل وترجع إلى الأول أم له مهر المثل .
الشيخ : مين هو ؟
السائل : الذي دفع يعني يرجع له مهره عفوا يرجع له المهر الذي دفعه للمرأة ويكون النكاح صحيح ؟
الشيخ : هذا يقوله بعض العلماء وأنا ليس عندي رأي في هذا ولا أدخل في مثل هذا التفصيل إذا لم يكن مدروسا عندي !
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

هل الصلاة في المساجد المخالفة للسنة تنقص أجر المصلي المتبع للسنة

وما رأيكم العملي في علاج المخالفات التي تقع في المساجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الأخ السائل هل الصلاة في المساجد المخالفة للسنة تنقص أجر صلاة المصلي المتبع للسنة وماهو رأيكم العملي في علاج أوضاع المساجد المخالفة للسنة اليوم ؟
الشيخ : ليس هناك علاج إلا أن يلاحظ المتطوعون أو القائمون على بناء المساجد سواء كان الانفاق منهم أو من غيرهم أن يراعوا ما سبق بيانه في الكلمة السّابقة من وجوب مراعاة السّنة المحمدية في بناء المساجد لا

مجال لإصلاح المبنية على خلاف السنة وإنما المجال هو في توجيه ما يراد بنائه من المساجد حديثا إلى السنة وهذه الظاهرة ظاهرة التوجيه بلا شك أنها منتشرة في بعض المساجد إلى حد ما أنا أعرف أنه في كل بلد كنت أنزل فيه لا أجد مسجدا بني فيه منبر على السنة أو بعبارة أخرى وأدق من الأولى لا أجد مسجد منبره لا يقطع الصف الأول والثاني هذا نحن نعرفه في كل المساجد التي دخلنا فيها في كل البلاد التي نزلنا فيها لكن اليوم تجدون كثيرا من المساجد قد انتبه القائمون على بنائها أو المنفقون على بنائها انتبهوا إلى ضرر هذا المنبر الذي يقطع الصف فلجؤوا إلى طريقة أخرى بعضها على وفق السنة وهو ثلاث درجات لكن هذا نادر وبعضها وهذا أكثر الاحتيال بطريقة اللف والدوران أن مثلا يتركوا المنبر فوق لكن الدخول يكون من المحراب أو من غرفة خاصة وهذا طبعا ليس من الشرع بسبيل بل هذا من باب التنطع والتكلف في الدين وقد قال عليه الصلاة والسلام (هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون) إلا أن هذه الطريقة ألطف من الطريقة السابقة الطريقة السابقة المنبر يقطع صفا أو صفين هذه الطريقة لا تقطع أي صف فهذا خير لكن لماذا هذا التكلف لماذا هذا التنطع قال عليه السلام (أنا وأمتي برآء من التكلف) وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم منبر ثلاث درجات وانتهى الأمر لا يقطع الصف ولا يكلف هذه الكلفة وبلاش هذه الدورة واللفة هذه فهذه ظاهرة تبشر بخير كذلك مثلا كنت لا أرى إلى عهد قريب يعني إلى عشرين سنة بالقليل لا أرى في مسجد من إذا أراد أن يصلي السنة يتقدم إلى سترة أبدا الناس حيث ما وقف يصلي يصلي أما الآن ما شاء الله حدث ولا حرج بل تجد بعض الأئمة الذين نظن فيهم مع الأسف أنهم ليسوا على السّنة مع ذلك يضعون الستارة أمامهم لأنه يصلي بعيدا عن المحراب لأن بجانبه المنبر الذي يقطع الصف فهو يتأخر ويضع السترة كل هذه ظواهر تبشر بخير لكن كما تعلمون أن الخير سيره بطيء في الناس بخلاف الشر ولذلك فنحن نعتقد أن الدعوة وبيان السّنة للناس فيها إقبال من الناس إذا ما بلغوا لأن أكثر الناس لا يعلمون من أجل هذا أنا وضعت آنفا احتمال لهؤلاء الذين ينفقون تلك الأموال الطائلة في رفع المساجد وزخرفتها أنهم ضللوا قيل لهم هذا في معنى قول الله تعالى ((في بيوت أذن الله أن ترفع)) يفهمون هنا رفعا ماديا بينما ليس هذا المقصود إنما هو بإعمارها كما جاء في بعض الأحاديث الخلاصة أن هذا العرف الطارئ فيما يتعلق بعقد النكاح هذا ينبغي إعتباره ثانويا والأصل هو العقد الشرعي وإلا حكمنا على عقود المئات من الألوف المؤلفة الذين يعقدون

عقدا شرعيا غير قانوني بأنه غير عقد شرعي وهذا لا يقولـه من أوتي ذرة من علم .

****

ما رأيكم فيمن زعم أن المنبر كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

عادة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بعض الناس يزعم أن المنبر في عهد النبوة كان عادة ولا يقصد في العدد العبادة فما رأيكم في هذا الزعم وجزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : جوابي من ناحيتين أولا ما الدليل على ذلك ثانيا إذا لم يكن هكذا ماذا يكون هذه المنابر التي نراها اليوم ماذا يريد أن يقول هذا القائل نفترض أنه عادة ماذا يريد يعني هذا جواب سلبي أنه عادة يعني أنت حر فعلت أم لم تفعل هو ماذا يريد أن يفعل ؟
السائل : هو كأنه يقصد أنه لا يعترض على من يزيد ؟
الشيخ : معليش رجعنا إلى السلب ماذا يريد أن يفعل ؟
السائل : أن يزيد .
الشيخ : هذه الزيادة خير أو شر ؟
السائل : في ظاهرها شر لأنها من الإفراط !
الشيخ : انتهى الأمر !

****

وما حكم الصلاة في المساجد المزخرفة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ذكرتم العلاج علاج المساجد ولكن هل الصلاة في المساجد المزخرفة ؟
الشيخ : أي أحسن سبحان الله أنا كان يدور في ذهني كأني ما أتممت الجواب فذكرتني وجزاك الله خيرا لا ليس هناك نقص بالنسبة للحريص على أن يصلي في مسجد يكون أقل ما يكون بدعة ومخالفة للسنة وأنا أعني ما أقول يعني يصلي في مسجد أقل بدعة من غيره أو مخالف للسّنة أما أولئك الغافلون الذين لا يفرقون بين هذا وهذا فهؤلاء لا شك أن أجرهم منقوص وأنا أذكر بمثل هذه المناسبة ماذا أنا أقول الحرصين على أن يصلوا في مسجد هو أقل بدعة لما رواه أبو داود في سننه بسند جيد أن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دخل مسجدا فسمع صائحا يصيحوا من المسجد يطل على النافذة الصلاة الصلاة فقال لصاحبه هذا مسجد فيه بدعة فاخرج منها ما وجد بدعة إلا من هذا الصائح يقول الصلاة الصلاة وهذه بدعة في سوريا منتشرة جدا على نفس الطريقة التي رأها ابن عمر وأنكرها بيفتح النافذة بعد ما أذن المؤذن وراح يقيم الصلاة بيقول يا مصلين الصلاة حتقام الصلاة هذا بلاشك استدراك على الشارع الحكيم لا يجوز أردت من هذه القصة أن ابن عمر وجد له مخرجا ينتقل من مسجد رأى فيه هذه البدعة إلى مسجد لا يجد فيه مثل هذه البدعة لكن مساجدنا لا تخلوا من بدعة لذلك قلت في جوابي السّابق يختار الأقل بدعة ((ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) لعلي أتممت الجواب إن شاء الله .
السائل : جزاك الله خيرا .
سائل آخر : طيب هذا في ما يتعلق بالمساجد في البناء والزخرفة لو في الإمام نفسه خطأ ؟
الشيخ : نفس الكلام تقصد الإمام السّني الحافظ للقرآن إلى آخره إن تيسر لك وإلا جاء هنا قوله عليه السلام في حق الأئمة (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم) .

****

كيف نجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم (فرق بين النكاح والسفاح ضرب بالدف) وبين قولكم بعدم اشتراط الإعلان بالنكاح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأخ يقول ورد في كلامكم عدم اشتراط الإعلان في النكاح فكيف نفهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرق ما بين النّكاح والسّفاح الضرب بالدف) ؟
الشيخ : هذا لا أحد ينكره لكن أظن السّائل إما أن يعني ما يقول أو لا يعني ما يقول أو لا يدري ما يقول إذا قيل إن الضرب على دف شرط فمعنى ذلك أن أي عقد توفر فيه الشرط الأول والثاني فهو باطل ما يقول هذا عالم بالإسلام لكن هذا الحديث وأمثاله الذي يأمر بإعلان النكاح فهو واجب التنفيذ وليس شرطا فيجب أن نفرق بينما هو شرط وبينما هو فرض فكل شرط فرض وليس كل فرض شرطا فهذا من هذا القبيل أي ينبغي الضرب على الدف لحظ الرسول على ذلك لكن إن لم يفعل فقد قصر في القيام بهذا الواجب أما العقد فصحيح نعم .

****

من نذر أن يذبح ولم يشترط توزيع اللحم على الفقراء فهل الواجب في

حقه الذبح فقط أم عليه توزيع اللحم على الفقراء أم أن الأمر تابع للنية؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يكثر السؤال من الناس حول النذر وهو أن من نذر أن يذبح ذبيحة ما ولم يشترط توزيع لحمها على الفقراء فهل الواجب عليه الذبح فقط أم الذبح والإنفاق أم أن الأمر تابع للنية ؟
الشيخ : هو هذا الأخير كل من نذر نذرا فهو بلا شك تابع للنية فإن نذر نذرا ونوى أن يأكل منه صار فرضا عليه أن يأكل منه لأن ذلك من تمام النذر وإن نذر نذرا ونوى أن يؤكل منه وأن لا يأكل منه واجب أن يؤكل منه وأن لا يأكل منه وإن لم ينو لا هذا ولا هذا هنا المشكلة نذر أن يذبح

ذبيحة ما استحضر لا أن يأكل ولا أن يؤكل فهل يجوز له الأكل نقول لا لأنّ الأصل في النذر هو إطعام الآخرين ((يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا)) أي يطعمون الطعام للمسكين وللفقير لا يبتغون من وراء ذلك جزاء ولا شكورا فإذا نذر ناذر ما ولم يتقصد في نيته أن يأكل من نذره فليس له أن يأكل منه وإنما كله للفقراء وليس إلى الأصدقاء من الأغنياء لا يجوز هذا هو الجواب .

****

إذا كان رجل قد قسم ماله قبل وفاته بين أبنائه للذكر مثل حظ الأنثيين وقد

عمروا وهم متراضون ،وأراد أن يوصي فما العمل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الأخ السّائل رجل له زوجتان وأبناء وبنات يريد أن يوصي قبل موته وكان قد قسم بينهم قطعة أرض وأعطى للذكر مثل حظ الأنثيين وهو لا يعلم خطأ ما فعل وترتب على هذا أن بنى الأبناء وعمّروا بيوتا لهم وهم متراضون فماذا يفعل؟
الشيخ : المشكلة لو أن السؤال وهم غير متراضين أما وهم متراضون فالحمد لله رب العالمين ما في إشكال في هذا لكن الذي ينبغي الوقوف عنده هل هذا التراضي هو حقيقي أم هو مفروض عليهم فرضا كما نرى في كثير من تقسيم الإرث يموت الميت ثم تقسم التركة فيحرم البنات يقولون راضين البنات هل راضين قلبيا أم راضين اجتماعيا أنه والله عيب أن البنت تطالب بحقها حينئذ لابد من تدقيق النظر في هذا الواقع مع استحضار قول الرسول عليه الصلاة والسلام (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) وأنا أرى أن المحك في التحقق من أنه هذه البنت فعلا طابت نفسها ورضي قلبها من بأن لا تأخذ من إرث أبيها شيء ما هو الامتحان أن يعطى لها حصتها فإذا قالت لإخوتها هذا مني لكم يكن تماما أمّا أن لا يعطى ابتداءا لها بحكم العادة أو العرف في بعض القبائل أو البلاد فهذا لا يجوز لابد من أن يعطى صاحب الحق حقه ثم بعد ذلك هو يفعل ما إن شاء

وهب حصته لإخوته أو لأخته أو لأخيه أو لرجل غريب أو إمرأة غريبة هكذا ينبغي أن يراضى في القسمة فإذا كانت التراضي الذي جاء في السؤال حقيقة واقعة فلا إشكال في ذلك لكني أنا أخشى أن يكون كذلك .

السائل : هنا شيء آخر لعله من باب إتمام السؤال وإن كنت لا أعرف نية السائل بطبيعة الحال وهو أن كثير من الآباء عندما يريدون أن يفعلوا شيئا من ذلك فقط يعطون للأبناء ولا ينظرون إلى بقية مثلا وجد ممن يرث غيرهم أو ما شابه ذلك فحينئذ هذا يكون تقصير .

الشيخ : لا شك هذا يكون ظلم للآخرين .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

وكيف العمل إذا لم يحصل التراضي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .

الشيخ : نفترض أن أي شيء وقع مخالفا للشرع لن يقع ويعالج الأمر على أنه لن يقع لكن هنا فيما جاء في السؤال بلاشك أنه ... شيء لكن هذا أيضا بالنسبة لأهل الخبرة يمكن أيضا معالجته مثلا الأرض التي قسمت على الذكور والإناث على أساس الإرث يعني للذكر مثل حظ الانثيين كما جاء في السّؤال هذه الأرض بني عليها صارت كلفتها وثمنها أكثر فيفترض الآن أنه لم يبن ثم ينظر هذا البنيان الذي أقيما كم كلفته يجرى حسابه يعني الذي أخذ حظا يعطى له نفس حظ الآخرين يعني حظين ثم البناء أيضا يعمل حسابه فيكون شريكا مثلا في نسبة معينة في المئة عشرة عشرين ثلاثين على حسب قيمة الأرض التي بني عليها البناء المهم أنه يفترض أن هذه القسمة لم تقع وأن كل واحد يأخذ حقه كالآخر لأن هنا القسمة لا تجوز أن تقع على نظام الإرث وإنما على نظام الهبة وفي نظام الهبة (اعدلوا بين أولادكم) ليس هنا للذكر مثل حظ الانثيين هكذا يجب أن يعالج الأمر .

****

إذا كان للرجل أولاد بعضهم قد صرف عليه في الدراسة وبعضهم لم ينفق عليه وإنما كان يشتغل عنده في فلاحة الأرض ، فلما جاءه الموت أراد أن يوصي للذين لم ينفق عليهم في التدريس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثل الرجل عنده أبناء بيكون عنده من الأبناء متعلمين وغير متعلمين فالمتعلمين هم بيأخذوا مصاريف كثير في الدراسة في المقابل الذي غير متعلم بيشتغل في الأرض وفي الفلاحة وما يصرف أي شيء فقبل أن يموت الرجل أوصى مثلا بشيء لهذا الذي غير متعلم لأنه ما صرف وما كلف أي مصاريف ؟
الشيخ : مثل هذا لا يجوز .
السائل : لا يجوز .
الشيخ : إذا فرضنا أنه علم ولدا له وحرم الآخر فهذا ظلم لكن نحن نشاهد بالتجربة لأنه طبائع الأولاد ليس بنسبة واحدة واحد يريد أن يتعلم وواحد يريد أن لا يتعلم العلم وإنما يريد أن يتعلم مهنة أو صنعة فقد يكون هذا في تعلمه لصنعة من هذه الزاوية خير من ذلك الذي لم يتلم المهنة ونعلم علما من العلوم النظرية فإذا الأمر كهذا فلا يجوز مثل هذه الوصية أما إن كان حرمه العلم بينما قدمه للآخرين فهذا جور وجرم لا يجوز أن يقع طيب غيره .

****

ما حكم من يصلي في المسجد الذي فيه قبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمسجد الذي فيه قبر جائز أن الإنسان يصلي فيه وماذا حكمه ؟
الشيخ : الذي يقصد الصلاة في المسجد الذي فيه قبر فصلاته باطلة أما الذي يفاجئ بالصلاة خشية أن تفوته صلاة الجماعة ولا يجد وقتا أو لا يجد مسجدا آخر في المحلة الذي هو فيه إلا هذا المسجد الذي فيه القبر فصلاته صحيحة واضح .
السائل : الله يجزيك بالخير .

****

ما صحة من يقول أنه لا سبيل للاصلاح إلا بالجماعات الاسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الجماعات الإسلامية فالبعض يظن أن الجماعات هذه هي الطريقة الوحيدة إلى عودة الإسلام إلى ما كان عليه في خير القرون فما الحكم على ذلك ؟
الشيخ : ما فهمت السؤال ؟
السائل : البعض يظن أن الجماعات الإسلامية هي الطريقة الوحيدة إلى عودة الإسلام ؟
الشيخ : الجماعات الإسلامية تابع مصر .
السائل : نعم جماعات تبليغ إخوان هذه الجماعات كلها
الشيخ : هذا الجواب تأخذه من المحاضرة السابقة هل هناك تصفية وتربية ؟
سائل آخر : هم يجمعوا أعداد بس لا عقيدة ولا شيء ؟
الشيخ : يا أخي الله يهديك في تصفية وتربية الجواب لا إذا " أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ولن يصلوا

إطلاقا الوصول لا يمكن إلا ببطئ شديد جدا وبحذر متين أيضا ثم المهم من المسلم أن يمشي على الصراط المستقيم وهذا البحث يذكرني بحديث مهم جدا إن كثير من الجماعات الإسلامية يرون أن الدعوة السلفية هي دعوة الحق بلا شك ولا ريب لكن يقولون هذا هدف طويل ومتى تصلون إلى الهدف المنشود ولذلك فهم يستقربون الطرق وأنا أقول من معجزات الرسول عليه السلام لا أريد أن أقول الآن العلمية هي علمية لكن أريد أن أقول العبارة ربما نادرة جدا ما نستعملها من معجزات الرسول العلمية والفنية عمركم سمعتوا هذا التعبير لا اسمعوا الآن في حديث يرويه عبد الله بن مسعود أو غيره من أصحاب الرسول يقول خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما ثم خطا من حول الخط المستقيم خطوطا قصيرة هذا هو الفن هذا هو الرسم الحلال وتلا قوله تعالى ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع سبل فتفرق بكم عن سبيله)) ثم قال عليه السلام مبين للآية (هذا صراط الله) الخط المستقيم الطويل هذا صراط الله أي هذا هو الطريق الوحيد الموصل إلى الجنة وإذا أردنا أن نستعمل طريق صوفي الموصل إلى الله إى نعيم الله هذا هو الخط المستقيم الموصل إلى الجنة قال عليه السلام (وهذه الطرق القصيرة) حوالي الخط المستقيم قال (وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه) هؤلاء الشياطين واقفون على رأس الخط القصير يقولون للذين يسيرون على الخط المستقيم إلى أين ؟ هذا الطريق طويل انظروا هذا الطريق هذا يوصلكم إلى الهدف من أقرب طريق وأهون سبيل قال عليه السلام (هذه طرق الشيطان) أنا أجد هذه الطرق هي التي تخالف طريق السلف الصالح فعد ما شئت من أحزاب ومن جماعات مادام أنها لا تتبنا التصفية والتربية فلن تصل أبدا لأنها خرجت عن الخط المستقيم وكل ما صار في الخط القصير كل ما ابتعد عن الصراط المستقيم هذا مثل ضربه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنكون على بينة .

****

هل يجوز العقيقة بالعجل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم العقيقة فيه أخ فاتح عليه معطيه يريد أن يذبح عجل هل هو جائز ؟
الشيخ : لا شاة بس نعم .

****

ما العمل لمن له إحدى عشر ولدا ولم يعق عنهم وقد كبروا وتزوجوا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضا في العقيقة وإن كان قد سبق يعني شيء من الإجابة لكن يبدوا أن السائل يقول لقد رزقني الله عز وجل إحدى عشر ولدا .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : ولم أعق عن واحد منهم .
الشيخ : الله يعينه .
السائل : علما أن معظمهم الآن قد تزوجوا فما هو الواجب عليّ أن أفعله حتى أخرج من الإثم إن كان هناك إثم ؟
الشيخ : ما ندري نحن سبق الجواب فعلا كيف كان وضعه حاله ما ندري لكني أقول من الخير له مادام أن أولاده صاروا رجالا كبارا وأنهم تزوجوا وربما رزقوا أطفالا صغارا بدورهم فعليهم أولا أن يعقوا هم عن أنفسهم مادام أفعليهم هم أنفسهم أن يقتدوا بنبيهم صلى الله عليه وسلم لأنه عليه السلام حينما صار نبيا عق عن نفسه ذلك لأن الجاهليين أمر طبيعي جدا أنهم لا يعرفوا هذا الحكم الشرعي فعق عليه الصلاة والسلام عن نفسه ((وقد كلن لكم في رسول الله أسوة حسنة)) فأرى لهذا الأب ذي إحدى عشر ولد أن يذكر منهم من كان مكلفا ومن كان قادرا على أن يعق بنفسه عن نفسه أن يحيي فيهم هو هذه السنة وأن يحيوا هم بأنفسهم هذه السنة ذلك خير وأبقى وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٧٩٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز التفاضل في العملة الورقية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لا يجوز أن تشتري صاعين من تمر رديء بصاع من تمر جيد أو العكس لماذا ؟ لأن التمر من هذه الأصناف الستة التي شرط فيها الرسول عليه السلام الشرطين المذكورين آنفا النقد والمثلية ، العملة الورقية الآن نكرر ليرسخ الموضوع في الذهن قيمتها مقدرة بالذهب فأنت لما تتعامل بالعملة الورقية لا تتصور أنك تتعامل بغير عملة ذهبية لأن هذا الورق ليس له قيمة ذاتية من هنا نخلص إلى مسألة مهمة جدا وهي هل العملات الورقية في عليها زكاة ولا ما عليها زكاة طبعا في عليها زكاة وإن كان وصل الأمر ببعض الناس أن يقولوا مع الأسف ليس عليها زكاة بعض الناس المذهبيين الذين ليس عندهم الفقه الذي عناه الرسول عليه السلام في بعض الأحاديث الصحيحة كمثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) ودعاءه عليه الصلاة والسلام لابن عمه عبدالله بن العباس (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) فمن لا فقه عنده يقول هذه العملة الورقية لا هي فضة ولا هي ذهب فإذا يجوز التفاضل فيها ولا يجب عليها الزكاة إلا على أساس أنها من عروض التجارة فإذا استحضرنا إذا هذه الحقيقة فلابد والحالة هذه من استحضار الشرطين المذكورين عند صرف عملة ورقية بعملة ورقية أنه لا يجوز التفاضل بينها من مشاكل العصر الحاضر الآن ارتفاع بعض العملات الورقية وهبوط نوع آخر من هذه العملات هذا الارتفاع والهبوط الذي كان

سببا من حيث الواقع لفقر يصاب به ناس من الطامعين في الربح الفاحش الغير مشروع أو بغنى مفرط جدا جدا وهذا معروف لديكم جميعا مع الأسف الشديد

****

هل تجوز المتاجرة بالعملة الورقية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لذلك نحن نقول صرف العملات الورقية بالعملات الورقية للتجارة هذا أمر لا يجوز شرعا وإنما يصرف الإنسان في حدود الحاجة الملحة والضرورة التي لابد له منها أما أن ينظر السوق أي عملة ورقية رخصت ينزل السوق يشتري بالألوف إن لم نقل بالملايين حتى يترقب يوما ترتفع هذه العملات الورقية فيبيعها وهكذا هذا الجشع وهذا الطمع هو الذي أودى بكثير من الناس الأغنياء الكبار إلى الإفلاس هذا كان موضوع السؤال السابق خلاصة القول خلاصة القول أن العملات النقدية الورقية اليوم هذه يجب الحذر من أن يواقع المسلم فيها المخالفة للشريعة نعم
السائل : اعتبار المماثلة هنا في هذه الأصناف الستة بالحجم ولا بالوزن مثلا
الشيخ : اللي بالوزن وزن اللي الوزن وزن كالذهب والفضة ولعله كله
السائل : طيب والتمر مثلا
الشيخ : التمر بالكيل

****

هل كل ما كان مكيلاً أو موزوناً يلحق بالأصناف الربوية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طول بالك شوية تفضل
السائل : بعض الفقهاء وسع الأصناف الربوية الستة فأدخل فيها كل المكيلات من المطعومات والأثمان كذلك
الشيخ : هذا توسع أراه غير محمود وإذا كان ولابد من التوسع فهو كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة (وكذلك الكيل والوزن) فما كان مكيلا وموزونا يلحق بالأصناف السابقة الستة المذكورة
السائل : من المطعومات
الشيخ : إيه نعم تفضل إيش عندك

****

كيف يرد المدين دينه إذا انخفض سعر العملة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الدين يا شيخنا بالعملات يعني يحصل أنه شخصين من نفس البلد يغادروا إلى بلد آخر ويحصل دين من الشخص هذا للشخص هذا فرد الدين إذا عادوا لبلدهم يكون بدين البلد يعني نقد البلد اللي تداينوا فيه ولا بنقد بلدهم وإذا يعني حصل عملية يعني يحصل عملية تقدير إذا حصل اختلاف في السعر
الشيخ : هو اختلاف البلد بارك الله فيك ليس له قيمة العلة في الموضوع استقرار قيمة العملة الورقية أو عدم استقرارها فإذا واحد أردني مثلا استقرض من كويتي أو العكس وبقيت العملة المستقرضة بنفس القيمة فيوفيه إياها هي بعينها ثم صاحبها هو يتصرف فيها كما يشاء لكن النقطة الحساسة في الموضوع إذا العملة هذه التي استقرضها المستقرض هبطت قيمتها فهنا لا ينظر إلى البلد إنما ينظر إلى الهبوط فإذا هبطت فلابد للمدين أن يعوض نسبة الهبوط للدائن لأنه كما قال تعالى في ما تعلمون القرآن

الكريم ((هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)) ولكن هذا يقابله على العكس تماما وإن كنا هذا لا نراه في هذا الزمان إنه عملة ارتفعت قيمتها يعني زيد من الناس استقرض عشرين دينارا لكن العشرين دينار صارت مثلا خمسة وعشرين فكما روي هناك تقدير النقص أيضا بالمقابل هنا ينبغي هنا تقدير الزيادة على أساس من قوله تبارك وتعالى ((لا تظلمون ولاتظلمون)) هذا هو الجواب تفضل .

السائل : على ذكر السؤال اللي هو الأولاني واحد مثلا محتاج بده يصرف عشرين دينار أردني بدنانير أردنية فلما أجى هذاك ما لئيش معه إلا ثمانية عشر على نفس مثالنا فنقله لا بدل ما تصرف قله اقرضني الثمانية عشر وبعدين أنا بسدك إياهم ثمانية عشر فهيك بيخلص بيقلك أنا مهو

الشيخ : إيه بيخلص إذا كان عندك من يقرض

السائل : لا يعني هو ليش بده يصرف عشان بيبأى محتاج

الشيخ : يا أخي بارك الله فيك أخذت الجواب يجوز لكن تنحل المشكلة إذا كان عندك من يقرض هلأ أي شخص بتروح عند بقالة وبتعطيه عشرين دينار فما وجد عنده إلا ثمانية عشر بيقرضك ثمانية عشر

السائل : لا طبعا ما بيعرفك ما بيقرضك

الشيخ : لذلك أخي المشكلة ماهي مشكلة هذه

السائل : عفوا في مسألة ما اتضحت عندنا ذكرتم زيادة في حديث وكل مكيل أو موزون

الشيخ : (وكذلك الكيل و الوزن)

السائل : طيب هذه زيادة صحيحة ؟

الشيخ : وإلا ؟! متى سمعت من الشيخ المزعوم أن يروي لك رواية غير صحيحة

السائل : ربما لم نسمع يعني

الشيخ : ربما دعها عند ذاك الكوكب فهي صحيحة وفي غالب الظن وفي صحيح البخاري أما أنها صحيحة فمثل ما أنكم تنطقون أما أنها في البخاري فهي ظن المسلم

السائل : معنى ذلك يندرج كل ما يباع كيلا أو وزنا

الشيخ : ولذلك قلنا هذا لبيان جواب الأخ هنا فليس كذلك مثلا سيارة بسيارة فهذه لا تكال ولا توزن وهناك توسعة كبيرة جدا يعني فيه تضييق من جهة وفيه توسعة من جهة أخرى وهذا أحسن من توسعة التي لا حدود لها

****

أجاز بعض العلماء بالتفاضل بين العملة الورقية والمعدنية فما رأيكم في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ قضية صرف العملات الورقية بالمعدنية يعني أجاز بعض العلماء المعاصرين الفارق ما بين العملة الورقية والمعدنية استدلالا ببعض الآثار عن السلف بأنهم كانوا يجيزون الفارق يعني بين الدراهم المكسورة أو التي تكون أقل من الدراهم الأصلية أو تسمى بالزيوف فهل لهذا الاستدلال يعني وجه ؟

الشيخ : العملة الورقية لم تكن موجودة سابقا أما المعادن الأخرى مثل النحاس الأصفر أو الأحمر أو ما شابه ذلك هذا كان موجودا وكلامهم وارد لكن لا يجوز تنزيل العملة الورقية منزلة هذه الدراهم التي هي كما قلت زيوف لأن هذه تقابل بالذهب وليس بالدراهم الزيوف

السائل : في نفس الموضوع هل يترتب على ذلك ألا يجوز شراء العنب قرضا ولا تلك الأمور قرضا بمال

الشيخ : الإيش

السائل : الأمور الأخرى من المكيلة والموزنة كالتفاح والعنب معنى ذلك لا يجوز شراءها قرضا بالمال لأنه لم يتم المقابضة يدا بيد

الشيخ : يا أخي البحث ليس في القرض بارك الله فيك البحث في البيع والشراء

السائل : جميل هذه الأعيان كل موزون ومكيل لا بد من التقابض

الشيخ : في أي في القرض أم في البيع ؟

سائل آخر : لا . في البيع فمعنى ذلك إذا أخذت أنا عنب مقابل ذهب لابد أننا نتقابض قبل انفضاض المجلس

الشيخ : لكن في تمام الحديث فإذا اختلفت الأنواع (فبيعوا كيف شئتم) كذلك الكيل والوزن تفاح بتفاح أما إذا اختلفت الأنواع فبيعوا كيف شئتم

سائل آخر : على أن يكون يدا بيد الحديث اشترط اليد بيد

الشيخ : إذا لم تختلف

سائل آخر : جميل لا إذا اختلفت لابد من يد يد هكذا نص الحديث
السائل : الثمنية والكيل
الشيخ : إيه نعم
السائل : نعم الذهب بالذهب والفضة فإذا اختلفت الأصناف فبيعوا واشتروا كما شئتم أو كيف شئتم يداً بيد فالرسول صلى الله عليه وسلم أعفانا من مسألة المزايدة لكن ما أعفانا من مسألة يد بيد حتى ولو اختلفت الأصناف
الشيخ : إي هو كذلك
سائل آخر : وإذا إذا اشتريت كيلو عنب بدينار لا يجوز له أن يسجل عليّ دينار
الشيخ : لا يجوز أن يسجل عليك دينار
سائل آخر : نعم لأنه ما تم التقابض لابد يسجله إما كيلو عنب وإما أدفع له دينارا
الشيخ : طيب هذه المسألة تحتاج إلى إمعان النظر لكن ماذا ترى أنت ما دام الرسول عليه السلام يشترط هذا الشرط ثم يلغي شرطا ويقول كذلك الكيل والوزن أنت لا يخفاك أن المسلم ما ينبغي أن يندفع لاستنكار معاملة جرى الناس عليها لكن يكون النص على خلاف ذلك
سائل آخر : لا . سمعنا وأطعنا
الشيخ : هو هذا فلذلك نقول الآن ما هو الحل في مثل هذه القضية ؟
سائل آخر : السمع والطاعة
الشيخ : لا . بدنا نقول الإشكال اللي أوردته كيف يكون حله بالنسبة لكل ما يكال ويوزن؟
سائل آخر : أن يسجل علي المقدار العيني لهذه المادة التي أخذتها ولا يسجل علي المقدار الآخر من المادة الأخرى يعني اشتريت عنبا كيلو عنب فإذا أردت أن أشتريه بالذهب أو بالدنانير يجب أن أدفعه مقابضة يدا بيدا فإن كان ما عندي مال أنا اقترض من البقال لآخر الشهر فعليه أن يسجله كيلو عنب فقط لكن آخر الشهر على أي سعر سيحاسبني على كيلو العنب على سعر يومه كما يقول الفقهاء أم على سعر اليوم الأول الذي اشتريت به هذا الإشكال الذي أشكل علينا ؟
الشيخ : طبعا هو السعر سعر الوقت الذي بيعت البيعة
سائل آخر : إذا سجله علي ضمنا وفي الواقع بسعر الذهب وعدنا في مخالفة الحديث
السائل : شيخ هو الحديث فيه أمران
الشيخ : وهو كذلك

السائل : الأول الثمنية التي هي الذهب والفضة والأمر الثاني اللي هو المكيلات من الحبوب يعني الأطعمة ونحوها ، فالتقابض يشترط بالنسبة للثمنية يعني الذهب بالفضة يشترط التقابض إذا اختلفت أما التقابض بين الثمن وبين المكيل لا يشترط وهذا هو بيع السلم
سائل آخر : ما الذي استثناه عفوا من الحديث
السائل : إذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم
سائل آخر : هو ذكر معها الملح وذكر معها القمح وذكر معها
السائل : هذه الأثمان بارك الله فيك الثمن الثمن يشترط فيه التقابض التقابض
سائل آخر : الحديث بارك الله عقب يدا بيدا على كافة الأصناف
السائل : طيب حديث السلم واضح في صحيح البخاري حديث السلم أن أهل المدينة كانوا يسلفون في الثمار السنة والسنتين فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قال (إذا أسلفتم فأسلفوا في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أجل معلوم) فهم كانوا يقدمون الثمن ويستلمون البضاعة مؤخرا أو نسيئة فالحديث فيه أمران الأمر الأول اللي هو الثمنية والأمر الثاني هو المكيل فاختلاف الثمن
سائل آخر : عفوا جميل تريد أن عفوا بس ما نريد أن نستطرد والشيخ موجود
الشيخ : لا لا تفضل لأنه أنا قلتلك المسألة بدها إعادة نظر نعم
سائل آخر : إذا استثنيت هذا الفعل لتلك الأقوال وسلمنا بذلك فما الذي يستثني الكيل بالكيل أنت استثنيت الآن كيل بثمنية أما الكيل بالكيل قائم والثمنية بالثمنية قائمة
السائل : الكيل بالكيل مثلا يعني مثلا القمح بشعير ما يشترط فيها التقابض
سائل آخر : سامحك الله كيف والرسول يقول يدا بيد سلمنا معك بالاستثناء ذاك استثنيت صنف لكن مالذي استثنى الكيل بالكيل ما الدليل على الاستثناء
السائل : اللي هو المكيل بالمكيل هذا يشترط فيه أن يكون إذا كان من صنف واحد أن يكون مثلا بمثل ويدا بيد
سائل آخر : جميل يا أخي لا نريد البحث الآن اتفقنا أن بس الخلاف في نقطة معينة الكيل بالكيل والثمنية بالثمنية والثمنية بالكيل استثنيت أنت بحديث السلم قد نسلم الآن مبدئيا بهذا الاستثناء لكن ما الذي تستثني به الكيل بالكيل
السائل : يعني تقصد مثلا نفس الصنف ولا صنف متغاير وهو

سائل آخر : ما نرجع لهذاك لأن هذاك مستثنى مستثنى من قبل
السائل : والله أنا أظن أظن
سائل آخر : حديث عم في آخر ... يدا بيد لكل هذه الأصناف المكيلة والموزونة أنا الذي أشكل علي أني حديث عهد ببحث لابن القيم ومن عجيب ما قال وما ذكرتموه الآن قال رحمه الله " أن الناس لو تبايعوا بالعملة وصارت العملة بينهم تباع وتشترى لأضرت بخلق كثير ولاضطرب السوق المالي عند الناس وحصل من الفقر الشيء الكثير " ولذلك منعها الإسلام اللي أشكل عليّ أنه ذكر اختلاف الفقهاء في العلة الثمن والوزن كذا
الشيخ : معروف هذا
سائل آخر : ثم ما ذكر
الشيخ : بالنسبة ما دام جاء النص في الحديث انتهى الأمر للوزن والكيل وكذلك الكيل والوزن هذه الحقيقة كانت مشكلة قائمة في ذهني من زمان فلما وقفنا على هذه الزيادة انتهت المشكلة لكن الحقيقة بالنسبة لهذه الجزئية تحتاج إلى دراسة معينة
سائل آخر : تفضلوا يا أخوة
السائل : هذا البحث وين أخذناه
سائل آخر : من إعلام الموقعين الجزء الثاني جميل جدا

****

عندنا في بنك المجلس الإسلامي يشتري السيارة بناءً على طلب الزبائن

وتباع السيارة ولازالت في حوزة التاجر الاول بحجة أن نقل السلعة ليست

شرط في البيع ، فهل هذا صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن عندنا في البنوك في الطائف بنك إسلامي يشتري سيارات بناء على طلب الزبائن وتباع السيارة للزبون وهي لا تزال في حوزة

التاجر الأول فيقولون يعني التقابض في البضائع يعني حسب الأعراف فمثلا العقارات التقابض فيها مجرد يعني البيع وهي في مكانها ما يحصل تقابض مثلا يعني للعقار فيصلح أن يعني تعمم مثل هذه القضية حتى على البضائع المسألة يدخل فيها حديث ابن عباس نهى أن تباع السلع حيث تبتاع

الشيخ : هذا النوع يمكن إذا توفرت الشروط فإلحاقه ببيع السلم

السائل : كيف

الشيخ : يعني بيع السلم يباع الشيء وهو غير حاضر لكن المهم كما أنت أشرت إلى الحديث وهو قوله عليه السلام (من أسلف في شيء فليسلف في وزن معلوم في كيل معلوم إلى أجل معلوم) فالآن كلامك كان في بيع السيارة إذا كانت سيارة مواصفاتها محدودة جدا موديلها ماركتها كل المواصفات اللي بيعرفوها تجار السيارات بحيث أنك كأنك تراها فتشتري على هذا الأساس وحينما تحضر السيارة إليك بعد الاتفاق لا تجد هناك وصفا يخالف ما كان قد قدم إليك هذا يكون كبيع السلم

السائل : هو اللي يحصل يا شيخ بالضبط أن الزبون يراها أولا

الشيخ : ما بيهمني مالذي يحصل

السائل : أن الزبون يراها أولا و يطلب بعد ذلك شراء البنك للسيارة

الشيخ : طيب إذا كان يراها لا لا عفوا إذا كان يراها انتهى الأمر شو الإشكال إذن إذا كان يراها ؟

السائل : كونه يبيعها وهي لا تزال عند الأول ما يضر في هذا ؟

الشيخ : إذا أنت في ظنك أنه لم تخرج إلى مكان آخر

سائل آخر : حديث لا تبع ما ليس عندك حديث ابن عباس

الشيخ : لا . عفوا هنا ما أظن هو يقول رآها السيارة عند من أليس عند بائعها ؟

السائل : عند التاجر الأول

الشيخ : هذا لا يقال أنه باع ما ليس عنده لكن نشوف نشوف تكملة القصة ثم أيضا هذا ليس له علاقة بما قلناه أنه يقاس على بيع السلم لأنه رأى بعينه الآن شو إذا المشكلة الآن اللي أنت طرحت السؤال من أجلها هو رأى السيارة عند مالكها طيب تكملة القصة

السائل : القصة أن البنك يبيعها وهي لا تزال في حوزة التاجر الأول بمجرد الإعاز إلى التاجر الأول

الشيخ : إذا البائع يا أخي مش هو المالك لا لا عفوا البائع مش هو المالك أنا عم قول أنه هو رأى السيارة عند مالكها أي عند بائعها الآن هنا البائع

هو البنك ليس هو المالك أليس كذلك ؟
السائل : هذا هو المقصود
الشيخ : شو بدك أنت تحكي هذا هو طيب البنك لماذا يتوسط الآن البنك في الموضوع ؟
السائل : لأجل بيع الأجل
الشيخ : بيع الأجل طيب بيع الأجل إما أن تعتقد بأنه جائز شرعا أو ليس بجائز شرعا فإذا اعتقدت كما أعتقد أنا أنه لا يجوز طبعا حينما نقول بيع الأجل لا يجوز نعني مقابل الزيادة وإلا هو بيع الأجل ... أفضل شرعا ، فأنا أقول أنه بيع الأجل مقابل الزيادة بالثمن نحن لا نراه جائزا
السائل : طيب لو كان جائز يا شيخ تجوز هذه الصورة ؟
الشيخ : نعم
السائل : لو كان بيع الأجل جائزا تجوز مثل هذه الصورة ؟
الشيخ : أنا ما أفرض هذه الفرضية لأني لست بحاجة إليها أما أنت إن كنت بحاجة إليها فنسمع رأيك فيها ونناقشك عليها
السائل : هو الخلاف في بيع السلع
سائل آخر : أقول نفس الجواب لكن قل له بدون زيادة هذه الصورة صحيحة بدون زيادة
السائل : هو السؤال كان عن بيع السلع
سائل آخر : مع المرابحة قنا بدون زيادة هالصورة صحيحة ؟
الشيخ : صحيحة
السائل : صورة بيع الأجل ... شهور
سائل آخر : هذه مفهومة من شان تورط الشيخ
السائل : مانو بويّرط الشيخ
الشيخ : هو بيقصد تورطه في الخير
سائل آخر : يعني ممكن نختصر هذا في ما فصل الأمورأن هناك بيع الصفة وبيع العين أما بيع العين فلابد من الرؤية ولابد من النقل أما بيع الصفة فلا يشترط هذا كله
الشيخ : طبعا هذا هو بيع السلم

****

ذكر فائدة عن ابن القيم في أنواع المحرمات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكر ابن القيم ها هنا قاعدة جميلة ولا أدري رأيكم فيها قال أن المحرمات نوعان محرم لذاته ومحرم سد الذريعة ثم أورد القاعدة التالية قال " ما حرّم لذاته لا يباح أبدا وما حرم سدا للذريعة فيباح عند تحقيق المصلحة الراجحة " وذكر أمثلة كثيرة في الشرع نعم
الشيخ : لا أعتقد فيه يعني ضرورة أو فائدة من التفريق لأنه ما كان محرما لذاته ألا يحل أحيانا
السائل : خذني بلطفك
الشيخ : أكثر من هيك
السائل : المحرم لذاته قسمان قسم يباح عند الضرورة وقسم لا يباح أبدا لا يباح أبدا المحرم لذاته قسمان قسم يباح عند الضرورة وقسم لا يباح أبدا وأما الذي حرم سدا للذريعة فيباح للمصلحة الراجحة لا للضرورة يقول
الشيخ : دليلها ؟
السائل : يقول إباحة بيع العرايا رغم أنها محرمة هذا البيع به ذكر أربع خمس أمثلة بيع العرايا هو ركز عليه في مثل هذا المقام نعم
الشيخ : ما يجوز توسعة الأمر إذا كان هناك في أمثلة في السنة ما أظن يتخذ من هذه الأمثلة القليلة قاعدة نطردها فنبيح ما كان محرما لغيره للحاجة وليس للضرورة أنا قرأت هذا الكلام لابن القيم من زمان لكن هذا يفتح باب من استحلال للمحرمات لأدنى حاجة تدّعى فما أعتقد إلا إبقاء القاعدة على عمومها وهو عدم التفريق بين ما كان محرما لذاته وماكان محرما لغيره فإذا جاء نص يبيح ما كان محرما لغيره وقفنا عنده .
السائل : لكن الذي فات ابن القيم رحمه الله أنه لم يذكر كيف نعرف أن هذا حرم لذاته أو حرم سدا للذريعة .
الشيخ : هو هون يأتي فتح الباب
السائل : تذكرون شيئا من هذا ولا يلزمكم كما لا يلزمنا
الشيخ : لا هو لو ذكرنا كان أحسن لكن ما أذكر الآن
السائل : شيخ
الشيخ : نعم

****

ما رأيكم في زيادة الثمن مقابل أجل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عفوا نحن ما انتهينا مع الأخ هنا ما رأيكم في ثمن الزيادة مقابل الأجل

السائل : والله المسألة كما لا يخفى عليك شيخ يعني المسألة فيها خلاف العلماء لكن الذي أرى فيه الطمأنينة لقلبي أن هذا أمر جائز

الشيخ : من أين جاء الجواز ؟

سائل آخر : لولا أنها هي قلة أدب لاعترضت لكن أنه لا تقل مسألة طمأنينة للقلب لأنه الطمأنينة للقلب ... أنك تقول

الشيخ : بالعكس

سائل آخر : بالعكس أما تقول من ناحية علمية أني مثلا أدلة المفروض لأنه القلب دائما مع المحظور ابتعاد عن المحظور

الشيخ : لا هو الظاهر أشار إلى حديث (استفتي قلبك وإن أفتاك المفتون) فهو شاف الأقوال مضطربة فاستفتى قلبه فاطمأنّ لهذا لكن ماهو الدليل ؟

السائل : الدليل ((وأحل الله البيع وحرم الربا))

الشيخ : هل كل بيع محلل ؟

السائل : إلا ما جاء فيه التحريم

الشيخ : جميل هذا من أي نوع

السائل : المباح إن شاء الله

الشيخ : طيب والأحاديث التي لابد وقرأتها كيف تأولتها

السائل : أحاديث ؟

الشيخ : بيعتين في بيعة

السائل : ذكر الشافعي فيما أذكر أو الترمذي

الشيخ : ها أنت ليش شو ذكر أعطينا أنت باللي اطمأننت إله

السائل : إذا تفرق المجلس ولم يتم عقد البيعة على أحد البيعتين فيكون ذلك داخلا في الحديث أما إذا تفرق المجلس وقد تمت الصفقة على أحد السعرين فلا يكون بيعتين في بيعة قول الترمذي

الشيخ : هكذا جاء تفسيره في الحديث

السائل : تفسير تقصد سماك ؟
الشيخ : إيوة
السائل : نعم يخالف تفسير سماك نعم
الشيخ : معليش
السائل : ما هو أحد رواة الحديث يعني ماهو لو كان الصحابي يمكن يكون
سائل آخر : إنك ما عنيت هذا
الشيخ : عنيت هذا بعدين أعني شي آخر ياواش ياواش على قولة التركي ... رأي الراوي له قيمة واعتبار وإلا ليس له قيمة واعتبار
السائل : هو إذا كان الصحابي لا شك أن تفسير الصحابي مقدم على تفسير غيره أما الرواة فبعض العلماء حتى يقدم أقوال غير الصحابي الراوي على قول الصحابي الرواي أحيانا إذا كان قد ظهر له خلاف الصواب يعني أنه قول الرواي خلاف الصواب
الشيخ : إذا ظهر إذا ظهر بحجة إيه نعم لكن إذا نزلنا من رأي الصحابي إلى رأي التابعي وكان راويا للحديث أليس العلماء أيضا يقولون بأن " الراوي أدرى بمرويّه من غيره "
السائل : نعم هذا قول معروف يعني
الشيخ : طيب فإذا كنت تذكر رواية سماك وهو الذي روى عن عبد الله بن مسعود قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة " فقيل لسماك راوي الحديث ما بيعتين في بيعة قال " أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا وبكذا وكذا نسيئة " إي هذا يرد عليك التأويل وعلى هذا جرى علماء الحديث كالنسائي وكابن الأثير في النهاية و و إلى آخره ثم يأتي هنا الحديث الآخر الذي ذكره الأخ آنفا أو أشار إليه وهو (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو ربا) فالحديث يعطينا فائدة زيادة على الحديث الأول حديث ابن مسعود ، حديث ابن مسعود يصرح بالنهي
السائل : حديث ابن عباس
الشيخ : لا ابن مسعود
السائل : عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
الشيخ : لا . عبد الله بن مسعود
السائل : عن عبد الله بن مسعود
الشيخ : إيه نعم حديث ابن مسعود نهى عن بيعتين في بيعة حديث أبي هريرة (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو ربا) فالرسول عليه السلام في حديث أبي هريرة يجعل الزيادة من الربويات فعلى الرأي الذي أنت ذكرته ومعروف لبعض العلماء حينما التاجر يعرض بضاعة معينة

بسعرين فيقول هذه المسجلة نقدا بمئة وبالتقسيط مئة وعشرة فإذا انفصل على مئة ما فيه شيء وإذا انفصل على مئة وعشرة كمان ما فيه شيء هذا الذي أنت تريده ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، هذا التعليل معناه النهي بسبب الجهالة يا ترى راح يتحقق البيع على الزيادة ثمن الأجل وإلا على ثمن النقد فإذا انفصل على أحد الثمنين زالت الجهالة الجهالة هنا من أين جاءنا في عليها نص وإلا هو الرأي والاستنباط
السائل : هو ضابط الغرض في الشريعة يعني فيها التحريم بيوع الغرر فيها التحريم
الشيخ : هذه حيدة يا أستاذ
السائل : كيف
الشيخ : أنا بقول من أين جاء هذا التعليل
سائل آخر : نصا أم اجتهادا ؟
السائل : لا . اجتهادا طبعا
سائل آخر : والحديث أوكسهما أو الربا نصا أم اجتهادا ؟
السائل : حديث أوكسهما أو الربا والله ما أذكر الآن الكلام في توجيه الحديث
سائل آخر : يرحمك الله أقول دعك من التوجيه الحديث فله أوكسهما أو الربا هذه العلة نصا أم اجتهادا ؟
السائل : عندك أحاديث (من باع بيعتين في بيعة) أيضا يضم إلى هذا الحديث من أجل فهم الموضوع ككل
سائل آخر : خذني بلطفك الحديث (فله أوكسهما أو الربا) كلمة الربا التي ذكرت في الحديث اجتهادا هذه العلة أم نصا ؟
السائل : لا . نصا
سائل آخر : يا سلام عليك وهناك شو قلت أنت اجتهادا بس أنا أردت أريح الشيخ شوي
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : طيب لو وجد الآن تاجر يبيع بالأجل شيخ ؟
الشيخ : ... اتهمتني أنه أنا بتعب يعني
السائل : لو وجد يعني التاجر الذي يبيع بالأجل فقط وهو يبيع بسعر أعلى
سائل آخر : يقول الشيخ انتهينا من النقطة النقطة الأولى فكيف قدمت الاجتهاد على النص ؟

السائل : لا . ما قدمت إن شاء الله الاجتهاد على النص ولكن أقول أنا توجيه المسألة ككل أو توجيه الحديث يعني ما يحضرني حاليا أنا أذكر يعني شي من طرف الخلاف والذي ذكرته هو الذي أذكره حاليا
الشيخ : طيب السؤال ما بدنا يعني نضيق على أنفسنا ((ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم))
أي البيعتين أفضل شرعا أن يبيع نقدا تقسيطا بثمن النقد أو بثمن الزيادة ؟
السائل : أيهما أفضل ؟ القرض لاشك أن صاحب القرض مأجور
الشيخ : طيب هل هذا التوجيه قائم اليوم على ألسنة العلماء فضلا على ألسنة التجار ؟
السائل : لا . إلا النادر الزمن في هذا أو أقول الأوضاع في هذا الزمن مادية بحتة
الشيخ : مادية بحتة فما هو واجب العلماء حينذاك أنه يرجحوا كفة الماديات ولا الروحيات كما يقولون ؟
السائل : توجيه الناس إلى المستحب يعني أمر طيب
سائل آخر : وهو الذي تطمئن إليه القلوب
السائل : لكن إلزام الناس بالمستحب أمر آخر
سائل آخر : إيه صحيح
السائل : إلزام الناس بالمستحب أمر آخر
سائل آخر : قصدي بل هو الذي تطمئن إليه القلوب
سائل آخر : تطوير حضري عندنا هنا تطوير حضري عشان يخدم الفقراء الفقير المنزل عليه بعشرة آلاف تقريبا تقسيط نقدا خمس آلاف واحد فقير بيقول يا جماعة الخير هم بيقولوا مساعدة الفقير بالتطوير الحضري فلما أنا فقير سولي إياه بعشرة والغني يعطونه إياه بخمسة كيف هذا كيف كانت هذه المساعدة من وين جاءت هذه المساعدة ؟
الشيخ : إيه والله الله أكبر
أبو ليلى : يا شيخ الأصح أن نقول التوريط الحضري
الشيخ : التوريط الحضري
السائل : يا شيخ قلنا التاجر الذي يبيع بسعر واحد بالأجل وهو أرفع من سعر السوق هل يمكن الاعتراض عليه ؟
الشيخ : دوبله
السائل : كيف ؟
الشيخ : دوبله دوبله
السائل : يعني ؟

الشيخ : يلا أنت ابن بلده تفضل
سائل آخر : يعني ... .
السائل : لا غير ... هذا سؤال يعني هذا سؤال
الشيخ : نحن قلنا لبعض إخوانا بلغنا وأنت ابن البلد هلاّ بتصحح لنا بلغنا أنه أحد التجار الكبار عندكم لما بلغه أنه ما بيجوز الواحد يبيع بسعرين إنما بسعر واحد فهو كان يبيع مثلا السيارة التي قيمتها عشرين ألف بالتقسيط اثنين وعشرين خمسة وعشرين فلما سمع ويظهر أنه سمعه كان يعني ناقصا أنه ما بيجوز يبيع بسعرين فهو جعل السعر للجميع بدل العشرين اثنين عشرين فأنا قلت كان من قبل يظلم نصف الزبائن فصار هلاّ الآن بيظلم الزبائن كلهم على أساس المحافظة على السعر الواحد يا أخي اعكس تصب اعكس تصب
سائل آخر : كبعض الصور الواقعية ولا يستشهد بالواقع كنص أو كدليل على أنه العلة الربوية حكمت في قضية باع فيها سيارات السيارة بالأربعين بستين إلى سنة فبعد ستة أشهر عرف الشباب أنه هذا لا يجوز أو على المذهب الذي لا يجيزه فلما حكمنا قال المسألة محلولة لكم ستة أشهر زودنا عشرين ألف على سنتين عشرين تقسيم اثنى عشر يساوي كذا بالشهر ألف وخمسمئة ألف وخمسمئة ضرب ستة أشهر ستتدفعون هذه ... على الستة أشهر هذا وأنا جالس بل لا محال من هذا ذاك تزودون لعهدي قالوا الآن ما عندنا بعد شهرين قال لا يمكن إما تدفعون الآن بعد شهرين أزيد نصف شهر كذا مسألة أخرى حضرت أناس يشترون ويبيعون في الأرض اعلنوا لافتة كبيرة بالنقد والتقسيط فجلس قاله السعر كذا وكذا قال نقد أم تقسيط قال نقد قال تقسيط قال زيد اثنى عشر بالمئة قال له أمامي وأنا أجلس قال زيد اثنى عشر بالمئة أنت بالسنة تريد سنة ونصف تزيد سنتين تزيد لا ترتاب معي ما دام الشيخ انشغل أشغله الله بطاعته لا ترتاب معي في هذه الوقائع أن العلة الربا فيها جهالة هنا ولا ربا
السائل : ما فيه جهالة ولكن هل يستوي من يقبض ماله في الحال مثل الذي يقبض ماله بعد عشر سنوات ؟
سائل آخر : لم يكن هذا سؤالنا بارك الله فيك السؤال الآن أترى في هذه الصور والتمثيل أترى أنها علة ربوية أم الجهالة التي يقولون عدم استقرار السعر ماذا ترى الآن في هذه الصور التي تعلن الآن في واقع المسلمين هو الجهالة ؟
السائل : بارك الله فيك البيعتان في بيعة من باب بيعتان في بيعة أن

البيعتين هنا انفض المجلس على ... .
سائل آخر : لك حبيبي فهمناها هذه الآن عرفنا ... مع الشيخ لما بيقلي كذا وكذا الآن أنت قلت أنك توافق العلماء في أن العلة الجهالة بل هم يقولون عدم استقرار السعر وافقناك على أن هذا قاله بعض الناس وأنت تراه طيب أنت وافقت أن الحديث نص على علة الربا
الشيخ : أجاب يا أخي مو مستحضر الموضوع
سائل آخر : هذه الصور الواقعية يعني تدلك على أنه ليس الجهالة لم ؟ لأنه وهو في بيته وفي يده الجريدة يقول له السعر كذا والسعر كذا أي جهالة في الموضوع ما فيه جهالة
السائل : ولذلك ما دخل في الحديث ما دخل في حديث تحريم البيعتين يعني ما دخل في حديث نهى عن بيعتين في بيعة
الشيخ : لكن دخل في الحديث الثاني
السائل : على كل حال ما أذكر الآن توجيه يمكن في مجال آخر للحديث أنا ماني مستحضر الكلام فيه
الشيخ : لكن أنت فاتك فتح لك حجة قال أنه هنا المال بيتأخر وعهدي بك أن تتشبث بمثل هي الفرصة هي
سائل آخر : ... يحتاج إلى شيء من المراجعة في هذه النصوص وإلا
الشيخ : لا . قصدي خذه من كلامه ما هي حجة المرابين لما بيقرض مئة دينار مقابل مئة وعشرة ؟
السائل : لكن هذا تاجر يا شيخ
الشيخ : لا لا أنا أسأل ماهي حجته ؟
سائل آخر : لأنه المال بيتأخر
السائل : لكن المقرض ما له ... .
الشيخ : يعني أنت بارك الله فيك ذكرت كلاما آنفا ما ينبغي أن يمشي هكذا دون أن تقف عنده قلت تعطل ماله
السائل : نعم
الشيخ : هذه حجة المرابين
السائل : يعني الآن بيع الأجل يا شيخ أليس هو عكس بيع السلم ؟
الشيخ : وإذا كان عكسا يقاس العكس على العكس ؟
السائل : مع الأدلة
الشيخ : حدت حدت حاد يحيد إذا كان العكس يقاس العكس على العكس ؟ نحن عنا جواب تفصيلي عن هذا يؤكد أنه لا يجوز هذا القياس بيع السلم في كثير من الأحيان الذي سلف النقد لا يضمن أن يصل إلى رأس ماله

صحيح أو لا ؟
السائل : كيف شيخ أعد
الشيخ : الذي سلف النقد للفلاح على أن يسلفه هو في الموسم كذا مثلا قمح أو شعير إلى آخره في كثير من الأحيان قد لا يصل إلى الثمن الذي دفعه رأس ماله واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أما الذي يبيع بيع التقسيط يضمن رأس ماله يضمن الربح الشرعي ويضمن الربح اللا شرعي فكيف يصح قياس هذا على هذا ؟
سائل آخر : وذكر ابن تيمية رحمه الله في هذا الباب أن ابن عباس سئل عن هذا وعمر بن عبدالعزيز فقال " أخية الربا " هل تعلمون صحة هذا الأثر ؟
الشيخ : لا . ولو صح بيكون سلاح جديد في الموضوع
سائل آخر : هذا وقفت عليه في الفتاوى في كتاب البيوع ذكر أن ابن القيم يبيح هذا البيع لما قرأت الكلام قال سئل عمر بن عبد العزيز وابن عباس وكذا فقال " أخية الربا "
الشيخ : طيب ... صفحة

****

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (إن البذاذة من الإيمان) .؟ وهل

هناك تعارض بينه وبين قوله تعالى ((قل من حرم زينة الله التي أخرج

لعباده)) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كيف نفهم حديث (إن البذاذة من الإيمان) بما لا يتعارض مع قول الله تعالى ((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق)) وكذلك بما لا يتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم (إن الله جميل يحب الجمال)

الشيخ : نعم . ما فيه تعارض لأن المقصود أن المسلم لا يعتاد حياة معينة من الرفاهية فالبذاذة من الإيمان أي أن لا تستنكر أن تتبذذ إذا صح التعبير أحيانا فتلبس ما تيسر لك تارة ثياب جميلة وتارة ثياب رثة حتى يتمكن المسلم من أن يساير حياته في حالة الضنك و حالة السعة، أي إذا وضعت في تفسيرك للحديث الذي سألت عنه (البذاذة من الإيمان) القيد الآتي تفهم الجمع بين النصوص البذاذة من الإيمان أحيانا هذا هو التوفيق وهذا الحديث حينذاك يتأيد بحديث آخر وهو قوله عليه الصلاة والسلام (إياي والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين) واضح جدا أن هذا الحديث في الظاهر أشد تعارضا مع الآية التي ابتدأت السؤال بها ((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا)) والحديث (إن الله جميل يحب الجمال) هو يقول (إياي والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين) فنفهم أيضا هذا الحديث (إياي والتنعم ...) بمعنيين اثنين إياي والتنعم دائما نفسرها على ضوء حديث البذاذة من الإيمان إياي والتنعم التفسير الثاني أي المبالغة في التنعم لأن هذه المبالغة ليس مأمورا بها إنما مطلق التنعم هو مأمور به أما المبالغة في ذلك فلا .
خلاصة الكلام أن حديث (البذاذة من الإيمان) ليس هو أول حديث يتعارض في الظاهر مع بعض النصوص الأخرى لأن هذا من باب تعارض المقيد مع المطلق والمخصص مع العام ونحو ذلك فإذا جمع بين النصوص خرجنا من مجموع النصوص بمعنى هذا المعنى وحده لا يمكن فهمه من نص منفرد عن النصوص الأخرى وهذا ما شاء الله في الكتاب والسنة الشيء الكثير من أقربها ما ذكرناه في جلسة قريبة ((حرمت عليكم الميتة)) فإذا أخذنا هذا النص وحده حرمنا ما هو حلال باتفاق علماء المسلمين وهو ميتة السمك والجراد أيضا لكن إذا ضممنا إلى هذا النص القرآني الحديث أو الأحاديث الواردة التي تنص بإباحة أكل السمك الميت خرجنا بتخصيص قوله تعالى ((حرمت عليكم الميتة)) إلا ميتة السمك والجراد وهكذا فإذا (البذاذة من الإيمان) أحيانا هذا هو الجواب والله أعلم .

****

من كان مأموماً ونسي ركناً خلف الإمام فماذا عليه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هاه جاء دورك
السائل : إذا فات إذا لم يسجد المأموم سوى سجدة واحدة لظرف ما هل يأتي بركعة واحدة بعد تسليم الإمام أم بسجود فقط
الشيخ : حسب السجدة التي أسقطها إن كانت في آخر ركعة يأتي بها ويتم وإن كانت في ماقبل ذلك يأتي بالركعة
السائل : وإذا نسي قراءة الفاتحة في مكان يجب قراءتها وراء الإمام
الشيخ : نفس الجواب

****

كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم (كان الله ولم يكن معه غيره)

وقوله (أول ما خلق الله القلم) .؟ وهل القلم هو من الأشياء المشاهدة

وهل كان الله معطلاً عن الخلق قبل أن يخلق القلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : سؤال في موضوع تسلسل الحوادث التي ... .
الشيخ : سؤال في
السائل : موضوع تسلسل الحوادث
الشيخ : تسلسل الحوادث
السائل : بس بدك تطول بالك عليّ شيخنا بالنسبة لحديث القلم هل المقصود بالقلم هو من الأشياء المشاهدة يعني قول الرسول
الشيخ : المشاهدة ؟
السائل : نعم
الشيخ : لا . ليس المقصود
السائل : طيب شيخنا اللي سأل اللي سأل السؤال

الشيخ : من الذي سأل ؟
السائل : أهل اليمن أهل اليمن عندما سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم
الشيخ : أهل اليمن ما سألوا عن القلم
السائل : مش سألوا الرسول عليه الصلاة والسلام عن أول هذا الأمر
الشيخ : كان الجواب القلم
السائل : عفوا عفوا نعم صار عندي التباس بين الحديثين
الشيخ : أيوة تفضل
السائل : قال عليه الصلاة والسلام (كان الله ولم يكن شيء قبله) وفي الرواية الأخرى (غيره) في الحديث الآخر حديث القلم هل المقصود
الشيخ : ماهو حديث القلم ماهو ؟
السائل : (أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم فقال له اكتب قال ما أكتب قال له اكتب ماهو كائن إلى يوم القيامة)
الشيخ : ماهو كائن نعم إلى يوم القيامة نعم
السائل : إلى يوم القيامة فالآن يعني كيف نربط بين الحديثين الربط بين الحديث هذا والحديث هذا ولو قلنا نرجع أيضا للآية التي تقول ((فعال لما يريد)) هل في فترة من الفترات كان الله تبارك وتعالى معطل عن الفعل لغاية خلق القلم وكان أول خلق القلم ثم استمر في الخلق ؟
الشيخ : كنت معذورا لما طلبت من الشيخ أنه يأخذك بحلمه
السائل : طبعا بحفظ خط الرجعة شيخنا
الشيخ : هذا المنطق الذي نطقت به آنفا هو شرعي ؟
السائل : ألا وهو ؟
الشيخ : أن هل كان الله قبل ذلك يعني معطلا عن الخلق و عن العمل ؟
السائل : شيخنا أنا بدي أفهم المسألة يعني المسألة يعني حصل عندي فيها إشكال يعني لغاية البارحة وأنا أراجع فيها مش قادر أفهمها
الشيخ : أيوة مبين عليك ... راح توقف شو بيدخلك في المضايق هذه ؟
السائل : بقرأ في كتاب فمرت علي هذه المسألة أمر عليها بدون ما أفهمها
الشيخ : حوادث لا أول لها فيه نص في القرآن الكريم عليها ؟
السائل : ((فعال لما يريد)) حسب معرفتي طبعا يعني واعذرني
الشيخ : الظاهر سرت العدوى وهو الحيدة ما قلتلي في نص أو ما فيه نص تلوت علي الآية وأنا ما عم بفهم أن الآية تعني أنه هناك حوادث لا أول لها ((فعال لما يريد)) كل مسلم يعرف أن الله غير مجبور من غيره وإنما الغير قد يكون مجبورا منه فهو فعال لما يريد لكن أنا سؤالي هل هناك نص فيما علمت أو فيما قرأت يقرر هذا النص فلسفة حوادث لا أول

لها ؟
السائل : لا ما أعرف .
الشيخ : أرأيت كيف الفرق بين جوابك السابق فعال لما يريد وبين جوابك الآن فمعنى إذا جمعنا بين الجوابين تبين أنك كنت متسرعا في قولك فعال لما يريد لأننا جميعا نؤمن بأنه فعال لما يريد ولكن ليس له علاقة بموضوع السؤال الموجه إليك حوادث لا أول لها . في أثناء طرحك للسؤال ذكرت حديث عمران بن حصين وذكرت حديث القلم ، كيف التوفيق بينهما ؟ من وجوه التوفيق التي ذكرها علماء الحديث جزاهم الله خيرا وقد أبلغوها إلى أكثر من مائة وجه من وجوه التوفيق بين نصين يبدو التعارض بينهما من ذلك أن ترى أي النصين صريح في موضوع الإختلاف المتوهم من النصين ؟ فالآن يوجه إليك هذا السؤال أحديث عمران صريح في تحديد أول مخلوق هو العرش أم حديث القلم ؟
السائل : الحديث حديث عمران ... .
الشيخ : لا ما أسألك أن تعيد لي الحديث قلي هذا أو هذا بس قلي هذا أو هذا وأعيد السؤال أي الحديثين أصرح في الدلالة على أول مخلوق أحديث عمران أم حديث أول ما خلق الله القلم
السائل : حسب فهمي للقلم حديث القلم
الشيخ : إذا زال التعارض هذا أولا ، ثانيا قد تفهم أنت وغيرك أن القلم ليس هو أول المخلوق لكن العرش هو أول المخلوق صح ؟
السائل : ممكن شيء قبل العرش
الشيخ : ما جاوبتني صح ولا ما صح
السائل : أنا اللي بفهمه من هذه الأحاديث أن القلم هو أول المخلوقات
الشيخ : عجيب كثر خيرك وفرت علي مشوار طويل طيب إذا كان أنت تفهم هذا الفهم وأنا معك ألا تكون حينذاك معارضا لقوله عليه السلام (أول ما خلق الله القلم) يمكن أن يكون قبل القلم مخلوق ؟
السائل : لا مش ممكن
الشيخ : أقول إذا كنت أنت تعتقد معنا بأن أول مخلوق هو القلم ألا تشعر أنك حين تقول يمكن يكون القلم ليس هو أول مخلوق
السائل : لا مش ممكن إذا باعتقد هذا الاعتقاد مش ممكن أقول أنه مش ممكن القلم يكون أول مخلوق
الشيخ : لكن قد قلت هذا فتب إلى الله صح
السائل : مزبوط

الشيخ : إيه انتهت مسألة حوادث لا أول لها لسى انتهت موضوع حوادث لا أول لها
السائل : طيب يا شيخنا قبل القلم
الشيخ : إلا بدك ترجع ما هكذا يكون ، إما أنك تقول أنه في أول مخلوق فلا تقول عفوا إما أن تقول في أول قبل القلم أو لا تقول إلا كما قال الرسول (أول ما خلق الله القلم) فإذا قلت بقول الرسول بطل قول غيره بداهة وإذا قلت بخلاف قول الرسول أبطلت قول الرسول وفيه ما لا يخفاك ....
السائل : لا إن شاء الله ما نبطل هذا
الشيخ : بارك الله فيك فإذا لماذا نشغل ذهننا بشيء نخالف فيه كلام نبينا عليه السلام وبخاصة أنه هذا أمر يتعلق بغيب الغيوب وهو رب العالمين تبارك وتعالى مع التسامح طبعا في التعبير . الحقيقة أنه ابن تيمية لما بحث الموضوع كان بحثه جرّ إليه جرّا في أثناء رده على الفلاسفة القائلين بقدم العالم لكن ينبغي على المسلم دائما وأبدا أن يكون مستحضرا في ذهنه دائما أيضا أنه وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف نحن كلمة حوادث لا أول لها ما نعرفها في تاريخ السلف إطلاقا هذا التعبير ما نعرفه لكن نعرف حديث أول ما خلق الله القلم وابن تيمية نفسه يتناقش في هذا الموضوع وأنت أرحتني من أن تقع في التناقض الذي وقع فيه ابن تيمية ، ابن تيمية في رسالته المسماة بالرسالة العرشية يميل إلى أنه بعد ما يذكر الخلاف بين العلماء في تحديد أول مخلوق يميل إلى أن أول مخلوق هو العرش على ظاهر حديث عمران بن حصين إذا بالنسبة لما يتعلق بحوادث لا أول لها أصبح موضوع تحديد أول مخلوق ثانوي المهم أنه هناك أول المخلوق سواء كان القلم أو كان العرش فإذا بطل القول بحوادث لا أول لها لكن إذا أردنا أن نوفق بين ظاهر حديث عمران وبين حديث القلم فحديث القلم كما قلنا آنفا أصرح في الدلالة على الأولية لكن إذا فرضنا إنسانا يظل يصر على أنه أول مخلوق هو العرش ما بنقعد نتطاحن معه لا أنت مصيب أنت مخطئ إلى آخره لأن البحث كله في موضوع حوادث لا أول لها فسواء كان أول مخلوق هو العرش أو كان القلم فالمهم أن مسألة حوادث لا أول لها بطلت لأننا اتفقنا أنه هناك أول مخلوق لكن اختلفنا ما هو أول مخلوق فمن قائل العرش ومن قائل القلم إذًا هذا موضوع ثاني فلا ينبغي إذًا أن نشغل أنفسنا بالبحث في حوادث لا أول لها لأن هذه لا تثبت أمام حديث عمران أو أمام حديث القلم لأن كلا من الحديثين يثبت أول مخلوق وانتهى الموضوع

السائل : حديث عمران اللي يقول فيه (كان الله ولم يكن شيء ما ...)
الشيخ : إيه نعم تفضل
سائل آخر : ما وجه التعارض بين حديث عمران وحديث القلم ؟
السائل : هو يعني ما أردت يعني قصد التعارض أو تبيين التعارض لكن قصدت التوضيح بين هذا الحديث روي بالمعنى لابد أن أنتم معي أنه روي بالمعنى
سائل آخر : لو بتأخذني بلطفك يا فضيلة الشيخ أنت سألت الشيخ التوفيق بين
الشيخ : هذا مبدأ غيره طبعا
سائل آخر : فما هو وجه التعارض الذي بدى لك وظهر بين الحديثين وين التعارض
السائل : التعارض أنه في البداية لخبطت بين الحديثين أو بين المسألتين
سائل آخر : عفا الله عما مضى كان الله ولا شيء معه أو كان الله ولا شيء غيره
السائل : معه ضعيفة الرواية
سائل آخر : عفا الله عنها كان الله ولا شيء غيره زين وين وجه التعارض مع حديث القلم؟
السائل : مافي تعارض لكن المسألة أنه الله سبحانه وتعالى كان من الأزل
سائل آخر : دعك من هذا ما هو خلافنا كان الله في الأزل أنت هذا سؤالي يعني أنت انسحبت من السؤال أنه ما فيه تعارض
السائل : نعم
سائل آخر : كان الله ولا شيء معه ثم كان الله ومعه القلم
السائل : هذا شرطين موجدين بالحديث
الشيخ : مافي فائدة ... في السلسلة الصحيحة أول ما خلق الله القلم ... ابن تيمية تأول
السائل : أول ما خلق الله
الشيخ : إيه نعم لكن هذا يرده بعض الروايات الصريحة
السائل : كما قلت جزاك الله خير المسألة تتعلق بالحوادث التي لا أول لها فإن فهمنا هذا الفهم تنقض تلك المشكلة وذاك الفهم أن العرش قبل كل شيء
الشيخ : إيه نعم انتهى الموضوع

****

هل يقال إن الله ينحجب عن الكفار يوم القيامة أم هم الذين يحجبون عنه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مسألة رؤية الله عز وجل يعني سمعت كثير من الخطباء يقولون أن الله عز وجل ينحجب عن الكفار يوم القيامة مع أن الآية في سورة المطففين ((كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)) يعني يكونون هم المحجوبون وليس الله عز وجل هو المحجوب فيعني ما رأيكم شيخنا فيمن يقول أن الله عز وجل ينحجب عن الكفار ومن باب إكرامه للمؤمنين يظهر عليهم فهذه العبارة تكون صحيحة ؟
الشيخ : لا . ما هي صحيحة هو التعبير المناسب للقرآن موافق له تعبير الصحيح المحجوب هو العبد وليس الله عز وجل الذي ينحجب هذا سوء أدب في التعبير عن الذات الإلهية . طيب غيره ؟

****

من اغتسل وأحدث أثناء الغسل هل يصح غسله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : سؤال شخص أراد أن يغتسل فبتدأ بالوضوء فعندما كان يتوضأ أحدث هذه أول مسألة أنه أحدث يرجع من البداية من الوضوء والغسل ثم بعدما توضأ وشرع في الغسل في تعميم الماء أحدث هل يعيد الوضوء كرة أخرى أم أنه يبتدئ يرجع من عند تعميم الماء
الشيخ : أولا سؤالك الذي اضطرب في ذهني ولم يستقر إلا فيما بعد إن شاء الله هل المقصود بسؤالك أنه هو يريد أن يصلي فيما بعد وإلا مش

رابط الموضوع موضوع السؤال بالصلاة فيما بعد إنما هو لمجرد الغسل فقط ؟
السائل : لمجرد الغسل
الشيخ : فإن كنت تعني هذا فقط فسأقول لك لو أنه اغتسل دون وضوء هل يكون غسله غسلا شرعيا أم لا ؟
السائل : شرعيا
الشيخ : طيب فما عليك بعد ذلك أنه توضأ وانتقض وضوءه ما دام أنه اغتسل غسلا صحيحا لأنه لو اغتسل دون وضوء فغسله صحيح فإذا اغتسل وقدم بين يدي الوضوء وانتقض فكما لو لم يتوضأ واضح الجواب وإلا في شيء آخر أنا ما فهمته
السائل : كأنه هذا السؤال الأول بس الوجه الثاني أنه توضأ يعني ثم انتهى من الوضوء وأخذ بتعميم الماء فأحدث هل عليه إعادة الغسل مثلا إذا انتهى من الجزء الأيمن فأراد أن يكمل ... .
الشيخ : ما قلت لك إذا كنت تقصد أنه يريد أن يصلي فيما بعد فلابد من إعادة الغسل على الأقل أما إذا كنت تريد أنه تم غسله فغسله صحيح لكن لما بده يجي يصلي لابد ما يتوضأ
السائل : إعادة الوضوء أو إعادة الغسل ؟
الشيخ : لا . إعادة الوضوء قلت الغسل
سائل آخر : هذا إذا بده يصلي
الشيخ : إيه
السائل : أراد أن يطبق السنة في الغسل لا يريد
الشيخ : يتوضأ وإذا انتقض وضوءه فلابد من إعادته إذا أراد أن يأتي بالسنة
السائل : شيخنا لو سمحت على السؤال نفسه إذا الرجل يعني اغتسل ولم يتوضأ في البداية بعد الإنتهاء من الغسل يعني يكون طاهر للصلاة
الشيخ : وهو هذا معنى الكلام
السائل : لم يتوضأ و أثناء غسله أحدث الآن يعني سؤال آخر لم يتوضأ وأثناء غسله أحدث يعيد الغسل من جديد أو يعيد الوضوء
الشيخ : يعيد الغسل لأن غسله غير صحيح غسله غير صحيح
السائل : اغتسل من غير وضوء وأحدث أثناء الغسل ثم انتهى من الغسل الآن ما يكون حكمه جائز للصلاة أم
الشيخ : نحن حينما نقيم الغسل مكان الوضوء فمعنى ذلك أن الغسل يجب أن يكون كالوضوء كاملا واضح في بعض العلماء يشترطون في الغسل

الوضوء أي لو اغتسل غسلا كاملا ولم يقدم بين يدي الغسل الوضوء فلا يصح له أن يصلي إلا بعد أن يتوضأ لكن أكثر العلماء وهذا الذي نحن اعتبرناه أن الوضوء بين يدي الغسل هو من تمام السنة كما سبق الجواب آنفا لكن إذا تصورنا إنسانا اغتسل ولم يتوضأ فغسله إذا استمر بدون نقض فقام مقام الوضوء وإلا فلا .

****

مدى صحة قولهم (حتى نكون عند حسن ظن ربنا بنا) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ في لفظ أنا أسألك لفظ سمعت أحد الأخوة يقول " ونحب أن نكون عند حسن ظن ربنا بنا " فلا أعلم هل هذا شرعي اللفظ و إلا غير شرعي
الشيخ : لا هذا استعمال بين البشر فما ينسب إلى الله عز وجل ما نرى هذا سائغا

****

سائق شاحنة اصطدم بسيارة فقتل أربعة أشخاص فماذا عليه من حيث

الدية والكفارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندك مسألة في القتل الخطأ أحد إخوانا كان سائق شاحنة كان يسوق في شاحنة وكانت أمامه شاحنة أخرى كبيرة فلما فرّمل صاحب

الشاحنة التي أمامه لم يجد بدا إلا أن يتجه ناحية اليسار فلما اتجه ناحية اليسار كانت سيارة قادمة بسرعة يعني مذهلة فحصل الحادث كانت السيارة فيها خمس أشخاص توفي أربعة ونجا الخامس فما الذي ينبغي لسائق الشاحنة هذا ؟ الكفارة والدية

الشيخ : كلاهما

السائل : الكفارة كفارة واحدة أم لأن المفتي عندنا أفتاه بأنه ينبغي أن يصوم على كل واحد شهرين متتابعين فإذا يصير المجموع ثمانية أشهر هذا صحيح ؟

الشيخ : إيه نعم

السائل : وبالنسبة للدية يا شيخنا كيف تقدر

الشيخ : كذلك كيف تقدر ؟

السائل : كيف تقدر الآن هذه المشكلة

الشيخ : لا مش قضية الآن المهم الشرع كيف يقدر الدية معروف الدية في الشرع ألف رأس من الغنم ومئة رأس من الإبل فهي مقدرة شرعا لكن الآن القوانين لا تمشي على هذا

السائل : يعني هو إذا أراد أن يطبق هذا الحكم يعني يذهب إلى السوق ويسأل عن سعر الغنم

الشيخ : لا لا هو هلا هون بندخل في موضوع آخر أنه القيمة و إلا رؤوس الغنم يعني مسألة أخرى تشبه تماما موضوع صدقة الفطر إذا كان الرجل يعيش في البدو مثلا أصحابين البعران الإبل والغنم فهو لابد أن يدفع ما جاء النص عليه من ألف رأس من الغنم ومئة رأس من الإبل أما إذا كان كما هو الشأن في العواصم البلاد اليوم حيث لا يعنون بتربية المواشي فحينئذ نرجع إلى قيمة

السائل : وتقدر القيمة كما ذكرت

الشيخ : نعم

السائل : هناك نقطة أيضا المفروض الدية على العاقلة فمن هم العاقلة ؟

الشيخ : والله هذا بحث قرأته قديما وتبخر من ذهني تماما لعل بعض إخوانا يذكرون شيئا من ذلك عندكم شيء مدونا بمددكم

سائل آخر : أستغفر الله العظيم ، هناك ثلاثة أقوال للعلماء في هذا أضعفها يقولون الذين يرثونه القول الثاني يقولون هم أرحامه وأقرباؤه والقول الثالث الذي رجحه ابن حزم رحمه الله هم عشيرته .

الشيخ : يعني هذا القول أوسع

سائل آخر : أي نعم ، يقول عشيرته بحيث أنه وأظن الإمام أحمد رحمه الله

كذلك ويعمل في بلاد السعودية عند من له عشيرة فيلحق الإنسان أحيانا دينار دينارين فقط
الشيخ : طيب هل ذكروا حجة شرعية في ذلك وإنما هي الأراء الاجتهادية ؟
السائل : لا . الأراء الاجتهادية والنواحي اللغوية
الشيخ : طيب هل هناك خلاف يعني في اللغة حتى كانت هناك ثلاثة أقوال
السائل : لا . بعضهم مال إلى اللغة وهي العشيرة وبعضهم قالوا من يعقل الرجل أي من يوجهه من يكون ورائه من يدعمه وهم العشيرة
الشيخ : طيب انتهى سؤالك
السائل : أقول لك ملاحظة شيخنا ؟
الشيخ : تفضل
السائل : الواقع خاصة في بلادنا الواقع أنه لم تبق هناك العاقلة بالمعنى المعروف القديم يعني أنه مثلا هذا أخونا هذا طبعا ذهبوا إلى المحكمة فأخوه دفع قيمة مالية معينة فقط أمام الناس ثم بعد أن رجعوا إلى البيت طلب منه يعني مقابلها يعني فلم تعد هناك الروابط العائلية كما كانت من قبل .
الشيخ : كل البلاد هكذا الآن المسلمون متفككون
السائل : فإذا دفع العاقلة من عنده لا يستطيع دفع الدية
الشيخ : لا يستطيع خاصة في هذه الصورة التي أنت سألت عنها
السائل : فكيف يفعل في هذه الحالة ؟
الشيخ : الجواب سهل هنا لا يكلف الله نفسا إلا وسعها هل يقال له اخلق ما يستطيع
سائل آخر : إذا كان معه هل يلزمه ذلك ؟
الشيخ : هل يلزمه أن يدفع أيوة إذا كان مستطيعا
سائل آخر : هي ليست عليه
الشيخ : يلزمه لأنه هو الواجب أن يقوم هو أو عشيرته لأنه ما يجوز أن نظلم الورثة لأن العاقلة لا تقوم بواجبها وهذا الذي أحدث الحادث يستطيع أن يقوم بذلك . يلا بسم الله ، إذا كان مستطيعا تستطيع
السائل : هو ... أقل إشي أربيعين ألف دينار
الشيخ : إي يا حبيبي نناطح السحاب ولماذا لا نقول يجب عليه أن يعوض هؤلاء الورثة ما عجزت عنه العاقلة وهو مستطيع يعني الشارع الحكيم حينما فرض الدية على العاقلة من أجل ماذا ؟ تخفيف عن من أحدث الحادث ، الآن القضية معكوسة تماما الذي أحدث الحادث ما فيه حاجة إلى

تقييف لكن الآخرون لا يقومون بهذا الواجب فإذا يعود الحكم إلى الذي أحدث الحادث ما دام أنه مستطيع يعني ما نجعل الورثة مظلومين لأن أحد طرفي العاقلة ما قاموا بالواجب والمحدث للحادث هو يستطيع أن يقوم بالواجب هذا هو .
السائل : شيخ سأل الشيخ عدنان العرعور أنه هذه يسجد سجدة واحدة قلت إذا كان في آخر الصلاة يأتي بسجدة وإذا في النصف يأتي بركعة فما الدليل على التفريق بين هذين الشيئين
الشيخ : يا أخي مو كل مسألة في عليها دليل هو الفقه
سائل آخر : طيب شيخ إيش يعني صار يعني ليش صار يعني كيف نستطيع أن نذكر أنه هنا بهذه المسألة إفعل كذا وهنا إفعل كذا مع أنه لا يوجد دليل هل في أصل
الشيخ : يا أخي لا يقال هذا هل يقال لإمام من أئمة المسلمين لماذا فهم هكذا ؟
سائل آخر : أقل قليل حتى أعرف الدليل لأن هذه عبادة
الشيخ : ما أنت عم تحيد عن الموضوع
سائل آخر : أسمع جواب زي ما سأل وبعدين أستفسر
الشيخ : فيه مسائل خفية يفهمها أهل العلم هل أنت مقتنع شخصيا أنه كل مسألة فقهية يفهمها العالم يمكن لكل مسلم أن يفهمها فهمه ولو وضحها له ؟
سائل آخر : طبعا لا
الشيخ : فإذا أنت تدندن حول ما تقول لا أنت تدندن الآن حول ما تقول أنه لا يمكن فتريد أن تفهم المسألة التي تنقدح في ذهن الباحث أو العالم أو الفقيه كيف فهم هذا ، لا يمكنك أن تفهم كيف فهم إلا حتى تكون مشاركا له في البحث والفهم وإلى آخره لكن نحن ما فيه عندنا شيء خفي سنبين سنقول لابد من أحد شيئين الذي نسي السجدة هذه ولنقل الركن وهي السجدة ليس في آخر ركعة وإنما في ما قبل ذلك هل أنت تريد أن تقول لا فرق بين الأمرين ؟ هل يكون تابع صفة الصلاة فيما إذا كان في الركعة الثالثة مثلا هو نسي السجدة هل يكون تابع صفة الصلاة فيما لو نسي السجدة في الركعة الثالثة وهو سجدها في الركعة الرابعة ؟
السائل : طبعا يفرق
الشيخ : طيب ولذلك نحن نفرق بين أن يكون في آخر ركعة فإذا هو يأتي بها ويتابع صلاته بين يكون ما قبل فيعود إلى الركعة التي نسيها ويأتي بها تماما بالسجدة التي فاتته المهم أنا سبق أني سمعت منك مثل هذا

السؤال فأريد مثل مش هو نفسه فأريد أن تتنبه إلى أنه مو كل مسألة يستطيع عامة الناس أن يفهموها ربنا بِيقول ((ففهمناها سليمان)) شو معناها داود أبوه وهو نبي ما فهمها فإذًا لا تطمع أنت أن يكون الناس كلهم مش أنت أنه الناس كلهم يكونوا شركاء مع الفقهاء ويعرفوا المسائل المنصوص عليها نصا والمسائل المستنبطة استنباطا هذا لا سبيل إليه
سائل آخر : ولو يعني من باب التوضيح هذا الأمر ما نستطيع مثلا أن نعرف الأمور هي حتى يطمئن قلب الواحد إذا قد سمع
الشيخ : مو دائما مو دائما إذا كان أولا مش دائما يستطيع السائل وكمان من شان خاطرك راح أقول لك مو دائما يستطيع المسؤول أن يبين لك فيه عندنا بكتب مصطلح الحديث قالوا لابن مديني كيف تعرف الحديث الصحيح من الحديث الضعيف شو كان جوابه " أرأيت الجوهري أو الصائغ كيف يميز بين الذهب الصحيح والسقيم " هذا هو كيف سأل الجوهري هذا كيف ميز بالخبرة هذا هو
سائل آخر : سبحان الله شيخنا الجوهري مرات ما يستطيع يجيبك كان يقلي هذه ألماسة قبل أن يفحص يقلي هاي أنا أعرف بدون ما يستعمل آلات ومعدات يقلي أعرف هذه لكن كيف لا أعرف حدس هكذا

****

هل مس المرأة بشهوة ينقض الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل لمس المرأة بشهوة ينتقض وضوء الإنسان
الشيخ : شو هي المسألة هي أختها هي تماما نحن نرى نعم لمس المرأة بشهوة ينقض الوضوء لمس المرأة بشهوة ينقض الوضوء أما بدون شهوة فلا ينقض
السائل : كيف تقول عائشة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى دون أن يتوضأ
الشيخ : عفوا أنا جزاك الله خير نبهتني إلى خطأ نحن نقول مس العضو بشهوة ينقض الوضوء أما قضية المرأة لا . القبلة لا لكن في مس العضو

فهو كذلك طول بالك شوي نحن بنقول ما جاء فيه النص ما في هنا كلام لما بيجي في مس العضو هل هو إلا بضعة منك و(من مس ذكره فليتوضأ) بدنا نحاول التوفيق بين الحديثين بنقول بهذه الفلسفة وهو المس بشهوة ينقض بدون شهوة لا ينقض لكن في التقبيل ما فيه عندنا نص في السنة فضلا عن القرآن أنه ينقض مطلقا كما قال (من مس ذكره فليتوضأ) لكن شو بنقول نقول قد في أثناء التقبيل قد يمذي أو يمني هذا واحد ثاني هنا يعاد إلى الأمر الناقد نصا سواء كان هناك تقبيل أو لم يكن هناك تقبيل واضح وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

****

الشريط رقم : ٧٩٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يحذر من الرجل الذي يرى الخروج على الحاكم الفاسق إذا رأى أهل الحل والعقد ذلك ، شريطة ترتب مفسدة بسيطة على ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ فيه سؤال أحد الأخوة هو من طلبة العلم إن شاء الله تبارك وتعالى ونرى فيه الخير الكثير ولكن تكلم بمسألة هي قال في قضية الحاكم الفاسق فقال قبل أن يتكلم بهذه المسألة سبق الكلام بشيء فقال الخروج على الحكام لا يأتي إلا بشر منذ يعني عهد الدولة الأموية ومن بعدها يقول هذا الخروج ما أتى على الأمة إلا بشر مستطير ولكن إذا هذا الحاكم يعني خُلع من قبل أهل الحل والعقد وكان فاسقا و أوتي بخير منه ولو كان بمفسدة قليلة طبعا يراعى المفسدة يعني هل كانت كبيرة وإلا صغيرة أو

كذا فإذا كانت مفسدة قليلة جدا وقُتل فيها شخص أو شخصين أو ثلاثة فهل هذا الرجل وقال هذا الكلام في مجلس خاص فهل يشنع بهذا الرجل ويتكلم عليه ويهجر ويحذر منه ؟

الشيخ : ابدأ باليمين ، أنا أرى بارك الله فيك قبل الإجابة عن بيت القصيد كما يقال من هذا السؤال وهو هل يهجر قائل هذا الكلام أو إيش الكلمة الأخرى اللي قال ؟

السائل : يحذر منه

الشيخ : يحذر منه ، قبل الإجابة عن هذا أقول طرق مثل هذا الموضوع ، طرق مثل هذا الموضوع في هذا الزمان هو كما يقولون اليوم غير بموضوع ، لأنه أولا ما فيه عندك أهل حل وعقد وينهم هذول فطرح مسألة قائمة على وجود طائفة من أهل العلم إذا قالوا يسمع لقولهم وإذا أمروا ينفذ أمرهم هذا مع الأسف غير موجود اليوم في العالم الإسلامي فلذلك ما ينبغي لطلاب العلم أن يثيروا مثل هذه المسائل النظرية غير عملية لأنها أولا وسيأتي في تمام الجواب إن شاء الله النظرية هذه لأنها تخالف منهج السلف الذين كان أحدهم إذا سئل عن مسألة لا يبادر إلى الإجابة عليها إلا أن يقول هل وقع ذلك ؟ فإن قال نعم أجاب وإلا قال انتظر حتى تقع وستجد من يفتيك فمن منهج السلف الصالح أن لا يبحثوا المسائل النظرية أو كما قال الأستاذ هنا الخيالية لكن أريد أن أقول هناك مسائل قد تكون إثارتها من هذا الباب خيالية أو نظرية محضة لكن ما يترتب من ورائها أي مفسدة سوى أن ذلك نافلة العلم بل من الترف في العلم كما هو معروف عن كثير من علماء الحنفية القدامى الذين كانوا يفترضون أمورا خيالية نظرية ولا يمكن أن تتحقق وهناك أمثلة كثيرة وكثيرة جدا كمثل مثلا رجل مات وخلف سبعين جد وين سبعين جد أَكُل جد شو يرث ؟ خيال في خيال ، بعض الشافعية سبقوا جماعتنا الحنفية في الخيال ويعني أسفّوا فيه بل يعني سلكوا سبيل ما لا ينبغي أن يتلفظ به فقال قائلهم مثلا لو أن رجلا جامع زوجته فانفلق عضوه فلقين فلق منه دخل والآخر ما دخل هل يجب عليه غسل الجنابة أم لا ؟ بحث هذه الأمور كما ترى يعني لكن ما بيترتب عليها مفسدة أما ما جاء السؤال عنه هذا بيترتب من وراءها مفاسد يترتب من وراءها إثارة الفتن بين المسلمين ومن يحكمونهم وبحكم غير الذي شرعه الله عز وجل وكما يقال ما بنا الآن من المخالفات التي نشكو منها من الحكام يكفينا فما لنا نحن بحاجة الآن أن نضيف إلى هذه الأمور التي نتكلم فيها بحق أن نثير الحكام بأن نتحدث أنه إذا كان هناك حاكم فاسق ولكن الخروج عليه قد يتحقق

المصلحة بأقل مفسدة من الكلام هذا إذا رأى ذلك أهل العلم أين هؤلاء ؟ لذلك فأنا أقول أكثر من هذا أنا أقول الخروج المنصوص عليه في السنة كما تعلمون حيث قال (ما لم تروا كفرا بواحا) فإذا رأينا الكفر البواح أيضا بهذا الحديث يجوز لنا الخروج مع ذلك هذا الخروج الذي أباحه الرسول عليه السلام في هذا الحديث خاطب أمة الإسلام أي التي تتمكن من القيام بواجب الخروج فنحن الآن نتساءل هل هناك أمة مسلمة تستطيع أن تخرج على حاكم من حكام المسلمين وتطيح به ليحلوا محله حاكما يحكم بما أنزل الله ؟ هذا غير موجود لأن الأمة متفرقة على نفسها أشد التفرق والتفرق كما تعلمون ضعف ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) والآيات معروفة التي تنص على أن التفرق هو فشل وضعف و و إلى آخره هذا في الحاكم الذي يعني ذر قرنه بالكفر لا يجوز الخروج عليه إلا مع التمكن من الخروج عليه والإستفادة من هذا الخروج ، أما الحاكم الفاسق فهذا لا يجوز الخوض فيه إطلاقا لأنه يخالف أولا الحديث أنه لا يجيز إلا إذا رأينا الكفر الصريح بعد هذه التوطئة أو المقدمة أقول ذاك الشخص أو طالب العلم كما وصفت إذا قال مثل هذا الكلام فأنا لا أرى مجرد مثل هذا الكلام أنه يجوز مقاطعته لأن سبيل المقاطعة في هذا الزمان كالخروج تماما لا يفيده لأنه مافينا واحد إلا و له كلمة له زلة ، له خطيئة فإذا ما رأينا من كل إنسان خطأ هفوة قاطعناه ازددنا تفرقا على تفرق لكن إذا كنا لا نرى مقاطعته فينبغي أن نبين خطأه حتى لا يغتر بكلامه من ليس عنده علم من عامة الناس فهذا جوابي وهو باختصار المقاطعة غير واردة نحن نقول اليوم هناك ناس ينبغي مقاطعتهم من الفساق والفجار و و إلى آخره مع ذلك لو أعلنت المقاطعة هم قاطعوك كما يقول ذلك المثل السوري أنه رجل كان ما يصلي وتاب وقرر أنه يصلي راح للمسجد لأول مرة لقاه مسكر قال له " أنت مسكر وأنا مبطل " فلو أردنا نحن أن نقاطع كل هؤلاء الذين يستحقون المقاطعة ما هن سائلين عنا لأنه غير الصالحين هم الأغلبية الغالبة متى تكون المقاطعة مشروعة ؟ كما فعل الرسول عليه السلام بالنسبة للثلاثة الذين خلّفوا المجتمع إسلامي كلهم يتمسكون إذا صدر أمر من الرسول لزوجة أحدهم اذهبي إلى بيت أهلك واتركيه اليوم لو فعلت اليوم مع الزوجة التي تستفتيك وهذا يقع معي ومع الأستاذ زوجي بيسكر زوجي ما بيصلي زوجي كذا وكذا جابت مية وتسعة وتسعين مصيبة بنقلها هذا ما بيجوز أنت تبقي تحت سلطته هذا رجل فاسق وعلى قول بعض العلماء كافر ترجع بتقلك والأولاد شو بساوي فيهم لك ليش عم

تسألي ليش عم تسألي ما دام أنه همك الأولاد قصدي أن الأحكام الشرعية اليوم ما في عندنا مجتمع يطبقها فإذا قيل للناس فلان يجب مقاطعته لماذا ؟ تأديبا له مين راح يتجاوب معك ماحد راح يتجاوب معك لذلك سلاح المقاطعة اليوم غير ماضي مع الفساق والفجار فمن باب أولى ألا يقاطع بعضنا بعضا لمجرد هفوة أو خطأ صدر منه من الناحية العلمية لكن من جهة أخرى لا يجوز السكوت على هذا الخطأ وبخاصة إذا كان يترتب من ورائه مفسدة اجتماعية هذا ما عندي والله أعلم
أبو مالك : جزاك الله خير شيخنا من السؤال اللي طرحه أيضا أقول يبدو هو يعني نفس السؤال يرد بعضه بعضا عندنا لما يتكلم يقول أهل الحل والعقد أهل الحل والعقد لا يوجدون إلا في مجتمع إسلامي صرف يعني هم الذين يقررون وهم الذين يبدأون وهم الذين ينتهون ولذلك الحقيقة لما نقول أهل الحل والعقد بتظل يعني مسألة تتعلق بالزمان الذي يوجد فيه أهل حل وعقد
الشيخ : مافي يا سيدي اليوم أهل حل وعقد
أبو مالك : كل المسلمين اليوم أهل حل وعقد

****

ما حكم قول من يقول : إن عدم الخروج على الحاكم الفاسق يعتبر خروجاً على إجماع الأمة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الخروج على إجماع الأمة على ذلك عدم الخروج على الحاكم الفاسق إجماع بذلك
الشيخ : الخروج عن الحاكم الفاسق ؟
السائل : عدم الخروج عن الحاكم الفاسق
الشيخ : ما تآخذني أنا بدي صارحك يعني
السائل : الله يبارك فيك أنا أنقل كلامه يبارك فيك فقط
الشيخ : جزاك الله خير وهذا أهون عليّ يا أخي حديثنا السابق عن

الرسول يكفينا هو مقيد أن الخروج لا يجوز إلا بشرط الكفر الصريح فشو معنى حينئذ الفاسق يجوز الخروج وإلا لا ؟ شو معنى إجماع وإلا ما فيه إجماع بقلك ما فيه إجماع طيب أي مسألة فيها إجماع والله يقول وأنت بتقول عن الرجل طالب علم فهو يقرأ معنا قوله تبارك و تعالى ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) طيب اختلف العلماء في مئات الألوف من المسائل هل نخلص من المشكلة أنه فيها إجماع وإلا ما فيها إجماع فإذا كان الجواب مافي إجماع خلصنا وإلا لجأنا إلى قوله تعالى

السائل : قوله تعالى

الشيخ : إذا لماذا يطرح هذا السؤال ذاك السائل لماذا يطرح ما دام هو أمام الحديث (ما لم تروا كفرا بواحا) أنا ما بيهمني كثيرا فهم المسألة من جهة الإجماع لأن الإجماع فيه أقاويل كثيرة وكثيرة جدا ما هو الإجماع الذي تقوم به الحجة هل هو إجماع الأمة بكل طبقاتها من علماء من طلاب علم من عامة المسلمين أم الإجماع هو إجماع خاصة المسلمين وعلمائهم أم أم إلى آخره هو إجماع أهل المدينة وإلا إجماع أهل الكوفة وإلا إلى آخره الله عز وجل يقول ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) أنا أعتقد أن طالب العلم الذي يتساءل في أي مسألة عليها إجماع أم لا ؟ هذا ما قنع بدلالة الآية المذكورة آنفا ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) لأني أنا سأعكس السؤال وأجعله على الصورة التالية فأنا أتساءل وأقول هل من سبيل المؤمنين أن رجلا نصب نفسه بقوة السلاح حاكما على المسلمين هل يجوز الخروج على هذا الخارج والذي نصب نفسه حاكما على المسلمين ؟ الذي نعرفه في كل هذه القرون أن العلماء يفتون بلا . لا يجوز لماذا ؟ للمحافظة على دماء المسلمين من الفريقين الذين مع الخارج والذين يريدون أن يخرجوا على هذا الخارج فسبيل المؤمنين هو عدم الخروج للمحافظة على دماء المسلمين ثم أعود إلى نفس السؤال السابق أنه إذا كان الخروج على الحاكم الفاسق برأي أهل الحل والعقد يتطلب إراقة قليل من الدماء كيف ينضبط هذا القليل وهل هذه من الأمور المادية التي يمكن للإنسان أنه يقننها وإلا هذه أمور فوضوية محضة لا إذا فتح باب القتال بين فريقين ما تعرف منتهى هذا القتال إلى أين ؟ لذلك فالمسألة أولا فيها مخالفة للنص الصريح للحديث السابق ذكره (ما لم تروا كفرا بواحا) وثانيا لا يمكن ضبط المفسدة القليلة حينما يثار القتال بين طائفتين من المسلمين

أبو مالك : هنا يا شيخنا يرد شيء

الشيخ : تفضل .
أبو مالك : يقسمون الخروج للثورة إلى قسمين فيقولون ثورة بيضاء وثورة حمراء ، فالثورة البيضاء التي لا تراق فيها الدماء والثورة الحمراء التي تسفك فيها الدماء وكأن القياس هذا قياس منضبط في كل مكان وفي كل زمان ثم لنا من الواقع عندما خالفنا عن الفقه الصحيح في هذه المسألة بالذات لنا من الواقع ما يؤسف الذي يؤسف جدا جدا أنه أن الخروج لا يحدث الآن على من يخرج على الحاكم وإنما الذين خرجوا على الحكام صار كل منهم يريد الخروج على الآخر ولا أدل على ذلك من الواقع الذي يعيشه الأفغانيون الآن كل يوم تسفك مئات بل ألوف من الأرواح تزهق ودماء تسال على أرض الأفغان ثم شيء آخر هذا سوء الفهم أدى أيضا إلى أن توجد في نفوس هؤلاء الخارجين بعضهم على بعض أن يوجد حب السيطرة وحب التملك والاستيلاء على الكرسي أن الضعيف منهم أو القوي إذا أراد أن يستنصر على أخيه لا يستنصر إلا بمن هو خارج على الملة لا على الحاكم الكافر فقط كما هو أيضا واقع في أفغانستان هذه الصور مأساوية رهيبة ولذلك جواب شيخنا جزاه الله خيرا في هذه المسألة نعتقد أنه هو الفصل في هذا وجزاه الله خيرا
الشيخ : أنا أرى من تمام نصح ذلك الشخص الذي أشرت إليه أن يعلم أو على الأقل أن يذكر إن كان قد علم من قبل أن الإصلاح اليوم لا يبدأ بالثورة وبالخروج على الحاكم الكافر فضلا بالخروج عن الحاكم الفاسق وإنما الإصلاح يبدأ كما نقول نحن دائما وأبدا من عشرات السنين بالتصفية والتربية فإن كان الرجل معنا في هذا المنهج فيذكر بهذا ويكفي وإن كان ليس معنا فينبغي أن يعلم وأن نفهم منه كيف يريد وبمن يريد أن يخرج معه أكثر المسلمين جهلة وأكثر المسلمين الذين يعلمون بعض الأحكام الشرعية هم يخالفونها فنساؤهم كاسيات عاريات معاملاتهم مخالفة لأحكام الشريعة في كثير من نواحيها إلى آخره ونحن جميعا نعتقد بأن نصر الله لعباده المؤمنين مشروط بكلمة واحدة ((إن تنصروا الله ينصركم)) ونصر الله إنما يكون أولا بالعلم ثانيا بالعمل والعلم اليوم كما تعلمون جميعا فيه انحراف كبير جدا عن العلم الذي كان عليه السلف الصالح ولذلك ففي الحديث الذي تعرفونه الذي مطلعه (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ...) إلى آخره (... سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) الدين اليوم له مفاهيم عديدة جدا وليس فقط في الفروع بل وكما يقولون في الأصول ليس فقط في الأحكام بل وفي العقائد فأنتم تعرفون اليوم أن أكثر المسلمين إما أشاعرة أو ماتريديية أبهؤلاء

ينتصر الإسلام ؟ إذاً لابد من التصفية والتربية فسلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم أي بالمفهوم الصحيح فإذاً يجب أن نبدأ بتفهيم الناس هذا الإسلام بالمفهوم الصحيح وتربيتهم على ذلك ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله أما غير هذا السبيل ما يمكن أبدا أن يعود إلى المسلمين عزهم ومجدهم

السائل : شيخ أحسن الله إليك

الشيخ : وإليك

السائل : هو في بداية كلامه بين أن هذا الأمر لا يأتي بخير على هذه الأمة ولكن إن توفر ذلك الأمر فلا بأس إن توفر هذا الأمر

الشيخ : هل يتوفر ؟

السائل : قال إذا توفر هذا الأمر وهذا بعيد جدا أن يقول

الشيخ : ما ينبغي إيش الفائدة من بحث يكون ختامه أنه بعيد

السائل : قالها كلمة ثم أصبح ما أصبح على هذا الرجل من التشنيع وكلام وهجر وما إلى ذلك وإنما قال هذا الأمر لا يأتي بخير ولكن إذا توفرت هذه الشروط عدم المفسدة وأهل حل وعقد وما إلى ذلك يقول فلا بأس بذلك ولكن هذا لا يتوفر ثم أخذ يشنع به ويتكلم عليه من هذا الباب

الشيخ : على كل حال يا أخي يجب أن ينصح الرجل يكفينا ما فينا يجب أن نبحث الأمور الواقعية ونعالجها ونعلم الناس إياها ونربي أنفسنا عليها أما الأمور هذه النظرية والخيالية ما يجوز إثارتها بيكفي بيكفي النتيجة هي شو هي النتيجة أن الرجل قوطع إذا هو سببه أنه أثار هذه المشكلة

أبو مالك : سببه الجهل اللي لابد من معالجته حتى يعني تأييدا لكلام شيخنا حفظه الله الأحكام الشرعية حين كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ما كانت تنزل لتعالج أشياء مستقبلية غير منظورة وغير واقعية وإنما كانت تعالج الأشياء الواقعية ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في كثير من السؤالات كان يتوقف ولا يجيب حتى يأتيه الوحي وهذه يعني وقائع مش واقعة واحدة وقائع كثيرة فمن هنا يعني حتى أسلوب الدعوة الإسلامية الصحيح يجب أن يعتمد هذه الطريقة ولا يخالف عنها إطلاقا فعندما نقول مثل ما ذكر شيخنا أيضا إنه كان العالم إذا سئل في مسألة فيقول هل وقعت فإذا وقعت أجاب وإلا قال انتظروا حتى تقع وهذا هو الصحيح والسليم ومن هنا يعني إخوانا في كل أنحاء العالم الإسلامي أنا أقول يعانون من فراغ كبير هذا الفراغ هو الذي أوقعهم في تخيل الأشياء قبل وقوعها وبناء بعض الأحكام والتصورات على تخيل هذه الأشياء يتصور الشيء أنه وقع ثم يصدر حكمه في الواقع يعني آخر ما ...

الآن أخي سليمان أظن يطلعنا على مسألة يقول إنه الشيخ الغزالي في هذا محمد الغزالي يقول أفتى بأنه لا يجوز زيارة المسجد الأقصى الآن لماذا ؟ لأنه يعتبر تأييدا لدولة اليهود يعتبر تأييد لدولة اليهود شوف التناقض الآن يعني بين الفتيا وبين الواقع الذي يعيشه العالم الإسلامي كله المسلمون هناك في فلسطين وفي كل أرض من أرض الإسلام يقولون بأن المسجد الأقصى هو أول القبلتين وثالث الحرمين وأنه يزار كما يزار المسجد النبوي والمسجد الحرام فما الذي يحمله على أن يفتي بهذه الفتيا ما الذي يحمله على ذلك أن أقول بأنه هذه الفتيا معكوسة تماما وعندما شيخنا يعني أصدر فتياه في قضية الهجرة المقيدة بتقييدات كثيرة جدا وأن الهجرة ينبغي أن تكون في داخل أرض فلسطين ثم إذا لم تسع الإنسان المسلم أرض فلسطين ليقيم شريعة الله عز وجل ويتمكن من إحياء دينه يخرج إلى خارج أرض فلسطين قامت الدنيا ولم تقعد الآن ماذا يقول المسلمون الآن في هذه الفتيا فتيا محمد الغزالي أيها أخطر أن يخرج مسلم يهاض جناحه في دينه أم أن يمتنع المسلمون عن زيارة المسجد الأقصى الذي شرع الله زيارته على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد) يقول عجيب تأييد دولة اليهود زيارة الأقصى فيها تأييد ومن الذي يزور الأقصى إلا من يتمكن أن يدخل إلى أرض فلسطين وليس كل مسلم يستطيع أن يدخل إلى أرض فلسطين أهل فلسطين الذين هاجروا منها وخرجوا ثمانية وأربعين وسبعة وستين لا يستطيعون الآن أن يدخلوا أرض فلسطين إلا بالحصول على إذن من السلطات اليهودية إذا أين التأييد لليهود في هذه الفتيا التي إذا زار المسلم فيها يكون مؤيدا لليهود هذه مصيبة

الشيخ : الله المستعان الله المستعان

****

طلب من الشيخ أن يوجه نصيحة للإخوة في الكويت بسبب ما نشب بينهم من الخلاف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يا الله
السائل : بودي تقدم نصيحة إلى بعض الإخوان طلبة العلم هنالك في الكويت لا يخفى عن حضرتك شيخ الوضع الحالي اللي موجود في قضية الفتن اللي موجودة التي تطرئ على شباب الصحوة ومن ضمنها الفتنة الإخوان اللي في المملكة العربية السعودية الأخ سفر وسلمان وما إلى ذلك ومن يؤيد ما هم عليه في بعض القضايا التي يدندنون حولها هذا الأمر وصل إلينا يعني إلى مناطقنا في الكويت ثم أصبح هنالك كل حزب بما لديهم فرحون وكل إنسان يدعي وصلا بليلى وكل منهم يقول أنا على الصراط المستقيم وأنا صاحب لواء السلفية وأدافع عنها ثم أصبحت الآن في النفوس بين الإخوان ممن هم على نهج السلفية إن شاء الله وتبارك وتعالى بسبب هذه القضايا ولا يعني لنا شيء إلا هذه المسألة تركنا طلب العلم وتركنا قضية حفظ كتاب الله تبارك وتعالى وتركنا أمور كثيرة فقمنا ندندن حول هذه المسألة وأخذنا حتى يعني بعض كثير من الإخوان الشباب ليس لهم هم إلا هذه المسألة يتكلمون بعرض ذلك الرجل وذلك الإنسان وهذا جعله مطية إيش مطية الدعوة السلفية والدفاع عن السنة يتكلمون بعرض فلان وفلان وفلان ثم وصل الأمر إلى التجريح بأشخاص هؤلاء وليس ما عندهم من أخطاء فالشباب الآن شبابنا في مقتبل العمر عندما يأتي وأضرب لك مثل واحد يعني الذي نعرفه عن الإخوان المسلمين عندما يلتزم الشاب في دين الله تبارك وتعالى ينتهج هذا النهج يحذرونه من ماذا يحذرونه من السلفيين الآن أول ما يأتي هذا الشاب لكي يتدين أول ما يحذرونه من شريط فلان وشريط فلان وهذا همهم الهام الآن والآن هذا ديدن كثير من الشباب حتى أصبح يميزون ويعرفون هذا مبتدع وهذا ضال وهذا فيه كذا وهذا فيه كذا وهذا يمدح أهل البدع وهذا يتكلم بكذا وإن قلنا للرجل هذا به يعني سؤلت مرة أنا أتاني قال ما تقول في السيد قطب قلت يا أخي أنا أحبه في الله هذا مسلم وأبغض ما عنده من أخطاء أحبه هذا مسلم من ضمن المحبة عامة وأبغض ما عنده من أخطاء ثم أخذوا هذا يمدح أهل البدع ويقول فيهم كذا وكذا ويجب أن يحذر من هؤلاء وهذا الديدن الموجود شيخ نصيحتك لهؤلاء الشباب بارك الله فيك .
الشيخ : والله يا أخي أنا رأيي عدم التعرض للأشخاص الذين يمدحون أو يقدحون اليوم وحقيقة تأتيني في كثير من الليالي أسئلة من الكويت ومن الإمارات وغيرها شو رأيك بفلان مما هو يبدو أنه يميل إليه أو عليه فأنا أصده عن مثل هذا السؤال وأقول له اسأل يا أخي عن ما ينفعك مما يتعلق

بإصلاح عقيدتك وعبادتك وتحسين خلقك لا تسأل عن زيد وبكر وعمر لأن في هذا السؤال زيادة تشعيل النار نارا فهو قد يكون السائل مع هؤلاء على أولئك أو مع أولئك على هؤلاء فإن مدحت في هذا طعنت في ذاك أو مدحت ذاك طعنت في هذا فهذا يزيد النار كما قلنا ضراما واشتعالا لهذا نحن ننصح بكلمة مجملة تذكرني بكلمة أبو بكر الصديق في مناسبة وفاة الرسول عليه السلام وهو الشخص الوحيد الذي يجمع المسلمون كلهم على حبه وإلا من عدل عن هذا الحب كفر بخلاف اختلافهم في حب كثير من الصحابة والطعن في بعضهم فهذا في الغالب يكون فسقا ولا يكون كفرا أريد أن أقول مع أن الرسول عليه السلام هو سيد البشر وحبيب كل مسلم بادرهم أبو بكر الصديق حينما وقف عمر متحمسا ضد من نقل الخبر بأن الرسول مات تعرفون القصة الشاهد أن أبا بكر قال " من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي باق لا يموت " فأنا لا أرى لكل طائفة من هذه الطوائف أن يتحزبوا لفلان على فلان أو العكس تماما وإنما أقول بقول رب العالمين ((وكونوا مع الصادقين)) وأولئك الشباب الذين أشرت إليهم هم أحق الناس بهذه الكلمة على هؤلاء الذين يتحمسون لزيد على بكر أو لبكر على زيد أن يهتموا بأن يصححوا عقيدتهم وعبادتهم وسلوكهم ولا يتعصبوا لشخص من هؤلاء الأشخاص أو عليهم لأن مثل هذا التعصب أولا هو أشبه ما يكون بعبادة الأشخاص التي هذه العبادة التي حذر منها أبوبكر الصديق في كلمته السابقة " من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت " فالتحمس لهؤلاء الأشخاص تحمس لغير العصمة والأمر كما قال الإمام مالك إمام دار الهجرة رحمه الله " ما منا من أحد إلا رد ورد عليه إلا صاحب هذا القبر " وأشار إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأي إنسان يتعصب لشخص ، لعالم ، لداعية فسوف يجد فيه أخطاء أو يتعصب على آخر فسوف يجد فيه صوابا وسوف يجد فيه خيرا ولذلك نحن قبل كل شيء ننصح هؤلاء الذين اختلفوا وكانوا سبب تفرق الشباب من حولهم إلى طائفتين أو أكثر ننصح هؤلاء المختلفين بعضهم مع بعض في بعض المسائل وأنا أحمد الله أن هذا الاختلاف ليس في اعتقادي اختلافا اختلاف عقيدة وإنما هو اختلاف في بعض المسائل التي يمكن أن نسميها في اصطلاح المتأخرين مسائل فرعية ليست أصولية أو جوهرية فإذا اختلف العلماء فما ينبغي أن يتفرق من حولهم بتفرق علماءهم لأن الأمر كما قال عليه الصلاة والسلام (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) فننصح هؤلاء العلماء أو الدعاة المختلفين أن لا

يتحامل بعضهم على بعض وأن يتعاملوا على أساس قوله عليه السلام (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) فإذا ما أخطأ زيد من الناس فعلينا أن نبين له خطأه بالتي هي أحسن وليس بالتي هي أسوء وكل من المتخالفين يسلك هذا السبيل لأننا ندعي جميعا أننا سلفيون أي أننا نتبع السلف الصالح فيما كانوا عليه من هدي ومنهج وسلوك ونحن نعلم أنهم قد اختلفوا في كثير من المسائل لكن ما كان هذا الإختلاف سببا لأن يتفرقوا ولأن يعادي بعضهم بعضا هناك بعض الأقوال التي صحت عن بعض السلف الصالح لو تبناها شخص اليوم خطأ لأن لا وجه له من الصواب لقامت القيامة ضده لكن لم تقم القيامة ضد ذلك الصحابي الذي شذ في رأيٍ ما في حكم ما عن الحكم الذي يتبناه الآخرون

****

تكلم على الخلاف الموجود بين علي رضي الله عنه وعمر وعثمان رضي

الله عنهما في مسألة الإفراد بالحج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ينهى أن يحج الحاج متمتعا وسلك سبيله في هذا النهي من بعده عثمان بن عفان رضي الله عنهما جميعا ولما حج عثمان في عهد خلافته أيضا نهى الحجاج معه أن يتمتعوا بالعمرة إلى الحج فوقف في وجهه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو فرد من أفراد الأمة وهو الخليفة من بعده قال له " ما لك تنهى عن شيء فعلناه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم بعمرة وحج " ذاك ينهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج وهذا يعلنها في وجهه أنه هكذا السنة مع ذلك ما تفرق الشعب من بينهم وإنما ظلوا يحترمون رأي كل واحد وقد يميلون إلى رأي الخليفة لأنه خليفة المسلمين إلى آخره لماذا ؟ لأن الخلاف إذا نشب بين العلماء فينبغي أن يبقى محصورا بينهم ولا ينتقل عدوى هذا الخلاف إلى الشعب لأن الشعب ليس

عنده من الرصانة ومن الحصافة والفكر بحيث أنه يمنعه من أن يشتط في الخلاف .

****

تكلم على أثر عثمان بن عفان رضي الله عنه فيمن جامع ولم ينزل أنه لا

يغتسل رغم مخالفة عائشة رضي الله عنها بروايتها للحديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كذلك مثلا كان عثمان بن عفان يرى بأن الرجل إذا جامع زوجته ولم يمني فيكفيه الوضوء دون الغسل مع أنه هذا مخالف للحديث الصحيح الصريح (إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل) مع ذلك ما صار هناك فتنة ولا صار خلاف بينه وبين عائشة مثلا التي هي تروي الحديث المخالف لقول عثمان رضي الله تعالى عنهم

****

تكلم على أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيمن من لم يجد الماء أنه لا

يتيمم حتى يجد الماء مع مخالفة أبي موسى رضي الله عنه له بروايته

للحديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأغرب من ذلك كله والمسائل كثيرة وإنما المقصود التمثيل والتقريب أن عمر بن الخطاب كان ينهى الرجل المسافر الذي لا يجد الماء أن يتيمم وإنما يظل هكذا بدون صلاة حتى يجد الماء مع أن الآية أولا في ظاهرها صريحة الدلالة ((فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا)) وبلغ عمر بن الخطاب أن أبا موسى الأشعري كان يفتي في زمن عمر بظاهر الآية أن المسافر إذا لم يجد الماء تيمم فأرسل خلفه قال " بلغني أنك تقول كذا وكذا " قال " له نعم يا أمير المؤمنين ألا تذكر أننا كنا في سفر وأننا أجنبنا فتمرغت أنت وأنا بالتراب ولما جئنا إلى الرسول عليه السلام وأخبرناه الخبر قال إنما كان يكفيك أن تضرب بكفيك الأرض ضربة واحدة وتمسح بها وجهك وكفيك " طيب المقصود ألا تذكر أن الرسول عليه السلام قال إنما كان يكفيك أن تضرب ضربة واحدة وتمسح بهما وجهك وكفيك قال لا أذكر قال هل أمتنع عن الفتوى قال لا إنما نوليك ما توليت يعني كما يقولون اليوم على مسؤوليتك على ذمتك أنا ما أذكر القصة هذه إنسان مو بس أنت تنسى هذا أمير المؤمنين نسي

السائل : شو دليل عمر إش دليل عمر أنه لما يجي ... .

الشيخ : دليله الأصل الأصل الماء الأصل هو الماء المهم كل هذا الخلاف وأكثر بكثير جدا ما كان سببا لتفريق الأمة المسلمة لأن العلم يأخذ مجراه والأمة تبقى وراء علمائها من اقتنع بهذا الرأي فهو على هدى ومن اقتنع بذاك الرأي وهو على هدى لأننا نقول نحن كلمة بهذه المناسبة ينبغي أن تسجل وأن تنتشر أيضا كما أن المجتهد إن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد كذلك الذي يتبع المجتهد حكمه حكم المجتهد أي الذي يتبع رأيا صوابا أصاب الإمام المجتهد فله أجران فهذا الذي اتبعه على هذا الصواب فهو مأجور أيضا أجرين طبعا الأجر متفاوت لكن أجرين أما الذي اتبع إماما آخر وكان مخطئا فهو مأجور أجر واحد كذلك الذي اتبعه فهو مأجور أجرا واحدا فإذا وقع الخلاف بين العلماء فما ينبغي أن يكون هذا الخلاف سبب فرقة بينهم أولا وما ينبغي أن يكون سبب فرقة بين الشعب ثانيا لأنهم جميعا مأجورون سواء من كان مصيبا أو من كان مخطئا هكذا كان سلفنا الصالح ونحن نزعم أننا نمشي على منهجهم وعلى طريقتهم لكني أقول مع الأسف الشديد كثيرا منا يدعي هذه الدعوى ويطبقها إلى حد كبير ولكنه ينحرف في بعض التطبيق انحرافا خطيرا جدا وهذه آثارها الآن تظهر وفي شعب كنا نظن أنه سيكون القدوة للشعوب الأخرى في تلميم وتجميع هذه الشعوب على اتباع السلف الصالح اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح مع الأسف وقع شيء من التفرق لذلك نحن

كما ننصح المختلفين أنفسهم من الدعاة أو من العلماء أو طلاب العلم ألا يتعادوا وإنما أن يتحابوا وأن يعذروا بعضهم بعضا مع التزام التذكير والنصيحة بالتي هي أحسن كذلك ننصح الأمة بكل طبقاتها ممن ليسوا من العلماء ولا من طلاب العلم وإنما هم من عامة المسلمين عليهم أيضا ألا يتأثروا بمثل هذه الخلافات التي يرونها تقع بين بعض الدعاة لأننا نقرأ في القرآن الكريم أن التفرق في الدين ليس من طبيعة المسلمين وإنما هي من صفة المشركين ((ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) في سبيل المحافظة على وحدة الصف وجمع الكلمة قال عليه السلام كما في صحيح البخاري في حق الأئمة الذين يصلون بالناس (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم) (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم) إذا أنت أيها العامي الذي لا يدخل في قسم العلماء الذين ذكروا في قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر)) هذول العلماء وإنما يدخل في الطرف الثاني من الآية ((إن كنتم لا تعلمون)) فأنتم معشر المسلمين الذين لا تعلمون أي لستم من أهل الذكر الواجب عليكم أن تسألوا أهل الذكر وليس الواجب عليكم أن تتعصبوا لفرد من أفراد هؤلاء العلماء إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كما وصفه الله عز وجل بحق ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) ينبغي أن نتذكر بهذه المناسبة أن أي داعية أو أي عالم لا يمكن أن ندعي له العصمة ولا يمكن أن ندعي له أنه بريء من أن يتبع هواه ولو في مسألة واحدة ولذلك فلا تربط أيها المسلم مصيرك بفرد من أفراد العلماء أو بداعية من الدعاة لأمرين اثنين أحدهما مقطوع به بكل من دون الرسول عليه السلام وهو الخطأ والأمر الآخر محتمل أن يكون قد عرف الصواب لكنه اتبع هواه فأفتى بغير ما يعلم من الحق والعلم لذلك فما يجوز للعامة من المسلمين بأن يتعصبوا لداعية على داعية وإنما الأمر كما قال تعالى في القرآن الكريم وبه وبهذا القول الكريم أنهي الجواب عن هذه المسألة ألا وهو قوله تعالى ((وكونوا مع الصادقين)) كما نحن نقول بالنسبة للأئمة الأربعة لا نتعصب لواحد منهم وإنما نأخذ الحق من كل فرد منهم والحق مشاع بينهم كذلك ينبغي على كل من ينتمي إلى اتباع السلف الصالح ألا يكون زيديا وأن لا يكون عمريا وإنما يأخذ الحق من حيث ما عرفه من أي شخص جاءه هكذا ينبغي على عامة المسلمين أن يكونوا ونسأل الله لنا ولعامة المسلمين الهداية ، والحمدلله رب العالمين

****

ما حكم من يقول : إن هناك فرقاً بين الخلاف في المنهج و الخلاف في الفقه وأنه يحذر من الذي يخالف المنهج الصحيح ،وفتوى للشيخ ابن باز في ذلك وتعصب بعض الناس لها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هنا حفظك الله اسمح لي طبعا لكي أرفع إن شاء الله تبارك وتعالى عن إخواني الجهل في هذه المسألة يقول لك بعض الأمثلة التي ذكرتها عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كعمر رضي الله عنه وعثمان هذه مسائل فقهية وليست بمسائل منهجية وأما الذي يخطئ في المنهج ويخطئ أما أنه يمدح أهل البدع أو أنه يحرض أو يهيج الناس على الحكام أو غيره فهذا يجب أن يحذر منه فهذا فرق وهذا فرق المسألة بينها فرق فالرد عليه يا شيخ كيف إيش المسألة ويجعلها ديدنه أو يتكلم دائما بهذا وأضرب لك مثل حي بارك الله فيك أتت فتوى للشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله في قضية السؤال عن أشرطة سلمان وسفر وما إلى ذلك وأنها يستفاد منها إذا كانت فيها مواد علمية وأما الخطأ فكل يأخذ من قوله ويرد إلا النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم أحد الأخوة وقرأ هذه الفتوى عرضت عليه في درس من الدروس فقرأ الفتوى وبعد ما قرأ الفتوى قال نعم وزاد على تلك الفتوى بكلام معين وقال نأخذ هذه الأخطاء وتوضع في شريط إذا كان هذا الأمر يعني ونحذر من الأخطاء اللي الموجودة ولكن لا نحذر من الرجال والطعن في الأشخاص وإنما نحذر من الكلمات اللي الموجودة الخطأ ونأخذ مافيها من خير إذا كان فيها خير بعد هذا كثير من الشباب قال كيف يقرأ هذه الفتوى أمام جمع من الناس هذا دليل على مدح هؤلاء واستماع إلى أشرطتهم وما إلى ذلك ثم أخذوا يحذرون من ذلك الشخص وصلت المرحلة إلى هذه الدرجة بل الطعن في دين الرجل سبحان الله الذي لا إله إلا هو

السائل : مع الشيخ ابن باز يعني مع الشيخ ابن باز

السائل : لا هو قال والله ما قرأت هذه الفتوى إلا لشخص ذلك العالم الجليل

أنا عندما أقرأ هذه الفتوى لكي أهدئ هؤلاء الناس أن هذه المسألة تكلم بها عالم من علماء الأمة الذي يشار لهم بالبنان فإذا المسألة أتت من الشيخ ناصر وإلا شيخ عبد العزيز ابن باز وإلا ابن العثيمين فهذا أئمة هذه الدنيا فيقول لكي يهدأ الوضع ولكن لا حول ولا قوة إلا بالله أخذوا يروجون يهيجون ذاك الأمر وأصبحت مشكلة لا نهاية لها

الشيخ : على كل حال يا أستاذي الآن القضية مش قضية علمية قضية أخلاقية قضية أخلاقية وقد أشرت آنفا إلى أنه قد يتدخل الهوى في الموضوع وحسم هذا الموضوع من الناحية العلمية هو كما قلت في آخر الكلام كما أننا لا نتعصب لإمام من الأئمة الأربعة وهم يعني مجمع على علمهم وفضلهم وخوفهم من ربهم وأنهم ما كانوا يقولون شيئا إلا وهم مطمئنون لصوابه وإن كانوا معرضين للخطأ كما ذكرنا فنحن ننصح هؤلاء ألا يتعصبوا لأشخاص هم ليسوا في العير ولا في النفير بالنسبة للأئمة المتقدمين وإنما يأخذون الصواب من أي شخص صدر منه هذا الصواب ، معالجة الأهواء هذه من أصعب الأمور لذلك نأمرهم بتقوى الله عز وجل وعدم التباغض والتنافر الذي نهينا عنه في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمساوئ الأخلاق وسوء التربية لا تعالج بكلمة موعظة أو نصيحة الخطأ يدلل عليه بالكتاب والسنة أما إذا كان إنسان يعرف الحق ويحيد عنه يعرف أن هذا الإنسان ليس معصوما فيتعصب له يعرف أن هذا الإنسان الآخر هو مثل الأول فيتعصب عليه هذا ليس له علاج إلا أن يتقّي الله عز وجل في نفسه وهذا ما يتيسر لنا وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

****

الشريط رقم : ٨٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طلب من الشيخ كلمة حول أشرطة عبدالرحيم الطحان وما فيها من الغلوا والعصبية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله أما بعد شيخنا كثر الكلام في الآونة الأخيرة من كثير من إخواننا و خاصة منهم المقيمين في بعض دول الخليج و أخص منها قطر، حول أشرطة عبد الرحيم الطحان و هي الأشرطة التي انتشرت و ذاع خبرها و طال الكلام فيها و ما شابه ذلك فقد رأينا في الآونة الأخيرة كما ينقل إخواننا و قد سمعنا شيء من ذلك كثير من التهجم و الخوض في مسائل فيها نوع من الغلو بل ألوان من المذهبية المتعصبية أو روائح التصوف و ما شبه ذلك فحبذ لو أعطيتمونا كليمة متعلقة بها الموضوع حتى تكون ذات نفع إن شاء الله و فائدة وإنصاف كما عهدناك يا شيخنا و جزاكم الله خيرا .
الشيخ : أولا أنا كنت اليوم قبل المغرب لزيارة أو عيادة أخينا أبي مالك ففتح هذا الموضوع و علمت منه بأنه في صدد الكتابة بشيء ضد هذا الطحان و أنه قد توفر عنده مادة لابأس بها و لذلك فلا أرى من فائدة كبرى للتوسع في الكلام حول هذه القضية مادام أن أخانا أبا مالك قد كفانا مؤنة الخوض فيها و بخاصة أنه ليس من الميسر لي أن أجمع الآن أفكاري و أستحضر النقاط التي تؤخذ على هذا الإنسان، لكنني أقول كلمة مجملة هو أن هذا الرجل كنت أتمنى أن يكون مخلصا فيما يقول و لو أنه كان في ذلك مخطئا فيما يقول لكن بدا لي مع الأسف بأنه ليس كذلك لأنه ينقل بعض النقول مبتورة عن ما قبلها و عن ما بعدها و يقدمها إلى الذين يعظهم أو يحاضرهم بحيث أنه يبدو لهم بأن الحق مع الشيخ لكن الحقيقة أن هناك في كثير من كلماته كثير من التضليل و التدليس حديث مثلا (حياتي خير لكم و وفاتي خير لكم) إلى آخره و خصني بالنقد حول هذا الحديث لأني ضعفته و يأخذ من تقريره هذا الحديث ما يناسبه موهما الحاضرين أن الكاتب المضعف الذي هو أنا جاهل بعلم الحديث و أنه هو الذي يطبق قواعد علم الحديث ، هذا الحديث في الواقع له ثلاثة طرق

أصحها و هو ضعيف الطريق المرسل طريق عبد الله المزني عبد الله بن بكر .
السائل : بكر بن عبد الله .
الشيخ : بكر بن عبد الله المزني هذا تابعي و صح السند إلى هذا التايعي لهذا الحديث و لا شك أن الحديث المرسل هو من أقسام الأحاديث الضعيفة عند المحدثين و هو لا يتعرض لنفي هذا و لكنه يدّعي بأنه يتقوى الطريق الثاني أو الثانية و الطريق الثالثة، الطريقة الثانية مروية من طريق رجل اسمه عبد المجيد ابن أبي رواد بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هنا يقف الرجل و يجول ويصول كعادته ليحسن من ترجمة هذا الراوي و هو عبد المجيد ابن أبي رواد ينقل كلمات العلماء فيه من موثق و من جارح جرحا قليلا فيقول إن هذا الحديث الذي رواه ابن أبي رواد بإسناده عن بن مسعود إن لم يكن حسنا لذاته فهو حسن بذاك المرسل و هنا يجول جولة الحق فيها معه لأنه يقول إن علماء الحديث يقولون إن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق فهذا مرسل صحيح السند و هذا مسند عن ابن مسعود فيه ضعف يسير فهذا يقوي هذا ثم أضاف إلى ذلك الصريق الثالثة و هي من رواية أنس بن مالك يقول هذا وإن كان ضعيفا فيضم إلى ما سبق فيأخذ الحديث قوة لاشك فيها و أقل ما يقال في الحديث إنه حديث حسن و يقرأ لهم من بعض الكلام من كلامي الذي نقله من سلسلة الأحاديث الضعيفة لكنه لا يسرد الكلام كله إنما يقتطع منه ما يناسبه هناك أنا ذكرت أن حديث بن أبي روّاد هذا متكلم فيه من قبل حفظها و هو لا ينكر هذا لكنه حديث منكر لا يصح بالنسبة لما نعلم من قواعد الحديث أن ندعم به الحديث المرسل لأنه قد ثبت لدينا بمتابعة الرواة الذين شاركوه في رواية عن الشيخ و هو سفيان الثوري كل الثقات رووا عن سفيان الثوري بإسناده لا أذكره لعله عاصم بن كليب عن أبيه و هذا هو الله أعلم الإسناد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) هذا رواه الثقات عن سفيان بالسند الصحيح و هو صحيح تفرد عبد المجيد بن أبي رواد روى هذا الحديث مع الرواة الثقات ثم أضاف فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (حياتي خير لكم و مماتي خير لكم) هنا يقال هذا شذ و خالف الثقات الذين اشتركوا معه في رواية الطرف الأول من الحديث (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) فتفرده بزيادة حياتي خير لكم تعتبر هذه الزيادة إما شاذة إذا اعتبرنا بن أبي رواد ثقة و إما منكرة إذ إعتبرناه ضعيفا و أحسن أحواله

أن يكون ثقة شذ عن جمهور الثقات فخالفهم و زاد عليهم برواية (حياتي خير لكم) فتكون هذه الزيادة شاذة هذه الناحية هو لا يتعرض لها و هي مذكورة بالتفصيل في الكتاب في السلسلة فيظهر أن هذا حديث مستقل و لم يروه الثقات عن سفيان بالجملة الأولى فقط و يقول فيستشهد به هنا فيه مانع من الاستشهاد ألا و هو الشذوذ أو النكارة و الأنكى من هذا و الأمّر أن حديث أنس الذي هو الطريق الثالث اقتصر على قوله بأنه ضعيف مه أنه فيه متهم بالوضع و الكذب ممكن سمعنا العلل الموجودة في سند أنس بن مالك .

****

ذكر علل حديث أنس (حياتي خير لكم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تقولون أستاذي في السلسة الضعيفة الجزء الثاني رقم ٩٧٥ و قد وقفت عليه من حديث أنس و له عنه طريقان الأولى عن أبي سعيد الحسن بن علي بن البشرية بن صالح العدوي المصري حدثنا فراش .
الشيخ : فراش .
السائل : عن أنس مقطوعا مختصرا نحوه فيه (تعرض عليا أعمالكم عشية الاثنين و الخميس) أخرجه بن علي و أبو منصور ... و عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي في جزء له و عزاه الحافظ العراقي للحارث في مسنده بإسناد ضعيف بهذا الإسناد كما بينه المناوي في فتح القدير بعد أن نقل عنه تضعيفه إياه بقوله " و ذلك لأن فيه فراش بن عبد الله ساقط عدمه و ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب و قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار ثم ساق له أخبارا هذا منها " قلت الإسناد موضوع لا يصلح به الثاني عن يحي بن خدام محمد بن عبد الملك بن زياد أبو سلمة الأنصاري حدثنا مالك بن دينار عن أنس به نحوه و فيه (تعرض عليّ أعمالكم كل خميس) أخرجه أبو طاهر المخلص في " الثاني من العاشر من حديثه " : حدثنا يحيى يعني ابن محمد بن صاعد : حدثنا يحيى بن خدام به. قلت: وهذا موضوع أيضا آفته الأنصاري فقال العقيلي:

" منكر الحديث "، وقال ابن حبان: " منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به ". وقال ابن طاهر: " كذاب وله طامات ". وقال الحاكم أبو عبد الله: " يروي أحاديث موضوعة ".
والراوي عنه يحيى بن خدام روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال الحاكم أبو أحمد في ترجمة الأنصاري المذكور: " روى عن يحيى بن خدام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة، فالله تعالى أعلم الحمل فيه على أبي سلمة أو على ابن خدام ". وجملة القول أن الحديث ضعيف بجميع طرقه، وخيرها حديث بكر بن عبد الله المزني وهو مرسل، وهو من أقسام الحديث الضعيف عند المحدثين، ثم حديث ابن مسعود، وهو خطأ، وشرها حديث أنس بطريقيه.
الشيخ : أي نعم فكل هذه الحقائق الرجل ... فحديث أنس يجعله ضعيفا و هو موضوع و حديث ابن أبي رواد يجعله شاهدا و هو شاذ و لا يبقى هناك إلا حديث بكر بن عبد الله المزني و هو ضعيف بإسناده ثم يجعل هذا الحديث من خصائص الرسول عليه السلام و يبني عليه مبانيا و قصورا و يقول بأن المسلمين عفوا بأن الرسول عليه السلام في قبره ينفع المسلمين يعني بالرغم أن الحديث جاء بأنه يستغفر للمذنبين منهم بيكبر الدائرة و يضخمها مع بعض الحديث و يقول أنه نفع الرسول للمسلمين بعد وفاته لم ينقطع أو مستمر و الله المستعان و له أمور أخرى الحقيقة يحسن أن يتفرغ لها بعض إخواننا الطلاب و يتتبعوها واحدة بعد أخرى و يبينوا للناس غشه وزغله تظليله لمن حوله و الله المستعان و لعله رسالة أبي مالك إن شاء الله تكون جامعة في هذا الصدد .
السائل : هو لما كان في السعودية ما كان يظهر الشيء هذا
الشيخ : لا ما كان !
السائل : كان يعني ...
الشيخ : هو كذلك .
السائل : الله أكبر حتى كثير من الطلاب العلم كانوا مغشوشين فيه !
الشيخ : أنا شخصيا كنت أسمع له أشرطة لما كان في أبها .
السائل : نعم
الشيخ : حقيقة أنها مفيدة فيها وعي و فيها إرشاد و رقائق و إلى آخره لكن هو ما أدري ما الذي أصابه !
السائل : الله يجزيك خير يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .

السائل : بيذكر من يقول لفظة الإمام أحمد ... .
الشيخ : فيه أشياء عجيبة ... نظرة إلى وجه الإمام أحمد تعدل عبادة سنة في بعض إخواننا السلفين اعترضوا عليه بيقعد بهوي شو و فيها شو فيها ثم من خباثته و عدم نصحه للأمة يأخذ من هذا الآثر فقط النظر إلى وجه الإمام أحمد ثم يضع البقية تعدل عبادة سنة هذا يا أخي لو كان حديث مروي عن الرسول بهذا التحديد لا ... به حكم يرحمك الله فما بالك رجل قال عن الإمام أحمد لحبه إياه أنه نظر إلى وجه أحمد يعدل عبادة سنة يا ترى ليش مو سنتين ليه مو شهر إلى آخره فهذه القضية يضرب عنها صفحا تماما و هو بيحاول يتأول لأن النظر إلى الشيخ بيذكر بالله يعني إلى وجه الترقيع مجرد النظر يعني لكن الحديث الآثر .
السائل : نظر مجرد .
الشيخ : هذا هو يعني خبيث يعني مكار !
السائل : ... .
الشيخ : أشياء سمعته و علقت عليها و لكن تذهب أدراج الرياح مع الأسف .
السائل : الإمام أحمد كسبحان الله و الحمد لله .
الشيخ : كيف كيف .
السائل : ذكر الإمام أحمد كقولنا سبحان الله و الحمد لله .
الشيخ : الله أكبر هذه ما سمعتها .
السائل : كذلك لو كان الحسن لمسحنا بنعالنا .
الشيخ : بنعالنا لمسحنا ... بنعله .
السائل : الله أكبر الله يهديه .
سائل آخر : و الله يا شيخ الذي لا إله إلا هو لما كنا نروح على السعودية و نشتري أشرطة أنه أسمع أشرطة لكن ما أرتاح لأشرتطه مع أنه في السعودية ما عنده شيء و أسأل الإخوان يقولوا ظاهره طيب يثنوا عليه .
الشيخ : هههه نعم .

****

سئل الشيخ عن عبد الرحيم الطحان الذي ألقى محاضرة في تعظيم الأنبياء

فذكر بعض الأمور المنكرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .
السائل : كيف حالك يا شيخنا .
الشيخ : الحمد لله بخير أهلا و سهلا لا تقول يا قطري يا شيخنا و إنما قل يا شيخنا .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : لأن شيخنا هذا خطأ في أن الناس يعلمون اللغة العربية بيقول يا شيخنا خطأ نعم ماذا عندك ؟
السائل : عندنا الله يسلمك أتانا شيخ من قريب إسمه عبد الرحيم الطحان و كانت له محاضرة عن تعظيم أولياء الله و من بعض ما قاله في نفس المحاضرة قوله " و حظينا بريق الحسن من يحظى بالحسن ... " و قوله " و و الله لو أدركنا الحسين لمسحنا نعليه بليحانا و في ذلك شرف لنا و فخر " و قوله " ثبت عن أنس بإسناد صحيح أن النبي عليه الصلاة و السلام عندما دخل المدينة أضاء فيها كل شيء أما تنورة بالنبي عليه الصلاة و السلام و أشرقت " وقوله " و ينقل الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء القسم الحادي عشر الصفحة مائتين وإحدى عشر عن بعض طلبة العلم أو قال نظرة إلى الإمام أحمد تعدل عبادة سنة و أكثر علق الإمام الذهبي على هذه الجملة بقوله هذا غلو لا ينبغي " و قال و الله ليس بغلو وإنه مما ينبغي و قال كان جعفر الصادق يقول إذا وجدت في قلبي فطورو قسوة نظرة إلى وجه محمد بن واسع فاجتهدت أسبوعا و قال النظر إلى أئمتنا يستشفى به يتداوى به يذكر بالله و يقولون من لم ينفعك لحظه لم ينفعك لفظه و وعظه و قوله كر أحمد من مجالس الذكر عندما نذكره ذكرنا الله ذكر الإمام أحمد من مجالس الذكر .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : و نظرة إلى وجه النبي صلى الله عليه و سلم تعدل عبادة آلاف السنين و نظرة إلى الصحابة الطيبيين تعدل عبادة آلف السنين و قوله أي قابل هو الشيخ هذا قابل بعض الشيوخ يقول اسمه الشيخ عبد الرحمان زين العابدين و يقول قابلته و قلت له و والله ما رأيته إلا قبلت يده و كان يقول أيّ الشيخ عبد الرحمان زين يقول للشيخ عبد الرحيم من مقاصدي إذا ذهبت لأحج رأيت الإمام الشنقيطي و هذا الشيخ يا شيخنا معروف على

المستوى في دولتنا قطر و كل طلبة العلم يحضرون له فما رأيكم و ما الرد على هذا !
الشيخ : بارك الله فيك ما كان ينبغي أن تطيل علينا بسردك لمثل هذا الهراء فإنتبه لما سأقول بإستثناء حديث أنس الذي حكيته عن الطحان أقول أولا حديث أنس هو فعلا حديث صحيح و لكن الإضاءة المذكورة فيه هي إضاءة معنوية يعني هو كناية عن انتشار نور الإسلام و إلا فالمدينة كما تعلم إذا أطفئت الأنوار اليوم فستراها مظلمة كما كان الشأن في عهد الرسول عليه السلام و قد جاء في الحديث الصحيح لأن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها استيقظت ليلة قالت و لم تكن المصابيح يومئذ فلم تجد نبيها بجانبها فأخذت تبحث عنه و الليل ظلام فوقعت يدها على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو ساجد في صلاته و قدماه منصوبتان و هو يقول (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) فالرسول صلى الله عليه و آله و سلم بلا شك نور هدى الله به العرب ثم العجم بسبب الهدى و النور الذي أنزله الله تبارك و تعالى على قلب الرسول فلم تكن إضاءة المدينة المذكورة في حديث أنس هي إضاءة مادية و إلا كانت السيدة عائشة ترى نبيها صلى الله عليه و آله و سلم و هو يصلي في الغرفة في البيت لكنها صرحت بأنها لم تره لم ؟ لأنه لم تكن عندهم مصابيح يومئذ فأقول بإتثناء حديث أنس من ذاك الهراء فحديث أنس صحيح و معناه ليس كما يفسره الرجل أقول بعد تكرير لي هذا الاستثناء الكلام الذي حكيته عنه كله هراء و يجب أن يطحن من الطّحانين طحنا سمعت الجواب ألو ؟
السائل : نعم .
الشيخ : سمعت الجواب .
السائل : ماذا تنصح طلبة العلم جزاك الله خيرا ؟
الشيخ : أنصحهم لا يحضروا للرجل درسا لأنه صوفي مبتدع و يتستر بالسّنة و هو جاهل بها و السلام عليكم و رحمة الله
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : نعم .
سائل آخر : عبد الرحيم ما كان يصدر هذا الشيء !
الشيخ : ما كان نعم أخي هؤلاء مصلاحجية !
سائل آخر : عبد الرحيم .
الشيخ : هذا عبد الرحيم ما هو محمود .

سائل آخر : ... سمعت يقول له و يحتج على حجاب المرأة المسلمة و يرد على إحدي الذين يقولون أن شيخ ييجوز كشف وجه المرأة و صح هذا مع ابني عبد الرزاق و يقول الألباني شيخ فاضل .
سائل آخر : شيخنا أذكر قبل حوالي ثلاث سنوات كنا جلسين ففيه عندك رسائل قلت لي أنظر فيها و شوف من ضمن الرسائل رسالة بعثها شاب سعودي يبدوا طالب علم فبيقول فيها ظهر عندنا رجل و اسمه كذا و له أشرطة و أنا تتبعت بدعه و إنحرفاته و و إلى آخره .
الشيخ : ما شاء الله .
سائل آخر : يعني سبحان الله الآن أنا نسيت مين ما بقى في ذهني .
الشيخ : من هو ... .
سائل آخر : الرجل هذا و الرد هذا المعني هو الطحان ؟
الشيخ : أكيد .
سائل آخر : آه طبعا في الرسالة متأكد مئة في المئة المعني أنه الطحان لكن صاحب الرسالة .
الشيخ : صاحب الرسالة .

****

كلمة ألقاها ابراهيم شقرة بين فيها خطورة الداعية عبد الرحيم الطحان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمد عبده و رسوله أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار تعقيبا على كلام شيخنا الإمام الحافظ الشيخ ناصر الدين الألباني في كلامه حول حديث (حياتي خير لكم و مماتي خير لكم) و ما أعقبه من إثارات وقع بها أحد الذين يعملون في مجال الدعوة الإسلامية و هو الشيخ عبد الرحيم الطحان في دروسه و

مواعظه التي يلقيها في قطر و الردود العلمية الجميلة القوية التي أفاض بها عقل شيخنا حفظه الله الردود العلمية الدقيقة التي تنبئ عن سخاء في العلم و إحاطة في مسائله و قدرة على استجلاب مادها و قريبها و الجمع و التأليف بينها و إن كان ليس لي من تعقيب إلا بشيء مما يقتضيه المقام لا من حيث الاستبانات العلمية و الدقائق التي ينبغي أن يلتفت إليها في ما قدم شيخنا جزاه الله خيرا و إنما يكون تعقيبي لأمور و مسائل أسأل الله عز و جل أن تكون متقبلة عنده في الدفاع عن شيخين عظيمين و إمامين كبيرين و عمودين من أعمدة الدعوة في هذا العصر لا أحسب أن الزمان في وقتنا هذا أو أن الله عز و جل في وقتنا هذا قد منّ الله عن الأمة بأحسن و لا بأفضل منهما ألا و هما شيخنا الفقيه الزاهد العالم المجتهد الشيخ عبد العزيز بن باز و شيخنا المحدث الحافظ الفقيه و الداعية المخبت الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظهما الله و أمتع المسلمين بحياتيهما و جعل أخراهما خيرا من دنياهما إن شاء الله ، أقول إن كان لي كلام أقوله بعد هذه المقدمة الجميلة الرائعة التي أفاض بها عقل الشيخ ناصر الدين الألباني فإنما هو تعقيب أتبين به خطى من كان قبلنا في الدفاع عن العلماء الأعلام و تبيين ما يجب عليهما من حق على الأمة و بخاصة على طلاب العلم و كم كنت أود أن يكون الشيخ عبد الرحيم الطحان واحد من هؤلاء الذين يقومون بهذا الحق و الواجب لا أن يكون سهما يرمى به في ظهر هذين الشيخين و هما بعيدان عنه و لو كانا منه قريبين لكان منه غير الذي كان ولكن هكذا قضى الله و أسأل الله أن يوفقني لقول الحق و بيانه لأنه حق أوجبه الله على كل طالب علم يستطيع أن يقول كلمة الحق و يقف معها مدافعا عنها مبينا ما قد يكون خفي من المسائل و السبل و الأسباب التي تؤدي إليها و على الله قصد السبيل و الله يهدي إلى صراطه الأقوم و يؤيد الحق و أهله بما هم أحق به إن شاء الله .

أقول بعد ذلك ثلاث لازمات لهذه الأمة لا تكاد تنفك عنها و تأبى إلا أن تكون مضاجعتها أفرادا و جماعات توسس لها آناء الليل و أطراف النهار و ... في أذانها أن تضل مفتحة لتنقص عنها كل ما تمليه عليها شياطينها من سوء و نكر فتعيها وعيا لا يغيب معه شيء منه البتة صغيرا كان أم كبيرا آفات نفسية كريهة و مناكر بغيضة محمولة على ... شياطين تجول بها الآفاق و تجري بها في الطرقات و تحدث الناس أنهم بسواه ليسوا على شيء ألا و هي الظن و الطيرة و الحسد و أسوء ما تكون هذه الآفات إذا حطت برحالها في صدور العلماء و طلاب العلم تبني فيهم العداوات و تقطع في قلوبهم المودات و تحجز عن نفوسهم التقوى فإذا هم على شفا

هاوية يمسكون بتلابيب من يجلسون إليهم في حلق العلم ويلقون السمع إليهم و هم يزلقون بألسنتهم معسول الحديث و فصيح الكلام و مسائل العلم ليردوهم معهم في هذه الهاوية و في كل يوم يطلع علينا رجل يضع لسانه في أعراض السابقين الأولين من صالح هذه الأمة من أهل العلم ينقصوا من أقدارهم و ينسبوا إليهم الجهل أو ينسبوا الجهل إليهم و لا يرى حق لهم عليه إذ علموه و أسبغوا عليه شيء من فضل أنالهم الله إياه و بسطوا أيديهم به عليه و على الألوف المؤلفة من أبناء هذه الأمة شبابا و شيوخا صغارا و كبارا نساء و رجالا و لو أنه يكتفي بهذا لقلنا الخطب سهل و الأمر يسير لكنه باسم السنة الصحيحة و الكتاب المبين و العقيدة السليمة يأتي لظواهر المسائل يسوقها مفردة تراة و مجموعة أخرى بضرابة لسان و قوة عارضة و حسن منطق يقربها إلى العامة و يبسطها مفصلة عليهم و يكررها بحرص و دقة ربط تكرارا يخفي من وراءه أمرا لا تدريه إلا بعد أن يأذن الله لمن يشاء و يرضى أن يدريه و عهدي بالأخ الشيخ عبد الرحيم الطحان أنه من المنافحين عن السنة الذابين عن عقيدة السلف الحاملين لواء الدعوة و لا أدري بما أفسر مواقفه الجديدة من مسائل علمية و عقدية و دعوية بثها في الناس بأسلوب تهكومي جارح نال فيه من رؤوس الدعوة السلفية في زماننا الشيخ عبد العزيز بن باز و الشيخ ناصر الدين الألباني و سخر فيه من طلاب العلم الحرصين على العمل بالكتاب و السنة و الدعوة بهما و إليهما سخريتا لا يشك من يسمعه في أنه على مفارقة و منازعة و نأي شديد منهم وكان في وسعه أن يعرض تلك الوسائل العلمية عرضا موضوعيا نزيها بريئا من التهكم و السخرية واللمز و يخطئ الشيخين كبيرين إن شاء تخطئة علمية محض و يثبت خطئهما فيما ذهب إليه بالبرهان و الحجة و أن يوجه كلماته و محاضراته التي نعتها بالمواعظ إلى الناس يعمق في صدورهم الحب في الله و يزيد من تألفهم و يخفف من غلاوء حماستهم و يبين لهم فيها ما يجب أن يكون عليه من أدب رفيع و خلق قويم و استقامة على الأمر و ثبات عليه و يعلمهم دينهم الذي ارتضاه له ربهم سبحانه بلا غمز و لا لمز و لا نيل من سادة أهل العلم في هذا الزمان و هل يرى أدبا يعلمه الناشئة و الشباب بما يطعن فيه و يقدح في مشايخهم الذين يحبونهم و يحترمونهم و يوقرونهم في حين أنه لا يرضى من أحد ممن يعلمهم هو و يجلسون إليه في حلقته أن يرفع صوته عليه أو يذمه في مسألة يعرضها يراها الذام له خطأ مه أولم يبق يا عبد الرحيم ممن يذم في ... الناس الهالكة إلا الشيخا الأمة في زماننا و عمود الدعوة أفما كان يصرفك عن

ذمهما و الطعن عليهما و يكفيك شغلا عنهما الألوف من الظلمة و أهل البغي و الفساق و العصاة و عباد الدرهم و الدينار أحسب الشيطان يا عبد الرحيم قد سوّل لك هذه المواقعة في عرض الشيخين و أحسب أنك لو ألقيت أحدهما أو كلاهما لوسع إلا الصمت و هذا حال الكثرين غيرك الواقعين في عرضهما معهما و هو و الله شيء حسن يحمد فاعله عليه إن كان يفعله من أدب و لعلك توفقك إلى توبة من ما وقعت فيه فيكون حسنا منك تحمد عليه إن شاء الله ، ماذا تقول لربك يوم تقف بين يده ليقتص للشيخين منك إن لم تتب إذ هو يسألك هل عبد العزيز بن باز الفقيه الزاهد العابد الجواد الصابر كلن يطوي جناحه على رجس و إفساد حين وصفته في كلام من كلمك بتلويث العلم و الدين و هل كان ناصر الدين و هو بحق ناصره سفيها إذ تحكم عليه بوجوب الحجر عليه بالله عليك هل كنت ستقول ما قلت في غيبتهما لو أنك لقيتهما أنا أقسم بالله العظيم غير حال أنك ما كنت تقوله أفهذا شيء يحمد فيك أو يذم و هل ما قلت فيهما هو حق تتقرب به إلى الله و هل ترى أن ستنجوا من تبيعته و مسؤوليته يوم القيامة و إثمه الذي واقعته بلسانك إن الشجاعة في الحق يا هذا إذا لم تجملها تقوى الله و الحرص على صيانة أعراض المسلمين و كف الأذى عنهم فهي ذاهبة تعود على صاحبها بالأذى و بخاصة إذا كان الأمر من مثلك يجلس لبعض الناس وترويغهم وترهيبهم إفلا ترى يا شيخ عبد الرحيم أنه ما تصنعه من الصانعة على مثل الشيخين في غيبتهما و تجهيلهما و الحكم عليهم بأحكام جائرة لا أثم به وحده بل ما يكون من جرأة من جرأة ممن تعظهم عاى التخوض في أعراض المسلمين لأدنى سببا أيضا فأنظر بماذا تلقى الله بآثام ثقال و ما أنت صانع بوعظك في الناس و هل يكون ملوثا للدين من قضى حياته جاهلا في تنقية عقيدة الأمة و تصفيتها و بذل طاقته في تربية الأجيال و توجيههم و هل يكون سفيها من نشر أعلام السنة في الأرض واسغرق نصف قرن في إظهار صحيحها و التحذير من سقيمها و دعوة الناس إليها و لعل من مسلمات العلم عندك أن لحوم العلماء مسمومة فهل لاقيت لسانك من هذا السم الدعاء و لا أحسب إلا أنكم تدري أن شيوع الدعوة في هذا الزمان يعود الفضل فيه بعد الله لهذين الشيخين أحدهما عندك ملوث و الآخر يجب الحجر عليه ألا إتقيت الله يا هذا و هل أنت يا شيخ عبد الرحيم و أنت لازلت في أوائل العقد الخامس من عمرك في ما أظن إلا ثمرة من ثمرهما و هل جزاء الإحسان إلا الإحسان و هل إن أنت إلا حسنة من حسناتهما و هل يكون من حسن الأدب مع الأشياخ أن يسيء من أحسن إليه لمن

أحسن إليه و دعني الآن نناقش المسائل التي تقال فيها نفسك على هدى و أن الشيخين و من ورائهم و ممن وارئهم على غير هدى لنرى معا أي الفرقين أهدى سبيلا و أقوم قيلا و قبل أن نعرض لتلك المسائل أحب أن أذكر الشيخ عبد الرحيم و من هم على شاكلته ممن يستسهلون الطعن على شيوخ العلم و سادته بأمور ثلاثة أما الأول فإنه لو اجتمع الألوف من مثلك لينالوا منهم ما زادوا الناس بهم إلا حبا و تعلقا و ما ازدادوا فيكم إلا بصيرة أما الثاني فإن من أدب العلم التواد فيه و بخاصة من الأصغار مع الأكابر و هل يقتضي و هذا يقتضي أن يتكاتبوا ويعرض الصغير على الكبير قوله في المسألة التي يخالف فيها قبل أن يشيعها في الناس فتشيع بشيوعها الفرقة في أهل العلم فبعض كان يشينك هذا أو يسيئك أو يحقرك و أنت ربما تكون في الطبقة الرابعة أو الخامسة من تلاميذ الشيخين لو أنك اتصلت بهما أو كتبت إليهما بما وقع في نفسك من مخالفتهما في هذه المسائل بدلا من أن تنال بالطعن و المثلبة منهما و أحسبك ما نلت بذلك والله إلا من نفسك فيرحمك الله ماكان أحسن ما فعلت لو أنك عرفت قدر نفسك إذ عرفت فضل الأشياخ الكبار عليك و أما الثالث و أما الثالث فهو أنك أطلقت على مجالسك اسم المواعظ و الموعظة أساسها الترغيب و الترهيب و الإكثار بالتذكير بالموت و ما بعده من الأمور الوعيدية و استجماع الفكر في الأحوال المتعلقة بها بأسلوب عطفي يثير سواكن النفس و يحرك رواكدها و يستجيش العبرات من ... بما يرود الواعظ من أمثال و قصص و أحداث و تشويقا للجنة و نعيمها و التخويف من النار و أليم عذابها إلى غير ذلك مما كان يسمع واعظ الوعاظ بن الجوزي رحمه الله أما سرد الأحاديث و الآثار بأسانيدها و طرقها و ذكر الرواة و أعمارهم و عدد مروياتهم وسن ولادتهم و وفاتهم و وصف أحوالهم ومساكنهم و تسمية أشياخهم و عدد المسائل العلمية إلى مضانها و ذكر الصفحات الموجودة فيها إلى غير ذلك مما لا يحتاجه إلا الباحث المحقق و الكاتب المؤلف المنقب فلا أدري و الله ما علاقة ذلك كله بالوعظ و المواعظ إلا أن يكون شيئا تعرفه أو لا يعرفه إلا أنت و ذلك لما تعلم من أن الكلام ينسي بعضه بعضا و المواعظ لا يكون تأثيرها إلا بمادتها الصحيحة و أسلوبها الحسن ومعذرة يا شيخ عبد الرحيم إن قلت هنا أنني لا أتهم و لكن هل ترى من فائدة يدركها المستمعون إليك و أنت تلقي عليهم ما تسميه بالموعظة على هذا النحو الذي جريت عليه في مواعظك فإن كنت ترى ذلك فأرجوا أن تجعل لها مجلسا خاصا تفسر فيه ما أغلق فهمه علينا من هذا الأسلوب الوعظي الجديد و إلا كان ما يحول الظن حوله منها و

أرجوا أن تنفي الظن قبل أن يصبح يقينا و أحسبني إني لا أكذب إن قلت إن الأسلوب الوعظي الذي يذكره الشيخ أبو بكر الجزائري أطال الله في عمره هو الأسلوب الأمثل الذي يحسن لكل واعظ أن يفيد منه فقد برع فيه و إن كان لك بعض الملاحظات عليه لكن المؤمنين بعضهم نصحة لبعض و من تواضع لله رفع الله فكان أولى بك أن تنصحه أن يعود عن بعض الأمور الخطأ التي تراها فيه لا أن تجعل منه شيئا أن تسخر منه و أنت تعرف جزاء من يسخر من أخيه المسلم .
و الواعظ يا عبد الرحيم لا يكون واعظا إلا إن كان وعظه نافعه في نفسه أولا فيرى فيه الموعظون أثر وعظه و أدناه أن لا يذكر أهل العلم و الصلاح و الدعاة الأخيار إلا بخير و أن يذب عنهم إن ذكروا عنده بسوء و أعلاه أن يجانب أسلوب القصاصين الذين كانوا يصرفون وجوه الناس إليهم بأساليب جذابة يظن بها فيهم أنهم علماء متمكنون من ناصية العلوم كلها و يوهمون الدهماء العامة على أنهم قادرون على تصريف وجوه الكلام حيث شاءوا و كيف شاءوا و أنى شاءوا و لا يشك عاقل بل و يجزم أن القصاصين بذكائهم الجم و ببراعتهم الواهبة في قديم و حديث استطاعوا إحراز حب العامة و الاستحواذ على قلوبهم و استجلاب إعجابهم حتى صار لهم ذكر دائم عل ألسنتهم و حضور دائم لا ينقطع في قلوبهم مناقبهم عندهم موفورة و فضائلهم لديهم غزيرة ... من هذه و تلك ما ليس عند علماء الأمة لو اجتمعوا إلا اليسير و رحم الله أحمد بن حنبل و بن معين إذ لزما الصمت من دهشت عقدة لسانيهما و ذلك القصاص ينسب إليهما ما لم يعلما و ما لم يقولا و أنا لم يسبق لي أن استمعت إلى كلام الأخ الشيخ عبد الرحيم و ما رأيته و لا أدري من أمره إلا ما كنت أسمعه من ثناء الناس عليه و منهم شيخنا الشيخ المحدث العلامة الشيخ ناصر أمتع الله بعمره و بعلمه الأمة إي و الله إنه كان يثني عليك يا شيخ عبد الرحيم في الوقت الذي كان لسانك يستطيل في عرضه و أوجبت الحجر عليه بظلمك و بقبيح قولك يا الله ما أبشع الظلم و أسوء الظالم فانظر يا عبد الرحيم ما يقول الذي أوجبت عليه الحجر فيك و ما تقول فيه أنت فأيكما أتقى لله أنصحك يا عبد الرحيم أن تبادر بالاتصال بالشيخين الملوث عبد العزيز بن بار و الذي يجب الحجر عليه الشيخ ناصر الدين الألباني بعد أن تستغفر ربك من شنيع ذنبك و ... نفسك من وثاق سوء ما أرديت نفسك فيه من ذمهما ثم تبادر إلى توبة تعلنها في الناس كما أعلنت ذمهما تبرأ فيها مما وقعت في عرض الشيخين العظيمين ، أقول لم يسبق لي أن إستمعت إلى كلامك فلما استمعت إلى الأشرطة التي عادوة فيها

على الشيخين أعجبني جدا فيها أسلوبك و طريقة عرضك و استطرادك و براعة إرادك و سرعة حضورك و إخالك تعلم يا شيخ عبد الرحيم أن العلم أمانة و أن العالم و القارئ أول ما يسألون يوم القيامة عن علمهم فيقال له ما يقال فأعد لذلك اليوم عدته و إنيي لأعظك أن تبقى غامسا لسانك فيما يغمسه الجاهلون الطاعنون الذين لا يتقون الله فلا تثني لسانك عن سبهما و قبيح قولك فيهما و لا تنفي عن قلبك ... الذي أهاج لسانك عليهما من غير ما ... أو سوء أتاه أحدهما اللهم إلا أن يكون لما لهما من فضل عليك و على الألوف من أمثالك إن كنت منصفا مع نفسك فعليك أن تقول فيا أكثر مما قلت في الشيخين و أن سلط لسانك عليها بالنيل و الطعن و أن تظهر للناس منها ما قد تخفيه عنهم و السامع ما تقول في أشرطتك المسجلة يستيقن أن نفسك مدهوقة لا على الشيخين فقط بل عل كل من يحبوهما من الألوف المؤلفة المبسوطة في الأرض و أحسب أنك كنت يوما من هؤلاء الألوف فما الذي بدا حتى عدا و غدا و الآن يا شيخ عبد الرحيم مع المسائل التي أطلعت بها على الناس بإسم السنة و الكتاب و الحكمة و فصل الخطاب داخلا عليهم من كل باب ظانا أنك قد بلغت فيها الصواب متقربا بها إلى العزيز الوهاب المسألة الأولى و هي التي انتزعتها من قوله عليه الصلاة و السلام (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا فيه من الصلاة علي) فإلى أن يقول الرسول عليه الصلاة و السلام (إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء) و ملخص هذه المسألة إحسان الله إلى نبيه بعد موته كإحسانه إليه حال حياته و هو إحسان ممتد إلى أمته ، لا يخال أحد في ظمن المسلمين ينازعك في هذه الدعوة فهي مسلمة عند كل عقلاء المسلمين و حتى على مجانينهم ولكن على أن نفهم معا أن كلامك هذا على إطلاقه موهم أشد الإيهام و الإيهام ناشئ من التشبيه الذي لا يفرق فيه بين المشبه و المشبه به إلا من يعرف علم البلاغة فعلماء البلاغة يقولون إن التشبيه لا يقتضي أن يتماثلا طرفا التشبيه المشبه و المشبه به تماثلا تاما في وجه الشبه الجامع بينهما و عليه فإن كان مرادك أن إحسان الله لنبيه في قبره كإحسانه له قبل موته متطابقان تمام التطابق متماثلان تمام التماثل فإن إحسان الله عز و جل لنبيه بعد موته إحسان غيبي و لا يعرف على حقيقته و إن ادعيت خلافه فادّعائك يعوزه الدليل و لا دليل فنفوض إلى الله سبحانه ونقف عند حدود ما نعلم في دنيانا و ما انتهى إليه إلينا من خبر نبينا عليه الصلاة و السلام من حاله صلوات الله و سلامه عليه و هو ما نعرف من إكرام الله له سبحانه في حياته الذي تسامى على كل إكرام و تخاطر عنه كل إكرام و كيف لا و هو

الذي حاز و إخوانه الأنبياء كرامة حفظ أجسادهم أن يأكلها التراب و لابد و أن يكون صلى الله عليه و سلم قد فاق إخوانه النبيين بوجه من وجوه الإكرام بتفوقه في المنزلة على سائر إخوانه الأنبياء عليهم الصلاة و السلام جميعا و قد انتهى إلينا ما نعلم من إكرام الله و إحسانه إليه ... بما أوحى الله إليه سبحانه من كتابه وسنته عليه الصلاة و السلام و مما لا شك فيه أن إحسان الله سبحانه إليه بحفظ جسده إنما هو أثر من أثار إحسانه إليه في حياته باتخاذه نبيا و اصطفائه خليلا و هذا الإحسان و أثره قدر مشترك بين الأنبياء جميعا و لو كان هذا الإحسان و أثره فضلا زائدا لرسول الله صلى الله عليه و سلم على الأنبياء لاستحقه بفضل غير فضل النبوة و الرسالة و الاصطفاء فيكون سبقا لفضله و تقدمه بفضل خاص بنبوته وحده على الأنبياء كلهم صلوات الله و سلامه عليهم و هو الذي أحال الله به سبحانه أن يقول في نفسه بأمر من ربه (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر) و إن كان مراد أن إحسان الله إلى نبيه بعد موته كإحسانه إليه في حياته مما أجرى على يديه من الخير لأمته فأصاب من الثواب و الفضل ما لو أصاب أدناه العديد من الأنبياء لوسعه فنحن نسلم لك هذا و لا ريب و لا يستطيع واحد من العقلاء أن ينفيه و الله سبحانه يجزي على الإحسان بإحسان مثله و فضله واسع و خيره عظيم و قد أوحى إلى نبيه أن يقول لأمته (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجره و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة) .

****

الشريط رقم : ٨٠٢b

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ذكر أبو مالك مقدمة عن عبد الرحيم طحان من أجل الحديث الذي صححه

وضعفه الشيخ الألباني (حياتي خير لكم ومماتي خير لكم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : و إن كان مرادك أن إحسان الله إلى نبيه بعد موته كإحسانه له في حياته مما أجرى على يده من الخير إلى أمته فأصاب من الثواب و الفضل ما لو أصاب أدناه عديد من الأنبياء لوسعهم فنحن نسلم لك هذا و لا ريب و لا يستطيع واحد من العقلاء أن ينفيه و الله سبحانه يجزي على الإحسان الإحسان مثله و فضله واسع و خيره عظيم و قد أوحى إلى نبيه أن يقول لأمته (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجره و أجر من عمل بها إلى يوم القيام لا ينقص من أجورهم شيء) فإن كان واحد من الأمة يصيب من الفضل بسنة أظهرها من سنن المصطفى عليه الصلاة و السلام ما يصيب من هذا الأجر فكيف إذا سيكون الفضل الذي سيدركه عليه الصلاة و السلام بالرسالة و النبوة التي أخرج بها الملايين من الظلمات إلى النور و من المعلوم بداهة أن الذين دخلوا في الإسلام في حياته عليه السلام يعدون في قلة عددهم كالشعرة السوداء في الثوب الأبيض بالنسبة إلى الأعداد التي دخلت الإسلام من بعد موته صلى الله عليه و سلم و إذا فإن ينيله الله إحسانا بعد موته هذا أمرا ليس يحتاج إثباته إلى برهان بل لو قلنا إن إحسانه إليه بعد موته لما أجرى الله على يده من الخير للقرون العاقبة من الأمة ربما كان أضعاف ما أجراه من الإحسان له في حياته على ما تحمل من الأذى و شدة الوحي و مسؤولية البلاغ أعظم أعظم من الإحسان الذي ناله إياه قبل موته لما جاوزت الصواب لكنه يبقى إحسانا وهبه بفضل النبوة و الرسالة التي أكرمه الله سبحانه بها و مثل هذا التوضيح يندفع الإيهام الذي يقع في الأذهان بسبب الإطلاق غير المقيد و التعميم غير المخصص و لا ريب أن السامع الذي يسمع قولك و هوإحسان ممتد إلى الأمة لا يبعد أن يظن أنك إنما تريد أن الرسول عليه الصلاة و السلام ينفع أمته بشيء يصدر عنه في قبره كشيء كان يصدر منه قبل موته بل هو صرحت به تصريحا لا يقبل الخفاء معتمدا على الحديث الذي جعلته محور هذه المسألة و هو قوله عليه السلام (حياتي خير لكم و مماتي خير لكم) و لو أننا جرينا على سنن التسليم و التأويل و التصديق لكل من ينقل للناس من الكتب بلا تمحيص و لا تدقيق لرضينا بالذي قلت و لصدقنا بالذي حكمت و مثل هذا يوقعنا في حيرة مظلمة لا نستفيد منها بصيص شعاع لنقف به على حدود صواب المعرفة فضلا عن أن نتوسطها أو نجاوز طرفها و ليس هذا انتقاصا لك و لا تبخيسا لعلمك فيكفي أن

تشتغل في علوم السنة المطهرة و هذه نعمة تغبط عليها لكن يا شيخ عبد الرحيم أما كان الأمثل و الأجمل أن تسمع لحكم الشيخ ناصر لهذا الحديث بدلا من أن تحكم عليه حكما ربما كان الظن فيه على الأقل يكفي ببطلان ما حكم فكنت بذلك قد جانبت اثنتين الأولى جورك على الشيخ ظلمك إياه بقولك يجب الحجر عليه و الثاني أن تحقق فائدة علمية إما أن تلزم الشيخ بها فيفرح بها و يحمدها لك و إما أن تدع خطأ وقعته و ذممت به الشيخ فتفرح به و تحمده له و تكون قد عملت بأدب الذي تعلم الناس سنته في دروسك و مواعظك صلوات الله و سلامه عليه و من بده القول أن التسوية في الخيرية حتى على فرض صحة الحديث كما ذهب لا يستقيم و موته صلى الله عليه و سلم كان مصيبة عظيمة على الأمة (إذا عظمت مصيبة أحدكم فليذكر مصيبته فيّ) ... إلا أن تكون مصيبة الأمة في موته عليه الصلاة و السلام على فداحتها تعرض الخير الذي يفيئ الله بها عليها من حياته صلى الله عليه و سلم فيظل موصلا بها ما دام حيا و لا يشك إنسان في أن فضل الصحبة التي كانت للصحابة رضوان الله عليهم لم تكن لسائر الأمة سواء من جاء منهم بعد موته أم من كان في حياته و لم يكتب له شرف الصحبة و لو لا ذلك لما كان حرص البعيدين عن المدينة أن يأتوها ليلقوه عليه الصلاة و السلام فينال بلقياه شرف صحبته و لا أحسبك إلا أنك قائل معي إن الخيرية التي نالها الصحابة بصحبته عليه السلام فاقوا بها الأمة كلها شرفا من غير منازع إذا فالخيرية التي أجراها الله لبعض هذه الأمة بلقياه عليه السلام جعلت له فضلا زائدا على سائرها و ما كان ليكون لهم هذا الفضل إلا بشيء أدركوه هم بحياته فيهم و بصحبتهم إياه و مكثهم معه و إلا لكان محصلا هذا الفضل أويس القرني فأين إذا الإحسان الذي تفضل به عليه في حياته من أويس القرني هذا أفلا يكون أويس الذي بشر به الرسول صلى الله عليه و سلم أصحابه و طلب منهم أن يطلبوا منه أن يدعوا لهم إن لقوه أولى بالإحسان أو بإحسان رسول الله صلى الله عليه و سلم في حال حياته فيكون له منه حظ كحظ أصحابه و لا يرد هنا أن إحسانه عليه السلام بعد موته ممتد إلى أمته يتفاوت فيهم بتفاوتهم في القرب منه و البعد عنه فإن ذلك يبقى أمرا غيبيا محضا لا يجوز الحكم عليه بمثل هذا و كلامنا هنا مثل كلامنا فيما أسلفنا القول فيه و المحظور الذي يخشى يا شيخ عبد الرحيم من هذه المسألة ليس محظورا ينشأ بمخالفة عن حكم شرعي فرعي و لو كان لهان بل إنه محظور ناشئ من مخالفة عن عقيدة يقضي المخالف بها إلى أمر إد ليس له منزع إلا بالمخالفة عن هذه المخالفة محظور لا يدفع معه من بعد

القواعد الشرعية كلها و أولها قاعدة سد الذريعة و قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح يا شيخ عبد الرحيم هل جرّ على المسلمين بلاء الشرك كالاستغاثة بالأنبياء و الصالحين و الذبح لغير الله و مضاهاة الكفار في عباداتهم و ما إلى ذلك من المخالفات الصارخة في العقيدة إلا التساهل في الألفاظ و فضفضة المصطلحات و فقدان الدقة الضابطة للمعاني الشرعية و بناء على ما قررت يا عبد الرحيم من صحة الحديث وعلى اعتمادك على الكتب التي أوردت طرقه و على كلام العلماء الذين لا ينكر علمهم و لا فضلهم في علوم السنة فيه .

****

سئل عبدالرحيم الطحان : هل إستغفار النبي صلى الله عليه وسلم لأمته

حياً كاستغفاره لهم ميتاً ،والعمدة في ذلك الحديث الذي صححه وضعفه

الشيخ الألباني وما معنى البركة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : فإني سائلك أولا هل استغفاره عليه الصلاة و السلام لأمته بعد موته هو كاستغفاره لها قبل موته هذا الأول أما الثاني إذا كان هو هو فهل يستثنى من استغفاره هذا أحد من الأمة أو طائفة من طوائفها أم لا يستثنى من الأمة فرد من أفرادها و لا طائفة من طوائفها فإن كان الجواب عن السؤال الأول أن استغفاره عليه الصلاة و السلام بعد موته للأمة ليس كاستغفاره لها في حياته فتكون مخطأ على أقل تقدير في دعواك أن إحسانه عليه السلام ممتد لأمته ممن بعد موته أو أننا نكون قد دخلنا حيز التأويل لكي لا ندفع صحة سند الحديث و حينئذ إما أن نخطئك في الحكم على الحديث بالصحة وإما أن نظن الظن المحير في قول لرسول الله صلى الله عليه و سلم و لا ريب وأنت معنا في ذلك أن القول بتخطئتك أولى و أولى وأولى وإن قلنا إن استغفاره عليه السلام لأمته بعد موته هو كاستغفاره لها قبل موته يلزم منه أن الأمة كلها ستنجوا من النار و لن

يمس أبشارها العذاب إلا تحلة القسم كما جاء في الحديث الصحيح ذلكم أن استغفاره عليه الصلاة و السلام دعاء و دعائه عليه السلام لا يرد و لسوف ينال فضل دعائه هذا العصاة و الفساق و الظلمة من يستغفر منه و من لا يستغفر من يتوب و من لم يتوب لأنه كما أنه لم يستثن فإنه لا يشترط لينال فضل دعائه من بعد موته من أمته بعض منها أن يكون من المستغفرين حيث قال في الحديث (تعرض عليّ أعمالكم أي بعد موتي فما رأيت من خير حمد الله و ما رأيت من سوء من شر استغفرت الله لكم) و لا شك في من لم يستغفر و لم يتب من ذنب هم ممن تعرض أعمالهم عليه صلوات الله و سلامه عليه و هم من بعض أمته و لا استثناء يرفعهم و لا شرط يوجب إبعادهم فهم بإستغراق لكل أفراد الأمة جزء منها و لا ريب ولذا فإن الحديث سيتناولهم جميعا و بذلك يكون كل وحد منهم مغفورا له قطعا بصريح هذا الحديث أظن يا شيخ عبد الرحيم أنك معنا في هذا الفهم العدل لهذا الحديث الذي جزمت بصحته و أوجبت بتضعيفه الحجر على الشيخ ناصر رفع الله قدره في الدارين فهل من العدل أن تسوي بين العصاة الفساق من هذه الأمة الذين لم يفعلوا خيرا قط و بين الطائعين المخبتين في مغفرة ذنوبهم التي يصيبونها بدعوة نبيهم صلى الله عليه و سلم من بعد موته و لو أنك ذهبت إلى هذه التسوية لكان الظلم بعينه و الله ليس بظلام للعبيد و حشاه أن يكون ظالما و قد نفاه عن نفسه كما أننا لو ذهبا إلى هذه التسوية لكان منا شبه تكذيب و إطاحة بجمهرة كبيرة من الأحاديث المقطوع بصحتها من أحاديث الشفاعة إذ معلوم أن الشفاعة منه عليه السلام تدرك جما غفيرا من عصاة الأمة بعد أن يصيروا حمما في نار جهنم عياذا بالله تعالى فكيف يمكن التوفيق يا شيخ عبد الرحيم بين أحاديث الشفاعة التي ستدرك الأمة أو كثيرا من الأمة بعد أن يدخلوا النار و بين هذا الحديث الذي حملك على سوء قولك في الشيخ و بين قبيح حكمك عليه و هو (حياتي خير لكم و مماتي خير لكم) ألا ساء ما حكمت و بئس ما قلت .

نعود إلى المحضور الذي أومأنا إليه من قبل و حذرنا أنه لا يجدي إن خامر الأمة و سكنت إليه و اطمأنت قلوبها به معه تنزيل القواعد الشرعية عليه ليحال بين الأمة و الآثار الخطيرة المترتبة عليه و هو أن تصبح زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم و تعظيمه أي تعظيم القبر نفسه أمرا مشروعا لذاته و تصير الأحاديث التي شهرت في فضل الزيارة على أنها تتردد بين الوضع و الضعف ثابتة سليمة الإسناد أو يقال فيها صحيحة المعنى أو تصلح للاستشهاد و الاعتضاد بها إلى غير ذلك من العبارات و

المصطلحات الحديثية ثم لا يلبث الناس أن يتواضعوا على كل ما يكون من منكر فيهم نشأ أو ينشأ من اعتياد الزيارة و إتخاذها سنة في خاصتهم و عامتهم و هذا ما ورثته الأجيال عن أولئك الذين خيب الله لهم أن يكونوا على غير هداية في فهمهم و اتباعهم لنبيهم و لعل الشيخ عبد الرحيم لا يقر ما ألفه الناس على مر السّنين و توالي الأيام و الشهور من البدع و منكرات العادات التي عادت في السنين الأخيرة تملأ السهل والوعر وتطرق أبواب القرى و المدن و تشيع في البادية و الحضر حتى إننا لنشهد هذه الأيام عودة الخرافة ضجيعة الشرك ... البدعة تمشي في غير حياء و لا خوف من الله و لا خشية من سلطان فوق الأرض التي أقلت ركائب الفتوح و عمرتها زمانا كلمة التوحيد و صفقت في آفاقها أجنحة النور و العلم و الهدى و كنا نأمل أن تبقى دعوة التوحيد موصولا حبلها بالقرون الأولى يانعا ثمرها باسقتا أغصانها ترويها أقلام و عقول أصبغ الله عليها نعمة العلم و حكمة الدعوة لا تألو جهدا و لا تبخل على نفسها ولا على الأمة التي شرفها الله بالانتساب إليها غير أن كثيرا من هذه العقول و الأقلام نأت بنفسها عن السبيل الأقوم و هي ترتدي ثوب المصلحة و الحرص على جمع كلمة الأمة و تأليف صفها على أنها تعلم علم اليقين أنها تمشي إلى سراب بقيعة و أن كل الجهود التي تبذلها لما تتصوره ممكن هي جهود ذاهبة و كان خيرا لها و أعود عليها بالنفع لو ظلت ماضية على السيل التي أنشأ التسيير عليه من أول الأمر و العبرة لا تكون بطول الطريق لكن بثبات القلوب و سداد الخطى و سلامة النهج و إني لأرجو أن يكون إنكار الشيخ عبد الرحيم على من ذهب إلى تضعيف الحديث إنكارا بريئا من الهوى و استئثار حظ المغالبة و السمعة و الانتصار للنفس و عليه فإن أرجو أن تعيد النظر مرة أخرى في كلام الشيخ ناصر في هذا الحديث الذي دندنت حوله (حياتي خير لكم و مماتي ...) فلا طالما كانت له استدركات عالية واقع بها علم السابقين بل و ربما فاق بعضهم و إني على مثل اليقين أنك واجد شيئا فاتك وغاب عن بصرك و عن سمعك ربما لو كنت سمعت كلامه الذي سجله في هذا الشريط و لا أحسب أنه يعيا به حسن ظنك إن شاء الله ستكون من الذين امتثلوا قول الله سبحانه ((فتعاونوا على البر و التقوى)) و المقام هنا لا يتسع لأكثر خلاصة نردها لعل فيها مقنع لك إن أردت الحق و اتباعه فأقول خلاصة القول في هذا الحديث أن طريق ابن مسعود أن طريق بن مسعود منكر وهم فيه عبد المجيد و أن طريق أنس موضوع الإسناد وأن حديث بكر بن عبد الله المزني مرسل فإذا سقط المنكر و الموضوع فهل يصلح المرسل

أن يقوم دليلا يقوى على إثبات حكم أو إبطاله .
نصيحتي لعبد الرحيم أن يقف عن الطعن في أمثال الشيخين فإن مثلك و ألفا مثلك لا يقف حائلا بين الشيخين و بين قبول الناس لهما و و الله لو أنفقت شيئا من جهدك الذي تنفقه في النيل منهما و أمثالهما في الثناء عليهما و على علمهما و فضلهما و رسوخ قدميهما في الدعوة لكان خيرا لك و أعود لك بالنفع عليك فإن أبيت فوالله ما غير نفسك ثلبت أو ذممت و أقول أيضا و أرجو أن تصغي إصغاء حسنا لما أقول فوالله ما نريد لك الشر و الذي رفع السماوات بغير عمد و بسط الأرض و سواها لا نريد لك إلا الخير لكن ما أردت والله لنفسك إلا الشر و المؤمن لا يكون مؤمنا إلا إذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه و نحن و الله نحب لك أن تكون على الهدى و ليس أيسر على الإنسان المسلم من أن يجعل لنفسه سبيلا واضحة لا يلتبس فيها حق بباطل و لا ينبهم فيها شر بخير و لا ينتقص فيها صواب بخطأ أو بجار فيها بخطأ على صواب فلا يلحب فيها إلا على بكر الخميلة الخضراء و هذه السبيل لا يهدي إليها و لا يدعو الناس للمشي عليها إلا من كان على علم بها من قبل و استبانت له مناراتها و ربما لا يكون قد أتاها إلا بعد طول معانات ونصب فيكون بذلك شديد الحرص على أن لا يحيد عنها و أحق الأحقين بها هم حملة الدعوة على منهاج القرون الثلاثة الأولى هم أوليائه في كل قرن ليسوا بمنفكين عنها و لا هي منفكة عنهم يتلون أحكامها و يتجملون بأدابها و لا يهنأ لهم عيش إلا في ضلالها و كأنهم ما كانوا إلا ليكونوا هم وحدهم دون الناس الهداة إليها المبينين عن الله سبحانه ما نزل للناس ليظلوا مستمسكين بالحبل الموثوق إليها و من كان يعرف الشيخ عبد الرحيم الطحان ما كان يظن أن سيأتي يوم عليه يرمي فيه عن قوس من لا يرى نفسه أهلا لمثل ذلك الأمر الشريف الجليل الذي قام على رعايته الأنبياء و الرسل و استبان على بلجه بالنور الذي شرفهم الله بالوحي به إليهم و ندب إليه من بعدهم من كان على مثل الذي كانوا عليه و في ألوهية و ربوبية و استقامة على مقتضاهما الحق و لعل الشيخ عبد الرحيم يرى غير الذي نرى فيه و لسنا و الله بحانفيه و لا بصاديه و لا براديه عن شيء حقا يراه لنفسه لكننا نذكره و لا نعلمه و نبين له مؤكدين لا موجبين و لا فارضين أن من حق الدعوة عليك أن لا تمر شيء من بين لحييك يكون حجة عليك بسوء تأويل يصرف عن الحق لا لك أو بخطأ يظهر لك وجه الصواب في غيره ثم لا ترجع عنه أو بنسيان إن ذكرت الحقيقة بعده ثم لا تقف عندها لتقدمها على ما سواها و استطارت الأمر على غير وجهه ينعطف على صاحبه ... يصيب من

ضرائها ما لا قبل له برده عنه إلا أن ينعطف هو عن ذلك الأمر تائبا من ذنبه منيبا إلى ربه راجيا عفوه واضعا نصب عينيه أن من وراءه أناسا يصغون إليه و يسمعون ما يقولون فيستجبون له منهم الضعيف الجاهل و منهم طالب العلم المبتدئ فانظر من أنت و من تكون يا شيخ عبد الرحيم و أن تقول إن البركة هي العمل لتجعل منها ملتمسا في وجوه الأنبياء و الصالحين نظرا و تقبيلا لا لليد و الوجه فحسب بل و للسان أيضا و تدعو الناس إلى التماسها في الصالحين و العلماء على نحو ما تلتمس في الأنبياء على ما تذهب إليه من معناها أي أنك تعتقد أن البركة عمل يكتسب و لا غرابة أن يسعى المسلم إلى التماسها ممن يعتقد أنها فيه من صالح تقي أو عالم حفي فضلا على أن يكون نبيا على أنها عمل من عمله أي من عمل السعي إليه و قبل أن نبدأ في تبيين هذه المسألة و هي المسألة الثانية من المسائل التي أدرت موعظة من مواعظك حولها و قبل أن نبدأ بكشف النقاب عن صوابها أحب أن أذكر بأمرين اثنين هما قاعدتان أو شبه قاعدتين أما الأمر الأول فهو ما يعرف بقاعدة سد الذريعة و هي ما يكون فيها الشيء سببا منشأ أمرا يحظر فعله و إتيانه سواء كان هذا السبب مباحا في ذاته أم كان محظورا فيمنع الأخذ بالسبب مخافة الوقوع في المسبوب الناشئ منه و أمثلته كثيرة لا تحصى و لاربما كان السبب المنشئ هذا محظورا في ذاته و ينشأ من ما قد يكون مباحا في ذاته فأولى بالحظر و أما الأمر الثاني فهو أن المشروع المندوب إليه إذا خشي من الاستمرار عليه ظن وجوبه فيشرع تركه أحيانا دفعا لتوهم أنه واجب كما فعل النبي صلى الله عليه و سلم حينما لم يخرج لصلاة القيام في رمضان جماعة بعد ثلاث من صلاته في جماعة و أحسب كل من له معرفة بهذين الأمرين على مثل اليقين أن المخالفات الكثيرة و البدع العديدة التي شاعت في الأمة و بخاصة على يد أهل الخرافة و التصوف البليدي و أشباه العامة ممن يسمون إلى العلم ما كادت لتكون لو كان فهم و علم و نظر سديد بعيد في ضوء هاتين القاعدتين الجليلتين و ساعد على ذلك الفساد سكوت الخاصة على ما تجنيه أيدي العامة من مخالفات و بدع في غياب العلم الصحيح و قلة أهل العلم ... قلوبهم و عقولهم بالتقوى و الشجاعة و الصبر على تبعات المنهج الحق منهج الكتاب و السنة و لست أدري إن كانت عزائم هذه القلة قد اعتراه الوهن في بعضهم أو باتت على وشيك مفارقة لبعضهم الآخر من خوف فوت دنيا خالط حبها قلوب السواد الأعظم في الأمة فعزائم من إذا ستبقى ثابتة على منهج الحق و حبل تبعاته و بعد فهل لي أن أسأل الشيخ عبد الرحيم عن معنى البركة في لغة

القرآن التي خاطب الله بها سبحانه الأمة و كلفهم بأحكامه و شرائعه على وفق فقهها و لابئس أن ندلي معنا بدلو صغيرة في الإجابة عن هذا السؤال تقريبا و تسهيلا و توضيحا يقول صاحب الهادي أي قاموس الهادي البركة هي النماء و الزيادة حسية كانت أو معناوية و بركة الله رضاه و يقال في الطعام بركة أي كفاية و قال صاحب المحيط البركة النماء و الزيادة و السّعادة و التبريك الدعاء بها و تبرك به تيمن و على ضوء ما قبسناه من قواميس اللغة يتبن لنا أن البركة إما أن تكون ذاتية إما أن تكون مكتسبة فإن كانت ذاتية فهو شيء موهوب لما هي فيه لا تتعدى صاحبها الموهوبة له و إن كانت مكتسبة فهي حينئذ بمعنى الزيادة في الأعمال الصالحة و تتحقق بالحرص عليها و إتيانها و التقرب إلى الله بها فعلى أنها ذاتية فلا تتعدى صاحبها و لا ينالها أو يحصل شيئا منها إلا من أخذ بالسبيل المحصلة لها و هي السبيل التي درج عليها صاحبها السابق و تستأنس فيه و تعرف ببهاء الوجه و الوقار و السكينة و سماء الصلاح و معان أخر لا تدرك يعرفها في أهلها البصير و السميع و الأعمى و الأصم و قد تظهر في كلام ألسنتهم و طريقة نظمهم و أسلوب حديثهم و هذه كلها كما أسلفنا أشياء ذاتية يهبها الله من يشاء من عباده و لا سبيل إلى قبسها بالنظر فيها أو إلقاء السمع إليها أو إطالة التأمل في وجه صاحبها لأنها ليست من أعمال الناظر أو السامع أو المتأمل و هي تشبه إلى حد كبير ما جاء بالمعنى قوله عليه السلام في الحديث القدسي (ما تقرب إليّ عبدي بمثل ما افترضت عليه و لا زال عبدي يتقرب إليا بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها) إلى آخر الحديث بل إن هذه البركة التي ... .

****

الشريط رقم : ٨٠٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ذُكر الشيخ إيذاء المشيخة الإسلامية في ألبانيا للسلفيين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف حالك شيخ ناصر عساك بخير .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : كيف أنت .
السائل : نحمد الله .
الشيخ : عساك طيب .
السائل : نحمد الله .
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : الله يحفظك كيف أيامك .
السائل : نحمده .
السائل : طيب .
السائل : كيف صحتك .
الشيخ : الحمد لله رب العالمين يا الله أنت كم مضى عليك هناك في ألبانيا ؟
السائل : تسعة أشهر .
الشيخ : نعم .
السائل : تسعة أشهر .
الشيخ : تسعة أشهر لا فيه دين لا فيه عقل لا فيه آدب لا فيه أخلاق نفضنا من كل شيء .
السائل الآخر : ما تذكر الشيخ من الجلسة السابقة التي ... .
السائل : الزرقاء .
الشيخ : هنا في الزرقاء .
السائل : ... و عملنا مقدمة فيها أن نحن الآن في زمن الغربة عملة مقدمة .
الشيخ : الله أكبر بسم الله .
السائل : أسأل الله العفو و العافية .
السائل الآخر : أمين .

الشيخ في ألبانيا كنت في شكودرى أو كنت متنقلا .
السائل : في أول ماجيء إلى ألبانيا كنت في الباسنة في معهد الفاروق لدراسة العربية و العلوم الشرعية .
الشيخ : هذه أين تقع ؟
السائل : تقع في جنوب العاصمة ؟
الشييخ : جنوب تيرانا .
السائل : جنوب تيرانا . نعم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين نبينا محمد و على آله و أصحابه أجمعين و على من صار على هديه إلى يوم الدين
الشيخ : نعم .
السائل : كنا نتمنى لقائك من قبل .
الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : فنحمد الله جلا و علا أن جمعنا بك .
الشيخ : أحسن الله إليك أسأل الله أن يكون لقاء هناك في الدارة الخالدة الأبدية .
السائل : نسأل الله ذلك .
الشيخ : و تحت لواء محمد صلى الله عليه و آله و سلم .
السائل : آمين صلى الله عليه و سلم .
الشيخ : يكون لقاء ثاني .
السائل : نعم .
الشيخ : إن هناك فهو الباقي .
السائل : نعم .
الشيخ : نسأل الله ذلك .
السائل : آمين فضيلة الشيخ نشكرك على إعطائك لنا جزءا من وقتك على كثرة مشاغلك فنسأل الله عز و جل أن يكتب لك الأجر و الثواب على ذلك ما أريد أن أتحدث معكم به هي بعض المواضيع التي نعانيها في ألبانيا و منها موضوع مشيخة الإسلامية الألبانية و قيامها بالدعوة هناك حيث أنها أعاقتنا كثيرا لنشر الدعوة السلفية حتى أنهم يأورون بالخروج من ألبانيا و تارة يهددوننا بالطرد منها علما بأن كثير من طلاب العلم الألباني هناك قد اغتروا بهذه الجمعية التي نسخت إسلامية فعسى أن أذكر كلمة و شيئا من حال هذه المشيخة عسى أن تذكر لهم كلمة طيبة يجعل الله جلا و علا لها قبولا في قلوبهم و من ثم إخواننا الطلاب كذلك المشيخة الإسلامية بالنسبة للعقيدة التي تقوم بتدريسها في مدارسها و تدرسها أيضا عامة

المفتين و الأئمة و المأذنين التابعين لأدارتهم هي العقيدة الأشعرية و ينسبون هذه العقيدة أيضا إلى الإمام أبي حنيفة عليه رحمة الله علما بأنهم عندما نتكلم معهم في هذه الأشياء و نذكر لهم قول أبي حنيفة في بعض المسائل الأصولية التي لا ينبغي السكوت عنها يقذفوننا بالتكفير كقولنا عندما نقول إن الله في السماء و أنه في العلو على عرشه مستوي استواء يليق بجلاله قذفونا بذلك بالتكفير عندما قلنا لهم ذلك و مما يؤذينا أننا نجدوا كثيرا من الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات الإسلامية ينهجون هذا المنهج و هم الذين يلعبون الدور هذا الكبير في إدارة المشيخة الإسلامية فحبذا لو أنك نصحت أولئك القوم عن ما هم فيه عسى الله جلا و علا أن يكتب لها قبولا لديهم و الذي أريده هو أن كثيرا من الطلاب مغترين بهؤلاء الأئمة الذين ينتسبون إلى هذه المشيخة فأرجوا من فضيلتكم أن تدعوهم إلى التمسك بالكتاب و السنة و بمنهج السلف الصالح الذي تركنا عليه النبي صلى الله عليه و سلم و الذي أوصانا به عند آخر أنفاسه عليه أفضل الصلاة و السلام .

****

ذُكر للشيخ حقيقة المشيخة الإسلامية الألبانية وما يقعون فيه من الشرك.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني أذكر لك من أعمالهم و من عقائدهم الموجودة عندهم هو أن كثيرا من هؤلاء الأئمة المفتين يقعون في الشرك و العياذ بالله الشرك الذي لا ينبغي السكوت عنه فهناك ثلاثة قبور في ألبانيا تدعى من دون الله جلا و علا و تعبد من دونه فعندما تناقشنا معهم في هذه الأمور قالوا لنا ديننا ليس كدينكم فهذا هو الأمر الأول الأمر الثاني أيضا أن كثير منهم يعملون بإدارة الفتوى في هذه المشيخة و هم أيضا لا يصلون في الصلوات الخمس و لا يعلّمون الناس دين الله تبارك و تعالى فهذه الأشياء التي أتيت به معي هي من كل عمل الأئمة المفتين في إدارة المشيخة الإسلامية و التي كثير منها يستعنون بها في الجن على طلب حوائجهم و تفريج كروباتهم فأرجو من فضيلتكم أن تقدموا لهم نصيحة لذلك و أن

تدعوهم الدعوة الصحيحة التي تركنا عليها النبي صلى الله عليه و سلم هذا هو الشيء المجمل في المشيخة الإسلامية يعني من أيضا بعض المسائل التي يتكلمون حولها هو أنهم يقعون في بدع كثيرة فحبذا لو تبين لهم شيئا في التحذير من البدع و اتباع السنة أيضا كذلك أن كثير من الطلاب يفرحون بسماع حديثك و يستأنسون برأيك فأرجو منكم أن تحدثوهم بشيء مما ذكرته لكم ؟

الشيخ : على كل حال يا أخي ينبغي أن تعلم أن ألبانيا عاشت سنين طويلة تحت الحكم الشيوعي و ليس هذا فقط بل ينبغي أن تعلم أن البلاد الأعجمية كلها تعيش في مثل هذه الجاهلية أو الوثنية بل حتى بعض البلاد العربية فأنت لو ذهبت إلى مصر و هي عقر دار العروبة زعموا اليوم لوجدت هناك طوافا حول قبر السيدة زينب و قبر السيد البدوي و طنطاوي و و أمثالهما و لذلك فأمثال هؤلاء المنحرفين عن العقيدة الصحيحة عن الكتاب و السنة لا يفيدهم توجيه نصيحة عامة و هو وجوب الرجوع إلى الكتاب و السنة و إلى التمسك بالسنة و ترك البدعة و نحو ذلك لأن هذه المعاني هم غرباء عنها تماما كما أنت تتحدث و ماذا يقول ، أنا عشت في سوريا بين قومي الألبان و لما هداني الله عزّ و جل إلى إتباع السنة الألبان و المشايخ الذين يعشون في سوريا العربية هم حاربوني و قاطعوني و قالوا بأنهم يجب أن يجلد أربعين جلدة لماذا لأنهم بمجرد أن رأوني أخذت أو بدأت بالرفع اليدين عند الركوع و الرفع منه هم أحناف قالوا أنت صرت شافعيا و الذي يغير المذهب الحنفي ينبغي أن يجلد أربعين جلدة و كان على رأس هؤلاء أقرب الناس إليّ و هو فقيه متمسك بالعلم الحنفي تماما فماذا تفعل الآن في ألبانيا بعد أن استعمروا من الشيوعية و أصبحوا غرباء عن العلم التقليدي نفس العلم التقليدي .

****

ذكر الشيخ مناقشة جرت بينه وبين مفتي ألبانية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يعني المذهب الحنفي أصبحوا عنه غرباء و كما يقال إن أنسى فلن أنسى و أنا في سوريا حينما سيطرت الشيوعية على ألبانيا فر مفتيها منها إلى مصر و في زمن المسمى عبد الناصر فزار دمشق و التقيت أنا وإياه و الحقيقة أنك من النادر أن ترى رجلا أعجميا في إتقانه للغة العربية ما تأتي مناسبة و هو يتكلم بالعربية الفصحة إلا و ينزع إلى شعر لكن اللكنة مبينة فيها غرضي من هذا الوصف له مع أن في هذه المثابة من المعرفة باللغة العربية جرى نقاش بيني و بينه حول الاجتهاد و التقليد حول اتباع الكتاب و السنة و عدم التمسك بالمذهب كان هو بالطبع يدعو إلى ضرورة التمسك بالمذهب لأن هو هناك بالطبع سمع عني أني أنا منحرف عن المذهب الحنفي و ربما سمع أشياء أخرى أنه مجتهد أو ما شابه ذلك فجرى نقاش بيني و بينه و في اعتقادي لن تجد مثيله في هذه الثقافة في هذه الأيام التي أنت زرت ألبانبا فيها فاسمع الآن ما جرى بيني و بينه بعد الدخول في تفاصيل الاجتهاد و التقليد و الاتباع ما بين الاجتهاد و التقليد إلى آخره أنا احتججت عليه في ردي ما جاء في حاشية ابن عابدين و هذا من كتب عالم من علماء المتأخرين عندهم و من الكتب المعتمدة لديهم فجاء في هذا الكتاب أن باب الاجتهاد أغلق من القرن الرابع فهو يحتج بهذه العبارة قلت له لكني أنا أجد في علماء الحنفية من اجتهد فدهش حينما سمع هذه الدعوة قال مثل من قلت مثل ابن الهمام قال كيف قلت له أنت تعلم أن الحنفية يقولون بوجوب أنا الآن أشك إما قلت الحنفية يقولون بوجوب الوتر أو بوجوب القنوت في الوتر و ابن الهمام خالف ذلك و قال لا دليل على الوجوب إنما هو سنة قلت هذا هو الاجتهاد قال أين هذا قلت في الكتاب المشهور في فتح القدير بعد مناقشة طويلة و عنده روح علمية في المناقشة مو مثل ما بتعرفوا من بعض المشايخ بيثوروا و يخوروا إلى آخره لا كان رجلا هادئ الطبع قلت له جوابا على شبهة أوردها قال لي ماذا الاجتهاد علمائنا رحمهم الله ما تركوا مسألة إلا و قدموا الجواب عليها و لذلك ما فيه داعي للاجتهاد شو بدك أي مسألة فجوابها محرر في كتب الحنفية قلت له يعني معنى هذا الكلام أنه لو فرض أن الإسلام أو المسلمين ذهب من بين أيديهم القرآن الكريم رأسا قاطعني و هذا ما يصير قلت له فرضية و نحن تعلمنا الفرضيات من مذهبنا الحنفية لأنهم يفرضون أمورا خيالية محضة أذكر مثلا في المذهب الحنفي في بعض الفرائض ذكروا لو أن رجلا توفي و خلف سبعين جد كم يرث كل واحد منهم سبعين جد خيال غيرهم مثلهم توسع في فرض الأمور الخيالية إلى درجة القباحة في الأمثلة كالباجوري مثلا من المتأخرين يفترض

الصورة التالية لو أن رجلا جامع زوجته فدخل فيها نصف عضوه هل يجب عليه الغسل أم لا صورة أخرى دخل هو كله هو الشخص المجامع دخل كله أقول له الآن نحن نفترض فرضية و من أشراط السّاعة أن يرفع القرآن فقلت له يعني إذا كان المذهب الحنفي بهذه السّعة من حيث التفريض في كل الأحكام معناها أنه لو ضاع اقرآن لا ضرر في ذلك قال نعم هنا أخذته من تلابيبه كما يقولون باللغة العربية قلت له إذا ما قيمة قول الله عز و جل ((إن نحن نزلنا الذكر و إن له لحافظون)) إذا كان ما حفظ القرآن ما ضاع شيء لأنه موجود بالفقه الحنفي أذكر جيد أن رطن إليّ باللغة الألبانيا و قال لي ما ترجمته شو هذا الشيطان الذي سولك التسلسل حتى رميتني على أم رأسي هذا عالم كبير جدا و هذا فقهه شو بدك تساوي مع هدول الجماعة هدول الجماعة يعني لو كان بعد الرسول نبي لقلت يمكن لو جائهم نبي مكان كأحد الأنبياء الذين ذكرهم الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح و عرضت عليّ الأنبياء و بالجملة عرض عليه سواد كبير جدا فسأل عن ذلك قال هذا قوم موسى ثم عرض عليه سواد آخر قال هذا أنت و أمتك سواد أعظم قال عليه السلام (ثم عرض علي النبي و معه الرهط و الرهطان و النبي و معخ الرجل و الرجلان و النبي و ليس معه أحد) فأنا بأقول لو كان هناك نبي بعد الرسول و ذهب إلى هؤلاء الأعاجم قومي أنا يعني يمكن ما يتبعه أحد لذلك الداعية هناك قبل كل شيء يجب أن يكون عالما، عالما بالكتاب و السنة هذا الشرط الأول ثانيا أن يكون عالما باللغة الألبانية ليصدق فيه معنى قوله تعالى ((و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه لبين لهم)) ثالثا و أخيرا أن يكون صبورا و أن يعيش هناك بين ظهرانيهم ثم بالكاد أن يؤمن معه بعض الشباب مش الشيوخ الشيوخ أبدا لا يمكن أن يرجعوا عما وجدوا عليه أبائهم و لذلك فأنت بارك الله فيك لا تأس على ما أصابك لأن نحن نلقى الرد و الصد في بلاد العروبة كما يقولون اليوم و الاتهامات أشكالا و ألوانا فلا غرابة أن تجد مثل هذه الحجب هناك لأن هنا الحجب لاتزال تعمل عملها و نحن أحيانا حينما نفض ما فيها من كتابات فنجد أن فيها رموزا فيها أحرف مقطعة و هي استعانة بالشياطين في كتب الأحناف تجد و هذا أقصه بيني أقصه مني معكم و قد وقع بيني و بين والدي رحمه الله كان عند أبي رحمه الله بعض الكتب مكتوبة عليها بالقلم ولايزال بعضها عندي مكتوب عليها بقلم الرصاص ياكبيش ياكبيش شو يا كبيش لاهي كلمة عربية و لا هي ألبانيا شو هذا يا أبي قال هذا للمحافظة على الكتاب من الأرضة قلت هذا لا يجوز في المذهب الحنفي لا يجوز قال كيف

قلت نصوا في المذهب الحنفي أنه لا يجوز قراءة أوراد بغير اللغة العربي خشية أن يكون فيها استعانة بالشياطين الآن هذه الحجب أنا غالب ظني عبارة عن استعانة بالشياطين نعم
السائل : ... .
الشيخ : آه هذا هو إيه هذا هو من شمس المعارف الكبرى .
السائل : يا شيخ ناصر بعض الجمعيات الإسلامية يعني العرب هناك فيه في ألبانية يعني ما يقارب عشرين جمعية كل هذه الجمعيات سوى ثلاث جمعيات جمعية الوقف الإسلامي و جمعية الحرمين الخيرية و جمعية إحياء التراث بقية الجمعيات هي التي تساعد المشيخة الإسلامية بالمال تساعدها بطبع الكتب تساعدها بكل ما تريدها المشيخة الإسلامية مما جعل سيطرة المشيخة الإسلامية يعني على كل الإخوان فجعلهم يعني يظنون أن كل ما يصدر من المشيخة هو الحق لمساندة الإخوان العرب لهم فكذلك الإخوة العرب أن توجه لهم كلمة لتمسك بالكتاب و السنة .
الشيخ : نحن عايشين هنا مع العرب .
السائل : الله المستعان .
الشيخ : أخطر مما تتصور مما رأيت في ألبانيا العرب أنفسهم كما أنهم متفرقون سياسيا هم متفرقون أشد التفرق مذهبيا و كما أن هذا التفرق سياسيا يضعفهم أمام أضعف الشعوب و أذلهم و هم اليهود كذلك هذا التفرق مذهبيا يضعفهم أيضا و لا يقيم لهم وزنا و لا يحقق لهم قوة أمام أعدائهم و هذا مصداق قوله تعالى ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كنوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحين)) هذه الجمعيات حمعيات خيرية متفرقون أشد كل جمعية تريد أن تظهر أن هي لها أثر في الإحسان مثلا إلى هذا الشعب أو ذاك و في بعض النصوص القرآنية الأخرى أن التفرق هو سبب لذهاب القوة و الضعف هذا كله مشاهد اليوم بين المتدينين مسلمين متدينين دعك عن الأحزاب الأخرى التي لا تهتم بالدين و لذلك أنا أقول أنه الأموال التي توزعها بعض الحكومات على مثل هذه الشعوب التي تصاب هذا لا يأثر تأثيرا كبيرا و إن كان واجبا لكن المهم هو القيام بنشر الدعوة الصحيحة لله عز و جل .

****

ذكر الشيخ مدى إستفادة الشباب المسلم بأشرطته في ألبانيا وغيرها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا ليقال الدولة الفلانية تهتم بالشعوب الإسلامية ثم بالنسبة نحن كنا تكلمنا في بعض الأشرطة باللغة الألبانية .
السائل : نعم .
الشيخ : و قام بتوزيعها أحد الأبانيين اليغوسلافين هو مقيم هنا الآن طالب في الجامعة و أخبرني أن هذه الأشرطة سواء في ألبانيا أو في يغوسلافيا تجد قبولا من بعض الشباب الناشئ بخلاف أئمة المساجد و بخلاف وزير الأوقاف و هم يعارضونهم
السائل : نعم .
الشيخ : و لقد كان من أثر هذه الأشرطة أنني لأول مرة يتصل بي هاتفيا من يغوسلافيا و يسألونني عن بعض المسائل التي تقع لهم هناك فأجد نفس المشكلة يقولون إذا حضرنا نصلي في المسجد ينظر إلينا نظرات احتقار و إنكار و إلى آخره فماذا نفعل هل نحضر الصلاة مع الجماعة أو نصلي في بيوتنا أنا أقول لهم صلوا السنن في البيوت و صلوا الفرائض في المساجد و عليكم أن تصبروا و تتذكروا هكذا بدأت كل الدعوات هكذا بدأت كل الدعوات (إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء) نعم .
السائل : ... .
الشيخ : عم بنحكي في بلاد العرب نحن غرباء فما بالك في بلاد الأعجم يمكن سمعت أنه لما كانت الحروب القائمة أو الجهاد قائم بين الأفغان و الشيوعيين ذهب كثير من إخواننا العرب من السعودية من الجزائر من من إلى آخره فكانوا ينكرون عليهم الإشارة بالإصبع في الصلاة حتى قيل أن بعض الأصابع قطعت قيل و الله أعلم صحيح أو ليس بصحيح أما الإنكار لابد أنه واقع يقينا لماذا يا أخي عايشين في جاهلية ما يعرفون من الإسلام إلا المذهب الحنفي !

****

الشروط التي يجب توفرها في الداعية الموجود في بلاد العجم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لذلك الذي بدوا يكون داعية في تلك البلاد الحقيقة كما قلت آنفا يشترط فيه تلك الشروط و منها أن يمكث طويلا أنا دعيت للحضور هناك و عندي يعني طلب رسمي من المفتي لكن أنا أعرف إذا ذهبت هناك شو بأقعد أسبوع أسبوعين ثلاثة راح أكون منفرا أكثر مما أكون داعية لأنهم راح يشوفوا صلاتي و عبادتي غير ما هم على ذلك فلازم أمكث هناك سنين حتى ما يفهموا الدعوة الصحيحة و تبدأ الدعوة تأتي أكلها و ثمارها لكن أنا ما عندي استعداد لا من ناحية الظرف الذي أعيشه و لا من حيث النشاط الذي كنت أتمتع به من قبل
السائل : جزاك الله خير شيخ .
الشيخ : و إياك .

****

ذُكر للشيخ أحوال الطلبة في ألبانيا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لموضوع الطلاب الآن الموجودين في سوريا هؤلاء الطلاب كان الأخ إبراهيم السليمان من أحد الأثرياء في السعودية كان بينه و بين مفتي ألبانيا اتفاق بإخراج مجموعة من الطلاب بتعلمون في خارج ألبانيا و بما أن ألبانيا لا يوجد فيها سوى معهد واحد تابع جمعية الوقف الإسلامي و هذا المعهد و لله الحمد على المنهج الكتاب و السنة و منهج السلف الصالح
الشيخ : في سوريا .
السائل : في ألبانيا .
الشيخ : في ألبانيا .
الشيخ : نعم .

السائل : أتى بهؤلاء الطلاب إلينا و مكثوا عندنا ثلاث أشهر و نصف تقربيا تعلموا فيها و لله الحمد من اللغة العربية و بعضهم من العلوم الشرعية فلما ذهبوا إلى سوريا ذهبت معهم .
الشيخ : لماذا ذهبوا إلى سوريا ؟
السائل : كان إتفاق بين إبراهيم سليمان مع مفتي ألبانيا مع مدير المعهد في سوريا عبد الله ... كان يريد يرسل دفعتين دفعة إلى سوريا و الدفعة أخرى إلى لبنان و الحمد لله يعني دفعة لبنان أوقفناها و لله الحمد بعدما تبين لنا أن المعهد الموجود في لبنان معهد عقيدته أشعارية ماتوردية يكفر و العياذ بالله كل من كان على السنة !
الشيخ : إيه بس أنا ما أخذت جواب سؤالي ماذا هذا الاتفاق الذي هو السؤال بطريقة أخرى ؟
السائل : نعم هذا الأخ أبراهيم سليمان تأخذه العواطف فقط و قد تناقشت معه في هذه المسائل فقال لي المهم هو اللغة العربية و هؤلاء الطلاب تقام لهم بعد ذلك دورات في الصيف تصحح عقيدتهم فأخبرته بوضع الطلاب في سوريا إلا أنه يعني الرجل ما كان يهتم بالعقيدة فأما الطلاب لبنان يعني نحن أوقفناهم و لله الحمد بعدما تبين لنا المعهدفي لبنان ذهبت إليه و زرته على كل حال هؤلاء الطلاب و لله الحمد متمسكين بالشيء الذي درسوه سابقا في المعهد فنحمد الله على ذلك و نحن الآن نسعى بإخراجهم إلى ألبانيا وهذه رغبتهم أن يعودوا إلى المعهد كما كانوا فيه سابقا .
الشيخ : هذا سؤالي لماذا نقلوا من المعهد إلى معهد في سوريا و هو حنفي لماذا ؟
السائل : أنا قلت لك هذا الاتفاق كان بين هؤلاء الطلاب لم يكونوا عندنا و إنما أتو قالوا عليكم أن تدرسوهم لمدة ثلاث أشهر فقط يعني ما كنا نعرف أنهم كانوا يذهبون إلى سوريا إلا بعد يعني تقريبا من الدورة الشرعية تقريبا شهر و نصف فشيخ الآن الطلاب في سوريا و أيضا الطلاب الموجودين عندنا في المعهد مائة وعشرون طلابا لزالوا و لله الحمد يعني و لله الحمد متمسكون بالسنة نحمد الله على ذلك لكن كما ذكرت سابقا أن المضايقة لابد منها .
الشيخ : هذا المعهد في ألبانيا وين ؟
السائل : هذا المعهد في ... في مدينة تابعة للبسان اسمها سرك مدينة سرك ؟
الشيخ : اش إسمها ؟
السائل : مدينة سرك .

الشيخ : سرك
السائل : نعم .
الشيخ: و هي كبيرة ؟
السائل : صغيرة جدا .
الشيخ : صغيرة .
السائل : نعم لكن الحمد لله يعني جمعية قائمة على هذا المعهد يعني منهجها و لله الحمد سليم نحمد الله على ذلك .
الشيخ : المدرسون فيها من العرب السعوديين ؟
السائل : فيها من السعودية اثنان و بقيتهم من السودان .
الشيخ : من السودان .
السائل : السودان .
اشليخ : سلفيون يعني .
السائل : نحمد الله .
الشيخ : الله ينصر دعوته .
السائل : آمين اللهم آمين .
الشيخ : الله مستعان .
السائل : ما أدري يا شيخ .
الشيخ : ... حاول تعطيهم خبر نعم .

****

هل الجماع في الحج يبطل الحج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي بعض الأسئلة ممكن يعني ؟
الشيخ : بإيجاز .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : بعضها تعلق بالحج و بعضها وبعضها في مسائل أصول الفقه إذا تيسر الوقت السؤال الأول من المعلوم أنه لا يجوز لأحدأن يفسد عبادة أي مسلم كان إلا بدليل من الكتاب و السنة الصحيح بينما نجد كثيرا من

العلماء الأفاضل يفسدون حج من جامع أهله في الحج علما أن الحديث الوارد في ذلك حديث ضعيف في مراسيل أبي داود أرجوا من فضيلتكم أن تفيدوننا في ذلك فالشيخ الشوكاني عليه رحمة الله ذكر هذه المسألة دون أن يرجح !

الشيخ : دون أن يرجح ؟

السائل : أن يرجح .

الشيخ : آه في الحقيقة أن المسألة ليس فيها نص صريح في الموضوع .

السائل : نعم .

الشيخ : و لذلك الحيطة في الموضوع .

السائل : نعم .

الشيخ : و الأخذ برأي جماهير العلماء حينما تكون المسألة ليس فيها نص صريح يرفع الخلاف و النزاع .

السائل : نعم .

الشيخ : فالقاعدة بمثل قوله عليه السلام (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) لا يوجد في هذه المسألة إلا الآية المعروفة ((فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج)) و أظن أن الشوكاني دندن حول هذه الآية بالذات و أنها ليست نص في الإبطال لأنها قالت ((فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج)) و ليس أحد من العلماء يقول بأن الجدال يبطل الحج فليس هنا إلا آثارا عن بعض السلف هي التي في الحقيقة يجب الوقوف عندها المطلع الذي طلعت به و إن كان صحيحا لكن هذا حينما يكون نصا يخلف الفتوى .

السائل : نعم .

الشيخ : يعني يكون عندنا نص أن هذا لا يبطل الحج حينذاك نقول لا يبطل الحج بمثل هذا ؟

السائل : نعم

الشيخ : و لو كان الجمهور على خلافه أما لما تكون المسألة كهذه المسألة ما فيها نص سلبا و لا إيجابا وهناك آثار عن بعض السلف دون خلاف مشهور و معروف ففي هذه الحالة يوقف عندها إحتياطا أنا شخصيا لا أتجرأ على القول بالإبطال لكن من باب الإحتياط أقول ما يلزم من احتياط غيره .

سائل آخر : من باب الإحتياط ماذا تقول ؟

الشيخ : يبطل الحج .

سائل آخر : يبطل الحج .

الشيخ : نعم كيف .
سائل آخر : ... .
الشيخ : و الله ما أذكر بالضبط لكن أعرف أن هذا مذهب كثير من أهل العم نعم .

****

من أين يحرم الحاج الذي لا يمرعلى المواقيت الأربعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان الحاج طريقه لا يمر بأحد المواقيت الأربعة فهل لهو أن يحرم من بلده في السودان مثلا ؟
الشيخ : إذا كنت تعني لا يمر بميقات من المواقيت هذا ممكن لكن أن لا يمر محاذيا لميقات من هذه المواقيت لا يمكن إلا هذا أليس كذلك ؟
السائل : بلى .
الشيخ : طيب فإذا لماذا يحرم من بلده .
السائل : و إذا كان محاذاته للميقات بعيدا مثلا يعني في السودان الآن بعيد عنهم ميقات الجحفة و بعيد عنهم ميقات يلملم ؟
لشيخ : و هذا آش دخل البعد أنت أظنك تعلم أن المسافات متباينة أشد التباين بين ميقات و ميقات !
السائل : نعم .
الشيخ : طيب لماذا نحن ننظر لبعد المسافة و قربها .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : و فيك بارك .

****

هل يشترط في الهدي ما يشترط في الأضحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث هل يشترط في الهدي ما يشترط في الأضحية و الذين اشترطوا ذلك فما جوابهم على قوله تعالى ((فما إستيسر من الهدي)) .
الشييخ : ... اشترطوه هنا يأتي مثال حسب ما ذكرناه بالنسبة للجماع هنا ربنا قال ((فما استيسر من الهدي)) .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : لكن إذا وحد إلتزم الشروط التي شرطوها في الأضحية دون إيجاب لا بأس لكن أن نقول لا يجوز إلا ما يشترط في الأضحية نقول لا .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : ... .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل الضميرفي قوله تعالى ((ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد

الحرام)) يعود على التمتع أو الهدي أو الصيام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الضمير في قوله تبارك و تعالى ((ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام)) يعود إلى التمتع أم هو عائد إلى أقرب مذكور و هو الهدي و الصيام لمن لم يستطيع على الهدي ؟
الشيخ : لا إلى التمتع .
السائل : إلى التمتع إذا أهل مكة ليس ؟
الشيخ : لجريان العمل لأهل مكة عدم التمتع على الإفراد .
السائل : نعم .

الشيخ : و أن تمتعهم هو الطواف حول الكعبة بس فقط .
السائل : نعم .

****

هل ثبت لله عز وجل القدمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : هذا سؤال خارج عن الحج ما في بأس
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لصفات الله تبارك و تعالى هي توقفية لا مجال للرأي و الاجتهاد فيها فمسألة إثبات القدمين لله تبارك و تعالى بقول بن عباس رضي الله عنهما عندما سئل عن الكرسي فقال هو موضع القدمين علما بأن النصوص الواردة في السنة جاءت بإفراد صفة الرجل لله جلا و علا فهل إذا أثبتنا القدمين لله عز و جل نكون قد خالفنا القاعدة المذكورة و هي أن صفات الله توقفية لا مجال للرأي و الاجتهاد فيها أم أننا نقتصر على إثبات الرجل بمفردها و نقف عن إثبات تثنية القدمين ؟
الشيخ : حديث بن عباس كما تعلم هو موقوف .
الشيخ : نعم .
الشيخ : و الأحاديث الموقوفة لا يطلق فيها القول بأنها في حكم المرفوع أو أنها ليس في الحكم المرفوع .
السائل : نعم .
الشيخ : بل لابد في ذلك من التفصيل و الذي انتهى إليه علمي هو التالي إذا كان الحديث الموقوف لا يمكن أن يقال من قبل الرأي و الاجتهاد أولا و لا يحتمل أن يكون من الإسرائليات حين ذاك يكون له حكم المرفوع .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا الحديث ليس من هذا القبيل لأنه يحتمل أن يكون من الإسرائليات !
السائل : نعم .

الشيخ : بخلاف مثلا الحديث الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي يقول بأن القرآن أنزل جملة واحدة إلى بيت العزة في سماء الدنيا ثم أنزل أنجما هذا لا يمكن أن يكون إسرائليا لأن هذا يتحدث عن القرآن .
السائل : نعم .
الشيخ : و لا يمكن أن يكون برأي و الاجتهاد لأنه يتحدث عن أمر غيبي فإذا له حكم المرفوع أما هذا فليس كذلك !
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين .
سائل آخر : الله يحفظك يا شيخ و يبارك فيكم .

****

قراءة الشيخ الألباني لآيات من سورة (غافر، و آل عمران ، و الفرقان ، و ن ، و الطارق) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ من سورة غافر " من الآية (٣٨) إلى الآية (٤٤) "
ومن سورة آل عمران " من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٦) "

****

الشريط رقم : ٨٠٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

من قرأ آية من وسط السورة وأراد أن يعيد نفس الآية فهل يعيد الاستعاذة أم لا .؟ وهل على معيد السورة أن يعيد البسملة .؟ وهل تلزم البسملة المتنقل من سورة إلى أخرى .؟ وهل تجب الاستعاذة على الإمام إذا انتهى

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا حفظكم الله يعني هذه الأسئلة جمعت من بعض الأخوة شيخنا حفظكم الله بالنسبة لتكرار بعض الآيات من غير البداية مثل إنسان يعني يقرأ آمن الرسول هل يستلزم تكرار الاستعاذة ؟
الشيخ : عفوا كنت ... إن شاء الله فأعد عليّ السؤال ؟
السائل : تكرار بعض الآيات من غير البداية يعني مثل آمن الرسول هل هذا يستلزم الاستعاذة يعني تكرار الاستعاذة قرأها أول مرة إستعاذ المرة الثانية المرة الثالثة يعني ممكن يكمل من غير استعاذة ؟
الشيخ : إذا لم يتخلل القراءة كلام فلا داعي إلى تكرار الاستعاذة الأولى كافية أما إذا قرأ الآية مرة أو مرتين ثم بدا له أن يتكلم ثم رجع إلى التلاوة فلابد من استئناف الاستعاذة
السائل : هل يقال هذا نفسه في إذا ما كرر مثلا سورة الإخلاص أراد أن يقرأها مثلا عشر مرات فلا يكرر البسملة ؟
الشيخ : أما البسملة هو سؤال سابق كان بالاستعاذة .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : أما البسملة فيها تكرر و التكرار قائم على المذهب الراجح أن البسملة آية من كل سورة فإذا كان التالي يريد أن يتلوا السورة بكاملها فلا فرق بين أن يقرأ الآية الأولى أو الآية الأخيرة
السائل : إذا هذا نفس الشيء كان سؤال لبعضهم أن الانتقال من سورة إلى أخرى الجواب أخذناه يعني مثلا الإخلاص و المعوذتين .
الشيخ : لابد من قراءة البسملة .
السائل : نعم هناك كذلك شيخنا يعني هل يستعيذ الإمام حينما يقرأ سورة بعد الفاتحة إذا لم تكن بداية سورة ؟
الشيخ : لا الإستعاذة الأولى كافية .

السائل : و البسملة شيخي ؟
الشيخ : سبق الجواب عن البسملة .
السائل : البسملة سابق الجواب عنها .
الشيخ : هذا ... .

****

هل صحيح أن مسلم لم يبوب صحيحه وإنما هو تبويب النووي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل صحيح أن مسلم لم يبوب كتابه الصحيح و إنما من تبويب النووي ؟
الشيخ : النووي نعم .

****

من فاتته سنة الفجر فهل له أن يقضيها بعد طلوع الشمس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شخص لم يصل سنة الفجر و أراد أن يصلها بعد طلوع الشمس ؟
الشيخ : له ذلك .
السائل : له ذلك لكن نام مثلا لمدة ساعتين أو ثلاثة هل له ذلك ؟
الشيخ : نعم إذا كان لم يتقصد تأخيرها و إنما أجبر عليها إجبارا كالذي مثلا يدخل المسجد و يجد الصلاة قائمة و في هذه الحالة لا يجوز أن ينشغل بالنافلة عن الفرضية فيهتم بالإمام ثم بعد سلام الإمام من الصلاة

له أن يأتي بالسنة عقب الفريضة إن شاء أو أن يؤجلها بعد طلوع الشمس و ارتفاعها حيث تكون يكون وقت الكراهة قد ذهب .

****

هل يستحب القضاء لمن أفطر في صيام النافلة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إيوه .
السائل : شيخنا هنا في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال (صنعت لرسول الله طعاما فأتاني هو و أصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم إني صائم فقال صلى الله عليه و سلم دعاكم أخوكم و تكلف لكم ثم قال أفطر و صوم يوما مكانه إن شئت) هذا الحديث يعني رواه البيهقي بإسناد حسن كما قال الحافظ و أظن صححتموه في بعض كتبكم أو حسنتموه لم أذكر هنا تعليق السيد سابق يقول و قد ذهب أكثر أهل العلم إلى جواز الفطر لمن صام متطوعا و يستحب له قضاء ذلك اليوم فهل ترون يعني هذا الأمر استحباب في القضاء ؟
الشيخ : لا نقول و لا نزيد على قول الرسول عليه السلام إن شئت و هذا يعطي الخيار للصائم المتطوع و هذا ما جاء تصريح به في الحديث المعروف في السنن حيث قال عليه السلام (الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام و إن شاء أفطر) فله الخيار .

****

من استيقظ قبيل طلوع الشمس فهل يبدأ بسنة الفجر أم بالفريضة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل على غير المقصر في الصلاة من غير ارتفاع الشمس بالنسبة للفجر يعني يعني إذا كانت الشمس على وشك الطلوع ؟
الشيخ : أولا ماذا تعني بالمقصر ؟
السائل : غير المقصر .
الشيخ : غير المقصر .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : يعني غير ملتهي .
السائل : غير ملتهي .
الشيخ : أعد السؤال .
السائل : هل على غير المقصر أن يصلي من غير إرتفاع الشمس تؤدى بسنة الفجر و إن كانت الشمس على وشك الطلوع
الشيخ : و هو كذلك هذا أولا يؤخذ من الحديث المعروف (من نسيا صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها لا كفارة لها إلا ذلك) فلفظ الحين هو توقيت جديد لهذا المعذور الذي كنيت عنه بأنه غير مقصر ثانيا يستأنس بهذه المناسبة بقصة عكس هذه تماما لكن تلتقي مع هذه في العلة و هي التي رواها الإمام البيهقي في سننه أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أطال القراءة في صلاة الفجر يوما حتى لما سلم قالوا له قد أطلت حتى خشينا أن تطلع الشمس فقال رضي الله تعالى عنه و هنا الشاهد إن طلعت لم تجدنا غافلين يعني نحن في عبادة و في صلاة فما يضرنا إن طلعت علينا الشمس و هنا أيضا الأمر كذلك .

****

هل يتضاعف أجر من كرر سورة الإخلاص أكثر من عشر مرات في اليوم ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا حديث من قرأ سورة الإخلاص عشر مرات فيعني تكرار هذا الأمر من باب تكرار القصور أو البيوت في الجنة يقرأ مثلا عشرين أو

ثلاثين ؟
الشيخ : قل هو .
السائل : ((قل هو الله أحد)) .
الشيخ : سورة الإخلاص .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : اعتياد القراءة .
السائل : من قرأ يعني عشر مرات بنى الله له بيتا أو قصرا في الجنة الشك الآن مني تكرار من باب المزيد من القصور أو البيوت يعني هل هذا و عليكم السلام ترونه يشرع ؟
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : في ظني جوابا عن هذا السؤال أنه لا مانع من ذلك إذا كان لا يصرف هذا التالي لسورة الإخلاص ثلاثا أو عشرا يكرر ذلك ما شاء إذا كان لا يصرفه عن العناية بتلاوة القرآن بصورة عامة .

****

هل هناك فرق بين الأكل قائماً و الأكل ماشيا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هناك تمييز بين الأكل ماشيا و الأكل قائما كما في الحديث (كنا نأكل و نحن نمشي و نشرب و نحن قيام) يعني هل لغير ضرورة يأكل مشيا أو الأصل الجواز ؟
الشيخ : هو هذا هو الجواب الأصل الجواز و جاء هذا الحديث مؤيدا للأصل لكن لابد من التفريق بين الأكل ماشيا و الأكل قائما لأن الأكل ماشيا يقال فيه ما سبق و أما الأكل قائما فقد نص خادم النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه على أنه شر من الشرب قائما و ليس له مخالف من الأصحاب كما نعلم فوجب الوقوف عند قوله الشاهد لابد من التفريق بين الأكل قائما فلا يجوز و الأكل ماشيا فيجوز لاسيما و يبدو أن هناك فرقا بين الأمرين أي الذي يأكل قائما يستطيع أن لا

يأكل قائما فيقال له كالذي يشرب قائما يقال له اجلس و أما الذي يأكل و هو يمشي فواضح تماما أنه مشغول و لانشغاله يأكل و هو يمشي فهناك فرق بين الأمرين و هذا هو الراجح علما و فقها و آثرا يا الله يا كريم .

****

هل يقتصر النفث عند الرقية بالمعوذات والفاتحة فقط ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ورد النفث في لمعوذات و الفاتحة
الشيخ : ورد إيش ؟
السائل : النفث يعني في المعوذات و الفاتحة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : فهل يختصر على هذا أم يعمم في كل القرآن ... على سبيل الحصر ؟
الشيخ : ذلك ما لا نعلمه و أن الرسول عليه السلام فنقفوا عند ما علمنا .

****

هل يجوز مسح المريض بكل دعاء أم يقتصر فيها على ماثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم مثل حديث (اللهم رب الناس).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك شيخنا بالنسبة لطريقة دعاء المريض يعني في لا أعلم ورود قضية المسح إلا في دعاء (اللهم رب الناس أذهب البأس) حين

كان يمسح بيده ؟
الشيخ : نعم .
السائل : فهل يقال ما قيل هناك يقال هنا أم هناك إيجابة أخرى ؟
الشيخ : هي نفس القاعدة شو قلت .
السائل : ... .

****

ما حكم زكاة العسل إذا ضعف الإنتاج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... فيه زكاة العشر كما أشرت جزاك الله خيرا لكن تعرف الآن العسل صار فيه مصاريف مصاريف كثيرة قد يكون الإنتاج ضعيفا مثل إنتاج هذا العام ... على النحل كله... فيكون إنتاج ضعيف جدا فيجوز يكون العشر مثلا أو أكثر بقليل أو أقل من الإنتاج العادي هذا الإنتاج يعني ما بيسوي مصاريف المهنة الآن صار فيه عمال مثلا فيه شراء ... فيه تغذية للنحل فيه أدوية للنحل و مع ذلك يقال أنه لابد من دفع الزكاة من هذا الإنتاج الضعيف ؟
الشيخ : لا أعتقد أنه يجب والحالة هذه و لكن ينبغي عن العسال أن يتقي الله عز و جل خشية أن يتدخل في الموضوع هوى النفس و يستمر على مثل هذه الدعوة و يتخلص من القيام بإخراج العشر .
السائل : نعم .
الشيخ : و لكن حينما تكون المسألة كما ذكرت فلا زكاة .
السائل : نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إياك .

****

هل يجب تتابع رمى الجمار السبع أم لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يسأل رمى ست حصايات ثم تذكر بعد فترة فرمى السابعة فهل هنالك يعني وقت معين في هذه الموالاة أم يقال لا حرج في ذلك ؟
الشيخ : لا حرج .
السائل : مهما طال الوقت يعني ؟
الشيخ : نعم متى ما تذكر استدرك .

****

كيف يتخلص الأنسان من الأموال الربوية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسمع منكم لتخلص من أموال من أموال الغير الحلال تعبير كلمة المرافق العامة شيخ و أحيانا التصدق فما هو الضابط في تمييز الإنفاق في المجالين يعني هل يقال أموال الربا فقط في مجال مرافق و غير ذلك تصدق ؟
الشيخ : كل الأموال المحرمة إذا أراد الأنسان أن يتوب إلى الله أو يخرج منها فيصرفها في المرافق العامة إلا إذا تعذر ذلك عليه فهنا يأتي التصدق المشار إليه .

****

ما حكم الإلتفات في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل ترونا الإلتفات في الصلاة حراما أم مكرها كراهة تنزهية ؟
الشيخ : حراما .

****

هل الإستحلاف على نية الحالف أو على نية المستحلف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا سأل أحد الإخوة يعني كانت له زوجة تقنعه أن يأتي ببعض الأثاث و ما يلزم للبيت يعني فوق ما يملك ؟
الشيخ : فوق .
السائل : فوق ما يملك يعني فوق طاقته و هي تدرس و تساعده من مالها و من غير طلب منه ثم ساءت العلاقة بينهما و قامت برفع قضية في المحكمة تطالبه بأموال أعطته إياه فيما ذكرت يعني في المجال السابق و في مثل هذه الأمور يحلف القاضي الشخص دون أن يسمع تفصيلات فيقول مثلا هل أعطتك فإذا أراد أن يتكلم إيجابة محددة مثلا نعم لا فربما إذا أراد أن يطلب كذا يعني بعضهم يسيء له بالكلام أو كذا يعني يتهموه بقلة الأدب ... على القسم و يترتب على ذلك دفع مبالغ لا يستطيع هذا الإنسان فالسؤال هنا إذا يعني أراد أن يحلفه أنه أعطتك أم لا يعني ماذا يفعل إذا تعذر هذا التفصيل السابق ؟
الشيخ : هنا يرود قوله عليه السلام (اليمين على نية المستحلف) فالحالف هنا أو المطلوب منه اليمين إذا عرف قصد المحلف و هو القاضي هنا و حينئذ لا يجوز أن يحلف الحالف على نيته و إنما على نية المحلف و هو القاضي فإذا عرف هذا هو الحكم و حينئذ يبدو من فحوى السؤال بأنه لو حلف بأنه سيقع في مشكلة تكليفه بما يعتقد أنه غير مكلف به شرعا فلابد و الحالة هذه من أن يحتسب مصيبته عند ربه .

****

هل يراعي الإنسان في كفارة اليمين مصلحة الفقراء في الإطعام و الكسوة أو هو مخير ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في قوله تعالى ((فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام)) هل الإنسان مخير بين الإطعام و الكسوة أم ينظر لحاجة الفقراء و مصلحتهم ؟
الشيخ : الآية صريحة .
السائل : أنا ما ذكرت الصيام شيخ نعم ((فمن لم يجد فصيام)) يعني بالنسبة لقضية حفظك الله قضية الإطعام و الكسوة
الشيخ : ... .
السائل : لا ((فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم)) .
الشيخ : طيب .
السائل : ((أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام)) يعني الصيام مسألة بإعتبار من لم يجد .
الشيخ : الثلاثة الأنواع الثلاثة الأولى .
السائل : الإطعام أو الكسوة .
الشيخ : مخير في ذلك .
السائل : مخير .
الشيخ : لو لا الصيام طبعا .
السائل : نعم .
الشيخ : فحينئذ لا مانع بل يحسن أن يراعي في ذلك مصلحة الفقير كما لابد أن يراعي قدرته هو فقد يستطيع مثلا الكسوة و لا يستطيع الإطعام و قد يستطيع أحدهما و لا يستطيع العتق كما هو الواقع اليوم فإذا كان مستطيعا لأي الأنواع الثلاثة كلها حينئذ يختار أو الأنفع للفقير .

****

إذا تذكر الإمام في الصلاة أنه على غير طهارة وهو ساجد فماذا يفعل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا إذا تذكر الإمام أنه على غير وضوء و هو ساجد تذكر أنه على غير وضوء و هو ساجد هل يرفع بدون تكبير و يطلب أن يتقدم يعني أحدهم ... لعله هو الأتقى لله عز و جل و قد يتفاجئ المأموم و كذا على كل حال ما رأيكم في هذا ؟
الشيخ : نعم ، طبعا لا يرفع رأسه من السجود مع التكبير لأن التكبير هنا كما يقولون بعض الفقهاء من مهيات الصلاة و لكن دفعا للمحظور الذي أشرت إليه يستحضر هنا قوله عليه السلام (من نابه شيء و هو يصلي فليسبح) فليرفع صوته بسبحان الله و يشير إلى الساجدين الذين بلا شك سيفجؤون بهذا التسبيح و سيرفعون رؤوسهم فيشير إليهم حين ذاك أن يظلوا ساجدين و سواء فهموا عليه أم لم يفهموا المهم أن الذين فهموا منه ماذا أراد منهم سيظلون إما ساجدين و إما جالسين حتى يأتيهم و قد أعاد الطهارة إذا كان المكان الميضئة إذا كانت قريبة منه و إلا ففي هذه الحالة لابد أن ينيب عنه شخصا ... يكمل بهم الصلاة .
السائل : ركعة أو ركعتان ما يفعل ؟
الشيخ : إيش معنى يكمل الصلاة !
السائل : إذا هم في الركعة الثالثة مثلا .
الشيخ : يكمل الصلاة يا أخي .
السائل : أليس الصلاة ينبني أولها على آخرها ؟
الشيخ : ما هذه يعني المناقشة نحن لا نقيم لها وزنا و إنما المنهج الصحيح .
السائل : نعم .
الشيخ : أن يسأل الإنسان ما وجه هذا الكلام ما دليله .
السائل : نعم .
الشيخ : لأننا نعتقد أنه من كان معنا على منهج الكتاب و السنة و أنه كما

قيل إذا جاء الآثر بطل النظر و إذا جاء نـهر الله بطل نـهر معقل ، بمجرد ما يعرف النص ينـهار هذا الكلام إن لم نقل تنـهار هذه الفلسفة !
السائل : نعم .
الشيخ : فنحن أجبنا بما أجبنا به بناء على حديث في سنن أبي داود و مسند الإمام أحمد عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم صلى بالناس يوما صلاة الفجر و كبر ثم أشار إليهم أن مكانكم و دخل الحجرة و جاء و رأسه يقطر ماء فصلى بهم فمعنى فصلى بهم أي أتم بهم و هم ظلوا قائمين و لهذا نحن فصلنا ذاك التفصيل الوارد في السؤال فلو كان قولك المذكور آنفا صحيحا فهو عليه السلام دخل في الصلاة و هو يظن أنه على طهارة لكنه لم يكن على طهارة فعند أكثر العلماء يعتبر مثل هذه الصلاة باطلة من أصلها .
السائل : نعم .
الشيخ : لأنه لم يكن على طهارة لكن هذا النص هذا الحديث يؤكد القاعدة العامة التي قررها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالحديث الصحيح إن الله عفوا مش هذا (وضع عن أمتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه) هذه هي القاعدة في هذه الأمور الثلاثة طبعا هذا لا ينافيه ما يقال أن لكل قاعدة شواذ لماذا لأن هناك بعض الأحكام يؤاخذ عليها الإنسان و لو كان ناسيا و لو كان مثلا جاهلا وضع عن أمتي الخطأ قد يؤاخذ بالخطأ أحيانا و النسيان قد يؤاخذ أحيانا لكن ما هي القاعدة أن لا يؤاخذ فإذا أردنا الخروج عن القاعدة فلابد من نص هذه الحادثة هي مما يؤيد القاعدة أنه رفعت المؤاخذة على الناس فالنبي صلى الله عليه و سلم حينما دخل في صلاة الفجر و هو على غير طهارة لأنه قال صلى عليه السلام لما سلم بهم (إني كنت جنبا فنسيت) و لذلك لما أشار إليهم أن مكانكم رجع و رأسه يقطر ماء أي إنه اغتسل فقوله عليه السلام (إني كنت جنبا فنسيت) أولا تعليل لهذا الفعل الذي فعله ثانيا بيان أن هذه القضية أو هذا الجزء داخل في القاعدة فلو قيل و قد قيل فعلا بأن الرسول عليه السلام ما كان دخل في صلاة و جوابنا أن هؤلاء الذين دعوا هذه الدعوة احتجوا بحديث أبي هريرة في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم قام يوما في صلاة الفجر ليصلي فتذكر أنه على جنابة فقال لهم (مكانكم) ثم ذهب و جاء و قد اغتسل فنحن نقول هما روايتان صحيحتان و القاضيتان مختلفتان تماما من حيث البدء و من حيث الإشارة أو القول ذلك أن في حديث أبي بكرة الثقفي رضي الله تعالى عنه التصريح بأنه كبر أما في حديث أبي هريرة لا شيء من ذلك و إنما قام ثم في حديث أبي بكرة أشار

إليهم أن مكانكم لماذا لم يقل مكانكم لأنه في صلاة يرحمك الله و لا يجوز لمن كان في الصلاة أو في حكم المصلي أن ينشغل بشيء لا يجوز للمصلي و من ذلك الكلام بينما في قصة أبي هريرة قال لهم لأنه لم يكن في صلاة فلذلك إذا عرفنا تفصيل حديث أبي بكرة لم يرد الكلام السابق و أستريح و تستريح معي إن شاء الله

السائل : لا ترى أن هناك فرق بين خروج الإمام في الركعة الثانية و بين خروجه في الركعة الأخيرة ؟

الشيخ : بين خروج الإمام .

السائل : أقول ألا ترى أنه هناك فرق بين خروج الإمام في الركعة الأولى و خروجها في الركعة الأخييرة مثلا ؟

الشيخ : هل أنت تعني حادثة معينة أو تتحدث حول الحادثتان المذكورتان ؟

السائل : أتحدث حول حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

الشيخ : أي فيه ركعات في حديث أبي بكرة ؟

السائل : أن الرسول صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : فيه ركعات في حديث أبي بكرة ؟

السائل : لا يوجد ركعة .

الشيخ : نعم .

السائل : لا يوجد .

الشيخ : و أنت من أين جئت ؟

السائل : و لكن أسأل سؤالك .

الشيخ : معليش أنا فهمت سؤالك لكن كما فهمت سؤالك أرجوا أن تفهم سؤالي ؟

السائل : نعم .

الشيخ : من أين جئت بالركعات تفريق بين الركعة الأولى و الركعة الثانية من أين ؟

السائل : أجببت أن أستفيد لأنه إذا خرج الإمام يا شيخ في الركعة الأخيرة مثلا و توضأ و أعاد .

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله .

السائل : و توضأ و أعاد إلى المأمومين و رجع في مكانه هل يتم هذه الركعة التي الباقية عليه أم يسستأنف الصلاة من جديد

الشيخ : يا أخي الاستئناف قائم على بطلان الصلاة من أولها و أظنك تدري هذا ؟

السائل : نعم .
الشيخ : و نحن الآن نثبت أن أول الصلاةليست باطلة .
السائل : نعم .
الشيخ : لأنه معذور بالنسيان فلا فرق ببين الركعة الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة .
السائل : نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته أهلا عفوا أهلا مرحبا .
سائل آخر : ... .
الشيخ : أنت تعلم قول النبي صلى الله عليه و آله وسلم (تحريمها التكبير و تحليلها التسليم) فمن تمام العلم أنك تعلم أن هذا الحديث يدل على إمّا شرطية التكبير أو ركنيية التكبير و هذا موضع خلاف بين العلماء و هذا الخلاف ليس جوهريا لأن الشرط كالركن إذا اختل إختلت الصلاة و لم تصح فاعتبار تكبيرة الإحرام شرطا أو ركنا نتيجة واحدة !
السائل : نعم .
الشيخ : فمن لم يدخل في الصلاة مكبيرا فليس له صلاة صحيح .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب قس على تكبيرة الإحرام القيام الركوع السجود الركعات .
السائل : نعم .
الشيخ : أي إذا الشارع الحكيم اعتبر ركنا من أركان الصلاة في حادثة ما صحيحا فما الفرق حينذاك بين هذا الركن و الثاني و الثالث و الرابع ليس هناك فرقا !
السائل : نعم .
الشيخ : إطلاقا على هذا خلينا كما يقوقون عندنا في سوريا نضربها علاوية صلاة رباعية أربع ركعات صلى ثلاث ركعات و هو على غير طهارة حينما قام للركعة الرابعة تذكر فماذا يفعل ما فعله الرسول عليه السلام يذهب و يتوضأ ثم يعود حيث تذكر فيتم الصلاة أي يأتي بالركعة الرابعة لماذا لأن الركعات الثلاث الأول كان معذورا فيها بالنسيان .
السائل : نعم .
الشيخ : خلاف الركعة الرابعة فإذا تذكر في الرابعة تذكر في الثاثلة في الثانية في الأولى ... .
السائل : جزاك الله خيرا عفوا .

****

هل التسبيح في الركوع و السجود واجب أو مستحب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في كتاب النهاية في ذكر كلمة صلاة السبحة يقول و إنما خصت النافلة للسبحة و إن شاركتها الفريضة فيها مع التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض من النوافل أنا سؤالي عن قوله أن التسبيحات في الفرائض نوافل هل ترون يعني هذا الكلام ؟
الشيخ : نعم التسبيح واجب و ليس ركنا .
سائل آخر : التسبيح واجب و ليس ركنا .
الشيخ : أسمعه .
سائل آخر : الشيخ يقول التسبيح واجبا و ليس ركنا و لأنه يقول نوافل فأنت تقول بعدم الركنية و عدم أنه ليس بنافل و لا راتب .
الشيخ : نقول بالوجوب دون الركنية و دون الاستحباب .

****

رجل غير قادر على ذبح الأضحية وله ولد غني فهل له أن يطالبه بثمنها ليشتريها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أب له ولد غني متزوج ؟
الشيخ : أيوه .
السائل : أب له ولد غني متزوج و الأب غير قادر على الأضحية هل يجب على الأب أن يطلب من ابنه المال ليضحي من باب أنت و مالك لأبيك أم

يعني لا يتم هذا الحديث هذا الأمر ؟
الشيخ : طبعا السؤال أتصور و إن كان ليس صريحا بأن الإبن المتزوج يسكن في دار منفصلا عن دار أبيه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : على ذلك الجواب لا أقول يطلب بل أقول يأخذ .
السائل : إذا كان حتى منفصلا ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ذكرت شيخنا انفصال السكن يعني هذا مرتبط بالطلب إذا كان منفصلا ؟
الشيخ : هو نعم لأن الفرق بس أنا أريد أن أفرق بين يطلب و بين يأخذ .
السائل : آيوه .
الشيخ : لأن الانفصال ضروري في مثل هذه الحالة لأنهم لو كانوا يعيشون في دار واحدة و يضحي الإبن فهذه الأضحية تكفي عن العائلة و عن الدار كلها أمّا والأمر أن كل من الأب و الولد يعيش في دار على حدى حينئذ يجب على كل منهما أضحية و إذ الأمر كذلك قلت أنا لا أقول يطلب بل يأخذ و الآن أظن تعرف الفرق بين يطلب و بي يأخذ واضح .
السائل : نعم يعني بمعنى الوجوب يا شيخ .
الشيخ : كيف .
السائل : يعني يكون واجبا على الإبن .
الشيخ : نعم هذا كما قال الإمام الشافعي رحمه الله فما أدق فقهه حينما جاء إلى حديث الخثعمية التي سألت الرسول عليه السلام عن أبيها قال قالت (إن أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل و قد أدركته فريضة الله الحج أفأحج عنه قال حج عنه أرأيت إن كان على أبيك دين أفكنت تقضينه عنه قالت بلى قال فدين الله أحق أن يقضى) قال الإمام الشافعي رحمه الله تفقها في هذا الحديث إن النبي صلى الله عليه و آله وسلم أوجب على الولد أن يحج عن أبيه العاجز معتبرا استطاعة الولد امتدادا لاستطاعة الوالد و هذا ينطبق هنا تماما .
سائل آخر : بعض الفقهاء قالوا أنت و مالك لأبيك قيدوها في النفقة فهل هذا عليه من دليل ؟
الشيخ : لا يعني مقيدة بالحاجة .
سائل آخر : بالحاجة .
الشيخ : أعم من النفقة يعني .
سائل آخر : أعم من النفقة .

****

هل الحديث (أن علي رضي الله عنه دخل على فاطمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبكي بكاءً ...) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هذه الورقة أعطنيها أحد الإخوة يعني يسأل عن صحة بعض الأمور يحب أن يسمع منكم كلام طبعا مطول لعلها مرة معكم أقرأ أو .

الشيخ : إقرأ .

السائل : عن الإمام علي ... .

الشيخ : مبين مكتوب من عنوانه .

السائل : قال دخلت مع فاطمة على رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجدته يبكي بكاء فقلت فداك أبي و أمي يا رسول الله ما الذي أبكاء فقال عليه السلام يا علي (ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت بشأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن رأيت إمرأة معلقة من شعرها يغلي رأسها و رأيت إمرأة معلقة) إلى آخره .

الشيخ : أي نعم ، لا يصح مثل هذا ليكون هذا من نشرات خارج الحجرة النبوية .

****

هل يصح حديث (يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الأزمنة كثرة المتبرجات...) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال يظهر في آخر الزمان و إقتراب القيامة و هو شر الأزمنة نسوة متبرجات كاشفات عاريات من الدين خارجات داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات مسرعات إلى اللذات مستحلات الحرمات حرمات جهنم هكذا يعني الألفاظ نفس الشيء ؟

الشيخ : خلاص نفس الشيء .

سائل آخر : ... واقع الناس

الشيخ : الله يهديهم يعني هؤلاء إما ضالين و إما مقرون مع ذلك مضللين ما ينشرون إلا الأحاديث الضعيفة و الموضوعة

السائل : شييخنا آخر شيء بالنسبة لي الله يجزاك خير حتى نترك مجالا ... هذا الحديث حتى نستفيد منكم عرفته قديما فلعله أخيرا يكون في صحيح السنن أن ... الحديث فيما بينكم يعني قلتم بتحسينه فهذا من طرييق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ... أن يفصل فيه يكون هذا المعتمد لكن أريد التوثق منكم قلتم بتصحيحه و في سنن النسائي فما أدري يعني الآن يحضركم شيء أو فيما بعد ؟

الشيخ : يعني السؤال بين التحسين و التصحيح .

السائل : بين التحسين و التصحيح نعم ؟

الشيخ : لا لا ما يحضرني شيء و الأمر في هذا أمر معتاد جدا كما يقول الحافظ الذهبي في رسالته النافعة الموقظة أن الحديث الحسن من أدق علم الحديث أن رأي الباحث يضطرب في الشخص الواحد فضلا عن أشخاص مختلفين هذا من جهة و من جهة أخرى قد يكون الحديث بإسناد فيضعفه الواقف على هذا الإسناد ثم يتيسر له بعد مدة طالت أو قصرت فيجد له شاهدا فينقذه من الضعف إلى الحسن ثم تمضي أيام و أيام و يجد له شواهد خاصة فيما يجدّ له من مطبوعات أو من مصورات أو إلى آخره فيصبح حديث صحيحا هذا نحن نعرفه بالممارسة أما الذين لا علم عندهم فلا غربة أن يستغربوا مثل هذا التنقل من التضعيف إلى التحسين إلى التصحيح بل و قد يكون العكس أحيانا يعني من الصحة إلى الحسن أو الضعف المهم لا يحضرني جواب دقيق حول السؤال ؟

السائل : جزاك الله خير كم تقولون شيخنا العلم لا يقبل الجمود .

الشيخ : آيه نعم .

السائل : شيخنا بعد الأخير تذكرت أن أحد الإخوة قال عن صحيح الكلم الطيب يستأذن بطباعته فنحن نعرف أنه لسعد الراشد فهل يستأذن منه ؟.

الشيخ : يستأذنه .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إياكم إن شاء الله .

****

هل ثبت حديث في تخصيص زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ثبت من أحاديث صحيحة بخصوص زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم ؟
الشيخ : لا .
السائل : لم يثبت إلا في عموم زيارة المقابر بشكل عام .
الشيخ : آيه نعم .
السائل : أما فضل خاص لم يثبت أبدا .
الشيخ : أبدا ... أنا أسألكم ما الذي أنتم بحاجة إليه ها أنتم بحاجة لإجابة عن أسئلة أم كلمة .
السائل : الاثنان .
سائل آخر : الذي تراه .
السائل : الاثنان .
الشيخ : طيب .

****

تعليق الشيخ الألباني على قول شيخ الإسلام (أن لا يعبد الله إلا بما شرع

).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمد عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس إتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و إتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار .
لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله جملة جامعة لأصل الإسلام و هذه الجملة مستنبطة أصالة من الشهادة التي هي الركن الأول من الإسلام حيث قال ابن تيمية رحمه الله الإسلام أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا هذا قسم و القسم الثاني أن لا نعبده إلا بما شرع لنا فالإسلام اجتمع في هاتين الكلمتين أن نعبده تبارك و تعالى وحده لا شريك له و أن لا نعبده إلا بما شرع هذا من تمام التوحيد و هذا اصطلاح علمي دقيق شيخ الإسلام ابن تيمية فإن المشهور أن التوحيد إنما هو ذو أقسام ثلاثة توحيد الربوبية و توحيد الإلهية أو العبادة و توحيد الصفات فجاء ابن تيمية بهذا التعبير الوجيز " أن لا نعبد إلا الله و لا نعبده إلا بما شرع " فأن لا نعبد الله إلا بما شرع هنا ينطوي تحته بحث علمي خطير جدا طالما اختلف فيها المتأخرون و لم ينجوا من الاختلاف الممقوت منهم إلا الأقلون أعني بذلك اختلافهم في هل يوجد في الإسلام بدعة حسنة أم لا فجماهير المتأخرين مع الأسف الشديد يذهبون قولا و أصلا و اعتقادا إلى أن هناك في الإسلام بدعة حسنة و يقابلهم من أشرنا إليهم ألا و هم الأقلون الذين يقولون بما قال به الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في الأحاديث الكثيرة و التي منها ما سمعتموه في مطلع كلمتنا هذه الليلة وهي التي تتردد دائما في خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه نفتتح عادة خطبنا و كلماتنا بهذه الخطبة ثم نتبعها بما كان الرسول عليه الصلاة و السلام يتبع خطبة الحاجة في خطب الجمعة حيث كان عليه

الصلاة و السلام يقول في خطبة الجمعة أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار فقد كان الرسول صلوات الله و سلامه عليه يكرر هذه الجملة الجامعة كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار لكي تتركز في الأذهان الأقلون قد اهتدوا بهدي الله تبارك و تعالى فتمسكوا بكلام الرسول عليه السلام على عمومه و شموله فقالوا كما قال هو عليه السلام (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) لكن الشيء المهم الذي ينبغي أن نلاحظه هو أنه يوجد في هؤلاء الأقلون على سبيل الحكاية كثير ممن يقع في الابتداع في الدين و ما ذلك إلا لأنه لم يضبط قاعدة البدعة و هو يقول في نفسه كل بدعة ضلالة كما قال الرسول عليه السلام لأنه من الفريق القليل الذين اهتدوا بأحاديث الرسول عليه السلام التي أطلقت الضلالة على كل بدعة و لكن لكي لا يقع هؤلاء الأقلون في البدعة التي يفرون منها ... من القاعدة العامة كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار يجب أن يتقنوا بحث البدعة ليميزوها بينما يدخل في عموم النص فلا يعملون به لأن قوله كل بدعة ضلالة شمل و إن كان هذا الذي دخل في النص العام له أصل في الشريعة يشتبه الأمر على كثير من الناس حينما يرونا بعض النصوص الحاضة على بعض الأعمال الصالحة فيأخذون بعمومها و لا يلاحظون أن بعض هذا العموم يشمله ذلك النص العام (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) فالتفريق بين هذا الشمول و هو قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة و بين الشمول في نصوص أخرى حيث تأمر ببعض العبادات أو تحض على بعض العبادات حضا عاما هنا يقع كثير من الخلط و اللبس على بعض الناس و أنا قبل أن أذكر ما عندي من علم في هذا الصدد أريد أن أنصحكم بصفتكم مثلي طلابا للعلم أن تدرس لهذه المسألة فقط و لتتفهموها فهما صحيحا و لتكونوا على ما كان عليه السلف الصالح من الابتعاد عن الابتداع في الدين و لو كان هذا الابتداع في الدين مستندا إلى نص عام من أحاديث الرسول عليه الصلاة و السلام لكي لا تقعوا في الابتداع في الدين أنصح بأن تقرؤوا كتابا هو أعظم كتابا عرفته في هذا الموضوع إلا و هو الاعتصام للإمام الشاطبي رحمه الله فهذا كتاب مختص في هذا الموضوع لا مثل له فيما علمت و كل من جاء بعده إنما هو عالة عليه و إنما هو يستقي منه و إلا فصل خاص يجب أيضا أن تقرؤوه لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العظيم اقتضاء صراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ففي هذا الكتاب طرق شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الموضوع الهام

الخطير فانتهى من حيث الجملة إلى ما يدل عليه الحديث السّابق و ما في معناه (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) و لكنه نظر إلى المسألة من زاوية أخرى و هي أنه قد تحدث بعض الأمور و يرى أهل العلم أنها أمور مشروعة و مع ذلك فهي لم تكن في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام فكيف لم يطبق عليها القاعدة كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار بينما حدثت محدثات كثيرة و كثيرة جدا فاعتبرها أهل العلم و التحقيق كالشاطبي و ابن تيمية و غيرهما بالمحدثات فما هو الفصل ماهو الحكم الفصل بين ما يحدث و يكون مشروعا و بين ما يحدث و لا يكون مشروعا هذا ما فصل القول فيه الإمام الشاطبي في الكتاب السابق الاعتصام و جمعه و أوجز الكلام فيه شيخ الإسلام في الكتاب المذكور آنفا فأنا أوجز لكم القول لا أريد بطبيعة الحال أن أذكركم بالنصوص التي تؤكد هذه القاعدة الإسلامية العظيمة كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار لأنني أعتقد أنكم على علم بذلك كما أظن و أرجوا و لكن أريد في الواقع أن أبين لكم أمرين اثنين لتتحققوا من معنى هذا الحديث الصحيحة (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) فلا تقعون في إفراط و لا في تفريط لأن بعض الناس لجهلهم بما سيأتي ذكره عن الشيخين يحدث محدثات و يتمسك بها لأنها دخلت في نصوص عامة و ناس أخرون ينكرون أمورا حدثت بحجة أنها حدثت و هي ليست بالمحدثات من الأمور هذا التفصيل الدقيق نحن جميعا بحاجة إليه يقول شيخ الإسلام رحمه الله في كتاب السابق الذكر ... .

****

الشريط رقم : ٨٠٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أهمية إتباع منهج السلف الصالح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السلام عليكم .
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله .
الشيخ : مسموع الصوت .
السائل : الصوت مسموع نعم مساك الله بخير .
الشيخ : أهلا مساك الله بخير و بارك فيك أمسينا و أمسى الملك لله و الحمد لله .
السائل : حفظك الله عندنا الآن مجموعة من الشباب يزيدون عن مائة أو أكثر .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : و هم من بلاد مختلفة من دول الخليج البحرين و الكويت و ليبيا و الجزائر و من أطراف المملك العربية السعودية .
الشيخ : آيه تفضل أتم كلمتك .
السائل : سلمك الله يا شيخ أولا قبل البدأ بالأسئلة أو بالسؤالين .
الشيخ : نعم .
السائل : الشباب كما ترى نحن في هذا الزمان .
الشيخ : نعم .
السائل : في أحوج ما يكون إلى توجيه أمثالكم من علماء أهل السنة و الجماعة فهم يريدون أن يتقربوا لله عز و جل بالعلم النافع و العمل الصالح فيريدون من فضيلتكم أولا كلمة حول هذا الموضوع سلمك الله ؟
الشيخ : نسأل الله أن يعيننا .
السائل : آمين .
الشيخ : و أن يوفقنا و إياكم لما يحبه من العلم النافع و العمل الصالح هل هناك غير ذلك ؟
السائل : نريد يا شيخ كلمة يعني .
الشيخ : طيب .
السائل : يعني كما تعرف شيخ الآن يعني ... قد يحتار ما يرى في الساحة من اختلاف في الآراء و المناهج و الأفكار فنحتاج نصيحة من فضيلتكم .
الشيخ : نستعين الله تبارك و تعالى و نقول لكم و لمن حولكم السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له و من يضلل فلا

هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمد عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تسألون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ظلالة و كل ظلالة في النار و بعد إخواننا السامعين لكلامي أسأل الله تبارك و تعالى أن يوفقنا جميعا لاتباع الكتاب و السنة على منهج السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم و ألفت أنظاركم إلى ضرورة التمسك بهذا القيد الأخير أعني قولي على منهج السلف الصالح ذلك لأن الكتاب و السنة هو منهج كل مسلم يؤمن بالله و رسوله حقا حتى تلك الفرق الضالة التي تنتمي إلى الإسلام و لا نستطيع أن نخرجها من دائرة الإسلام إلا إذا أنكرت شيء معلوما من الدين بالضرورة فأقول ليكون المسلم على الكتاب و السنة حقا و لا يكون من تلك الفرق الضالة التي أشار إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديث الصحيح الذي أخرجه أصحاب السنن و الإمام أحمد و غيرهم بأسانيد متنوعة و بألفاظ متقاربة ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (تفرقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و تفرقت النارى على اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما أنا عليه و أصحابي) .

****

تكلم على وجوب لزوم الكتاب و السنة بفهم سلف الأمة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فقوله عليه الصلاة و السلام في هذا الحديث الصحيح ما أنا عليه و أصحابي فيه دليل واضح جدا أنه لا يكتفي المسلم بالانتساب إلى الكتاب

و السنة فقط بل لابد من أن يضم إلى ذلك أن يتبع ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأنهم هم الذين تلقوا بيان الرسول عليه الصلاة و السلام للقرآن بيان شافيا بالطرق الثلاثة المعروفة عند أهل العلم أعني بذلك قوله عليه السلام و فعله و تقريره أعني بذلك قوله عليه السلام و فعله و تقريره هذه الطرق الثلاثة هي التي تبين كلام الله عز و جل الذي أو أمر الله تبارك و تعالى نبيه صلى الله عليه و آله و سلم أن يبين القرآن بذلك في مثل قوله تبارك و تعالى ((و أنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) ((و أنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) فبيانه عليه السلام على هذه الصفات الثلاث القول و الفعل و التقرير و لا سبيل لأمثالنا نحن و بخاصة في هذا الزمان أن نعرف ما قاله عليه السلام أو فعله أو أقره و كل ذلك كما ذكرت آنفا بيان للقرآن لا سبيل لنا لمعرفة ذلك إلا من طريق أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم هم الذين نقلوا إبتداء قوله و فعله و تقريره لهذا لا يكون المسلم من الفرقة الناجية إذ ما اقتصر فهمه للقرآن على حديث الرسول عليه الصلاة فقط بل لابد أن يضيف إلى ذلك فهم الصحابة إلى قوله عليه السلام و لفعله و لقريره و هذا أمر معلوم لدى علماء الأصول لا خالف بينهم أن قوله صلى الله عليه و آله و سلم و فعله و تقريره بيان للقرآن .

****

ما هو الفرق بين الفرقة الناجية و الفرق الأخرى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لكن الذي أريد أن أفكر به في هذه الساعة المباركة إن شاء الله إنما هو بيان الفرق بين الفرقة الناجية و بين الفرق الأخرى الضالة حتى من كان منها لايزال في دائرة الإسلام و لكنها قد ضلت عن بعض الإسلام كثيرا أو قليلا هذا ربنا هو الذي يعرفه أو يعلمه و يحكم به يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فالفرق بين الفرقة الناجية و بين تلك الفرق كلها هو أن الفرقة الناجية تأبى أن تفهم القرآن و السنة برأي فلان و علان مهما كان شأنه عظيما عند المسلمين إلا من طريق الرسول عليه

السلام أولا ثم من طريق أصحابه عليه الصلاة و السلام ثلاثا لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما سئل عن الفرقة الناجية لم يقل ما أنا عليه فقط و إنما عطف على ذلك قوله و أصحابي و هذا معناه أن العالم المسلم حقا كما يحرص على معرفقة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الهدى و النور قولا و فعلا و تقريرا فهو أيضا يحرص أن يعرف ما كان عليه أصحابه صلى الله عليه و سلم من حسن الاتباع لنبيهم عليه الصلاة و السلام فالفرقة الناجية هذه هي مزيتها على الفرق الأخرى و هذا ظاهر جدا في هذا الزمان كما سأبينه قريبا إن شاء الله تبارك و تعالى و لكنني قبل ذلك أريد أن أذكر أخواننا السامعين بآية في القرآن الكريم تعتبر هذه الآية هي النص الذي منه إنطلق النبي صلى الله عليه و سلم أو منه اقتبس قوله السابق (ما أنا عليه و أصحابي) أعني قول الله تبارك و تعالى ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين)) ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) فقول ربنا تبارك و تعلى في هذه الآية ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) هو الذي بينه عليه السلام في الحديث السابق حينما قال و أصحابي فسبيل المؤمنين هو سبيل أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لذلك فلا يكون المسلم من الفرقة الناجية إلا إذا تبنى هذا المنهج السلفي في اتباع الكتاب و السنة و ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم و هذا هو الفارق الواضح في كل عصر و في كل مصر بين أهل السنة حقا و بين تلك الفرق الضالة التي تنتمي إلى الكتاب و السنة و لكنها تأبى و لكنها تأبى أن تنتسب إلى السلف الصالح حتى من كان من أهل السنة حقا كأتباع المذاهب الأربعة بغض النظر عن الفرق الضالة التي تضلل بعض السلف الصالح من الصحابة كالروافض و الخوارج
و نحوهم فهذا لا نعنيهم الآن و إنما نعني أهل السنة الذين هم يلتقون معنا في تعظيم و تبجيل أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا نفرق بينهم و لا نبغض أحدا منهم و إنما نجلهم لصحبتهم لنبيهم صلى الله عليه و آله و سلم مع الاحتفاظ بمقادير التفاضل بينهم لقدم الصحبة أو بالعلم أو بقدم الجهاد و الأسبقية للإسلام ونحو ذلك لكن أهل السنة كلهم يلتقون على الترضي عن أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كلهم أجمعين فالذي أريد أن أقوله أن كثيرا من اهل السنة الذين يلتقون معنا في الترضي على الصحابة هم نسو أن من الضروري جدا أن نفهم الكتاب و السنة على ما كان عليه هؤلاء الصحابة لأنهم كانوا أقرب عهدا من النبي

صلى الله عليه و آله و سلم من الذين جاءوا من بعدهم لهذا ما يكون المسلم على الهدى و على النور بل لا يكون متمسكا بهدى الرسول الذي كان يؤمر بالتمسك به بخطبه دائما أبدا إلا إذا عرف ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذه المعرفة تفتح أمام العالم بها باب من العلم لا يمكن أن يليجه و أن يدخله من كان بعيدا عن التسليم بهذا القيد و الشرط و هو اتباع ما كان عليه السلف الصالح نحن أهل السنة حقا إن شاء الله تبارك و تعالى متفقون على عموم قوله عليه الصلاة و السلام الذي يذكر دائما في خطبة الحاجة (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة فى النار) و على عموم قوله عليه السلام (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) هذا النص العام لا يمكن تطبيقه تطبيقا صحيحا إلا إذا عرفنا ما كان عليه أصحاب النبي صل الله عليه و آله و سلم من العبادات لأن معرفة كون الأمر الفلاني بدعة فى الإسلام لا سبيل إلى معرفة ذلك إلى إذا عرفنا ما كان عليه سلفنا صالح لأن قول قائل هذه بدعة إنما تعني أنها لم تكن فى عهد الرسول عليه السلام و لم تكن في عهد الصحابة و بالتالي لم تكن فى باقية القرون المشهود لها بالخيرية فإذا معرفة ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم هو الذي يمكننا ما أن نكون عند قوله عليه الصلاة و السلام (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة فى النار) و لذلك يختلف منهج من انتمي إلى السلف عن منهج من انتمي فقط إلى القرآن و السنة و يفسره أو يفسرهما كما يفسره شيخه أو مذهبه دون أن يرجع فى ذلك إلى ما كان النبي ص الله عليه و آله و سلم و أصحابه و تابعين لهم بإحسان ، إذا لا ينبغي أن نغتر اليوم بدعوات كلها تلتقي على قول بأن نحن على الكتاب و السنة لأن أضل الفرق المشار إليها فى حديث الفرق لا يمكنها أن تقول إلى أنها على الكتاب و السنة فإذا ما قال بعضهم لا نحتج بالسنة فقد ارتد عن الإسلام لأنه كثيرا من آيات القرآن فمثل قوله تعالى ((و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا)) و لذلك فلا نتصور أن طائفة من الطوائف الإسلامية تنكر السنة و هذا هو الواقع فالخوارج يقولون نحن نأخذ و الشيعة تقول نحن نأخذ بالسنة لكن السنة التى يأخذونها ليست على الوجه الذي كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أتباعه من التابعين و أتباعهم لذلك نقول ينبغي لنا أن نرفع راية الدعوة في خطبنا و في دروسنا و في مواعظنا دائما و أبدا على القول بأن التمسك بالكتاب و السنة لا يكون تمسكا صحيحا إلى إذا كان مقرونا باتباع ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هنا لابد لي من ضرب مثلا يبين لنا أهمية الرجوع في الكتاب و السنة إلى ما

كان عليه السلف الصالح مما نقلوه عن النبيي صل الله عليه و آله و سلم قولا و فعلا و تقريرا نأخذ مثلا قوله تبارك و تعالى ((و السارق و السارق و فاقطعوا أيديهما)) فهنا نصان عامان شاملان الأول اسم السارق و الآخر اليد و قوله تعالى ((السارق)) يشمل كل سارق حتى الذي يسرق البيضة البيضة بيضة الدجاجة أو الدجاجة أو نحو ذلك مما لا قيمة له و هذا لغة اسمه سارق و لكن بيان الرسول صل الله عليه و آله و سلم القولي هو الذي يمنعنا من أن نفسر هذا اللفظ فى هذه الآية على إطلاقه و شموله فيمنعنا أن نقول كل سارق مهما كانت قيمة المسروق تقطع يده نقول لا هذا لا يجوز هذا مخالف للقرآن لأن الله يقول ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) و قد بين الرسول صلى الله عليه و آله و سلم السارق المذكور في هذه الآية في قوله (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) إذا حينما نقرأ هذه الآية السارق ينبغي أن نفهم هذا اللفظ على ضوء قوله عليه السلام ((و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما)) هنا الأيدي كما تعلمون جمع يد و اليد تطلق و يراد بها الكف كما جاء فى حديث التيمم أن تضرب بكفييك وجه الأرض و تطلق و يراد به الذراع كما هو فى حديث آية الوضوء فى آية الوضوء و تطلق و يراد بها اليد كلها من عند الكتف إلى الأصابع فياترى من أخذ بعموم الآية أيديهما ((فقطعوا أيديهما)) و طبق النص القرآني على هذا الإطلاق هل يكون متبعا للقرآن الكريم الجواب وضح بما سبق التعليق على كلمة السارق لا لأنه خالف بيان الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لكن البيان هنا إنما كان منه صلى الله عليه و آله و سلم بيانا فعليا عمليا حيث كانت تقطع يد السارق من عند الرسغ و ليس من عند المرفقين و لا من عند الكتف هذه آية تتعلق بإقامة الحدود الشرعية و الآيات التي ذكرت في القرآن مطلقة أو عامة فهي كثيرة و كثيرة جدا و يروق لي أن أقترح على بعض طلاب العلم أن يجمعوا هذه الآيات المطلقة أو عامة في القرآن الكريم و أن يبنوا ما دخلها من التقييد أو التخصيص بما جاء في السنة و في السنة الصحيحة ليظهر للناس أنه لا مجال لفهم القرآن دون سنة الرسول عليه الصلاة و السلام و دون بيان أصحابه عليه الصلاة و السلام لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قلت آنفا إن الآيات المطلقة أو العامة كثيرة و كثيرة جدا خذوا مثلا الآيات التي تأمر بالزكاة و تأمر بالصلاة و تأمر بالحج لا يمكن أن تفهم إلا على ضوء الكتاب و السنة و من هنا يتبين لنا خروج الطائفة التي تسمي اليوم بالقرآنيين عن دائرة الإسلام و المسلمين حينما قالوا نحن في غنى عن فهم القرآن بالسنة ذلك لما أشرت أنفا من

بيان أن الذي لا يأخذ بالسنة فهو لا يأخذ بالقرآن لأن القرآن المسلمين في غير آية أن يتحاكموا إلى الله و إلى رسوله كما هو معلوم إلى آية معروفة ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و رسول إن كنتم تؤمنون بالله و رسوله)) و البحث في هذا طويل و طويل جدا إنما أردت فيه التنبيه فقط على ضرورة انتباه كل مسلم غيور على أن يكون من الفرقة الناجية أن لا يكتفي لنفسه و لا لغيره أن يقول أنا متبع للكتاب و السنة ليس إلا لابد من أن يقرن مع هذين مصدرين الأساسين أن نعرف ما كان عليه أصحاب الرسول عليه السلام من الهدى و النور و بذلك نحقق صفة الفرقة الناجية و هي أن نكون ما كان عليه رسوله و أصحابه و هذا كما قلت آنفا باب واسع و لكن لابد أن آتي بقيد جديد لإهمال كثير من الدعات الإسلامين إياه ألا وهو العناية بمعرفة ما صح من السنة و ما لم يصح منها لأنه إذا كان القرآن لا يمكن فهمه إلى بالسنة فلابد من أن تكون هذه السنة صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هنا نذكر بما اتفق عليه علماء المسلمين قاطبة على اختلاف مذاهبيهم أنه قد دخل في السنة ما ليس منها منذ القديم و لا يزال كثير من الناس حتى اليوم ينسبون إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم أحاديث فقد وضعت حديثا و لذلك فلا بد من طائفة من علماء المسلمين أن يعنوا عناية خاصة بما يعرف عند العلماء بعلم الحديث و مصطلح الحديث و علم الجرح و التعديل حتى يصفوا السنة مما دخل فيها على مر العصور و الدهور من الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و التي دخلت في بطون كثير من كتب التفسير و الحديث و الفقه فضلا عن كتب المواضع و الرقائق و القصص عائدا على طائفة من علماء المسلمين أن يعنو عناية خاصة بعلم السنة حتى يتمكنو بها من تفسير القرآن تفسيرا صحيحا بعد هذا أقول تعلمون أيها الإخوة أن العلم الصحيح هو وسيلة للعمل به فلا ينبغي لطالب العلم أن يشغل نفسه بالعلم فقط دون قرن هذا العلم بالعمل لذلك ندعو دائما أن يلهمنا الله عز و جل العلم النافع و العمل الصالح ((و قول اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله ثم تردون إلى عالم الغيب و الشهادة فينبأكم بما كنتم تعملون)) هذا ما تيسر لي من الكلمة التي طلبها الشيخ الفاضل الشيخ عبد الله و نسأل الله عز و جل أن يلهمنا رشدنا و أن يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه .

****

هل يدخل المنهج في قسم العقيدة أو في قسم الأحكام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شكر الله لك فضيلة الشيخ .
الشيخ : أهلا و سهلا .
السائل : هم سؤالين السؤال الأول هل يدخل المنهج فى باب العقيدة أم في باب الأحكام شق من السؤال و هي من المذاهب الدعوية تدخل في حديث الافتراق ؟
الشيخ : نحن لا يهمنا الجواب عن هذا السؤال الأمور الاصطلاحية التي طرأت و تطرأ خاصة في هذا الزمان فأنا أقول كما قال عليه السلام في حديث خطبة الحاجة التي ذكرتها أنفا و فيها يقول الرسول صل الله عليه و آله و سلم (و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و آله و سلم) و في رواية أخرى (و خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم) فهدي النبي صل الله عليه و آله و سلم يجب أن يأخذ كليا لا نفرق بين الغاية و بين الوسيلة لأن الوسيلة تؤدي إلى الغاية التي شرعها الله عز و جل فإذا كان هناك وسائل قد بينها الرسول عليه السلام للأمة و أمرهم باتخاذها أو حضهم عليها فلا يجوز لنا نحن أن نحدث مقابلها وسائل جديدة و لو كانت هذه الوسائل من الأمور المباحة و لكنها و لكننا نتخذها وسيلة لدعوة الأمة إلى الإسلام بعامة أو إلى الإسلام بتفاصيله التى جاء بها النبيي صل الله عليه و آله و سلم نحن نعلم أنه قد جد فى هذا الزمان مفاهيم جديدة اتخذوها لتقريب الناس إلى الإسلام و اتخذو هذه الوسائل كأنها غايات يلتزمونها بزعم أنها تقربهم إلى الله زلفى إنهم يتخذون من الوسائل مثلا من الألعاب الحديثة التي ابتلي بها بلاد الكفر لأنهم هم مقصودون ابتداء بمثل قوله تبارك و تعالى ((اتخذوا دينهم لهوا و لعبا و غرتهم الحياة الدنيا)) فاتبع سبيل هؤلاء بعض المسلمين الذين زين لهم اللعب بهذه الألعاب الجديدة التى جاءتنا من بلاد الكفر الذين لا دين لهم إلا اللهو و اللعب فاتخذها بعض من ينتمي إلى بعض الأحزاب الإسلامية وسائل لتقريب الشباب إلى الإسلام الذي أصبحوا بعدين مع الأسف كل البعد عنه لم يكن هذا من هدى النبيي صلى الله عليه و آله و سلم و إنما كان هديه هو دعوة الشباب و الشيوخ و الناس جميعا إلى عبادة الله تبارك

و تعالى و حده لا شريك له و تذكيرهم بأن هناك حياة أخرى إما نعيما مقيما و إما جحيما و سعيرا و ذلك بحسب العمل الصالح أو العمل الطالح كما قال تعالى ((فأما من أعطي و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)) أي الجنة ((و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)) و هي جهنم هكذا كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يذكر أصحابه بالجنة و بالنار و يجعل ذلك وسيلا لتقريبهم إلى عبادة الله تبارك و تعالى ... .

****

التكلم على النهي عن التشبه بالكفار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فاتخذت اليوم بعض الوسائل من بعض الناس تشبها بؤلائك الكفار الذي حذرنا النبي صلى الله عليه و آله و سلم من أن نتشبه بهم في كثير من الأحاديث الصحيحة المعروفة لدي الحاضرين جميعهم إن شاء الله منها قوله عليه الصلاة و السلام كما في صحيح البخارى (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذرعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود و النصارى قال فمن الناس) و قال عليه الصلاة و السلام في حديث الصحيح فى مسند أحمد و غيره (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله و حده لا شريك له و جعل رزقى تحت ظل رمحي و جعل الذل و الصّغار على من خالف أمري و من تشبه بقوم فهو منهم) إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم الوقت الذي نهى التشبه بالكفار فقد حض المسلمين على شيء أسمى و ... من ذلك ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (إن اليهود و النصارى لا يصبغون فخالفوهم) إن اليهود و النصارى لا يصبغون أي شيبهم لا يصبغون شعورهم فخالفوهم هكذا عني النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالمسلمين أن لا يتشبهوا بالكفار بل و أن لا يشتركوا مع الكفار في شيء لا يملكون فيه إلا الاشتراك و لكن قد أمر الرسول عليه السلام لمغايرتهم بصبغ الشعر أعني بالأمر الذي لا يسعهم أن يخالفوهم فيه الشيب فالشيب سنة الله عز و جل

فى خلقه لا فرق فيه بين مسلم و كافر فكل من بلغ سنا معينا من البشر سيصاب بالشيب فأمر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم المسلم إذا وخطه الشيب أن يصبغه لأن الكفار من اليهود و النصارى لا يصبغون شعورهم قال عليه السلام (فخالفوهم) و الأحاديث التي تأمر بمخالفة المشركين هي كثيرة جدا جدا و قد كنت جمعت طائفة طيبة منها في كتاب حجاب المرأة المسلمة فبإمكان من أراد التوسع في هذا المجال أن يرجع إليه و الشاهد أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الوقت الذي نهى عن التشبه فقد أضاف إلى ذلك أنه حض على مخالفة الكافر فالمخالفة أوسع من التشبه فقد لا يتشبه المسلم بالكافر فيما إذا مثلا شاب لأن هذا من خلق عز و جل لكنه يستطيع أن يخالف الكافر بصبغ شعره ولذلك قال عليه السلام (إن اليهود و النصارى لا يصبغون فخالفوهم) إذا كان حرص النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد بلغ إلى هذه المنزلة في حض المسلمين على مخالفة المشركين فكيف يجوز لبعض المسلمين اليوم أن يتخذوا بعض الوسائل التي عليها الكفار لجذب الناس إلى المساجد مثلا حتى وصل الأمر ببعضهم أن يدخلوا الصور إلى المساجد بل و أدخلوا بعض آلات الطرب لبعض البلاد باسم ترقيق قلوب المسلمين و أدهى و أمر من هذا من حيث التدليس على الناس ما اتخذوه من الوسائل التي أشاعوها و سجلت أشرطة كثيرة بها ألا و هو ما يسمونه بالأناشيد الإسلامية قد جرهم إبليس الرجيم إلى هذه الوسيلة في أول الأمر بالتطرييب و التلحين ببعض ما يسمونه بالأناشيد الإسلامية بالأوزان التي يتغنى بها المغنون الماجنون هكذا بدؤوا بنشر الأناشيد المزعومة بأنها أناشيد إسلامية ثم جرهم الشيطان و نقلهم من هذه المعصية الأولى إلى معصية أخرى هي أشنع من الأولى حيث أخذوا يضربون على الدفوف و على الطبول فيما يسمونه بالأناشيد الإسلامية ثم ترقى الشيطن بهم إلى أن أدخلوا بعض الآلات الموسيقي الأخرى التى ما كان يعرفها الماجنون السابقون و إنما هي من الآلات التى ابتكروها الكفار الأروبيون أدخلوا هذه الأناشيد و هذه الآلات إلى بيوت الله تبارك و تعالى مع الصور و مع الفيديو و نحو ذلك من وسائل زعموا أنها في جلب الناس إلى طاعة الله و إلى عبادة الله في بيوت الله فقد وقعوا فيما وقع الكفار من قبل حينما ذكرت بعض نساء النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما رجعنا من الحبشة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كنيسة رأينها في الحبشة و ذكرنا من صور و تصاوير فيها فقال عليه الصلاة و السلام (أولائك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على مسجده قبرا و صوروا فيه تلك

التصاوير أولائك شرار القوم عند الله تبارك و تعالى) هكذا صارت المساجد اليوم قريبة جدا من كنائس النصارى من حيث تزينها و من حيث زخرفتها و من حيث التغني فيها بما يسمونه بالأناشيد الدينية و أخشى ما أخشى أن يأتي يوما يسمح للنساء المتبرجات بأن يدخلن المساجد كما تفعل النصارى تماما في الكنائس نسأل الله عز و جل أن يكفينا شر محدثات الأمور هذا ما يتيسر لي الجواب عن ذاك السّؤال و نسأل الله للمسلمين أن يعودوا إلى دينهم على ضوء الكتاب و السنة و على ما كان عليه السلف الصالح .

****

ما التقويم العلمي لحسن البنا والسيد قطب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : بارك الله فيك نريد التقيم أو التقويم الشرعي المعتدل لبعض الدعاة الإسلامين الماضين الذين تكرر الكلام حولهم من حسن البنا و السيد قطب لأن تضاربت الأراء منهم من يقول شيخ ناصر يقول كذا و منهم من يقول كذا يريد التقويم الشرعي الذي يراه فضيلتكم لحسن البنا و سيد قطب ؟
الشيخ : نعم نحن انطلاقا من قوله تعالى ((و لا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب التقوى)) و نحن لا نبخس داعية حقه و نعتقد فيه دون إفراط و دون تفريط فحسن البنا أعتقد أن له يدا حسنة على كثير من الشباب المسلمين الذين كانوا ضائعين وراء اتباع الملاهي و العادات الغربية كالملاهي و السينمايات فجمعهم حول تكتل هو تكتل حزبي لا نرضاه لأن ... و لكن قد كان دعاهم إلى اتباع الكتاب و السنة و التمسك بالإسلام الذي كان هو على علم به فنفع به الله ما شاء من النفع و انتشرت دعوته في أقطار العالم الإسلامي هذا ما ندين الله به بالنسبة لدعوته لا نغالي فيه كما يغالي المتحزبين له فإنه لم يكن مع الأسف على علم بالكتاب و بالسنة و لم يكن داعية إلى الكتاب و إلى السنة على منهج

السلف الصالح و قد قلت آنفا أنه لا يوجد فرقة أو طائفة على وجه الأرض من تنكر التمسك بالكتاب و السنة بل كل طائفة مهما كانت عريقة في الضلال كالشيعة و الخوارج مثلا هم يقولون نحن على الكتاب و السنة فضلا عن حسن البنا و سيد قطب و من سار وراءهما فهم أيضا يدعون التمسك بالكتاب و السنة و لكن إلى اليوم مع الأسف الشديد كحزب معروف حزب الإخوان المسلمين لا يعلونها صريحة أنهم متمسكون بالكتاب و السنة و على منهج السلف الصالح و إنهم هم يكتفون بالدعوة إلى الإسلام كتابا و سنة دعوة عامة و لذلك فنحن عرفنا بالتجربة أن الإخوان المسلمين يسلكون الآن مسلك حسن البنا في الدعوة إلى الإسلام و لو كانت مقرونة بالكتاب و السنة لكن دعوتهم عامة ليس فيها تفصيل حتى فيما يتعلق بالعقيدة فهم لا يعلنون التمسك بعقيدة السلف الصالح تفصيلا قد يقولونها كلمة مجملة لكن الذي نراه واقعا في كثير من البلاد التي ينتشر فيها حزب الإخوان المسلمين أنهم يقتنعون التمسك بالإسلام كل حسب مذهبه و مشربه فالإخوان يجمعون بين السلفية و الخلفية أي بين من ينتمي إلى الخلف بل و قد يجمعون و يضمون إلى صفوفهم من قد يكون شيعي المذهب و أنا أعرف بتجربتي الخاصة أن الإخوان المسلمين يكون دعوتهم دعوة عامة ليست مفصلة و ليست على منهج السّلف الصالح تجد الإخوان المسلمين فى بلد غير الإخوان المسلمين فى بلد أخر هم مسلمون إخوانيون لكن فقههم و عقيدتهم مختلفة جدا فأنا أعرف مثلا على سبيل المثال أضرب مثلا حساسا و دقيقا جدا ألا و هو كتاب السيد سابق فقه السنة هذا الكتاب في الحقيقة أنا أنصح به الشباب المسلم الذي لم يسبق له أن يدرس الفقه المتبع على مذهب من المذاهب الأربعة كما هو شأن الشباب أكثر الشباب اليوم لا يدرسون الفقه لأنهم يدرسون الدراسة النظامية التي لا تدرس من الفقه إلى الشيء القليل و القليل جدا أنصح هؤلاء الشباب إذا أرادوا أن يتفقهوا أن يتفقهوا بكتاب فقه السنة للسيد سابق لأنه في الواقع قد فتح باب للمذهبين الجامدين الذين لا يعرفون الإسلام إلى في حدود مذهبهم الذي درسوه أو عاشوا عليه أو وجدوا عليه آبائهم و أجدادهم فقد فتح لهم طريقا في التمسك بما صح في السنة في المسائل الفقهية أنصح الشباب بهذا الكتاب و إن كان لي ملاحظات عليه فهذا أمر طبعي و لذلك كنت ألفت جزءا سميته تمام المنة في التعليق على فقه السنة غرضي من هذا الكتاب أن أقول بأن هذا كتاب فى بعض السرايا فى بعض البلاد الإسلامية يدرس على أنه قريب التناول و التفهم و أنه لا يتعصب لمذهب من مذاهب المتبعة اليوم و في بلد أخر

ينبذ نبذ النواة من طائفة من الإخوان المسلمين و مؤلفه من رؤوس الإخوان المسلمين و من تلامذة حسن البنا رحمه الله تبارك و تعالى فإذا هم لا ينهجون منهجا في تبني الإسلام كليا و إنما يدعون دعوة عامة من يلتفون حولهم و على قاعدة بدت لي تتلخص بأن دعوتهم قائمة على كتل ثم ثقف ثم بعد ذلك لا ثقافة لأنهم يدعون الناس على حد التعبير في بعض البلاد الشامية " كل مين على دينه الله يعينه " ... و قد يلتقي مع هذا التعبير فقه منحرف قائم على حديث لا أصل له ألا وهو كما تعلمون (اختلاف أمتي رحمة) (اختلاف أمتي رحمة) و لذلك بنوا على ذلك كلمة لا أصل لها و هي قولهم " من قلد عالما لقي الله سالما " و لذلك نجد مع الأسف الشديد بعض الرؤوس البارزة منهم و الذين عندهم شيء من فقه الذي يسمونه بالفقه المقارن و لكن الفقه المقارن إذا لم يكن مقرونا بالترجيح بما يوافق الكتاب و السنة و السنة الصحيحة كان الجمود المذهبي خيرا منه نجد بعض هؤلاء الذين درسوا هذا الفقه المقارن يأخذون من كل مذهب ما يزعمونه من التيسير على الناس و تقريبهم إلى الدين و عدم تنفيرهم منه و لو باستحلال ما حرم الله فنجد مثلا بعضهم يحلل الآلات الموسيقية و لا يحرمها مع وجود الأحاديث الصحيحة في ذلك كما تعلمون ثم يشككون الناس بصحة هذه الأحاديث مع أنها صحيحة و يضيفون إلى ذلك شبهة ابتكروها و هي مخالفة ما عليه كافة الفقهاء من الأئمة الأربعة و أتباعهم و هي قول بعضهم في مثل هذا الأمر أعني آلات الطرب و تحريمها يقول بعضهم أنه لا يوجد هناك نص قاطع في التحريم يقول قاطع لا يوجد نص قاطع في التحريم و هو يعلم أن الأحكام الشرعية عند كافة علماء المسلمين لا يشترط فيها أن يوجد نص قاطع بل هؤلاء الفقهاء و بخاصة المتأخرين منهم يفصلون في علم أصولهم بين النصوص فيقولون قد يكون النص قطعي الثبوت غير قطعي الدلالة و قد يكون قطعي الدلالة غير قطعي الثبوت فهم يكتفون في الأحكام الشرعية أن يكون دلالة ظني الثبوت و لو كان ظني القطع أيضا ويعنون بالظن هنا كما لا يخفي على الحاضرين إن شاء الله هو الظن الغالب فنجد ذلك البعض يشترط في بعض الأحكام الشرعية التى استحلها على الرغم من وجود بعض الأحاديث الصحيحة فهو ينفى دلالتها لكونها غير قطعية الثبوت و غير قطعية الدلالة مثاله مثلا الحديث الذي رواه البخاري كما هو معلوم (لا يكونن فى أمتي أقوام يستحلون الحر و الحرير و الخمر و المعازف يمسون فى لهو و لعب و يصبحون و قد مسخوا قردة و خنازير) ، فهو يقول إن هذا الحديث ما صح على القطع و يورد هنا الشبهة التي ينقلها

عن الإمام ابن حازم رحمه الله أن هذا الحديث منقطع بين الإمام البخاري و بين شيخي هشام بن عمار و لا انقطاع فى ذلك إطلاقا كما هو مذكور في غير هذا المحل و من المراجع التي ننصح الرجوع إليها لمعرفة الرد الصحيح على ابن حزم في هذه الدعوة و غيرها حول هذا الحديث هو كتاب فتح البارى للشيخ أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله فقد كفى و شفى في الرد على هذه الشبهة لا شك أن هذا البعض المشار إليه فقد وقف على كلام الحافظ ابن حجر و رده على ابن حزم بل و وقف على كلام ابن تيمية و ابن القيم و كثير من علماء الحديث الذين قطعوا بصحة هذا الحديث فهو يشكك في دلالة هذا الحديث و في ثبوته فيقول إنه من حيث الثبوت فيه شبهة القطع و من حيث الدلالة يقول إن الحديث يحرم هذه المجموعة و لا يحرم هذه المعازف لوحدها و البحث في هذه المسألة لخصوصها له مجال آخر و لكني أردت أن أقول إن الإخوان المسلمين مع أن دعوتهم أنصح للشباب إلى حد ما و لكنهم لا يسلكون في دعوتهم مسلك الدعوة على منهج السلف الصالح هكذا خطط لهم حسن البنا رحمه الله و غفر له و على ذلك جرى أيضا السيد قطب و لكني أعتقد بأن السيد قطب في آخر حياته و هو في سجنه قد بدا منه تحول كبير جدا إلى بعض الأصول السلفية و إن كان في كتبه القديمة فيها كثير من الأخطاء العلمية سواء ما يتعلق منها ببعض العقائد أو ببعض الأحكام و لكني أقول إنه في السجن قد ظهر منه أنه لا يدعو إلى مثل هذا التكتل و هذا التحزب الذي لا يقوم على ما نسميه نحن بالتصفية و التربية و كلامه هذا مسجل في مقالته المعروفة " لماذا أعدموني " و أنا أنصح الإخوان المسلمين أن يقرؤوا هذا البحث من هذا الرجل الذي تبين له أن مخططهم الذين لا يزالون يمشون عليه لا يحقق ما يرمون إليه من إقامة الحكم بالإسلام أو تحقيق الدولة المسلمة لأن ذلك يتطلب العلم النافع و العمل الصالح و العلم النافع لا يتحقق إلى بدراسته و على المنهج الذي تقدمنا له آنفا ألا و هو الرجوع إلى الكتاب و إلى السنة و على منهج السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم و ختاما أقول و كل خير في اتباع من سلف و كل شر فى ابتداع من خلف و لعلكم تسمحون لي الآن فى الإمساك عن الكلام فقد انتهي الوقت الذي أردتموه و جزاكم الله خيرا و سلامي على من يسمع صوتي و من يبلغه إن شاء الله .

السائل : و عليكم السلام و رحمة الله في الختام .

الشيخ : نعم .

السائل : نشكر فضيلتكم و السامع هنا كلهم رغبة فى سلام عليك .

الشيخ : عليك و عليهم السلام ورحمة الله و بركاته .
السائل : و كلهم كانوا آذانا صاغية و نحمد الله على وجود مثل فضيلتك نتنور بعلمه و نعتدل بعقله و حكمته و نسأل الله تبارك و تعالى أن يبارك في عمرك و أن ينفع بك الإسلام و مسلمين .
الشيخ : الله يبارك فيك يا شيخ عبد الله و فيك الخير و البركة و أنا أنصح الإخوان الذين حضروا عندك أن يهتبلوها فرصة ليتلقوا منك العلم النافع إن شاء الله و فيك غنية و كفاية إن شاء الله .
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ السلام عليكم .
الشيخ : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
السائل : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

****

الشريط رقم : ٨٠٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم دراسة البنات في المدارس (المتوسطة و الثانوية المختلطة.....)

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله عندي سؤال يا شيخ الأصل أنا المرأة لا تخرج من بيتها إلى لضرورة و الآن يا شيخنا ابتلي المسلمون في زمننا هذا بتعليم البنات في المدارس الابتدائي و الإعدادي و الثانوي ما هو الحكم الشرعي في هذا الأمر ؟
الشيخ : لا نحن ما نقف هنا لكن بنتابع إن بناء البنات إلى بيدخلوا

المدارس هل هن متحجبات قول هيك و هيك هل بيعلموهم فقط نساء أو في مديرين ذكور فلو فرضنا بأن مدارس البنات قائمة على الحدود الشرعية ما في عندنا مانع أبدا لأن العلم ليس مخصصا بالرجال دون النساء لكن النساء يجب أن يتعلمن ما يناسب أنوثتهن و لذلك نحن ما نمسك الموضوع من هذا المنطلق إن هنا أمرنا أن يقررنا فى بيوتهن هذا صحيح لكن نحن نعلم من سنة الرسول إن كانت النساء يخرجن إلى المسجد مع أنه كما قال عليه السلام (و صلاتهن في بيوتهن خير لهن) مع ذلك كنا يخرجن من بيوتهن و يصلين في المسجد ماذا للعلم كالرجال تماما كما إن الرجال يومئذ لم يكن لهم مدارس منظمة فكذلك النساء كما إن الرجال اليوم لهم مدارس منظمة كذلك النساء لكن يجب أن يلاحظ لكل من الجنسين من المناهج و البرامج ما يتانسب مع الشرع فالآن إنت بتسمع إن في كثير من الفتيات في الجميعات بيدرسو الحقوق كثير سمعت يدرسوا الهندسة الهندسة إلى آخره شو بدهم النساء بهذه الدراسة هو من مشاكل العصر الحاضر التوسع في إعطاء النساء من الحقوق على الطريقة الأوروبية على طريقة هؤلاء الذين الله وصفهم ((لا يحرمون ما حرم الله و رسوله)) لذلك من ضلال المسلمين اليوم إن هذا الثوب إلى بيلبسوا الكافر و بيلبسوا على نفسه و على امرأته بدو يلبسسوا علينا و على نسوانا يا أخي هذا ما بيناسبنا نحن إي نحن من غفلتنا و بلاهتنا و عدم خوفنا من ربنا عم نرضي بما عليه الكفار الذين لا يحرمون و لا يحللون لذلك - يرحمك الله - لذلك أنا بقول ما فى مانع شرعا أبدا أن نوجد لنساء مدارس شرعية و لا أعني مدارس شرعية بيدرسوا فقط العلم الشرع ما فيه مانع يتعلموا الحساب مثلا ما في المانع يتعلموا اللغة النحو و الصرف و نحو ذلك مما يساعد على فهم الكتاب و السنة و إنما أقصد بالكلمة الشرعية مثل ما ضربت مثلا هل لباسهم شرعي هل تعليمهم خاص معلمات نساء بتلاقي المرأة المعلمة متبرجة إذا نظرت إليها ما بتقول إلا أنها نصرانية و الفتيات قسم كبير من هن و الحمد لله متأثرات بالتربية الداخلية فبتلاقيهم داخلين إلى المدارس بنوع من الحجاب أو الجلباب لا بأس به المعلمة اللي مفروض تكون قدوة متبرجة أسوأ التبرج و بيتعلم البنات و لابد أن يسرى عدواها إليهن مع الزمن القريب أو البعيد هذه الأشياء نحن يجب أن ندندن حولها و نلفت النظر إليها مش أن نبدء الموضوع إن الأصل في النساء أن يقررن في بيوتهن نعم لكن كما قلت آنفا أن النساء كانوا يخرجن إلى المساجد مع إن الأفضل صلاتهم فى بيوتهن و قال عليه السلام (قد أذن الله لكنّ أن تخرجن لحاجتكن) لكن

وين النظام الإسلامي الذي يحكم الشباب فضلا عن أن يحكم الشابات .
السائل : طيب شيخنا في هذا الموضوع الحالي ... .
الشيخ : إي نعم أنا بقول أنا يقول من كان له بنت أو أخت بيعلمها فقط بكثير لتوجيه فقط بحيث أنه تتعلم مبادئ فى القراءة و الكتابة أو وراء ذلك مفسدة لهن و أي مفسدة و أنا أرى من جملة المفاسد هي أن المتخرجة من الثانوية فضلا عما هو أعلى من ذلك أن المرأة تترجل و أنها إذا تزوجت فسدت العلاقة الزوجية بينها و بين زوجها لماذا لأن عاشت حرة ليس عليها أمر و الله عز و جل أقام المجتمع الإسلامي على أساس ((وللرجال عليهن درجة)) ((الرجال قومون على النساء بما فضل بعضهم على بعض)) ((و للرجال عليهن درجة)) فالله أقام المجتمع الإسلامي على هذا لما التربية ما عم تمشي مع هذا النظام عم تنعكس الآثار فيما بعد و لذلك أكثر الزيجات ما هي موفقة ليه لأن الزوجة قرنت لمين للزوج ما هي مشبهة لأنك إنت يجب أن تلاحظك نفسك بأنك مأمورة و الأمر هو زوجك لكن في حدود الشرع كما يأمر المرأة أن تخضع لأمر الزوج كمان الشرع يأمر الزوج بأن لا يستعلي عليها و لا يستكبر عليها و لا يظلمها وو إلى آخره كل واحد له حدوده شرعا فالمقصود التوسع في تعلم البنات اليوم هذا مفسدة لهن .

****

ما حكم تحديد أو تنظيم الحمل للمرأة بتناول الحبوب من أجل تربية الأولاد

وراحة المرأة لا من أجل الرزق وغيره ؟ لأن بعض الأطباء قال إن المرأة

يجب أن ترتاح سنتين من عناء الحمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : باسم الله الرحمن الرحيم شيخنا بارك الله فيكم بالنسبة لتنظيم النسل من أجل تربيية الأولاد و راحة الأم لا من أجل الرزق و ما إلى ذلك و يقولون إن الأم يجب أن ترتاح سنتين ما بين كل حمل و حمل لأنها

تستهلك من طاقة جسمها الكثير بالإضافة إلى تربية الطفل فبالتالي يتم اللجوء إلى موانع الحمل حتى يتم هذا التنظيم هل لك بالإرشاد حول هذا الموضوع بارك الله فيكم ؟

الشيخ : سكر غشيتك .

الحاضرون : ههههه .

السائل : شيخ ... بالنسبة لموانع الحمل ... ؟

الشيخ : الذي ينبغي على كل مسلم بل و غير متزوج قوله عليه السلام (تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) (تزوجو الودود الولود فإني مباها بكم الأمم يوم القيامة) هذا الحديث واضح الدلالة جدا أن الرسول عليه السلام يحب أن تتكاثر أمته و هذا التكاثر هو ليس مصلحة مادية كما تنبه لها بعض الساسة من الأروبين و أعني بالذات هتلر حينما فرض معاشا و راتبا لكل مولود يلد بين زوجين فإنه كان عنده شيء من العقل سياسي الحربي عرف جيدا أن الأمة التى تريد أن تتحكم بالشعوب الأخرى لابد أن يكون نسبها وافرا كثيرا و لذلك اتخذ قانونا على خلاف ما يتخذه ببعض الدول اليوم و ما يهمنا الدول الكافرة الذين نذكر دائما أن الله وصفهم بأنهم لا يحرمون ما و لا يحللون ما حلل الله و رسوله و لا يحرمون إلى آخره الآية المعرروفة ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله و لا يدينون دين الحق من الذين آتو الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يديهم و هم صاغرون)) ما بيهمنا هؤلاء لكن بيهمنا بعض الدول كما يقولون اليوم العربية و نحن لا نقولها إلا إسلامية يتخذون هذه القوانين التي تحد من تكاثر المسلمين هذا الرجل الألماني هتلر عرف فائدة التكاثر من الناحية المادية لكن الرسول عليه السلام لا يعني هذا و إن عناه فلا يعنيه لأجل السيطرة و التسلط على البشر و إنما كما قال عليه السلام (من دعا إلى الهدى كان له أجره و أجر من عمل به إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء) و لذلك جاء في حديث مرسل إسناده صحيح لكنه مرسل و هو في النتيجة ما نستطيع أن نجزم لأن النبي صلى الله عليه و سلم قد نطق بهذا الحديث لكن معناه صحيح بشهادة الحديث الأول ما هو هذا الحديث المرسل قال (أنا أكثر الأنبياء أجرا يوم القيامة) لماذا لأنه أكثرهم تبعا و أمة بهذا المعني المفهوم من الحديث الأول و المؤيد من الحديث الآخر قال عليه الصلاة و السلام (تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم أمم يوم القيامة) بكثرة أجورها التي تصله بسبب تكاثر أمته الذي يهمنا نحن المسلمين أن نرسخ في أذهاننا جميعا أن تكثير الأمة المحمدية مما نرضي نبينا عليه

السلام بتقصدنا لإكثار نسلنا و العكس بالعكس تماما فتحديد النسل يغاير هذه الرغبة النبوية و المباهات الشريفة التي قال فيها (فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) لذلك فتحديد النسل أو تنظيم النسل فلسفتان عصريتان في تفريق معروف طبعا بينهما لدى الجميع و هو من باب يعني تخصيص تنظيم النسل أقل من تحديد النسل فل نقول لا أصل في هذا التحديد أو التنظيم أنه لا ينزل عن الكراهة لحديث المباهات الذي ذكرناه آنفا لكن هذه المباهات من الناحية الفقهية الآن يمكن أن تنخفض تنخفض و تزول بالكلية و يمكن أن ترتفع ترتفع و تدخل في مرتبة الحرام و لكل من هذا و هذا أمثلة و نحن نكتفي الآن بأن نقول إذا كان هناك امرأة ولود و كل سنة تحمل ولدا هنا النساء بلا شك يختلفن كل الاختلاف و من هن من تتحمل هذا النسل المتتابع و يبقى جسمها قويا و من هنّ من لا تصمد و تضعف الآن بيهمني هذا الجانب الأخير إذا كانت المرأة بسبب كثرة الولادة كما يقول الأطباء و أنت تعد الآن منهم أن هذا قد يسبب لها ضعف الدم أو فقر دم فإذا تعرضت المرأة الولود بسبب كثرة ولادتها و بدأت ظواهر الضرر في بدنها فلا أرى مانعا من أن تنظم نسلها و ليس أن تحدد نسلها بمعنى أن تراعى صحتها فإذا وجدت صحتها عادت إليها نشاطها و قوتها امتنعت عن التنظيم المزعوم .

****

تكلم عن الذين يريدون تنظيم الحمل مخافة الفقر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا مثال ما قلنا آنفا إن هذه الكراهة قد تزول و تضمحل و قلنا في المقابل قد تتضاعف و تتضاعف و تدخل فى باب التحريم ، التحريم هنا من أين يأتي يأتي من جوانب أقواها ما نسمعه من كثير من الناس مسلمين لكن مع الأسف ضعفاء علما و إيمانا يقول لك أنا موظف راتبي كذا بالكاد يكفيني أنا و زوجتي و ابني أو أنا و زوجتي و ابني و بنتي كفينا لهونا هذا منطق الجاهلة الأولى الذين كانو يلجؤون إلى قتل أولادهم الذين ناؤوا الله حينما أسلموا بقوله ((و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق

نحن نرزقهم و إياكم)) إذا هذه عقيدة جاهلية يحرم على الزوجين أن يتفقا أو يتعاونا على تحديد النسل خوفا من الفقر قريب من هذا و لا أقول مثله أن كثيرا من الآباء و الأمهات يستثقلن القيام بتربية الأولاد هذا في الواقع أولا بلا شك غفلة عن حديث المباهات غفلة تامة عن حديث المباهات ثانيا يصحبها غفلات غفلات كثيرة و كثيرة جدا عن ثمرة تربية الأولاد إن عاشوا بل و ثمرة تربية الأولاد و إن ماتوا أمّا إن عاشوا فواضح جدا يكون هذا الولد الذي عاش مسلما على الأقل مسلم يشهد أن لا إله إلى الله و أن محمدا رسول الله و بخاصة إذا كان يصلي و يصوم فهنيئا لأبويه حسناته كلها تكتب في صحيفتيهما خاصة إذا كان من وراء ذلك طلب العلم الشرعي إلى آخره فيكون الأبوان يعني غريقان في الحسنات من حيث لا يشعرون بسبب إنسالهم أولا لهؤلاء الأولاد ثم صبرهم على تربيتهم حتى بلغوا مبلغ الرجال قلنا هذا إن عاشوا و إن ماتوا فالعجيب أن الأجر بالغ جدا لدرجة أن لو جاز لتمنى الإنسان أن يتزوج و يتزوج و يتكاثر أولاده و يموت و يكونوا له أفراطا لقوله عليه السلام (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا لن تمسه النار إلا تحلة القسم إلا لن تمسه النار إلى تحلة القسم قالوا يا رسول الله و اثنان قال ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد إلى آخر الحديث قالوا و اثنان يا رسول الله قال و اثنان لن تمسه النار إلى تحلة القسم) قال الراوي حتى ظننا أنه لو قال قائل وواحد يا رسول الله لقال وواحد إذا الأولاد فائدتهم إن ماتوا أو إن عاشوا لا تقدر فلذلك هؤلاء الذين يحاولون التحديد أو التنظيم هم في غفلة ساهون و أظن هذا الجواب شمل كل أنواع فكل إنسان بقي بيقدر الوضع الذي يتناسب معه و أنا أقول هذا أخونا أبو أحمد بيعرف إن الشيخ الذي ابتلي به ... للعشي لكن هو يعرف إذا دخل بقى في الحديث حينسي العشي ههههه .

السائل : الله يبارك فيك .

الشيخ : و سبحانك اللهم و بحمدك و أشهد ان لا إله إلى الله

السائل : أكرمك الله يا شيخا .

****

هل للرجل يريد أن يتزوج ثانية و زوجته موافقة ولكن أمه تأبى ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : أما قولك من الثانية فخطأ نقول من ثانية إيه .
السائل : الأم رافضة مبدء الزواج من ثانية كليا !
الشيخ : الأولى .
السائل : و لدتوا .
الشيخ : والدتوا و زوجته .
السائل : زوجته موافقة .
الشيخ : أيوه .
السائل : والدته رافضة الأمر كليا المبدء من أساسه رافضة و هو في حاجة ؟
الشيخ : الحقيقة بنسبة لرفض الأم لتعدد يجب أن يدرس معها من الناحية الشرعية بمعنى هل هي ترفض الحكم الشرعي هذا أمره خطير جدا !
السائل : نعم .
الشيخ : أو لا ترفضه و هي تقبله كما تقبل كل نساء المسلمات مبدء التعدد و لكن لا يطيب لهن التعدد فإن كان الأمر الأول فلا يصغي إليها مطلقا .
السائل : نعم .
الشيخ : إن كان الأمر الثاني كما هو الغالب لنساء المسلمات فهنا ينظر إلى الولد الذي يريد أن يعدد و له حالة من حالتين إما أن يكون مضطرا حينئذ لا تلتفت أيضا لأمه لا يلتفت لأمه و لا و يطيعها أما إن كان من باب غير الاضطرار و إنما من باب تحقيق أمر مشروع في القرآن ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثني و ثلاث و رباع)) فحينئذ يجب عليه أن يطيع أمه واضح .
السائل : نعم شيخنا قلنا هو يخشي على نفسه الفتنة .
الشيخ : أنا أعطيتك الجواب .
السائل : طيب هل ... من الاضطرار .
الشيخ : طبعا .

****

ما حكم فعل من ينقل فتوى لعالم دون أن ينسبها لذلك العالم فيوهم أن الفتوى له ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو أنا سمعت منك إجابة لسؤال معين و أحد الناس سألني عن هذا السؤال و أجبته بما أني أنا ما عندي العلم الكافي أجبته بناء على إجابتك أو إجابة أحد المشايخ هل علي إثم ؟
الشيخ : هو نرجوا أن لا يكون عليك إثم لكن ما بيكون أحسنت و إنما عليك أن تقول أنا سمعت من فلان كذا و كذا لأن هنا قد يترتب بعض المفاسد من حيث لا يريدها هذا الناقل أول ذلك أنه قد تعود المفسدة عليه و هو أمر واقع اليوم مع الأسف الشديد فإذا سمعت من زيد فتوى و من عمرو فتوى و من أحمد فتوى و إلى آخره و كل ما سئلت عن مثل هذه الفتوى أجبت بها و لا تنسبها إلى قائلها هؤلاء الذين يسألونك يتوهمون أو بالمعنى الأدق توهمهم بأنك عالم هذه مفسدة تعود إليك ثم قد تتوسع دائرة المفسدة فينقلها الناقل أيضا إلى آخر و هكذا يكثر تطبيق النبوءة التي تنبأ بها الرسول عليه الصلاة و السلام الذي قال في الحديث الذي رواه البخاري و مسلم من حديث عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صل الله عليه و آله و سلم (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء و لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا) فلذلك نرى نحن أن من لم يكن عالما و إنما هو ناقل فعليه أن يذكر مصدر الذي نقل منه .
السائل : شيخ إذا نسي مصدر الذي سمع منه لو قال سمعت من شيخ أو قرأت في كتاب ؟
الشيخ : ما فيه مانع إذا كان نسي أما إن تنسى فلا يجوز .
السائل : فإذا مثلا .
الشيخ : أنا أجيبك عن سؤالك .
السائل : جزاك الله خير .

****

ما حكم من يريد أن يعمل في وظيفة معينة ولكن ألزم أن ينزع الزي

الإسلامي وأن يلبس الزي الإفرنجي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ لو ترتب عمل قد تقدمت لعمل معين و تطلب مني العمل أني أنزع هذه الملابس و ألبس بنطال و قميصا هل يعني أتقدم لهذا العمل ؟
الشيخ : نحن ما ننصح بهذا لأن هذا اللباس الذي ابتلي به الشباب المسلم اليوم ليس لباسا إسلاميا .
السائل : نعم .
الشيخ : إضافة غلى ذلك أن الله عز و جل يقول ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) و كلما اتقى المسلم ربه كلما كان رزقه أحل و أطيب و العكس بالعكس و قد قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (يا أيها الناس اتقوا الله فإن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطلب فإنما ما عند الله لا ينال الحرام) هذا هو الجواب .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إياك .

****

ما حكم من يصلى خلف إمام يلحن في (الفاتحة) إلى حد تغيير بعض

الحروف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ما حكم الصلاة خلف من يلحن في الفاتحة بدل أن يقول الصراط المستقيم يقول المستقيم العامية ؟
الشيخ : نعم إذا تيسر لك من هو خير و أقرأ منه فعليك به و إن لم يتيسر فصلاتك من خلف صحيحة و وزر لحنه عليه نفسه لقوله عليه الصلاة و السلام (في حق الأئمة يصلون بكم فإن أصابوا فلكم و لهم و إن أخطأوا فلكم و عليهم) .

****

تعقيب على من يقول إذا اتسعت فتحتا النقاب فيحرم سداً للذريعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : على صلة كثيرة متعددة أو نادرة و إلا كيف الشيخ محمد بن عثيمين .
السائل : ... .
الشيخ : يعني تراه كثيرا أم قليلا .
السائل : لا لا قليلا .
الشيخ : قليلا ما خبر بلغنا نريد أن نتأكد منه يعني استنكرته جدا حتى على مذهبنا نحن الذي نميل إليه بأن وجه المرأة ليس بعورة و إن كان الأفضل هو الستر كما تعرف عنا فالذي بلغنا عنه من شخص زعم أنه قرأ ذلك في جريدة المسلمون أنه شيخ بن عثيمين سأل عن النقاب في العصر الحاضر فأنكر جوازه إنكارا عجيبا فهل طرق سمعكم مثل هذا الخبر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : و عند جهينة الخبر اليقين .
السائل : ... شدة الإنكار
الشيخ : آه .
السائل : لكن الشيخ يتكلم بالنسبة لواقع المسلم الذي يعيش فيه يعني حتى لا يصير ذريعة يقول لا لا لا النقاب كما تعرف يا شيخ ... العينين .
الشيخ : ماذا تفعل .
السائل : تغطي وجهها كاملا ويقول هذا ذريعة إلى أن تظهر المرأة

وجنتيها .
الشيخ : طيب أليس يعلم هو هذا جعلني استغرب الخبر أليس يعلم أن النقاب كان موجودا في عهد الرسول و هذا من أدلة الجمهور عندكم و لا أقول عند المسلمين جميعا أن من أدلة عدم جواز كشف الوجه من المرأة هو حديث (لا تنتقب المرأة المحرمة و لا تلبس القفازين) إذا غير المحرمة تلبس فكيف يقال لا تلبس اليوم !
السائل : هذا السؤال يوجه إلى شيخ نفسه .
الشيخ : يعني ما صدف أحد سأله هذا السؤال ؟
السائل : الذي أعرفه أن شيخ لا يرى حرمته أصلا !
الشيخ : لا يرى .
السائل : لا يرى أن الشرع يحرم هذا الشيء ... .
الشيخ : أعرف هذا كيف يرى و هو يحتج بالحديث كيف يقول الأن لا يجوز النقاب !
السائل : كما ذكرت لك من هذا الباب يا شيخ .
الشيخ : أي ماذا يفهم من الحديث !
السائل : الله أعلم .
الشيخ : طيب أنت علمت هذا من أين ؟
السائل : من طلبة العلم مستفيض هذا !
الشيخ : مستفيض طيب من جديد و إلى من قديم ؟
السائل : من قديم .
الشيخ : من قديم طيب خبر الجريدة ما وصلكم .
السائل : ما ما ... .
الشيخ اه و ناصر ما عندو خبر شيئ
السائل : ... .
الشيخ : لا ليس ... و ما أظنه عبد الرحمن يقوله نفسه
السائل : ... .
الشيخ : لا لا ... لسنا الآن بالعلة لأن ما في مساحة ههههه
الحاضرون : ههههه .
السائل : ... .
الشيخ : طيب شو رأيك هل هنا يقال ... هل يشرع هذا القول ؟
السائل : ... .
الشيخ : ثبتوها ثبتوها ... لكن بينهم نوع اختلاف أبو ناصر يقول عنه ما يقرب قبول الرأي وهو المرأة المتنقبة تنزل النقاب إلى ما يشمل الخد ليس

فقط العين الأستاذ هنا أبو ... ما ذكر هذه المساحة الواسعة على كل حال قيل في تعليل هذا الخبر بأنه من باب سد الذريعة فكان سؤالي ما رأيكم معشر الحاضرين في هذا التعليل هل يجوز القول بمنع لا أقول تحريم لأن الحقيقة ما أدري ماذا كان تعبير شيخ محمد بن عثيمين تحريم شيء مباح بعلة سد الذريعة علما أن هذا الشيء المباح كان موجودا في عهده عليه السلام و العلة قائمة أليس كذلك يا أبا عبد الرحمن

السائل : الأمر كما تقول يا شيخ .

الشيخ : بارك الله فيك .

السائل : .... التقاب .

الشيخ : يقول لا يجوز النقاب !

السائل : عفوا لا يجوز النقاب .

الشيخ : طيب .

السائل : لا يجوز النقاب معناها أنه يسقط النقاب كله

الشيخ : إي يقول البديل المنديل أقول هذا المنديل لم يكن معروفا في عهد الرسول عليه السلام هذا طبعا من آثار المدنية أهلا و سهلا كيف حالك شو ما سلمت لما دخلت أبو عبد الرحمن كان الكلام لك .

السائل : أقول يعني إذا وجدت هذه العلة و هو أن النساء يلقين كما ذكرت لك سابقا .

الشيخ : نعم .

السائل : فبظني أن يعالج بأن يؤمر النساء بفتح مقدار ما تحتاج المرأة يعني لا يقال بتحريمه و إنما يقال تحريم ما يخالف الشرع منه .

الشيخ : أنا الذي أراه و الله أعلم أن التكلف في مثل هذه القضية يجب أن نبقيه على القاعدة العامة نهينا على التكلف أنتم معشر العرب أدرى من الأعاجم و لو كانوا متعربيين بدقائق عن الألفاظ اللغوية ... فترى هل النقاب هو المنديل مثلا الذي يفتح منه نافذتان للعينين هو هذا النقاب أم النقاب هو الذي يشد تحت العينين نحن أستاذ كل ما قربنا إلى الأعاجم تتدخلنا العجمة و جماعة متأصليين في العروبة لذلك بدنا نسمع هؤلاء لأنهم أمس و أحس بما يسمي بفقه اللغة و هذا ما لم يطرقه أصحابكم حينما طرقوا فقه الواقع يا ترى النقاب ما هو ؟

السائل : لكن هل للنقاب هيئة واحدة في السابق أو له هيئات متعددة ؟

الشيخ : هو لما نحظى بالجواب عن ذاك السؤال تأخذ أنت الجواب من ذاك الجواب !

السائل : أنا لا أعلم يا شيخ .

الشيخ : هه جزاك الله خير توسع في البحث نقول ليس للنقاب صورة واحدة لكني ألفت النظر أن تعدد هذه الصور للنقاب ينبغي أن لا ينسينا أن من هذا النقاب أو السؤال هل من هذا النقاب هو هذا أم ليس له أم ليس كذلك فإن كان الجواب نعم هذا صور من صور إذا لماذا يمنع !
السائل : ... .
الشيخ : ما سألتك إلا لنستفيد من حديثك !
السائل : نعم بارك الله فيكم .

****

هل الأحكام الشرعية تتغير بتغير الزمن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني ألا ترى يا فضيلة الشيخ أن هناك من الأحكام ما يتغير بتغير الزمان و فساد الزمان والأحوال ... .
الشيخ : هذا الكلام خطأ على إطلاقه صحيح !
السائل : نعم .
الشيخ : الأحكام تتغير بتغير الزمان و المكان .
السائل : نعم .
الشيخ : لكن هنا يرد سؤال هل الأحكام المنصوص عليها أم التي بنيت على اجتهادات لبعض العلماء ؟
السائل : تريد أن توجه لي هذا المثال بارك الله فيك مثلا لما أن بعض الصحابة زاد حد الخمر إلى الثمانين و بعضهم أوقع الثلاث ثلاث هل هذا له أصل شرعي ؟
الشيخ : يكفي أنه صدر من الصحابة و هم القدوة لكن هذا بارك الله فيك ينبغي أن لا ينسينا هذه الحقيقة العلمية الهامة جدا !
السائل : لا أشك في هذا .
الشيخ : لأننا إذا أخذتنا تلك القاعدة على إطلاقها و عمومها و شمولها معناها أفسحنا مجالا كما يتصرف كثير اليوم من الناس لإباحة ما حرم الله من الربا و نحو ذلك .

السائل : هذا صحيح .
الشيخ : إذا لابد من تضيق دائرة ذلك ابن تيمية رحمه الله له بحث هام جدا في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم حول التفريق بين البدعة و هي كما تعلمون عنه عامة كما قال عليه السلام (كل بدعة ضلالة) و بين المصلحة المرسلة هذه تشبه تماما من حيث إن في اتصال بين الأمرين و افتراق دقيق جدا يقول في جملة ما يقول لأن هذا البحث يطول الأمر الحادث إما أن يكون المقتضي لوجوده قائما في عهده عليه السلام أو غير قائم فإذا كان المقتضي قائما و رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يشرع بل لم يسن لك الذي يراد إحداثه بدعوى المصلحة المرسلة فهذه تلحق بالبدعة الضلالة أما إذا كان المقتضي لم يكن قائم في عهده عليه السلام ثم وجد قال ينظر كان دافع للآخذ بهذا المقتضي هو تقصير المسلمين .

****

الشريط رقم : ٨٠٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

منع مساعدة اليد اليسرى لليمنى في الطعام يعد تكلفاً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مفلس .
الحاضرون : ههههه .
الشيخ : ... .
السائل : و الله يا شيخ ههه أرجوك يا شيخ .
الشيخ : أريد أن ألفت نظر الأخ المفروض في المسلم أن لا يتقيد بعادات

المسلمين مع اختلافها من بلد إلى أخر و إنما عليه أن يتبع السنة فى كل ما يتعلق بأمر شرعي و أعني بالذات - و عليكم السلام - أنه في بعض البلاد يستعملون اليد اليمني فقط في طعام لا أريد أتكلم في الناحية الأخرى الذين يأكلون بشمالهم و يشربون بشمالهم فهذا أمر معروف النهي عنه لكن ما نريد أن نقع فى الطرف الآخر و به بدأت المثال فهناك فى بعض البلاد مثلا يستعملون اليد اليمني فى الطعام و لو كانوا بحاجة إلى الاستعانة باليد اليسرى ومن مظاهر ذلك مثلا قطعة اللحم تحتاج أحيانا ... حالك الله يهديك ... ما أستطيع أمضغ في بعد الأحيان يحتاج الأكل إلى أن يأخذ قطعة اللحم باليمني ثم يفصل اللحم عنها باليسرى ثم يأكلها بيمناه و يلتقطها ما يفعلون ذلك و إنما يتعاونون على هذه القطعة واحد يمسكها و الآخر يقطع منها هذا أنا أعتبره من التكلف الذي نهينا عنه لا سيما وهناك كثير من الناس الجهلة الذين ينبغي على الدعاة المسلمين طبعا أن يراعوا جهلهم و أن يتخذوا من الوسائل ما يقربونهم إلى الشرع و لا ينفرونهم عن الشرع مثلا حينما نرى أحدهم يأكل بالشمال فنذكره بأمر رسول عليه السلام بيأكل باليمين يبادرك بقوله إيه الله ليش خلقها هذا جهلا طبعا لكن أنا الآن أريد أن أستغل هذا الجواب الذي وضع في غير محله و أن نضعه في محله فنحن نقول إلى هؤلاء المتنطعين المتكلفين ربنا خلق لك اليسرى لتستعين بها على قضاء حوائجك لكن هناك أشياء تستطيع أن تستقل اليد اليمنى بها و هي من خصوصيتها و لا يجوز استعمال اليسرى و الحالة هذه أما أن تقسم الرغيف مثلا بيديك ثم تأخذ اللقمة باليمني هذا ما فيه شيء كذلك اللحم كما قلنا آنفا .

****

ما حكم الأكل بالملعقة لمن يستطع تطبيق السنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد أن أتوصل من هذا المثال في بعض البلاد أيضا إلى مثلا آخر و هذا أدق و أشكل تعلمون جميعا بأنه قد ثبت من السنة الصحيحة أن النبيي صلى الله عليه و آله و سلم كان يأكل باليد اليمني من جهة و يأكل

بثلاثة أصابع الآن هذه السنة مهجورة بالكلية فلا أحد من الذين طبقوا هذه السّنة عن النبيي صلى الله عليه وسلم قدوتهم لا أحد منهم يأكل الطعام بثلاثة أصابع و الآن لنكون واقعيين أحيانا يكون الطعام سائلا و يتسائل المتسائل ترى كيف كانوا يأكلون هذه الأطعمة التي تكون سائلة أن تأخذ بثلاثة أصابع سوف لا تأخذ شيئا يذكر و الله أعلم كانوا يستعملون يمكن ما يسم اليوم بزبادي يعني الصحون الصغيرة و يكرعون منها كرعا الآن توضع أطعمة مثل الرز مثلا لا تأكل بثلاث أصابع لأن الحقيقة يبدو أن هذا الذي يريد أن يأكل بثلاث أصابع سيكون مرغما أن يطبق السنة .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : ـ و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ـ رغم أنفه ألا و هو قوله عليه السلام (بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه) فهو إذا يأكل لقيمات و يكتفي بذلك لكن ليس كل إنسان يكفيه هذا مع أن الأمر هو من باب الترغيب و ليس من باب التحريم فللإنسان أن يأكل حتى الشبع و لا يزيد عليه الآن أنا أرى أن الأكل بأكثر من ثلاثة أصابع هي مع كونها مخالفة للسنة فهي تعرض الآكل إلى مخالفات قد لا يشرع بها و لذلك فأنا أرى و الحالة هذه أن يستعمل الطاعم و الآكل الملعقة هذه لأنها تساعده على أول شيء أن لا يخالف السنة و أنا حين أقول هذا أعني ما أقول لأن الذي يأكل بالملعقة صحيح هو ما أكل بثلاث أصابع لكن هو مخالف السنة فأكل بالقبضة .

****

هل مشقة السفر مقصد من مقاصد الحج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و إنما أقام الملعقة و أكل بثلاث أصابع كما نقيم اليوم الدابة الجامدة التي هي السيارة مكان الدابة العجماء التي هي مثلا الناقة ! أو الفرس أو ما شبه ذلك و أن أشبه أن من يأكل الأن بالقبضة مخالفا للسنة و يأبى أن يأكل بالملعقة بدعوى أن الأكل بها مخالف للسنة أشبه هذا بمن يتكلف أن يحج على الحمار أو على الناقة أو على الفرس و لا يتمتع بهذه

النعم الذي خلقها الله عزّ و جل لنا فى هذا الزمان و أشار إليها فى القرآن بقوله تبارك و تعالى ((و يخلق ما لا تعلمون)) .

****

النهي على التنطع في الدين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالذي يركب الدابة مثلا من هنا إلى مكة للحج هذا متكلف هذا متكلف في ما إذا كان مستطيعا أن يركب مثلا سيارة أو طيارة و هذا يجرنا إلى البحث هل الحج على القدمين أفضل أم على الدابة و هكذا سلسلوا الموضوع فقد يتوهم بعض الناس أن الحج على الأقدام هو أفضل لماذا لأن فيه مشقة أكثر أولا و لأن هناك أحاديث تدل أن كل خطوة إلى الحج فله كذا و كذا لكن هذه الأحاديث لا يصح منها شيء و لذلك فلا يبني عليها شيء أما ان يقال فيها صعوبة أكثر و مشقة أكبر فتكون فيكون الثواب أجل و أكبر نقول أيضا ليس من الشرع أن يتكلف الإنسان العبادة الأصعب و الأشق و ما يذكر في بعض الكتب أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال (أفضل الأعمال أحمدها) هذا حديث ضعيف أحمدها أي أشقها لكن هناك حديث صحيح قد يتوهم البعض أنه بمعنى الحديث الضعيف ألا و هو قوله عليه السلام لسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها (حينما حجت مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم متمتعة ثم فجأها الحيض قبل أن تأتي بعمرة الحج و قصتها معروفة لديكم فقال لها عليه السلام حينما دخل عليها وجدها تبكي لسبب طروء الحيض عليها قال لها (هذا شيء كتبه الله عز و جل على بنات آدم فاصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي و لا تصلي) ثم طهرت في عرفات و أدت مناسك الحج فصارت حجة التمتع هي حجة قران أو حجة إفراد لأنها ما أدت عمرة الحج لكنها معذورة بعذر الحيض و لما قضي عليه السلام مناسك الحج كلها و طاف طواف الإفاضة ثم طواف الوداع أعلن النفير و السفر إلى المدينة فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله أيعود الناس بحج و عمرة و أعود بحج دون عمرة يقول راوي الحديث و هو جابر بن عبد الله فيما أذكر و كان رسول

الله صل الله عليه و سلم رحيما رفيقا فأمر أخاها عبد الرحمن إبن أبي بكر أن يردفها خلفه على الناقة و أن يخرج بها إلى التنعيم و تأتي بالعمرة من هناك و قال لها عليه السلام و هنا الشاهد (إن أجرك على قدر نصبك) هذا الحديث فى دلالته يدل على خلاف الحديث الضعيف (أفضل الأعمال أحمدها) لأن هذا مطلق أما حديثنا هذا فمقيد بحادثة عائشة التي لما نزلت قريبا من مكة و هي تتهيأ لدخولها و الإتيان بعمرة بطواف العمرة إذا هي يفجأها الحيض بينما خرجت مع أخيها خارج مكة إلى التنعيم أي إلى الحل ثم رجعت و طافت و سعت فقال لها عليه السلام (إنما أجرك على قدر نصبك) فالشاهد بهذا الحديث أنه لا يصح شرعا أن يتعمد المسلم أن يأتي بالعبادة على أصعب وجه و إنما العكس هو الصواب ((يريد الله بكم اليسرى و لا يريد بكم العسر)) لهذا إذا كان الطاعم لا يستطيع بسبب أو آخر أن يأكل بثلاثة أصابع فأولى به أن يستعمل الملعقة لأن الملعقة هي من وسائل و من الأسباب المادية التي تشبه أسباب الركوب تماما فإذا استعملها المسلم في يعني الخلاص من حرج فيكون هذا مما يحبه الله عز و جل كما قال عليه السلام و لو بغير هذه المناسبة (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) ثم ألاحظ و هذا لعله نهاية المطاف أن الذين يأكلون بالكف و ليس بثلاثة أصابع يضطرون في أثناء الطعام أن يشربوا فيأخذون الكأس باليد اليسرى لأن اليد اليمني كلها دهن و يضعونها هكذا ثم يحتالون و يشربون بزعم أنهم شربوا باليمنى !

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السلام أهلين أحمد فأردت أن أذكر بهذا و الذكرى تنفع المؤمنين .

السائل : شيخنا على سيرة سيدتنا عائشة اعتمرنا مرة مع مجموعة في باص سائق الباص بعد أن اعتمر خرج خارج حدود الحرم تحلل ثم عاد مرة ثانية و اعتمر ثم خرج ثم اعتمر ههه سبع مرات .

الشيخ : آه .

السائل : و أذكر أنه استدل بحديث على أن سيدتنا عائشة تحللت ثم رجعت مرة أخرى بعد للحرم !

الشيخ : نحن نقول هذه عمرة هي عمرة الحائض و الرجال لا يحيضون الحمد لله ههه .

السائل : و الله يا شيخنا موضوع الحج موضوع المبيت أو صلاة الركعتين الفجر في مزدلفة .

الشيخ : ... .

السائل : أنا إخواني راحوا مرشدين إخوان إلنا يعني بالقوة أخذوهم ما خلهم أكثر من ساعة احداش هناك فسبحان الله يا شيخنا الناس هؤلاء يعني شو بدها تكليفهم هذه من الوقت
الشيخ : ما في غير أخي يعني صارت البدات اليوم رافعتهم
السائل : الله أكبر .
الشيخ : ... .
السائل : حجيت و خلاص انتهى .

****

ما حكم من يضع أمواله في البنك خشية الضياع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ما حكم وضع المال في البنك ما كمية كبيرة يعني يقلك أنا ما أستطيع أن أضعها في البيت خوفا على نفسي و على أهل البيت ؟
الشيخ : هذا ... قوله تعالى ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) ... في داره خارجة عن قلبه !

****

ما العمل لمن أراد أن يشتري بضاعة ولم يمكنه ذلك إلا عن طريق التعامل مع البنك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ بالنسبة للبنوك لا يجوز التعامل معها بس لو ... يشترى بضاعة عن طريق البنك بحكم أن ما في مجال ... ؟

الشيخ : لا يجوز التعامل مع البنوك إطلاقا و الكسب أو جمع المال من طريق مشروع عفوا من طريق غير مشروع لا يجعل هذا الكسب مشروعا الأن ذكرنا آية و حديث .

السائل : نعم .

الشيخ : الآية ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) الحديث قوله عليه السلام (يا أيها الناس اتقوا الله عز و جل و اعلموا أن نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) أجملوا في الطلب بمعنى أحسنوا الطريق الذي تسلكونه في طلب الرزق و لو قيل لإباحة هذا التعامل الربوي لكسب المال لأبيحت كل المعاملات المحرمة لأبيح بيع الخمر و بيع العنب لمن يعصره خمرا و كل هذه الأشياء المحرمة في الإسلام ولذلك على كل مسلم أن يتقي الله في كسبه أنا في اعتقادي أن سبب كل هذه الوسائل اللاشرعية هو عدم وجود الثقة بين الناس المتعاملين بعضهم مع بعض أنت الآن ذكرت مثالا واقعيا أن هذا بدو يجيب بضاعة من أروبا من أي بلد كان ما يستطيع أن كل ما يجيب بضاعة يروح يدفع النقد و يستلم إلى آخره هذول اعتقادي لو أن رجلا مؤمنا حقا تاجر تعرف على معمل أو مصنع أو تاجر على حسب عمله هو و ذهب مرة واحدة إلى ذاك التاجر اتفق معه و أحسن معاملته إليه بمعنى أعطاه نقدا بدل ما يعطيه مؤجلا ليثبت له ثقته به في اعتقادي مع الزمن و هذا لا يرد بلا شك لكن مع الزمن راح يمشي الحال بدون وساطة البنك تماما لكن مثل هذا مع الأسف لا يوجد بين المسلمين فضلا أن يوجد في الكافرين و نحن بصفتنا مسلمين أقول يجب أن نحضر دائما في أذهاننا حقيقة طالما غفلنا عنها و هي الناس الملاحدة بيقول لماذا خلقنا لماذا وجدنا المؤمن جوابه في كمو مثل ما بيقولوا خلقنا لنعبد الله عز و جل إذا الأمر كذلك كيف تكون عبادة الله إنما تكون عبادة الله باتباع أحكام الله ، العبد إذا في هذه الحياة الدنيا ما ينبغي أن ينظر إلى فقر إلى غنى إلى ثروة إلى راحة إلى تعب إلى مشقة و إنما ينبغي أن ينظر إلى طاعة الله و إلى عبادته بأي وسيلة حصلت هذه الطاعة أو حصلت هذه العبادة فعليه أن يقوم بها انظر مثلا كما نعلم جميعا من أفضل الأعمال هو الجهاد في سبيل الله فالمسلم حينما يخرج في سبيل الله بيسأل عن زوجته عن أمه عن أبوه عن ولده ما بيسأل حتى عن حياته لماذا لأنه باع كل ذلك في سبيل الله عز و جل فإذا نحن أحضرنا هذه الحقيقة و عشيناها حياتنا

ما بنفكر بقي بالوسائل اللامشروعة التي تجلب إلينا المال لأن المسلم يقتنع بالقليل و قديما قيل " القناعة كنز لا يفني " طيب هذه الحقيقة البدهية شرعا هي غائبة عن أذهان جماهير المسلمين اليوم أكثر المسلمين اليوم من حيث طريقة جمع المال هم كالكفار !

السائل : الله أكبر .

الشيخ : أعني هل الكفار عندهم شيء اسمه حرام أو حلال لا لله عزّ و جل دمغهم في القرآن الكريم بقوله عز و جل ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الأخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله و لا يدينون دين الحق من الذين آوتو الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي و هم صاغرون)) الشاهد لا يحرمون ما حرم الله و رسوله الكفار اليوم ما عندهم شيء اسمه حرام .

السائل : نعم .

الشيخ : كله حلال عندهم بل ما يعرفون حرما و لا حلالا إنما اجمع المال ممن هب و دب و لذلك هانت عليهم كل ما هو عزيز لدى المسلمين خاصة اليهود منهم الشاهد لا يحرمون ما حرم الله و رسوله الكفار اليوم ما عندهم شيء اسمه حرام .

السائل : نعم .

الشيخ : كله حلال عندهم بل ما يعرفون حرما و لا حلالا إنما اجمع المال مما هب و دب و لذلك هانت عليهم كل ما هو عزيز لدى المسلمين خاصة اليهود منهم هانت عليهم أعراضهم في سبيل ماذا تحصيل المال تحصيل القوة و و إلى آخره المسلم لا يشابه الكافر المسلم المسلم لا يشابه الكافر المسلم و لو في ظاهرة من الظواهر العادية التي أيضا هي من المسائل التي غفل عنها جماهير المسلمين فلا أريد الأنِ أن أتوسع فى الموضوع خشية أن نضيع عن أصل الموضوع أريد أن أذّكر الآن ببعض الأحاديث النبوة الصحيحة التي أعتبرها مفسرة للآية السابقة .

****

ذكر الشيخ حديث الخشبة وحديث السحابة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب))
قال عليه الصلاة و السلام و الحديث في صحيح البخاري (كان فيمن قبلكم رجل غني فجاءه رجل و قال له أقرضني ألف دينار قال هات الكفيل قال الله كفيل قال هات الشهيد قال الله الشهيد أنا بحط جملة معترضة من باب التنبيه حتسمعو الحديث الشاهد قال الله الشهيد الله كفيل .
السائل : نعم .
الشيخ : فأنا أريد ألفت نظركم القصة إلى بتسمعوها الآن راح تقول عن الغني المقرض و عن الفقير المستقرض هذولي جماعة دراويش يعني نحن الآن راح نصير مثل حكايتهم إي شوفو نهاية القصة كيف ربنا بعين الدراويش و ما بيعين إلى بعدو حالهم ما هن دراويش لكنهم مثقفين و متعلمين أصول التجارة و البيع و شراء و إلى آخره هذه جملة معترضة المهم نقده آلف دينار لا شهيد و لا كفيل إلى الله و تواعدا على يوم الوفاء !
السائل : نعم .
الشيخ : و الرجل ركب البحر و راح يضارب بهذا المال يتاجر يعني .
السائل : نعم
الشيخ : جاء يوم الوفاء الرجل ما استطاع يعود البلد و يسلموا الألف دينار فماذا فعل أخذ خشبة و نقرها و أحسن نقرها و دك فيها ألف دينار و أحسن سجنها ثم جاء إلى ساحل البحر اللهم أنت كنت الكفيل و أنت كنت الشهيد و رمي هذه الخشبة في البحر ... نحن هذا اليوم ..
السائل : بيقولو مجانين يا شيخ .
الشيخ : مجانين هههه لأن لطفنها فطول بالك علينا شوية عليّ لنكمل الحديث .
السائل : تفضل يا شيخ .
الشيخ : و أرجو أن يكون في بالكم هذا حديث نبوي مش حديثي أنا حديث نبينا عليه السلام .
السائل : عليه الصلاة و السلام .
الشيخ : المهم أن الله عز و جل بواسع قدرته يأمر الموج بأن يأخذ الخشبة إلى ساحل الرجل المقرض المحسن الرجل المحسن خرج في اليوم الموعود ليستقبل المدين لكن لفت نظره أن الموجة بتلعب بهذه الخشبة مد إيده عليها و إذ هي وازنة ألف دينار ذهب أخذها على البيت كسرها انهارت الألف دينار تعجب الرجل فيما بعد ربنا يسر للمدين أن يعود إلى

بلده و تجاهل ما فعل شوف هذا مو جنون هذا عاقل ليه لأنه عرف أنه فعل فعلا مخالف لسنن الكونية الطبعية شو ألقى خشبة فيها ألف دينار في البحر لو ... ممتاز الإنسان ههنا ما ... قائم .
السائل : هو يا شيخ لو واحد ممتاز بيقولك ما نضمن مئة بالمئة .
الشيخ : هذا هو يعني الأصل هو عارف شو مساوي لكن قوة التوكل على الله هي التي حملته على أن يفعل ما لا يفعله العقلاء و لذلك هو شهد بنفسه على نفسه فتجاهل ما فعل و جاء إلى الغني المقرض و نقده ألف دينار صاروا ألفين لكن شوف المثل يتحقق هنا " إن الطيور على أشكالها تقع " قلوب صافية إيمان قوي هذا ما نحن بحاجة إليه لو واحد منا اليوم جرت مثل هذه القصة مع غني مين شافو قبض الخشبة و شقها وجد فيها ألف ما حدا بيأخذ الألف الثانية و بيكبس نوى !
السائل : رزق ساقه الله إليه .
الشيخ : آه فتعجب الدائن من هذه القصة هذه ما وسعه إلا أن يقول و الله إن هذاك اليوم استبطأتك و خرجت لاستقبالك و لما ما يجيت شوفت حكالو قصة الخشبة و إن أخذها إلى البيت و كسرها و وجد ألف دينار قال و الله أنا قصدي هيك حكالو بقي كيف إن ضاق عليه الوقت و كيف جاب الخشبة و دك فيها الألف دينار و رمها في البحر و توكل على الله و إلى آخره قال له بارك الله لك في مالك رجعلو الألف دينار و قالوا قد وفى الله عنك آه فأنا أقول و هذا الشاهد و يتلوه شاهد آخر لما المسلمون فى تعاملهم بيكون شرعي و معتمدين على الله ما بحاجة إلى كل الوسائل التى جاء بها الكفار !
السائل : نعم .
الشيخ : يمكن يمكن آباؤنا ما بيعرفوا شيء اسمه بنك صح و إلى لا طيب كيف قدرو يعيشو هيك بهذا الصفاء و بهذا التعاون قصة ثانية تشبه هذه تماما يقول الرسول عليه السلام (بينما رجل ممن قبلكم يمشي في فلاة من الأرض إذ سمع صوتا من السحابة يقول للسحاب اسق أرض فلان السحاب كان ماشي هيك متوجه هيك مطيعا لصوت اسق أرض فلان هذا بمشي فى الأرض هو مثل حكيتنا عمرنا ما سمعنا صوت من السماء هذه معجزة !
السائل : نعم .
الشيخ : مشي مع السحاب بدو يشوف شو ... شوية و نزل السحاب يفرغ مشحونه على حديقة على بستان بيطل عليها فيجد رجلا يعمل بالمنكاش بيسلم عليه صاحب البستان بيتعجب بيشوف رجل غريب عن الأرض

فبيسألو شو جابك على هذه البلد فبيحكيلوا و عرف الرجل أن الله سخر السحاب لهذه الأرض لهذا البستان فسأله قال له بما استحققت هذه المعجزة من الله أسخر لك السحاب قال له و الله أنا عبد من عباد الله و لا أدري لكن عندي هذه الأرض أزرعها ثم أحصدها ثم أجعلها ثلاثة أقسام قسم أعيده إلى الأرض قسم أنفقه على نفسي و على عيالي و قسم أتصدق به على الفقراء و المساكين قال له هو هذا شو بدك أحسن من هيك يعني هذا هو السبب الذي سخر الله لك السّحاب) هذا الحديث و الذي قبله تحقيق للآية الكريمة ((و يرزقه من حيث لا يحتسب)) إذا الآن انتهيت يا ... تفضل .

****

هل يجوز الاقتراض من البنوك لمن لم يجد من يقرضه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الله يعطيك ألف عافيه .
الشيخ : الله يعفيك .
السائل : ... في الحديث إلى بنتكلم فيه يعني يعني واحد فقير مثل ما تفضلت لكن في حال مش قادر أن يأخذ ... بيعطيه إلى عن طريق البنك فهل هذا ... ؟
الشيخ : طبعا .
السائل : هو ما فيه شيء منفذ غير ... .
الشيخ : المنفذ ومن يتق الله .
السائل : يتق الله ... .
الشيخ : إنت هلا هون فى بلد هل سمعت رجلا مات من الجوع و العطش إذا وين الضرورة طول بالك !
السائل : ... .
الشيخ : طول بالك .
السائل : تفضل .
الشيخ : طول بالك هي المشكلة يا حضرة العم .

السائل : أبو حلمي يا شيخ .
الشيخ : أبو حلمي ما شاء الله .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : ما شاء الله أهلا و سهلا .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : مشكلتنا يا أبو حلمي إن نحن صرنا ببعدين عن دينا العلم يتقدم العمل يعني هذا واحد ما بدو يسافر أرض بهذه الصحراء قبل كل شيء بيدرس الطريق قد يكون في عدة طرق بيسأل عن الريق المعبد و عن الطريق القريب ووو إلى آخره فقبل كل شيء العلم بعدين العمل نحن بصفتنا مسلمين نعيش في جاهلية جهلاء و بنتيجة الأمر بيكون عملنا مثل ما عم نحكي آنفا مع أخونا عمل الكفار لا بنحلل و لا من حرم ليه أن ما نعرف الحلال و الحرام فالآن و لا مأخذة يا أبي حلمي أنت بتقول رجل فقير طرق باب فلان و فلان ما حدا مدو و لو قرض حسن إي ما بيجوز يدين من البنك بنقول لا ليه لأن ما فيه فرق بين إلى بيأكل الربا و إلى بيأكل الربا مفهوم الكلام .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب يعني الرسول عليه السلام بيقول (لعن الله أكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) فكل الطائفة هي اللى بيتعاملو بالربا يشملهم اللعن و العياذ بالله فلذلك فلا يجوز أن يقول أنا بحاجة إلى مال ما بلاقى حدا يقرضني قرضا حسنا فبدي أستقرض من البنك لأن هو بيشغل البنك بقرضو باستقرضو هو اللي شغل البنك من باب آولى التجار إلى بيتعاملو مع إنهم فقراء لكن يتعاملو مشان توسيع تجارتهم المسلم إذا تذكر هذا الحديث فقط (لعن الله أكل الربا و موكله) بيقول أستغفر الله أنا ما راح أموت لا جوعا و لا عطشا أنا بقول شيء لو ضاقت الأمور و لم تصل و لن تصل لأنه مهما كان المسلمين فيهم شيء من البخل و الشح و عدم التعاون مع الجيران و الإخوان و الأصدقاء و لو بقرض حسن مهما كنا وصفناه بهذا الوصف سيء لا يزال فى الناس فيهم خير و لكن أنا بقول لو دار الأمر ما وجد هذا الفقير لقمة العيش إلى بطريق من الطرقين و هذا مستحيل لكن فرضية لبيان عقوبة الربا و إثمها الشديد لو دار الأمر بين يستقرض بالربا و بين يسرق السرقو أهون له من الربا بس مشان إيش الضرورة وقع فى زمن الرسول عليه السلام (أن جماعة كانوا في سفر أسياد و معهم عبد رقيق الأسياد دخلوا عند المدينة و ذهبو عند الرسول يسلموا عليه العبد جاء ما شاف حالوا إلى دخل بستان و صار يقطف من

هذا التمر و بيأكل إيجي صاحب البستان ألقى القبض عليه و جابوا عند الرسول و قال له هذا دخل أرضي و صار يسرق من تمري سألوا الرسول العبد هذا لماذا أنت فعلت هكذا قال له يا رسول الله كنت جائعا فالتفت إلى صاحب البستان قال له لا أطعمته إذ كان جائعا و لا علمته إذا كان جاهلا) و عفا عنه و لذلك فنحن قبل كل شي يجب أن نتعلم و بعد ذلك نطبق عملنا على العلم أما نعيش هكذا سبهللة كما يقال هذه ما هي حياة إسلامية أبدا .

****

ما هي حقيقة البنوك الإسلامية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هذا البنك الإسلامي .
الشيخ : ههههه .
السائل : ... .
الشيخ : نحن لا نفرق بين بينك إسلامي و بين بنك بريطاني اللى بالأسماء إلا بالأسماء ؟
السائل : ... بأنه حلال ... .
الشيخ : آه الله المستعان
السائل : كلهم هيك على الطريقة ... .
الشيخ : هدولا الشيوخ اللي إنت بتشير إلهم إذا ما كان كلهم بقولك جلهم موظفين موظفين بتعرف شو بقصد أنا موظفين
السائل : نعم نعم .
الشيخ : إيه و الله المستعان .
السائل : جزاك الله كل خير شيخ .
الشيخ : فى ناس ابتلوا بتعامل مع البنك الإسلامي قالوا و الله البنوك إلى ما عليها إسم من بعض النواحي أرحم .
السائل : أرحم ... .
الشيخ : سمعت إنت هذا الشيء .
السائل : نعم سامعوا .

الشيخ : طيب ههه إيش فائدة من الاسم هذا بنك الإسلامي فقط الصيت .
السائل : لم مصاري الناس .
الشيخ : بس يعني بإسم الإسلام .
السائل : شيخنا .
الشيخ : الرسول عليه السلام من معجزات العلمية أنه قال (سيأتي زمان على أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير إسمها) هذا هو الزمان و توسع الخرق على الراقع بيسمو الدنس الرقص و الآلات الموسيقية فنون جميلة بيسموا المشروبات المسكرة مشروبات روحية و ألفاظ لطيفة وسكي وما شبه ذلك نبيت نبيت .
السائل : البنك الإسلامي هو ثلاثة عشر بالمائة ربا بينك الإسكان ثمانية بالمئة ربا !

****

ما صورة بيع التقسيط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ .
سائل أخر : نسمع .
الشيخ : سؤال واحد بس .
السائل : أنا بسأل إلى بيع أقساط بس .
الشيخ : بدون دورة و لف بس .
السائل : أنا ما أبيعها الحمد لله ... .
الشيخ : لا لا معليشي حوط فى بالك شو قصدت أنت مثلا كنت تبيع نوع من مكينة .
السائل : نعم .
الشيخ : مثلا خمس دينار نقدا .
السائل : نعم .
الشيخ : و كنت تبيعه بتقسيط بست مائة مثلا الأرقام هذه لا تمثل واقع إنما هو تمثيل و تقريب .

السائل : نعم .
الشيخ : صح .
السائل : نعم .
الشيخ : فأنت قلبت الموضوع مثلا فجعلت البيع فقط بالتقسيط لكن إلى كنت تبيعه بخمس مائة نقدا صرت تبيعه نقدا و تقسيط ست مائة كنت من قبل ... زبائنك اللى بيشتروا منك بالتقسيط تأخذ منهم مائة بزيادة صرت هلا تظلم كل الزبائن سواء اللى بيشتري منك بالنقد أو بالتقسيط .
السائل : طيب يا شيخ .
الشيخ : أنا ما عم أحكي عنك ز
السائل : لا لا .
الشيخ : طول بالك .
السائل : بنفس السعر .
الشيخ : طول بالك أنا شو عم أحكي قلت لم بدون دورة و لفتة !
السائل : نعم .
الشيخ : بس أنا ما خلص كلامي و إلى عم احكيلك ياه هذا و قع وقع في الكويت و من تاجر كبير يبيع السيارات بطل يبيع بالنقد لأنه فهم بأن بيع النقد بسعر و تقسيط بسعر ما بيجوز لذلك جعل السّعر واحد لكن سعر التقسيط للنقد و للتقسيط فهمت علي أما إنت إذا أردت أن تتق الله عز و جل في مثالنا الأول كنت تبيع خمس مئة نقدا و ست مائة بتقسيط .
السائل : نعم .
الشيخ : صرت تبيع خمسمائة نقدا و تقسيطا هذا هو البيع الحلال و هذا اللي بيجوز شرعا و هذه فرصة أنا بقول اللى إخونا التجار مهما كانو صالحين و مهما كانو أتقياء إلى رب العالمين بسبب انشغالهم بتجارتهم فهنا في الواقع يعتبرون من الغفالين عن ذكر الله !
السائل : نعم .
الشيخ : صح أو لا .
السائل : صح .
الشيخ : و القليل منهم جدا إلى بيسمعوا الأذان يروح بيصلي الجامع .
السائل : نعم .
الشيخ : بيشوف حاله زبائنه عم يلاحقوه .
السائل : ... .
الشيخ : هذا هو المهم فبهذه الصورة إلى ذكرتها لك أنت تبيع الحاجة إلى كنت تبيعها نقدا بخمسة مائة و التقسيط ست مئة تبيعها خمسة مائة نقدا

و تقسيطا معناها إنت سبقت العابدين اللى متفرغين إلى عبادة الله ليه أولا لما بعت بأقل مما يبيع جيرانك بيع التقسيط أنت اتقيت الله أنت ذكرت الله و أولائك غافلون عن ذكر الله هي صورة من البيع فضلا عن نواحي أخرى هذا شيء شيء ثاني و هذا مهم جدا لو كانوا يعلمون يقول الرسول عليه السلام (قرضين يساوي صدقة قرض درهمين صدقة درهم) بمعنى إذا أنت أقرضت رجلا مائتي دينار كأنك تصدقت بمئة خرجوا من جيبتك تصور الرجل التاجر الآن مثل بقول أنا اللغة السورية مثل المنشار على الطالع و النازل هو عم يكسب أجورا بدون ما بيحس بخسارة إطلاقا سوى يكبح جماح نفسه الطمّاعة ناس عم يبيعو مقابل التقسيط زيادة بالمئة خمسة عشرة مثل البنوك أنت بتساعد هذا الفقير بتساعد المحتاج و بتبيعو بالتقسيط بسعر النقد و إذا بك منذ الصباح إلى المساء اكتسبت الألوف المؤلفة من الحسنات و أنت لا تشعر .

السائل : ... .

الشيخ : ما فيه مانع .

السائل : ما فيه مانع .

الشيخ : و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلى أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

قرأة الشيخ الألباني آيات من سورة (غافر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ " من الآية (٣٨) إلى الآية (٤٤) من سورة غافر "

****

الشريط رقم : ٨٠٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام عن حديث (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) وحديث (الدين المعاملة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الطريق الأول شيخنا .
الشيخ : أقول جلس أحد الشيوخ المحديثين يحدث الجالسين في مجلسه على طريقة العلماء قديما حيث كان أحدهم إما أن يكون حافظا حفظ جيدا فيرتجل تحديثهم سندا و متنا و إما أن يكون لا يعتد بحافظته كما ينبغي فيهيء الدرس و يراجع الأحاديث و الأسانيد المهم جلس هذا الشيخ ... في المتن الحديث الذي اتفق معه ذكر السند كما هي العادة ثم دخل الداخل ، الداخل رجل صالح عليه نور الصلاح و التقوى فقال هو من عنده من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار الطلبة كانوا واصلين إلى نهاية السند و ينتظرون الشيخ يلقنهم متن الحديث فهو لما فوجئ بدخوا هذا الداخل انقدح معه لما شاف النور هذا في وجهه من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فسجل على أن هذا الكلام الذي صدر من الشيخ بمناسبة تلك الرؤيا أنه هو متن الإسناد قدم له الإسناد و هذا هو المتن و انطلقوا و شاع الحديث في البلد و هي البصرة و بعدين انتبهوا صاروا يتبعوا كيف صار هيك فاكتشفوا القصة فأنا خايف ... فنحن عم بنحكي عن أحد الخطباء اليوم صليت في مسجد مع الأسف كانت خطبته أكثرها أحاديث ضعيفة و موضوعة لكن هذا الحديث الذي ذكرنا لا أصل له إطلاقا و لكن هو من العبارات التي تستعمل كثيرا في العصر الحاضر و هي في الواقع توحي بشيئين متناقضين أحد الشيئين بالإسلام طبعا يهتم بالمعاملة و إحسانها الناس بعضها البعض لكن هذا يقابله أن الناس يضعون هذه الكلمة في غير موضعها و ذكرت آنفا حينما ننصح الشباب بأن يصلوا و يحافظوا على صلاتهم و عبادتهم و دينهم ما هو بالصلاة و لا بالعبادة الدين معاملة و لا أغش و لا أخدع و لا أسرق و لا و لا إلى آخره على كل

ذكرنا و بالجملة هذا الخطيب على المنبر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (الدين معاملة) و دندن حول هذه الجملة كثيرا ثم قال أن من عظمة الإسلام أنه حصر الدين في هاتين الكلمتين الدين المعاملة فنحن نقول هذا الكلام أولا ليس أصل عن الرسول عليه السلام إطلاقا و إنما هو موضوع في العصر الحاضر ثانيا فيه مضاهاة للحديث الصحيح الذي أظن أنكم جميعا على علم به ... .

****

الكلام عن حديث (الدين النصيحة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و هو قوله عليه السلام كما في صحيح مسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله و لكتابه و لرسوله و للأئمة المسلمين و عامتهم) كنت أقول أنه صحيح أن حسن المعاملة لها وزن في الإسلام لكن ليست هي فقط بتعامل الناس مع بعضهم البعض تعاملا ماديا الأمر أوسع من ذلك بكثير بحيث أنه يشمل المعاملة بالتي هي أحسن قوله عليه السلام الذي ذكرته آنفا (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النار) (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النار) و الذي حدا بي إلى أن أتطرق لذكر هذا الحديث هو أننا ذكر لنا أخونا زكريا و أنه يسلم جزاه الله خير ... أن ينجو بنفسه و أن يهاجر من ذلك البلد إلى بلد مسلم و قيل بأن هناك الحقوق ينالونها كاملا ربما بأحسن مما هو الوضع في البلاد الإسلامية أو على الأقل في بعضها فأنا قلت إن هذه الحقوق التي ينالونها لا تقابل الخسارة التي يخسرونها بإقامتهم في بلد الكفر .

****

خطر الإقامة في بلاد الكفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن الطبع سراق الطبع سراق قد يعيش الرجل الصالح في مجتمع فاسد و قد يكون قصده أن يصلح بإقامته فيه غيره و إذا به تنقلب القضية فيفسد هو بغيره و من أجل ذلك ضرب عليه الصلاة و السلام المثل المعروف الذي رواه الإمام البخاري و غيره ألا و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم (مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك إما أن يحذيك - أي أن يعطيك مجانا - و إما أن تشتري منه و إما أن تشم منه رائحة طيبة) فهو عليه السلام يعني بأن الذي يجالس الجليس الصالح هو كسبان على كل حال كمثل بائع المسك إما أن يتفضل أن فيعطيك مجانا و إما أن تشتري منه و هذا أولى بك و إما أن تشم منه على الأقل رائحة طيبة ثم ضرب المثل للجليس المعاكس فقال عليه السلام (و مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير الحداد إما أن يحرق ثيابك وإما أن تشم منه رائحة كريهة) فإذا الذي يجالس الجليس السوء فهو خسران على كل حال اللهم إلا أفراد قليلين جدا من أولي العزم و العلم فهؤلاء يصلحون المجتمعات الفاسدة و يقومونها و هم صامدون كالجبل الراسخ أمام السيل الجرار لكن هؤلاء شو نسبتهم في البشر الملايين المملينة يكادون يعدون بالأصابع كما يقولون الشاهد أن المجتمع يؤثر في الرجل الصالح شاء أم أبى و هذا هو كلام الرسول عليه السلام يوضحه بمثلين رائعين جدا من أجل ذلك جاءت الأحاديث تترى يتابع بعضها بعضا في النهي عن مجالسة المشركين و مساكنتهم و السفر إلى بلادهم فقال عليه الصلاة و السلام (أنا بريء من كل مسلم أقام بين ظهراني المشركين) بريء و قال (من جامع مشركا أي خالطه فهو مثله) و في الحديث الآخر و في الحقيقة أحاديث رهيبة جدا لو أن المسلمين ينصاعون و يخضعون لأحكامها من ذلك قوله عليه السلام (المسلم و المشرك لا تتراءا نارهما) كلام عربي جميل ما معناه المسلم لا يسكن قريبا من دار المشرك حسب العادات العربية القديمة كانوا يقيدون النيران أمام الخيام فينهى الرسول عليه السلام أن ينصب المسلم خيمته مجاورا خيمة مشرك بل يأمره أن يسكن بعيدا عنه بحيث أن كل واحد يشعل النار لا يرى نار الآخر يعني كما تقول العامة " ابعد عن الشر و غنيلوا " كل هذه الأحاديث تلتقي في نهي المسلم أن يستوطن في بلاد الكفر و السر ما أشار حديث الجليس الصالح و الجليس السوء و نحن نعبر عن هذا بأن الطبع سرّاق إما خيرا وإما شرا و أنا أذكر بهذه المناسبة

كما يقولون إن أنسى فلن أنسى قدر لي منذ يمكن عشرين أو أكثر من السنين أنني سافرت في سبيل الدعوة إلى بريطانيا .
السائل : بعد إذنك نصلي و نرجع .
الشيخ : تفضل، قلت بأنه كان قدر لي أن أسافر في سبيل الدعوة إلى بريطانيا و حدثنا بأن في بلدة بعيدة عن لندن أكثر من مائة كيلو متر هناك داعية باكستاني و سلفي و طيب فذهبنا إليه للتعرف إليه و كان الوقت يومئذ رمضان و نحن صوام فالرجل جزاه الله خير فطرنا عنده و على جلسة عربية سنية على الأرض فلفت نظري أن الرجل فعلا يعني عقيدته سلفية و فهمه لدعوة جيد لكن بالنسبة للباسه لباس أجنبي يعني جاكيت و بنطلون و أكثر من ذلك فيه العقدة التي بسموها الكرافات فوجدت أيضا من واجبي أن أذكره و قلت له بخاصة أنت تعيش في بلاد الكفر و لو في سبيل الدعوة و لكن عليك أن تحافظ على الزي الإسلامي و أن لا تتشبه بالكفار و بخاصة الخطوة النهائية في التشبه بالكفار هي العقدة هذه ذلك لأن التشبه بغيرها يعني ممكن أن يقال فيه فائدة و فيه منفعة لكن الأمر في الحقيقة في غير الكرافات مثلها كمثل الخمر فيها منافع للناس لكن شرها أكثر من خيرها و من منافعها البنطال مثلا فيه فائدة و هو بيدفي يمنع الحر يمنع القر بيستر العورة مثلا كذلك الجكات القصير و ما أشبه ذلك أما الكرفات شو الفائدة منها فقط لتمثيل الزي الكافر هكذا عادتهم هكذا نظامهم و إلا لا فائدة منها إطلاقا و بخاصة أنها قد تأخذ من الوقت الشيء الكثير لعقدها عقدا فنيا في زعمهم ألقيت كلمة حول هذا الموضوع ومن طيب الرجل و إخلاصه و نحن بعد ما انتهى من الإفطار حل العقدة و رماها أرضا فشكرناه و جزيناه خيرا لكن ما طالت فرحتي به هنا الشاهد الآن أخذ يسوغ وضع الكرافات في ذلك البلاد قال إن الإنكليز ينظرون إلى إخواننا الفلسطنيين نظرة بغض و تحقير لأنه من عادة الفلسطنيين أنهم بيخلوا زر القميص من هنا مفتوح يعني ما بيحطوا الكرافات فإذا هو شو و هنا الشاهد أن الإنسان طبع سرّاق تأثر هو بنظرة الإنكليز لأخواننا الفلسطنيين تأثر فيهم فحتى لا يظن فيه أنه فلسطيني هو حط إيش القرافات قلت له سامحك الله لو بقيت على فعلك دون تبريرك بقولك لأن هذا التبرير هو الذي كشف أنه ما وضع الكرافات إلا ليفرق بينه و بين إخيه المسلم في وجهة نظرة إيش الكافر فحقيقة الاستيطان في بلاد الكفر نادر نادر أن الإنسان ينجوا دون أن يبتلى بشيء من الأوزار و الآثام و ما شابه ذلك هذا ما أردت التذكير به و الآن نفسح المجال لغيرنا .
السائل : شيخنا حتى ما يفهم منكم أنك تقر البنطال الذي هو الآن ...

الشيخ : ... كثيرة و كثيرة جدا .
السائل : أحيانا البنطال يكون على السنة !
الشيخ : ما هو كل شيء هذا ممكن نعم البنطال هذا فيه محاذير كبيرة جدا !
السائل : نعم شيحنا .
الشيخ : منها أنه يحجم العورة غير التشبه أنه يحجم العورة و بخاصة عند الركوع عند السجود فما ننصح مسلما أن يتبنطل إذا صح التعبير إلا أن يكون بنطالا في التعبير القديم محكمجي كان يقولون عنه في سوريا كان يشبه السروال تماما لكن ليس له تكه و إنما أزرار كالبنطال العادي لكنه فضفاض هذا اليوم لا وجود له لذلك نحن ننصح باللباس الباكستاني هذا و القميص الطويل و السروال الفضفاض آيه نعم فهذا يعني مخرج و مخلص مما ابتلي به بعض الشباب اليوم .
السائل : يعني شيخنا طبعا إذا ما استطعت ألبس الإزار .
الشيخ : آه طبعا .
السائل : على القميص .
الشيخ : و هو ذلك خير و أفضل .
السائل : نعم شيخنا .

****

الكلام على التدرج في طلب العلم من كتب الفقه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل و قراءتك جيدة .
السائل : تقريبا .
الشيخ : و فهمك أيضا جيد هل سمعت بكتاب فقه السنة .للسيد سابق اقتنيته .
السائل : نعم .
الشيخ : قرأته .
السائل : لا مش كله .

الشيخ : لا يعني قرأت منه .
السائل : نعم .
الشيخ : و كان بالنسبة إليك مفهوما .
السائل : نعم .
الشيخ : إذا عليك به يعني قرأت منه الجزء الأول أو أقل من الجزء الأول أو إيش .
السائل : حسب المسائل التي كنت أتعرض إليها .
الشيخ : لكن أنصح أن تستعين عليه بتمام المنة في التعليق على فقه السنة تعرف تمام المنة .
السائل : أعرف .
الشيخ : فإذا ما انتهيت من دراسة هذا الكتاب أو كما فهمت منك آنفا لا تدرسه اتباعا و متابعة و إنما مراجعة بتراجع حسب المسائل التي تعرض لك فأنصح و الحالة هذه بأن تقتني كتاب الروضة الندية شرح الدرر البهية المتن للشوكاني و الشرح لصديق حسن خان لأن كل من الرجلين منهجهما على الكتاب و السنة و ليس حسب المذاهب المتبعة فإذا هذا أو ذاك نفعك إن شاء الله تنتقل إلى سبل السلام للصنعاني و يكفيك الآن هذه المراجع الثلاثة تفضل .
سائل آخر : فضيلة الشيخ هذه بعض الأسئلة نود من فضيلتكم الإجابة عليها .

****

ما حكم تشريح الجثث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رأي فضيلتكم في عملية التشريح للمسلم و الكافر بعد موته ؟
الشيخ : عملية إيش ؟
السائل : تشريح تشريح الجثة للمسلم و الكافر بعد موته خصوصا يا شيخ للتعرف على جريمة ما حيث يتطلب ذلك تشريحا للجثة فهل يجوز ذلك ؟
الشيخ : إذا كانت الجثة هي حثة مسلم أو مسلمة فلا يجوز لقوله عليه

الصلاة و السلام (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا) و الميت طبعا الكلام في المسلم في الوقت الذي لا يجوز تعظيمه تعظيما يخل بالتوحيد لكن في الوقت نفسه الإسلام لا يزال يقدر حرمته و قد جمع بعض الأحاديث جمعت الأمرين اثنين في نص واحد أي حضت على عدم المبالغة في تقدير الميت لأنه ينافي التوحيد الخالص و في الوقت نفسه حظت على عدم إهانته و ذلك في قوله عليه الصلاة و السلام الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه أنه قال (لا تجلسوا على القبور و لا تصلوا إليها) لا تجلسوا على القبور لأن فيها إهانة و لا تصلوا إليها لأن فيها تقديس و لا يجوز الصلاة إلا إلى الكعبة من هذا القبيل الأول لا تجلسوا على القبور قوله عليه الصلاة و السلام (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا) و التعليل الذي ذكرته من أن مقصود من إجراء العملية التشريحية لبعض الجثث هو لمعرفة أسباب الموت أو القتل، أقول هذا نظام أجنبي محض فهو يدخل في باب عدم التشبه بالكفار فمن هذه الحيثية أيضا لا يجوز أن نتعاطى السنن و القوانين التي نبعت من بلاد الكفر الذين أمرنا في القرآن و في السنة بمخالفتهم و ينبغي على كل مسلم أن يعرف الفرق أولا بين منهجه الإسلامي و يفخر به و بين منهج الكفار النابع من الأرض و الأهواء المتضاربة فيحمد ربه عز و جل على السلامة من ذلك فهؤلاء حينما لا يطبقون الأحكام الشرعية في التحقيق في معرفة أسباب القتل و أسباب الموت و نحو ذلك و إنما عندهم النظم الأرضية فهم اضطروا إلى اتخاذ مثل هذه الوسائل و هي أيضا من الوسائل الغير المشروعة و قد سمعت آنفا قوله عليه السلام (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا) أما إذا كان الميت كافرا فالكافر إذا أذن بتشريح أهل الميت هذا جائز لكن إذا كان اعتداءا من مسلم على كافر فلا يحوز ذلك لأنه أيضا من الآداب الإسلامية أن المسلمين يؤمرون في المعارك التي كانت تجري بينهم و بين المشركين بأن يدفنوا موتى الكافرين لأن ذلك من ما يدندنون حوله اليوم و قليل ما يحققون بأفعالهم ما يقولونه بألسنتهم من باب إكرام لإنسانية البشر قاطبة هذه الإنسانية ما يعرفها إلا الإسلام فقط و لو كانوا يعرفون حقوق الإنسان كما يزعمون كانوا اتبعوا شريعة الإسلام و أغناهم ذلك عن كل هذه القوانين التي ابتدعوها و الله عز و جل يقول في القرآن الكريم ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله و لا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون)) هذا جواب ما سألت .

****

هل يجوز لدارس الطب المسلم أن يحضر توليد امرأة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ طبيب مسلم في أثناء دراسته لطب يعرض عليه أن يرى عملية ولادة لإمرأة علما بأن تخصصه ليس ولادة علما أنه لو رفض قد يأثر عليه في تحصيله من قبل القائمين على المشرفين عليه يقول السائل يقول هل يجوز له أن ينظر و يحضر هذه العملية ؟
الشيخ : يجوز لك سجلك .
السائل : ... .
الشيخ : يجوز على مذهب من يقول الغاية تبرر الوسيلة إذا لا يجوز !
السائل : طيب شيخ حفظكم الله آخر مشارعكم العلمية و آخر كتبكم حفظكم الله ؟
الشيخ : و الله فيه أشياء الآن تحت الطبع المجلد السادس من الصحيحة و الخامس من الضعيفة و تحريم آلات الطرب و الرد على ابن حزم و مقلديه و صحيح موارد الضمأن و ضعيف موارد الضمأن هذه الكتب الثلاثة الأول انتهينا من تصحيحها و قدمت إلى التصوير في لبنان و قريبا إن شاء الله تكون بين أيدي القراء .

****

ما هو أوجب علم على طلبة العلم في هذا العصر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ بماذا توصي طالب العلم و ما هو أوجب شيء عليه خصوصا في هذا الزمان ؟

الشيخ : أوجب شيء عليه أنه إذا طلب العلم أولا لله و ليس للوظيفة و لا للراتب و لا للمعاش و الشيء الثاني لأن يطلب العلم ليعمل به و أن لا يطلب العلم ليقال فيه فلان عالم و الله عز و جل يقول ((و قل اعملوا سيرى الله عملكم و رسوله)) و الإخلاص في الدين هو الأمر الثاني المهم بعد أن يقوم الإنسان بعبادة الله عز و جل كما شرع الله فكما تعلمون أن العبادة لا تقبل إلا بشرطين اثنين الشرط الأول أن يكون قد شرعه الله عز و جل في كتابه أو في حديث نبيه صلى الله عليه و سلم و الأمر الثاني أن يكون على الوجه الذي جاء به الرسول عليه الصلاة و السلام ليس فيه زيادة و لا نقصان و يضاف إلى هذا و هذا مثل قوله تبارك و تعالى ((و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) و مما لا شك فيه أن العلم هو من الدين كيف لا و رب العالمين يقول ((يرفع الله الذين آمنوا منكم و لذين أوتوا العلم درجات)) لكن هذا العلم الذي يرفع صاحبه عند الله درجات إنما هو العلم الخالص لوجه الله تبارك و تعالى و إلا فالأمر كما جاء في كثير من الأحاديث و لا مجال لذكرها الآن و إنما خلاصتها ما جاء في بعض الآثار السلفية " ويل للجاهل مرة و ويل للعالم سبعة مرات " هذا الذي ننصح به طالب العلم .

السائل : شيخنا نود من فضيلتكم نظرة مستقبلية للواقع المسلمين اليوم مع ذكر الداء و الدواء .

سائل آخر : هذا موجود منه شريط طيب و كويس .

السائل : عنوانه .

سائل آخر : أسباب الوهن و سبيل النهوض .

السائل : أسباب الوهن .

سائل آخر : و سبيل النهوض ساعتين و ربع تقريبا هذا مكالمة من أخونا الشيخ علي كان موجود في أمريكا فكان اتصال مباشرة من أمريكا بالشيخ و كان الإخوة في المؤتمر يستمعون لجواب الشيخ و في نفس الوقت كانوت مقدرين للشيخ ربع ساعة يجيب عن الأسئلة لكنه أجاب على سؤال واحد ساعتين و ربع !

السائل : إذا يسمح لنا شيخنا أن ننتقل إلى سؤال آخر .

****

ما هو ضابط السفر وضابط الإقامة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ القصر في سفر يعني هل له مدة معينة و إن لم يكن سؤالي ما هو ضابط الإقامة في بلد ما ضابط الإقامة في بلد ما ؟
الشيخ : الضابط هو القصد و النية القصد و النية و قد يقترن معه العمل في كثير من الأحيان لكن الأساس هو النية و واقع الناس في الواقع هو الذي يحدد عليهم إذا كانوا مسافرين أو مقيمين في حالة نزولهم في بلد هو غير بلدهم و الفقهاء جزاهم الله خيرا كانوا يلاحظون هذه الأشياء بدقة التي يغفل عنها الجماهير فمعلوم في الفقه أن الرجل إذا كان له زوجتان كل واحدة منهما في بلد فهو إذا خرج مسافرا من بلدها إلى بلد الزوجة الأخرى فهو ما بين البلدتين مسافر لكنه في كل من البلدتين مقيم ذلك لأن المسافر عادة إنما يغادر بلده إلى بلد آخر أو مكان آخر لقضاء حاجات له لا يدري هل هذه الحاجة تقضى له في ساعة أو في يوم أو في أيام لذلك يقولون أن المسافر إذا نزل بلدا لقضاء بعض الحاجات فهو مسافر بشرط أن لا يعرف و لا ينوي الإقامة فيقول أنا ا أنهي أعمالي و مصالحي و أسافر فلا تقضى يقول إذا بعد غد و هكذا و قد يقيم ما شاء الله أسابيع بل و شهور و هو في هذا التردد لما ينوي الإقامة بعد لأنه يريد أن يعود إلى بلده و قد تأملت في بعض النصوص الشرعية فوجدتها أدقها تعبيرا قول الله عز و جل في سورة البقرة حينما يقول ((كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)) إلى آخر الآيات إلى أن يقول ((فمن كان منكم مريض أو على سفر)) قصدي هنا لم يقل أو كان مسافرا إنما أو على سفر ((فمن كان منكم مريض أو على سفر فعدة من أيام آخر)) فقد يكون من الواضح جدا في المثال السابق حينما ضربنا للرجل ذي الزوجتين قلنا هو ما بين البلدين مسافر لكن حينما يطب في البلد الآخر عند زوجته الأخرى هو لا يكون على سفر و بالتالي لا يكون مسافر من باب أولى و ليس كذلك من خرج مجاهدا أو خرج متاجرا يجاهد الكفار لا يدري متى تكون العودة إلى بلده فهو في ذلك البلد لايزال مقيما إلا هنا يخرج حكم المرابط مثلا الذي يوضع كحارس على الحدود و هو مقيم هناك نوي الإقامة فقوله تعالى ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر)) كلمة على سفر هي التي يجب أن يراقبها من نزل في بلد هل هو على سفر أم هو على إقامة فإن كان على سفر مهما طالت المدة فهو في حكم المسافر و إن لم يكن على سفر و نوى الإقامة و لا حد لهذه الأيام مادام نوى الإقامة و

كمثال للأمر الأول ما صح عن بعض السلف و منهم عبد الله بن عمر أنه كان في نحو هذه البلاد في أذربجان و أمثالها كانوا مجاهدين غزات في سبيل الله فغلبتهم الثلوج فبقوا ستة أشهر و هم يقصرون لأنهم كانوا بانتظار زوال الثلوج و افتتاح الطرق حتى يعودوا إلى بلدهم .

****

رد الشيخ الألباني على من قال إن الطلبة المغتربين في سفر حتى يرجعوا إلى بلدهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن هل هذا يصح أن يقاس عليه ما نسمعه من بعض أهل العلم اليوم أنهم يقولون بالنسبة لبعض الطلاب الذين يسافرون من بلد إلى آخر سواء كان هذا البلد إسلاميا أو شركيا في سبيل طلب العلم يخرج الرجل مثلا من بعض البلاد العربية إلى أوروبا أو أمريكا يقيم فيها السنين الطوال أربعة سنوات أو أكثر يقول هذا البعض بأن هذا مسافر كيف هذا مسافر هنا نقول هل يصدق عليه قوله تعالى ((على سفر)) ألبتة لا هذا مقيم هذا كله إذا غضضنا الطرف أنه لما نزل في ذلك البلد ما نوى الإقامة بينما حقيقة هو نوع الإقامة على الأقل السنة الدراسية كلها ثم إذا أتيح له زيارة بلده في العطلة فزار و إلا فلا إذا المسألة فيها دقة لكن فيها معنى إذا ما تأمله طالب العلم وجده إن شاء الله بينا واضحا و أحفظ من كلام شيخ الإسلام لبيان أن السّفر له علاقة بالنية فهو ضرب مثلا و هو من سكان دمشق في زمانه بأن رجلا خرج للصيد من دمشق إلى بعض ضواحها أو بعض قراها إلى قرية مثلا تعرف هناك اسمها دوما و تبعد عن دمشق نحو خمسة عشر كيلومترا قال فلم يجد الصيد الذي يبتغيه فانطلق يمشي و هكذا لم يزل يتنقل من قرية إلى أخرى في سبيل طلب الصيد وما وجد نفسه إلا و قد وصل إلى حلب و بين دمشق و حلب مراحل بالقياس العصري اليوم أربع مئة كيلومترا قال هذا و لو أنه قطع مسافة هي بالاتفاق مسافة سفر لكنه ليس مسافرا لأنه ما نوى السفر إذا سواء في

حالة السفر أو حالة الإقامة يعود الأمر إلى الحديث الذي يقول عنه بعض العلماء أنه ثلاث الإسلام ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل إمرئ ما نوى) و نكتفي بهذا المقدار إن شاء الله و نرجوا أن نلقاكم و أنتم بخير
سائل آخر : ملاحظة بس على نفس السؤال ذكرت يا شيخ عن بن عمر رضي الله عنهما قصر ما ذكرت جمع لم يجمع
الشيخ : لا ما ذكرته لأن الرواية فيها القصر و الجمع حكمه ليس كالقصر القصر واجب الجمع رخصة ثم القصر خاص بالسّفر و الجمع ليس خاص بالسفر !
سائل آخر : جزاك الله خيرا .
السائل : معليش سؤال واحد شيخنا .

****

هل يعذر بالجهل من لم تصله دعوة التوحيد الصحيحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوم الخميس بدأ في الأمور الشركية طبعا في الشيشان صوفيين و سألت في داغستان بعض أهل العلم عن الدين الذي يوصل لهم ؟
الشيخ : عن .
السائل : عن الدين الإسلامي وصل لهم يعني صوفي أم توحيد قالوا الذي وصلهم منذ ثلاث مائة سنة الذي هو الصوفية فقط هذا ما عرفه طبعا نتكلم مع كبار السن يعني هم يقولون لا إله إلا الله و لكن اعتقادهم الجازم إذا ما فيه الأستاذ لا يدخل الجنة و الأستاذ طبعا رجل ميت طبعا يسألون الأستاذ يعني للتقرب إلى الله كقريش يعني يقولون يا أستاذ يا وقحدي ينادون الأولياء هذا الذي وصلهم ما يعرفوا غير هيك الكبار الشن معظمهم يرفضون يعني ما نقوله بالنسبة إلى لا إله إلا الله و لكن الصغار يتقبلون و الحمد لله ؟
الشيخ : نعم .
السائل : يعني هؤلاء حكمهم يا شيخ هل هم في بعضهم يقول أنهم

مشركون ؟
الشيخ : نحن ذكرنا كم من مرة أن الإسلام يبني أحكامه على الظواهر و يدع البواطن لله عزّ و جل و الإسلام كما تعلمون جميعا له شروط و أركان فكل من اعترف بها حسب مسلما و قد يكون اعترافه نفاقا فنفاقه بينه و بين الرب الله يحاسبه و نحن ليس لنا إلا الظاهر فهؤلاء الذين ذكرتهم أتصور من بعيد و ما رأيتهم لكني رأيت أمثالهم في بعض البلاد الأخرى لا شك أنهم يشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و يصلون و يصومون و يحجون إذا هم جاءوا بأركان الإسلام الخمسة ثم هم يؤمنون بالله و ملائكته و كتبه الأركان المعروفة الإيمانية لكن بلا شك يسؤون فهم كثير من هذه الشروط أو الأركان أول ذلك شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله فإن معنى لا إله إلا الله لا معبود بحق في الوجود إلا الله و معنى أن محمد رسول الله أننا لا نعبد الله إلا بما جاء به رسول الله فمن حقق هذا المعنى في الشهادة الأولى و هذا المعنى في الشهادة الأخرى يكون مسلما و يصدق عليه ما قاله عليه السلام (فإذا قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله فلهم ما لنا وعليهم ما علينا) إذا هؤلاء نحن بنسوقهم مساق المسلمين أما ربنا شو بدو يحاسبهم هو أعلم بهم نحن نفرق هنا بين هؤلاء المساكين الذين لم تبلغهم دعوة الحق التي نسميها نحن بالدعوة السلفية و بين كثير من هؤلاء العرب الذين يعيشون في البلاد العربية و قد سمعوا دعوة الحق ثم جحدوها و أنكروها فأعتقد أنهما أي الفرقين ليسوا سواء عند رب العالمين ذلك لأن الفريق الأول يعتبر جهلهم عذرا لهم أي لم تبلغهم الدعوة و ربنا عز و جل يقول ((و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) و بهذه المناسبة أقول حتى نبعث رسولا إما رسولا بشخصه و دعوته أو بدعوته دون شخصه كما هو شأننا اليوم نحن ما جاءنا رسول لكن جاءتنا دعوة الرسول فالحجة قائمة علينا لكن ليس كل فرد في العالم العالم الكل العالم الإسلامي و غير الإسلامي قد قامت الحجة عليهم كمثل هؤلاء الذين ما عرفوا الإسلام إلا من الزاوية الصوفية لذلك نحن موقفنا بالنسبة لهؤلاء حقيقة موقف الطبيب بالنسبة للمريض فهو شفيق على مريضه و حريص على شفائه و ذلك بما يقدم إليه من أدويته هؤلاء يجب العناية بهم أن يفهموا القرآن و لو بلغتهم و أظن مهما بلغ بهم الجهل و التشبث بالتصوف فلابد أنهم سمعوا بشيئين أحدهما القرآن و الآخر السنة فحينئذ يدندن حولهم دائما أن الإسلام هو القرآن و السنة القرآن و السنة القرآن و السنة و لو بقي داعيا بينهم سنينا حتى يغرس في أذهانهم أن الإسلام قال الله قال رسول الله فإذا ما غرست هذه النواة

في قلوبهم يبدأ الداعية بفهمهم بعض الأمور المتعلقة بالكتاب و السنة و بخاصة ما ذكرته آنفا من التوحيد إيش معنى لا إله إلا الله و هذه العقيدة و الحمد لله يعني بينة جدا في القرآن الكريم ((و إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)) المشركون هكذا إذا دعوا إلى أن يقولوا لا إله إلا الله يستكبرون فيبين لهم إيش معنى هذه الآيات و يلفت نظرهم الفرق بينما يعنيه القرآن و السنة أيضا عن الرسول عليه السلام و بينما هم عليه مما ورثوه على آبائهم و أجدادهم المهم شيئان اثنان أحدهما يتعلق بالداعية و الآخر يتعلق بهؤلاء المدعوين هؤلاء لا يحكم عليهم بأنهم كفار و بأنهم خارجون عن الإسلام حسبنا و في نفوسنا أن نعتقد أنهم بلا شك ضالون عن الإسلام هذا فيما يتعلق بهم فيما يتعلق بنا نحن كدعاة يجب علينا كما مثلت آنفا بالطبيب و المريض أن نترفق بهم و أن نهديهم سواء السبيل و الحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خير يا شيخنا و سبحانك اللهم و بحمدك

الشيخ : أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٨١٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ذكر إبراهيم شقرة مقدمة بين يدي الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا

عبده و رسوله أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار في هذا المجلس المبارك حيث نلتقي شيخنا و أستاذنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني الذي عودنا على كثير من هذه المجالس العلمية التي يتبوأ فيها علم الكتاب و السنة فيها مبوأ صدق و رغبة في العمل إليه و لاطالما اشتاقت نفوسنا إلى كثير من القضايا التي تدور في واقعنا الحياتي و نتأملها فيما مضى في غابر القرون تسعى ... نفسها أن تصل هذا الحاضر الذي نعيشه بها على ما كان فيها من فساد و ضلال و ... الأحداث في حاضرنا إلى أن تمشي بأرجل قوية إلى المستقبل لعلها تجد أيضا أناسا يحتضنونها كما احتضنها في هذا الحاضر أناس كثيرون و كما كان لها في الماضي أنصار كثيرون أول طالما تاقت نفوسنا إلى عرض مثل هذه القضايا التي و لا نقول ذلك مجاملة لشيخنا حفظه الله و جزاه عن الإسلام و المسلمين خيرا بل هي الحقيقة التي لا مرية فيها و إنه وحده الذي يستطيع أن يجيب على هذه الحوادث التي تقع في حاضرنا سواء ما كان منها متعلقا بشؤون الاقتصاد أم بشؤون التربية و التعليم أم بالشؤون العامة الأخرى التي تهم المسلمين عامة و نحن إذ نحمد الله تعالى على وجود بيننا فنحمده سبحانه و تعالى مرة أخرى أنه يمكننا بين الفينة و الفينة أن نأخذ عنه ما قدر الله له و ما أفاء عليه بهذا العلم الذي انتشر في أقطار الأرض كلها لذلك و نحن الآن و من غد و بعد غد و لا ندري إلى أين مدى تبقى هذه الأحداث متتابعة و هذه القضايا يأخذ بعضها برقاب بعض و الناس حائرون من حولها فمن قائل سوف تنتهي بذاتها و الثمن كثير بإزالتها و من قائل إن التغيير لابد له من يد مغيرة قوية قادرة على التغيير و من قائل إننا بالصبر و المصابرة و أخذ الأمور بالحكمة و اللين و توجيه الناس الوجهة الصحيحة الصائبة للحق و الهدى و العدل إن هذا كفيل بتغيير هذه الحوادث و إزالتها و لو طال الزمن و لو بذل الجهد الكثير و من ضمن القضايا و الحوادث نستطيع أن نقول إننا و الحمد لله رب و من فضله الذي امتن به علينا أننا و الحمد لله قد نجونا منها و ذلك بنهينا عنها بعلم أفدناه من الكتاب و السنة على يدي شيخنا جزاه الله عنا و لا أريد هنا أن أقدم لسامعينا الشيخ ناصر الدين الألباني فهو غني عن التعريف و لعل التعريف بالمعرف لا ينبغي أن يكون لما أعلم من نفسي أنني لا أضرب للشيخ بأي وصف وصفته يعرف مني أنني أصدقه فيما أقوله فيه و يعرف الناس مني ذلك و لكنني أقول إن القضايا الكبيرة العظيمة تحتاج إلى رجل

كبير عظيم و لا أحسب إلا أن شيخنا هو ذلك الذي يجب أن يكون قولة فصل في أي قضية من هذه القضايا و في أي أمر من الأمور و في أي حادثة من الحوادث و لابد أن أقول أيضا إن الأحداث لو وقفت عند واحدة أو اثنتين أو ثلاث لهان القصد و لكنها أخذ بعضها برقاب بعض و كل حادثة تقول للتي سبقتها أنا ظهير من ورائك أنا كفيل أن أدفع الشر الذي يراد بك أن تكوني من أمام الإصلاح بل إنني كفيل و ظهير أن تبقي دائما أما الإصلاح عقبة كؤودا لا تتحركين و لاتزولين و الأحداث التي تقع في عالمنا اليوم لا أقول في العالم كله بل في عالمنا الإسلامي بخاصة أحداث لا نستطيع أن نصفها إلا بأنهاسوداء قاتمة و بأنها ... ظالمة بأنها صعبة عسيرة و بأنها من الصعب جدا أن يفكر الإنسان في زحزحتها إلا أن يقول اللهم عونك الذي لا ينقطع عن الضعفاء و المستضعفين في الأرض و أنه لا ملجأ منك إلا إليك فنسأل الله أن يجعل ملجأنا إليه وحده سبحانه و أن يكونوا ظهير هذه الطائفة المصلحة الصالحة التي قال فيها النبي عليه الصلاة و السلام (طوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من أمتي) و السؤال الذي نوجهه لشيخنا بمناسبة الأحداث التي تجري في بعض البلاد العربية و التي تميزت بالعنف و الشدة و لا أريد أن أسمي بلدا بعينه فما من بلد أو فما يكاد بلد من بلاد المسلمين يخلوا من هذه الأحداث التي استبيحت فيها الدماء و التي انتهزت فيها الأموال و التي شاعت منها البدع و كثر فيها الرعب و اختفى الأمن و ضاع الرخاء و صار كل واحد من المسلمين يبحث عن ذاته في خضم هذه الأحداث يمينا و شمالا و أماما و خلفا و من تحت رجليه و من فوق رأسه ينتظر في كل لحظة من اللحظات أن يصيبه من شواظ فتنة جديدة أو شظية من حادثة رعيبة أو سوء ينتظره أو لا ينتظره يأتيه على غفلة على حين غرة فنريد أن نوجه لشيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سؤالا و هو و إن كان طويلا لكن طوال نفسه جزاه الله خيرا و طول باعه في العلم سوف يأتينا على طول هذا السؤال بلا ملل و لا زجر بل إن الجياد من الجياد كلما طال المسير بها كانت أسرع و أقوى وأجهد و أصبر لبلوغ الغاية البعيدة السؤال شيخنا حفظك الله التبس الأمر على المسلمين في هذه الأيام و لا أقول علينا نحن من هو على منهج الكتاب و السنة و أن الله عزّ و جل يعطي أصحاب هذا المنهج بصيرة واعية و فكرة سديدة و رأيا يحميها من الوقوع في الخطأ الذي تقع فيه الجماعات الإسلامية الأخرى و الواقع المشهود شاهد على ذلك فأقول انطبق الأمر على المسلمين بعامة و بوجود الجماعات الإسلامية التي تدعي كل جماعة منها أنها على حق و كلها تتفق على

وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و لكن كل جماعة تنهج منهجا تتختلف على الأخرى و أبرز ما يظهر على السّاحة منهجان اثنان أما الأول فهو داع إلى التغيير بقوة السلاح و هو العنف بحجة أن الأنظمة الحاكمة اليوم أنظمة ... و أما المنهاج الآخر فهو داع إلى التغيير بالحكمة و الموعظة الحسنة و الصبر و المصابرة و لا شك أن ما ... على المسلمين فى كل فجر يوم جديد و ما لا يغيب مع ظهور الشمس بل يتكاثر يوما بعد يوم يجعل الأمة أو يجعلنا نحن على الأقل و من هو على مثل ما نحن عليه يفكر تفكيرا يقرب أحيانا و يبعد أحيانا أخرى إلى أين يمكن أن تصل الأمة و هي على مثل هذا الحال ! فقد فسد تفكيرها تفكيرها العلمي و تفكيرها الاقتصادي و تفكيرها السياسي و تفكيرها العسكري و لا أدل على ذلك من الفرقى الضاربة فينا بين ضهرانينا فكل فريق من المسلمين يعادي الفريق آخر و كل حزب ينشد الخير لنفسه و يحجبه على الآخرين و أصبح لكل بلد من بلاد المسلمين تفكيرا يختلف عن تفكير البلد الآخر و له نظام يقوده يختلف في شكله و مضمونه عن شكل النظام الآخر و تفكيره و مضمونه فأين الطريق و أين نحن الآن و كيف نحدد الاتجاه الذي نسلكه إزاء هذه الفتن المتكاثرة و التي يظهر منها بين الآونة و الأخرى بعض المظاهر أو الظواهر التي تبأ عن حقيقة لا تستطيع العقول أن تتصور ما يمكن لو تحركت هذه الحقائق لا قدر الله و تفجرت على أرض المسلمين فماذا سيحدث يحدث في بلاد المسلمين الاقتلال بالسلاح و يحدث في بلاد المسلمين الاحتراب بالعلم باسم العلم و باسم الفقه و يحد فى بلاد المسلمين أن يكون هناك حكومات تلتقي فيها الأيدي و الأذرع على أمور يتعجلونها و لهم فيها أنات لو انتظروا حتى يأتي حينها و نترك المجال ...
.

****

كيف يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في واقع العالم الإسلامي

المتموج بالفتن والإنحراف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

إبراهيم شقرة : و نترك المجال لشيخنا ليحديثنا كيف ينبغي أن يكون الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فى مثل هذا الواقع الذي يعيشه المسلمين و جزاه الله خيرا
الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمد عبده و رسوله أما بعد فإن خير كلام كلام الله و خير الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد فلا سيبقي على كل مسلم أن الإسلام إما يقوم بواجب الأمر بالمعروف و النهي على المنكر و طالما تكررت الآيات الكريمة في كلام الله عز و جل آمرة أن تكون هناك أمة و جماعة تقوم بواجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر هذا أمر لا خلاف فيه بين المسلمين قاطبة و إنما قد يكون هناك خلاف في تطبيق هذا الأمر الواجب و هنا لابد الوقوف قليلا إن كثيرا من المسلمين الذين آوتو حظا و لو قليلا من العلم يظنون أنلم يزل بأمن و أنه يجب تغيره يبادرون إلى تغيره دون أن يفكروا بعاقبة ذلك التغيير الذي يتبغي أن يلاحظه القائمون على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر رغم اختلاف مناهيجيهم و دعواتهم ما جاء الإشارة إلى ذلك فى كلام الأستاذ السائل فنحن نذكر بحقيقة علمية ينبغي أن لا يكون فيها خلاف أيضا ألا و هي أنه إذا كان من المعلوم شرعا أن العلم يسبق العمل و أن العلم ينبغي أن يقترن به العمل و إلا كان هذا العلم و بالا على صاحبه إذا كان هذا معروفا إلى كافة طلاب العلم فضلا عن العلماء و لكن ينبغي أن يكون قائما في أذهانهم غير غائب عن بالهم أنه في كثير من الأحيان تقتضي مصلحة الدعوة و مصلحة الأمر بالمعروف و النهي عن منكر تأجيلا عملي عن العلم تقتضي مصلحة الدعوة و مصلحة الأمر و النهي عن منكر تأجيل قرن العمل بالعلم و إن كان الأصل كما ذكرت آنفا أن يتبع العلم العمل لكن هذا ليس قاعدة مطردة ففي بعض الأحيان قد توجب المصلحة الشرعية تأجيل العمل و تأخيره عن العلم و من أوضح الأمثلة الثابتة في السنة كشاهد على هذا الذي نقوله إنما هو حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها الذي أخرجه الشيخان في صحيحيهما أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما ناصره الله على أعدائه المشركين و فتح عليه الفتح العظيم ألا و هو فتح مكة و دخلها منصورا و قضي على الشرك و أهله دخل جوف الكعبة و صلى فيها

ركعتين شكرا لله تبارك و تعالى على ما أنعم عليه من الفتح العظيم فأرادت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن تستن بزوجها و بنبيها صلى الله عليه و آله و سلم وأن تدخل الكعبة لتصلي كما صلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

****

بيان الشيخ الألباني ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فقال عليه الصلاة و السلام لها (صلي فالحجر فإنه من الكعبة و إن قومك لما قصرت بهم النفقة أخرجوا الحجر عن الكعبة و لو لا) و هنا الشاهد قال عليه السلام (و لو لا أن قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة و لبنيتها على أساس إبراهيم عليه الصلاة و السلام و لجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه و بابا يخرجون منه) فأبقى عليه الصلاة و السلام الكعبة على ما بناه عليها المشركون في الجاهلية و لم يعده صيغته الأولى على قواعد إبراهيم عليه الصلاة و السلام خشية أن يترتب من وراء هذا الإصلاح الإصلاح الواجب و هو إعادة الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام لم يفعل ذلك و هو من حيث قدرته و تمكنه و بخاصة من بعد أن فتح الله له مكة كان قادرا على ذلك من الناحية الحربية أو القوة المادية لكنه امتنع من تنفيذ ذلك الذي هو كان قادرا عليه منعه من ذلك أنه نظر إلى عاقبة هذا الأمر فخشي عليه الصلاة و السلام أن يكون إعادته لبناء الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام ما إثارة فتنة لبعض الضعفاء من المؤمنين الذين كانوا حديث عهد بالإسلام من هذا الحديث يأخذ علماء المسلمين قولهم المعروف و قد روي حديثا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لكنه من حيث إسناده لا يصح إلا أنه حكمة مستنبطة من هذا الحديث و أمثاله ألا و هو قولهم من كان آمرا بالمعروف فليكن أمره بالمعروف و لا يكون الأمر بالمعروف معروفا إلا إذا كانت المصلحة من الأمر بالمعروف راجحة على المفسدة من هنا نحن نقول إن قيام بعض الأفراد أو بعض الجماعات ببعض الأوامر التي تدخل في باب

الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر قيامهم بهذا و أمثاله لا يلاحظ فيه هذه القاعدة التي ذكرتها آنفا و المستنبطة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من كان أمره بالمعروف فليكن أمره بالمعروف نقول هذه حكمة يقولها الفقهاء مستنبطيين لها من حديث عائشة و قد روي حديثا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لكنه لا يصح فحسبنا أن نقول إنها حكمة تبنها العلماء من هذا الحديث العظيم الذي نطق به النبي الكريم في عزة قوته مع ذلك لم يبادر إلى تغيير بناء الكعبة هذا البناء الذي أقامه المشركون في الجاهلية فلم يغيير شيئا من ذلك خشية المفسدة الكبرى عاى النص الظاهر من هنا قلت ما قلت آنفا أنه لا ينبغي لبعض أو جماعات أن يتقدموا إلى تغيير بعض الأمور سواء أمرا بالمعروف أو نهيا عن منكر إذا كان يترتب من وراء ذلك مفسدة أكبر من المصلحة المرجوة نحن نسمع في كثير من البلاد الإسلامية أن بعض الجماعات تقوم بمثل هذا الذي نحن ندندن حوله من الأمر بمعروف و النهي عن منكر لكن بالطريقة غير حكيمة و ربنا عز و جل فيما حينما ذكر الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر قرن ذلك بالحكمة و الموعظة الحسنة فنرى أن كثيرا من الشباب أو الجماعات الإسلامية حينما يقومون بمثل هذا التغيير تكون مفاسد التغيير أكثر من الصلاح الذي يرجونه من وراء ذلك الأمر بالمعرف و النهي عن المنكر و نريد أن نذكر مثلا البلاد الإسلامية كلها اليوم تعيش في ورطة الإعراض عن هذه الحكمة من أجل هذا نحن ندندن دائما و أبدا و ننصح الجماعة الإسلاميية في كل بلد أن يستنوا بسنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الإصلاح حيث إنه عليه الصلاة و السلام لم يبدأ الدعوة إلى الإسلام و إلى الإيمان بالتوحيد بالقوة و إنما باللسان و الحجة و البينة من أجل ذلك قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن)) رسولنا صلوات الله و سلامه عليه الذي بدأ الدعوة هكذا حينما قوي ساعده و اشتد عوده قال (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دمائهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله) فإذا القوة استعمالها لها وقتها أما الدعوة بالحكمة و الموعظة الحسنة فهي مستمرة و قائمة في كل مكان و في كل زمان لهذا نحن ننكر بشدة استعمال بعض الجماعات أو الأفراد القوة و لما تقوم قائمة الدعوة في أي بلد إسلامي في الحدود التي أمر الله بها و هي أن تكون هناك حكومة رشيدة هي التي تقوم بواجب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و لا تكون الحكومة هكذا في اعتقادنا جازمين بما نقول إلا إذا كان أمرها كما

قال ربنا تبارك تعالى ((و أمرهم شورى بينهم)) و لا يكونوا الشورى إلا باستشارة أهل العلم و الرأي في كل علم و بخاصة ما كان متعلقا بالعلوم من الأحكام الشرعية فهذا المجلس من مجلس الشورى هو الذي يتبنى متى يكون الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر الذي أراده الله عز و جل و ليس الفرد الذي لا يتمكن بطبيعة الضعف البشري أن يحيط علما بواقع الأمة أو الجماعة التي يريد هو أن يقوم فيها بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و لذلك فما نسمعه بين آونة و أخرى من قيام بعض الناس بالتكسير أو بالتحطيم في بعض الأمور المنكرة شرعا وهم بعد لما يأسسوا لهذه الدعوة أسسها و لما يضعوا لها قواعدها فهؤلاء في اعتقادي يصدق عليهم الحكمة التي تكلم بها بعضهم ألا و هي " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " ونحن نقرأ بهذه المناسبة أقوالا لبعض أئمة السنة و لفقه هناك بلا شك من الأمور المستنكرة شرعا اليوم انتشار آلات المعازف و الطرب قال كثير من علماء المسلمين القدامى و أخص بالذكر منهم إمام السنة أحمد ابن حنبل قال أنه ينبغي تكسيرها و قيد ذلك إذا استطاع ذلك و لم يترتب وراء ذلك مفسدة على هذه القاعدة ينبغي أن ينطلق المسلمون في وقت قيام دولتهم في وقت قيام دولتهم المسلمة لأن هذه الدولة هي التي ستسمح بنظامها و بمنهجها لأهل العلم و أهل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أن يغيروا كل ما ينبغي تغييره أما أن يقوم فرد أو أفراد أو جماعة أو جماعات للتغيير و الحاكم المسيطر الذي يملك التغيير بالقوة فلا يفعل فلا نرى هذا من الحكمة أن نستعلي على هؤلاء لأن السلطة و القوة عليهم و المفسدة تكون أكبر و أعظم جدا من هذه المصلحة التي يبتغيها هذا الذي يغير الأمر على وفق الشريعة لكنه استعجل الأمر كما قلنا و حين ذلك يبتلى قدر ما ... خلاصة القول في هذا المجال هو أن الأصل أول الآية المذكورة ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة)) و لا شك أن من أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ثم الحديث حديث عائشة رضي الله تعالى عنها الذي بيّن لنا لا يجب تغيير كل منكر أو تحقيق كل معروف إلا إذا لم يخش من وراء ذلك مفسدة كبرى هذا ما يحضرني جوابا عن هذا السؤال و نسأل الله عز و جل أن يلهم المسلمين حكما و محكومين أن يلتزموا كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أن يعودوا إلى ما كان عليه السلف الصالح من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بالتي هي أحسن .

****

هل يستدل بقاعدة عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة على تغيير المنكر مهما كان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا و أحسن إليك شيخنا .
الشيخ : أمين .
السائل : ... برزت استفسارات و أسئلة من أثناء الكلام الذي فتح الله به عليكم جوابا عن ذاك السؤال بعض الناس ربما يتذرعون بالقاعدة القائلة أنه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فإذا كان البيان قولا فلابد أن يكون عملا و إن له كذلك فإنه لا يجوز للمسلم الذي يرى منكرا أن يسكت عليه و لو كان عاجزا عن إزالته لأنه يؤجر عن البيان بيان وجه الحق في هذا المنكر و إن أصابه ما أصابه من الشر و الضر فماذا الجواب عن ذلك ؟
الشيخ : أن النبي صل الله عليه و آله و سلم حينما أمر المسلمين أن يؤمروا بالمعروف و قد جعل الأمر على ثلاثة مراتب ذلك قوله عليه الصلاة و السلام الذي رواه الإمام مسلم بصحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الإيمان) هذا الحديث في الواقع له علاقة بالشخص الآمر من جهة و بالمجتمع الذي يحياه من جهة أخرى أما علاقة الحديث بالشخص الآمر ذلك لأن الآمرين بالمعروف و الناهين عن منكر يختلفون اختلافا شديدا من حيث قوة إيمانهم ومنهم القوى الذي لا تأخذه في الله لومة لائم فهو يغير المنكر لو ترتب وراء ذلك هلاك نفسه و على هذا جاء الحديث ألا وهو قوله عليه السلام (أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر) لكن و الأمر مشاهد و معروف في كل تاريخ الإسلامي سواء الذي جاء به محمد عليه السلام أو ما كان عليه الأنبياء و الرسل الكرام من قبل أن ناس فى ذلك متفاوتون أشد التفاوت طبيعة الإنسان تختلف من ضعف و قوة و لذلك الشارع الحكيم الذي أوحى إلى

نبيه الكريم بمثل هذا الحديث لاحظ تفاوت الناس في إيمانهم فجعل المرتبة العليا بالأمر بالمعروف و التغير باليد (من رأي منكم منكر فليغيره بيده) فإن لم يستطع لأن ينزل منزلة أخرى و هي التغير بلسانه و بكلامه و قد يصل البعض بإنسان ما أنه لا يستطيع أن يغيير لا بيده و لا بلسانه فلذلك فأقل درجات التغيير هو أن يغير بقلبه و أن يقول بلسان حاله و قد يكون ذلك بلسان قوله اللهم إن هذا منكرا لا نرضى به هذا ما يتعلق بالشخص و قد يتعلق بالمجتمع كما حدثت آنفا إنسان قوي و ليس هناك أقوي أحد بعد رسول الله صل الله عليه و آله و سلم و كما لمحت بل و صرحت آنفا بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما فتح الله عزّ و جل على يديه مكة المكرمة كان في منتهى القوة من حيث أنه يتمكن من التغير لكنه لاحظ أن المجتمع الذي هو فيه عليه السلام لا يساعده على تغير المنكر إذا قوله عليه السلام (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده) هذه المراتب لا تتعلق فقط بالشخص كما قلنا آنفا بل أحيانا تتعلق بالمجتمع و لو كان الشخص قويا في المرتبة العليا من الأمر بالمعوف و هو التغير باليد ذلك كان هو الرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حينما فتح مكة لكنه ما غيره هل كان ذلك عجز منه حاشه و لكنه رأى أن التغيير باليد هنا قد يسبب حكمة و مفسدة كبرى لذلك اكتفى بالتغيير باللسان حيث أشار أن هذا الكعبة ينبغي أن يعاد بنيانها على قواعد إبراهيم عليه السلام لولا أن القوم هم حديث عهد بالشرك لذلك بارك الله فيكم أنا أقول بأن هؤلاء الذين يقولون بأم مسلم مأمور بالتغير هذا كلام صحيح في الجملة و ليس صحيحا في التفصيل ، التفصيل و هو كما ذكرت آنفا تارة يتعلق بالشخص و قد يكون عاجزا هو بإمكانه من حيث المجتمع بإمكانه أن يغير لكنه ضعيف لا يكتفي بالتغير باللسان لكنه أشد ضعفا من ذلك فيكتفي بالتغير بالقلب و هذا أدنى درجات الإيمان كما جاء ذلك مصرحا فى بعض الأحاديث الصحيحة و منها أن الحديث نفسه و ليس وراء ذلك ذرة من إيمان أو كما قال عليه الصلاة و السلام لعلى أجبت عن هذا السؤال إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخنا ما من مجلس نجلسه يوما و ساعة معك إلا و يجري الله عز و جل الحكمة على لسانك فنفيد و الله الذي لا نحلف إلا به و في ... كثير كثير فهنيئا لك علمك و هنيئا لنا سماعه و العمل به إن شاء الله لقد و الله وضعت قاعدة ما التفت إليها فى ظني عالما فجزاك الله خيرا !شيخنا من الأمور التي لفت لا أقول نظري وإنما سمعي و أنت تتحدث فقلت يقول علماء المسلمين هذه الكلمة ذكرتني بأمرين أما الأمر الأول فتعظيمك العلماء و تقديرك إياهم و حرصك على الاستفادة منهم و

الاعتراف بفضلهم و قدرهم في حياتهم و بعد مماتهم هذه الأولى أما الثانية كما يقوله أولائك المفترون الهالكون عندما يذكرون شيخ ناصر وهو شوكة في حلوق الكثيرين من أعداء هذه الأمة فغير المنصفين أن أعداء هذه الأمة المنصفون فأنت لست شوكة حلوقهم إنما أنت قلم يجري على قراطيسهم اعترافا بفضل علمك عليهم فجزاك الله خيرا و بارك الله فيك .

الشيخ : وإياك .

أبو مالك : شيخنا أيضا هناك مسألة .

****

هل كانت قواعد إبراهيم عليه السلام معروفة أم لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرتم في الحديث الذي عرضتموه و هو الحديث قوله صلى الله عليه و سلم (لو لا أنك قومك حديث عهد لأعدت البيت على قاعد إبراهيم عليه السلام) ثم لما أمره أن تصلي في الحجر السؤال الحقيقة الذي أريد أن أسأله و لا ربما يكون معلوما الجواب عند الكثيرين و لكن نريد شيئا من البيان و التفصيل هذا السؤال هو كأنما يلمح أو الحديث يكاد يصرح بأن االقواعد كأنما كانت متوارثة جيلا عن جيل من عهد إبراهيم عليه السلام هذا الشطر الأول من السؤال و أما الشطر الثاني كأني ألمح أيضا من الحديث أن بناء البيت الذي بناه أو أقام قواعده إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام كأنما كان تحديد قواعده وحي من الوحي فنريدوا شيء من البيان و التفصيل حول هذا السؤال بالشطرين بارك الله فيك ؟

الشيخ : أما بالنسبة لكون القواعد التي كانت الكعبة قد بنيت عليها من إبراهيم عليه السلام أنها كانت معروفة فهو كذلك .

****

تكلم على بناء عبد الله ابن الزبير الكعبة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و كان قد ألقي في نفسي و أنا أتحدث عن حديث عائشة هذا من أن أستطرد قليلا أتحدث بأن الكعبة قد بنيت فيما بعد على قواعد إبراهيم عليه السلام لكني خشيت من أن يكون هذا الاستطراد غير مناسب بالنسبة للجواب فصرفت النظر عنه و الآن أقول إن الكعبة قد كتب الله عز و جل لها أن يعود بنيانها قليلا على قواعد إبراهيم عليه الصلاة و السلام ذلك في زمن خروج عبد الله بن الزبير على الخليفة الأموي أظن عبد الملك أي نعم و دعوة الناس لمبايعته خليفة في مكة ...في حالة كونه هناك قد نصب نفسه خليفة للمسلمين فهدم طرفا من الكعبة و أقام و كشف عن قواعد إبراهيم عليه السلام و توصف وصفا لا يحضرني الآن لأنه وصف هندسي ما أدري كيف كانت ... مطبقة أو راكبة بعضها على بعض فعبد الله بن الزبير رضي الله عنه و عن أبيه أيضا قد أعاد بناء الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام و ذلك لأنه كان قد تلقى الأمر عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها و أنت تعلمون أن عبد الله ابن الزبير هو يكون ابن أخت السيدة عائشة أسماء رضي الله تعالى عنها و لكن مع الأسف الشديد تدخلت السياسة و الأحقاد التي كانت تجري يومئذ بين بعض االحكام حينما قدر الله عز و جل بحكمة أرادها أن يُقتل عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه و أن يسقر الأمر و الخلافة لعبد الملك بن مروان فأمر بهدم الكعبة التي جددها عبد الله بن الزبير و إعادتها إلى ما كانت عليه في زمن الجاهلية بل في زمن الرسول عليه السلام الذي تمنى أن يعيدها على أساس إبراهيم لكنه خشي من الفتنة فأقر البنيان الجاهلي للكعبة كما كان فعبد الملك ابن مروان أعاد الكعبة إلى ما كانت عليه في العهد الأول ثم المؤسف أنه ندم و ليته أنه يعني ما فعل ما يندم عليه حيث روى الإمام مسلم في صحيحه أنه كان هناك مجلس بين يدي عبد الملك بن مروان فجرى موضوع الكعبة و ما فعله عبد الله بن الزبير لإعادتها على قواعد إبراهيم عليه السلام فبطبيعة الحال أنكر ذلك عبد الملك على عبد الله بن الزبير فكان أحدالحاضرين ممن سمع الحديث عن ما أذكر الآن الواسطة إنما هو غير عبد الله بن الزبير عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها

أنها هي التي حدثت عبد الله بن الزبير بقواعد إبراهيم عليه السلام و أن عبد الله بن الزبير ما فعل إلا ما تلقاه عن الرسول عليه السلام من طريق خالته عائشة هنا ندم عبد الملك و قال لو علمت ذلك من قبل لما فعلت ما فعلت لذلك الأسس و هذه القواعد معروفة معروفة أنها باقية أظن الشطر .

السائل : شيخنا تعقيبا يعني على ما جرى بين عبد الملك بن مروان و الحارث بن عبد الله في الحقيقة على قرب العهد الذي كان بينهم و بين زمن النبوة لم يكن هناك فارق بعيد في الزمن كلهم في القرن الأول و لكن مع هذا يتبين لنا أن معرفة الروايات و السنن و الآثار معرفة المتأخرين على المتقدمين على القرب و البعد سواء يعني أقصد في النسيان و الترك فمنهم من ينسى و منهم من يترك ما يعرف و منهم من لم يعرف أصلا فإذا أقول القرب و البعد سواء في هذا الأمر و أعني بذلك أن معرفة أو أن العلم يعتمد على معرفة الآثار و السنن التي ثبتت نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصور عبد الملك بن مروان أنكر على نفسه فيما بعد حيث قال لو كنت أعلم ما أعلم لا تركت و ما تحملت فإذا هنا يتبين لنا أن عبد الملك في نباهته ما كان يعلم عن ما جاء عن الرسول صلى الله عليه و سلم أو ما روى عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها و هذه حجة لنا تمضي بنا إلى الطريق ... إلى يوم القيامة أننا و الحمد لله إن نسينا أو أخطأنا فنحن و الحمد لله في عصمة من أمرنا يعني نحمي أنفسنا بهذه القاعدة نحن نتكلم على العهد الأول و مع ذلك في العهد الأول ما أنكر أحد عن أحد و إنما اعترف عبد الملك أخيرا بأن الأمر كان عليه دلالة الأمر الثاني شيخنا أن استقرار البدعة سبحان الله العظيم استقرار البدعة و طول دوامها في الناس يجعلها سنة ماضية في ما هو معروف و لذلك عبد الملك بن مروان لو تريث أو دعى الناس على الأقل أن يعني ينظروا في الأمر أو دعا لو أنه مثل أفشى في الناس سؤالا فقال من منكم يعلم أن عبد الله بن الزبير كان على حق فيما فعل فربما كان أجابه الكثيرون غير حتى الحارث بن عبد الله لذلك أقول طول مكث الناس على البدعة يجعلهم يتسرعون أيضا في تغيير السنة و إزالتها و هذا الذي كان و غفر الله لعبد الملك ابن مروان و غفر الله لعبد الله ابن الزبير و ألحقنا إن شاء الله بالصالحين شيخنا ذكرتم كلمة الإمام أحمد أنه كان يرى تكسير آلات المعازف و الطرب و لكن على أن لا تحصل مفسدة الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله و هو الصابر المحتسب الذي أحيا سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم بصبره على الأذى و قصته في خلق القرآن قصة لا تنسى على الدهر هذا الرجل القوي يضع هذه القاعدة بنفسه و يتحدث عنها فما بالك

بنا في هذه الأيام التي لا يقوى الواحد منا في كثير من الأحيان على أن يصبر أمام فتنة صغيرة و صغيرة جدا !
الشيخ : رحمه الله .
السائل : رحم الله الإمام أحمد بن حنبل .
سائل آخر : كان الرسول صلى الله عليه و سلم في أوجه قوته ... .
السائل : ثم الثانية شيخنا لفت نظري في نظرتكم أو في هذه القاعدة التي أظهرتوها جلية جديدة أنه لابد يعني الفرد الواحد إذا أراد أن ينكر المنكر و يجد في نفسه القوة لا يجوز له استعمال هذه القوة إلا بعد أن ينظر في داخل هذه الجماعة هذه واحدة أما الثانية أننا لو استقرأنا تاريخ الإسلام من أوله إلى آخره لوجدنا الذين وقفوا هذا الموقف الذي يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه و سلم (سيد الشهداء حمزة و رجل قام إلى إمام جائر فأمره فقتله) هذا قلة قليلة يعني مع القياس إلى جماهير الأمة أقل من القليل جدا و لذلك عندما نستشهد مثلا بسعيد ابن جبير أو فلان و فلان من هؤلاء الذين مضوا في هذا التاريخ في الحقيقة نحن نذكر الإمام أحمد رحمه الله أول من نذكر نذكر الإمام أحمد و مع ذلك قال هذه الكلمة العظيمة التي يحذر كأنما يحذر ... التي نسمعها كثيرا في مثل هذه الأيام شيخنا بقي هناك جزء من السؤال أيضا أرجوا و إن كان الجواب عنه تقرر أو وقع فيما سبق في كثير من المجالس العلمية التي شهدناها معكم أو عندكم بارك الله فيكم نحن ذكرنا منهجين اثنين عند هؤلاء الجماعات الإسلامية منهجين كل منهم كل واحد منهما يقول صاحبه و يدعي بأنه هو صاحب الحق في هذا لأنه لا يتغير من الأمر شيء إلا إذا طبق المنهج الذي يعتقده قلنا بأن هناك فلنسمهم متشددين نقول الذين يقولون بوجوب التغيير بالقوة مهما كانت النتائج و لا بل على ذلك مما وقع في بعض بلاد المسلمين الآن من إقدام بعض الشباب المتحمسين و لا ندري ما وراء ذلك أيضا هو إقبالهم على إزالة بعض القبور التي القديمة التي يدعي الناس بأنها قبور صالحين أو كذا هو الله أعلم بما قدم !
الشيخ : تقصد البناء .
السائل : أقصد البناء نعم و لست أقصد نبش القبور و إنما أقصد البناء الذي شيد على القبور في بعض بلاد المسلمين أقبولوا على إزالتها بالقوة هو لا شك أنه في ذلك مفسدة عظيمة من إهدار الدم و استباحة الأنفس إلى غير ذلك من مفاتن عظيمة نتيجة التشدد التي وقع فيها هؤلاء ... مثل هذه المخاطر العظيمة و الآثار الرهيبة التي أودت بأرواح بعض الناس الفريق الثاني الذي يقول أو أصحاب المنهج الثاني ييقولون لابد من

التدرج في العمل الإصلاحي البدء بتفقيه الناس و تعليمهم و البدء بتصحيح العقيدة و تصفيتها و تربية الأجيال تربية إسلامية على وفق الأحكام الشرعية و الفروع الدينية التي نزل بها الروح الأمين على قلب الرسول صلى الله عليه و سلم فنحن نريد أيضا كلمة خاصة في هذا الأمر حتى يتبين وجه الحق لا أقول لنا مرة أخرى و إنما لغيرنا فنحن و الحمد لله نعرف وجه الحق فيها و لكن بيانا و توضيحا لمن يجهل هذا الأمر و جزاك الله خيرا ؟

****

تكلم الشيخ على طرق الإصلاح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا أظن عندي شيء زيادة على ما تقدم إلا أن كثيرا ممن يدعون الإصلاح و يتفقون معنا على أنه لا ينبغي الاستعجال بالأمر و بالتغيير للمنكر بالقوة و بالشدة لا أعتقد أن كثيرا من هؤلاء الذين يدعون الإصلاح بالتي هي أحسن هم يسلكون طريق الإصلاح لأنكم تعلمون و الحمد لله لأن سلوك طريق الإصلاح يتطلب علما و يتطلب علما من نوع خاص لا يعرفوه اليوم جماهير علماء المسلمين فضلا عن طلاب العلم فضلا عمن يدعون أنهم من الدعاة الإسلاميين و يبتغون الإصلاح في المسلمين و أن يعودوا بالمسلمين إلى ما كان عليه السلف الصالح أعتقد أن كثيرا من هؤلاء الذين يدعون الإصلاح و قد يسمون بهذا الإسم نفسه هم ما سلكوا طريق الإصلاح .

****

تكلم الشيخ على الدعوة السلفية بين الغلو والجفاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن طريق الإصلاح هو الرجوع إلى الكتاب و السنة و السنة الصحيحة كما تعلمون و ذلك من باب التصديق لمثل قوله تعالى ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)) هم قد يتفقون معنا في أن طريق الإصلاح هو الدعوة بالتي هي أحسن كما ذكرنا و لكنه يصدق على كثير منهم قول الشاعر : " ترجوا النجاة و لم تسلك مسالكها *** إن السفينة لا تجري على اليبس " .
نحن نقول بأن الإسلام كما قال ابن القيم رحمه الله :
" قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول و بين رأي فقيه" .
إلى آخر الأبيات الشاهد أن هؤلاء الدعاة الإصلاح ما نبه العالم الإسلامي و لا فهموهم و دلوهم على السنة في نفس مسألة القبور مثلا لكن إذا ما فوجئ بأن بعض الشباب أو بعض الجماعات اشتطوا و تسرعوا فغيروا و أنكروا باليد صاحوا بأن هذه شدة و لكن ما هو اللين اللين أن تبين للناس أن هذا منكر فإذا ما أنكر هذا المنكر و لو بالشدة هان الأمر لأن الناس يكونون على بينة و على ذكر من أن هذا التغيير ليس من باب عدم احترام الأموات و من باب الاستهانة بالأموات خاصة إذا كانوا من الصاحين أو الأولياء و قد يكون هناك قبور بعض الأنبياء كما يقال في بعض البلاد إلى آخره حينما يكون الشعب قد هيئ لتقبل هذا التغيير و لو كان بشدة سابقة لأوانها يكون وقت هذا التغيير خفيفا جدا لكن هم لا يسعون لتنبيه الناس و إيقاظهم و تبيين السنة التي نفر جماهير الناس عنها ... في غفلة و هم ساهون فإذا هم اشتط بعضهم لتغيير هذا المنكر و هو منكر فعلا لكن بقوة و بشدة اشتد عليهم الأمر مضاعفا أولا من الناحية العلمية لأنه ما عندهم علم أن هذا منكر ينبغي تغييره و ثانيا أنه أتى التغيير فعلا و اقترن معه الشدة ولذلك أنا أقول لإخواننا من باب أن أذكر به أنفسنا ثم إخواننا دعوتنا هي في حقيقة أمرها هي ثقيلة على الناس خاصة أولئك الناس الذين أشرت إليهم اعتادوا على البدعة و على إهمال السنن و لذلك فحينما ندعوا الناس التي ماتت السنن بين ظهرانيهم و أحييت البدعة من بينهم دعوتنا تكون ثقيلة عليهم لأنها حق ((إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)) فيكفيهم ثقلا ثقل طبيعة الدعوة فلا ينبغي بها أو لها أن نقرن إلى هذه

الدعوة التي حق و الحق ثقيل على النفوس ثقلا آخر و هو غير مشروع و هو الشدة في إنكار المنكر في غير محله إنكار المنكر أقول في غير محله و إلا ما أريد أن أقول أن الشدة ليست مشروعة دائما و أبدا لا إنما هو كما قلنا بالحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ما هي الحكمة ؟ يقول العلماء أن تضع الشيء محله أو في محله هذه الحكمة فإذا كان المكان في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر يتطلب لينا فهي الحكمة وإذا كان الأمر بالمعروف أو نهيا عن منكر يتطلب شدة فاستعمال اللين في محل الشدة هنا هي ضد الحكمة فأريد أن أقول أننا ندعوا إلى الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسنة ... نصرة للمسلمين و ننكر استعمال الشدة في غير محلها لكن الطوائف الأخرى أو الجماعات الأخرى لا يهتمون بإعادة المسلمين إلى ما كان عليه المسلمين الأولون من حيث أنهم يفهمون الإسلام إسلاما مصفى هكذا ينبغي أن تكون دعوتنا إن شاء الله .

السائل : شيخنا أنا أستنبط أو أكاد أني أقول قد صرحتم بما لا يدع مجال إلى شك أن الذي يلتزم هذه القواعد المنهجية الأصيلية التي أوضحتموها في هذا الحديث العظيم الطيب هو على الذي أن نستطيع أن نقول هو على منهج السلف الصالح كتابا و سنة و فقها على وفق ما فهمه السلف الصالح رضوان الله عليهم ومن كان على غير هذا المنهج فهو ليس و إن ادّعى و إن ادّعى فهو ليس بذاك لذلك أريد أن أقول هنا أن منهج أو أن هذه الدعوة بهذه القواعد الأصولية أو هذه المناهج أو هذه الكليات التي أحطتم بها في هثل هذ الحديث يجب أن تكون هي المعتمدة في التصور الحقيقي لمن كان على مثل هذا المنهج .

****

تكلم إبراهيم شقرة عما نجم من فتنة الجزائر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : و من هنا أذكر شيخنا جزاكم الله خيرا عندما قدموا لنا بعض إخواننا من الجزائر و جلسنا معهم و تحدثنا لهم وذكرناهم و بين لهم المخاطر التي إن هم خالفوا الأمور السياسية فإنهم سوف يلاقون

عقبات كثيرة و مع ذلك مضوا في هذا الطريق و فجأت اليوم اليوم فجأت و أنا أسمع نبأ ... و الله جدا منذ أن قامت الفتنة في الجزائر بعد أن أبطل المجلس مجلس النواب الذي فازت فيه جبهة الإنقاذ حتى اليوم كان عدد القتلى عشرة آلاف قتيل طبعا كلهم مسلمون و الحمد لله إلا القليل آيه نعم فنتخيل هذه الثمرة و لعل الكثيرين من أولئك الذين يفلسفون الوقوف بالتحدي و القوة و الشدة في وجه الأنظمة لعلهم يقول إن هؤلاء شهداء هكذا يمنون أنفسهم بأن يكونوا شهداء و أنا لا أدري كيف تفسر الشهادة إذا كان وقودها هؤلاء العشرات أو هؤلاء الألوف الكثيرة في فتنة لا يدرى لها مدخل و لا يدرى لها مخرج و نحن نقول هنا لإخواننا نذكّرهم أيضا في الجزائر و في غير الجزائر أن يتقوا الله في دماء المسلمين و في أعراضهم و في أنفسهم و أن يسموا الأشياء بمسمياتها أو بأسماها الحقيقية و أن لا يخرجوا عن الخط الشرعي الذي رسم الله تبارك و تعالى في مثل قوله ((و أن هذا صرطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ((فاستقم كما أمرت و من تاب معك و لا تطغوا إنه بما تعملون بصيرا)) .

****

نصيحة الشيخ لعامة المسلمين بالعلم النافع والعمل الصالح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : كلمة أخيرة شيخنا بعد هذا كله نصيحة قصيرة لإخواننا المسلمين عامة في كل أرجاء الأرض مشارقها و مغاربها و ما رأيتكم المستقبلية لهذا الإسلام و هل سيكون إن شاء الله نصر للإسلام يجريه الله عز و جل على أيدي عباده المخلصين و متى سيكون إن شاء الله ؟
الشيخ : نصيحتي لإخواننا المسلمين في سائر أقطار الدنيا هو العلم النافع و العمل الصالح العلم النافع لا يكون إلا مأخوذا من كتاب الله و من سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هي السنة الصحيحة الثابتة عنه ثم هذا العلم ما يفيد المسلمين إلا إذا كما أشرنا آنفا في بعض كلماتنا متقدمة إلا إذا كان مقرونا بالعمل الصالح و مما لا شك فيه و لا ريب فيه

أن العمل ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بذات الإنسان و بمن ... به و ممن له صولة و دولة عليه وأمر عليه فهذا النوع من العمل الذي لا يعذر فيه المسلم إذا ما قصر في القيام به لأن لا عذر له إطلاقا فليس للحاكم و ليس للدولة سلطة عليه في حدود سلطة الخاصة به و بأهله و لذلك فنحن ننصح بالعلم النافع و العمل الصالح و أن يعمل المسلم بكل ما يستطيع أن يعمله و يحاول أن يوسع دائرة عمله إلى الآخرين الذين قد يكونون بعيدين عنه لكنه باستطاعته أن يصلهم بعلمه و بتوجيهه و هكذا فالمسلمين اليوم فيما أفهمه و فيما ألمسه من واقع في العالم الإسلامي اليوم و بخاصة في هذه السيطرة التي تسمى الحكم العالم الجديد في اعتقادي أن الآية المعروفة آن وقتها و محلها ألا و هي قوله تبارك و تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) ما نفكر نحن الآن تفكيرا عمليا مباشرا لتغيير حكم الحكّام إنما نفكر بتغيير عملي مباشر بحكمنا نحن على أنفسنا وعلى أهلينا و لا شك و لا ريب أبدا أن المسلمين في من يلتزمون هذا الخط فسيكون آثار ذلك قيام المجتمع الإسلامي و إلا أنا أعجب من أناس يفكرون لإقامة الدولة المسلمة دون أن يحققوا تلك الحكمة التي رويت عن بعض الدعاة الإسلاميين و لكن أتباع هذا الداعي خالفوه في تلك الحكمة التي تقول " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم " فما لم يقم المسلمون دولة الإسلام في قلوبهم في بيوتهم في حكوماتهم الخاصة بهم و التي لا يتدخل فيها لا الحاكم الكافر المعلن كفره و لا الحاكم الفاسق المنحرف عن كثير من أحكام دينه ليس لذلك و لا لهذا علاقة بحكم الإنسان على نفسه وعلى غيره يوم ينطلق المسلمون في تطبيق هذه الآية الكريمة ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) يكون المسلمون قد سلكوا و أخذوا برأس الصراط المستقيم و أن ذلك سيحقق لهم أولا المجتمع الإسلامي ... و على مثل هذا المجتمع ستقوم الدولة المسلمة و أرجوا أن يكون ذلك قريبا و أنا على الرغم مما مضى مما يحمل الإنسان بطبيعته البشرية على التشائم فأنا غير متشائم فأنا متفائل جدا لأن طبيعة السنن الإلاهية الكونية الطبيعية إن صح هذا التعبير كما قيل " اشتدي أزمة تنفرجي " ((حتى استيئس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء)) فبالإضافة إلى هذا أقولها صراحة كما قلتها مرارا و تكرارا أنهم هم السبب في هذا ... الذي أصاب المسلمين اليوم ليس لهم قرار في البلاد و هي فلسطين ذلك لأن من الأحاديث الصحيحة أن عيسى عليه الصلاة و السلام حينما يخرج الدجال من المشرق يكون في صحبته

سبعون ألف من اليهود عليهم الطيلسمات في صحبة الدجال الأكبر فيمر على البلاد الإسلامية و لا يبقى بلد إلا و يطؤه هذا الدجال الأكبر إلا مكة و المدينة وإلا بيت المقدس حيث يكون في بيت المقدس عيسى عليه الصلاة و السلام و المؤمنون حوله ... الدجال و عيسى في بيت المقدس إذا ليس هناك يهود ، يهود في الخارج و لذلك سوف لا يبقى هؤلاء اليهود مهما تجبروا و مهما غلوا في اعتدادهم و قوتهم مادية و الله عز و جل من ورائهم محيط و سوف يأتي يوم عن ما قريب تحقق تلك الأكذوبة التي كانت يتستر من وراءها بعض الدعاة من العرب العلمانيين الذين يقولون نحن نريد في البحر هؤلاء لا يستطيعون أن يخرجوا ... من بلد واحد و إنما الذين سيخرجونهم هم الذين وعد الله عز و جل بنصرهم الآية التي تقول ((الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة)) .

السائل : ((و أتوا الزكاة)) .

الشيخ : ((و أمروا بالمعروف و نهو عن المنكر)) هذا هو ، هؤلاء الذين يقولون بمثل هذه الأوامر الشرعية أو الذين سيطردون اليهود من فلسطين و سيلجؤون إلى الدجال الأكبر و هو الدجال الأعظم و يأتون في صحبته لمحاصرة عيسى عليه السلام و هو في بيت المقدس فيخرج إلى الدجال و يقتله فتجري المعركة المنبأ بها في الحديث الصحيح في حديث مسلم هناك يتكلم الشجر و الحجر إلا شجر الغرقد و يقول وراءي مسلم ورائي يهودي فاقتله إذا هؤلاء المسلمون هم الذين سيحقيقون من رمي اليهود في البحر أو على الأقل إخراجهم من ما احتلوا من بلاد الإسلامية لكني نهاية كلمة و لعلها خاتمة هذا المجلس إن شاء الله أذكر بالسنة الإلهية الكونية ألا و هي قوله تبارك و تعالى ((إن الله لا يغيروا ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) ، لذلك أن أقول مع الأسف الشديد المسلمون اليوم على وضعهم الحاضر ليس هؤلاء الذين يخرجون اليهود إنما هو جيل لعله هذا الجيل الناشئ الذي أتحدث عنهم بأنهم يعشون الآن في صحوة لكن أنا في اعتقادي أنها في أول الصحوة لأنها صحوة فكرية علمية و لما تقترن بعدها معها صحوة تربوية أخلاقية هؤلاء بعد زمن إن شاء الله لعله لا يكون طويلا هم الذين سيضطرون اليهود إلى أن يخرجوا من بلاد المسلمين و أن يطاح بهم بعيدا و بعيدا جدا عن بلاد الإسلام إذا علينا أن نذكر بهذه الآية الكريمة أنفسنا و غيرنا من إخواننا ((إن الله لا يغيروا ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) إذا أنا مستبشر خيرا و عسى أن يكون قريبا .

السائل : الأحاديث الدالة على ذلك كثيرة شيخنا (إن الله زوى لي الأرض

فرأيت ما زوى لي منها فرأيت مشارقها و مغاربها و إن ملك أمتي ليبلغوا ما زوى لي منها) أقول شيخنا جزاك الله خيرا و أحسن إليك على هذا الذي فتح الله به عليكم و أجراه على لسانكم من الحق و العلم و البيان الواضح الذي نرجوا الله تبارك و تعالى أن يكون سببا في هداية الكثيرين و رجوع الغاوين و ردة المحبين إلى الحق لا إلى زيادة في الشر لا قدر الله و نسأل الله تبارك و تعالى أن يمد في عمركم و أن يبارك في عملكم و أن يجزيكم عنا و عن المسلمين و عن الإسلام خير الجزاء و أن يجعلكم دائما طودا شامخا و علما عاليا و طريقا منيرا إلى الحق الواصل إلى رضوان الله و أسأل الله أن يفيد المسلمين الذين يسمعون هذا الكلام في مشارق الأرض و مغاربها و أن يجمعنا مع المصطفى صلوات الله و سلامه عليه و أن يجعلنا هداة مهتدين و صلى الله و سلم و بارك على نبينا محمد و على آله و صحبه وسلم .
سائل آخر : و جزاكم الله خير شيخنا .

****

الشريط رقم : ٨١١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ترحيب إبراهيم شقرة بأساتذة جامعة قونيا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لقاء علمي مع أساتذة جامعة قونية التركية
السائل : إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله ، أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، يا من جئتمونا من بلاد الإسلام التي حفظت الإسلام يوما من الدهر ، ثمانية قرون رفعت رايته في الخافقين ، وأطلت به على آفاق الدنيا وحملته دعوة ورسالة وعلما وفقها وسيرة أعادت فيه ذكريات الأولين ومضت في طريق الحاضر والمستقبل حتى شاء الله عز وجل بما جنت الأمة من ذنوبها وبما إقترفت من آثامها وبما جنت على نفسها من ذنوبها فأذن الله عز وجل من جديد لهذه البلاد أن تنهض مرة أخرى وأن تبدو تباشير النور في آفاق الدنيا وأن تذكر نفسها بما حفظت وما كانت عليه من قبل وليس غريبا عليكم وعلى الأمة جميعا أن هذا الفتح الذي كان لهذه البلاد والذي تم على يد الأولين السابقين ثم ما كان من تجديد لهذا الفتح ، حتى الذي أنبأ به النبي محمد عليه الصلاة والسلام حين سأله واحد من أصحابه : أي المدينتين تفتح أولا يا رسول الله القسطنطينية أم روميا ، فقال عليه الصلاة والسلام : (القسطنطينية أولا) ، وقد تم فتحها وأراد الماكرون بالإسلام وأهله أن يجعلوها بلدا علمانيا كافرا لا يمت للإسلام والمسلمين والعروبة بصلة ولكن الله عز وجل يأبى إلا أن يتم نوره وأن يبعث الفتح من جديد فيها وأن يذكر الحاضرين من أهلها بما أوتوا من ثقافة إسلامية وبما فتح الله تبارك وتعالى عليهم من النور والهدى ليجددوا الماضي الذي انطوى ويذكروا الأمة أيضا بما يجب عليها أيضا أن تتصل بها من قريب ومن بعيد لتأتلف على قلب رجل واحد وتعيد مجد الإسلام من جديد إن شاء الله تعالى فمرحبا بكم أيها الأساتذة الكرام ، مرحبا بكم في دار أخ من أخيكم طال شوقه إلى أن يلقى أمثالكم وقدر الله أن يكون هذا اللقاء لقاء طيبا إن شاء الله تعالى وبخاصة وأن الذي ينور هذه الجلسة محدث الإسلام في هذا العصر ، الذي والحمد لله منى على المسلمين به ، ألا وهو أستاذنا وشيخنا ، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ولست أريد أن أعرفكم به فإن المعرف لا يعرف ، ومن حقه علينا أن نذكره دائما في نفوسنا ، في صلواتنا ، في سجودنا ، و ندعوا له بطول العمر ، والعطاء الجم الذي قدمه للأمة منذ نصف قرن من عمره المديد إن شاء لله ، وهو يعطي ولا يأخذ ، وقد فتح الله تبارك وتعالى على هذه الأمة بالدعوة التي حملها ، دعوة السلف الصالح ، وبما قدم للأمة من مؤلفات كثيرة ، يصعب على الحصر أن يأتي عليها ، ولعلكم ولا أشك في ذلك قرأتم الكثير منها وأفدتم أنتم أنفسكم وأفدتم طلابكم كذلك ، فهذه فرصة طيبة مباركة يلتقي فيها هؤلاء المثقفون من أمثالكم بشيخ

الحديث وإمام السنة في هذا العصر وهي فرصة ثمينة لا تفوت ولعلها تظل في جعبة ذكرياتكم إلى أن يشاء الله تبارك وتعالى فأهلا بكم جميعا ومرحبا وحياكم الله وأدعكم وشيخنا ، لكي إن أردتم أن تعرضوا عليه ما يعن أو ما يجول في خواطركم من سؤالات علمية يعز عليكم أن تنالوا من أجوبتها إلا في حضوره ، فأهلا وسهلا ومرحبا بكم وحياكم الله وبارك عليكم

السائل : نحن من الجامعة التركية في قونية

الشيخ : أهلا ، مرحبا بكم

السائل : كلية الشريعة نسميها الإلاهيات ، الأستاذ البروفيسور العميد بكلية الشريعة ، مدرس الفقه أيضا في نفس الوقت

الشيخ : أهلا ، مرحبا

السائل : الشيخ علي عثمان ... نائب العميد و بروفسور متخصص في علم الحديث

الشيخ : ما شاء الله

السائل : والأستاذ البروفسور عصمت متخصص في التفسير

الشيخ : ما شاء الله

السائل : الأستاذ أحمد ... متخصص في التاريخ الإسلامي

الشيخ : أهلا

السائل : الأستاذ البروفيسور أيضا ، الأساتذة البروفسورية رؤساء الأقسام

الشيخ : أهلا مرحبا

السائل : عصمت ... .

الشيخ : ما شاء الله

السائل : في التفسير أيضا ، الأستاذ سليمان ... .

الشيخ : أهلا ، مرحبا

السائل : مدرس الكلام ، في علم الكلام

الشيخ : علم الكلام

السائل : نعم ، الأستاذ سعيد شمشك ، محمد سعيد شمشك ، أيضا رئيس قسم في قسم التفسير

الشيخ : أهلا

السائل : الأستاذ شرف الدين جولجيك

الشيخ : أهلا ، مرحبا

السائل : عنده دراسة أيضا بروفيسور في علم الكلام

الشيخ : أهلا مرحبا بكم جميعا

السائل : والشيخ الأستاذ غني عن التعريف أنتم تعرفونه ، نعم ناصر الألباني من خلال كتبه ، والله الإخوة ألحوا أن يلتقون بكم
الشيخ : بارك الله فيكم جميعا
السائل : زادنا الشرف باللقاء
الشيخ : شرفكم الله جميعا ، ونسأل الله عز وجل أن يجمعنا جميعا على الهدى وعلى التقى وعلى سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام تفضل
السائل : شيخنا الفاضل نحن جئنا إلى هنا لزيارة الجامعات الأردنية وخاصة كليات الشريعة في عمان وفي اليرموك وفي آل البيت ، جامعة آل البيت ، وأيضا جامعة مؤتة ، فالحمد لله زرنا هذه الجامعات ، بقيت جامعة اليرموك غدا إن شاء الله ، فيها زيارة وتبادل آراء والأفكار بين المدرسين وفي نفس الوقت تقوية الصلة بين الأتراك والعرب يعني ، دام إنقطاع ، إنقطاع كبير صار بين الدولتين
الشيخ : بأقوى مما كانت
السائل : إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله ولعلها خطوات في سبيل أن يكون المسلمون جسدا واحدا كما كانوا في الزمن الأول
السائل : إن شاء الله
الشيخ : وكمال قال تعالى : ((يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم))
السائل : فيا سيدي أستاذي أنا أتكلم بالتركي
الشيخ : نعم
السائل : لأن
السائل : يفهمون العربية جيد جدا
الشيخ : الثواب على قدر المشقة
السائل : نعم
السائل : نحن نحب أن نسمعى بالتركي
السائل : أساتذتنا يتكلمون إن شاء الله فيما بعد ، ندع الأستاذ العميد يقول كلمته إن شاء الله ، بالتركية
الشيخ : نعم

****

كلمة عميد الجامعة باللغة التركية مصحوبة بالترجمة فيما تبذله تركيا من خدمة للإسلام والمسلمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن هيئة التدريس في كلية الشريعة جامعة ... جئنا إلى هنا لزيارة الجامعات وزيارة إخوتنا في الدين ، نزور المسلمين أيضا ، ونحن مسرورين بهذه الزيارة ، ونشكر الله تعالى على إعطاءه الفرصة لنا بأننا التقينا مع علماء شيوخ كنا نرى أسماءهم على الكتب وإلتقينا بهم مباشرة هنا ، نحمد الله تعالى على هذا الفضل ، وخاصة مع شخصكم الكريم ، أنا مشكور جدا ممتن جدا

الشيخ : بارك الله فيكم

السائل : إذا تسمحون لنا أن نعرض لكم بعض الجهود المبذولة عندنا أو بعض المعلومات التي تخص الإسلام والمسلمين أعرضها لكم

الشيخ : نستفيدها إن شاء الله

السائل : عندنا في تركيا ٥٦ جامعة فيها ٢٣ كلية شريعة ، نسميها كلية الإلاهيات ، يعني من ضمن ٥٦ عندنا ٢٣ كلية كلية الشريعة ، نحن ندرس مع التربية الإسلامية طبعا منذ الصغر عندنا ، حيث أن الطالب عندنا أول ما ينهي الدراسة الابتدائية يلتحق بدار القرآن ليقرأ ويجيد قراءة القرآن الكريم ، الآن في تركيا مسجل رسميا في الدولة ثلاث آلاف دار للقرآن الكريم للقراءة والحفظ .

الشيخ : ما شاء الله

السائل : كل سنة يتخرج خمسة آلاف طالب في جمع أنحاء تركيا كحافظ تام للقران الكريم

الشيخ : ما شاء الله

السائل : ومع دور القران عندنا أربع مائة وخمسين ثانوية الأئمة والخطباء ، والذين يدرسون في ثانويات الأئمة والخطباء التي فقط مخصصة للدراسات الإسلامية عندنا خمس مائة ألف طالب

الشيخ : ماشاء الله

السائل : ونحن في كلية الشريعة بعد الثانويات هذه ندرس التعاليم

الإسلامية وندرس الشرائع الإسلامية ، كليتنا هي في الأصل أربع سنوات وفيها سنة زيادة ، أول سنة نعلم الطالب اللغة العربية أولا
الشيخ : ما شاء الله
السائل : عندنا في الكلية الأساتذة هم اللذين ينظمون البرامج والمناهج حسب الدرجات ، يعني السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة والرابعة ، والمتخرجين من جامعتنا من كليتنا مباشرة يستطيع أن يتوظف كمدرس في المدارس المتوسطة والثانوية مدرسين التربية الدينية ، وأيضا ممكن أن يتعين في رئاسة الشؤون الدينية في تركيا كواعظ أو كمفتي أو كإمام وخطيب ، مفتوح له هذه الوظائف والطالب المتخرج يستطيع أن يكمل دراسته العليا الماجستير والدكتوراه أيضا ، ونحن أيضا بهذه الطريقة أكملنا الماجستير والدكتوراه حتى وصلنا إلى البروفسورية في نفس المدارس في نفس الكليات والآن نعيد التدريس ، أصبحنا مدرسين لها ، طبعا لحد الآن نستفيد من الكتب القديمة التي كتبها المسلمين العثمانيين والعرب ، لحد الآن ، من هذه الآثار نستفيد ولحد الآن متعطشين لهذه الكتب أيضا ، يعني نستفيد ونطبق هذه المعلومات عندنا ، ودائما بين حين وآخر تفتتح معارض في مصر في الأردن في سوريا في لبنان ، نشارك هذه المعارض ونأخذ الكتب الثمينة إلى تركيا وإلى ونستفاد منها ، وعندنا الذين يقدمون رسالة الدكتوراه الآن يقدم باللغة التركية عندنا ، فقط يعني حصرت في تركيا ، يعني الرسائل ، المؤلفات ، المطبوعات ، نعم مثل باقي الدول العربية عندنا يعني
الشيخ : عفوا ما فهمت
السائل : يعني مثلا هنا يقدمون رسالة الدكتوراه الطلبة ، يقدمون أطروحاتهم يقدمون دراستهم ، نحن أيضا عندنا ، هم يقدمون باللغة العربية ونحن نقدم باللغة التركية ، عندنا إطلاع تام ومعلومات تامة عن جهود الإخوة العرب ، عن ما يقدمونه للإسلام ولكن مع الأسف الذي نحن نقدمه غير معرف هنا وما يعرفونه عن قرب ، يعني هذا القطع ، هذا الفراق الذي بيننا هو المانع ، هذه الزيارة ليست الزيارة الأخيرة ، لأنها سننتظر الإخوة ونلتقي بهم ونتبادل الآراء ونتعاطى الأفكار فيما بيننا وهذه تفيدنا أيضا في المستقبل ، نحن بعد هذه الإيضاحات نرجو منكم ما تنصحون به لنا ، ما توصونه لنا ولو تعطونا بعض آخر أخبار المسلمين على الساحة الإسلامية والعربية ، ونرجو أن نستفيد من تجاربكم ، وأيضا إستفدنا من كتبكم نريد أن نستفيد منكم مباشرة بعض الأشياء إن شاء الله ، أرجو من الله لكم الموفقية في أعمالكم وأن يطيل عمركم لما فيه الخير

للإسلام والمسلمين ، وإذا تفضلتم بأي أسئلة نحن إن شاء الله نجيبها لكم وربما عندنا الأصدقاء الإخوة الأساتذة

****

حث الشيخ الألباني الأساتذة الأتراك على تعلم اللغة العربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندهم أيضا بعض الأسئلة سيسألونها منكم ، والسلام عليكم
الشيخ : ليس عندي كبير شيء اقترفه أو أقدمه بمناسبة هذه الكلمة سوى أنني ألفت نظركم إلى ما لا يخفى عليكم ، أن العلوم الشرعية التي ... على إختلاف المدارس والكليات والمعاهد التي سميتم الكثير منها ، هذه العلوم الشرعية ، لا يمكن الوصول إليها بطريقة صحيحة إلا باللغة العربية ، لأنكم تعلمون أن هذه اللغة هي لغة القران الكريم الذي هو دستور المسلمين كافة مهما إختلفت أجناسهم وتباينت ... ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، لقد إنتبهت إلى إهتمامكم بزيارتكم للمعارض التي تعرض فيها مختلف الكتب من مختلف البلاد الإسلامية وبخاصة منها البلاد العربية وأنكم تستفيدون منها وتأخذون منها الشيء الكثير الطيب إلى بلادكم ،لكنني أنا أرجو وعسى أن يكون ذلك قريبا أن تكونوا أنتم أنفسكم من الذين يغذون هذه المعارض بكتبكم وباللغة العربية التي سوف تنشرون بها كتبكم حتى تصبح مع الأيام هي لغة الشعب الرسمية كما يقولون في هذه الأيام ، أظن هذا مفهوم لدى الأستاذ الكريم هذا ما عندي من إقتراح مما خطر في البال

****

سؤال الشيخ الأساتذة عن الكتب التي تدرس في هذه الجامعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعندي سؤال ولعله هو السؤال الوحيد وهو أحب أن أعرف هذه الكليات التي أشرتم إليها هل عهدكم بها من بعيد أم من قريب
السائل : هذه الكلية فتحت أول مرة في عام تسع واربعون تسع مائة وألف
الشيخ : عفوا أنا أريد أن تترجم هذا التاريخ إلى الهجري
السائل : نعم ، ألف وثلاث مائة وتسع وستين
الشيخ : ولو تقريبا نعم ؟
السائل : تسع وستين ، ألف وثلاث مائة وتسع وستين
الشيخ : وتسع وستين
السائل : نعم قبل ست وأربعين سنة
الشيخ : ما شاء الله
السائل : قبل ست وأربعين سنة
الشيخ : أنا فهمت أن البرامج التي توضع ، توضع بحرية من الأساتذة هكذا يعني
السائل : نعم
الشيخ : هذا شيء طيب
السائل : توضع من قبل الأساتذة وبعدها تذهب إلى الرئاسة الجامعة فقط تصدق عليها الرئاسة لتكون رسمية
الشيخ : نعم ، لكنها لا تتدخل في تغيير
السائل : لا ،لا تتدخل ، الأساتذة مكان هذه السنة وضعوا برنامج أو منهاج إذا ظهر فيها أي قصور أي نقطة أي شيء يستطيعون أن يتغلبوا عليها في السنة القادمة ، وهكذا إن شاء الله يذهبون إلى الطريق الصحيح .
الشيخ : الأمر طبيعي ، كل المناهج هكذا ، يخطر الآن في البال سؤال ، ما هي كتب السنة التي تدرس على الطلبة ؟
الشيخ : السؤال إلى أستاذ مختص هناك
السائل : نعم ، نعم ، لا ندرس أي كتاب بتمامه
الشيخ : اه
السائل : لكن عندنا مذكرات كل سنة ، مثلا أخطر ببالي إننا درسنا في السنة الماضية التقريب للنووي مختصرا في الأصول وكذا التدريب بعض المباحث منها ، وتوجد في لغتنا كتب في أصول الحديث النبوي التي كتبت

من المؤلفين الأتراك مثل أحمد ... ... ، هاجر إلى إسطنبول في زمن العثمانيين كمدرس وعاش في إسطنبول ، وكتب أصولا باللغة التركية ثم ترجم التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح في إثني عشر مجلدا ، وطبعته الحكومة التركية قبل أربعة سنين ، وكتب الأساتذة الذين درسوا في إسطنبول وفي قيصرية و في ...، كتبا مستقلة في أصول الحديث مستنبطا ومستعينا بما كتب العلماء الذين نحن نطلب من الله لهم الرحمة والغفران .

الشيخ : إن شاء الله

السائل : وندرس أيضا بعض الأحاديث النبوية للطلاب ومن بعض العقائد وهو الصلاة والزكاة وما أشبه ذلك ، ثم نشرح لهم باللغة التركية وأحينا نصف الدرس ، خمس دقائق أو أكثر من ذلك ندرس إذا قدرنا باللغة العربية ما إستطعنا على حسب إستطاعتنا

الشيخ : نعم

السائل : والمانع الوحيد عندنا أن الطلاب الذين درسوا أمامنا ودرسوا أمامنا ، وهم في درجات متفاوتة في العلم باللغة العربية ، وهم يتعلمون اللغة العربية في الثانوية الدينية ، في السنة الأولى تقريبا خمس ساعات وفي السنة الثانية أربع ساعات لكن إذا لم يدرس عليهم الدروس مكثفة

الشيخ : مكثفة

السائل : يحصل عند بعض الطلاب أشياء كثيرة من العلم باللغة العربية ، فبعضهم بقي ضعيفا جدا ، والطلاب الذين يجيئون من الثانويات الشعبية غير الدينية لا يقدرون على التكلم ولا الكتابة باللغة العربية ، فهم يتدرسون اللغة العربية في سنوات الثانوية ، في ساعات ، عشرين ساعات أسبوعا ، وقد نشرت كتب في بلدتنا باللغة العربية وطبعت كتب أيضا باللغة التركية في الحديث النبوي في السنة الماضية والآن شكرا

الشيخ : إيه ، أنا كان سؤالي بارك الله فيك عن كتب الحديث التي تدرسونها على الطلاب ، ففهمت جوابكم أنكم لا تدرسون عليهم كتابا معينا

السائل : نعم

الشيخ : وإنما هي مختارات ومنتقيات ، ثم ذكرتم بعض الكتب هي في الحقيقة كما تعلم جيدا هي في مصطلح الحديث في أصول الحديث

السائل : نعم

الشيخ : لكني أنا أردت أن أفهم في متون الحديث ما هي هذه المراجع التي ترجعون إليها وتنتقون منها

السائل : خاطر في بال الآن أنني درست بعض الكتب الصغيرة الذي نشرتم أنتم من المحدثين الأول ، وجدت في المطابع أربع رسائل أظن أنه كان إقتضاء العلم بالعمل من الخطيب البغدادي وكتاب آخر في العقيدة لأبي عبيد القاسم بن سلام

الشيخ : الإيمان

السائل : الإيمان ، درسناهم ، هذه الكتيب تم بعون الله في مجلس في السنة الماضية ، لكن الطلاب كانوا يعرفون اللغة العربية منذ زمن ، كثيرا من الذين يتدارسون عندنا الآن ، كان مدارسنا معهدا للدراسات العليا قبل ثلاث عشرة سنين ، يسمى بالمعهد الإسلامي العالي ، كان كثيرا من الدروس شرعيا في هذا الزمن وساعاتها أكثر من ذلك ، لكن الآن كثير من الطلاب من ثانوية الأئمة والخطباء ويجيء أيضا من الثانويات غير الدينية

الشيخ : وهل إنتقاؤكم للأحاديث يبنى على أصول الأحاديث ، بمعنى تختارون الحديث الصحيح ثم الحسن ، وتعرضون عن الأحاديث الضعيفة المشتهرة بين الأمة

السائل : كان التدريس هنا هكذا الطلاب يجيئون إلى الدرس ، المدرس يقرأ حديثا معينا ويكتبه أحيانا في اللوحة ، ثم يترجم هذا الحديث إلى لغتنا التركية ، ثم يشرح له شرحا موجزا ويبين بعض الأحكام ثم يشرح حديثا آخر ، مثلا إنني أظن أن زملاءنا درسوا مختصر مسلم ودرسوا أيضا الإحكام في أحاديث الأحكام في هذه السنة ، إنني درست في السنة الماضية الحديث النبوي في عصرنا كدرس محاضرات تدوم ساعتين ، الذين يتخرجون عندنا في الصف الرابع ، وأدرس في السنوات الأخيرة أنا اللغة الفارسية ... وتوجد في كليتنا أستاذ مساعد إسمه ... هو يدرس الحديث النبوي ، وأستاذ مساعد أيضا ... .

الشيخ : أحسنت ، أحسنت

السائل : التخريج عندنا مهم جدا

الشيخ : أنا ما أعني التخريج ، أعني الإنتقاء ، يعني أضرب لك مثلا يا حضرة الأستاذ ، بدل أن ننقل مثلا من السنن الأربعة المعروفة لديكم طبعا وفيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف ، وقد يكون في بعضها الموضوع أيضا ، بدل أن ننقل من هذه السنن الأربعة ، ننقل من الصحيحين ، مادام أن دراسة السنة عندكم ليست تدريسا لكتاب من أوله لآخره وإنما هو على طريقة الإنتقاء كما ذكرتم ، فإذا الإنتقاء معناه تقليل المادة ولكن هذا التقليل ينبغي أن يكون مختارا وأن يكون منتقا وهذا

الإنتقاء أقرب وسيلة أو طريقة هو الرجوع إلى الصحيحين الذين إتفق علماء المسلمين على أنهما كما تعلمون أصح كتب الحديث وأصح مرجع بعد كتاب الله عز وجل ، هذا الذي قصدته ، إذا كان ولابد من الإنتقاء ، فيكون الإنتقاء محصورا من الكتب التي تتقصد الصحيح أو تتخصص في الصحيح

الشيخ : نعم

السائل : في السنة الماضية كنا درسنا من كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما إتفق عليه الشيخان

الشيخ : نعم

السائل : ويمكن أننا إنتخبنا بالخطأ من الطلاب ، عندنا مقياس معين

الشيخ : ولما ؟

السائل : لقلة بضاعتنا في الحقيقة

الشيخ : إن شاء الله تصبحون أو تمسون مرجعا في الحديث

السائل : إن شاء الله ، سؤالي

الشيخ : تفضل

السائل : الأستاذ محمد آيدن رئيس قسم تاريخ الأديان

الشيخ : أهلا ، مرحبا

السائل : يعني حضرتكم تشتهرون في علوم الحديث ، وأيضا في كتب في هذه الموضوع ، يعني أريد أن أتعلم ، في بداية الإسلام يوجد حضارتان ، حضارة اليهود والنصارى ، الحضارة الثانية الحضارة الإيرانية المجوسية ، يعني سؤالي هذا ، هل تأثير في الأحاديث النبوية من هذه الحضارتين ، هل تذكرت هذه الموضوع ، في أثناء تكتب تجتهد في هذه المسألة

الشيخ : أنا أعتقد

****

الالتزام بالكتاب والسنة ينجيان من الزلل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما يقال في بعض الأمثال العربية : " ومن ورد البحر إستقل السواقيا " ، مفهوم هذا الكلام أظن لديكم ؟

السائل : لا ومن إستقل البحر؟

الشيخ : إستقل السواقيا

السائل : ومن ركب البحر إستقل السواقيا

الشيخ : طيب أريد من هذا أن المسلم حينما يعود إلى المصدرين الصافيين هذا لكم حينما يعود إلى المصدريين الصافيين ،كما تعلمون كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال عليه الصلاة والسلام فيهما حديثين إثنين يناسب مقامنا الآن أحدهما (تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليها الحوض) ، هذا أحد الحديثين ، والحديث الآخر قوله عليه الصلاة والسلام (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم من النار إلا ونهيتكم عنه) ، لهذا نحن معشر المسلمين نجد أنفسنا ويجب على كل فرد من أفرادنا أن يكون غنيا بما قدم الله لنا من كتاب ربنا ومن سنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، والحضارات التي أنت أشرت إليها آنفا هي حضارات لا تسعد أصحابها لا في الدنيا ولا في الأخرى ، وإنما السعادة كل السعادة كما قال عز وجل في القرآن ((فأما من أعطى و إتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل و إستغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)) ، فهذه السعادة التي ينشدها كافة الناس لا فرق بين مؤمنهم وكافرهم لا فرق بين صالح المؤمنين وطالحهم ، هؤلاء كلهم ينشدون السعادة ولكن ما عرف طريقها إلا من تمسك بالأصلين ، كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لذلك أنا لا أجد في نفسي حاجة مطلقا إلى أن أخرج عن هذا الخط الذي وضعني الله عز وجل فيه فضلا منه ورحمة وهو الإشتغال بالكتاب والسنة نقلا ثم دراية وفقها ، لعلي أجبتك عن سؤالك

****

هل يوجد في صحيح البخاري ومسلم أحاديث ليست صحيحة أو موضوعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولكن يعني هذه المسألة هذا اليوم ، الأساتذة في العالم الإسلامي يعني الأحاديث النبوية يدخلون في الكتب الستة ليس تماما كالحديث الصحيحة ، يعني هذه المسألة مهمة جدا ، هل يوجد الأحاديث النبوية في البخاري وفي المسلم وليس حديث صحيحة يعني
السائل : قبل ثلاث أسابيع في مدينتهم وسمعت من وسمعت من طلاب العلم عندهم شائعة تقول إن في صحيح البخاري أحاديث موضوعة وشائعة أخرى تقول خذوا القرآن ودعوكم من السنة يكفينا ما في القرآن لا نريد السنة فقط القرآن الكريم ، هاتان الشائعتان يروج إليهما الآن في تركيا ، والشائعة الأولى حقيقة منتشرة بين طلاب كلية الإلاهيات في قونية ، يقولون صحيح البخاري ليس كله أحاديث صحيحة بل فيه موضوع ، وليس ضعيفا ، موضوعا ، أرجوا أن توضحوا هذا سيدي
الشيخ : أقول لكل علم ميزانه ، لكل علم ميزانه وإتفق علماء المسلمين كافة ، أن أحكام الشريعة الإسلامية مأخذها أولا كتاب الله وما صح من حديث رسول اله صلى الله عليه وسلم ، ثم إتفقوا أيضا أن هذه الأحكام الواردة في كتاب الله وفي صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تنقسم إلى قسمين من حيث كونها معقولة المعنى أو غير معقولة المعنى ، ما كان منها غير معقولة المعنى يطلقون عليها علماء الفقه بأنها أمور تعبدية ، مفهوم هذا الكلام يا أستاذ ؟
السائل : مفهوم
الشيخ : أمور تعبدية لا مدخل لعقل البشر فيها ، والأمثلة في ذلك كثيرة جدا ، لكن على سبيل التقريب نضرب مثلا بالصلوات الخمس ، فهي على ثلاثة أشكال ، ثنائية وثلاثية ورباعية من جهة ، من جهة أخرى سرية بعضها وبعضها جهرية وبعضها مطعم هكذا سر وجهر إلى آخره ، لا يرد هنا سؤال الآن لما ؟ لما هذه ركعتان وتلك ثلاث وإلى آخره ؟ هذه تعبدية لا مجال للعقل أن يلج ويدخل فيها وأن يتوصل لمعرفة لماذا شرع الله على عباده فرض الفجر ركعتين إلى آخره ، هذه غير معقولة المعنى ، هذه تعبدية ، قسم آخر أي من الكتاب والسنة الثابتة الصحيحة من الناحية الفقهية معقولة المعنى مثل (نهى عن الغرر) ، (نهى عن النجش) ، (نهى عن الحسد) ، إلى آخره ، هذه معقولة المعنى ، لأن الغرر والنجش يترتب من وراءه مفاسد إجتماعية ، ليس وراء هذا شيء آخر بالنسبة

للمنهج الإسلامي ، ما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة صار شريعة ثم العقل يستطيع أن يحكم أحيانا أن هذا معقول وأحيانا يقول لا هذا تعبدي غير معقول ، أما تصحيح الحديث فلا يكون بالعقل وإنما يكون بالعلم وكما قلت آنفا ، لكل علم أصوله ومنهجه فعلم الحديث كما تعلمون مرده إلى علم الجرح والتعديل ، لكن هنا نكتة أريد أن ألفت النظر إليها لأن كتب المصطلح قد لا تتعرض لها فضلا عن أن تدندن حولها ، وهي أن علماء الحديث علماء الجرح والتعديل حينما يوثقون رجلا أو يضعفون آخر فذلك التوثيق أو التضعيف ، مرجعه إما النقل مثلا النقل عن الشيخ الذي عاشر الراوي وعرف عدالته وعرف حفظه وعرف صدقه ، أو إلى النقل عن ذلك الشيخ ، أو إلى النقل عن ذلك الشيخ ، لكن في هناك أسلوب آخر وهنا دقة علم الحديث ألا وهو أن بعض علماء الحديث يدرسون أحاديث الراوي ، أي متون أحاديث الراوي ، يدرسونها ويعرضونها على أحاديث الثقات الحفاظ الذين لا حاجة لمعرفة عدالتهم وثقتهم لشهرة ذلك بين الحفاظ المحدثين لهم ، لكن آخرين من هؤلاء ثقات ليسوا بتلك المكانة وليسوا بتلك المنزلة ولا يعرفون عنهم هل هم من الثقات والعدول والحفاظ ؟ فماذا يفعلون ؟ يتتبعون أحاديثهم حديثاحديثا فردا فردا ويقابلون هذه المجموعة من الأحاديث بأحاديث الثقات الحفاظ ، فهناك يظهر شيء من البلبلة أو القلقلة في متون هذه الأحاديث التي رواها هذا الراوي الذي لم يكن مشهورا بالعدالة والثقة حينئذ يحكمون عليه تارة يقولون عنه أنه ثقة حافظ ، لماذا ؟ لأن أحاديثه على الجادة موافقة لأحاديث الثقات تارة يقولون عنه أنه صدوق ذلك لأن مادة أحاديثه ليست من تلك الكثرة التي تحشره في ضمن الحفاظ الثقات ، تارة يقولون أنه صدوق يهم صدوق يخطئ أحيانا ، من أين هذا ؟ لأنهم وجدوا ف بعض تلك المتون ما يخالف متون الحفاظ الثقات ، مثلا قد يكون الحديث عند الحفاظ الثقات موقوفا على الصحابي ، ويجدون هذا الراوي بالذات قد رفعه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وحديث آخر أيضا رفعه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو عند الحفاظ موقوع على الصحابي ، مفهوم هذا الكلام فيما أظن ؟

السائل : مفهوم

الشيخ : كويس ، فإذا هذا يحكمون عليه بأنه صدوق يهم لكن إذا تكاثرت أوهامه قالوا هذا سيء الحفظ يخطئ كثيرا ، الفرق بين هذا والذي قبله ، هذا يسقطون حديثه لا يحتجون بحديثه ، الأول الذي قبله والذين قالوا فيه مثلا بأنه صدوق يهم أو يخطئ ، يقولون حديثه في مرتبة الحسن لا هو بالصحيح ولا هو بالضعيف ، ثم مع هذا البحث وهذا السبر في أحاديث

هؤلاء الرواة قد يجدون هناك أحاديث يشهد العقل المسلم ، العقل المسلم وأعني ما أقوله لأن عقل المسلم غير عقل الكافر كما لا يخفاكم ، ثم لا أعني فقط عقل المسلم ، بل عقل المسلم العالم ثم لا أعني فقط العالم مطلقا فقد يكون مفسرا وقد يكون فقيها وقد يكون نحويا وقد يكون لغويا ، وإنما أعني عقل المسلم العالم المحدث الذي كما قال ابن القيم الجوزي رحمه الله في بعض كتاباته القيمة حينما سئل هل يمكن للمسلم أن يعرف الحديث الموضوع على الرسول عليه السلام دون أن يرجع إلى الأسانيد وحدثنا فلان وفلان وفلان ، هذا لا يطيقه أكثر الناس فأجاب بجواب يتضمن إيجابا ويتضمن سلبا وهذا من دقته في التعبير قال " نعم من جرى الحديث مجرى الدم في بدنه فهذا يمكنه أن يعرف الحديث الموضوع من الحديث الصحيح " ، لكن أين هذا ؟ أين هذا العالم الذي جرى الحديث في حفظه كما يجري الدم في بدنه ، هذا في الواقع إنما يتميز به أفراد من علماء الحديث الحفاظ ، لا أعني كل الحفاظ وإنما أفرادا منهم ، وهم الذين جمعوا بين معرفة الثقاة العدول رواية ومعرفة الثقاة هؤلاء دراية ، دراية وفقها ، نجد مثلا على سبيل الأمثلة الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الإعتدال في نقد الرجال يورد حديثا لرجل هو ليس كذابا وليس وضاعا لكنه مضعف ، لكنه يقول هذا حديث باطل لماذا ؟ لأنه رجل بما عنده من علم وحفظ للشريعة وقواعدها المبثوثة في كتاب الله وفي حديث رسول الله الذي هو متشبع بهذا الحديث النبوي ، كل التشبع ، يمكنه أن يحكم على حديث إسناده ضعيف لكن متنه باطل ، لكن هذا كم عددهم في حفاظ الأمة فضلا عن أن يقال في علماء الأمة ، فضلا عن أن يقال في طلاب العلم فضلا عن يقال في أفراد الأمة وهم بالملايين بل بالبلايين إلى آخره ، إذا القاعدة في نقل الأحاديث سواء من ناحية السند أو من ناحية المتن هي ليست إلا لأمة أو طائفة مختارة من هذه الأمة الإسلامية من بين كل علماء المسلمين ألا وهم علماء الحديث كالإمام بخاري مسل والإمام مسلم أيضا ونحو ذلك كالإمام أحمد وأبي حاتم الرازي وأمثالهم من الحفاظ النقاد ، إذا عرف هذا الآن ما موقف طلاب العلم وما موقف الدارسون لعلم الحديث في هذا الزمان ، ما موقف هؤلاء الطلاب وهؤلاء الدارسين تجاه الأحاديث التي صححها علماء السنة وعلماء الحديث ؟ لا شك كما لا يخفى لدى الجميع أن لكل علم أهل إختصاص وأن كل طائفة فيما تريد أن تعلم لا تسأل نفسها وإنما تسأل أهل الإختصاص فيما هو بحاجة للعم به ، أمر واضح جدا ، إذا أردت أن تعرف صحة الحديث ما تسأل سيبويه الحقيقي أو المشابه له في زماننا إن كان له شبه والعكس بالعكس تماما ، فإذا أراد طلاب العلم في

هذا الزمان أن يميزوا صحيح الحديث من ضعيفه فليس عليهم إلا أن يحققوا آية في القرآن الكريم ألا وهي قول رب العالمين ((فسألوا أهل الذكري إن كنتم لا تعلمون)) أهل الذكر هم أهل العلم ، وهنا بخاصة أهل الذكر هنا هم أهل القرآن ، العارفون بالقرآن ، وكلمة القرآن الآن تذكرني بسؤال الأخ هناك الذي نقل بعض النقول ، سمعها هناك

****

حكم من أنكر العمل بالسنة ومنهم القرآنيون .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أن هناك طائفة من المسلمين اليوم منتشرون في كثير من البلاد الإسلام ، وهم الذين يسمون بالقرآنيين ، بالقرآنيين ، وآنفا قبل أن آتيكم كان عندي أخ من إخواننا إبراهيم هذا أبو عمر ، قال لي بأنه لقي شابا جاء من أمريكا ، فقال في أثناء الحديث أنه لا يؤمن إلا بالقرآن ، وهذا نعرفه وأنا في دمشق قبل نحو عشرين سنة إلتقيت مع فرد شاب في حلب يدعي هذه الدعوة ، قلت له هل تصلي ؟ قال نعم أصلي ، قوم لشوف صلي ، صلى إفتتح الصلاة بدعاء من عنده ، قلت له من أين جئت بهذا الدعاء ؟ ثم هذه الكيفية في الجملة لا هي في القرآن ولا هي في السنة التي أنت كفرت بها ، وحقيقة الأمر أن إدعاء أن القرآن هو فقط المرجع الوحيد وليس للسنة دخل في بيان القرآن فهو كفر في القرآن ، الذي يقول بأني لا أؤمن إلا بالقرآن هو يكفر بالقرآن ،ذلك أن القرآن مما قال فيه رب الأنام ((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) ، وأنزلنا إليك الذكر لتبين ، ها نحن ذكرنا آنفا الصلوات الخمس وكيف أنها تنقسم إلى أقسام ، من أين أخذت هذه الأقسام ، لا شيء منها بهذا التوضيح في القرآن الكريم ، لكن هو بيان الرسول عليه الصلاة والسلام ، الذي أشار الله إليه في الآية السابقة ((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) أي إن هذه الآية تعني أن بيان الرسول عليه السلام ينقسم إلى قسين بين لفظي وهو تبليغ القرآن للأمة ، تبليغ القرآن للأمة والبيان الآخر هو بيان بمعنى التفصيل ، بمعنى التفصيل ولذلك جاء حديث الرسول عليه السلام الصحيح

وأنا بهذه المناسبة أقول ينبغي إنتقاء هذه الأحاديث وتقديمها لطلابكم هناك حتى تستقيم العقيدة الصحيحة ويعرفون قدر السنة وأهمية الرجوع إليها مع القرآن الكريم ، ذكرت حديثا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (لا يقعدن أحدكم متكئا على أريكته يقول هذا كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا حللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا إن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله) ، ذلك لأن الله يقول في القرآن الكريم : ((و النجم إذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) إذا السنة علم من العلوم يجب أن يؤخذ من أهل الإختصاص فيه ، وكل من قال هذا صحيح وهذا ضعيف نقول له هل أنت عالم بعلم الحديث ؟ إن إدعى ذلك نقول هات نشوف أثبت صحة هذا الحديث بطريقة علماء الحديث الأصل هو السند كما تعلمون الأصل في معرفة الأحاديث الصحيحة من الضعيفة إنما هو السند ، المنزلة الثانية أو المرتبة الثانية في النقد هو نقد المتن الذي يسمى في الإصطلاح العصري اليوم بالنقد الداخلي ، يسمون نقد الأسانيد بالنقد الخارجي ونقد المتون في الإصطلاح الحديثي بالنقد ايش؟ الداخلي ، هذا النقد الداخلي إذا ما سلط عليه عقول البشر أصبح القرآن الكريم محل إنتقاد ، لأن القرآن الكريم لا يؤمن به الكفار مثلا ، فلو قيل للكافر قصة ضرب موسى للحجر وإنبثق منه اثنا عشر عينا وضربه للبحر فكان كل فرق كالطود العظيم ، هذه الأشياء لا يؤمن بها الكفار وسيقولون هذا غير صحيح مع أنه ثابت بالقران الكريم وبطريق التواتر ، القرآن الكريم لا يخضع لنقد مطلقا وإنما ينبغي على المسلمين أن يفهموه وهذه المناسبة نتعرض لذكرها أيضا بطريقتين اثنتين سبقت الإشارة آنفا إليها وهي الرجوع إلى بيان الرسول عليه الصلاة والسلام ، ((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) ، أنتم تعلمون مثلا مسطرا في كتب الفقه بعض الأحكام لا نجدها في القرآن الكريم مثلا تحريم البنت من الرضاعة ، هذا ليس مذكورا في القرآن الكريم لكنه مذكور في الحديث ، بل الأحاديث الصحيحة ، ومن أصحها قوله عليه السلام : (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) ، هذا الحديث هو من بيان الرسول عليه السلام الذي ذكر في القرآن : ((حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم)) ، ثم ضم الرسول الكريم هذا التحريم المذكور في حديثه (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) ، هنا يظهر أهمية إنما حرم رسول الله مثل ما حرم الله ، إذا رجعنا الآن وفهمنا أن الذين يدعون بأنهم لا يؤمنون بشيء من السنة إنما القرآن ، فهم كفروا بالقرآن ، لأن القرآن يأمرنا بالرجوع إلى الرسول عليه السلام في عديد

من الآيات الكريمة التي ذكرنا بعضها آنفا ومن ذلك : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)) بدكم تصلوا في المسجد ؟

السائل : إن شاء الله

الشيخ : إذا كل من يزعم بأنه مسلم ولكنه لا يؤمن إلا بالقرآن فليس مسلما ، لأنه كفر بكثير من نصوص القرآن وعلماء المسلمين كما تعلمون جميعا يقولون " من أنكر حرفا من القرآن فليس بمسلم " فكيف إذا أنكر كثيرا من الآيات التي تتضمن الرجوع إلى سنة الرسول عليه الصلاة والسلام

****

دفاع الشيخ الألباني عن صحيح البخاري .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعود الآن إلى ما جاء في سؤال الأخ آنفا أنه يزعم بعضهم أن في أحاديث البخاري أحاديث موضوعه ، الحقيقة أن هذه المسألة فيها دقة متناهية لأننا نتساءل الآن ما هو الحديث الموضوع في علم الحديث ، الحديث الموضوع في علم الحديث : ما رواه كذاب أو وضاع ، هذا من حيث السند ، ومن حيث المتن : ما خالف نصا في كتاب الله أو في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا شخصيا لا أعتقد أنه يوجد في صحيح البخاري حديث موضوع بهذا المعنى ، لكن هذا لا يعني وهنا أرجوا أن ينتبه لكلامي جيدا حتى ما نقع في إفراط أو تفريط وإنما ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا)) أنا لا أعتقد أن في صحيح البخاري حديثا موضوعا ، سواء أو بصورة خاصة على التعريف الحديثي أنه في رجل كذاب وضاع ، هذا مستحيل لا وجود له فالإمام البخاري إمام نادر وجوده جدا من حيث علمه بالرجال ونقده أيضا للأسانيد ، وكذلك لا أعتقد أنه يوجد فيه حديث موضوع بالمعنى الآخر أي من ناحية المتن ، لكن هذا لا يعني أن صحيح البخاري هو صنو للقران الكريم ، مفهوم الصنو يعني مثله ، لأن القرآن الكريم هو وحي من الله وتلقي بالتواتر كما تعلمون عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما البخاري أولا صحيح البخاري هو تأليف بشر صحيح عالم من كبار علماء المسلمين ومن كبار أئمة المحدثين إلى آخره لكنه ليس معصوما فقد يقع فيه خطأ ، قد يقع فيه خطأ ، وبخاصة أن النسخ التي رويت عن الإمام البخاري فيها شيء من الإختلاف ، وهذا موجود في بعض الطبعات العثمانية التركية القديمة ، على الهامش حيث يذكر الخلاف بين نسخة وأخرى لكن أريد أن أقول أكثر من هذا قد يورد البخاري حديثا واحدا وعن صحابي واحد ويكون وقع من أحد رواته في هذا الحديث خطأ في متنه خطأ في متنه لكن المتن كله ليس موضوعا المتن أصله صحيح أنا أذكر مثلا من هذا القبيل حديث طويل في صحيح البخاري ، يذكر الرسول عليه السلام عن ربنا عز وجل أنه خلق الجنة وخلق لها أهلا وخلق جهنم وخلق لها أهلا وأن أهل الجنة حينما يدخلونها ، يدخلونها يبقى هناك مكان واسع جدا ، يقول الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح (فيخلق الله لها خلقا آخر فيسكنهم إياها بفضله ورحمته) جاء في رواية في صحيح البخاري بدل الجنة جهنم ، هذا خطأ وهذا نبه عليه الشراح و بخاصة منهم أمير المؤمنين حقا في الحديث وهو أحمد بن حجر العسقلاني لأن هذا وهم من بعض الرواة لهذا أنا لا أتحمس كثيرا أن أقول كل ما في صحيح البخاري صحيح لأن هذا الكلية تشمل حتى اللفظة الواحدة ، هذا غير صحيح لأن هذا لا يصح إطلاقه إلا بالنسبة للقرآن الكريم الذي قال الله عز وجل في حقه بحق ((لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه)) لكن هذه الأخطاء القليلة الموجودة في بعض المتون الموجودة في صحيح البخاري ، هذه لا يصح للمسلم أن يفتح باب الشك في صحيح البخاري من أصله بل العكس هو الصواب وأنا أضرب لهذا مثلا فأقول رجل غني عنده دنانير ذهبية كثيرة جدا فقد يكون فيها دينار زائف مغشوش إلى آخره وهو لا يعرض عن هذه الدنانير كلها ، لماذا ؟ لأنه لعله تكون كلها مغشوشة لا هذا جهل فاضح بقيمة هذه الدنانير وهي مادة ، فماذا نقول بحديث الرسول عليه السلام الذي لا يمكن تفسير القرآن الكريم إلا من طريقه عليه الصلاة والسلام إذا هذا عرفناه جيدا فنتيجة ذلك أنه لا يجوز لكل أفراد المسلمين مهما إختلفوا في الاختصاصات إلا من كان من أهل العلم في الحديث رواية ودراية فهؤلاء قد يأخذون على البخاري شيئا من الوهم كالمثال الذي ذكرته آنفا لكن هذا لا يحط ولا يضع من قدر الإمام البخاري كرجل إمام نقاد وإنتقى كمان يقول المترجمون له هذا الكتاب الذي في نحو ستة آلاف حديث إنتقاه من نحو مائتين ألف حديث صحيح ومائتين ألف من ستة آلاف ما أدرى

عدد كبير جدا لعله ذهب عن بالي مع مرور الزمن فهذا الإمام الذي إختار نعم يا الله هذا الإمام الذي إختار هذه الكمية القليلة من الأحاديث الصحيحة وأودعها في كتابه المسمى بالمسند الصحيح فلا جرم أن أئمة المسلمين كافة وبطبيعة الحال أعني أئمة السنة خلافا لأهل البدعة كالشيعة والرافضة ونحو ذلك إتفقوا جميعا أن أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل إنما هو صحيح البخاري فإذا وجد فيه بعض الأوهام فذلك من طبيعة الإنسان وسبحانك اللهم وبحمد ،أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

السائل : بارك الله فيكم سيدنا الشيخ

الشيخ : وفيكم بارك

****

قرأة الشيخ آيات من سورة آل عمران ، وسورة الفرقان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ

" من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦))
ومن سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧)) "

****

الشريط رقم : ٨١٢a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ماهي كيفية قبض اليد في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله، هنا بعض الأسئلة نلقيها على شيخنا الشيخ محمد ناصر الألباني حفظه الله - في يوم الجمعة الموافق الثامن عشر من شهر محرم عام ستة عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم أتم الصلاة وأفضل تسليم السؤال الأول قرأت في أحد كتبكم ومقالاتكم من بدع الجمعة السجع في خطبة الجمعة والتثليث والتربيع والتخميس فيها فما المقصود بالتثليث والتربيع والتخميس؟

الشيخ : لا أستحضر الآن الجواب عن هذا السؤال وهذا يمكن قراءته في آخر رسالة الأجوبة النافعة.

السائل : نعم بارك الله فيكم أريد التطبيق أو النظري في كيفية قبض اليمنى على اليسرى في الصلاة؟

الشيخ : النظري ولا العملي؟

السائل : التطبيقي العملي

الشيخ : هما وضع وقبض يعنى صورتان

السائل : نعم

الشيخ : مخير بين أن يقبض أو بأن يضع ولا يجمع بينهما فيوجد صفة لم ترد في السنة، فمعلوم الوضع هكذا وليس له كيفية مثلا أن يقال يفرج بين أصابعه يضم أصابعه وإنما يضعها كما يتفق، أما القبض فهو هذا

السائل : نعم

الشيخ : هذا هو القبض وبلا شك ينبغي ملاحظة أن يكون الوضع وضع الكف على الكف و الذراع و الساعد فلا يكون هكذا الكف على الكف لأنه حديث وضع الكف على الكف هو من أحاديث سنن أبي داود عن علي رضي الله عنه بإسناد فيه مجهول فوضع الكف على الكف لم يصح إنما الذي صح الوضع على الذراع وعلى الساعد ثم كما ذكرت أولا إما أن يضع وإما أن يقبض.

السائل : أثابكم الله.

****

ما هي كيفية تحريك الأصبع في التشهد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضا سؤال مشابه نريد كيفية تحريك الإصبع في التشهد أهو باالليونة أو بالحركة الشديدة ؟
الشيخ : ليس لدينا في السنة التي وقفت عليها فيما يتحرك بتحريك الإصبع إلا التحريك ليس لدينا إلا التحريك ولذلك فلا نستطيع نحن أن نفرض على الناس نوعا معينا من التحريك وإنما نطلقه كما أطلقه الراوي الذي هو وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه إلا أنه من الممكن أن ندخل النظر في الموضوع وهذا النظر له وجاهة من النظر فيما إذا تأمل المسلم في طريقة نقل السلف والسلف الأول للأحاديث المتعلقة بكيفية عبادة الرسول عليه السلام بعامة وعبادته في الصلاة بخاصة. أرى وهذا رأي وهو رأي غير ملزم و لكني أتبناه شخصيا ألا وهو أن هذا التحريك السريع الذي يسترعي الإنتباه هذا في إعتقادي لو كان مرادا بالتحريك الذي ذكره وائل لكان الراوي لفت نظر السامعين لحديثه إلى هذه الكيفية التي تسترعى الإنتباه ولذلك فالذي أراه أن يكون تحريكا هينا لينا لا يسترعي الإنتباه كثيرا وفى اعتقادي أيضا أنه لو كان هناك تحريك سريع يلفت الأنظار لتواردت الأخبار بنقله عن الأصحاب الآخرين بينما لا نجد من شارك وائلا في رواية هذا الحديث في روايته للتحريك مطلقا فضلا عن أن يشاركوه في رواية تحريك بتلك السرعة التي تلفت الإنتباه والأنظار.
السائل : إن هذا الكلام أول مرة أسمعه منكم
الشيخ : آه فتوح، فتوح
السائل : يعني رائع جدا والله جزاكم الله خير
الشيخ : وإياكم
السائل : ما شاء الله
الشيخ : هذه من فضائل الجلسة العلمية
السائل : الله اكبر
الشيخ : أي نعم
السائل : طيب يا شيخ هذا في تحريكي أنا أحرك هكذا
الشيخ : أيه

السائل : هذا
الشيخ : هذا ليس تحريكا محضا هذا خفض ورفع وهذه زيادة على التحريك ولذلك فنقول حرك في مكانه ولا ترفع وتخفض
السائل : هكذا يا شيخنا؟
الشيخ : نعم
السائل : عفوا شيخنا في كتابك أوردت أن رأي الإمام أحمد بن حنبل سئل أن التحريك بشدة
الشيخ : مش بشدة التحريك شديدا
السائل : شديدا نعم
الشيخ : هذا لا يعنى هكذا وإنما ما تعمل عندما تحرك هكذا فكلمة شديدا لا تعنى هذا الذي نفيناه إستنباطا.
السائل : ثم كلمة شيخنا الإمام أحمد نصها في مسائل عبد الله أنه سئل عن الرجل يشير بأصبعه قال شديدا وإن ورد في فهرس الكتاب يعنى في باب الحركة لكنها في نص عبد الله الذي أنت نقلته في المتن هو عن إشارة سئل عن إشارة الرجل بأصبعه فقال شديدا فهي تلتقي تماما مع ما ذكرتم والله أعلم .
الشيخ : نعم جزاك الله خير
السائل : أثابكم الله

****

ما حكم وضع جدول يومي في أذكار الصباح والمساء وأذكار الصلاة وجعلها في الدعاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيكم في وضع جدول يومي للأذكار أذكار المساء الصباح وأذكار الصلوات الخمس وجعلها من الدعوة؟
الشيخ : أعتقد أن هذه من البدع الإباطية العصرية وهى أشبه ما تكون بأوراد مشايخ الصوفية، ومن القواعد العلمية الأصولية المتعلقة بباب

البدعة هو أنه لا يجوز تقييد ما أطلق في الشرع كما لا يجوز إطلاق ما قيد وإنما المطلق يبقى على إطلاقه والمقيد يبقى على قيده وإذ لم يأتي هذا التنظيم الذي أنت تسأل عنه فهو كالتنظيمات الأخرى المتعلقة ... فلا تشرع

السائل : أفادكم الله ... متعددة

الشيخ : كثيرة

السائل : قد يعني يوم يدعو بكذا ويوم يدعو

الشيخ : ينوع

السائل : يوم يكثر الدعاء ويوم يقول

الشيخ : وهو كذلك

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : ويبقى الأمر حسب نشاط المتعبد ولا يلزمه أمرا رتيبا فإن هذه الرتابة في الواقع بلا شك أنها تحدث أمورا يعني تخالف الشريعة أعرف أحد المشايخ ممن كان من المولعين بكتاب الكتاب المعروف بدلائل الخيرات وأظن أن إخواننا الحاضرين يعلمون ترتيب هذه الدلائل المزعومة حيث فيها ورد يوم السبت كذا، ورد يوم الأحد كذا وهكذا إلى سائر أيام الأسبوع فسبحان الله كنت ترى يحرص على أداء كل ورد في يومه أما إذا ضاع عليه حزبه من القرآن فلا بأس.

السائل : الله اكبر

الشيخ : يعنى الحزب الذي ينظمه المسلم على نفسه وهذا كما تعلمون يعنى من سنة السلف فهذا إذا تهاون به لا بأس أما ورد السبت يقرأه والأحد يقرأه هذا ما ينبغي كأنه وحى السماء وهذا بلا شك من الغلو في الدين غيره.

السائل : أثابكم الله، نعم

الشيخ : مافي داعي بارك الله فيك مافي داعي الدنيا الآن شوب ما شاء الله

السائل : شيخنا بارك الله فيك، قرأت سورة تبارك كل يوم في الليل ما يعد من الأذكار أو الأوراد اليومية؟

الشيخ : بلى هو من السنة

السائل : وهل المحافظة عليها يعني

الشيخ : من السنة

السائل : جزاكم الله خير

****

إذا صلى اثنان جماعة ثم أتى ثالث هل يتقدم الإمام أو يتأخر المأموم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أثابكم الله
الشيخ : نعم
السائل : هذا السؤال على شقين: إذا صلى اثنان مع الإمام، الشق الأول من السؤال فيه إذا كان واحدا معه أولا ثم أتى الثاني متأخرا فكيف يفعلان يقدمان الإمام أو يسحب الرجل الآخر الأول؟ هذا الشق الأول من السؤال.
الشيخ : أما أن يقال يقدمان الإمام فالإمام إمام لا يؤمر وإنما يؤمر الذي يقتدي بالإمام هذا تعليق على كلمة يقدمان الإمام لكن الجواب كما جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه أنه إقتدى به رجل من أصحابه فوقف على يمينه عليه السلام فجاء آخر فوقف عن يساره فهكذا حاذى بهما إلى خلفه فجعلهما صفا من ورائه، إذن الفرد يقف عن يمين الإمام محاذيا له فإن تأخر عن الإمام قليلا كما يقول بعض الفقهاء المتأخرين لأن هذا التأخر أولا لا أصل له في السنة وثانيا هو خلاف ما جاء عن عمر الفاروق حيث بل ما جاء في الحديث في البخاري حيث أوقف الرسول عليه السلام ابن عباس في صلاة القيام حذائه هكذا جاء في الحديث من الرسول مع ابن عباس وهكذا جاء من عمر مع الذي وقف أيضا بجانبه.
السائل : الحديث أنه تأخر عنه قليلا خطوة فعاتبه كأنه في البخاري مذكور
الشيخ : ما نعرف
السائل : ما كان أريد أن أقف بمحاذاة رسول الله
الشيخ : هذا في أي قصة؟ قصة أبو بكر
السائل : لا قصة ابن عباس حين قام معه من الليل
الشيخ : أيوه يمكن أنو نعم هي قصة أوقفه حذائه
السائل : ايوة بس تأخر قليلا خطوة فقال له: (مالي أجعلك في حذائي) فقال: ما كان لي
الشيخ : لكن بالأخير حين وقف حذائه هذا تعليل ابن عباس وهذا من أدبه لكن السنة أنه أوقفه حذائه
السائل : شيخنا كأنه تبويب الإمام البخاري عن الحديث

الشيخ : نعم
سائل آخر : باب يقف الرجل حذاء الرجل في الصلاة.
الشيخ : وهو كذلك
سائل آخر : نفس
الشيخ : أيه فالذي أريد أن أقوله أن الفرد يقف عن يمين الإمام وحذاءه فإذا جاء آخر ولا يعرف بطبيعة الأمر الحكم فوقف عن يسار الإمام فالإمام هنا يقتدي بالرسول عليه السلام ويؤخرهما من خلفه أما إذا كان الثاني فقيها ويعرف أن الأمر أن يقف الإثنان صفا وراء الإمام فهو يقف خلف الإمام ويتلطف بجر من كان عن يمين الإمام إليه أما الإمام فيحافظ على مكانته ولا يؤمر أن يتقدم، نعم
السائل : أثابكم الله
الشيخ : وإياك
السائل : الشطر الثاني من السؤال قد أجبتم عنه في معرض كلامكم لأننا قلنا الشطر الثاني كان إذا كان اثنان أتى اثنان ثلاثة هم وأمهم أحدهم فذكر بعض أهل العلم وقرأته قريبا وهم من المعاصرين وهم ممن يضرب بهم يقتدي بهم يقول يضع واحدا عن يمينه والآخر عن يساره
الشيخ : هذا مذهب ابن مسعود كان هذا برهة من الزمن أما السنة التي إستقر عليها الأمر هو ما ذكرناه مع الإشارة إلى أنه من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما نعم.

****

إذا نسي الإمام التشهد الأول وقبل أن يستوي قائماً رجع فهل عليه سجود سهو ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالي هنا كنت قد عرفت أو قرأت حديثا فكنت أسأل عن معناه فوجدناها هاليوم في السلسلة في المجلد الأول في رقم واحد وعشرين وثلاثمائة ولكن ذكرته إستشهادا هنا في هذا فهل هذا يعنى صحته بهذا

اللفظ يعنى إذا قام كنت أسال إذا قام الرجل إلى الثالثة ولم يجلس إلى التشهد ولكنه قبل أن ينتصب تذكر وجلس فلا سجود عليه؟
الشيخ : أي نعم.
السائل : فكنا نبحث عنه والشيخ علي جزاه الله خير بحث فوجد الحديث
الشيخ : الذي أنا أذكره أن هذا من السنة أنه إذا إستتم قائما لا يرجع وعليه سجود السهو وإذا لم يستتم قائما رجع ولا سجود عليه
السائل : نعم أنا كنت أسال هل هناك نصا في هذا؟ هذا إلي كنت أبحث عنه
الشيخ : هو الحديث من حديث المغيرة بن شعبة هو في الكتاب عندك الحديث عن من؟
السائل : في الحديث عن مغيرة
الشيخ : خلاص
السائل : أنت أتيت هو أصل الباب أو حديث الباب إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائما فليجلس فإن إستوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتين السهو سجدتي السهو، أنا الذي كنت أتذكره فإن قام فإن جلس قبل أن يستوي قائما فيجلس ولا يسجد سجدتين، وجدت هذا المعنى في بعد جمعك لبعض الأحاديث والطرق ذكرته عن المغيرة بن شعبة قال إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس فان لم يستتم قائما فليجلس وليس عليه سجدتان هذا الذي كنت أسال عنه فوجدناه والحمد لله.
الشيخ : على كل حال هذا هو الثابت في السنة
السائل : بارك الله فيكم
الشيخ : وهذا خلاف المذهب الحنفي الذي يفرق فيقول إذا كان أقرب إلى القيام لم يعد وإذا كان أقرب إلى القعود فعد الحديث لا يأتي بهذا التفصيل وإنما إستتم قائما أو لم يستتم قائما فأن إستتم قائما لم يجز له الرجوع وعليه سجدتا السهو لأنه فوت عليه التشهد وان لم يستتم قائما رجع وأتى بالواجب ولا سجدة عليه.
السائل : بارك الله فيكم
الشيخ : نعم

****

ما حكم الصلاة إلى سترة فيها فراغ من أسفل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة السترة تكون ملصقة بالأرض ولها أطراف أي قوائم ولم تكن كلها كاملة ملصقة بالأرض فهل يأخذها سترة ويترك القوائم عن يمينه وشماله حاجبيه؟ مثل هذه الطاولة أم يصلى إلى هذا الفراغ؟
الشيخ : ما يصلى إلى هذا الفراغ يصلى إلى القائم
السائل : إلى القائم
السائل : طيب حديث السرير يا شيخ صلى إلى سرير النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم أنه الأسرة لها رجول مفتوحة؟
الشيخ : صلى إلى سرير؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب، نحن ليس عندنا صورة لا صورة رسمية ولا صورة تعبيرية أنها كانت مكشوفة ولا كانت مستورة، ولماذا نتعمق هذا التعمق ونحن نعرف أن السترة هي كل شيء يكون أمام المصلى ولو كالسهم فإذا صلى إلى سرير فنحن يجب أن نفترض ليس الأمر اللامعهود وإنما الأمر المعهود والأمر المعهود أن يتستر بشاخص ولا يتستر بفراغ فإذا صلى إلى سرير وإفترضنا أن السرير مثل هذه الطاولة التي بين أيدينا هناك فراغ بين القائمتين ولاشك أنه صلى إلى إحداهما، هذا إذا افترضنا الفراغ وقد لا يكون هناك فراغ ونحن نقرب هذا كثيرا في أوضاعنا الآن في غرفنا فنحن قد نجد سريرا وعليه مثلا ثوب هذا الثوب متدلي من السرير بحيث أنه سد الفراغ فأنت إذا صليت إلى فراغ السرير في هذه الحالة لا يعني أنك صليت إلى الفراغ صليت إلى الستارة التي هي القماش فإذا كما جاء عن علي رضي الله عنه في المسند يعنى يقول إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الحديث لأن هذا ليس نصه فاحملوه على أحسن المحامل تذكر اللفظ؟
السائل : نظن به الذي هو ... .
الشيخ : يمكن ايش فيه نعم
السائل : في ابن ماجه أيضا
الشيخ : إذن فنحن نحمل الحديث على أحسن المحامل نحمله على ما يتوافق مع الأحاديث الأخرى لا على ما يتنافر، نعم.
السائل : طيب يا شيخ دعنا في هذا نفسه المقال صلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرحل والرحل معروف أنه له تجويف.

الشيخ : والرحل قائم في الهواء؟
السائل : قائمه في الأرض لكن يعني
الشيخ : إنتهى الأمر مكانك واضح يعني حديثك هو هو الطاولة
سائل آخر : نفس الطاولة
الشيخ : نفس الطاولة
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك.

****

كم عدد أكفان المرأة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كم تكفن فيه المرأة أو كم ثوب تكفن فيه المرأة؟
الشيخ : النساء شقائق الرجال ليس هناك نص يخص المرأة بزائد ثوب أو بناقص ثوب .
السائل : وحديث أم سلمة؟
الشيخ : وهو؟
السائل : أذكر معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن بأن تكفن في
الشيخ : في سبعة؟
السائل : في خمسة أثواب
الشيخ : أظنه غير صحيح هو أحكام الجنائز ما صح هذا
السائل : طيب.

****

هل المأموم إذا قام من ركوعه يقول مثل ما يقول الإمام أو يكتفي بربنا

ولك الحمد.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

السائل : قول المأموم أو قول الإمام إذا قام من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد والمأموم هل يقول مثل ما يقول الإمام أو يكتفي بربنا ولك الحمد؟
الشيخ : لا هو مأمور بإتباع الرسول عليه السلام في كل صلاته نصا عاما كما هو معلوم والتخصيص والإستثناء يتطلب دليلا يخصص أو يستثنى وهذا لاشيء منه هذا من جهة، من جهة أخرى أن كلا من التحميد و التسميع له مكان، التسميع غير التحميد، التسميع له مكانه والتحميد له مكانه أي حينما يقول المصلى ما بيهمنا الآن هو إمام ولا منفرد متى يقول ربنا ولك الحمد؟ وهو مستقيم وهو قائم، إذا إذا أنت كنت تصلى وراء إمام فقال الإمام سمع الله لمن حمده وكنت من أولئك الذين يقولون يكتفي المقتدى بأن يقول ربنا ولك الحمد أنت بين أحد أمرين وكلاهما أو كما يقال أحلاهما مر إما أن تضع السنة في غير موضعها أو أن تضيعها وأحلاهما مر إما أن تقول وأنت ترفع رأسك ربنا ولك الحمد وهذا خلاف السنة وإما أن ترفع راسك من الركوع صامتا ثم إذا ما إستقمت قلت ربنا ولك الحمد فضيعت والحالة هذه ورد الإعتدال، واضح؟
السائل : نعم
الشيخ : ورد الإعتدال، فورد الإعتدال سمع الله لمن حمده أنت راكع وفى أثناء الرفع تقول سمع الله لمن حمده إستقمت وإعتدلت تقول ربنا ولك الحمد فأنت وراء الإمام إما أن تفعل هكذا وتقول ربنا ولك الحمد فضيعت ورد الإعتدال وإما أن تقول ربنا ولك الحمد فضيعت ورد بعد القيام الثاني وهكذا، وهذا خلاف السنة أولا ثم خلاف عموم قوله عليه السلام صلوا كما رأيتموني أصلى أما الحديث الذي قد يحتج به البعض (وإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) فهذا لا يعنى أن المقتدى لا يقول سمع الله لمن حمده وإنما يعنى أن يقول بعد قول الإمام يعنى أن يتابع الإمام وهذا يشبه تماما من حيث التنظيم والترتيب في الحديث الآخر الذي يقول (وإذا قال الإمام " غير المغضوب عليهم ولا الضالين " فقولوا آمين) وهذا لا يعنى أن المقتدى لا يقول آمين بدليل أن الحديث صريح لقوله عليه السلام (إذا أمن الإمام فأمنوا فأنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) هذا الحديث يقرب ذاك وإن كان تأمين المقتدي هاهنا أقوى من حيث دليله من تحميد المقتدي وراء الإمام لكن

النتيجة من حيث الحكم الشرعي واحدة هي ولا هي؟
السائل : هي أول هذا عفوا هذا طبعا ... حتى ما تقولوا جاب للشيخ إشي ما جابلناش
الشيخ : يعني أنتم يعني بيكون صاحبنا أنتم سبقتمونا إلى الخير
الطلاب : ههههههههههه

****

ما معنى قوله (.... قراءة الإمام له قراءة) ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ما معنى قول قراءة الإمام ألا تشمل هذا الموضوع ؟
الشيخ: طيب القراءة يعنى تشمل القرآن فقط ولا الأذكار أيضا ؟
السائل : هو
الشيخ : أجب أجب هه لا تحيد كما علمتنا.
السائل : قراءة القرآن والأذكار أيضا.
الشيخ : هاه؟
السائل : قراءة القرآن والأذكار أيضا.
الشيخ : جميلة جدا ومن الأذكار الله اكبر؟ قل بلى إنكتها إنكتها
السائل : نعم
الشيخ : أيوه إنكتها إذا كنت تعتقد مثلى وإلا أصمت شو رأيك؟
السائل : رأيي من رأيك
الشيخ : ههههه إذن أخذت الجواب صح؟
السائل : نعم
الشيخ : هي طريقة خاصة يعني

****

ماذا يقول السامع للأذان إذا حوقل المؤذن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على ذكر الأذان الآن إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح هل نقول مثله وزيادة الحوقلة أو نكتفي بالحوقلة؟
الشيخ : راوح مرة هذا ومرة هذا.
السائل : أفعل هذا تارة وأفعل هذا تارة، الدليل يا شيخ ؟
الشيخ : الدليل أن كلا من الأمرين جاء كالخفض والوضع أما الجمع بين الدليلين في واقعة واحدة فهو البدعة.
السائل : أوضح لأني ما أفهم بسرعة.
الشيخ : مو قلنا جاء الوضع
السائل : أي فاهم
الشيخ : فوضعنا
السائل : أي نعم
الشيخ : وجاء القبض فقبضنا
السائل : نعم
الشيخ : لكن نبتدع بدعة نجمع بين الوضع والقبض هذا لا أصل له
السائل : القضية أنه جمع بين القبض هكذا والوضع
الشيخ : نعم هكذا، بعض الناس يقولون هكذا، الشاهد الآن (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) هذا النص يشمل أن نقول حي على الصلاة حي على الصلاة جاء الحديث إذا قال حي على الصلاة (فقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله) فنحن إذا نفعل بهذا تارة وبهذا تارة أما أن نجمع بين الأمرين وين دليل للجمع؟ الجمع يتطلب دليلا خاصا كمثل ما قلنا بالنسبة للجمع بين الوضع والقبض إذ لم يوجد دليل للجمع قلنا نراوح تارة نضع وتارة نقبض وكذلك قلنا بالنسبة لإجابة المؤذن.
السائل : طيب أنا في مفهوم الحديث بارك الله فيك قبل ما أنسى
الشيخ : تفضل
السائل : في مفهوم الحديث أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال (قولوا مثل ما يقول المؤذن) عرفنا هذا الأمر وعرفنا أن المؤذن يقول كلمات الأذان السبعة عشر ثم قال: (وإذا قال حي على الصلاة فقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله) عندي أنا أن هذا زيادة تشريع يعنى قولوا حي على الصلاة وألحقوها بلا حول ولا قوة إلا بالله مفهوما.
الشيخ : قولك ثم مقصودة هذه ولا لفظة؟

السائل : لا لا مفهوما أنا أقول مفهوما يعني فهمي من الحديث
الشيخ : ثم ثم
السائل : مني أنا
الشيخ : أنت قلت قال كذا ثم قال كذا
السائل : ضميرا مستترا ثم قولوا هكذا
الشيخ : " صارت مشرقة وصِرْت مغربّا " أفهم ما أقول
السائل : طيب
الشيخ : أنت قلت أن الرسول قال في الحديث الأول ثم الرسول قال، " ثم " هل تريد ترتيب فعندك علم بهذا الترتيب؟
السائل : لا
الشيخ : إي سامحك الله
السائل : أنا وإياك إن شاء الله
الشيخ : وين أنت؟ ايش هالحظ
السائل : طيب مفهوم الحديث يا شيخ ألا نفهم منه كذا؟
الشيخ : لا ما نستطيع أن نفهم هكذا، ما نستطيع لأنو هذا تنويع الآن (ثم قولوا مثل ما يقول المؤذن) لعلك تذكر معي أن هناك أن الرسول أجاب المؤذن حينما قال أشهد أن لا اله إلا الله قال (وأنا وأنا) تعرف هذا الحديث؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب هل أجاب بمثل ما أجاب؟
السائل : لا
الشيخ : إذا هذا تنويع فنفهم من مجموع الأحاديث التي وردت في الباب أنه يجوز هكذا وهكذا وهكذا فلو أنك أنت يعنى إكتفيت بالقول في إجابة المؤذن في الشهادتين بقولك وأنا وأنا ما بتكون خالفت الحديث الأول صح؟
السائل : نعم
الشيخ : لما ؟ لأن قال هذا وفعل هذا شيء

****

ما حكم إجابة السامع للأذان ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الشيء الآخر الذي أرى أنه من الأهمية بمكان أن نتطرق له وأن نذكر به وهو أنك لو ما أجبت المؤذن مطلقا هل تأثم؟
السائل : لا
الشيخ : فإذا أنت ما أجبت المؤذن بلا حول ولا قوة إلا بالله فأنت لا تأثم وإذا قلت مثل ما قال المؤذن في كل ما قال فأنت لا تأثم بل أنت مقتدى بكلامه عليه السلام خلاصة القول أنني أفهم من هذه المجموعة من الروايات وربما هناك أشياء أخرى لا أذكرها الآن أن في الأمر فسحة.
السائل : حتى في الجمع بينهم؟
الشيخ : سامحك الله هذا ما نفيته صراحة وضربت لك مثلا هههههه نعم
السائل : شيخنا أذكر كلاما لكم حفظكم الله
الشيخ : الله يحفظك
السائل : في تمام المنة ما أدرى قد يبدوا شيء من التعارض حتى نزيل اللبس
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : بالنسبة لمسألة يعني الترداد مع المؤذن كأنكم ملتم إلى الوجوب في تمام المنة وقلتم هذا الذي في ذهني أنا
الشيخ : لا على العكس من ذلك تماما
السائل : وحتى ذكرتم إنه ورد بعض الأحاديث إنهم كانوا يتكلموا قلت هذا لا ينافى الترداد أو شيء من هذا. عندك تمام المنة يا أبو ... ؟
السائل : لحظة
الشيخ : أنا أستدل بالحديث الذي رواه الإمام مالك في الموطأ
السائل : نعم
الشيخ : أنهم كانوا إذا اخذ المؤذن في الأذان يوم الجمعة وعمر على المنبر أخذنا في الحديث فإذا شرعت الخطبة أمسكنا أنا إستدل بهذا
السائل : على عدم الوجوب؟
الشيخ : أيوه تحقيقا لمبدئنا السلفي في إتباع السلف و اليوم كنا نتكلم في هذا الصدد أننا نحن لا نرى تفسير النصوص سواء ما كان منها متعلقا بالأوامر أو بالنواهي إلا في حدود ما ورد إلينا من أقوال السلف والعلماء، فإذا مثلا جاءنا نقل في تفسير أمر بأنه ليس للوجوب فليس لنا أن نقول إنه واجب رجوعا منا إلى القاعدة وعلى خلاف ذلك فيما إذا إختلفوا

حينذاك نعود إلى القاعدة ونأخذ بالوجوب وكذلك في النهى الذي الأصل فيه التحريم وإستشهدت بعبارة للإمام أحمد رحمه الله أنه قال بالنسبة لصبغ الشعر عند قوله عليه السلام إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم فقال عن الصبغ " أخشى أن يكون فرضا " أخشى ما قال هو فرض تمسكا بالأصل لأنه يترقب أن يأتيه العمل فإن كان جرى العمل والإفتاء على أنه فرض كان أجرأ الناس على تصريفه وإلا جبن

السائل : الله أكبر

الشيخ : والجبن هنا هو الشجاعة أي نعم ولذلك قلت أيضا في هذا النوع بالذات لذلك نجد الإمام الشافعي والإمام أحمد أيضا وكثيرا من أمثالهم من أئمة السلف يقولون في أشياء نعرف نحن اليوم أنها محرمة يطلقون عليها لفظة الكراهة أكره كذا وأكره كذا مع أنه هي محرمة عندنا لكن نحن شأننا الآن غير شأنهم نحن الآن الأقوال كلها محصورة عندنا فليس هناك من يخالف مثلا في تفسير نص من بعض النصوص يعني فإن دل هذا كما يقال اليوم على شيء فهو يدل على ورعهم وعدم تجرئهم على التسرع إلى القول بتحريم شيء أو بفرضيته، غيره.

****

هل قول الإمام سمع الله لمن حمده أمر للمأموم أن يقول ربنا ولك الحمد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندك التعليق على هذا تفضل

الشيخ : تفضل

سائل آخر : شيخنا بارك الله فيك وفي علمك ونفعنا به

الشيخ : الله يحفظك

سائل آخر : قد يتبادر إلى الذهن الإحتجاج على حديث المسيء صلاته أو تعليم النبي صلى الله عليه وسلم المسيء صلاته (فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده) وكان المسيء صلاته منفرد وحديث متابعة الإمام (إذا كبر فكبروا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) قد يتبادر إلى الذهن مع القول بعدم متابعة المؤذن في الحيعلتين أن هذا

حجة لأن يقول المأموم ربنا ولك الحمد لأن هذا يحتجون به بأنه أمر للمأموم فقولوا ربنا ولك الحمد، نعم وهذا أمر للمنفرد والمنفرد والإمام في حال سواء فما يعني وجهة نظركم في ذلك؟
الشيخ : نص كلامك الأخير وضح لي لكن الأول ما هو الربط بين القسم الأخير من الكلام والقسم الأول منه المتعلق بحديث المسيء صلاته؟ أنت قلت بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المسيء صلاته بأن يقول إذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده
السائل : نعم
الشيخ : طيب الآن هل هناك من يقول بأن المنفرد لا يقول ربنا ولك الحمد؟
السائل : لا مافي
الشيخ : إذن ما علاقة حديث المسيء مادام المسيء يجمع بين الأمرين المسيء صلاته أو لنقل بعبارة أخرى صحيحة المنفرد يجمع بين التسميع وبين التحميد مع أن الرسول عليه السلام قال للمسيء صلاته قل سمع الله لمن حمده، هو إذا ما كان عنده جواب نسمع منك
السائل : قد يقال بأنه لم يؤمر المنفرد بغير التسميع.
الشيخ : جميل هل الأوامر محصورة بحديث المسيء صلاته وإلا ممكن يكون هناك أوامر أخرى أو بعبارة أخرى إذا جاء أمر لم يذكر في حديث المسيء صلاته هل نلغي قيمة هذا الأمر لأنه لم يرد في حديث المسيء صلاته أم كما نعلم الأحكام ما تنزل طفرة وإنما تترى فإذا جاء أمر لم يذكر في حديث المسيء صلاته.
السائل : هو الصحيح أن الصلاة لم تتوقف فقط على حديث المسيء صلاته فقط بل هناك أوامر أخرى.
الشيخ : حسنا إذا إذا قال عليه السلام للمسيء صلاته قل سمع الله لمن حمده فهذا لا ينفى أن يقول المنفرد اليوم زيادة على ذلك ربنا ولك الحمد إذا كنا متفقين وفي ظني أننا متفقون أن شاء الله تعالى فيعود السؤال ما علاقة إذا حديث المسيء صلاته بموضوعنا أو بالشطر الثاني من السؤال؟
السائل : موضوع الأذان؟
الشيخ : آه
السائل : قد يحتج بهذا يقول لماذا أنتم جعلتم يعني أفردتم أن لا يقول مثلا حي على الصلاة والحوقلة، هنا لا بد تفرق التحميد والتسميع
الشيخ : أنا أرى أن القضية حجة لنا، نحن جمعنا في كل من المسألتين بين إعمال النص العام و إعمال النص الخاص يعنى حينما قال عليه

السلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) أعملنا النص العام بالنسبة لمن؟ بالنسبة للمنفرد صح؟ تفضل.
سائل آخر : الآن تقريبا الكثرة الكاثرة وقد نكون نحن منهم نقول ربنا ولك الحمد فهل هذا يبطل مثلا ركن أو أنه يعنى
الشيخ : ما عطلتوا السنة بارك الله فيك وأنت تقول بكل صراحة مسلم نحن نفعل كذا الآن هذا الذي تفعله هل حينما ترفع رأسك من الركوع أم بعد أن تستتم راكعا؟ فأي شيء فعلت خالفت السنة
السائل : إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده نقول ربنا ولك الحمد
الشيخ : طيب
سائل آخر : يقول متى
السائل : وأنا رافع بعدما أرفع من الركوع
الشيخ : وأنت
السائل : و أثناء الرفع
الشيخ : وفى أثناء الرفع طيب في أثناء الرفع ثم الإمام يقول ربنا ولك الحمد حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى وأنت صامت؟
السائل : أنا أقول هذا كله
الشيخ : لا أنت ما تقوله
السائل : أنا بس الذي أسقطته " سمع الله لمن حمده "
الشيخ : أنت ما تقول هذا
السائل : ما قلت هذا
الشيخ : أي لماذا كيف تصمت وهل هناك مكان في الصلاة يصمت الإنسان عن ذكر الله وهو مكان لذكر الله؟
السائل : على حسب القول اللي (فقولوا ربنا ولك الحمد) أخذنا هذه فقط
الشيخ : شيخ هذا إنتهينا منه الآن عندنا قيام ثاني وفى هذا القيام الثاني بعضهم شرع الوضع الذي تعرفوه لماذا لأنه قيام ثاني ففي هذا القيام الثاني الذي بعضهم يضع اليمنى على اليسرى ماذا تقولوا؟ تصمت؟
السائل : لا
الشيخ : هذا أولا
السائل : صيغ الأدعية المذكورة
الشيخ : وراء الإمام يا شيخ
السائل : خلف الإمام بعد ربنا ولك الحمد حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه إلى آخره

الشيخ : إذن جمعتم بين التسميع و التحميد
السائل : ما قلنا سمع الله لمن حمده الإمام قال سمع الله لمن حمده قلنا ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا بناءا على هذيك القولة
الشيخ : جميل إذن أنا يمكن أنا أسأت سمعا أو فهما لابد من أحدهما فأقول، أقول لما رفعت راسك من الركوع هكذا ماذا فعلت لاشيء؟ وهذا الذي ندندن حوله
السائل : لحظة فهمت عليك ياشيخ
الشيخ : آه
السائل : لما قال الإمام سمع الله لمن حمده في أثناء رفعه هذا كلام الشيخ في أثناء رفعه بعدما سمعت قولة الإمام سمع الله لمن حمده قلت ربنا ولك الحمد وإستمريت في الأدعية
الشيخ : هذا خلاف السنة يعنى الرسول كان يصلى أحيانا وحده وإلا لا؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب كان يفعل كما كان بفعل وهو يصلي بالناس إماما أم لا؟
السائل : إماما
الشيخ : تماما طيب، حينما كان يرفع رأسه من الركوع ماذا يقول؟ سمع الله لمن حمده ثم وهو قائم يقول ربنا ولك الحمد أنت الآن تخالف هذه السنة فتضع وردا مكان ورد آخر
السائل : هذه المخالفة يا شيخ تبطل هذا الركن تبطل شيء من الصلاة؟
الشيخ : لا هذا موضوع ثاني لا لا نحن بحثنا الآن يعني كيف نؤدي السنة أو نحقق أوامر الرسول عليه السلام على إطلاقها وعمومها وشمولها أم على تقييدها و تخصيصها هذا هو الموضوع أما الموضوع أن الصلاة ناقصة صحيحة ما هي صحيحة هذا موضوع آخر بلا شك نحنا الآن يكفينا أن نقول بالنسبة للناحية الإيجابية التي نتبناها أنه نفعل كما فعل الرسول وراء إذا اقتدينا وراء الإمام نجمع بين التسميع و التحميد هذا من الناحية الإيجابية التي نحن نتبناها بالنسبة للآخرين الذين لا يتبنون التسميع وراء الإمام نقول بلا شك صلاتهم صحيحة
السائل : هو فهم الحديث كذا فهموا أن الحديث وأنا منهم أن الحديث يقول إذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد أنه أمر بالقول فقط بربنا ولك الحمد خلف الإمام
الشيخ : صحيح يا أخي
السائل : بدون التسميع
الشيخ : صحيح بارك الله فيك

السائل : فهذا قلنا هذا حكم للمأموم والتسميع حكم للمنفرد والإمام
الشيخ : بلى لكن بارك الله فيكم أنتم تعلمون قولة العلماء ذكر الشيء لا ينفي ما عداه مفهوم هذا الكلام؟ نعم ذكر الشيء لا ينفي ما عداه فكون الرسول أمر المقتدي في هذا الحديث بأن يقول ربنا ولك الحمد لا يعني ولا تقل سمع الله لمن حمده وقربت لكم هذا بحديث التأمين إذا قال الإمام ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) فقولوا آمين هذا لا يعني أن الإمام لا يؤمن هذا أمر مسكوت عنه وهذا هو تطبيق لكلام العلماء ذكر الشيء لا ينفي ما عداه وهذا كما يقول ابن حزم رحمه الله في كثير من المسائل " أننا دائما نأخذ بالزايد فالزايد من الأحكام ولا نضرب الأحاديث بعضها في بعض " نأخذ حكم من حديث وحكم من حديث فنجمع بينها ونصدقها إلا إذا كان هناك تصادم، التصادم فيما نحن فيه كان يمكن أن يكون إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فقط أو لا تقولوا إلا ربنا ولك الحمد يعنى أداة حصر بأي عبارة عربية كانت أما وهو أمر بهذا فهو لا ينفى ما عداه الأمر بالشيء لا ينفى ما عداه أبدا .
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياكم
السائل : الحقيقة نحن نقول بهذا وحتى نحن نافحنا عنه
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : يعني ما فهمنا هذا
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : فنحن نستغفر الله جل وعلا
الشيخ : أهلا وسهلا
السائل : هذي الجملة ذكر الشيء لا ينفى ما عداه ... كما يقولون ... .
سائل آخر : لما لا نطبقها في حي على الصلاة لا حول ولا قوة إلا بالله ونجمع بينها؟
الشيخ : يا أخي الجمع يعني لا نعمل بهذا مش نعمل بحديث واحد نعمل، نرجع لقضية القبض عملنا بالنصين ما ضربنا أحدهما بالأخر لكن لا يعنى ذكر الشيء لا ينفى ما عداه أن نحدث شيئا لم يكن في الشرع وإنما أن نعمل بما جاء في الشرع في نص غير النص الذي نحن نقف عنده ذكر الشيء لا ينفى ما عداه لا يعني لا ينفي الإبتداع في الدين لا ينفي الإبتداع في الدين لكن ذكر الشيء لا ينفى ما عداه أي ذكر الشيء في حديث ما لا ينفي العمل بشيء آخر في حديث آخر هذا هو المقصود به.

****

ما حكم تحنيط الطيور ؟ وهل منع التحنيط لسد الذريعة إلى قتل الطيور بغير سبب.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سؤال أخير لعله خير إن شاء الله في هذه الجلسة
الشيخ : إن شاء الله
السائل : ما حكم التحنيط؟
الشيخ : التحنيط؟
السائل : تحنيط الطيور
الشيخ : الميت؟
الشيخ : آه خمنت أنا الحكم له علاقة بالجنازة
السائل : لا
الشيخ : أي نعم، والله نحن سئلنا كثيرا عن هذا فنقول إذا كان التحنيط وأنا لا أدري هذه الصناعة كيف هي إذا كان التحنيط لا يترتب من ورائه تعذيب الحيوان فهو أمر جائز لا يوجد في الشرع ما يمنع منه أما إذا كان يترتب من وراء تحنيط الحيوان تعذيب له فمعروف أن تعذيب الحيوانات منهي في الشرع وهذا من فضائل شرعنا الكامل كما تعلمون وصل به الأمر إلى العناية في ذبح الذبائح ألا تذبح بعضها أمام بعض أتريدها أن تميتها ميتتين؟ هذا نهي عن تعذيب الحيوان آه ولكن إذا لم يكن في التحنيط تعذيب ولا أجد فيما أعلم من نصوص السنة فضلا عن الكتاب ما يمنع ذلك.
السائل : طيب نضيف مسألة ثانية في نفس هذا الموضوع وأنا كأني أرجح أو أذهب إلى نريد مسألة فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ : أنا عندي تعليق على قولك أرجح بس مشيها
السائل : مشيها جزاك الله خير لا أنا لهذا سحبت لساني الله يبارك فيك
الشيخ : نعم
السائل : النبي صلى الله عليه وسلم فيما معناه على ما أذكر صاد صيدا فقال (لا يصيد أحدكم إلا بحقه) أو شيئا من هذا

الشيخ : آه هذا حديث العصافير صيدها آه
السائل : فلو فتحنا الباب التحنيط لقتلت الحيوانات و الطيور بدون حقها ويكون من باب سد الذرائع أن لا تحنط أو يمنع التحنيط هذا من باب ألا يرتكبوا هذا المحظور فما رأيكم يا شيخ ؟
الشيخ : هذا قتل الحيوان بدون سبب أنا أعتقد أن هذا غير مشروع ولكن المسالة تختلف بعض الشيء هذا التحنيط مهما إنتشر أمره فسوف لا يصل الأمر به أن يفنى هذا النوع من الحيوان ما دام أن الحيوانات المأكولة اللحم لا تفنى مع كثرة ذبحها و إماتتها لأنها تخلف إلى هنا واضح الكلام ؟
السائل : نعم
الشيخ : يعنى ما يصطاد من أجل التحنيط قل من جل مما يصاد للأكل الحلال ولذلك فهذا غير وارد فإذا المسألة الآن وهذا نهاية المطاف بالجواب عندي
السائل : نعم
الشيخ : إذا قلنا هذا لا يجوز فذاك لا يجوز مطلقا أما أن نقول هذا لا يجوز لأنه يلزم منه إبادة الحيوانات هذا غير وارد لأن الحيوان المأكول اللحم لا يباد لأنه موجود مقابل الإبادة للتناسل وعلى العكس من ذلك إذا قيل بأن هذا لا دليل على منهجي والأصل في الأشياء الإباحة كما هو معلوم من علم أصول الفقه فهذا القتل القليل لهذا القصد ما أراه ينافى الشرع
السائل: طيب هل الحديث الذي جاء إلا بحقه هل هو مقصود به من باب ألا تفنى و إلا من باب حكمة أخرى ؟
الشيخ: هذه أولا سؤال عن حكمة والله أعلم بها ثانيا أنا في نفسي تساؤل حديث القتل إلا بحقه كأنه فيه ضعف يعني
السائل : في حديث شيخنا زي ما تفضلت من غير سبب
الشيخ : آه
السائل : أما قضية الحق هذه أنا في شك منها
الشيخ : على كل حال
السائل : أما ... سبب أعم من أن يكون مجرد الأكل السبب
السائل : يا شيخنا وهنا سؤال

****

ما حكم صيد الطيور للهو.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألا يقال أن المتاجرة مثلا سبب أن المقصود به العبث القتل للعبث الذي لا فائدة من ورائه هذا المنهي عنه يقال هذا شيخنا؟
الشيخ : أيه لكن هذا هل هو عبث؟
السائل : لا أنا أقول أنه ليس عبثا
الشيخ : آه
السائل : أنا أقول أن هذا متاجرة
الشيخ : أي نعم
السائل : يعني يصنعونه ليتاجروا به فليس قتلا عبثا يرمى هكذا
الشيخ : على كل نحن ما نرى في مثل هذا العمل شيء يمنعه إلا بطريق الإستنباط وطريق الإستنباط هو ما ألمحت إليه آنفا وهذا الإلماح لا يستلزم قطع نسل هذه الحيوانات لقلة ما يصاب منها بسبب هذا التحنيط وختاما نقول والله اعلم.
السائل : نعم
الشيخ : ولا شك أن الذي حملك على هذا السؤال أنك رأيت هذه الحيوانات المحنطة أمامك
السائل : نعم
الشيخ : فكنت أود إما أن يكون سؤالا مستقلا أو تابعا لذلك السؤال، لكن ينبغي أن يحضر صاحب الدار
السائل : أبو أحمد، يا أبو أحمد تعال
السائل : سلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : نعم يا شيخ

****

تكلم على أنه يجب على المصلي أن يخلي قُبَالة وجهه مما يشغل عن الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فبقول أنا لأخونا جمال إني كنت أود أن يكون مقرونا على الأقل مع سؤاله عن التحنيط أن لا توضع أمام المصلين
السائل : جميل
الشيخ : فإنها تلهي و هناك أحاديث كما لا يخفى على الحاضرين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم ألا يوجد في البيت الذي يصلي فيه المصلي ما يلهيه فتارة يقول (أميطي عنا تصاويرك هذه فإنها ألهتني) تارة يقول (اذهبوا بأنبيجانية أبي جهم) فبأنبيجانية أبي ايش؟
السائل : أبي جهم
الشيخ : أبي جهم وائتوني، لا (بخميصتي هذه وائتوني بأنبيجانية أبي جهم فإنها ألهتني) وفي رواية (كادت أن تلهيني عن صلاتي) وتارة لما دخل جوف الكعبة و وجد قرني الكبش فأمر بتخميرهما وتغطيتهما، فأنت بين أن تزيح من القبلة
السائل : إن شاء الله
الشيخ : ضعها في الخلف
السائل : الله يفتح عليك شيخنا
الشيخ : آمين فتوح العارفين حقا
سائل آخر : شيخنا أو أن يغطيهما
الشيخ : معقول
سائل آخر : ساعة الصلاة
الشيخ : لا هو الأحسن
سائل آخر: يرفعها
الشيخ : الخلف يعني أيه، هذا مشان حتى إيه
سائل آخر : يريح حاله
الشيخ : لا مو بس هيك، حتى نسد باب من يحتج بأن هذه قد تعبد من دون الله

السائل : الله أكبر
السائل : جزاك الله خير، هذا السؤال ما خطر لي لأني لا أعرف القبلة عندكم أين هي
الشيخ : نعم
السائل : هذا واحد أما
سائل آخر : معليش سؤال متعلق بالموضوع
السائل : طيب تفضل
سائل آخر : شيخنا أنا الآن حقيقة خطر في بالي سؤال ثاني
الشيخ : تفضل
سائل آخر : وهو أن هذه الصورة يعني فيها شيء من الكذب
الشيخ : آه
سائل آخر : لأنو ما حصل الذي حصل على هذه الصفة
الشيخ : أنا بخالفك في هذا
سائل آخر : شوي خلني أكمل
الشيخ : تفضل
سائل آخر : ثم هذا لفق بهذه الصورة وبهذا الشكل على يعني تلفيقا حتى يقال أن هذا منقض على ذاك
الشيخ : آه
سائل آخر : فهل يقال هذا
الشيخ : قد يقال وقد لا يقال
سائل آخر : نعم
الشيخ : وأنا أستعمل قد في محلها
سائل آخر : هههههه قد قد
الشيخ : آه، أنا أقول أن هذه الصورة بذاتها فعلا فيها الشيء الذي أنت ذكرته

****

الشريط رقم : ٨١٣a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة على أنه يجب على المصلى أن يخلي أمامه مما يشغل عن الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خطر في بالي سؤال ثالث
الشيخ : تفضل
السائل : وهو أن هذي الصورة فيها شيء من الكذب
الشيخ : آه
السائل : لأنه ما حصل ، الذي حصل على هذه الصفة
الشيخ : أنا بخالفك في هذا
السائل : خليني أكمل
الشيخ : تفضل
السائل : ثم هذا لفق بهذه الصورة، وبهذا الشكل على يعني حتى يقال إن هذا منقض على ذاك ، فهل يقال هذا
الشيخ : قد يقال هذا وقد لا يقال
السائل : نعم
الشيخ : وأنا أستعمل قد في محلها
السائل : قدقدة
الشيخ : أنا أقول أن هذه الصورة في ذاتها فعلا فيها شيء الذي ذكرته لكن في ظني أنها تمثل علاقة الحوين مع هذا الحيوان
السائل : ممكن
الشيخ : إن كان هذا فليس فيه تزوير
السائل : يعني على إعتبار إنه ممكن تحصل في أي وقت هذه
الشيخ : لا يقع هذا كثيرا
سائل آخر : نعم شيخنا لأنه بتصور شيخنا هذول الحيوانين بالذات
الشيخ : نعم
السائل : في إلهم يعني كيف
الشيخ : عداء ، في بينهم عداء
السائل : فيه عداء بيناتهم
الشيخ : أي والحقيقة إنه هذا باب يعني نحن كما تعلمون نقول بإباحة

التصوير حينما لا يقوم الكلام مقام البيان مقام التصوير
السائل : صحيح

****

ما حكم الصور التى في الكتب المدرسية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأنا بقول مثلا الكتب المدرسية هذه التي يزعمون على الطريقة الأوربية أنهم يعلمون الأطفال الأحرف الأبجدية مثلا بطريق صور الحيوانات، أنا في إعتقادي هذا توسم غير محمود لكن إذا كان صوروا صورة حيوان غير معروف في هذه البلاد وعبروا عنه بالأحرف المقطعة ألف باء إلى آخره قد نتسامح ونقول بجواز هذه الصورة أما حمار راسه كبير إلى آخره فالبلاد كلها محمرة ههه فأي معنى الصورة هذي هو شايف الدابة وخاصة إنه القرى ما فيها غير الصور هذه
السائل : شيخنا بعيد عنكم الحمير اليوم في المدارس والقرى
الشيخ : أي والله، الله المستعان
السائل : قد يحتجون أهل التمثيل، قد يحتجون أصحاب التمثيل والتمثيليات بهذا القول
سائل آخر : التمثيليات
السائل : لأنه يبين صفة الشيء عداء الشيء أو كذا
الشيخ : نحن التمثيليات هذه يعني ننكرها جملة وتفصيلا لأنها ليست إسلامية أولا، لأن هي بضاعة أجنبية وتقليد أوربي محض ونحن نجد لهؤلاء الكفار عذرا في تعاطيهم هذه التمثيليات لأنهم فقراء في المواعظ والرقائق والترغيب والترهيب الذي أغنانا الله عز وجل بكتابه وبأحاديث نبيه فنحن لسنا بحاجه إلى مثل هذه كما كهم بحاجة إليها ولذلك فنحن مع الأسف نقلدهم من حيث أننا أولا لسنا بحاجة إلى تقليدهم وثانيا نحن عندنا ما يغنينا عن تقليدهم لتحقيق الغاية التي ينشدونها من بعض التمثيليات من بعضها ، لأن بعضها عبارة عن فسق وفجور وما شابه ذلك لكن بعضها مثلا يحض الناس على المبرات والصدقات والصدق وترك الكذب

وما شابه ذلك، نحن التمثيليات هذه ما نقرها وبعض الأحزاب الإسلامية تتبناها فنحن ننكرها تماما وإذا قلنا بجواز نوع من التصوير فلا يستطيع أحد أن يقول علينا ما لم نقل، ويقولوا الشيخ أباح التصوير ونحن نقول لا الأصل في التصوير التحريم ، تصويرا وإقتناء وبيعا وشراء وإلى آخره، هذا هو الأصل لكن في الوقت نفسه بجواز لعب البنات لكن في الوقت نفسه نقول لعب البنات التي تستورد من بلاد الكفر والفسق والفجور وتمتلئ البيوت بهذه الأصنام والتماثيل هذه ليست هي لعب البنات التي أباحها الشارع الحكيم على مرأى الرسول الكريم بالنسبة لعائشة ولعبها إلى آخره فتلك لعب بيتيه صنعت في بيت المسلم أما هذه اللعب التي تأتي من أوروبا فهذه صنع بلاد الكفر ولذلك تأتي صور بنات معرات و تواليت ... يعني وما شابه ذلك فهذه لعب بنات ولكن ليست هي التي نقول بإباحتها ، إذا نحن نقول التصوير الأصل فيه التحريم إلا ما لابد منه ولا يترتب منه أي ضرر كما نقول نحن مثلا لو أن يكون هناك دولة مثلا تهتم بتعليم المسلمين في العالم الإسلامي يصوروا لنا الطواف من عالم صادق، مناسك الحج ويعلنوها على الناس ويظهروها في التلفاز أحسن ما يظهروا هالأوباش هذول والتمثيليات و ما يدندن حول ذلك، هذا نحن ما نرى في ذلك من باب لعب البنات التي أباحها الرسول عليه السلام فيها تمرين للبنات الصغار على ما يسمونه اليوم بتدبير المنزل، فإذا نحن علمنا مناسك الحج أكثر الحجاج في العالم الإسلامي يحجون ومع الأسف الشديد يصدق عليهم بيت الشاعر البدوي " وما حججت ولكن حجت الإبل " إي نعم، لماذا؟ لأنه ذهنهم خالي فارغ لا بيتفقهوا ولا بيشوفوا ولا بيسمعوا بينما هذا التلفاز صار داخل كل بيت مسلم بعجبه وبجبه بخيره وشره، خليكم من هذا الخير وأن نظهر لهم كيفية صلاة الرسول عليه السلام، نعم و مناسك الحج التي يجهلها كثير من الأنام، نعم

السائل : نبشرك هذا الشهر وضعنا شريط

الشيخ : بشرك الله خيرا

السائل : كامل بتعليم الحجاج بداية الإحرام حتى نزولهم إلى منى

الشيخ : وين هذا ؟

السائل : في المملكة

الشيخ : هكذا

السائل : نعم مع أوراق توزع إرشادية يعني جهود طيبة لا بأس

الشيخ : الحمد لله

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : زادهم الله توفيقا
السائل : الله يبارك فيك

****

إذا ذكر النبي صلى الله عليه و سلم في مجلس و لم يصل عليه من سمع ذكره فهل يأثم أو لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك حديثين للنبي صلى الله عليه وسلم، الحديث الأول يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أبخل الناس من ذكرت عنده ولم يصلي علي)، والحديث الثاني يقول (من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة)
الشيخ : نعم
السائل : هل إذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في مجلس ، ونسي مرة عندما يذكر إسم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلى عليه فهل يصاب بهذا الإثم أم هو يعني ماذا ؟
الشيخ: أي أنت تفهم من الأحاديث المتعمد ولا الناسي؟
سائل آخر : المتعمد أو الناسي
السائل : الناسي لأن في الحديث
الشيخ : لا تعلق، سين جيم
السائل : نعم
الشيخ : تفهم المتعمد أم الناسي؟
السائل : المتعمد أكثر من الناسي
الشيخ : الله يهديك، الله يهديك
السائل : بس الظاهر أن
الشيخ : الله يهديك، خير الكلام ما قد ودل
السائل : لا إله إلا الله
الشيخ : تفهم من الأحاديث العامد أم الناسي؟ وحدة من الاثنين أو تفهم

اثنين كيفك بس المهم جاوب، لا تعمل محاضرة بعدين المحاضرة تجيك يعني أو تستريح منها بكيفك
السائل: الناسي كما ظاهر من الحديث
الشيخ: الناسي، كيف حينئذ توفق بين هذا الفهم وبين أن النائم والناسي مرفوع عنهم المؤاخذة وأظن أنت معنا في هذا يعني الذي نام عن الصلاة أو نسيها مؤاخذ؟
السائل : لا
الشيخ : طيب الصلاة من أجزاءها الصلاة على النبي
السائل : صلى الله عليه وسلم
الشيخ : آه؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب
سائل آخر : لا جاوب الجواب الأول
السائل : عشان الفشلة إنو
الشيخ : نعود نحن إلى السؤال من أجل أبو أحمد
سائل آخر : جزاك الله خير
الشيخ : أنه هل يؤاخذ النائم عن الصلاة أو الناسي لها ؟ الجواب بالاتفاق لا، طيب ومن المعلوم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جزء من أجزاء الصلاة بغض النظر عن حكمها هل هو ركن، هل هو فرض هل هو واجب هل هو سنة ، فإذا لا يؤاخذ المسلم إذا نسي الكل هل يؤاخذ إذا نسي الجزء؟
السائل : طبعا لا يؤاخذ
الشيخ : طيب
السائل : بس إذا كان من نوع التراخي
الشيخ : هي أنا البس بخاف منها هي، هي كلمة بس بخاف منها
السائل : إن كانت من نوع التراخي مو من باب النسيان فهل يصاب بالإثم
الشيخ : إذا ما هو ناسي هذا معمد لكن الآن أنت ما الذي حملك على مثل هذا السؤال وكان فيه خير كبير لأننا فهمنا أن النسيان هنا ليس بمعنى النسيان المذكور في مثل قوله تعالى ((ومن أعرض عن ذكري فإنله معيشة ضنكا و نحشره يوم القيامة أعمى قال ربي لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها)) النسيان في الآية غير النسيان في الحديث أنت من الذي ذكرك في طرح السؤال حول هذا الحديث هو الظاهر أنك شعرت بأننا مستغرقون للحديث ومتنبهين لذكر الصلاة

عالرسول مع إنه أنا بذكرك إنه أهل الحديث هم أكثر الناس صلاة على الرسول عليه السلام وبذكرك بقضية أخرى وهي إذا ذكر الرسول في المجلس مائة مرة وصلى المصلي في هذا المجلس فقط مرة بمشي الحال ولا لازم نصلي مائة مرة؟
السائل : لا أدري ظاهر الحديث مائة مرة
الشيخ : من أين هذا الظاهر أخذته؟ سبقت أبي الحزم فيها
السائل : طريق الجنة
الشيخ : لا لا مجلس واحد وقع فيه ذكر الرسول مائة مرة ومرة واحدة صلى على الرسول الذي تذكر إنه ذكر الرسول هل يكفي ولا لازم مائة مرة يصلي على الرسول؟
السائل : لا أدري
الشيخ : آه؟
السائل : لا أدري
الشيخ : الحمد لله على كل حال يا أبو عبد الرحمن وأنا بخاطب نفسي لأنه أبو عبد الرحمن، إنه ينبغي علينا جميعا أن لا نتسرع في الإفتاء، وأنا في مثل هذه المناسبة بقول لإخواننا، تفقها في قول ربنا تبارك وتعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) هذا النص القرآني جعل الأمة الإسلامية من حيث العلم وعدمه قسمين اثنين عالم وغير عالم، هذا النص القرآني جعل المجتمع الإسلامي من حيث العلم وجودا وعدما قسمين: عالم وغير عالم، وأوجب على كل من القسمين ما لم يوجب على الآخر، أوجب على القسم الأكبر وهو الذي لا يعلم ماذا؟ أن يسأل أهل العلم وأوجب على أهل العلم أن لا يكتموا العلم بعديد من الآيات فضلا عن الأحاديث النبوية، فالآن كل طالب علم منكم كل طالب علم منكم لا ينبغي أن يتورط وأن يفتي نفسه فضلا عن أن يتسرع ويفتي غيره فضلا عن أن يتعدى طوره ويرد على من هو أعلم منه لأنه شيء بداله، ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين

****

ما صحة الحديثين (...البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي) و (من

نسي الصلاة علي فقد خطأ الطريق إلى الجنة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الله يجزآك خير هو الذي سألنا امبارح السؤال هذا الحديثان
الشيخ : جزيه خيرا
السائل : جزاه الله خيرا، الحديثان الذي ذكرهما صحيحة؟
الشيخ : ذكّرنا في الحديثين
السائل : الحديث الأول أن (أبخل الناس من ذكرت عنده وفلم يصلي علي)
الشيخ : حديث صحيح
السائل : الحديث الثاني (من نسي الصلاة علي فقد خطأ طريق الجنة)
الشيخ : هو أخطأه ولا خطأ
السائل : خطأ
الشيخ : أما بالنسبة للثاني أتردد وإن كان يغلب على ظني صح وأنا إستمد يجوز الإستمداد ولا لا؟
السائل : نستمد منكم شيخنا
الشيخ : أخذت الجواب
السائل : أثابكم الله
الشيخ : جزاكم الله خيرا
السائل : وبارك الله فيكم ، أخونا أبو ليلى
الشيخ : أهلا وسهلا ، شكرا جميعا
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياكم
السائل : شو رأيك شيخ نصلي أولا ولا يسأل بعض أسئلة كمان
الشيخ : في عندك أسئلة كثيرة؟ ما شاء الله، جاي متزود هو من دمشق
السائل : يا شيخنا
الشيخ : طيب نصلي هلا ونشوف، يخلق الله مالا تعلمون ،
السائل : جازك الله خير شيخنا

****

ما هي كيفية وضع اليدين في التشهد الأول ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في لفظة اللمس وبنسامحك في لفظة اللمس المعنى فيه معنى اللمس فيه أعطينا الصفة
السائل : التورك ليس بالإفتراش أيضا، هذي موجود قريب منها التورك دون الإفتراش
الشيخ : هو كذلك، هو كما تقول في التورك فيما يشبه المحاذاة وما يشبه هذا الكلام
السائل : التشهد الأول أبو عبد الرحمن
سائل آخر : كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى
الشيخ : أيه
السائل : أبو داود والنسائي في الصحيح
الشيخ : هذا حد يعني محاذاة مش معناه لمس
السائل : أليس هذا حد المرفق
الشيخ : حد مرفقه الأيمن بأيش؟
السائل : على فخذه الأيمن
الشيخ : هل تذكر إنه موجود هنا في نفس حديث هو حديث وائل هذا، إنه يضع كفه على ركبته اليمنى، صحيح ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ضع كفك على، إفترش نشوف، ضع كفك مش ذراعك كفك
السائل : هيك كف
الشيخ : أيه الكف، لا إنت هجمت
السائل : عالفخذ؟
الشيخ : آه، أنت وضعت هلأ هون على الركبة هيك ساويت، الوضع بده يكون هيك صح ؟ إقبض الآن، طيب الآن اعمل تماس شوف إيش بيصير معك هلأ هيك في؟ ما في هيك شي، الحد يعني محاذاة
سائل آخر : شيخنا هون في تعليق يعني هذا
الشيخ : تفضل
السائل : عند قوله وكان صلى الله عليه وسلم يضع حدا مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، كلمة حد في تعليق يقولون أي نهاية وكأن المراد أنه كان لا يجافي مرفقه عن جنبه وقد صرح بذلك ابن القيم

الشيخ : يعني ما بيعمل هيك ، لكن ما في تماس
الشيخ : هو هاذا
سائل آخر : يضع حد مرفقه الأيمن على الفخذ
الشيخ : محاذاة
سائل آخر : محاذاة يعني
الشيخ : إنت ما لاحظت شو صار معه هلأ هو
سائل آخر : آه يعني صار هيك وهيك
الشيخ : لكان
سائل آخر : وضعه مش
الشيخ : غير طبيعي أبدا
السائل : لا طول بالك يعني هل إذا كان في شيء برأيك
الشيخ : مافي شيء
السائل : مختلف
الشيخ : بنطول بالنا، هلا أنت معنا إنه بدك تضع كفك على ركبتك؟
السائل : نعم
الشيخ : ضع ، شوف هلا وين ذراعك، كويس إسمع هلا شوي إقبض، كويس المس
السائل : هذا وضع غير طبيعي الآن، أنا هيك على طول لا يعني لا أنظر إلى هذا كله
الشيخ : يعني مقصود أخي لا تعمل هيك ولا تعمل هيك
السائل : هي بتزبط
الشيخ : آه؟
السائل : أمر وسطي
الشيخ : أي نعم
السائل : شوف هيك فيها راحة أكثر
الشيخ : معليش هذا التورك هذا واحد ثاني في التورك تضع الذراع كله فخذك، الإفتراش غير التورك على كل حال هذا التماس إلي ذكرته، نحن عشنا هذا لا رأيناه ولا فهمناه، لا رأيناه رواية ولا عرفناه دراية ، أعطيني ورقة يا أبو ليلى
السائل : يعني نحنا فهمنا كونه حد المرفق هو فهمنا يلامس الفخذ هو فهم خاطئ
الشيخ : إي نعم اللمس ما في

****

ما حكم صلاة الرجل بالبنطال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شو في عندك، اسمعوا أسئلة سورية الآن جزاك الله خير أو لعلي أنا تسرعت فقلت أسئلة كان ينبغي أن أتحفظ وأقول بعض الأسئلة، لأن هي مشكلة في الأسئلة
السائل : جزيت خير
السائل : على الموضوع صلاة الرجل بالبنطال في الصلاة
الشيخ : والله خرجك هي، هي طلعت من خرجك
السائل : صلاة الرجل بالبنطال في الصلاة
الشيخ : صلاة الرجل بالبنطال في الصلاة ، يعني بالبنطلون باللغة السورية يعني
سائل آخر : أو متبنطلا على رأي شيخنا
الشيخ : هذا بشأن متبنطل نعم ، هذا منشان تتذكر يا أبو عبد الرحمن معي إنه الي بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة
سائل آخر : هو يا شيخنا يبدو لي والله أعلم أنه أراد أن يأخذ وقفة من ابن عمه
الشيخ : كيف ؟
سائل آخر : أراد أن يأخذ وقفة من ابن عمه
الشيخ : أيوه
السائل : أن يكون ناصحا إن شاء الله منصوحا
الشيخ : إن شاء الله
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : طيب أنت ما عندك إشكال في لبس البنطال
السائل : والله أنا بالنسبة للبنطال مفصل تفصيل
الشيخ : يا شيخ الله يهديك، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين أنت أجب عن السؤال لا تعملي محاضرة
السائل : ما أدري
الشيخ : هاه شفت شلون بارك الله فيك

السائل : لا أدري
الشيخ : هيك، هذا
السائل : هذا هو العلم
الشيخ : هذا من فضل هدي السنة، شرق وغرب ، شرق وغرب هذا أليس من لباس الكفار أليس البنطال من لباس الكفار الضلال؟
السائل : صح
السائل : بلى
الشيخ : واليوم؟ صار من لباس المسلمين ، أنا شايف مسلمين الحمد لله مانهم مبنطلين
السائل : أنا في السعودية لمن بروح على السعودية مستحيل ألبس بنطال لأن
الشيخ : لا لا لا هيك صرت هلأ طبقت على نفسك ذو وجهين
السائل : ما كفيت لك الكلام
الشيخ : عفوا معذرة
السائل : لمن بدي ألبس الجلابية ببقى عنصر شاذ في المجتمع كون ما حد بيلبس جلابية إلا فئة نادرة يعني أصبح موضوع البنطال شائع جدا
الشيخ : الله لو غيرك يا أبا عبد الرحمن قالها ، لو غيرك قالها
السائل : يعني الآن
الشيخ : هيك هلا المسلم بده يعيش بهذا المنطق
السائل : لا طبعا
الشيخ : كيف لكان طبعا أنت بتقول هالكلام ، أنت ما سألتني حتى جاوبك أنت عم تقرر
السائل : أخونا عبد الرحمن جزاه الله خير
الشيخ : آه كويس هذا دلالة صفاء قلبه ، لكن أنا بحب يكون لفظه مع قلبه
السائل : هذا عندك يا شيخ
الشيخ : اه أنا باقول هكذا
السائل : هو يبى يستفيد منك يقول أنت ... .
الشيخ : بارك الله فيك يا أبا عبدالرحمن، أنا بأقول المسلم يجب أن يكون في زيه وفي لباسه لو فرضنا طائره يهودية خطفته طائرة هليكوبتر خطفته نزلته في ساحة من ساحات اليهود وين؟ في تل أبيب ، كل من شافه يقول هذا مسلم هكذا ينبغي أن يكون المسلم ظاهره كباطنه، وفي الأمس القريب كان جاءني بهالمناسبة تذكرت أخونا هذا مروان صاحب جمعية القران والسنة ، معه رجل أيضا رئيس جمعية القران والسنة في

بعض البلاد المهم جاءت مناسبة تشبه بالكفار فتحدثت في هذا طويلا وذكرت ما يشبه هذا الكلام الآن أنا بأقول المسلم حقا لا يبالي بالناس يا أبا عبد الرحمن ولذلك أنا إستغربت منك جدا إنك تمشي مع المجتمع يعني شو بيقول هذاك الشاعر: " وما انا الا من غزية إن غوت غويت " ، لا

السائل : عفوا أنت أسأت الفهم تبعي

الشيخ : يمكن

السائل : نحنا عنا دارج بين كافة المجتمع أن البنطال يشحط بالأرض بخلاف أمرالنبي صلى الله عليه وسلم فأنا بالنسبة إلي جاز من السمع كون البنطال فوق الكعبين ف ما أنا ما شابهت المجتمع

الشيخ : يعني مانك لابس بنطال؟

السائل : لا لابس

سائل آخر : يقصد

الشيخ : سامحك الله يا أبا عبد الرحمن مش مرة وحده سامحك مرات ومرات

السائل : تسمحلي أتكلم أنا بعد إذنك ؟

الشيخ : لا ، المهم أنت لازم تغير زيك تماما ولا سمح الله لو اليهود خطفوك ورموك هناك يشار إليك بالبنان هذا مسلم إقتلوه وتروح شهيد في سبيل الله فأنت خايف من مسلمينك اللي عايشين معك في سوريا إذا شافوك يقولوا هذا مثلا شو هوي، سلفي هذا سعودي! هذا حجازي! فليقولوا ما شاءوا مالك وللناس شو الحديث يا أبا الحارثة الذي يقول (من أرض الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس) الله أكبر فأنت يجب أن تضع نصب عينيك كما هو شأنك ما خلص كلامي أنا حاجي معك غير صحيح بجي عليك أحيانا لكن بالحق مو بالبطل من باب النصيحة كما أنت دائما لازم تكون مع الشرع فالشرع يأمرك بأن يكون ظاهرك مسلما يعني هلا أنت ولا مؤاخذة نحن بلينا الآن بمجيء اليهود هنا زرافات وجماعات والى آخره لو أنت ماشي من هالشارع من الشوارع وإختلط الحابل بالنابل وواحد منا ماشي وإختلط مع الجماعه شو بيقولوا الناس عنك ؟ بمعنى آخر وأدق

السائل : رأيتك مع هذا الحشد .

الشيخ : أيوه الحشد بتقول فإذا رايتك مع هذا الحشد هل أنا أسلم عليك؟ قلها صراحة كما شهدوا فيك انك تحكي مافي قلبك .

السائل : والله أنا

الشيخ : ما بدي محاضرة ! بدي أي أو لا ؟

السائل : لا
الشيخ : فإذا أنا ما سلمت عليك ، أصبت أم أخطأت؟
السائل : أصبت
الشيخ : كويس، شايف شلون بيحكي مافي قلبو، إذا المخطأ منا نحن الاثنين مين؟ هل الذي ما أفسح المجال للمسلم أخيه المسلم يسلم عليه ولا اللي ما سلم على المسلم اللي ما هو عليه شعار الإسلام والمسلمين ؟
السائل : أنا أخذت فتوى في موضوع البنطال من الشيخ عيد لمن كان بالشام
الشيخ : أنا سألتك أخذت فتوى ولا لا ؟ سألتك أخذت فتوى ولا لا ؟
السائل : لا
الشيخ : شفت شلون أنت بتعذبني يا أبو عبد الرحمن ، قديش عم بتأخذ من وقتي و من كلامي ، أنا سألتك مين مع المخطأ أنت ولا أنا ، أنا ما سلمت عليك وأنت أخي المسلم كان المفروض أنه أنا اسلم عليك لكن أنا معذور لاني ما عرفتك فإذا مين بيكون المخطأ أنا ولا أنتي ؟
السائل : أنا
الشيخ : طيب إذا أنت شو واجبك الان تستغرق في خطأك وتستمر عليه ولا ترجع عنو ؟
السائل : بنرجع عنو
الشيخ : إذا إن شا الله بالسفرة الثانية بنشوفك اتقمصت بقمصانا نحنا وطلقت البنطال بالثلاثة
السائل : بدي هون ابو عمران يطلق معي لأنه هذا لبسه شاذ بالنسبة للاخرين .
الشيخ : لا أحنا حديثنا مو تفشيش خلق يا ابو عبدالرحمن خذ في بالك نحنا حديثنا من باب الدين النصيحة
السائل : له قميص عندي ان شا الله قبل ان يذهب .
الشيخ : ماشا الله
السائل : أنا بالنسبة لاخواتي ببقا قزم لان اطول مني واحد ب ١٥ وواحد ب ٢٥ سم ،
الشيخ : وبنات ؟
السائل : لا رجال شباب
الشيخ : ما قلت إخوتك قلت اخواتك
السائل : إخوتي
الشيخ : هاي مشكلة كنت يمكن أخطب واحدة منهم هههههه

سائل آخر : الحج الله يجزيه خير الشيخ نصوح قال كلمة بيقول الا تشفع له لحيته ؟
الشيخ : لا
سائل آخر : فأنا تذكرت موقفا حصل معي في مطار هولندا شيخنا والله واحد يعني ملتحي رايته ملتحيا كدت اقول له السلام عليكمفاذا به لما ازاح اذ القلنسوة اليهوديهتملؤ راسه تعرفها صغيرة والله لا أكاد افرقه عن المسلمين يعني مثل الاخوان المسلمين او غيرهم هؤلاء المتبنطلين سبحان الله
الشيخ : إن شاء الله هذي الجلسة مباركة يا أبو عبدالرحمن
سائل آخر : بوجودكم شيخنا
السائل : الآن نزل للانتخابات الغرفة التجارية فهو مايلبس عادة في ما بعد ما الله هداه الا القميص واللحية ماشا الله والقلنصوة
السائل : فالآن بقول امس لواحد ... لموضوع البرلمانات والغرفة ، قلتلو تعال أوريك هذي صورة عند جار النا لأنه أنا طبعا منعتهم وضع الصور ع باب المحل اللي كان يجونياقواج الافواج اصحاب الكتلة هذا ، فقلت له شايف هذي اللحية الأن ستراها بعد إذا نجحت اذا نجحت طبعا ستراها بغير هذا الحال هذا القميص الان لابسه ستراه في بنطال ، أصلا مايستطيع يعمل الإجتماعات راح تصير مثلا في الصين وباليابان بهذا اللباس أبدا وإلا أطاحو به .
الشيخ : الله اكبر

****

ما تعليقكم على قولهم : (من بركة الشيخ)؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في ملاحظة اخيرة ياشيخ ، يقول نلتمس البركة منك او فقدنا البركة منك ، فكيف البركة تكون
الشيخ : هلأ نحنا بنخلي هو يفش خلقه فيك هلأ ، هوا بجاوبك لأن يا مصيب بيدافع عن وجهة نظره يا مخطأ بيصحح خطأه

السائل : والله مافي شك أأنه
الشيخ : لأن هي المسالة لها علاقة بالتوحيد بدك تعرف كيف ... التعبير السوري
السائل : بدي اعرف معنى البركة ، شو معناها البركة ؟
السائل : الخير الدائم البركة الخير الدائم
الشيخ : في عندك جواب ابو عبدالرحمن ؟
السائل : عندي جواب بس ماني عرفان كيف الجاوب بس ملخص الكلام البركة التي حصلت منك هو التزامك الكتاب والسنة واقتداء بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم فمن بركة القرآن ومن بركة هدي الله عز وجل فهو هاد البركة المقصود فيها .
الشيخ : عجبك هذا الجواب ؟
السائل : أعجبني شيخنا
الشيخ : الحمدلله
السائل : لا تنسى أن الصحابة من بركتهم لما عجزوا أن يقطعوا فوق نهر الفرات صلوا ركعتين ومشوا فوق النهر دون أن تبتل نعالهم
السائل : لا نخرج عن بركة الإنسان تنشأ من الإنسان نفسه
السائل : هذا صحيح ثابت صحيح
السائل : بسأل شيخنا ما بعرف، أنا بعرف ثابت صحيح
السائل : ما تعليقك يا شيخ على البركة من الإنسان أو الإنسان هو بركة؟ عقول العامة هكذا من الأمور التي يشيعونها
الشيخ : هذا بالتعبير العربي في مضاف محذوف، وأسأل القرية
السائل : نعم
الشيخ : وهو خليني ألفت نظره لأنه في مناسبة نسيت أنا شو الكلمة هالي قلت أن هذا شرك فجبتلك أنا بيجوز واحد يقول أنبت الربيع البقل وإسترسلنا في الأمثلة شو الكلمة إلي كنت قلتها أنت وقلت أنها شرك بعدين قلنا لا هذا إله معنى مقبول شرعا مثل أنبت الربيع البقل مثل أشبعني الطعام مثل رواني الماء صحيح تذكر هذا؟
السائل : نعم
الشيخ : لكن ما ذكرت الكلمة إلي قلتها وقت صارت هالبحث هذا المهم الآن هونا بيفيدك الموضوع إلي جرى هذيك المرة، بركة الشيخ مش ذاته مثل حديث الأعمى تماما
السائل : نعم
الشيخ : المتأخرون بيقولوا أن الأعمى بتوسله بذات الرسول رجع بصيرا،

لا هو بدعاء الرسول وشفاعة الرسول إلى آخره، فبركة الرسول هو دعوته وهدايته للناس وإرشاده، بركة الصحابة بركة بركة إلى آخره الذين جاءوا من بعدهم ويحاولون أن يسيروا بمسيرتهم ودعوتهم، كما شرح لك أخيرا وسألتك عجبك قلت بعض الشيء، البعض الثاني هو أن تتذكر هذه الحقيقة اللغوية أن هنا مضاف محذوف، بركة الشيخ يعني دعوة الشيخ إصلاحه إرشاده للناس ونحو ذلك مش يعني أن الشيخ أن هو شخصية مقدسة وهو غير البشر لا هذا أنت كافر به أليس كذلك وأنا معك ما تخاف من كلمة الكفر لأن هذا كفر مش من الكفر يعني، فإذا زال الإشكال هو صح؟

السائل : الحمد لله

الشيخ : إن شاء الله، نعم

****

هل صحيح قول من يقول : لا يجوز لبس البنطال من أجل أنه لباس الكفار

ولكن لما عمت به البلوى جاز بشرط أن لا يحدد ويصور العورة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسبب شيوع بلوى البنطال في سوريا أسألك على فتوى الشيخ عيد

الشيخ : على؟

السائل : فتوى الشيخ عيد في هذه المسألة

الشيخ : أيوه، أنا ما بعرف شو قصدك

السائل : بقول الشيخ عيد وهذا كلام قديم يعني من أكثر بنطال في البداية إلى بلاد الإسلام فيه تقليد للكفار وهو حرام ولكن بعد أن ذاعت البلوى بين المسلمين وأصبح غير مختص البنطال بالكفار فأصبح الحكم أنه يزين المسلمين وجاز لباسه بشروط ألا يصف عورة ويشبه

الشيخ : هذا أخونا عيد الله يذكره بالخير يقال له " عرفت شيئا وغابت عنك أشياء "، أولا هذا كلام نحنا كنا نقوله ولا نزال حتى قلناها أو قلناه

في الجلسة التي أشرت إليها أنت آنفا، الطربوش كان لباس نمساوي فلما وصل الأتراك في فتوحاتهم المعروفة إلى النمسا وعاشروهم وخالطوهم بدأ بعضهم يتشبه بالنمساويين ويتطربش، أشبه ما يكون ببعض المسلمين إما الجهلة أو المستهترين إلي ما بيهتموا بالشرع بيتقبعوا بالقبع

السائل : برنيطة

الشيخ : برنيطة، فبدأ بعض الأتراك يلبسوا الطربوش وإستمر وانقلبت القضية نسي النمساويون الطربوش وتقبعوا وصار الطربوش من لباس الأتراك، وحتى قلت حتى النصارى في عهد الأتراك كانوا يتطربشوا، إلى اليوم في لبنان يوجد ناس من المسلمين فضلا عن النصارى، من النصارى فضلا عن المسلمين بيلبسوا الطربوش عادي يعني التقليد، هنا يقال إنه لبس الطربوش ما فيه شيء ولو أنه أصله نمساوي لكن يختلف تماما الآن لا يوجد نصراني على وجه الأرض بيتطربش، بينما البنطال لا يزال لباس النصارى فإفترقا تماما فهنا الخطأ يكمن في هذه الفتوى من ناحيتين الناحية الأولى أن البنطال ما أصبح بالنسبة كلباس بالنسبة للكفار نسيا منسيا كالطربوش مثلا وإختص البنطال بالمسلمين كالطربوش مو هيك القضية معكوسة تماما لا يزال في كثير من البلاد الإسلامية ما بيتعرفوا على البنطال، والبلاد كلما كانت أقرب إلى بلاد الكفر وأوروبا كلما كثر البنطال عندهم بسبب سريان العدوى، كذلك البلاد التي إتعمرت سواء من بريطانيا أو فرنسا أو هولندا أو غيرها من البلاد الحكومات الكافرة نقلوا أزيائهم وعاداتهم إلى تلك البلاد التي استعمروها ونشروا فيها تقاليدهم وعاداتهم المخالفة للشريعة، البنطال الآن لا يزال كما قلت لباسا للكفار وغير متعرف به عند كثير ما أقول أكثر لأن الحقيقة هذه بدها إحصاء حتى ما نكون مبالغين يعني فيما نقول لكن أنا صادق حينما أقول لا يزال البنطال عند كثير من المسلمين غير ملبوس لديهم، شيء آخر فات الأخ عيد الله يذكره بالخير أن البنطال فيه مشكله أخرى وهو أنه يحجم العورة، شوف مثلا صاحبنا الطيب هالي بيمثل شخصين شوف أفخاذه كيف البنطال تبعه عابط عليهن عبط ولما بيركع الفلقتين بين فلق وفلق، هذا شلون بيجوز في الشرع؟ يختلف البنطال كثيرا فلا يجوز أن يقال أن هذا كان لباس الكفار فصار لباس يعني كما قال لي أحد القساوسة اللبنانيين أظن تذكر أنت القصة إلي جرت معي بيني وبين القسيس الماروني

السائل : في القطار

الشيخ : في القطار تذكر؟

السائل : غالبا
الشيخ : تذكر نصوح؟ خلاصتها جرى نقاش بيني وبين قسيس ماروني وصل الموضوع أنه ليش المسلمين بيكفروا أتاتورك؟ لأنه فرض البرنيطة على الشعب التركي، شو هي البرنيطة هذا لباس

****

الكلام عن اللباس وهل له علاقة بالدين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا الشاهد لباس أممي صار كل الدول يعني أو كثير منها بيلبسوا البرنيطة، فأنا دخلت معه في موضوع ديني من جهة أن الإسلام يحرم التشبه بالكفار وموضوع إجتماعي أو سميه فلسفي أن اللباس له تأثير على لابسه فيه نقاش طويل وطويل جدا إنما الشاهد وين؟ في النهاية قلت له من باب الإحراج والإلزام له قلت له يعني هل أفهم من كلامك أنت أن اللباس هذا ماله علاقة بالدين أن أنت إذا أنت هذه القلنسوة بقى هو لابس قلنسوة سوداء طويلة وجبة سوداء كله سواد في سواد حتى ايش القلنسوة هذه اللبنانيين القساوسة عندهم هي عادتهم هي لباسهم
السائل : ... .
الشيخ : نعم، قلت له يعني أنا أفهم من كلامك أن أنت معليشي إذا أنت القلنسوة هي حطيت لك بيض على طربوش أحمر معليشي؟ لأن هذا لباس ماله علاقة بالدين، قال لا لا لا هذا ما بيجوز، قلت له ليش؟ نحن رجال دين نحن يعني هو رجال دين، قلت له ها هذا هو الفرق بيننا نحن معشر المسلمين وبينكم أنتم معشر النصارى، أنتم معشر النصارى طبقتان رجال دين ورجال لا دين، رجال دين ورجال لا دين ما يحرم على هدول يجوز على أولئك فأنتم حرام إن تتشبهوا بالمسلمين أما الآخرين يفضلوا لأنهم رجال لا دين فبهت الذي كفر، فأنا بقى أريد أن أقول اللباس له أهميته بالإسلام خاصة هذا البنطال، البنطال إله مشكلتين: مشكلة يمكن أن تزول كما قال أخونا عيد فيما لو أعرض الكفار عن لباس البنطال و هيهات هيهات، المشكلة الثانية أنه يحجم العورة، يحجم العورة فتحجيم العورة

هذه سيئة وسوءة تمثل السوءة
السائل : أبو جعفر أخوك
الشيخ : آه
السائل : كان يلبس ... .
الشيخ : أي نعم
السائل : هذا ... بلوى يعني؟ يعني هو
الشيخ : لا هو الآن المشكلة هلأ مو شو لابس
السائل : طيب
الشيخ : اللباس الباكستاني بيحل المشكلة
السائل : أيوه
الشيخ : بيحل المشكلة، لأن القميص الطويل بيستر وبيحجب
السائل : والله جيد
الشيخ : آه
السائل : إلي ملاحظة بالنسبة لملابس القسيسيين أنا سمعت إسلام قسيس في مصر، فنلاحظ أن القسيسين بأوروبا يلبسون الأبيض خارج الكنيسة إلا عنا البلاد العربية ترى القسيس في الكنيسة يلبس أبيض وعندما يخرج من الكنيسة إلى الشارع يلبس أسود والسبب فتوى من البابا لبسوا الحداد عندما دخل الإسلام البلاد العربية فألزمهم السواد ولم يرجعوا يلبسوا البياض خارج الكنيسة حتى ينحسر الإسلام عن تلك البلاد، فهذا نوع من العقيدة بيعتقدوه فيهم.
الشيخ : الله أعلم، نعم
السائل : نفتح مجال للأخ لأسئلته

****

ما هو الدليل على جواز إستعمال المناديل الرطبة التي فيها الكحول؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم، عندي مجموعة من الأسئلة، أولا ما هو الدليل على جواز استعمال المناديل الرطبة

الشيخ : المناديل؟
السائل : الرطبة بالإسبيترو
الشيخ : ما في دليل لكن
السائل : قاعدة
الشيخ : لكن هل هو إسبيترو؟ المناديل هذه إذا كانت مشبعة بالإسبيترو فالإسبيترو كحول والكحول هي أساس الخمور ولا يجوز إستعمال الخمر فضلا عن أنه لا يجوز إستعمال أم الخمر، لا يجوز إستعمال أم الخمر، لا يجوز إستعمال أم الخبائث وهي الخمر فمن باب أولى ألا يجوز إستعمال أم أم الخبائث وهو الكحول لا في الطبابة ولا في التنظيف ولا في أي شيء، فمن كان على علم بأن هذه المناديل المشبعة بالرطوبة أو بشيء من البلل هو هذا الاسبيترو الذي هو الكحول فهذا لا يجوز إستعماله وكأني أشعر بأنك سمعت نقلا عني بأن بأني أقول بجواز إستعمال هذه المناديل ولذلك فاجأتني بسؤالك عن الدليل، أنا ما أقول هذا ولذلك فالمفاجئة هي مفاجئة فعلا
السائل : يعني أفهم من كلامك إنه هذه مو قطعيا فيها إسبيترو
الشيخ : أنا لا أعلم أن فيها اسبيترو أعرف أن فيها
السائل : إذا تأكدنا من وجود اسبيترو فيها
الشيخ : آه ما يجوز
السائل : فحكمه فيها المنع
الشيخ : أي نعم
السائل : يتراوح بين عشرة وعشرين بالمائة
الشيخ : كيف؟
السائل : تتراوح نسبة اسبيترو فيها من عشرة لعشرين بالمائة

****

ما حكم إستعمال اسبيرتوا ا للمسلمين (للتداوى وغيره) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي وهذا بيجرني إلى توضيح المسألة، لا يجوز وجود إسبيترو مكثف أو محلول في بلاد الإسلام بكافة فضلا عن بيت مسلم بخاصة لا يجوز هذا لأنه كما نعلم جميعا أن الإسلام حرم أشياء لذاتها وحرم أشياء أخرى من باب سد الذريعة فهو يحرم على المسلم أن يبيع العنب لمن يعصره خمرا من باب ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) ولذلك صح في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن في الخمرة عشرة والتسعة كلهم ليس فيهم شارب إلا الأول لكن هالتسعة لولاهم ما وجد الأول، العاصر والمعتصر والساقي والبائع والشاري والحامل و المحمولة إليه إلى آخر الحديث، فلذلك وجود الإسبيترو لمعالجة في البيت لا يجوز لأنك حينما تشتري اسبيترو الكحول تشتري

السائل : خمرا

الشيخ : خمرا، فلا يجوز شراء الخمر للمعالجة للتداوي وبخاصة بعد قوله عليه السلام وقد سئل عن التداوي بالخمر فقال عليه السلام (إنها داء وليست بدواء) إنها داء وليست بدواء، هذا يقوله عليه السلام في أم الخبائث فماذا يقال عن أم أم الخبائث

السائل : والحكم واحد بالنسبة إلى إسبيتروا بنسبة قليلة في الأدوية مثل ... دواء السعال

الشيخ : الأدوية إما أن تكون صناعة خارج البلد فيجوز إستعمالها ما لم تكن مسكرة أي الكثير منها

السائل : أيوه

الشيخ : أما تركيبها في البلد فهذا يتطلب إما عصر الخمر أو عصر الكحول وهذا قلنا أنه لا يجوز

****

ما حكم السعى الثاني للقارن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مسألة السعي بعد الحج في نهاية الحج بين الصفا والمروة ذكرت عن حديث عائشة في كتاب مناسك الحج أنه هو مشكل أو كلمة

نحوها، فسؤالي كيف أشكل حديث عائشة في الطواف الثاني مع حديث جابر الذي نفى السعي الثاني فهو يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان قارنا وعائشة تصرح أنها تقصد من أهل بالعمرة حين ذكرت الطواف الآخر بعد الرجوع من منى وصرحت في القارن أنه طاف طوافا واحدا صفحة ثمانية وتسعين

الشيخ : ما أذكر الآنهل عندك شيء بهالخصوص؟ ما أذكر الآن هذا موجود في حديث النبي

السائل : حديث جابر كما رواه جابر

الشيخ : طيب لما قلنا أنه مشكل شو وجهنا الإشكال؟

السائل : بس هيك يعني أنه هذا في المسألة يعتبر حديث عائشة مشكل، مع إني تأملت أنا حديث جابر لقيته عم يتحدث في مسألة حديث عائشة في مسألة أخرى، حديث عائشة في المفرد حيث كان قادرا حديث جابر عن القارن

الشيخ : هو حديث عائشة؟

السائل : عن المفرد

الشيخ : المفرد؟

السائل : أيه

الشيخ : متأكد؟

السائل : والله أنا صغت السؤال

الشيخ : لأنه إذا كان المفرد إنتهى الإشكال المفرد القارن، هالي بدو يطوف الطواف ثاني مرة هو المعتمر إلي جمع بين الحج والعمرة

السائل : حديث عائشة عن المعتمر الذي دخل بالعمرة إلى الحج

الشيخ : أي هيك أنت قلت بالأول

السائل : أيه الآن أذكر يعني المعتمر، هي تكلمت عن المعتمر وذكرت الطواف الآخر فأنتم قلتم إنو

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : حديث عائشة عن المعتمر

الشيخ : أنت طايله إيدك رسالة حجة النبي طيب غيره على كل حال هذا يراجع

****

ما هو الدليل على سنية تزين النساء بالحناء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نتجاوزه، ما هو الدليل على سنية حناء النساء تزيينا؟
الشيخ : ما هو الدليل على
السائل : سنية تحني النساء زينة
الشيخ : أيوه، هذا حديث الذي مذكور يمكن في حجاب المرأة أنه لما إحدى النساء مدت يدها لتبايع الرسول وكانت البيعة على مد اليد من النساء وليس على المصافحة فقال لها (هذه يد امرأة أم رجل) يعني ما كانت محنية إيدها فأنكر عليها، ففي الحديث إشارة إلى أن خضب المرأة ليدها هو من خصوصياتها التي تميزها عن الرجال، وجعلنا نحن هذا دليلا فضلا عن جل أرم امرأة فمعنى هذا أنه كفي المرأة في الشرع جائز إظهارهما لكن مع الإظهار ينبغي أن يكون المخضب أو مخضبتين تمييزا لكفي المرأة على الرجل
السائل : عندي البنات بالمعهد الشرعي أنكر مدير المعهد الشيخ إلي ... عليهم الخضاب إنكار شديد قال هذا منين أتيتوا به هذا يلفت النظر
الشيخ : هذا من جهله، هذا من جهله ولا يزال في بعض البلاد النساء يستعملن هذه العادة، هي عادة قديمة

****

هل صح أن عظم العقيقة لا يكسر كما في تحفة المودود في أحكام المولود

لابن القيم رحمه الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكر صاحب تحفة المودود أن عظم العقيقة لا يكسر هل هذا صحيح؟
الشيخ : لا

****

ما حكم رش الرجل مادة (الكلونيا) على ثوبه ؟ وهل تصح الصلاة به .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا وضع المرء الكولونيا التي فيها نسبة الكحول على ثيابه أو جسده هل تفسد الوضوء وهل تجوز الصلاة بها؟
الشيخ : لا تفسد والصلاة صحيحة إلا عند الذين يقولون بنجاسة الخمر فلا شك إذا كانت أم الخبائث نجسة كما قلنا آنفا أم أم الخبائث فهي أنجس، لكن نحن لا يوجد عندنا دليل إطلاقا على نجاسة الخمر، تفضل، أنه لا تلازم بين كون الشيء محرما وبين كونه نجسا والعكس تمام صحيح أي كل نجس محرم